

﴿ فهرست الحاشية على مختصر السعد ﴾

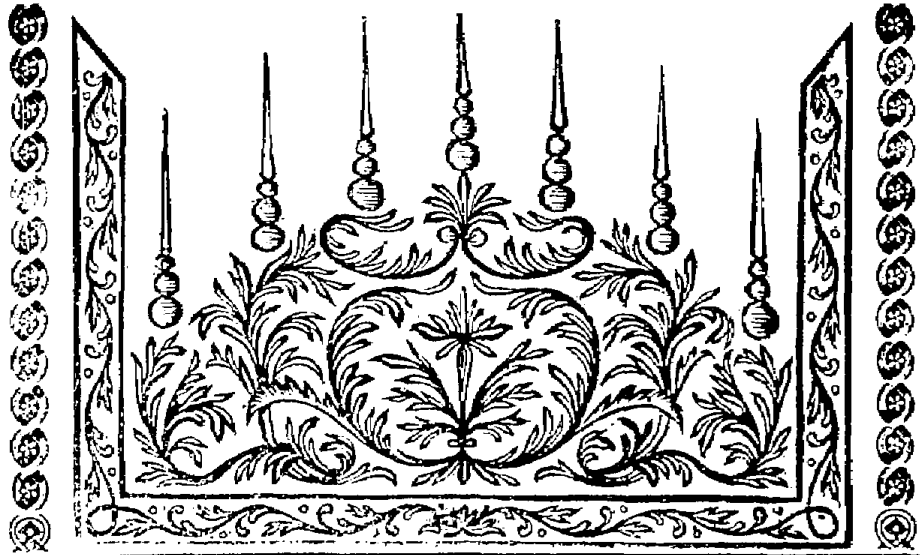
١٨٧	مبحث توكيده	ص ٢٠٣	خطبة الكتاب
١٨٩	مبحث بيانه	٢٠٤	المقدمة
١٩٠	مبحث الابدال منه	٢٠٧	مبحث الفصاحة والبلاغة
١٩٢	مبحث العطف اى جعل الشئ آه	٢٠١	تعريف الفصاحة في المفرد
١٩٦	مبحث فصله اى تعقيب آه	٢٠٩	تعريف الفصاحة في الكلام
١٩٧	مبحث تقديمه	٢١٠	تعريف الفصاحة في المتكلم
٢٢٩	مبحث تأخير	٢١٢	تعريف البلاغة في الكلام
٢٥٧	احوال المسند	٢٠٠	مطابقته آه
٢٥٧	مبحث تركه	٢٨٣	تعريف البلاغة في المتكلم ملكة
٢٦٥	مبحث ذكره مع عدم المقتضى آه	٢٠٠	يقدر بها على تأليف آه
٢٦٦	مبحث افراده اى جعل المسند آه	٢٨٧	الفن الاول علم المعاني
٢٦٩	مبحث كونه فعلا	٢٩٢	مبحث الخبر والانشاء
٢٧١	مبحث كونه اسما فلاغاة	٢٩٧	تنبيه على تفسير الصدق والكذب
٢٧٢	مبحث تقييد الفعل وما يشبهه	١٠٤	احوال الاسناد الخبرى
٢٧٣	مبحث تركه اى التقييد فلما منع	١١٨	تقسيم الاسناد الى حقيقة
٢٧٣	مبحث تقييده بالمرط	١١٩	عقلية ومجاز عقلى
٢٩١	مبحث تنكير المسند فلا رادة	١٢٢	تعريف الحقيقة العقلية وهى
٢٩١	مبحث تخصيصه بالاضافة	١٢٨	اقسام المجاز العقلى
٢٩٢	مبحث تركه تخصيصه فقطاهر	١٤١	احوال المسند اليه
٢٩٢	مبحث تعريفه فلا فادة السامع	١٤١	مبحث حذفه
٢٩٥	مبحث كونه جملة فلا تقوى	١٤٥	مبحث ذكره فلكونه الاصل آه
٢٩٧	مبحث تأخير	١٤٧	مبحث تعريفه اى ايراده آه
		١٧٩	مبحث تنكيره اى تنكير المسند اليه
		١٨٣	مبحث وصفه

﴿ فهرست الحاشية على مختصر السعد ﴾

١٨٧	مبحث توكيده	صفحة	
١٨٩	مبحث بيانه	٠٠٣	خطبة الكتاب
١٩٠	مبحث الابدال منه	٠٤٤	المقدمة
١٩٢	مبحث العطف اى جعل الشيء آه	٠٤٧	مبحث الفصاحة والبلاغة
١٩٦	مبحث فصله اى تعقيب آه	٠٥١	تعريف الفصاحة في المفرد
١٩٧	مبحث تقديمه	٠٥٩	تعريف الفصاحة في الكلام
٢٢٩	مبحث تأخير	٠٧٠	تعريف الفصاحة في المتكلم
٢٥٧	احوال المسند	٠٧٢	تعريف البلاغة في الكلام
٢٥٧	مبحث تركه	٠٠٠	مطابقته آه
٢٦٥	مبحث ذكره مع عدم المقتضى آه	٠٨٣	تعريف البلاغة في المتكلم ملكة
٢٦٦	مبحث افراده اى جعل المسند آه	٠٠٠	يقتدر بها على تأليف آه
٢٦٩	مبحث كونه فعلا	٠٨٧	الفن الاول علم المعاني
٢٧١	مبحث كونه اسما فلاغاة	٠٩٢	مبحث الخبر والانشاء
٠٠٠	عدمهما	٠٩٧	تنبيه على تفسير الصدق والكذب
٢٧٢	مبحث تقييد الفعل وما يشبهه	١٠٤	احوال الاسناد الخبرى
٠٠٠	بمفعول ونحوه	١١٨	تقسيم الاسناد الى حقيقة
٢٧٣	مبحث تركه اى التقييد فلما منع	٠٠٠	عقلية ومجاز عقلى
٠٠٠	مثل خوف آه	١١٩	تعريف الحقيقة العقلية وهى
٢٧٣	مبحث تقييده بالشرط	٠٠٠	اسناد الفعل آه
٢٩١	مبحث تنكير المسند فلا رادة	١٢٢	تعريف المجاز العقلى وهو
٢٩١	مبحث تخصيصه بالاضافة	٠٠٠	اسناده الى ملائسه
٠٠٠	او الوصف	١٢٨	اقسام المجاز العقلى
٢٩٢	مبحث تركه تخصيصه فظاهر	١٤١	احوال المسند اليه
٠٠٠	مناسبق	١٤١	مبحث حذفه
٢٩٢	مبحث تعريفه فلا فائدة السامع	١٤٥	مبحث ذكره فلكونه الاصل آه
٠٠٠	حكمها على امر معلوم له	١٤٧	مبحث تعريفه اى ابراده آه
٢٩٥	مبحث كونه جملة فالتقوى	١٧٩	مبحث تنكيره اى تنكير المسند اليه
٢٩٧	مبحث تأخيرها كما مر	١٨٣	مبحث وصفه

٣٥٠	مبحث النداء وهو طلب الاقبال	٢٩٧	مبحث تقديمه اى لقصر آه
٣٥٠	مبحث استعمال صيغته في غير	٣٠٠	احوال متعلقات الفعل
٠٠٠	معناه	٣٠١	مبحث اذالم يذكر المفعول به مع
٣٥٢	مبحث وقوع الخبر موقع الانشاء	٠٠٠	الفعل المتعدى
٣٥٣	الفصل والوصل	٣٠٨	مبحث تقديم المفعول ونحوه
٣٧٥	تذنيب	٠٠٠	على الفعل
٣٨٥	الباب الثامن الایجاز والاطناب	٣١٠	مبحث تقديم بعض معمولات
٠٠٠	والمساوات	٠٠٠	الفعل على بعض
٣٩٠	المساوات	٣١٢	القصر
٣٩١	الایجاز ضربان ایجاز القصر	٣١٥	مبحث تعريف قصر الموصوف
٣٩٥	الاطناب	٠٠٠	على الصفة وقصر الصفة على
٤٠٢	الفن الثاني علم البيان	٠٠٠	الموصوف
٤٠٨	التشبيه	٣٢٨	الانشاء
٤٠٩	طرفاه اما احسيان كالخند والورد	٣٢٩	مبحث انواع الطلب
٤١٢	وجهه	٣٢٩	مبحث التثني
٤٢٣	اداته	٣٣١	مبحث الاستفهام وهو طلب
٤٢٥	الغرض منه	٠٠٠	حصول صورة الشئ في الذهن
٤٢٩	اقسامه	٣٣١	مبحث التهمة
٤٣٨	خاتمة واعلام مراتب التشبيه آه	٣٣٢	مبحث هل نطلب التصديق
٤٤٠	الحقيقة والمجاز	٠٠٠	فحسب
٤٤٠	الحقيقة من حقيقته	٣٣٧	مبحث باقى ادوات الاستفهام
٤٤٤	المجاز من جاز المكان	٣٤٠	مبحث استعمال هذه الكلمات
٤٤٧	الاستعارة	٠٠٠	في غير الاستفهام
٤٥١	تقسيمها باعتبار الجامع اى ما	٣٤٥	مبحث الامر
٠٠٠	قصداً	٣٤٦	مبحث استعمال صيغة الامر
٤٦٠	تقسيمها باعتبار آخر غير اعتبار آه	٠٠٠	غير الطلب
٤٦٣	المجاز المركب	٣٤٨	مبحث النهي وهو طلب الكف
٤٦٥	فصل في بيان الاستعارة بالكناية	٣٤٨	مبحث استعمال النهي في غير
٠٠٠	والاستعارة التخيلية	٠٠٠	طلب الكف او التترك

٤٧٠ فصل عرف السكاكى الحقيقة	٥٢١ المبالغة المقبولة
... اللغوية آه	٥٢١ انحسارها في التبليغ والاغراق
٤٨٨ فصل في شرائط حسن الاستعارة	... والغلو لا مجرد الاستعارة
٤٩١ فصل وقد يطلق المجاز آه	٥٢٤ المذهب الكلامي وهو ايراد جهة
٤٩٢ الكناية	... المطلوب على طريقة
٤٩٦ تقسيم الكناية	٥٢٥ حسن التعليل وهو ان يدعى
٥٠٤ فصل تكلم فيه على افضلية	... لوصف عدالة مناسبة له باعتبار
... المجاز والكناية على الحقيقة	... لطيف
... والتصریح في الجملة	٥٢٨ التفریع
٥٠٥ الفن الثالث علم البديع	٥٢٩ تأكيد المدح بما يشبه الذم
٥٠٥ المطابقة وتسمى الطباق والتضاد	... وهو ضربان
... ايضا	٥٣١ الاستتباع وهو المدح بشئ
٥٠٩ منه اى ومن المعنوى مراعات	٥٣٢ الادماج وهو ان يضمن آه
... النظير ويسمى التناسب والتوفيق	٥٣٣ الهزل الذى يراد به الجد
٥١١ المشاكلة وهو ذكر الشئ	٥٣٣ تجاهل العارف وهو كما سماء
٥١٢ المزاجية	٥٣٤ القول بالموجب
٥١٣ العكس والتبديل	٥٣٥ مجتث اللفظي
٥١٣ الرجوع الى الكلام السابق	٥٣٥ الجنس التام
... بالنقض	٥٣٧ الجنس المحرف
٥١٤ التورية ويسمى الایهام ايضا	٥٣٧ الجنس الناقص
٥١٥ الاستخدام	٥٣٩ الجنس المضارع
٥١٦ اللف والنشر وهو آه	٥٣٩ الجنس اللاحق
٥١٧ الجمع وهو ان يجمع بين متعدد	٥٣٩ تجنيس القاب
... في حكم واحد	٥٤١ رد العجز على الصدر
٥١٧ التفریق وهو ايقاع تباین	٥٤١ التشریع
٥١٧ التقسيم وهو ذكر متعدد ثم	٥٥٠ لزوم ما لا يلزم ويقال له الالتزام
... اضافة ما آه	٥٥٣ خاتمة في السرقات الشعرية
٥١٨ الجمع مع التفریق	... القول في الاقتباس والتضمين
٥١٨ الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد	٥٧١ فصل من الحاشية في حسن
٥١٨ الجمع مع التفریق والتقسیم	... الابتداء والخلص والانتهاء
... وتفسيره ظاهر مما سبق	



✽ مختصر الدسوقي على مختصر المعاني ✽

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

الحمد لله الذي خلق الانسان على احسن تقويم وعلمه البيان ✽ وجعل بعضه
ارفع شانا في فهم اسرار بلاغة القرآن ✽ واكمل منهم من اقدره على فهم
المعاني على وجه الثيان ✽ والصلوة والسلام على نبيه محمد المؤيد دلائل
عجازه بمحسنات الفرقان ✽ وعلى آله واصحابه المهاجرين والانصار السابقين
الاولين والتابعين لهم باحسان ✽ وبعد ✽ فيقول الفقير الى الله الملك
المنان ✽ الحاج على الاقشيري ابن عثمان ✽ قد كنت اشتغلت الى هذا
الآن ✽ بخدمة الفنون تدريسا وتأليفا بعون الرحيم الرحمان ✽ ثم رأيت
الحاشية الدسوقية على مختصر المعاني والبديع والبيان ✽ مرغوبة عند العلماء
والطلباء الذين هم من الاخوان ✽ لكنها كانت مطولة بل اطول عسيرة
الضبط بل لمطالعة الخلان ✽ ولذا سئلوا من هذا الفقير القليل البضاعة وان
لم يكن من رجال هذا الميدان ✽ لحسن ظنهم لي صرف الهمة نحو اختصارها
والاقتصار على بيان معاني المختصر وكشف استتاره بعبارة سهلة منقحة مهذبة
ليعم النفع بما فبعد اعتذار كثير ورد وفي رحا ولت على وفق مسؤلهم مستعينا بالملك
المنان ✽ ومتوكلا عليه في جميع الآن ✽ لان منه التوفيق والهداية ✽
وعليه التكلان في البداية والنهاية ✽ وهو حسي ونعم الوكيل ✽ ولا حول
ولا قوة الا بالله الملك الجليل الجميل ✽ ثم لما تيسر اتمامه بعناية الملك العلام ✽
في وقت كان الحسن الفهمي الفهم ✽ الذي هو من الفضلاء الكرام ✽

✽ مشغولا ✽

مشغولا بولاية النعم وشيخة الاسلام * سميته بمختصر السوق على مختصر
 المعاني * ثم قدمته بوساطته وهبته الى عتبة من هو ملاذ ارباب الحاجات والعلماء *
 معاذ كافة الفقراء والضعفاء * وهو سلطان العرب والعجم والروم والخرقان
 السلطان * عبد العزيز * خان ابن السلطان الغازي محمود خان ابن سلطان
 الغازي عبد الحميد خان زاد الله عزته وسلطنته بحرمة القران المبين ووسع مجال
 نوال عاطفته الى يوم الدين * وهو سلطان يصدق عليه ما قيل (نظم) ملك
 الندى ركن الهدى كعبة العلى قرين النقي والعدل والخير اجمع * الهى يد مع
 الواردين لزمر ومن طاف بالبيت العتيق ومن سعى * اطل عمره واشرح بفضلك
 صدره وعامله بالانعام ياسامع الدعاء * ثم قال * بسم الله الرحمن الرحيم *
 اقول بحت البسملة مشهور عند الطلاب ولذا تركت بحثها وبعض البحث عنها
 مطابقا للفنون الثلاثة مسطور في الاصل اعني الحاشية الدسوقية نفع بهما جميع
 اخواني من الطلاب المعنودين من اولى الالباب (قوله بحمدك) هذه الجملة
 الفعلية حال من ضمير مبتدأ على تقدير كون البسملة جزءا من الكتاب متداخلة
 او مترادفة وذكرها بلا عاطف لئلا يخل التبعية بالتسوية وفيه اقتداء بالكتاب
 المجيد وبالاجماع المنعقد على التعقيب وامثال بالحديثين بحمل الابتداء على العرفي
 الممتد او بحمل احدهما على الحقيقي والاخر على الاضافي او بحمل البائتين في الحديثين
 على الاستعانة والملازمة اذ ابهما التبرك آثر الحمد اعني التعبير بلفظه دون الشكر
 والمدح والثناء وان جاز الكل في مثل هذا المقام لانه رأس الشكر على ماورد
 في الحديث الصحيح بل رأس الكل تأمل وآثر الفعلية المضارعية لقصد الدلالة
 على الاستمرار الجددى الشامل لجمده في جميع الازمنة المستقبلية وهو اولى
 بالاعتبار في هذا المقام من الثبات والدوام على ما فصل في محله وآثر المتكلم
 مع الغير للإشارة الى ان الحمد امر عظيم وشئ جسيم يحتاج فيه الى معاون
 ونصير وممد وظهير او للإشارة الى ان مثل هذا الحمد متضمن للشكر
 ومورده ثلثة اللسان والجنان والاركان فكانه جعل كل مورد من الموارد الثلاثة
 بمنزلة شخص مستقل ادعاء فغير بالمتكلم مع الغير وقال بحمد ولم يقل احمد كما قال
 في الفصل احد ويجوز ان يكون النون تون العظمة كما في انا اعطينا العدا الشارح
 نفسه عظيما لانه اثر الله العظيم فيفيد تعظيم منعمه كما قال الله تعالى * وما بكم
 من نعمة فمن الله * فهو من باب التحديث بالنعمة الذي هو اولى من سلاوك
 التواضع عند الفقهاء والمحدثين وآثر حرف الخطاب في نحمدك اعني ذكر المحمود

يعطى الخطاب ليكون حده في مقام الاحسان المفسر في حديث ❖ الاحسان
ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك ❖ في التعبير بالضمير المذكور
اشارة الى ان الشارح رحمه الله بعد ما ذكر لفظة الجلالة الدالة على استجماعه
تعالى بجميع صفات الكمال ولفظ الرحمن والرحيم في البسملة الدالين على انه
تعالى منعم له على وجه الدوام والثبات في الدنيا والعقبى وقع في قلبه كال
التشوق والتوجه الى جنبه تعالى وخاطبه كأنه شاهد المحمود فقيه التفات من
الغيبة الى الخطاب كما في اياك نعبد بعد ذكر اسمه تعالى وذكر اوصافه
وسبحي بيانه وبيان اقسام الالتفات في محلها ووجود الالتفات في هذا المقام
على مذهب الجمهور على تقدير كون البسملة جزء من الكتاب ويوجد مطلقا
على مذهب السكاكي واختار تأخير المفعول لاصالته والاستغناء عن التقديم
الدال على الاختصاص لشهرة امره في حقه تعالى وذكر كلمة يا الموضوع
لنداء البعيد على ما قيل في قوله يا من شرح الخ مع انه تعالى ❖ اقرب اليامن
حبل الوريد ❖ هضم انفسه واستبعاذ الها عن مرتبة الحضرت العلية لا تصافه
بالكدورات البشرية من الذنوب والآثام وعبر عن الله تعالى في مقام النداء
بلفظ من اشارة الى ان صلته مستغنية عن تصريح اسمه باختصاصها بالله
تعالى وانه كدعوى الشئ بيينة ولذا كانت الصلة محمودا عليها فيثبت به استحقاقه
تعالى للحمد على ما بيناه في القياسية على الفوائد الفنارية والشرح الكشف
على ما في مختار الصحاح والتفسيح اى التوسيع على ما في البيضاوى في تفسير
قوله تعالى ❖ الم نشرح لك الخ ❖ حيث قال الم نفسحه حتى وسع مناجات الحق ودعوة
الخلق وقال في تفسير قوله تعالى ❖ افن شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه ❖ ان الصدر محل القلب المنبع للروح المتعلق بالنفس القابل للاسلام
وقال فيه ايضا وعنه عليه السلام ❖ اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح ❖
اذا عرفت هذا فاعلم انه قدم شرح الصدر على تنوير القلب لان الصدر
وعاء القلب وشرحه مقدم على دخول النور فيه كما عرفت في الآية الثمانية
حيث عبر فيه بالفاء في قوله فهو على نور من ربه وتوسيع الصدر يقتضى نهياً
ما فيه من القلب الخائ في الروح للعلوم فالتمهي للعلوم والقابل لها النفس
بمعنى الروح الخال في القلب الخال في الصدر فقيه مجاز بمرتبتين من قبيل ذكر
المحل وارادة الحال والمعنى يا من هيا ارواحنا الناعمة بقلوبنا التي محلها منا الصدور
(فيله لتلخيص الخ) هو بمعنى اتقيج والتهذيب اى الاتيان به خالصا عن



الحشو والتطويل مع كونه خالصا عن القصور في افادة المرام والبيان هو
الكلام الفصح المنبئ عما في الضمير والتبيان كذلك مع زيادة قال في المختار
التبيان مصدر شاذ لان المصادر انما تجيء على التفعّل كالنكاح والتكرار
والتوكاف ولم يجيء بالكسر الا التبيان والتلقاء والبيان ما يبين به الشيء من
الدلالة وغيرها انتهى ومراده من الشاذ مخالفة القياس لا الاستعمال لان التبيان
والتلقاء المذكوران في القرآن وذكر البيان في شرح الصدر والتبيان في تنوير
القلب لان التبيان ابلغ من البيان لان الزيادة في اللفظ تدل على زيادة في المعنى
لانه بيان مع دليل وبرهان وتنوير القلب اقوى من شرح الصدر بل الاول
هو المطلوب والابلغ احرى بالا قوى (قوله في ايضاح المعاني) الظاهر ان في
بمعنى اللام كافي قوله تعالى * فذا لکن الذي لمتني فيه * اي لبوسف عليه السلام
صفة للتخييص او البيان اي التلخيص او البيان المتعلق لايضاح المعاني والمعنى
يامن علمنا كيفية تلخيص البيان المتعلق لايضاح المعاني ولا يخفى ما في كلام
الشارح من الاحتراس اذ ربما يتوهم من تلخيص البيان عدم ايضاح
معانيه فدفع ذلك التوهم بقوله في ايضاح المعاني على حد قوله * فسقى ديارك
غير مفسدها * صوب الربيع ودیمة تسمى * ويحتمل ان يراد بالبيان والمعاني
خصوص العلمين وحينئذ يكون في بمعنى مع ولا يخفى ما في كلام الشارح من
الحسنات البديعية في التعبير بشرح الصدور حسن الافتتاح لان شرح
الصدور اصل لكل خير ففي افتتاح الكلام به ادخال السرور على السامع
وفيه ايضا براعة استهلال لانه يشير الى ان الكلام الاتي شرح وايد البراعة
بقوله تلخيص البيان وايضاح المعاني وفي ذكر التلخيص والايضاح والبيان
ودلائل الاعجاز واسرار البلاغة التي هي اسماء كتب في هذا الفن الاولان للمصنف
والثالث للطبي والآخران للشيخ عبد القاهر ويشير به الى ان هذا الشرح
نتيجة الكل وثمراته (قوله ونور قلوبنا الخ) اللوامع جمع لامة يقال لمع البرق
اضاء وبابه قطع ولعانا ايضا بفتح الميم كافي المختار فان كان اللامة بمعنى
المصدر اي اللامع بذكر الكل واردة الجزء تكون استعارة مكنية وتخييلية
باضافة اللامع الذي هو ملائم للبرق الى المشبه الذي هو التبيان فاستعير البرق
في التبيان وضمم البرق وذكر المشبه اي التبيان واسناد اللوامع الى التبيان
مجازي لانه اسناد الى غير ما هو له واسنادها اليه قرينة المكنية واستعارة
تخييلية كما في اظفار النية وان كان اللامة على معناها الاصلي يكون من

اضافة المشبه به اى وصف المشبه به الى المشبه كافي لجين الماء اى جنس التبيان
 الذى هو كالبروق الالامعة فى الاضاءة وجنس التبيان مراد به الاستغراق
 يكون بمنزلة الجمع فى المعنى فلا يلزم تشبيه المفرد بالجمع وتشبيه التبيان بالشمس
 لا يناسب اللوامع لانها ملائمة البرق على ما عرفت من كلام المختار (قوله من مطالع
 المثاني) هو بالباء المثناة على ما فى اكثر النسخ جمع مثنى كفعل اسم مكان وفى
 بعضها بالباء الموحدة وهو انسب بالمعنى والمراد هنا من المثاني جميع القرآن
 لا الفاتحة وكونه مثنى لما فيه من امر ونهى وبشرى واذار وغيرها على ما فى الشفاء
 الشريف والمطالع جمع مطلع وهو فى الاصل اسم محل طلوع الكواكب
 والمراد به هنا الفاظ القرآن شبهت بمحل طلوع الكواكب بجامع ان كلا منهما محل
 اطلوع ما يهتدى به واستعير المحل لالفاظ القرآن وذكر المشبه به واريد المشبه
 فتكون استعارة مصرية كافي اهدنا الصراط المستقيم واضافة مطالع الى المثاني
 من اضافة الجزء الى الكل على مذهب الاصوليين لان القرآن عندهم عبارة
 عن اللفظ والمعنى جميعا وعلى مذهب الكلاميين من اضافة الدال الى المدلول
 بالدلالة العقلية لا بالوضعية لان القرآن عندهم عبارة عن الكلام النفسى
 والالفاظ حادثة على ما يدل عليه قول الاخطل * ان الكلام لى الفؤاد * وانما
 جعل اللسان على الفؤاد دليلا * وتحقيقه فى الكلام (قوله ونصلى الخ) لعله
 ترجع عنده القول بعدم كراهة افراد الصلاة عن السلام ولذا ترك السلام
 اوتركه خطأ لالفاظ الذكرهما فى القرآن والتزموا ذكر الصلاة بعد الحمد للمعبود
 الخالق المنعم وقبل الشروع فى المقصود لاتخاذ الوسيلة والواسطة بينهم
 وبين الله تعالى ومن يكون واسطة يلزم ان يكون مناسباً له تعالى من وجه
 ولنا من وجه والنبي عم كذلك وكذلك الآل والاصحاب وسائط بيننا
 وبين النبي عم ولذا نصلى عليهم بالتعبية والنبي بالهمزة مأخوذ من النبء
 بمعنى الخبر لانه مخبر عن الله تعالى وبدون الهمزة من النبوة بمعنى الرفعة
 لارتفاع رتبته ووصف النبوة اشهر من الرسالة ولذا اختاره على الرسول ومحمد
 بدل او عطف بيان من نبيك والمؤيد من التأيد وهو التقوية والاحكام وهو
 نعمت الحمد لا لنبيك لثلاث يلزم تقديم غير النعت من التوابع عليه والعلم بوصف
 ولا يوصف به والمضمر لا يوصف ولا يوصف به لانه اعرف المعارف ولا يوجد
 الاعرف منه حتى يكون وصفا لا يوضح بخلاف العلم فانه يوجد الاعرف منه
 ويكون وصفه الايضاح (قوله دلائل انجازه الخ) جمع دليل على غير قياس

كوصيد ووصائد وهو ما يؤدي الى معرفة شيء وهو المدلول فدلائل اعجازه عليه السلام ما يعرف به عجز المعارضين عن اتيان مثله وهو المعجزات واعظمها القرآن يعني ان السور القرآنية وكل جملة من القرآن قد رسورة اعجز جميع البلغاء لان الشيء اذا ذكر مطلقا يصرف الى الكامل منه واكثر المعجزات واعظمها القرآن ولا يراد هنا منها المعجزات الباقية كانشقاق القمر وسجى الحجر وغيرهما قال في النونية * واعظم الآي قرآن لما اعجزوا * عن صورة منه مع صرف لذهان * ومعنى تأييد القرآن باسرار البلاغة ان امارات الاعجاز وان كانت كثيرة من الاخبار عن الغيوب والاساليب العجيبة وغيرهما لكن اقوى تلك الامارات كمال البلاغة الحاصل بتلك الاسرار يعني ان البلغاء نظروا بدقة النظر الى القرآن وتأملوا وتعمقوا فيه ووجدوا فيه كمال البلاغة الذي لا يطلع عليها الا البليغ الكامل غاية الكمال ولم يوجدوا امثال هذه الاسرار في كلام البلغاء غير القرآن فاضطروا الى الاعتراف بانه كلام الله وهو خارج عن طوق البشر وهذا معنى العجز (قوله المحرزين) صفة للآل والاصحاب مأخوذ من الاحراز وهو الحوز والجمع اى الحائزين الجامعين قصب السبق وهى جمع قصبة او هو مفرد وهو معروف على ما فى المختار وقول المحشى انه سهم صغير لم يوجد فى كتب اللغات المشهورة وهو جمعا او مفردا شئ تفرسه الفرسان فى آخر الميدان يأخذه من سبق اليه اولا واضافة القصب الى السبق من اضافة الدال الى المدلول اى القصب الدال على السبق فاحراز قصب السبق فى مضمار الخ كناية عن السبق فى الفصاحة او الكلى استعارة تمثيلية شبه هيئة الآل والاصحاب فى مجلس المباحثة فى السبق على من سواهم فى الفصاحة والبراعة بالبلاغة بهيئة من سبق من الفرسان فى الميدان فاستعمل هنا الالفاظ المستعملة فى المشبه به فى المشبه من غير ان يتمحل التجوز فى المفردات كما فى انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذه اقوى الاستعارات لاتها من المجاز المركب ويحتمل الممكنية والخيالية والترشح (قوله فى مضمار الفصاحة والبراعة) المضمار الميدان والفصاحة سياى تعريفها والبراعة مصدر برع الرجل اذا فاق اقرانه فالبراعة فوقان الاقران والمراد به هنا ما به الفوقان من الكمال والشرف ولا مضمار لهما ولذا كان مجازا كما قلنا وقوله فى مضمار الخ حال من الآل والاصحاب اى حال كونهم تتسابق اذهانهم فى الكلام البليغ من كلام الله وكلام رسوله كتسابق الفرسان فى الميدان الحقيقى وفيه تلميح

والغفير من الغفر وهو الستر اى انه في الكثرة بحيث يستر ما ورأه او وجه الارض
والاذ كياء جمع ذى وهو كامل العقل اوسريع الفهم وهذه القرينة بالغ من الاولى
لان الجهم الغفير ازيد في الكثرة من الكثير والاذ كياء اعم من الفضلاء (قوله
سئلوني) وهو بمعنى الطلب التعبدى بنفسه الى مفعولين اى طلبوا منى ان
اصرف همتي لكونهم معظمين فعمدة العلم قال عم * ليس منامن لم يعاظم
بالعلم * اى يعتقد عظمة نعمة العلم (قوله مصرف الهمة) اى صرف ارادتي
لان الهمة لغة الارادة ففيه ايضا استعارة بالكناية حيث شدد الهمة بناية
زعامها في بد صاحبها يصرفها به الى اى جهة يريد والصرف تخيل اما باق
على حقيقة او مستعار للتوجيه (قوله نحو اختصاره) والنحو بمعنى الجانب
اى الى جانب اختصاره ففيه ايضا استعارة بالكناية بتشبيه الاختصار بمكان
ذى جانب بجماع ارتياح النفس في كل منهما واثبات النحو تخيل اما باق على
حقيقته او مستعار للاشتغال بالاختصار ويجوز ان تكون اضافة النحو
الى الاختصار بيانية اى الجانب الذى هو الاختصار فحينئذ لاستعارة كما قال
الحشى رحمه الله لكن فيه ما فيه فتأمل (قوله والاقتصار على بيان معانيه)
اى بالمتن عطف على اختصاره ويان ما هو المراد من الاختصار المتناول فالمراد
اخذ بعض الشرح على وجه يبلغ يفهم المراد من المتن وليس المراد ان يأتى
بمعانى المطول كلها بالفاظ قليلة اذ هذا محال عادة وقوله على بيان معانيه اى
تبين مدلولات الفاظه المطابقة والتضمنية والالتزامية (قوله وكشف استاره)
اى توضيح معانيه الصعبة وازالة الخفاء عنها ففيه ايضا مكنية بتشبيه التلخيص
بعروس واثبات الستر تخيل وذكر الكشف ترشيع وعلى هذا يكون المكنية
في الضمير اراجع الى التلخيص ويجوز ان تكون الاستعارة في لفظ الاستار مصرحة
بتشبيه الغموض والخفاء بالاستار وذكر المشبه به وارادة المشبه والكشف ترشيع
ايضا لانه ملايم المشبه به وعطف كشف الاستار على ما قبله من عطف الخاص
على العام لان كشف الاستار مختص بتبين المعانى الصعبة وفي ذكر الرؤية
ووصف السائلين بالكثرة والفضل والذكاء تأكيدهم واجب للامثال (قوله
لما شاهدوا) متعلق بسئلوني اى علوا علما جازما كما لمشاهدة فهو تعليل لسئلوني
ولفظ من بيانية وما موصولة او موصوفة والعائد مخدوف اى لاجل الشيء الذى
اواسى شاهدوه من ان الخ وهو الظاهر وانما كان التقاصر والتقاعد عما ذكر
والانقلاب والمد المذكور ان علة الطلب الاختصار لان في اختصاره نفع المتعاصرين

باعطائهم مقدورهم وقع المتخلين وقهرهم باستغناء الناس بذلك المختصر عن
مصنوعهم فيتركرون الاتهام والسخر لبطلان مرجوهم ومقتناهم من اعزاز الناس
لهم واعتبارهم لهم بما يتهبونه (قوله المحصلين) اى المشتغلين بتحصيل
هذا الكتاب او بتحصيل مطلق العلوم (قوله قد تقاصرت) اى قصرت همهمهم
والتقاصر وكذا التقاعد بمعنى الثلاثى او للمبالغة اى قصرت قصورا تاما لان
زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى والهمة والعزيمة بمعنى واحد والتعبير فى الثانى
بالعزيمة تفنن واسناد القصور الذى هو المعجز الى الهمهم والقعود الى العزائم محاز
عقل اذ المتصف بمباحقة الاشخاص (قوله عن استطلاع طوابع انوارهم)
السين والتاء اما المطلب اى عن طلب طلوع اوزائدتان لتحسين اللفظ اى عن
طلوع معنى عن الادراك والفهم على طريق الاستعارة المصروفة وجعلها المطلب
ابلاغ من جعلها زائدتين لا فائدة انهم يحجزوا عن طلب الطلوع اى لادراك فضلها
عن طلوعهم وادراكهم بالفعل واصافة الطوابع الى الانوار من اضافة الصفة الى
الموصوف اى انوار الطالعة اى الظاهرة والمراد بانوار الشرح معانيها استعار لها
لفظ الانوار استعارة مصروفة والطوابع ترشح هذا هو الظاهر (قوله وتقاعدت)
قد سبق ما هو المراد منه فى حق الفعل والسين والتاء وقس عليها الاستكشاف
والتقاعد والكشف بمعنى الاظهار (قوله خيئات اسرارهم) الاضافة فيه
من اضافة الصفة الى الموصوف اى اسرارهم الخبئات اى المدخرة التى شأنها
ان تخبأ وتدخر لعاقبة الدهر لعظمها وشرفها والاسرار جمع سر وهو الكتم
والمراد هنا النكاة المكتومة للطول شبهت بالاسرار بجامع الاحتياج لزيادة
الاهتمام فى كل منهما واستعيرت الاسرار لها استعارة مصروفة هذا والظاهر
ان الاضافة حقيقة بان اريد بالاسرار اى المكتومات مطلق الاسرار وارىد
بالخيئات اشرف الاسرار اى ادقها والمعنى عن اظهار ادق الاسرار اى ادق
البقائق ولا يخفى ان هذه القرينة ادق مما قبلها لانها متعلقة بالمعاني الشديدة
صعوبة ودقة ومقابلها بالدقيقة الصعبة فقط (قوله وان المتخلين) جمع متحل
وهو الاخذ بكلام الغير وينسبه الى نفسه تصريحا وتلويحيا اى وان الاخذين
بكلام الغير مظهرين انه له (قوله قد قلبوا احداق الاخذ والانتهاج) الاضافة
لادنى ملاسة والظاهر انه شبه الاخذ والانتهاج بشخص ظالم بجامع القبح
فى كل منهما على طريق الاستعارة المكنية واثبت احداق تحيل وذكر التقلب
ترشيع وهذا الشارة الى شدة غنايتهم باختصار المطول ونسبة الى انفسهم والانتهاج

هو الاخذ قهرا فهو من عطف الخاص على العام او قصد به التفسير فعلى هذا يكون عطف تفسير للاخذ (قوله ومدوا اعناق المسخ) مدا العنق تطويله اى طولوا اعناقهم الملا بس مدها للمسح فالاضافة لادنى ملا بسة وهذا كناية عن كمال الميل لاختصارهم له اوفى الكلام استعارة وبيانها بان يقال شبه اخذ معان المطول مع التعبير عنها بعبارة اخرى بالمسخ الذى هو تبديل صورة بصورة اذنى من الاولى ثم استعمل اسم المشبه وهو لفظ المسخ فى المشبه على طريق الاستعارة المصروفة ثم بعد ذلك شبه الاخذ المذكور المراد من المسخ بانسان مفسد واخمر المشبه به وذكر المشبه المراد من المسخ على طريق الاستعارة المكنية وثبات الاعناق قرينة واستعارة تخيلية وذكر المد ترشيح فقد اجتمعت المصروفة والمكنية على حدهما قيل فى قوله تعالى * فاذا قمها الله لباس الجوع والخوف * وفى التعبير بالمسخ اشارة الى انهم لوعبروا عن معانى المطول بعبارات اخرى لكان تعبيرهم بعبارة متسقة جدا لما عرفت ان المسخ تبديل صورة بصورة اذنى من الاولى (قوله على ذلك الكتاب) متعلق بمدوا وعلى بمعنى الى واتى بكلمة ذلك التى هى للبعيد لعدم مرتبة المطول عنهم وانما عبر به على دون الى لقصد اطفيفة وهى ان على تستعمل فعلا ماضيا بمعنى ارتفع فى التعبير بها اشارة الى انهم حين مدوا الاعناق ارتفع عنهم فلم يصلوا اليه ويصح الوقف على مدوا اعناق المسخ والابتداء بقوله علا ذلك الكتاب اى ارتفع ذلك الكتاب عن مدا اعناقهم لاجل مسخهم فهو تخصيص لكتابه (قوله وكنت اضرب عن هذا الخطب) اى حال كونى اعرض عن هذا الامر العظيم صفحا اى اعراضا (قوله واطوى دون مرامهم كتمان) وحال كونى انجذب عن حصول مرامهم وهو الاختصار الطى ضد النشر والكش ما بين اسفل الخاصرة الى اخر عظم الجنب ودون بمعنى قبل او قدام وحاصل المعنى ما قلنا ويجوز ان تكون استعارة تمثيلية بتشبيه حاله من الامتناع عن الشئ المطلوب بحال من طوى كشحه مع رضاعن شخص مثلا واستعارة الهيئة المنتزعة من المشبه به للهيئة المنتزعة من المشبه (قوله علما منى) علة لقوله اضرب واطوى على التنازع (قوله بان مستحسن الخ) اى بان الاتيان بالامر الذى تستحسنه جميع ذوى الطباع (قوله باسرها) اى بجميعها الاسر قيد الاسير يقال ذهب الاسير باسره اى بقيده ومن لوازم ذلك ذهابه بجميعه وهو المراد هنا بذكر الملزوم وارادة اللازم وهذا تأكيد لما استفيد من اللام الاستغراقية (قوله ومقبول الاسماع) اى ولعلمى بان الاتيان بالامر الذى تقبله الاسماع اى جميع ذوى الاسماع (قوله عن اخرها)

جميعها وهو متعلق بمحذوف أي قبولا ناشأ عن آخرها وهذا يستلزم أن يكون منشأ القبول عن جميعها لأن النسبة عن آخر الشيء يستلزم إحاطة الأول والوسط لثقتهم على الآخر وهو الظاهر وقيل وقيل في التوجيه وهذا أيضاً كيد لما استفيد من اللام الاستغرافية في الاسماع (قوله مقدرة) بضم الدال وقحها مصدر بمعنى قدرتهم وأما المقدرة بمعنى اليسار فبالضم لا غير (قوله القوى والقدر) الأول جمع قوة والثاني جمع قدرة وعطف الثاني على الأول من عطف الخاص على العام لصدق القوى على قوة السمع والبصر وغيرهما من القوى الخمسة الظاهرة والباطنة أن قيل بها وحاصل المعنى من قوله علما مني إلى هذا العلمى بأن الاختصار الذي طلبوا إذا وقع الإجابة مني لا يسلم ولا يخلو من طعن الناس فيه ولا يخلص من اعتراضهم عليه لأن الاتيان بالامر الذي تستحسنه كل الطباع وتقبله كل الاسماع امر لا تسعه قدرتي بل هو شان خالق كل قوة وقدرة ولذا عرضت عن إبقاء مطلوبكم لا يخل (قوله وان هذا الفن) عطف على قوله أن مستحسن أي لعل بان هذا الفن الخ يعني وحيث أن فالتعب فيه للاختصار ليس له كثير فائدة لا ضحلا له وقلة المشتغلين به (قوله قد نضب اليوم ماء) أي غار وغاب ففي ضمير مائه استعارة بالكناية بتشبيه الفن بالنهر فاستعير النهر في الفن واخمر النهر وذكر الماء مضافا إليه قرينة وتخيلا والنضوب ترشح هذا مختار السكاكي او نقول في نضب استعارة اصلية وتبعية والمشبّه ذهاب هذا الفن والمشبّه بنضوبه وغوره ووجه الشبه عدم الانتفاع وذكر الماء ترشح وهذا مختار القوم في مثل نطقت الحال ويجوز أن يكون المصرحة في الماء والمشبّه مسائل الفن وهذا ضعيف لأن مسأله إن كانت عبارة عن الفن يكون طرفا التشبيه مذكورين فلا استعارة بل يكون تشبيها في الأكثر وسيجيء تفصيله في البيان ومعنى التركيب وان هذا العلم قد ذهب مسأله الحسن وذهبا بذهاب اهل هذا الفن ومراده باليوم زمان الشرح وما قرب منه مما قبله (قوله فصار) أي ذلك الفن جدا لا أي خصومة أي صار التكلم فيه جدا لا اوصار الفن محل جدال فلا بد من تقدير في الكلام والافال فن ليس عين الجدال او من قبيل رجل عدل للمبالغة (قوله بلا اثر) أي بلا فائدة وذلك لعدم وقوف متعاطيه على حقائق امراره في تكلمون بظواهره (قوله وذهب رواؤه) بضم الراء والمدادى منظره الحسن استعار للطائف الفن مصرحة والقرينة ضمير راجع الى الفن وان كان الاستعارة المكنية في الضمير راجع الى الفن يكون اسناد الرواء اليه قرينة وتخييلية لان الرواء من ملائمت المشبه وهو انسان ذو منظر حسن ووجه الشبه الرغبة في كل منهما

وذهابها بذهاب من يعرفها لا يكونها نسيا منسيا (قوله فعاد) اى فصار ذلك
الفن اى التكلم فيه خلافا و صار ذلك الفن محل خلاف اى للبلاغة كالجدال (قوله بلا
ثمر) اى بلا فائدة ويحتمل التشبيه البليغ بحذف آلة التشبيه كفاى قوله تعالى
صم بكم عى * اى هم كصم الخ يعنى صار الفن كشجر الخلاف وهو المسمى
بالصفص فى الذى لا ثمر له وعلى هذا فقوله بلا ثمر بيان للواقع ثم ان هذه القرينة
وان كانت عين ما قبلها فى المسأل لكن الاطاب مجوز فى مثل هذا المقام
(قوله حتى طارت بقية آثار الساف) اى استمر هذا الفن فى الاضمحلال شيئا فشيئا
الى ان طارت فحتى الانتهاء او تعليلية اى لطيرانها والمراد من البقية ما بقى من
فوائدهم وعلومهم او ما بقى من تلامذتهم المقررين لقواعد هذا الفن والناشرين
لهادريسا وتاليا والمراد من السلف علماء هذا الفن من الطبقة الاولى والباقية
كعبد القاهر والسكاكى وصاحب الكشف على قول لان السلف قد يراد منه
العلماء المتقدمون من علماء علم البلاغة سوى الكشف والسكاكى وسائر المتأخرين
وقد يراد منه علماء الفن مع دخول صاحب الكشف فيهم وفى لفظ السلف نقل
او استعارة مصرحة ثم كان حقيقة عرفة فى العلماء المتقدمين لان السلف فى اللغة
من تقدم من ابائك وفى قوله طارت بقية الخ استعارة بالكناية بتشبيه البقية
بطائر واسناد الطيران تخيل اما باق على حقيقة او مستعار للذهاب (قوله
ادراج الرياح) الادراج جمع درج بفتحين مثل سبب واسباب بمعنى الطريق
يقال رجع ادراجه بفتح الهمزة على الافصح اى فى الطريق الذى جاء منه ويقال
ايضا ذهب دمداد راج الرياح اى كان دمه هذرا كذا فى القاموس فعلى هذا
يكون المعنى هنا ذهب بقية الخ فى طرق الرياح ويلزم من ذلك عدم وجودها
بالرة لان حال الريح ان تزيل ما مرت به فى طريقها فالادراج منصوب على الظرفية
بتقدير فى علم ما نقلنا من القاموس فكلام المحشى لا يخلو عن الزكاة (قوله سالت الخ)
هو بمعنى سارت بعد الاستعارة التبعية والاعناق جمع عنق والمطايا جمع مطية وهى
الابل او نحوه والمراد منها علماء هذا الفن ومن الاحاديث اسرار هذا الفن
والبطاح جمع ابطح على غير قياس والقياس اباطح والابطح المحل المتسع الذى
فيه دفاق الحصى والمراد منه محل العلماء كالمدارس والبطاح فاعل سالت واسناده
مجازى من قبيل الاسناد الى المحل والفاعل الحقيقى العلماء عدل الى المجاز لارادة
انهم ذهبوا مع المحل وفى المطايا استعارة مصرحة والمشبه العلماء ووجه الشبه تحمل
الانقال والمعنى وسارت وذهبت المدارس ملتبسة باعناق العلماء المشبهين بالمطايا

الخاملين لاسرار هذا الفن والمنصود من هذا التركيب الاخبار بان اسرار هذا الفن وعلماء قد ذهبوا بل ذهب مواضعهم فاضمحل هذا العلم (قوله واما الاخذ والانتهاج الخ) الظاهر ان هذا مع عدليه المقدر جواب للسائل الذى يقول للشارح اى شئ يرغبك فى الاختصار ويحملك عليه اهو تقاصر الهمم وتقاعد الغرائم هو اخذ المتحليين وانتهاجهم منه فقال الشارح رح اما المرغب فيه لى فالتقاصر والتقاعد واما الاخذ والانتهاج وان كان يوجب المسخ فليكن مرغبا بل هو امر يرتاح له اليب مع انى ليب ما قل انبسط منه وارتاح وذلك لان كامل العقل لا يرضى بالاخذ من كلام الغير ويرضى باخذ الغير من كلامه لما فيه من الرفعة والثواب واذا كان امر يرتاح له اليب فلا يطلب قطعه بالاختصار لاني لو اختصرته لالتفت الناس اليه واعرضوا عن تأليف المتحليين واذا فأتى لتخليين مر جوههم وتمتاهم من اقبال الناس على تأليفهم تركوا الاتحمال (قوله فالارض من كاس الكرام نصيب) هذا علة لما قبله ولذا اتى بالقاء التعليلية وان كان فى قول الشاعر بالواو هذا مصرع من البيتين لبعض الشعراء وهذا من بعض انواع التضمين وهذا ان البيتان من الضرب الثالث المحذوف من البحر الطويل والبيتان هذا * شربنا شرابا طيبا عند طيب * كذا شرابا لطيبين يطيّب * شربنا واهرقنا على الارض جرعة * والارض من كاس الكرام نصيب * فباعته اياه جعل من كلامه شبه الشارح نفسه بالكرام والمطول بالكاس والمتحليين بالارض ففردت التركيب باقية على حقيقتها والكل مصرحة بذكر المشبه به وارادة المشبه ويجوز ان تكون استعارة تمثيلية بتشبيه الهيئة بالهيئة (قوله وكيف ينهى) اى يطرده ويمنع ويرجر عن الانهار السائلون وانا ايضا لازجر عن الاخذ والانتهاج وفيه استعارتان مصرحتان بتشبيه المطول بالانهار والمتحليين بالسائلين وذكر المشبه به وارادة المشبه فيهما وفى ذكر ينهر مع السائلين تلميح الى قوله تعالى * واما السائل فلا تنهر * وفى ينهر مع الانهار جناس اشتقاق ايضا (قوله ولئلا هذا فليعمل العاملون) هذا اقتباس من الآية لكن الاشارة فى الآية الى الفوز العظيم والامن من العذاب واما هنا فالأخذ والانتهاج اللذين هما بمعنى واحد اى ويعمل العاملون لمثل هذا اى لنيل ثواب مثل هذا الاخذ لما فيه من الرفعة الدنيوية والثواب الاخرى لا المحظوظ النفسانية وحينئذ فلا ينبغي قطعه بوضع مختصر كذا قال المحشى رح اقول فى كلامه من الركاة ما لا يخفى لان الفوز العظيم مذكور فى الآية بقوله تعالى * ان هذا هو الفوز العظيم * والاشارة اليه فى مقامه على ما قاله المفسرون والثواب لم يذكر هنا اصلا حتى

يشار إليه على ما استفيد من تفسيره ولأن مثله يذكّر التحسين موجب مقال القائل
 الأمر كافي الآية وموجب مقال القائل الأمر هنا اعني الشارح رح الارتياح
 مع عدم النهر لاجل ان الارض من كأس الكرام نصيبا مع ان خلاف الارتياح
 بخلاف عدم النهر الذي هو خلاف نهي الله تعالى بقوله لا تنهروا ما يكون
 خلافه فبحسب ما يكون عينه حسنا فيقتضي الأمر بقوله فليعمل ولأن نص كلام
 الشارح الارتياح مع عدم النهر لعله المذكرة كالفوز العظيم في الآية فالاشارة
 الى دليل نفيه انسب بالقرآن مع ان دليله اعني قوله فللارض الخ منصوص
 ايضا واما الاخذ فليس كلامه نصا فيه مع انه فعل المتحلي لافعل نفسه فلا معنى
 لأمر القائل غيره بفعل الغير على انه يرد عليه قوله تعالى ﴿أأمرؤن الناس بالبر
 وتنسون انفسكم﴾ استغفر الله من قول بلا عمل فعلى هذا فالغنى لئلا هذا الى لاجل
 ان للارض الخ فليعمل من اراد العمل الارتياح مع عدم النهر واللام في قوله
 مثل متعلق بقوله فليعمل وان كان الفاء فيه للسببية لانها وقعت في غير موقعها
 على ما قالوا في قوله تعالى ﴿وربك فكبر﴾ وموقعها ان تكون بحسب الظاهرين
 الجملتين احدهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء واما اذا كانت زائدة
 كافي قوله تعالى ﴿اذا جاء نصر الله﴾ ففسح او تكون واقعة في غير موقعها لغرض
 كافي قوله وربك فكبر وقوله واما السائل فلان تنهروا في صورتين لا تمنع من عمل
 ما بعدها فيما قبلها كذا ذكره عبد الله البردوي (قوله ثم ما زادتهم مدافعتي الاشغاف
 وغراما) هذا مستثنى مفرغ معرب على حسب العوامل لان شغفا مفعول ثان
 زادت لانه متعد الى مفعولين كافي قوله تعالى ﴿فزادهم الله مرضا﴾ وقوله
 ﴿واذا نلت عليهم اياته زادتهم ايمانا﴾ ولا تقل لازما للزيد فيه عبرتهم لافادة تراخي
 زيادة الشغف والغرام عن ابتداء المدافعة الذي استفيد من قوله وكنت اضرب الخ
 وفي أفض المدافعة اشارة الى تكرار السؤال والاعراض والشغف الحب الشديد كافي
 قوله تعالى ﴿قد شغفها حبا﴾ اي شق شغاف قلبها وهو حجابها حتى وصل الى
 فؤادها حبا كذا في البيضاوي والغرام الولوع اي الحرص والظماء العطش استعير
 للرغبة مصرحة والهواجر جمعها جرة نصف النهار عند اشتداد الحر واضافتها
 الى الطلب من اضافة المشبه به الى المشبه اي الا زادت رغبة في طلب اختصار المطول
 الشبيه ذلك الطلب بالهواجر ووجه الشبه الصعوبة على النفس ويجوز ان يكون
 مكسبة بتشبيه الطلب باليوم الذي فيه هواجر ووجه الشبه الاشتغال في كل على
 ما يطلب دفعه واسناد الهواجر اليه تخيل والامام بضم الهمزة حرارة العطش

والمراد لازمه وهو الحب والميل الشديد (قوله فانتصبت الخ) أى بسبب ازدياد
 رغبتهم وعدم تمكن مدافعتي اياهم انتصبت أى تصدبت لشرحها ثانيا انتصبا
 كأنها وشرحا كأنها على وفق مقترحهم أى موافقا لطلبهم الذى هو الاختصار
 الموصوف بأوصاف مذكورة والاقتراح طلب الشيء من غير روية وفكر
 ومعنى ثانيا شرحا ثانيا وفى الزمان الثانى ومعنى يعلم اعرا به (قوله ولعنان
 العناية عطف) على قوله لشرح وعامله مقدر مثل علمتها تبنا وماء باردا أى
 سقيتها ماء باردا واللام بمعنى الباء والعنان زمام الدابة والعناية بمعنى
 الهمة والارادة ونحو بمعنى الجهة متعلق بالعناية وثانيا الثانى كذلك وثانيا
 الاول متعلق بالشرح والانتصاب كما عرفت والمعنى اعتصمت بعنان العناية
 فى الزمان الثانى جملة الاختصار وشرحت أى شرعت على الاختصار
 بعد الاعتصام الى عنان العناية والارادة لان الارادة مقدم على الشروع فى
 الشرح ففى الكلام استعارة بالكناية بتشبيه العناية بدابة وثابت العنان تخيل
 لانه من ملايمات الدابة والحاصل ان ثانيا الثانى ثانى الارادة وثانيا الاول ثانى
 الشروع فى الشرح اعنى المباشرة فلا غير فى العبارة فافهم الحال عن صميم البال
 (قوله مع جمود القرينة) وهى أول ماء يستنبط من البر ومنه قوانينهم لقلان
 قرينة جيدة يراد به استنباط العلم بجموده الطبع كذا فى المختار والمراد المعنى الثانى
 والجمود عدم سيلان الماء وازدادة الجمود اليها استعارة تخيلية وقرينة للمكنية
 لان الجمود بالخير بالمعنى المذكور من ملايمات الماء أى انتصبت حال كونى ضعيف
 الطبيعة (قوله بصير البليات) أى بسبب البليات التى هى كالصبر وهو برود شديد
 يضر بالنبات ويحصد الماء (قوله وخمود الفطنة) هى بمعنى الفهم والمراد ادها
 الذهن بمعنى العقل والخمود بالخاء المعجمة سكون لهب الماء وازدادة الخمود اليها
 تخيل وقرينة للمكنية بتشبيه الفطنة بالنار (قوله بصير صر النكبات) هى بمعنى
 المصائب وحوادث الدهر والصبر صر الريح الشديدة العاصفة أى
 بالنكبات الشديدة الشديدة بالريح الشديدة العاصفة وفى جميع هذه الالفاظ
 مرادات النظر (قوله وتراعى البلدان) أى مع رعى كل بلد الى الآخر والآخر
 الى الآخر وهو كناية عن كمال الكدر وعدم الاستقرار فى محل والافتقار جمع قطر
 بالضم بمعنى الناحية والجانب عطف على البلدان وهما مشبهان بالشخص الذى
 من شأنه الرعى ففيه استعارة بالكناية واسناد التراعى اليهما تخيل (قوله ونبو
 الاوطار عنى الاوطار) أى مع نبوا الاوطان والحاجات بسبب سفرى المانع من

الوصلة اليهما (قوله حتى طفقت) غاية لنسب الاوطان وطفقت هو بمعنى جعلت
يقال طفق بفعل كذا اي جعل بفعل وبابه طرب ومنه قوله تعالى ﴿وظفقا بحصفا﴾
وبعضهم يقول من باب جلس كذا في المختار يعني انه لما بعدت عن الاوطان انتهى
حالي الى ان جعلت انا اجرب اي اقطع ويحتمل ان يكون حتى تفرعية على الترامي
(قوله كل اغبر) اي كل مكان اغبر اي ذي غبرة وغبار (قوله قائم الارحاء)
جمع رجاء بالقصر بمعنى الناحية اي مظهر النواحي تلك الغبرة (قوله واحد) اي
اقوم واكتب كل سطر منه اي من المختصر (قوله في شطر من الغبراء) اي في قطعة
من الارض وبين سطر وشرط الجناس المضارع لاختلافهما بحرف في متقارب المخرج
(قوله يوما بحزوي) اي وصار حالي في هذه الاسفار من جهة عدم الانتظام
بجماع التنقل كحال القائل يوما كون بحزوي واكون يوما آخر بالعقيق واكون
بالعذيب يوما واكون يوما بالخليصاء وهذه الاربعة اسماء مواضع بالحجاز وهذا
البيت من البحر البسيط والقصد من تشبيه حاله بحال هذا الشاعر الاعتذار بانه
الف كتابه هذا في حالة متعبة فان حصل منه هفوة فلا يليق اللوم عليه (قوله
ولما وفقت) ماض متكلم مجهول والتوفيق جعل الاسباب موافقة للمسيبات
(قوله بعون) اي باعانة وهي جعل الله في المعان قوة وهذه بمنطوقها مغارة
للتوفيق ولذا اتى بالباء فافهم (قوله الاتمام) اي اتمام المختصر وفيه
اشارة الى ان الديباجة متأخرة عن تأليف المختصر (قوله وقوضت) بالوقف
والواو المشددة من التقويض وهو نقض البناء من غير هدم استعير الازالة فقيه
استعارة تبعية او مجاز مرسل تبعية بذكر الملزوم وارادة اللزوم (قوله خيام الاختتام)
الخيام جمع خيمة والاختتام ضد الافتتاح ومعنى نقض الخيام بالاختتام ان الكتاب
قبل الاتمام لا يحتاج به عن نظر الانام كان كمن ضرب عليه الخيمة واطهاره
على الناس كان كمن نقض الخيمة ورفعها ومعنى (قوله بعدما كشفت الخ) انه كشف
اولا عن وجوه اللطائف النقاب ثم قوض عنها الخيام كي ينكشف وجوهها على
الداني والقاصي والخرايد جمع خريدة وهي الخبيثة الحسناء من النساء والثام
ما كان على الفم من النقاب ومعنى اضافة الخيام الى الاختتام انها ضربت عليه
لاجلها وفي بعض النسخ غير هذه النسخة الصحيحة ولم تعرض اليها وفي هذا
الكلام تشبيه المختصر قبل ختمه بشئ نفيس كعروس مستورة في الخيام على طريق
المكنية واثبات الخيام تخيل وقوله بعدما متعلق بقوضت والخرايد مستعارة
للدقائق من المسائل بجامع الحسن والاختجاب في كل منهما على طريق الاستعارة

المصرحة والثام والوجه ترشحان لها (قوله ووضعت الخ) اي بعدما وضعت كنوز فرأته اي الفرائد المكنوزة له اي التي من شأنها ان تكفي وتخبى لغزتها كما هو الشأن في الاموال العزيرة والفرائد جمع فريدة وهي الدرة الثمينة اي ذات الثمن الكثير التي تحفظ في ظرف على حدة ولا تخلط بغيرها من اللثام اشرفها والمراد هنا المسائل الدقيقة شبه المسائل الدقيقة بالفرائد واستعار الفرائد لها استعارة مصرحة (قوله على طرف الثمام) متعلق بوضعت والمراد بطرفه حده الاعلى والثمام بضم الثاء وقحها نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص اي ورق الخلل وورما خشى وشده خصائص البيوت الواحدة ثمامة كذا في المختار و مراده انه اتى بالفاظ سهلة يفهم منها المعنى بلا مشقة على طريق الكناية بذكر المألوم و ارادة اللزوم او على طريق الاستعارة التمثيلية (قوله سعد الزمان الى قوله آمال) منظوم للشارح نفسه من البحر الكامل واسناد السعد الى الزمان مجازي اي سعد السعد في هذا الزمان بظهور الخير فيه وهو جواب لما في ولما وفقت (قوله وساعد الاقبال) وهذا الاسناد ايضا مجازي والفاعل الحقيقي الناس يعني بمساعدة الناس على اقبالهم التي حصل جميع مطالبها والاعراض يوجب العسر (قوله ودنى المنى) اي قرب ما اتمناه بعد ان كان بعيدا (قوله واجابت الامل) جمع امل وهو ما يؤمله الشخص ويترجاه وهذا الاسناد ايضا مجازي والفاعل الحقيقي هو الله تعالى اي اجابني الله في آمالي او شبه الامل بشخص يجب بعد الطلب مكنية والاجابة تخيل (قوله وتبسم) عطف على سعد والمطالب فاعله شئت بانسان ذو عطاء لا يقابل سائله الا بالبشر والتبسم وشبه الرجاء بانسان طيب استعارة مكنية فيهما وضافة الوجه الى الرجاء والتبسم الى المطالب تخيل وتبسم المطالب في وجه الرجاء يريد به اقبال المطالب بعد اليأس منها (قوله بان توجهت الخ) سبب للافعال الخمسة قبله والمسبب مع سببه مرتبان على الشرط الذي هو التوفيق اي اني وفقت للاتمام سعد الزمان الخ بسبب توجهي الى الخ (قوله تلقاء مدين المأرب) اي جهة مدين التي هي موضع لاجتماع المأرب اي المقاصد ومدين اسم لقرية شعيب عم استعيرت هنا للملاك الموصوف بالاوصاف الآتية بجماع ان كلا منهما مكان لحصول المقاصد فهذا الوصف جاز استعارة الاسم والعلم كافي حاتم الموصوف بالجود والمعنى تلقأ ملك شبيه بالمدين وفيه تلميح الى قوله تعالى * ولما توجه تلقاء مدين * اي توجه موسى عم ناحية مدين وحصل له المطالب فيها (قوله حضرت) بدل من مدين والحضرة في الاصل مكان الحضور اطلقت

على الملك نفسه بعلاقة المحلية ولا شك ان ذات الملك مكان حصول المأرب
 وصدورها (قوله من انام الانام) اى الخلق اى جعلهم نائمين وفيه من الجنس
 ما لا يخفى (قوله في ظل الامان) اى فى الامان الشبيه بالظل فى كونها محل الاستراحة
 او شبه الامان بيستان ذى ظل مكنية والظل تخيل وانام ترشيح واراد به لازمه
 وهو الراحة لانه يقتضيها عادة اى من صي الخلق نائمين فى راحة الامان (قوله
 وافاض) من افاض الماء فى الخوض انزله فيه حتى فاض ونزل من جوانبه استعير
 لظاهر السجالات جمع سجال وهو الدلو الممتلئ ماء واذافتها الى العدل والاحسان
 من اضافة المشبه به الى المشبه اى وظهر فيهم العدل والاحسان الشبهين
 بالداء المملوء ماء ووجه الشبه حيات النفس اذ الناس فى الظلم كالاموات فكأنهم كانوا
 احياء بهما وافاض ترشيح للتنشيط مستعار لظاهر كما عرفت آنفا وشبه العدل
 والاحسان بماء مجامع الاحياء مكنية والسجالات تخيل اوفيه استعارة تمثيلية بتشبيه
 الهيئة بالهيئة (قوله ورد بسياسة) هى حسن التدبير فى امور الرعية والفرار بكسر الفاء
 المعجمة وباراء النوم والاجفان جمع جفن وهو جفن العين وغمد السيف والمراد
 هنا الاول يعنى ان الناس قبل هذا الزمان لم يحى النوم الى اجفانهم ففى زمان الملك
 ينامون فى ظل الامان (قوله وسد بهيته) اى بسبب هيئته وشوكة (وقوله دون) بمعنى
 امام (قوله يا جوج الفتنة) اى وسد امام الفتنة التى هى كيا جوج وما جوج (وقوله
 طرق العدوان) مفعول سداى طرق التعدى والظلم يعنى اى بابها كما سداى العدوان
 طرق يا جوج وفيه تشبيه الملك بذي القرنين وتلميح الى قوله تعالى * على ان تجعل
 بينا وبينهم سدا الخ * (قوله واعاد رميم الفضائل والكمالات) الاول جمع
 فضيلة والثانى جمع كمال والرميم هو العظيم البالى اى اعاد الملك الفضائل
 والكمالات المدرسة الشبيهة بالعظام البالية فالرميم حقيقة وفيه ايهام التلميح
 الى قوله تعالى * من يحيى العظام وهى رميم * وقوله منشور ترشيح التشبيه المذكور
 (قوله ووقع) من التوقيع بمعنى الكتابة المراد منه التأثير والاقلام آلات الكتابة
 والحظيات بضم الحاء وفتح الطاء وبياء مشددة جمع حظية بالتصغير بمعنى السهم الصغير فدر
 ذراع والصحنائف جمع صحيفة والصفائح جمع صحيفة سيوف اعدائه التى هى كالاوراق
 فى كونها طويلة وعريضة والمنشور المكتوب بلا نظم (وقوله لنصرة الاسلام)
 متعلق بوقع والمعنى ان الملك كانه كتب بالسهم الصغيرة الشبيهة بالاقلام
 فى سيوف اعدائه الطويلة العريضة الشبيهة بالاوراق خطا منشورا ففيه اشارة
 الى قوة ذلك الملك حيث يغلب على اعدائه بالسهم الصغيرة فكيف بالسيوف

وفيه كمال اندح للملك وكال الذم الاعداء وبين الصحائف والصفائح الجنس
المقلوب (قوله السلطان) من السلاطة وهي القهر (قوله الاعظم) اي لا وزيره
(قوله مالك رقاب الامم) اي ذواتهم كانهم كانوا كالعبيد في كمال الاطاعة والانقياد
وان كانوا احرارا وفيه تشبيه ضمني بيوسف بن يعقوب عليهما السلام فانه
جعل الكل عبيدا فاعتقهم جميعا (قوله ملاذ) اي مفرع سلاطين العرب والعجم
وملجأهم في دفع ما لا يطيقون وبين العرب والعجم الطبايق (قوله ملجأ صناديد)
اي مهرب الشجعان من الملوك الكاثنين في العالم فهو زيادة شجاعته على شجاعته
يهربون اليه عند اشتداد الامر عليهم (قوله ظل الله) تسميته ظل الله لانه يلجأ
اليه كما يلجأ الى الظل من الحر فقيه استعارة مصرحة بذكر المشبه به وارادة المشبه
واضافة الظل الى الله تعالى لانه الباري والخالق له (قوله وخليفته في خليفته)
والخليفة في الاصل كل من خلف غيره في امر من الامور ثم جعل اسم من خلف
غيره في الملك يعني انه اعطاه الله قوة وعدلا يحكم به في العباد فقد خلف المولى بحسب
الظاهر (قوله حافظ البلاد) اي اهل البلاد من الشرور ونفس البلاد من الخراب
اي معمر البلاد (قوله وناصر العباد) ممن يتعدى عليهم بالظلم والمراد منهم اهل
الايمان واهل الذمة من الكفار فلم يسمهم بالناس وعليهم ما علينا (قوله ماحي ظلم الظلم)
الاولى جمع ظلمة والثانية نفرد بمعنى التصرف في ملك الغير بغير حق والاضافة
من اضافة المشبه به الى المشبه اي ماحي الظلم الذي كالظلم في القبح وعدم الاهتداء
وفي تشبيه الظلم بالظلم اشارة الى ان ذلك الظلم الذي محاه وازاله كان كثيرا او شبه
الظلم بالليل مكنية والظلم تخيل وبين الظلم والظلم الجناس المصحف شكلا واما بين
خليفته وخليفته الجناس المصحف لفظا او المضارع (قوله والعناد) اي انكار الحق
بعد العلم به (قوله رافع منار الشريعة) وهي الاحكام الشريعة شبهت بمسجد على
طريق المكنية والمنار تخيل او شبه ادلة الشريعة بمنار مصرحة والحاصل ان الملك
رفع شان الشريعة الغراء (قوله ناصب رايات) هي جمع راية بمعنى العلم اي انه رافع
للعلوم الدينية التي هي كالرايات بجامع ان كلا منهما بمنجى لاهله او شبه العلوم
بجيت كثير ووجه الشبه حصول المقصود بكل استعارة مكنية والرايات تخيل
(قوله خافض جناح) فيه تشبيه الملك بطائر يخفض جناحه على افراده بجامع
الشفقة مكنية والجناح تخيل والخفض ترشيح واضافة الجناح الى الرحلة لادنى
ملاسة واللام في اهل صلة الخافض لتعليمية والحق مطابقة الواقع للحكم واليقين
هو الاعتقاد الجازم عن دليل يعني يخفض الجناح عليها كما يخفضه الطائر على

افراخه (قوله مادسرادق الامن) السرادق الخيمة التي تمد فوق سخن الدار
لدفع حر الشمس وغيره ففيه مكنية بتشبيه الامن بدار معظمة والسرادق تخيل وما
ترشيخ او من اضافة المشبه الى المشبه به ووجه الشبه اندفاع الضرر في كل (قوله
العزير) الذي كان فوق نصر جميع السلاطين (قوله المبين) اي البين الواضح
لكل احد وهو من ابان بمعنى اظهر والمراد بالفتح فتح بلاد العدو (قوله كهف
الانام) اي ملجأهم والكهف هو الغار في الجبل شبه السلطان به ووجه الشبه
كونهما ملجأ (قوله ملاذ) اي ملجأ الخلق قاطبة اي جميعا (قوله جلال الحق) اي
عظمته اي يكون الحق بسببه عظيما (قوله واندين) اي عظمته كذلك (قوله
ابو المظفر) هو كنيته ومحمود اسمه واعادة السلطان لجرد التعظيم اذ في عدم ذكره
مع اسمه ترك التعظيم والتأدب (قوله جانيك خان) هذا لقبه ومعنى هذه الالفاظ
تقارسية بالعربية روح كبراء السلاطين (قوله سرادق عظيمة) اي خيمة عظيمة ففيه
استعارة مكنية بتشبيه العظمة بدار معظمة واثبت السرادق تخيل ووجه الشبه
كونها محل الاتجاء والحفظ او من اضافة المشبه به الى المشبه اي ادام الله عظمته
وجلاله اللذين هما كالسرادق في الارتياح والاتجاء الى كل والجلال مرادف
للعظمة (قوله وادام روا نعم الاماكن من سجال افضاله) الروابكسر الرايع مع القصر
بمعنى الارواء من الماء يقال روى من الماء والابن روي او روي وروي كله بمعنى
كذا في الاخترى والماموس ونعيم بمعنى النعمة المراد منه النعم بقرينة الاضافة الى
الاماكن وسجال جمع سجل بمعنى الدلو الممتلئ ماء والافضال الاحسان
واضافة الروا الى النعيم من اضافة المشبه به الى المشبه وكذا اضافة سجال الى
الافضال والمعنى ادام الله نعم اهل الاماكن الشبيه بالارواء من افضاله
الشبيه بالسجال بجامع الفيضان في كل منهما ويجوز في نعيم وافضال
الاستارة بالكناية والتخييلية ويصح في الرواقع الرايع مع القصر ايضا بمعنى الماء العذب
وضم الرايع مع المدب معني المنظر الحسن فاستخرج الاستعارات التي فيها (قوله فحاولت)
هذا مفرع على محذوف اي توجهت تلقاء عدي فلما وجدته تلك الصفات المذكورة
حاولت اي قصدت بسبب هذا الكتاب التشبث اي التعلق باذيال اقباله شبه
اقبال السلطان على الشارح بثوب انسان يتحصل المراد بالتمسك باذياله على
طريق المكنية والاذيال تخيل والتشبث ترشيخ (قوله والاستقلال) اي حاولت
الاستقلال بظلال الرأفة وهي شدة الرحمة والافضال الاحسان ففيه استعارة
بالكنائية بتشبيهها ببستان وثبات الظلال تخيل او من اضافة المشبه به الى

المشبه ووجه الشبه فيهما الالتجاء والاستراحة به (قوله فجعلته) أى بسبب هذا
 القصد جعلته أى المختصر خدمة أى ذا خدمة أو خادما إذا الخدمة السعاية فى
 مراد الخدوم (قوله لسدته) أى عتبه المراد هنا ذاته فلا حاجة الى تقدير صاحب
 فيما يأتى وإذا بقى على معناها الاصلى يحتاج الى تقدير صاحبها فيما يأتى (قوله
 ملتئم) أى محل التماس والشفاء جمع شفة والاقبال جمع قيل بفتح القاف وسكون
 الياء ملك حير قبيلة باليمن والمراد مطلق الملك والمراد بواقي الملوك وإذا كانت
 تلك العتبة يقبلها الملوك فتقبل غيرهم من احاد الناس بالطريق الاولى يعنى
 ان هذه العتبة شأنها ان يقبلها الملوك وغيرهم اعظم صاحبها (قوله ومعول)
 أى والتي هى معول أى معتمد رجاء الآمال ففيه استعارة بالكناية بتشبيه
 الآمال باشخاص طالين والرجاء تخيل يعنى ان مات رجوه الآمال وتطلبه
 لا يعول فى تحصيله على احد الا على هذه السدة او المعنى أى معول رجاء اهل
 الآمال على حذف مضاف فيستدل لاستعارته فيه (قوله ومبؤا العظمة) أى
 والتي هى منزل العظمة والجلال ومحلها (قوله لازالت) أى تلك السدة أى دامت
 يعنى ادام الله تلك السدة او صاحبها حال كونها محط أى محلا لا تخطا طر حال
 الا فاضل عند انتهاء اسفارهم لكونها مقصودهم فى ارتحالهم لطلب افضال
 صاحبها (قوله وملاذ) أى ولا زالت ملجأ لاصحاب الفضائل أى ارباب
 الاخلاق المكرمة التى يتمدح بها (قوله وعون الاسلام) أى ولا زالت معينة لاهل
 الاسلام بان تجلب لهم كل نفع (قوله وغوث الانام) أى ولا زالت مغية للانام
 فى دفع الضرر من حوادث الدهر (قوله بالنبي) متعلق بمحذوف أى اطلب
 من الله له كل ما ذكر حال كونى متوسلا بالنبي ومن يتوسل به لم يحب (قوله فجاء
 بحمد الله) عطف على قوله فالتصبت لشرح الخ أى فجاء بهذا الشرح ملتبسا
 بحمد الله (قوله كايروق) ثلاثى مجرد من راق يروق وهو متعد بمعنى اعجب
 يعجب يقال راقى الشئ يروقى أى اعجبني كذا فى المختار فا قاله المحشى خبط
 وتصرف فى اللغة برأيه لانه قال يروق بضم الياء وسكون الراء وكسر الواو أى
 يعجب انتهى والمعنى جاء هذا الشرح بحمد الله على حالة تعجب النواظر
 (قوله ويجلو صداء الاذهان) أى يصلح ويزيل وسخها لان يجلو بمعنى
 يصلح والصدء بمعنى الوسخ شبه الاذهان بشئ نفيس كذهب عليه
 صدء على طريق المكنية وثبات الصدء اليها قرينة ونحويل (قوله ويرهف)
 من الارهاق بالفاء بمعنى التحديد أى جعل الشئ حديدا ورقيا يقال ارهف

شفرته اى سكينه بمعنى حدها اى يحدد البصار جمع بصيرة وهى عين فى القلب
 شبه البصار بسيف غير محدد اى مرقق لا يقطع شيئا على طريق الممكنية وثابت يرهف
 تخيل (قوله وبضئى) اى وينور عقول ارباب البيان بمعنى انه يذهب بما
 فيها من الاسوداد والبيان اما علم البيان واما المنطق الفصيح العرب عما فى
 الضمير (قوله ومن الله التوفيق) يعنى اطلبها منه تعالى لامن غيره (قوله وعليه)
 اى على الله لاعلى غيره التوكل اى الاعتماد فى البداية اى فى اول التأليف
 والنهاية اى اخره اوفى اول عمرى واخره اوفى الدنيا والعقبى ومن يتوكل على
 الله فهو حسبه (قوله الحمد لله) فان قلت لم ترك عطف هذه الجملة على جملة
 البسملة قلت فيه وجهان الاول ان الجملتين بتقدير اولف فى الاولى اخباريتان
 بينهما كمال الانقطاع فيمنع العطف كما فى قول الشاعر * وقال رائداهم ارسوا نزاوله
 * فكل حتف امر يجرى بمقدار * لم يعطف نزاولها على جملة ارسوا الكمال
 الانقطاع بينهما لان الاولى امر والثانية مضارع على ماسمى فى الفصل
 والوصل والوجه الثانى ان كلا من الجملتين مقصود بالذات وليست احدهما
 تابعة للآخرى ولو عطف لاخل التسوية كما اسر ناليه فى خطبة الشرح
 (قوله هو الثناء) اى الحمد فى اللغة واقتصر الشارح على تفسير الحمد للغوى
 اشارة الى ان الحمد الذى قصد البدأ به الحمد للغوى لا الاصطلاحى ووجه ذلك
 كما قال بعض العلماء ان الحمد العرفى طسارى بعد النبى صلى الله عليه وسلم
 واذا كان كذلك فيحمل الحمد الذى قصد البدأ به على ما كان موجودا فى
 زمانه عم وهو الحمد للغوى لكن هذا الجواب صحيح اذا لم يكن المراد من العرفى
 العرفى العام القديم بل عرف طائفة مخصوصة قوله هو الثناء اى الذكر بالخير
 مأخوذ من اثنت اذا ذكرت بخير ولو مرة لامن ثبت اذا كررت * فان قلت
 ان الثناء بالمعنى المذكور لا يكون الا باللسان فالحاجة الى ذكر اللسان * قلت اما
 للتصريح بما علم ضمنا واما للتجريد اشارة الى ان الحمد لا يكون الا باللسان المفيد
 لخصوص موده خلاف الشكر فان مورد عام والذافر ع النسبة بينهما كما استتف
 عليه ومنه يعلم ان هذا التعريف مخصوص بثناء العباد ولا يصدق على ثناء الله
 القديم على نفسه وعلى خواص عباده ويحتمل ان يراد من اللسان الكلام مطاقا
 بعلاقة السببية فحينئذ يشمل الجميع (قوله على قصد التعظيم) وعلى معنى مع
 اى الثناء حال كونه مصاحبا لقصد التعظيم اذ مطلقا او مقصدا به الهز
 والسخرية لا يكون حمدا وبهذا القيد خرج المدح فانه لا يسترط فيه التعظيم يقال

مدحت اللؤلؤ على صفاتها ولا يقال جدته (قوله سواء يتعلق بالنعمة أو بغيرها) أي سواء وقع في مقابلة نعمة أو في مقابلة غيرها وهذا تعميم في المحمود عليه وهذا القيد يعلم أن الحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق لأن الشكر يكون بمقابلة النعمة على ما يجي * و اعلم أنه يلزم في مقام الحمد من أشياء خمسة حامد ومحمود ومحمود عليه ومحمود به وصيغة فالحامد من صدر منه الشاء والمحمود من اثنى عليه والمحمود عليه هو ما وقع الحمد في مقابله أي ما كان باعثا على الحمد والمحمود به هو مدلول الصيغة وهي اللفظ ثم إن الحمد عليه وبه يختلفان ذاتا واعتبارا فيجوز أن يكون الشيء الواحد محمدا عليه وبه باعتبارين ثم إن الحمد عليه يشترط أن يكون اختياريا حقيقة أو حكما كما في ذات الله تعالى وصفاته فانها اختيارية حكما كما فصل في الاصل وفي مواضع آخر (قوله والشكر) أي لغة وأما عرفا فهو صرف العبد جيع ما انعم الله عليه به من سمع وبصر وغيرهما إلى ما خلق له أي لأجله أي صرثها بحسب الطائفة البشرية وعرف الشكر مع أنه لم يذكرفي المتن لانه اخو الحمد وذكر الشاء في مقام جنس الحمد إشارة إلى أنه اعم من الحمد والاخص يستلزم الاعم ولم يذكرفي تعريف المدح لما ذكره الزمخشري أن المدح والحمد شيء واحد ولعل مراده الاستلزام أيضا لا الانحداد (قوله فعل) هذا الجنس التعريف لأن المراد منه مقابل الانفعلا فيشمل الشكر انساني واجناني ولا شك أن كلا من القول والاعتقاد ليس انفعالا وليس المراد منه ما يقابل القول والاعتقاد كما هو المتعارف فلا يرد عليه أنه لا يشمل ما مع ان الشمول لازم لقوله سواء كان بالالسان الخ (قوله ينبي) معنى الأنبياء أن يفيد معرفة النبي عنه وهو تعظيم المنعم فاذا وجد عن الشاكر فعل القلب الذي هو الاعتقاد بمنعية المنعم يعرف عظيمة المنعم فكان ذلك الفعل انبياء الشاكر عن تعظيمه وهذا معنى افادة معرفة النبي عنه فلا يرد أنه كيف ينبي الشكر الجناني اعني الاعتقاد عن التعظيم وقد يجاب عن هذا الايراد بان هنا شاكرين احدهما القول او الفعل المطلع عليه والاخر ما لا يطلع عليه من الاعتقاد وانبياء احدا الشكرين عن الآخر لا يوجب عدم كون الآخر شكرا وعلى هذا الجواب يعي النبي له الشاكر وغيره وعلى الجواب الاول يخص بالشاكر ويمكن أن يجاب عنه بان المراد بالانبياء الدلالة والاشعار لا الاخبار اذ لو اريد به الاخبار لزم أن لا يكون الفعل والقول ايضا منبئين مع أنه لا كلام في انهما منبئان والكلام أي الايراد في حق الاعتقاد (قوله بسبب كونه منعمًا) هذا تصريح بان الشكر يكون بمقابلة النعمة وبيان بان لفظ المنعم المذكور قبل

يقتضى عليه مأخذ الاشتقاق وهذا يناسب بعض النسخ لكونه منعماً وأشعار
 بأن المنعم المذكور ليس مطلق المنعم بل منعم الشاكر على أن لام المنعم عوض
 عن المضاف إليه أي ينبي عن تعظيم منعمه وهذا يناسب أصل النسخ وذكره
 بعده على جميع التوجيهات لإيضاح التعريف (قوله سواء الخ) أي كون الشكر
 بأي من هذه الثلاثة مستوفى كونه شكراً فقوله الآتي فور بالشكر الخ تفريع
 على هذا القول أي سواء كان الفعل المنبي باللسان أي صادراً من اللسان
 أو بالجنان أي القلب و الفعل الصادر منه هو اعتقاد اتصاف المنعم بصفات
 الكمال سيما المنعمية كما عرفت * وأعلم أن المعتقد لا يقال له شاكر إلا إذا انقاد
 واذعن ولا يكفي المعرفة القلبية الضرورية لانه مأمور به بمثل قوله واشكروا
 كما حقق في الإيمان فلا يعد معرفته الضرورية شكراً كافي الإيمان أو بالاركان
 أي الجوارح ولو صدر من بعض جارحة فاللام للجنس لأن الجمع المحلى باللام
 يكون مجازاً عن الجنس على ما تقرر في الأصول (قوله فورده الخ) أي إذا علمت
 تعريف الحمد والشكر فأعرف أن مورد كل منهما متعلقه هذا والمراد بالمورد محل
 صدور الحمد والشكر بمعنى الورود منه لا الورود عليه والمراد من المتعلق
 بفتح اللام ما يكون الحمد أو الشكر بمقابلته ويجعل باذنه وهو المحمود عليه في الحمد
 والمشكور عليه في الشكر (قوله وغيرها) أي غير النعمة وأعلم أن المحمود عليه
 لا بد أن يكون فعلاً جليلاً اختيارياً كما سبق وأن لم يكن نعمة واصله إلى الخادم كحسن
 الخط في المحمود والألا كان مدحاً كالثناء في مقابلة اعتدال القامة ومدح الولو
 على صفاتها ومراده من قوله وغيرها مثل حسن الخط فلا يلزم انعدام المحمود
 عليه الذي هو ركن من أركان ماهية الحمد لانه لو انعدم انعدم الماهية لأن انعدام
 الجزء يستلزم انعدام الكل لكن هذا يسمى بالحمد المطلق وما يكون بمقابلة نعمة
 واصله إلى الخادم يسمى بالمقيد وإلى ما قلنا أشار الشارح بقوله النعمة وغيرها
 (قوله ومتعلق الشكر) الأخص يناسب التقديم على الأعم ولذا قدم الأخص
 في كل واحد من الحمد والشكر لأن الأخص في الحمد المورد والأخص في الشكر
 المتعلق (قوله فالحمد إلى قوله بالعكس) بيان النسبة بين مفهوميهما وهي العموم
 والخصوص من وجه لانهما يجتمعان في الحمد باللسان في مقابلة الإحسان ويوجد
 الحمد بدون الشكر في مثل حسن الخط ويوجد الشكر بدون الشكر بغير اللسان
 في مقابلة الإحسان فالمراد بالعكس العكس العرفي وهو المخالفة لا العكس المنطقي
 ولا اللغوي فانهما يجريان في القضية ولا قضية هنا فلا إرادة (قوله هو)

اي لفظ الله من الله اسم الاسم يطلق على ما يقابل الفعل والحرف وعلى ما يقابل الكنية واللقب وعلى ما يقابل الصفة ويصح ارادة ماعدا الاول اذ لا توهم فيه وارادة الثالث انسب لان جعله مقابلا للصفة فيه رد على ما قال كالبيضاوي انه صفة في الاصل لاعلم لان العلم ما وضع لمعين وذاته تعالى لا طريق للعلم بحقيقتها فكيف يوضع وانما كان صفة مع انه جامد لانه مؤل بمشتق اي معبود بحق ثم صار علما بالغلبة التقديرية وهذا تعريف رسمي يقصد به ايضاح المعنى الموضوع وبياناه فلا يخلص ذلك المعنى بلفظ ولا بلغة بل كل ما رادفه صحيح ان يعبر به عن ذلك المعنى لحصول الغرض منه والمراد بالذات هويته الخارجية لا الحقيقة الكلية وتستعمل بمعنى الشيء وهو المراد هنا وبمعنى النفس ولذا يجوز فيها التذكير والتأنيث وعرفه باللام اشارة الى انه اسم للذات المعينة بالشخص فيكون علما شخصيا (قوله الواجب الوجود) اي لذاته لانه المقهوم من الاطلاق وذكر الوصفين تلويح بوجه لطيف الى استجماع اسم الله بجميع صفات الكمال اما الوجوب الذاتي فلانه يستتبع سائر صفات الكمال وقد فرع عليه بعض المحققين وقال فهو عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات الخ بعد قوله واجبا ووجوده لذاته متممعا عدمه في ذاته واما استحقاق جميع المحامد فلانه رزقي الى ثبوت جميع صفات الكمال فلو شذ كمال عن الثبوت له تعالى لم يكن مستحقا للحمد على هذا الكمال فلم يكن مستحقا بجميع المحامد وهي جمع محمودة بمعنى الحمد اي المستحق لكل فرد من افراد الحمد (قوله والعدول الى الجملة الفعلية) وفي التعبير بالعدول اشارة الى ان اصلها جملة فعلية لكون الحمد مصدرا وهو الحدث الذي يكون في الفعل ولكون الحمد مذكورا في اكثر الاستعمال منصوبا بفعل كحمد اي حمدت جدا فكأنه عدل منها اليها (قوله للدلالة على الدوام والثبات) اي للدلالة مضمونها على الحصول المستمر فهو عطف على الدوام للتفسير لا الحصول المطلق فانه معنى الثبوت الذي يوجد مع التجدد ومع الدوام فهو عام والثبات خاص (قوله وتقديم الحمد) اي على لفظ الجلالة (وقوله باعتبارانه) اي الحمد اهم اي من اسم الله وان كان الحمد لكونه مبتدأ يكون تقديمه اصلا والاصالة نكتة اخرى غير الاهمية ولذا قال نظرا الى كون المقام مقام الحمد اشارة الى ان الاهمية نكتة خاصة والاصالة عامة (وقوله مقام الحمد) لانه مفتتح التأليف اي لامقام ذكر اسمه تعالى وله ايضا مقام يقتضى تقديم اسمه تعالى ولذا رجع قول نبينا عليه السلام * ان الله معنا على قول موسى عليه السلام * ان معي ربي

سبهم لكل مقام مقال ولكل ميدان رجال (قوله في تقديم الفعل في قوله تعالى اقرأ الخ) حيث قال قدم الفعل لانه اهم من اسم الله لان المقام مقام قراءة وهذا مبنى على ان قوله باسم ربك متعلق باقرأ الاول واما ان تعلق بالثاني ونزل الاول منزلة اللازم فلا يرد البحث من اصله (قوله وان كان ذكر الله) الواو للحوال او الاعتراض وان وصلية لانه لو لم يكن ذكر اسم الله اهم فتقديم الحمد يكون بالطريق الاولى فنفي كلام المحشى ركافة يعنى وان كان ذكر الله اهم من كل شئ نظر الى ذاته والى غيره هذا المقام كما عرفت لان ذاته تعالى دال على الذات العلية المتقدمة على غيرها وجودا ورتبة (قوله اى على انعامه) اشار بذلك الى ان ما مصدرية لاموصولة واختار ذلك لوجهين الاول ان الحمد على الانعام اقوى من الحمد على النعمة لان الاول قائم بالحمود والثاني آثره والوجه الثاني السلامة من الحذف لانه لو حل على الموصول لزم العائد من الصلة اليه وهذا الاختيار مثل اختياره في شرح العقائد في قوله تعالى * والله خلقكم وما تعملون حيث قال فيه اى عملكم على ان ما مصدرية لئلا يحتاج الى حذف الضمير او معمولكم على ان موصولة انتهت (قوله ولم يتعرض للنعمة به) اى كلاً او بعضها تفصيلاً او اجمالاً لان التعرض للنعمة به اقسامه هذه الاربعة (قوله ايها المقصور العبارة) وفي ذكر اللام في صلة الابهام دون الى اشارة الى ان الابهام بمعنى الايدان اى الاعلام والافهام والمعنى ايذاناً لقصور الخ وقصور العبارة في الكل التفصيل من الاربعة المذكورة ظاهر مجزوم وفي البواقي اى الاقسام الثلاثة على سبيل الادعاء وللإشارة الى هذا عبر بالابهام (قوله ولئلا توهم اختصاصه) اى المنعم به او الحمد بشئ متجاوزا عن شئ لان ذكر الشئ في مقام الافادة والبيان يناق ما عداه يعنى لو اقتصر في حده على بعض النعم اجمالاً او تفصيلاً لتوهم ان المنعم به مختص بهذا البعض ولذا اطلقه ولم يذكر المنعم به في ابتداء الكلام صريحاً وان فهم من لفظ الانعام بالاستلزام العقلي وانما قلنا في ابتداء الكلام لانه قد تعرض لبعض المنعم به صراحة حيث قال وعلم من البيان ما لم يعلم فلا يصح نفي التعرض بالنظر الى هذا الكلام (قوله من عطف الخاص على العام) لان تعليم البيان من جملة مطلق الانعام (قوله رعاية) اى عطفه عليه عطف الخاص على العام لاجل رعاية براعة الاستهلال والبراعة مصدر برع الرجل اذا فاق اقرانه وعلاهم بالشرف والاستهلال اول صياح المولود ثم استعمل في اول كل شئ ومنه الهلل اول المطر ومستهل الشهر اوله وعلى هذا فعنى براعة الاستهلال بحسب المعنى اللغوى تفوق الابتداء اى كون الابتداء فائقاً ثم سمي به في الاصطلاح

ما هو سبب في تفوق الابتداء وهو كون الابتداء مناسباً للمقصود وذلك لان
 ابتداء الكلام يشير الى ما يكون التأليف لاجله وهو البيان الشامل لما يذكر
 في الفنون الثلاثة من المعاني والبيان والبديع على قول البعض على ما سيجي (قوله
 وتنبها) هذا اعلة باعثة على العطف المذكور (وقوله رعاية) علة مترتبة عليه فان
 الرعاية مترتبة على عطف الخاص على العام باشمال ذلك الخاص على لفظ البيان
 او نقول ههنا شيئاً الاول ذكر الخاص والثاني ذكره بعد العام بطريق العطف
 فقوله رعاية علة للامر الاول وقوله تنبها علة للامر الثاني (قوله على فضيلة نعمة
 البيان) اي على مزيتها وشرفها لان البيان هو المنطق الفصيح الخ والانسان
 لا يتوصل الى اعظم مآربه الا به ووجه التنبيه ان الخاص كانه بلغ في الشرف
 والكمال مبلغاً بحيث صار فرداً اخر غير العام كما في * تنزل الملائكة والروح وكافي *
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى على سيجي في بحث الاطناب (قوله
 بيان لقوله ما لم نعلم) اي لم نعلم قبل التعليم يقوى انفسنا واجتهادنا ولو جندف
 قوله ما لم نعلم لتوهم ان هذا العلم امر سهل المأخذ ينال بالاجتهاد والقوى البشرية
 وحينئذ فالتصريح بقوله ما لم نعلم لدفع ذلك التوهم وهذا القول مأخوذ
 من قوله تعالى * وعلمك ما لم تكن تعلم والمفعول الاول محذوف اي علمنا ما لم نعلم
 (قوله قدم رعاية للسمع) يعني قدم ذلك على المبين فقط بعد ذكر العامل
 في مرتبة فلا يرد انه يمكن مراعات السمع بدون تقدمه عليه بان يقال وما لم نعلم
 من البيان علم (قوله المنطق) اي المنطوق به (والفصيح) بمعنى الظاهر الذي لا يلتبس
 بضمه ببعض كما في الحان الطيور لا يعني الخالص من اللكنة لان المراد بالبيان هنا
 ما يتميز به نوع الانسان وربما لا يكون فصيحاً بالمعنى المذكور هكذا استفيد من قول
 القاضي في تفسير قوله تعالى * الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
 حيث قال بان خلق البشر وما يتميز به عن سائر الحيوان من البيان وهو التعبير
 عما في الضمير وافهام الغير لما دركه لتلقى الوحي وتعرف الحق وتعلم الشرع (قوله
 المعرب عما في الضمير) اي المظهر له بدالات وضعية امامن الله او من غيره على
 اختلاف في واضع اللغات على ما بين في محله (قوله والصلوة والسلام) والجملة
 الصلوتية عطف على الجملة الحمديّة بجامع ان الاولى ثناء على الله والثانية على رسوله
 وكل منهما خبر لفظا وانشاء معنى فلم يوجد بينهما كمال الانقطاع المانع للعطف
 ثم ان المقصود من الصلوة عليه طلب راحة واحسان لم تكن حاصلة فانه ما من
 وقت الا ويحصل له فيه نوع من الراحة يحصل له قبل فلا يلزم طلب الحاصل له عم

منه تعالى (قوله على سيدنا محمد) اى همانا زلان وواردان عليه عم والسيد
من ساد قومه من باب كتب اى علاهم او كان اجل منهم كذا في المختار (قوله
خير من نطق بالصواب) هو ضد الخطاء وانما رجع هذا الوصف على سائر
الصفات المادحة ليناسب البيان المذكور في جانب الحمد ورجع النطق على التكلم
لان التكلم يعبر الخالق والمخلوق فيلزم التفضيل على الله وهذا باطل والنطق
مخصوص بالمخلوق فلا يلزم وفيه تلميح الى قوله تعالى ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾
(قوله وافضل) عطف على خير (قوله هي) اى الحكمة انما ذكر هي دون اى او يعنى
او نحوه على ما هو العادة في مقام التفسير لانه قصد ان الحكمة مقصورة على
هذا المعنى وان ينو الهام معان اخر من الادراكات والعلوم وانما قلنا مقصورة لان
طرفي الجملة معرفتان فتفيد الحصر ولعل هذا المعنى مرضى عنده ولذا قصرها
عليه على ما ينو في قوله تعالى ﴿ يؤتى الحكمة من يشاء الخ وفيه تلميح الى هذه
الاية (قوله وكل كلام وافق) عطفه على علم الشرايع من عطف العام على الخاص
لان قولنا الواحد نصف الاثنين كلام وافق الحق وليس من علم الشرايع والحق
مطابقة الواقع للحكم بخلاف الصدق فانه عبارة عن مطابقة الحكم للواقع فالحق
معان ثلاثة احدها اللغوى وهو الثابت المنقول عنه والثاني كون الحكم مطابقا للفتح
والثالث الصفة المشبهة المأخوذة من هذا المعنى التي يوصف بها الحكم بالمواطأة
بان يقال الحكم حق والمراد هنا المعنى الاخير (قوله لان هذا الفعل) هذا فعلة
للمحذوف وهو التعيين والظهور يعنى انما ترك الفاعل وهو الله لتعينه وظهوره
لان هذا الفعل الخ والمراد بمن نطق ومن اوتى الانبياء والرسول لان هذين الوصفين
وصف الكل ورسولنا عم خير وافضل من الكل فيلزم ان يكون خيرا وافضل
من جميع المخلوقات بقياس المساوات (قوله وفصل الخطاب) عطف على قوله
الحكمة عطف مفرد على مفرد وعطفه على اوتى على ان يجعل فصل فعلا مضيا
عطف جملة على جملة تخلف بل تعسف (قوله اى الخطاب الفصول
الخ) اى الكتب المنزلة عليهم وسننهم التي يظهر عند مخاطب ويعلمها
ولا يلتبس عليه ولا يرد بالمتشابهات القرآنية لان الراسخين في العلم يأولها
ويعلمها عند المتأخرين او نقول مخاطب الله الرسول وهو يعلمها ويتحقق
عنده (قوله او الخطاب الفاصل) اى الكلام المميز بين الحق والباطل
والمراد ببلغة لانه به يميز بينهما (قوله وعلى الله) اى آل محمد وفي ذكر على رد
للشيعة واضافة الاكل الى الضمير في حكم من جمعه في الشرف وعدمه وفي هذا

المقام للشرف ويضاف الى غير الاشرف من جهة الآخرة كآل فرعون
 (قوله اصله اهل) من قولهم فلان اهل لكذا اى مستحق له ولا شك ان
 الرجل اهل اى مستحق لاهله وآله مستحقون له فابدأت الهاء همزة فتوالت
 همزتان ابدلت الثانية الفا فابداه همزة قياس كفاى هراق وارق وابدال الهمزة
 الفا للتخفيف (قوله بدليل اهيل) اى بدليل تصغيره على اهيل والتصغير من
 الاشياء التى ترد الكلمة الى اصلها (قوله خص استعماله فى الاشراف) من
 وجهين الاول انه لا يضاف الى غير العقلاء فلا يقال آل الاسلام وآل مصر
 وامثالهما بل يقال اهل الاسلام واهل مصر والوجه الثانى انه لا يضاف الى
 العاقل الا اذا كان له شرف وخطر فلا يقال آل الجزار بل يقال اهله وآل
 فرعون للشرف الدينى (وقوله اولى الخطر) بفتح الحاء المعجمة والطاء المهملة
 معناه العظمة من جهة الدين والدين كما سبق (قوله جمع طاهر) الطهر بالضم
 كالطهارة ضد التجاسة وكون اطهار جمع طاهر لا ينافى كونه جمع طهر بكسر
 الهاء كما فى شرح الكشاف فلا مخالفة (قوله وصحابته الاخيار) اى اولى الخير
 وفيه تلميح الى قوله تعالى ﴿كنتم خير امة اخرجت للناس﴾ الى قوله عم خيركم قرنى كما ان فى
 قوله الاطهار تلميحاً الى قوله تعالى ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت ويطهركم تطهيراً﴾ والصحابة مصدر فى الاصل لكن غلب استعماله فى
 اصحاب خير الانام خاصة بخلاف الاصحاب فانه عام يطلق على اى اصحاب
 كانوا (قوله جمع خير بالتشديد) والمخفف ايضا يجمع على اخيار لانها اذا
 كانتا صفتين مشبهتين يجمع على افعال لكن المخففة فى الجمال والمبسم والمشددة
 فى الدين والصلاح والتقيد بالتشديد لمناسبة فى المقام وخير اذا كان اسم
 تفضيل مخفف اخير ليس مراد هنا لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يتصرف فيه لكونه
 فى التقدير افعال من وافعل من لا يتصرف فيه كما فى افعل التعجب الذى لا
 يتصرف فيه من جهة الصيغة ولذا يكون التصرف بالضمير مثل ما انصرف ما انصه هما
 الخ (قوله اما بعد) اما هنا الفصل ما بعد ما عا قبلها مع التأكيد ووجه
 افادتها للتوكيد انك اذا اردت الاخبار عن قيام زيد قلت زيد قائم واذا اردت
 توكيد ذلك بانه قائم لاحالة قلت اما زيد فقائم اى مهما يكن من شئ فزيد قائم
 فقد علق قيام زيد على وجود شئ فى الدنيا وذلك محقق والمعلق على المحقق
 محقق وما بعد ها وان لم يحجج الى التأكيد الذى يكون عند الانكار لكن اكد
 لتزيله منزلة الانكار والاعتناء (قوله هو) اى لفظ بعد هنا (قوله من الظروف

اي الزمانية اي بعد زمن الفراغ من الواجبات الثلاث (قوله المبينة) اي على
الضم (قوله المنقطعة الخ) لانه لما حذف المضاف اليه ونوى معناه وهو النسبة
الجزئية وادى ذلك المعنى بالمضاف وهو الظرف صار مشابها الحرف في المعنى
فلذلك بنى (قوله بعد الحمد الخ) اراد بالحمد هنا وفيما ياتي الشاء فتدخل البسملة
فانها من جملة الشاء وقد اتى بها المصنف او ذكر ما هو جزء من الكتاب على
الاتفاق (قوله لنيابتها عن الفعل) علة لكون اما عاملة في الظرف يعني ان
عملها ليس من ذاتها بل لنيابتها عن الفعل وهو يكن الذي هو فعل الشرط
فالعامل في الحقيقة هو الفعل لان الظرف من متعلقات الشرط الذي نابت
عنه اما في انقول الاصح (قوله والاصل) اي لان اصل التركيب هكذا فهو بمنزلة
علة لما قبلها والمراد بالاصل كون حق الكلام هكذا وليس المراد ان الكلام
كان مطولا ثم اختصر (قوله ومهما هنا) اي في هذا المقدر الذي هو اصل
التركيب وانما قيد ابتدائية مهما بهما لانها قد تكون في غير هذا المقام مفعولا
كقولنا مهما تعطيني من شئ اقبل بمعنى اي شئ تعطيني اقبله (قوله والاسمية
لازمة للمبتداء) اي المبتداء مطابقا لالهذا المبتداء ولذا اظهره مع ان المقام مقام
الضمير (قوله ويكن شرط) اي فعل شرط بمعنى يوجد فاعلها ضمير يعود الى
مهما وهو دليل على كونها اسما لان كون الشئ مرجعا للضمير من خواص
الاسم ومن شئ بيان لمهما في موضع الحال وهذا البيان لاغادة تأكيد العموم
الكائن في مهما (قوله والفاء لازمة له) اي لجوابه (وقوله غالبا) اي في اغلب
احوال الجواب لان الجزاء قد يكون بالفاء وقد يكون بلا فاء على ما فصل في كتب
النحو (قوله فحين تضمنت اما الخ) اي بالقيام مقام المبتداء وفعل الشرط
فالمعنى حين قامت اما مقام المبتداء وهو مهما لزمها لصوق الاسم وحين قامت
مقام فعل الشرط وهو يكن لزمتهما الفاء في كلام الشارح لف ونشر معكس
(قوله لزمتهما الفاء) اي لزوما عرفيا اي غالبا لان وما هقلها فلا ينافي انها قد
تتحذف قليلا من غير ضرورة الشعور مع ضرورته ولا ضممار القول على ما بين
في محله (قوله ولصوق الاسم) اي وقوعه بعدها بلا فصل ليكون ذلك
للصوق بدلا عن اسميتها اذ ما لا يدرك كذا لا يترك كذا فبهذا اللصوق صار اما
اسما حكما (قوله اقامة لل لازم) الذي هو الفاء والاسمية الحكيمة (وقوله مقام)
بضم الميم في موضع اللزوم وهو المبتداء والشرط (وقوله وابقاء لاثره) اضافة
الاثر الى الضمير فيفيد العموم فكانه قال لا تاره اي علاماته ولوازمه في الجملة

فيراد ما فوق الواحد. او تقول الاثر مصدر يشمل القليل والكثير (وقوله في الجملة)
متعلق لكل من الإقامة والبقاء وإقامة مفعول له لمطووع لزم وهو
الزم يقال الزمه فلزم فلهي هذا اتحاد الفاعلان اعني فاعل العامل وفاعل المفعول له
اي الزم الواضع اي القائل لهذا الكلام اما الفاء إقامة وبقاء اي لاجل اقامته
وابقائه (قوله هو ظرف) اي اذا وقع بعده جملتان اصلحان للشرط والجزاء
والا كانت حرف نفى كلم نحو ندم زيد ولما ينفعه اندم او تكون بمعنى الانحو
ان كل نفس لاعلمها حافظ اي الاعلها واذا وقع بعدها جملتان يلزم ان تكون
الاولى ماضيا لفظا او معنى والثانية اي ما يكون جوابه كذلك او جملة اسمية
مقرونة باذا المفاجأة او مع الفاء وربما كان ماضيا مع الفاء وقد يكون مضارعا
(قوله بمعنى اذ) هذا احسن من قوله في المطول بمعنى اذ اذ الثاني بمعنى
المستقبل فالملازمة غير ظاهرة واما الاول فهو بمعنى الماضي فالملازمة ظاهرة (قوله
يستعمل استعمال الشرط) اي من حيث افادتها التعليق في الماضي (قوله يليه
فعل) اي لفظ او تقدير لانه المسموع ايضا من البلغاء ولانه بمعنى اذ واذا
وفيهاما جاز تقدير الفعل تأمل (قوله ماض لفظا) اي بصيغة كافي المتن (وقوله
او معنى) اي لا بصيغة بل بحرف الماضي كلم نحو لما لم يكن زيد قائما اكرمتك
(قوله وعلم توابعها) قدر الشارح لفظ علم ان توابعها مجرور معطوف
على المضاف اليه السابق اعني البلاغة وعلم المضاف في الاول مسلط عليه
لان القيد المقدم على المعطوف عليه يعتبر في المعطوف ايضا ويؤيده افراد
الضمير في (قوله اذ به) فالمراد من علم البلاغة وعلم توابعها المعنى الاضافي لا العلم اي العلم
الذي له زيادة تعلق بالبلاغة بان دون لاجلها والي علم الذي له زيادة تعلق بتوابعها
وهي الوجوه المحسنة للكلام البليغ بعد رعاية المتابعة لمتنضي الحال ورعاية وضوح
الدلالة ومنه يعلم ان الثاني تابع للاول وكونه من اجل العلوم وادقها بتبعيته للاول
ايضا والله در المص حيث جعل الثاني علم ايراسه لازله موضوعا وغاية تميز بهما
عما عداه (قوله من اجل العلوم) اتى بمن لانه ليس اجل جميع العلوم
بل بعضها مما كان اجل كعلم التوحيد والاصول والتفسير والحديث (قوله
قدرا) اي منزلة مرتبة اي من جهة المنزلة والمرتبة فهو تمييز من نسبة الاجل الى
العلوم وكذا (قوله سرا) اي من جهة النكات لان نكاته ادق نكات سائر العلوم
وفي الاجل والادق صنعة الطباق (قوله اذ به يعرف) هذا الدليل على اللف
والنشر المعكس ايضا وانما عدل عن المرتب لكون الكشف عن وحره الاعجاز

متوقفا على معرفة دقائق العربية المذكورة في هذا الدليل (قوله لا يغيره) اشار به الى ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر (وقوله من العلوم) اشار به الى ان الحصر اضافي والافقد تعرف دقائق اللغة العربية بغير علم كالهام او سليقة كالعرب (قوله دقائق العربية) اي نكات اللغة العربية (قوله واسرارها) الظاهر ان الضمير راجع الى العربية فعلى هذا فالعطف على الدقائق للتفسير والمراد بهما المعاني المدلول عليها نحو اوص التراكيب من التقديم والتأخير والتأكيذ وعده وهى مقتضيات الاحوال وارجاعه الى الدقائق اي اسرار الدقائق خلاف ظاهر لان الارجاع الى الاقرب اقرب (قوله فيكون من ادق العلوم سرا) ففي هذا التفسير اشارة الى ان اللف والنشر معكس والى ان الاسرار عطف تفسير الدقائق والاسرار وان كان عطف تفسير الدقائق لكن الجمع بينهما يفيد زيادة الدقة كالتوكيد فينتج الادقية كما قال الشارح فلا هجنة في التفريع (قوله ويكشف عن وجوه الاجاز) اي عن انواع البلاغة وطرقها المشتمل عليها القرآن التي هى سبب لاجازته اي كونه معجزا بحيث لا يمكن معارضته والاثبات بمثله والمراد بتلك الطرق خواص التراكيب (قوله في نظم القرآن) حال من وجوه الاجاز او من الاجاز لصحة اقامة المضاف اليه مقام المضاف بان يقال وبه يكشف عن الاجاز في نظم القرآن كافي قوله تعالى * ان اتبع ملة ابراهيم خنيفا قوله ويكشف على صيغة المجهول عطف على يعرف مشاركه في الظرف المتقدم والى هذا اشار الشارح (بقوله اي به يعرف) اي يعلم البلاغة الخ فلا يجوز ارجاع الضمير اليه من يكشف بان يجعل على صيغة المعلوم لانه يكون المعنى حيث اذ به اي يعلم البلاغة يكشف علم البلاغة وهذا فادفعين ان يكون على صيغة المجهول واستارها نائب الفاعل له ويؤيده السجع لانه يأتى عن نصب استارها (قوله اذ به يعرف ان القرآن معجز) وهذا المعنى هو المعنى المراد به بعد الاستعارات فلا كناية وانما حصر هذه المعرفة التصديقية بعلم البلاغة لان الاطلاع والوقوف على كمال البلاغة واسرارها وتمييز سمينها عن سقيمها والاكتناز بكنهه حقايقها يكون بهذا العلم لا بغيره من الكلام وغيره فاذا وقع كمال العلم بسبب هذا العلم يعرف ان القرآن في اعلى درجات البلاغة وانه معجز لخروجها عن طوق البشر (قوله لكونه في اعلى مراتب البلاغة) والكل مساو في المعجزة وان كان بعضه اعلى من بعض في البلاغة وهذا البيان ثبت كون هذا علة لكونه معجزا (قوله لاشتماله على الدقائق والاسرار) هذا علة العلة اعني كون القرآن في اعلى مراتب البلاغة وبعطف الاسرار على الدقائق بحيث لا يحتمل غير عطف

التفسير تبين ما قلنا في بيان التفریع وقول المحشى لا يخلو عن التناقى والأعوجاج يعرفه من كان من اهل الدقائق والاسرار بعناية المئات الستار وقد عرفت ان المراد بهما خواص التراكيب التى تقتضيهما الا حوال ثم ان ما ذكره الشارح رح من ان اعجاز القرآن لاشتماله على الدقائق والاسرار التى ليست فى طوق البشر وقدرتهم هو التحقيق عندهم (وقيل ان اعجازه من جهة منع قدرة البشر وصرافها عن الاتيان بمثله) (وقيل لاشتماله على الاخبار عن المغيبات) (وقيل لسلامته عن الاختلاف والتناقض) (وقيل لمخالفته لكلام العرب من الرسائل والخطب والشعار فى الاسلوب سيما فى المطالع والمقاطع) (قوله وهذا) اى معرفة اعجاز القرآن وسيلة (قوله وهو) اى تصديق النبى وسيلة الى الفوز بجميع السعادات اى الدنيوية والاخرية (قوله ليكون معلومه) اى ما يعلم من هذا العلم اى كمال الاطلاع على الدقائق والاسرار المفيد ليكون القرآن معجزا (قوله وغايته) وهى الفوز بالسعادات ويتم هذا التعليل بمقدمة بدئية اى ومعلوم ان جلالة العلم بجلالة معلومه وغايته (قوله وتشبيه وجوه الاعجاز) اى انواع البلاغة وطرقها التى حصل بها الاعجاز وهى خواص التراكيب (وقوله بالاشياء المختصة) اى بجامع عدم اطلاق الاكثر على جمالها بكشف استارها (قوله استعارة بالكناية) خبر لقوله وتشبيه هذا على مذهب المصنف لانه يقول ان الاستعارة بالكناية تشبيه مضمحل فى النفس على ما سيجى تفصيله فى البيان الاعلى مذهب السلف والسكاكى وتفصيلهما مقام آخر (وقوله واثبات الاستار تخيل) وهذا يعنى مذهب المص ومذهب السلف لا مذهب السكاكى (قوله وذكرا لوجوه) اى والتعبير عن هذه الطرق بالوجوه ايهام اى تورية وهو ان يطلق لفظه معنيين قريب وبعيد ويراد منه المعنى البعيد اى القليل فى الاستعمال اعتمادا على قرينة خفية كما هنا فان اطلاق الوجوه على الجارحة اقرب واكثر استعمالا بخلاف اطلاقه على الطرق والانواع فانه بعيد والقرينة على ارادة هذا المعنى هنا استحالة ان يكون للاعجاز وجوه بمعنى الجارحة وهذا مثل قوله تعالى ﴿ الرحمن على العرش استوى وقول الشاعر ﴿ قد استوى عمر وعلى العراق من غير سيف ودم مهراق حيث اريد من الاستواء فهما المعنى البعيد وهو الاستيلاء والاستقرار الذى هو المعنى القريب وفى قوله تعالى ﴿ واستوت على الجودى اريد المعنى القريب اى الاستقرار كما حقق فى محله والتورية المسماة بالايهام من المحسنات البديعية على ما سيجى فى الفن الثالث (قوله او تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة) اى بجامع ميل النفوس وتشوقها الى كل

واحد منهما (قوله وثابت الوجوه) أي اضافتها إلى الإعجاز استعارة تخيلية
كما أن إضافة الاستار إلى ضمير عائذ إلى الوجوه تخيلية وهناك يسند الاستار
إلى الإعجاز فلا يكون الاستار تخيلية بل كان من ملايمات المشبه زائدا
على القرينة فهو أي ذكر الاستار ترشيح والقرينة والتخييل الوجوه
لأنه اسند إلى الإعجاز كاظفار المنيّة ولا يخفى ما في كلام المحشي من الركاكة فانظر
إليه بنظر الاعتبار (قوله تأليف كلماته) أي جمعها على وجه اللفة لا مطلق
التركيب لأنه المؤلف اخص من المركب على ما أشار إليه الشارح بقوله كيف
ما اتفق وفي التعبير بالنظم الذي هو ادخال السلك في اللآلئ استعارة مصرحة بذكر
المشبه به وإرادة المشبه أو شبه القرآن بالدرر مكنية وثابت النظم قرينة وتخييل
وفيه شيء* (قوله مترتبة المعاني) أي حال كون الكلمات ملابسا بحيث يكون كل
معنى في مرتبة التي تليق به بحسب إرادة المتكلم من الحصر وعدمه من التقديم
وغيره مثلا إذا أريد الحصر قدم المعمول على عامله لأجل إفادة الحصر بالمرتبة
التي تليق بالمعمول حينئذ التقديم وبالعامل التأخير وإذا أريد عدم الحصر عكس
الأمر (قوله متناسقة الدلالات) أي الاصطلاحية وهي المطابقة والتضمنية
والالتزامية والمراد بتناسقها تشابهها وتمثلها في المطابقة لمقتضى الحال
أي حال كون تلك الكلمات متمثلة لمقتضى الحال فإذا كان الحال يقتضي دلالة
المطابقة التي بها وهكذا في الباقيتين وهذا غير ترتيب المعاني لأن الأول في المعاني
وهذا في الدلالات وبينهما فرق (قوله على حسب ما يقتضيه العقل) أي على
قدره (قوله لا تواليها في النطق) يعني لا يطلق نظم القرآن على هذا التركيب
الذي يركب كيف ما اتفق أي من غير رعاية المناسبة في المعنى (قوله وضم بعضها
إلى بعض) مراد فلما قبله قوله كيفما اتفق أي على أي وجه وإي حال اتفق
سواء كان بين المعاني ترتيب أم لا وسواء كان بين الدلالات تناسق أم لا (قوله وكان
القسم الثالث) عطف على قوله كان علم البلاغة لا حال أي ولما كان القسم الثالث
لأن لما مسلط عليه أيضا (قوله من مفتاح العلوم) من بيانية مشوبة ببعض
لا بيانية محضة إذ ليس القسم الثالث هو المفتاح بل بعضه والجار والمجرور وما
حال من القسم الثالث لأنه فاعل لكان أي اسمه أو على مذهب ابن مالك فإنه
يجوز الحال من المبتداء (قوله السكاكي) نسبة إلى السكاكة وهي قرية بالعراق
أو باليمن أو بالعجم وقال السيوطي أنه نسبة إلى جده كان سكا كالذهب والفضة
(قوله اعظم) خبر كان وما ووصولة أو موصوفة عبارة عن الكذب المصنفة

ولذا بين المصنف (بقوله من الكتب المشهورة) اى اعظم الكتب المشهورة
 التى صنف فى علم البلاغة وتوابعها والقسم الثالث وان لم يكن كتابا برأسه بل
 بعض الكتاب الا انه لما كان هو العمدة من المفتاح صار كانه كتاب برأسه او اطلاقه
 كتابا مجزا زولى او افرد به بعضهم قبل المص بالتدوين حتى شرح السيد
 هذا القسم مميزات القسمين الآخرين (قوله تميز من اعظم) اى من نسبة اعظم
 الى ما صنف وهذا التمييز فاعل فى المعنى اى اعظم نفعه ولا يلزم عمل اسم التفضيل
 فى اسم ظاهر لانه مجرد تقدير لا استعمال (قوله احسنها ترتيبا) اى ترتيب الكتب
 المشهورة حسن وترتيب القسم الثالث احسن لوضع كل كلمة ومسئلة فى محل
 مناسب ولذا جاز ان يكون تأليف احسن من اخر فى ترتيب كلماته وفصوله
 ومسائله واحسنيته بالنسبة الى سائر الكتب او يقال انه حسن من جهة الترتيب
 مع قطع النظر عن اشتغاله على الحشو والتطويل فلا يرد عليه ان الاشتغال ينافى
 الاحسنية (قوله وضع كل شئ فى مرتبته) الضمير راجع الى الكل واصافة المرتبة
 اليه للعموم لانه مفرد مضاف والمراد المراتب الالفة بها فالمعنى وضع الاشياء
 فى مراتبها الالفة بها وهو من مقابلة الجمع بالجمع فيقتضى انقسام الاحاد الى
 الاحاد فكانه (قيل وضع هذا الفرد فى مرتبته) الالفة به وهكذا وهو ظاهر فلا يرد
 انه ان ماد الضمير الى كل لزم ان يكون كل شئ فى مرتبة كل شئ فيكون الشئ
 موضوعا فى مرتبته ومرتبة ما سواه وهو لا يصح وان عاد الى شئ لزم ان تكون
 جميع الافراد موضوعة فى مرتبة شئ واحد وهو لا يصح ايضا (وجوابنا باختصار
 الشق الاول كما عرفت ويمكن اختيار الشق الثانى بان يقال ان الضمير راجع الى
 شئ والعموم المستفاد من كل يعتبر بعد ارجاع مرتبته الى شئ فالمعنى وضع
 شئ فى مرتبته اى شئ كان (قوله وانما تخريرا) يعنى ان ما عدا القسم الثالث
 تام اى اقرب الى التام والقسم الثالث اتم فلا يرد بان يقال ان التام لا يقبل الزيادة
 لانه نهاية الشئ فلا يصح التفضيل لان اسم التفضيل انما يستعمل فيما يقبل الفضل
 والزيادة ومن هذا الجواب يخرج الجواب عن سؤال ان الاتمية تخريرا ينافى
 الاشتغال على الحشو والتطويل كما عرفت فى الاحسنية (قوله هو تهذيب الكلام)
 اى تحليصه من الزوائد وهذا معنى اصطلاحى وامافى اللغة فهو تخليص العبد
 من الرقية اى العتق (قوله متعلق بمحذوف يفسره قوله جمعا) والتقدير واكثرها
 جمعا لاصول جمعا وفيه انه يلزم عمل المصدر محذوفا وهو كالعمل فى المتقدم فى
 عدم الجواز ولذا قال الشارح والحق الخ (قوله لان محذوف الخ) علامة لمحذوف

اي وليس متعلقا بجمعا المذكور لان معمول الخ (قوله لا يتقدم عليه) لانه يؤل
 بالوصول الحرفي وصلته ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول لانه كتقديم
 جزء الشيء وما يؤل بهما لا يتقدم معموله عليه ايضا وهذا مذهب الجمهور (قوله
 والحق جواز ذلك) اي جواز تقديم معمول المصدر عليه في الظروف كما هنا
 وهذا مذهب الرضى قال لان المؤل بشيء لا يكون في حكمه من كل وجه ولان
 في تقدير العامل للظرف تكلفا وما يدل على الجواز قوله تعالى ﴿ فلما بلغ معه
 السعي وقوله تعالى ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة ومعه وبما ظرفان متعلقا بالسعي ورأفة
 وهما مصدران (قوله راحة من الفعل) لانه جزء مفهوم الفعل وهو الحدث
 ولان الظرف كالجسيم فيدخل فيما لا يدخله الا جانب لانه اما زمانه او مكانه فلا ينفك
 احدهما عن الآخر من حيث هو وهو (قوله ولكن كان الخ) هذا استدراك من
 وصف القسم الثالث بالاوصاف السابقة وذلك انه لما وصفه بهاتوهما انه موصون
 عن الحشو والتطويل والتعقيد فرفع هذا التوهم بقوله ولكن كان الخ
 (قوله وهو الزائد المستغنى عنه) اي اللفظ الزائد المستغنى عنه في اداء المرام
 سواء لفائدة ام لا وسواء كان متعينا ام لا كما في قوله ﴿ والسفي
 قوله كذبا ومينسا هكذا قال المحشي لكن فيه خبط من وجهين بل من وجه
 لان هذا المثال مثال التطويل قال الشارح في بحث الاطناب وهو اي التطويل
 ان يزيد اللفظ على اصل المراد للفائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا نحو والي
 قولها كذبا ومينا والكذب والمين واحد وقال ايضا الحشوز يادة معينة للفائدة
 انتهى فالكون للفائدة داخل في مفهوم التطويل والحشو ولعل هذا الخط
 نشأ من اطلاق الشارح في هذا التعريف وغفل عن الاستغناء لان ما يكون
 مستغنا عنه يكون لالفائدة وذكر في تعريف التطويل لفظ للفائدة اشارة الى
 ان احدهما يستلزم الآخر لانه لو كان لفائدة يكون اطنابا ومثال الحشو الذي
 يكون للفائدة ويكون الزائد متعينا قول الشاعر ﴿ واعلم علم اليوم والامس
 قبله ﴿ ولكنني عن علم ما في غد عمي فلفظ قبله زائد قطعافهو حشوفين الاستغناء
 وبالفائدة صنعة احتباك وبين قوله على اصل المراد وبين المستغنى عنه كذلك
 حيث ذكر الاول في الثاني والثاني في الاول وقوله الاول اعم من الثاني مبني على
 الغفلة السابقة ايضا فقد برقع الله عليك (قوله والتطويل) هو مصدر بمعنى
 اسم المفعول لان المراد به الكلام الزائد على اصل المراد بلا فائدة ومنه يعلم
 ان الزيادة بمعنى اسم الفاعل او المراد ذوا الزيادة (قوله وستعرف) قد عرفنا ما هو

المراد منه فلا وجه لما قاله المحشي ان الفرق هنا لغوي وما سياتي اصلاحي وهذا ايضا
 ركيك (قوله وهو كون الكلام مغلقا) اشار به الى ان المصدر مبني للمفعول لانه
 وصف للكلام كما عرفت في الحشو والتطويل والتعقيد اما بسبب خلل في اللفظ
 وهو التعقيد اللفظي او خلل في الانتقال وهو التعقيد المعنوي وترك المص هنا
 ضعف التأليف وتنافر الكلمات لان المراد من التأليف الافادة بسهولة والمانع لها
 هذه المذكورات لضعف التأليف وتنافر والخلوص منهما من شرط الفصاحة
 وهي غير مطلوبة في عبارة المصنفين في كلام المحشي شيئا ايضا (قوله خبر بعد خبر)
 لان تعدد الخبر جائز وهو اقرب من ان يكون حالا من قوله غير مصون لانه لو كان
 حالا من ضمير مصون لكان حالا من المثبت ولا ضمير في غير مصون حتى يكون
 حالا منه ولو كان حالا من لفظ غير مصون لكان حالا من خبر كان ولا قائل به واختار
 في جانب الاختصار التعبير بقابلا وفي جانب الايضاح والتجريد التعبير بمفتقر الاشارة
 الى ان الاهتمام بالاختصار دون الاهتمام بالايضاح والتجريد فالتحرز عنهما
 اهم من التحرز عنه (قوله عمافيه) اشار بعن هنا خلاف السابقين الى ان التجريد
 يكون صلاته عن كان صلة الاختصار والايضاح اللام (قوله الفت مختصرا)
 اي كتابا مختصرا يتضمن ما في القسم الثالث مع زيادة ومخالفة للسكاكي ومع رد وقبول
 وايضاح وتجريد لا مجرد الاختصار ولذا لم يقل اختصرته واليه اشار بقوله يتضمن
 ما فيه الخ يعني يتضمن ما فيه من هذا العلم فلا يرد بعلم الجدل والاستدلال وعلى
 العروض والقوافي ودفع المطع عن القرآن فان هذه العلوم وان كانت
 مذكورة في القسم الثالث لكنها الواحق لعلي المعاني والبيان (قوله وهي حكم)
 اتى بالضمير المؤنث باعتبار المرجع اعني القاعدة ويجوز التذكير باعتبار الخبر
 واختار التأنيث اشارة الى ان الحكم راد به القضية اي وهي قضية يؤيده قول غيره
 قضية كلية الخ وكلية القضية بكلية موضوعها وعلى هذا فالعني حكم على كل
 اي على موضوع كل يخطب اي يشمل ذلك الموضوع الكلي على جميع جزئياته
 اي الكلي ومعنى انطباقه صدقه عليه وهو احتراز عن القضية الطبيعية فان
 الحكم فيها على طبيعة الموضوع مثل الانسان نوع والحيوان جنس على ما حقق
 في محله (قوله ليتعرف الخ) انالام للغاية والعاقبة اي حتى يتعرف والتعرف باتيان
 قضية سهلة الحصول كان يقال انا اليكم مرسلون حكم منكرو كل حكم منكرو يجب
 توكيده يتبع من الشكل الاول انا اليكم مرسلون يجب توكيده والتعرف المعرفة على وجه
 الكمال لان ما حصل بالتكليف يكون مكتملا وانما قال ليتعرف دون ليعرف (قوله

على ما يحتاج اليه الخ) عبر بالاحتياج لانه لو لاه لكان حشو او تطويلا وفيه اشارة
الى ان القسم الثالث خال عنهما مع كونه مطولا وفي هذه الاشارة تعرض للسكاكي
(قوله فمهي اخص الخ) اي باعتبار الصلاحية يعني ان كل ما صلح ان يكون شاهدا
صلح ان يكون مثالا من غير عكس وسر ذلك ان الشاهد لا بد ان يكون من كلام
من يعتد به بيته بخلاف المثال فينهما عموم وخصوص مطلق ويجوز ان يكون
باعتبار الاثبات والايضاح لان المثال هو الفرد المورد لا يوضح المفهوم لكلي
والشاهد للاثبات مع الايضاح والكل اخص من جزئه لانه يستلزم الجزء من حيث
هو جزء بدون العكس فينهما العموم والخصوص المطلق ايضا كما قال الشارح
واقصر على الاول ونفى ما قال الشارح قصورا كما فعل المحشي (قوله ولم آر)
عطف على الفتا او حال من فاعله اصله اعلو كانصريهم زتين الاولى للمتكلم والثانية
فاع الكلمة قلبت الثانية الساكنة انما وسقطت الواو الجزم مثل لم اغرف فصار لم آل
وما ضيدا لو كنصر قلبت الواو الفاعل كها وانفتح ما قبلها فصار الاو مضارعة
يالو (قوله من الاو) بفتح الهمزة وتسكون اللام كنصر او بضم الهمزة واللام كعتو
على ما في القاموس (قوله وهو التقصير) التقصير في الامور الثواني عنها والثواني
من الرقي بمعنى الضعف والفتور هذا معناه اللغوي وقد يستعمل في المنع بطريق
التضمنين او بطريق الاستعارة التبعية متعديا الى مفعولين كما في قولهم لا اترك هذا
اي لم امنعك جهدا والمنع ضد الاعطاء على ما في المختار فمضى لم امنعك درهما
اعطيك درهما ومعنى آل اقصر وهو لازم واقصر من باب التثنية تعدى
الى مفعول واذا تعدى الى مفعولين فلا جرم اما يحمل على تضمنين معنى المنع
المتعدى الى مفعولين او على المجاز ولعل مراد الشارح ما قلنا (قوله وحذف الواو
استينافية) كان سائلا سئل فابن المفعول الاول هنا فاجاب بانه حذف اي ترك
او بمعنى لم يذكر المفعول وهو الكاف وحذفه لقصد العموم لان المعنى لم امنع احدا
ومنه شأنا لسؤال المذکور قول الشارح والمعنى لم امنعك جهدا لانه ظهر منه حمله
على معنى المنع فمثل السائل واجاب الشارح بقوله وحذف والجهد بضم الجيم
وفهمه الشاقة وقرأ الهمزة قوله تعالى لا يجدون الاجهدهم والجهد بالفتح المشقة
يقال جهدا جهدا وجاهدا اذا جمل عليهم في السير فوق طاقتهم جهدا الرجل
في كذا اي جده فيه والنه وباليهم قطع وجهه الرجل على ما لم يسم فاعله فهو مجهود
من المشقة وجاهدني سبيل الله مجاهدة وجهاد او الاجتهاد والتجاهد بذل الوسع
والجهود كذا في المختار فعلى هذا تفسير الشارح يناسب كل المعاني ولذا لم يقل

بالضم او بالفتح وعلى هذا فغني لم امنعك بذلت وسعي وطاقتي في ذلك فحيثئذ يكون
 تعالى قوله في تحقيقه احسن (قوله في تحقيقه) اى تحقيق مداول المختصر بحذف
 مضاف لان التحقيق من اوصاف المعاني كما ان التهذيب من اوصاف اللفظ لانه
 تخلص اللفظ من الحشو وغيره (قوله اى تنقيحه) فسر به لان التهذيب كالتنقية
 ورجل مهذب اى مطهر الاخلاق (قوله اخذا) هذا تفسير بلازم التناول اذ هو
 في الاصل مدايل لاخذ الشيء اريد لازمه وهو الاخذ والمراد الاستفادة (قوله
 اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول) هذا على ترتيب اللف والتقدير اضيف
 اضافة المصدر الخ (قوله لما تضمنه) يعنى ان المفعول له مافعل لاجله فعل وحتم
 المبالغة ليس بفعل لكن يستلزم الفعل المأثبات وهو تركت فيوافق تعريف المفعول له
 ولذا قالوا ان كلمة خرج اذا وقع في مقدمة تكون تلك المقدمة سالبة لانه يستلزم بكلمة
 لم يدخل وقد بيناه في قياسية الفنارى بما لا مزيد عليه (قوله وطلب الخ) هذا وان كان
 مغنيا عما قبله لكن اغناء المتأخر عن المتقدم لا يضر مع ان المقام مقام خطابة
 فلا يعاب بهذا التكرار او نقول قصد من الاول تسهيله في نفسه ومن الثانى
 الاشارة الى ان له طلا باوانه راعى حالهم فلا تكرر (قوله بانه مختصر) هذه
 الاوصاف استفادتها من الكلمات المذكورة سهل (قوله تعريض) اى تلويح
 فكأنه امال الكلام الى عرض يدل على المقصود كقول المحتاج بالمحتاج اليه جئتك
 لاسمك عليك (قوله بانه لا تطويل فيه الخ) هذا اشعر على ترتيب اللف يعنى انه لا تطويل
 لانه مختصر ولا حشواى لانه مهذب ولا تعقيد لانه سهل المأخذ (قوله المذكور
 من القواعد وغيرها) هذا الاشارة الى ان ذلك مفرد ومذكر لا يجوز الاشارة
 الى متعدد لكن يجوز باعتبار التأويل بما ذكر ولذا قال المذكور كما فعل الفاضل
 الجامى في قول ابن الحاجب واللفظي فيما عداه وقال اى ما عدا ما ذكر الخ (قوله
 عثرت) من العثور وهو الاطلاع على الشيء من غير قصد وفى لفظ البعض
 اشارة الى عزة تلك الفوائد لانها لم تكن ثابتة فى جميع الكتب (قوله وزوائد)
 قال فى المطول ولقد عجب المص فى جعل ملقطات كتب القوم فوائد
 ومختصات خواطره وزوائد انتهى وجه الإعجاب انه يحتمل المدح والذم والنواضع
 والافتحار لان الزوائد تحتل الفضلة والزيادة المذكورة فى قوله تعالى * للذين
 احسنوا الحسنى وزيادة * حيث فسر والحسنى بالجنة والزيادة برؤية جلال الله
 تعالى فهو على حد قوله * خاطلى عمر وقباليت عينيه سواء * قالت شعرا ليس
 بدرى امديح ام هجاء * وبين فوائد وزوائد الجنس اللاحق وبين عليها

والىها الجناس المضارع على ما سيجي في البديع وعدم الوجود بالصراحة
ولا بالاشارة العدم قبل التأمل في القواعد وبعد التأمل يطالع فلا يردانه يلزم
ان تكون المستنبطات خارجة عن الفن اجنبية فلا وجه لادخالها في كتابه
بل ادخالها فيه باطل لكونها خارجة عن كلامهم (قوله وسميته الخ) لانه
تلخيص معظمت اجزائه فناسب التسمية به وجعله علما شخصيا لكتابه المخلص منه
(قوله لي مطابق اسمه) اي اسمه العلمي الشخصي مطابقا لمعناه الاصلي وهو التقيح
والتهذيب ووجه المناسبة ان هذه الالفاظ المخصوصة مشتملة على التقيح والتهذيب
فسميت هذه الالفاظ بالتلخيص لاشتمالها عليه فالحامل للمص على هذه التسمية
تلك المناسبة كما ان الافعال المعلومه والاركان المخصوصة سميت بالصلوة
بمعنى الدعاء لغة لاشتمالها عليه وليس المراد بقوله لي مطابق اسمه معناه ان ذات
الاسم مطابق لمعناه اذلا مناسبة بين حروف التلخيص وبين الالفاظ المخصوصة
او التقيح (قوله قدم المسند اليه) يعني ولم يكتب بالضمير المستتر المؤخر حكما
(قوله قصدا الخ) وذلك لانه لا يناسب جعل الواو للعطف عند عدم تقدمه
لان من محسنات الوصل تناسب المعطوفين في الماضوية والمضارعية ولا يصح
جعلها للحال بدون التقديم لان المضارع المثبت انما يربط حال بالضمير لا بالواو
فتعين ان يكون التقديم لاجل ان تكون الجملة اسمية مرتبطة بواو الحال والقصد
من جعل هذه الجملة حالية تقييد جميع الافعال من التأليف وما عطف عليه
فظهر من هذا ان التقديم انما هو من اجل ما ذكر من النكتة اذ لا يعرف للتقديم
هنا نكتة غير تلك النكتة وذلك لان تقديم المسند اليه على المسند الفعلي
الذي لم يل حرف النفي قديما في التخصيص او لتقوى الحكم لتكرار الاسناد
كما سيأتي ولا يعرف لشيء منهما احسن هنا اذ لا حسن في قصر التضرع والسؤال
على نفسه بل الشركة فيه اقرب الى الاجابة لاجتماع القلوب والاحسن في تأكيد
اسناد السؤال اليه اذ لا انكار ولا تردد فيه من السامع (قوله حال من ان
ينفع) اي بعد التأويل بالمصدر اي النفع وهو مفعول اسئل اي اسئل الله النفع حال
كونه كائنا من فضله فهو من تقديم الحال على ذي الحال لامن تقديم معمول المصدر
عليه حتى يلزم تقديم معمول الصلة على الموصول او تقديم معمول المصدر عليه
وكلاهما ممنوعان (قوله وهو المفتح او القسم الثالث) اصالة جملة المفتح
باصالة جزئه اي القسم الثالث فتقدمه باعتبار انه كل والكل يناسب التقديم
على الجزء (قوله انه ولي) اي لانه فهو بفتح الهزرة او بكسر هاء فهو استئناف

جواب عن سؤال مقدر بان يقال لاى شى سألته تعالى دون غيره وقوله ولى
 فاعيل بمعنى فاعل اى متولى ذلك النفع ومعطيه فله التصرف فيه كيف يشاء (قوله اى
 محسبي) يشير الى ان حسب بمعنى محسب وكاف فهو اسم فاعل لا اسم فعل لانه فى الاصل
 اسم مصدر بمعنى الكفاية ثم استعمل اسم فاعل كما هنا وله استعمال على اصله (قوله
 وكافى) بيّان احدهما من الكفاية والاخرى ياء المتكلم فادغمت فهو عطف
 تفسير لحسبي وهو تفسير لحسبي مع ياء المتكلم اى كاف لى فى جميع مهماتى حتى
 فى اجابة هذا السؤال (قوله عطف) جعلها ماطفا لاصالة الواو فيه ولعدم كون
 الجملة الانشائية حالا (قوله اما على جملة وهو حسبي واما على حسبي) اذ لا يعطف
 على جملة وانا اسئل لانها حال ولو عطفت هذه الجملة عليها لكانت حالا ايضا
 وهو لا يجوز كما عرفت ولا يعطف على جملة انه ولى ذلك لانها علة لما سبق
 والانشائية لا تكون علة فتعين الثالثة فاما ان يكون العطف عليها بتمامها
 او على جزئها (قوله والخصوص) اى بالمدح محذوف اما مقدما ليناسب المعطوف
 عليه اى هو نعم الوكيل مع جواز التقديم على ما يجئى واما مؤخرا اى نعم الوكيل
 هو و يكون الخصوص المؤخر مبتدأ على من يجعله مبتدأ (قوله واما على حسبي)
 اى باعتبار تضمنه معنى بحسبى (قوله والخصوص هو الضمير المتقدم) ولا يمتثل
 كون الخصوص مؤخرا كما فى الاول فانه يحتمل الامر ين فيه كما عرفت لان
 نعم الوكيل معطوف على الخبر فيعتبر المبتداء فى المعطوف ايضا ولذا قيد الثانى
 واطلق الاول وفيه اشارة الى جواز العطف المذكور اذ بهذا التقدير يكون
 الثانية اخبارية كالاولى فى الاول وفى الثانى وان كان يحسب اخبارا لكن له
 محل من الاعراب لوقوعه خبرا لله ويجوز عطف الانشاء على الاخبار الذى له
 محل من الاعراب (فان قلت الموجب لمنع العطف كمال الانقطاع وهو باق
 فى صورة يكون للاخبار محل من الاعراب فما الوجه فى جوازه) قلت الوجه
 ان الجمل التى لها محل من الاعراب واقعة موقع المفردات لان نسبها ليست
 مقصودة بالذات فلا تنفك الى اختلافها بالانشائية والاخبارية بل الجمل
 فى حكم المفردات التى وقعت موقعها فيجوز عطف تلك الجمل بعضها
 على بعض كالمفردات ومن هاتين وجه جواز عطف الجمل التى لها محل
 من الاعراب على المفرد وبالعكس فتح يجوز عطف جملة نعم الوكيل على حسبي
 بلا تأويل لانها جملة لها محل من الاعراب صرح به السيد السند فى حاشية هذه
 وقد ذكر الشيخ الرضى ان نعم الرجل بمعنى المفرد وتقديره رجل جيد فتح

لا اشكال في عطفه على حسبي (قوله على ما صرح الخ) وفي هذا اشارة الى
عدم شيوخ تقدم المخصوص اذا الشايح ان يذكر بعد جملة نعم ليكون مبهما او لا
ومفسرا ثانيا فيكون اوقع في النفوس (قوله وعلى كل تقدير) اى من التقديرين
اعني عطف جملة نعم الوكيل على جملة وهو حسبي او عطفها على حسبي وحده
(قوله قد عطف الانشاء على الاخبار) هذا ظاهر على كل من التقديرين
على بيناه وهذا الكلام من الشارح يحتمل جواز العطف على ما استفيد
من اشارته وصرح به في غير هذا المحل فلا منافات بين كلاميد في كتابيه
ويحتمل الرد على ما قاله المولى الخيالى في حاشيته على شرح العقائد وبين هو
والمحشون عليه بما لا مزيد عليه ويمكن المحامكة والتوفيق بان يقال ليس رد
الشارح هذا العطف على اطلاقه بل في عبارة التلخيص لانه لا يقول بعطف
القصة على القصة على ما نص عليه الشارح في بحث الفصل والوصل والشارح قائل به
فيجوز في كلام الشارح ان يكون العطف بدون ملاحظة الاخبارية والانشائية
على طريق عطف القصة وقد اعترف في شرح الكشاف وقوعه في القرآن
نحو ما واهم جهنم وبئس المهاد وايضا لا يمكن جعل وهو حسبي في عبارة المص
انشاء لانه عطف على العلة والانشاء لا يقع علة لان ما يكون علة يلزم ان يكون
قضية اى اخبارية ويمكن في عبارة الشارح في شرح العقائد والظاهر ان مراده
تحقيق المقام على ما عرفت من اشارته ومن بياننا من الجواب غير عطف القصة
(قوله مقدمة) اى هذه لان الاظهر ان يكون خبر مبتدأ محذوف والاشارة
بهذه اما الى الالفاظ والمعاني او النقوش او الاثنين منها او الثلاثة فالاحتمالات سبعة
فاذا اريد من هذه ومن المقدمة كل واحد من الاحتمالات السبعة يكون المحل ظاهرا
واذا اريد من الاول كل واحد منها ومن الآخر الاخر يقدر في جانب المبتدأ
او الخبر مضاف لصحة المحل والا قرب انهما عبارة عن الالفاظ المخصوصة الدالة
على المعاني المخصوصة (قوله رتب المختصر الخ) الخطبة خارجة عن المقصود
اصالة وتبعها والشواهد والامثلة واعتراضات المص على السكاكي من مكملات
المقاصد فلا يرد النقض على الحصر لان المقدمة مقصودة في الجملة لانها مقصودة
تبعاً للعلم الذي الف فيه المختصر للانتفاع بها فيه فدخلت وخرجت الخطبة
(قوله على مقدمة) اعترض بان الترتيب وضع كل شئ في مرتبة وهو لا يمدى
بعملي اجيب بان فيه تضميناً وله طريقان احدهما ان يكون الاصل ثابتاً والمضمين حالاً
والآخر ان يكون الاصل زائلاً والمضمين قائماً مقامه اذا عرفت هذا فاذا ضمن

الترتيب معنى الاشتمال والقصر يكون المعنى على الاول رتب المختصر مشتملا
ومقصورا على مقدمة الخ وعلى الثاني يكون اشتمل المص باجزاء المختصر وقصرها
على مقدمة الخ اى لم يجاوزها على غيرها والطريق الاول اليق بالمقام لانه على الطريق
الثاني يفوت معنى الترتيب ثم ان اشتمل المختصر على هذه الامور الاربعة من اشتمال الكل
على اجزائه (قوله لان المذكور فيه) اى الامور التى ذكرت فى المختصر
فالظرفية من ظرفية الكل للاجزاء (قوله اما ان يكون) اى من شأنه ان يكون
اوحال المذكور ان يكون او ذو ان يكون ليصح الجمل او يقال فرق بين المصدر
الصريح والمؤول به على ما ذكره فى مثله (قوله من قبيل المقاصد) اى بالذات
فالمقدمة مقصودة تبعا كما عرفت وذكر لفظ القبيل لادراج الامثلة والشواهد
والاعتراضات لانها مكلمة للقواعد التى هى مقصودة والمذكورات من قبيلها
ومن ناحيتها كذا فى الاصل او من قبيلها وعريفها والتقدير اما من المقاصد او من
قبيلها وهذا الدليل عقلى على ما ادعاه من الحصر لترديده بين النفى والاثبات
وهو مؤيد بالاستقراء (قوله فى هذا الفن) اى المعهود المعلوم وهو فن البلاغة
وتابعها الذى نحن بصدد بيانها (قوله الثانى المقدمة) قدمه لان مفهومه وجودى
ولان الثانى مقصور على المقدمة قياسا بخرائجها من البين وقياسه على طريق
القياس المقسم موصول النتائج والقصر عليها معلوم من الاستقراء (قوله فى تأدية
المعنى المراد) اى مراد المتكلم البالغ الذى يكون زائدا على اصل المعنى من الاحوال
التي يقتضيها المقام من كونه طلبيا او انكاريا فايراد التوكيد مثلا فى المقام الطلبي
او بالعكس خطأ ينافى البلاغة وسيجى بيانه فى آخر المقدمة (قوله والا) اى وان
كان المذكور من قبيل المقاصد فى هذا الفن ولم يكن الغرض منه الاحتراز عن
الخطأ فى تأدية المعنى المراد فان كان الغرض منه الاحتراز عن التعميد المعنوى
بان اتى بعبارة صعبة للوازم فى المجاز والكنائية وهذا خطأ يحترز منه بالفن الثانى
(قوله والا) اى وان لم يكن الغرض الاول والثانى بعد ان كان المذكور من قبيل
المقاصد فى هذا الفن بان كان الغرض مجرد التحسين والترزين فهو الفن الثالث
(قوله وجعل الخاتمة) جواب سائل يقول لم لم يذكر الخاتمة فى الحصر
ووجهه فاجاب بما ترى وقوله جعل الخ مبتدأ ووجه خبره (قوله كما سنبين)
اى فى اول الخاتمة نقلا عن المص فى الايضاح ان الخاتمة من الفن الثالث
وبين فيه كون خروجها عنه توها مصادرا عن غيره (قوله الى انحصار المقصود)
اى بالذات (قوله بطريق التعريف العهدى) هذا جواب سائل يقول لم عرف

الفنون الثلاثة في مقام التفصيل بقوله الفن الاول والفن الثاني والفن الثالث
 وذكر المقدمة وقال مقدمة فاجاب بانه لما انجز كلامه الخ يعني ان الفاظ الفنون
 وان لم تكن مذكورة صريحاً لكن علم من التقسيم في اخر المقدمة اقسام وضروب
 ثلاثة مختلفة مع ان الضروب فنون وخصص مختلفة فلا جرم يكون ما ذكر اولاً
 ضرباً وفناً اولاً وما يذكر في الاجال ثانياً وفناً ثانياً وما يذكر فيه ثالثاً وفناً ثالثاً فهذا
 التعيين والمعلومية عرف الفنون الثلاثة بالتعريف العهدي الخارجي لانه لام قصد
 بها الاشارة الى حصة معينة من مفهوم مدخولها فذكر الفنون تقديراً ولا يشترط
 الذكر اللفظي فيما قبله ويؤيد ما قلنا قول الفاضل الجامي ويمكن حملها على العهد
 الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة النحاة ومثل هذه المعلومية لم توجد
 في المقدمة ولذا ذكرها نكرة وهذا معنى قول الشارح بخلاف المقدمة فانه الخ اي فذكرها
 لان الاصل في الاسماء التنكير ولا مقتضى للعدول عنه الى التعريف (قوله للتعظيم)
 اي كما قال الزوزني (قوله والتقليل) اي كما قاله غيره وفي المقابلة شئ (قوله فما لا ينبغي)
 لانه وان كان العظمة او القلة جائزاً بالنسبة الى نفسها فلا يحسن بالنسبة الى الفنون
 فلا معنى لهما (قوله والمقدمة) اي مطلقاً لا مقدمة المختصر ولذا اتى بالاسم الظاهر
 مع ان المقام مقام الضمير (قوله مأخوذة من مقدمة الجيش) اي -أخوذة من هذا
 الاستعمال اي من مقدمة الجيش المستعملة المقولة للجماعة المتقدمة منها الى من
 الجيش قال في المختار مقدمة الجيش بكسر الدال اوله وقال صاحب الكشف
 في الفائق المقدمة للجماعة التي تقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعيرت في اول
 كل شئ قليل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام وفتح الدال خلف انتهى وقوله
 تعالى * لا تقدموا بين يدي الله ورسوله من هذا القبيل اي لا تقدموا كذا
 في المختار وهذا معنى قول الشارح وكون الفتح خلفاً اي باطلا لاقتضائه ان يكون
 مأخوذاً من قدم المتعدي لان اسم المفعول انما يجيء من المتعدي وهو يتا في وصف
 التقدم للجماعة فيلزم التصرف في اللغات بال رأى (قوله يقال مقدمة العلم لما يتوقف)
 اي يطلق على ما يتوقف الخوضمير عليه راجع الى ما وضمر مسأله الى العلم (قوله
 من كلامه) اي الكلام الذي وقع في الكتاب فالإضافة بمعنى في (قوله قدمت امام
 المقصود) اي تقدمت وهذا كقوله تعالى * لا تقدموا بين يدي الله ورسوله كما عرفت
 من المختار (قوله لا ارتباط لها بها) اي لا ارتباط المقصود بتلك الطائفة لان ما يكون
 موقوفاً على شئ يكون مرتبطاً بذلك الشئ (قوله وانتفاعها) اي بتلك الطائفة
 فيه اي في المقصود فهو من عطف العلة على المعلول لان الربط لاجل الانتفاع لانه

الكلام والاول تمثيل للكل لان الكلام كل لها ولغيرها من الشعر مثلا وقوله الآتي
يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح من قبيل الكلمة والقصيدة لانها من جزئيات
المتكلم لكنه تفنن وقال يقال دون ان يقول مثل والقصيدة من اقتصدت الكلام
بمعنى اقتطعت قبل لا تسمى الا بيات قصيدة حتى تكون عشرة فافوقها وقيل حتى
تجاوز سبعة وامامادون ذلك يسمى قطعة (قوله قيل المراد بالكلام الخ) حاصل
هذا الكلام مع (قوله وفيه نظر الخ) انه اعترض على المص بان في كلامه قصه وراية
سكت عن المركب الناقص فانه لا يدخل في الكلمة والكلام مع انه يتصف بالفصاحة
يقال هذا المركب فصيح واجاب عن هذا الاعتراض الخلفي والوزني بانه داخل
في الكلام لان المراد بالكلام ما ليس بكلمة فيعم المركب الاسنادي وغيره ثم ان
الشارح رد هذا الجواب بقوله وفيه نظر بان لا يسلم اطلاق العرب على مثل هذا المركب
المذكور كلاما فصيحاً كيف وان هذا الاطلاق لم ينقل منهم ووصفهم له بالفصاحة
في قولهم مركب فصيح يجوز ان يكون باعتبار مفرداته لا باعتبار ذاته ولئن سلم
انه يوصف بالفصاحة من حيث ذاته وانه وارد على المص فالادخال في الكلام
ليس بحق كما قالوا والحق انه داخل في المفرد بان يراد بالمفرد ما يقابل الكلام مع انه
معهود ومصطلح عليه فحشيل المفرد على المركب الناقص كما قالوا في القول الشارح
ولم يعهد اطلاق الكلام على ما يقابل المفرد فلا يرد الاعتراض على المص بالقصور
ومن هذا التقرر يعلم ان الاعتراض نقض وجوابهما معارضة ورد الشارح منع
وجوابه (بقوله على ان الحق الخ) معارضة على النقض بدل معارضة ما عرف ما في
كلام المحشي من الاختلاط والاختلال ان نظرت اليه (قوله ما ليس بكلمة)
الانطباق ما ليس بمفرد يعني المركب مطابقا (قوله ليعم الخ) متعلق بالارادة وعلة
لها اي وانما اريد به هذا ليعم الخ (قوله وغيره) وهو المركب الناقص (وقوله فانه
قد يكون الخ) علة للتعميم الى غيره اي يعم غيره ايضا فانه الخ فلا وجه لما قاله المحشي
وهذا علة للمعل مع علته وضمير فانه للشان لاسناد يكون الى اسم ظاهر وهو لفظيت
ومثل هذا البيت قوله * اذا ما الفانيات برزن يوما * وزججن الخواجا والعيون فان
هذا البيت غير مفيد لعدم ذكر جواب الشرط مع انه فصيح بالاجماع ضرورة
فصاحة كلماته (قوله يصح السكوت عليه) اي على اسناد واذا صح السكوت
من المتكلم عليه كان المركب تاما واذا لم يصح كان ناقصا مثلا اذا قال المتكلم في مقام
افادة مراده الى المخاطب غلام زيد وسكت يلام عليه لتقصيره في الافادة ولو قال
عندي اوقام مثلا لا يلام عليه لعدم التقصير (قوله مع انه) اي ذلك البيت (قوله

وفيه نظر) أي في المراد وهو داخل المركب الناقص في الكلام (قوله انما يصح ذلك)
 أي دخول المركب الناقص في الكلام (قوله لو اطلقوا) أي العرب العرباء (قوله ولم
 يقل ذلك) أي الاطلاق المذكور والمنقول عنهم انما هو وصفه بالفصاحة دون وصفه
 بانه كلام فصيح حيث قالوا مركب فصيح والاول الاصح لا يستلزم الثاني الاخص فلا
 يلزم به تسميتهم كلاما فصيحيا فيجوز ان يكون وصفهم بها لاجل كون كلماته
 فصيحة لا لكونه كلاما مركبا فلا يكون التأويل المذكور حقا (قوله واتصافه) أي
 اتصاف المركب في قولهم مركب فصيح باعتبار اتصاف الخ أي لا باعتبار انه
 مركب فهو من باب وصف الشيء بوصف اجزائه لا بذاته (قوله على ان الحق)
 يعني ان الجواب الحق مبني على انه أي المركب الناقص داخل في المفرد لا في الكلام
 فتأويلهم ليس بحق (قوله لانه) أي المفرد يقال أي يطلق على ما يقال المركب
 كافي تعريف الكلمة ومقسم الكليات الخمس وعلى ما يقابل المثني والمجموع كافي
 باب الاعراب وعلى ما يقابل الكلام كما هنا فصح يشمل المفرد المركب الناقص (قوله
 ومقابلته) أي المفرد جواب سائل يقول اذا كان المفرد من الالفاظ المشتركة فلا
 يستعمل في واحد معين من معانيه الا بقرينة معينة فاجاب بقوله ومقابلته الخ (قوله
 والمتكلم ايضا) زاد هنا لفظ ايضا دون قوله والكلام لانه يذكر بين اثنين فكانه
 عند المفرد والكلام من جنس واحد لانهما من جنس اللفظ بخلاف المتكلم كذا في
 الاصل ويمكن ان يوجه بكون هذا بعيدا عما سبق باعتبار عبارة الشرح ويؤيده
 عدم ذكره في المطول لعدم ذلك البعد فيه (قوله كاتب فصيح) قد عرفت انه تفنن
 ويعضده ذكره في المطول بلفظ يقال في الكل فلا يناسب قول المحشي
 المناسب لما مر ان يقول مثل كاتب فصيح والمراد بالكاتب النثر أي
 المتكلم بالكلام المنشور لا المنصف بالكتابة بقرينة مقابلته بشاعر (قوله تبي
 عن الوصول) قال في المختار بلغ المكان وصل وكذا اذا شارف عليه ومنه قوله
 تعالى * فاذا بلغن اجلهن أي قاربته وبلغ الغلام ادركه وباهما دخل والابلاغ
 والتبلغ الايصال والاسم منه البلاغ والبلاغة الفصاحة وبلغ الرجل
 صار بليغا وباه ظرف وقال الامام الكامل قوله تعالى * فلما بلغ اشده واستوى
 بمعنى وصل الى سن الاربعين في قول الاكثرين وقال في القاموس بلغ الرجل
 بلاغة اذا كان يبلغ بعبارته كنه مراده مع ايجاز بلا اخلال او اطالة بلا املا
 فانظر الى هذه المعاني ان الكل تبي عن الوصول والانتها كما قال الشارح
 العلامة أي الوصول الى المراد وفي الاصطلاح هي مطابقة الكلام لمقتضى

الحال والمناسبة بين المعنيين ظاهرة لان الكلام اذا طبق لمتنفي الحال وصل
قائله الى مطلوبه عند البلاغ ولم يقل هن في الاصل اي اللغة اكتفاء بما ذكره
فيما سبق (قوله والانتهاء) عطف تفسير للوصول قال في المختار وصل اليه
وصولا بلغ فهو مرادف له (قوله فقط) الفاء واقعة في جواب شرط مقدر وقط
اسم فعل بمعنى اتته او الفاء لترتيب اللفظ وكأنه جزء شرط محذوف كما قال في
المطول اي اذا وصفت بها الاخيرين فقط فالتة عن وصف الاول اي المفرد
بها ولقط معنيان آخران مشهوران (قوله اذ لم يسمع كلمة بليغة) والمراد من
الكلمة ما ليس بكلام فيشمل المركب الناقص او من قبيل حذف المعطوف كما
في قوله تعالى * وجعلكم سراييل تقيكم الحراي والبرد والتقدير اذ لم يسمع
كلمة بليغة ونحوها وهو المركب الناقص فينتج المطلوب وهو نفي البلاغة عن
المفرد الشامل للكلمة والمركب الناقص فلا تنافي بين هذا الكلام وبين تأويله
وهو ادخال المركب الناقص في المفرد (قوله والتعليل) مبتدأ وخبره قوله وهم
اي تعليل عدم كون المفرد موصوفا بالبلاغة (قوله وهي لا تحقق) اي
المطابقة المذكورة لا يتحقق في المفرد لانها انما تحصل بمراعات الاعتبار
ازائدة على اصل المعنى المراد وهو لا يتحقق الا فيما يكون فيه اسناد مفيد
ولا يكون هذا الاسناد في المفرد وانما لا يوصف بها (قوله لان ذلك) اي اعتبار
المطابقة المذكورة يكون في بلاغة الكلام والمتكلم فيجوز ان يكون هناك بلاغة
اخرى يصح وجودها في المفرد غير المطابقة المذكورة وان لم نطلع عليها كما وجد
في الفصاحة وهذا منع لا يجوز المقابلة من المعلن بتجوز عدم وجودها لان الجواز
لا يقابل بالجواز فان منع المنع ومنع سنده ومنع تنويره لا يسمع قطعاً وفي كلام المحشي شئ
فتدبر بعد النظر (قوله وانما قسم الخ) هذا دفع لما يقال ان المتعارفين المصنفين بل
هو الاصل ان يوردوا ولا تعريفاً شاملاً لاقسام العرف كتعريف الكلمة والكلام ثم عرف
تقسيمهما والمص ترك هذا الاصل وقسم الفصاحة بتقسيم ضمني الى الفصاحة في
المفرد والكلام والمتكلم وتسم البلاغة كذلك الى البلاغة في الكلام والمتكلم ثم عرف
كلاماً من الاقسام او القسمين فدفع هذه الشبهة بقوله وانما قسم يعني ان المص قسم
كلاماً من الفصاحة والبلاغة او لا اي قبل التعريف الشامل للاقسام في الفصاحة
والقسمين في البلاغة لتعذر جمع المعاني المختلفة كاقسام الفصاحة وقسمي البلاغة
الغير المشتركة اي التي ليست بمشتركة في امر اي في مفهوم وماهية شامل صالح
للتعريف كاللفظ الذي وضع اعني مفرد في تعريف الكلمة فقوله يعبرها اي يعبر ذلك

المفهوم المعاني المختلفة ولم يوجد هنا مثل هذا المفهوم الذي يعبر عنه الاقسام الثلاثة
 في الفصاحة والقسمين في البلاغة فلم يعد وجوده ترك الاصل والمتعارف (قوله
 لتعذر) علة لقسم (وقوله في امر) متعلق بالمشاركة (وقوله في تعريف واحد)
 متعلق بجمع اي اعذر جمعها في تعريف واحد يبين ذلك التعريف حقيقة كل
 ومفهومه تفصيلا والا فلا تعذر كتعريف الانسان والغرس بالجسم النامي
 الحساس المتحرك بالارادة وتعرف الكلمة بلفظ وضع الح (قوله وهذا) اي هذا
 الصنيع من التقسيم اولاً ثم تعريف كل ثانياً كما قسم اي كتقسيم ابن الحاجب
 فان تقسيميهما اولاً لعدم امر عام مشترك بينهما واورد بوجود ذلك الامر
 وهو المذكور بعد الا واخواتها راجب بان هذا لا يصلح تعريفاً للمستثنى لانه
 يدخل فيه ما بعد الا لواقعة صفة نحو قوله تعالى * لو كان فيهما الهة الا الله
 لفسدت ما عايناه ليس بمستثنى (قوله فالفصاحة) هذا شروع في تفصيل الاقسام
 الثلاثة للفصاحة فالفاء تفصيلية او تفرعية (وقوله في المفرد) صفة للفصاحة
 والتقدير الكثرة في المفرد فاظهر مستقر (قوله قدم الفصاحة) اي قدم
 تعريف اقسامها وبيانها على الفصيل على تزيق قسمي البلاغة وبيانها
 كذلك على وجه الالف والنشر والقصر على التعريف ينافي اطلاق المص والواقع
 كما قصر المحشى (قوله لتوقف معرفة البلاغة) اي ادراكها وتصورها من
 حيث المفهوم وتحقق (وقوله على معرفة الفصاحة) اي في الجملة لذكر قوله
 مع فصاحته في تعريف بلاغة الكلام وهي تتوقف على فصاحة المفرد
 والكلام وبلاغة المتكلم لا تتوقف عليها لعدم الذكر في تعريفها هذا بحسب
 المفهوم واما بحسب التحقيق فهي تتوقف عليها اذ لا يقتدر على تأليف كلام
 بليغ الا من يقدر على تأليف كلام فصيح وبهذا ظهر فائدة قولنا في الجملة والى
 ما قلنا يشير كلام المص فيما سأتى بقوله فعلم اي مما تقدم ان كل بليغ اي كلاما
 او متكلما فصيح ولا عكس (قوله لتوقفهما عليها) لذكر الكلمات في تعريف
 فصاحة الكلام وبواسطته يتوقف فصاحة المتكلم او بذكر لفظ فصيح فيها (قوله
 خلوصه من تنافر الحروف الخ) الاول غيب في المادة والثانية في الدلالة على المعنى
 واشارة في الصورة الصرفية فالعنا عن الكل لازم في الفصاحة ولذا قال خلوصه
 عن هذه الثلاثة فالخلوص برأيه العراء والخلو والتجرد لا معناه وهو التجريد
 والعطف بالواو يقتضي الخلوص عن اكل لاعتن كل واحد لان وجود واحد

منها يخل بالفصاحة فلا حاجة بل لا وجه الى ما قاله الخشي ان كلام المص
سلب كلي بمعنى عموم السلب لا رفع الا يجاب الكلي بمعنى سلب العموم
اذ لا معنى لهما هنا (قوله القياس) اي القاعدة الصرفية ولا يراد ان العرب
لا يعرف الصرف لان المراد المطابقة ولذا فسر بقوله المستنبط الخ للايضاح
اولا احتراز عن القياس الفقهي كتنبيه التمر حرام بالقياس الى الخمر (قوله
لا يخلو عن تسامح) لان الفصاحة عبارة عن ان يكون الكلام جاريا على
اسلوب العرب العرباء والخلوص لازمة اولانها وجودية والخلوص عدمي لازم
لها وعلى كلا الوجهين يدل على الملزم دلالة واضحة ولذا تسامح وانما ارتكب
التسامح لان التعريف لا يوضح المعرف والاطلاع على الصفات والعلام اسهل من
الاطلاع على الذوات فذكر الصفات تسامحا للايضاح (قوله يوجب ثقلها على
اللسان) الثقل بكسر التاء وقح القاق مثل صغر مصدر ثقل الشيء بالضم
ضد الخفة على ما في المختار وهو انسب بالعسر الذي عطف عليه والمعنى
يوجب كون الكلمة ثقيلة على اللسان واما الثقل بوزن العلم بمعنى الشيء الثقيل
فهو تكلف هنا (قوله وعسر النطق) الظاهر انه عطف مسبب على سبب
لان الثقل في الكلمة يكون سببا لعسر النطق بها واذا امكن افادة معنى جديد
فلا يناسب كونه عطف تفسير للثقل واذا قالوا التأسيس اولى من التأكيد
لا فائدة الاولى معنى جديدا (قوله نحو مشتشزرات) اي مثل الوصف فيها
(قوله غداثه) وقيل هنا البيت * وفرع يزين المتن اسود فاحم * اثبت كقوله
الخلعة المتعكل * غداثه مشتشزرات الى العلى * نضل العقاص في منى ومرسل
هذا وان كان قبل هذين البيتين ابيات لا مرمى القيس لكن رأيت تركها وترك
تفاصيل العروض اولى احالة الى الحاشية وشرح الابيات من ارادها فليرجع
اليهما والى غيرهما واريد في اكثر الابيات فيما سيأتى ان يكون هكذا حذرا
عن الاطالة والاملال وقصرت على بيان مغلفات المختصر (قوله اي ذوابه)
هي الشعر المنسدل الى الظهر (قوله الى الفرع) هو الشعر مطلقا فيصدق على
الغداث وعلى المثني وعلى المرسل فاضافة الغداث اليه اضافة الجزئي الى الكلي والمن
الظهر وهو مفعول يزين وهو مضارع معلوم من ازيته واسود وفاحم اي كالفحم
في السواد واثبت صفات لفرع والاثبت بمعنى الكثير والكاف في كقول التشبيه وفو
بكسر القاف عنقود النخل والمتعكل ذو الاغصان الكثيرة (قوله يقال استشرزه
الخ) يعني انه يكون لازما ومتعديا والزاى بالكسر في اللازم وبالفتح في المتعدى

(قوله الى العلى) اى جهة السماء والعلی جمع العليات تأنيث الاعلى اى مرتفعات الى الجهات العليا (قوله اى تغيب) اشارة الى ان تضل من الضلال بمعنى الغياب (قوله وهى الخصلة) بضم الخاء قطعة من الشعر وهذه الايات من البحر الطويل من ضربه الشانى الموافق لعروضه كفاعل اصله مفاعيل وفيهما القبض (قوله والضابط) يعنى ان الضابط المعول عليه فى ضبط تنافر الحروف الذوق وهو قوة يدركها الطوائف الكلام ووجوه تحسينه فكل ماعده الذوق السليم ثقيلًا منعسر النطق به كان ثقيلاً وما لا فلا وقال البعض ان الضابط بعد المخارج او قريبا كما يأتى (قوله فى المثل السائر) اسم كتاب فى اللغة (قوله وزعم بعضهم) هو الخلل كما قاله الفنارى (قوله من المهموسة الرخوة) يعنى ان الشين فيها همس ورخوة لان الهمس ضد الجهر والرخوة ضد الشدة فلا تضاد بين الهمس والرخوة كالشين لان المهموسة عشرة حروف يجمعها فتحه شخص سكت والرخوة ماعدا الحروف الشديدة وهى ثمانية يجمعها احدى قط بكت وماعدا ان عمرو بى للرخوة ستة عشر او خمسة عشر حرفا ولما لم يوجد الشين فى الحروف الشديدة والمتوسطة لزم وجوده فى الرخوة ووجد فى المهموسة ايضا فاجتمع فيه الهمس والرخوة كما قال الشارح (قوله بين التاء) متعلق بتوسط ومقابلته (قوله والزاي) اى وبين الزاي (قوله من المجهورة) قد عرفت ان الجهر ضد الهمس والهمس فى عشرة حروف فيلزم ان يوجد الجهر فى تسعة عشرًا وثمانية عشر حرفا ولما لم يوجد الزاي فى الحروف المهموسة لزم ان يوجد فى ضدها وهو المجهورة ومنه يعلم ان الحروف الثلاثة اختلفت من جهت الصفات فحصل الثقله والعسرة فى النطق على زعمه فحياء التنافر (قوله ولو قال مستشرف) هذا باعتبار اصل المادة والا فالمناسب مستشرفات لرعاية الوزن (قوله وفيه) اى فى قول الخلل نظراى بحث هذا رد لكلامه من اصله لانه قوله ولو قال الخ (قوله لان الراء المهملة ايضا) اى كالزاي من المجهورة ولونشاء الثقله من الراء بوقوعه عند التاء التى هى من المهموسة لزم ان ينشأ من الراء ايضا لانها من المجهورة الواقعة عند المهموسة مع انه اعترف بعدم الثقله بالراء فبين كلاميه تناف ولو عاد وقال الثقله من اجتماع الحروف الثلاثة مخصوصة لزم اعترافه بكون الضابط الذوق السليم كما قاله ابن الاثير (قوله وقيل) قائله الامام الزوزنى (قوله ان قرب المخارج الخ) والثقل فى مستشرفات لتقارب الحروف الثلاثة فى المخرج (قوله

وان في قوله تعالى الخ) هذا ايضا من مقول قيل عطفا على ان قرب الخ (قوله
ثقل) لما فيها من قرب المخارج لان الهمزة والعين يخرجان من الخلق بل كلاهما
من اقصاه والعين من وسط الخلق (قوله قريب من المتناهي) اي من الثقل
المتناهي واما المتناهي فهو الهمزة بكسر الهاء وسكون العين وكسر الخاء
المعجمة وقسمها في قول اعرابي سئل عن نافتها تركتها في الهمزة اي نبتا سود
وقرب الاول الى التناهي لما عرفت وكون الثاني متناهي لا اجتماع الحروف
الاربعة المختلفة المخارج لان انهاء من اقصى الخلق والعين من اوسطه والهاء
من اناه والعين من اوسطه ايضا وقول الزوزني اذا توهم في دير جمع الى ما قال ابن
الاثير (قوله لكن الكلام الخ) دفع لما توهم انه على هذا القول يلزم ان يكون سون
يسن الواقع فيها هذا اللفظ غير فصيحة مع انه باطل (قوله الكلام الطويل) اي
كالسورة والقرآن (قوله لا يخرج عن الفصاحة) اي بل يقال له هو متصف بها
(قوله غير عربية) كابراهيم وسائر اسماء الانبياء الغير العربية المذكورة في القرآن
العربي وذكر مثل هذه الكلمات في القرآن لا يخرج القرآن عن ان يكون عربيا
وكذلك الطويل من الكلام اذا اشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج تترك
الكلمة الكلام الطويل عن ان يكون فصيحيا وعلى هذا يكون (قوله وفيه) اي
كلام صاحب قيل (انظر الخ) ردا يكون قياسه قياسا مع افاروق لان قياسا مع
الجامع لان فصاحة الكلمات مأخوذة في تعريف فصاحة الكلام من غير
تفرقة بين طويل وقصير واذا انتفى فصاحة بعض الكلمات ينفي فصاحة
الكلام طويلا كان او قصيرا واما المقيس عليه فالمراد انه مرتب على اسلوب
العرب او الغلبة (قوله على ان هذا القائل الخ) يعني ان الجواب السابق جواب
على وجه التحقيق فقط والجواب الآخر الذي هو على وجه التحقيق والازام
مبنى على ان يقال ان هذا القائل اي الزوزني فسر الكلام فيما سبق اي في تقسيم
ان فصاحة بما ليس بكلمة وحينئذ فصاحة الكلمات تدخل في تعريف المركب
الناقص ايضا لانه داخل في المركب فتعريفه تعريفه ويكون كل من المركب التام
والناقص اذا اشتمل على كلمة غير فصيحة غير فصيح ويكون الفساد في امرين واما على
تفسير الشارح فالمركب الناقص داخل في المفرد والفساد يختص بالمركب التام المذكور
فصاحة الكلمات في تعريفه فقط (قوله والقياس على الكلام الخ) قد عرفت
ان هذا القياس مع الفاروق لان فصاحة الكلمات شرط في فصاحة الكلام
وعر بيتها ليست بشرط في الكلام العربي بل يكفي في نسبة المجموع الى العرب

كون أكثره على لغتهم أو المراد بالعربية أن يكون على أسلوب العرب وترتيبه
من تقديم المضاف على المضاف إليه وتقديم الموصوف على الصفة (قوله ولوسلم)
أي لوسلم المدعى وهو عدم خروج السورة عن الفصاحة يلزم محذور آخر وهو
أن ذلك الاشتغال مما يقود أي يحرف مكانه يحرفه من إمامه بزمامه ولذا اختار يقود على
يسوق لأنه يكون من خلفه (قوله إلى نسبت الجاهل أو العجز الخ) لأنه إما لعدم
علمه تعالى بأنه غير فصيح أو لعدم علمه بأن الفصحى أولى فيلزم الجاهل وإما لعدم قدرته
على إبدال غير الفصحى بالفصحى فيلزم العجز (قوله تعالى الله عن ذلك علما كبيرا) أي
تنزه عن الجاهل أو العجز تنزهها كذا (قوله غير ظاهرة المعنى) أي المعنى الموضوع له
فلا يراد المتشابه والمجمل في القرآن فأنهما غير ظاهرين في الدلالة على مراد الله
وإن فهم أصل المعنى بسهولة وهذا تفسير لكونها غير وحشية وكذا (قوله
ولما نوسة الاستعمال) أي في عرف الأعراب الخالص لأنها بالنسبة
إلى العرب العرباء بالنسبة إلى المولدين ويجوز أن يكون عطفه من عطف السبب
على المسبب ثم إن عدم ظهور دلالة على المعنى إما باعتبار جوهريته وذاته فيحتاج
معرفة إلى البحث والتفتيش في كتب اللغات لعدم تداوله في لغة خلص العرب
كتكأ كأم وأفرنقوا وإما باعتبار هيئته فيحتاج إلى التخريج (وقوله غير ظاهرة
الدلالة) صادق على هذين القسمين من الغريب والمص ترك مثال الأول وفصله
الشارح في المطول بمثاله ومثل لثاني بقوله نحو وفاحا الخ ومحل الاستدلال
لفظه سرجا ولذا قال الشارح نحو مخرج في قول العجاج أي نحو غرابية مخرج
أوله * أزمان أبدت وأضحاها * أفر براقا وطرفا أبرجا * وقلة وحاجبا من بججا *
وفاحا ومر سنا مخرج * وقيل هذين البيتين أبيات من قصيدة العجاج وقد ذكر
بعضها في الحاشية وهذه الأبيات من البحر الرجز من ضربه الأول المطابق
لعروضه لأنها مسالمان لكن فيها زخافات والبيان في شرح الأبيات أزمان اسم
امرأة محبوبته وأبدت بمعنى أظهرت وأضحا أي سنا وأضحا والفلج تباعد ما بين
الأسنان والأفر الأبيض والبريق الجمعان والطرف العين كافي قوله تعالى * لا يرد
اليهم طرفهم والأبرج الأوسع أي عظيم العين أي وعينا عظيما حسنا والمقلة
بياض العين مع سوادها وقد تستعمل في الخدقة (قوله أي أنفا) هو مجاز مرسل لأن
المرس في الأصل محل الرسن وهو شفة الأبل يريد به مطلق الأنف بعلاقة الإطلاق
أو استعارة مصرحة بتشبيه الأنف بالمرسن لكن الأول أنسب بمقام المدح (قوله
كالسيف السريجي) هذا تخريج لابن دريد (وقوله أو كالمسراج) تخريج لابن سيده
هذا النسبة التشبيهية نحو قوس الرجل أي صار كالقوس ولما لم يوجد في اللغة

في هذه الكلمة النسبة الى ما أخذ اشتقاقه كما في فسقته اي نسبتته الى الفسق مثل نسبتته
الى التسريح حمل على النسبة التشبيهية كما قال المص (قوله وسريح) اي الذي
هو المنسوب اليه للسيف اسم قين اي حداثه تنسب اليه السيف اي السريحية
وهذا مقابل لما يأتي من كلام المرزوقي (قوله فان قلت الخ) ظاهره استفسار عن
عدم الجمل بكون مسرجا بمعنى منور امع ان هذا المعنى مشهور ولا يكون فيه
تخريج بعيد وهو النسبة التشبيهية وفي الحقيقة معارضة على دعوى الغرابية فيه
والجواب منع بان يقال كيف لا يكون فيه غرابية والحال ان هذا المعنى لم يوجد
في الكتب المشهورة من اللغات قبل الحكم بغرابيته ولا يتقدح وجوده بعد الحكم
من قدماء اهل المعاني بغرابية مسرج فاذا اشتهار بعده لا يخبر جزم عن الغرابية بالنسبة
الا المتقدمين (قوله بهجة) تفصيل من البهجة بمعنى الحسن فقوله وحسنه عطف
تفسير (قوله هو) اي هذا المعنى ايضا اي كالمعنى التخريجي من هذا القيل اي الغرابية
الا ان هذا المعنى غير المعنى التخريجي لامن جهة الغرابية بل من جهة عدم احتياجه
الى التخريج بل الى التفتيش (قوله او هو ما خوذ) عطف على قوله من هذا القيل
اي يحتمل ان يكون مسرج مولدا ومستحد ثامن السراج يعني انه لفظ احده
المولدون بعد العجاج واخذوه من السراج واستعملوه بمعنى حسن ويستعمل
اخذ العجاج السابق من المولد اللاحق فظهر منه انهما جوابان حاصل الاول
ان مسرج لفظ متاصل لكنه يحتاج الى تفتيش الكتب المبسوطة فيكون غريبا
وحاصل الثاني انه لفظ مستحدث مأخوذ من السراج فلا يتصف بالغرابية لان الحكم
بالغرابية سابق عليه فلا يصح اخذ مسرجا في البيت منه فمعنى قوله او ما خوذ من
السراج انه لا على وجه النسبة التشبيهية كما كان في قول المص او كالسراج بل بمعنى
انه تعالى خلق في وجهها هذه الصفة فكانه كان وجهها ذاسراج (قوله على
ما صرح الخ) هذا متعلق بقوله ما خوذ من السراج يدل عليه (قوله حيث قال الخ)
وقوله ويجوز بيان لهذا الوجه والاولى ان يقول ووصفه بذلك ويترك الجواز يعني ان
وصف السيف بالسريح لكثرته ما نه اي صفاته وروثه حتى كما ان فيه سراجا اي
يضى (قوله ومنه ما قيل) اي من هذا المعنى ما قيل الخ لان التنوير يناسب السراج
(قوله على خلاف قانون) اي على خلاف ما ثبت عن الواضع سواء خالف القانون
التصريفي او وافق وليس المراد خصوص القانون التصريفي والاشارة
الى هذا فسر به بقوله اعني على خلاف الخ فلفظ قام بالاعلال ومد بالادغام
موافق لهما ولفظ ما بقلب الهاء همزة ثبت من الواضع ولم يثبت في القانون الا صرفي
قلب الهاء همزة على ما يحكي بيانه (قوله نحو الاجلال) اي نحو مخالفة الاجلال

بفك الادغام والقياس اللغوي الموافق للقياس التصريفي ان يكون بالادغام ووصفه
 بعدم فصاحة باعتبار الصورة والافهوليس بكلمة لانه لا وضع فيه والكلمة لفظ وضع
 لمعنى مفرد وانما الموضوع لفظ الاجل بالادغام (قوله الحمد لله العلى الاجل) قائله ابو
 النجم آخره الواحد الفرد القديم الاول * انت ملك الناس ربنا فاقبل * ثم الصلوة على
 النبي الافضل لما وصفه تعالى بالعلو والجلالة والوحدانية والفردانية والقدم والاولية
 دخل في قلبه كمال العشق فخطابه فتعال انت ملك الناس لمى العالمين ولذا قال
 رب اى حال كونك رب العالمين وما لكم ومبلغهم الى كمالهم شيئاً فشيئاً والمعنى فاقبل
 لى ياربى لاني من الناس والعالمين وفيه موافقة للفتحة من جهة المال والاسلوب كما في
 ايك نعبدا وهدا نابع ذكر الذات والصفات على ماسياتى وقد سبق منافي الديباجة
 بعض ما يناسب هذا فاسمع هذا المقال ولا تصغ الى قيل وقال وهذان البيتان
 من البحر الرجز من ضربه الاول ان قرأ الام بالكسر مع الاشباع فيكون هو وعروضه
 سالمين وان قرأ بسكون اللام يكون على وزن مفعولان بعللة القطع فيكون
 من الضرب الثاني للعروض الاولى على في شرح الايات لكن هذا لا يجوز ههنا لان
 كل بيت من البيتين عروضه وضربه مقطوعان مع ان العروض الاولى منه سالمة
 وضربه الثاني مقطوع فيخالف واما على القراءة الاولى فالعروضان والضربان سالمان
 في البيتين فيكونان من ضربه الاول للعروض الاولى فيوافق وفيه شيء (قوله
 قحوال) هذا تفرع على التفسير السابق لان اصل آل اهل واصل ماء موه قلبت
 الهاء فيهما همزة وهذا القلب وان كان على خلاف القياس الا انه ثبت عن الواضع
 كما سبق (قوله و ابى ابى) بفتح العين في الماضي والمضارع وهذا وان كان على خلاف
 القياس الصرفي لكن ثبت من الواضع والقياس فيه وجود حرفي الخلق في العين
 او اللام كمنع منع وسأل يسأل (قوله وغور يعور) والقياس عار يعارب بقلب الواو
 فيهما الفالتحر كهما وانفتاح ما قبلهما كزال زال فاثبات الواو وان كان على خلاف
 القياس الا انه ثبت من الواضع فظهر من بيانه ان قول الشارح لانه ثبت
 من الواضع كذلك اى كآوآل و ابى ابى وغور يعور علة للجميع ومقدر فيه وان كان
 القياس التصريفي في الكل على خلافه وظهر ايضا ان مدار المدودية والمقبولية
 المخالفة للاستعمال اى استعمال العرب اعني لما ثبت من الواضع اوله والقياس
 والموافقة له على ما بين في كتب التصريف (قوله قيل) قائله بعض معاصري
 المص مدعيا وجوب زيادة قيد على التعريف الذي استخرج منه المص
 من اعتباراتهم او اطلاقاً منهم (قوله في السمع) يعني ان فصاحة المفرد

خلوصه مما ذكر ومن الكراهة في القوة السامعة فليس المراد به المعنى المصدري
 (قوله بان تكون اللفظة بحيث) أي ملتبسة بحالة يجهلها أي اللفظة السمع ويتبرأ
 عن سماعها هو عطف تفسير (قوله في قول أبي الطيب) أي في مدح الأمية
 على سيف الدولة ابن حمدان صاحب حلب لما رسل له كتابا يطلبه من الكوفة
 بأمان وسأله السيرانيه فأجابه بهذه القصيدة التي منها البيت المذكور وهي
 من البحر المتقارب من ضربه الثاني لعروضه الأولى لأن ضربه الثالث كما قاله
 شارح الأبيات لأنه مبني مع أن هذه الأبيات عروضها وضربها محذوفان
 مطلعها فسمت الكتاب أبا الكتب * فسمعا لأمر أمير العرب * وطوعاه
 وابتهاجا به * وإن قصر الفعل عما وجب * وبعد أبيات سبعة قال وماقت
 كل ملوك البلاد * فدع ذكره بعض من في حلب * ولو كنت سميتهم بأسمه *
 لكان الحديد وكانوا الخشب * أفى أن رأى يشبه أم في الخلاء * أم في الشجاعة
 أم في الأدب * مبارك الاسم أغر القرب * كريم الجر شئ شريف النسب *
 إذا حاز ما لا فقد حازه * فتي لا يسر بما لا يهب * وتركتم خير ترك السبعة
 حزار عن الأطالة أن شئت فأرجع إلى الحاشية وأبو الطيب المذكور أحمد
 بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المنبئ وإنما
 قيل له انتبئ لأنه ادعى النبوة في بادية سماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب
 وغيرهم فخرج عليهم لؤلؤ أمير حصن نائب كافور الأخشيدي فأسره وفرق
 أصحابه وحبس طويلا ثم استتابه وأطلقه (قوله مبارك الاسم) أي الممدوح لأنه
 على موافق لاسم أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومشعر
 بالعلو (وقوله أغر الأغاب) أي واضح ومشهور عند الملوك بسيف الدولة والأغر
 من الخيل الأبيض الجبهة قال في المختار الغرة بالضم بياض في جبهة الفرس
 فوق الدرهم يقال فرس أغر والأغريضا الأبيض انتهى وكان الشارح مال
 إلى المعنى الثاني وقيد بقوله من الخيل والمعنى والأغر الكائن من الخيل الأبيض
 الجبهة أو حال كونه من الخيل (قوله استعير الخ) ويجوز أن يكون النقل على
 طريق المجاز المرسل بعلاقة الإطلاق لأنه نقل من واضح مفيد بكونه أبيض الجبهة
 إلى واضح مطلق واللقب فرد من أفراد ذلك المطلق (قوله لأن الكراهة الخ) يعني
 أن الكراهة في السمع سبب مساو للفرابة فاشتراط الخلوص منها يعني عن اشتراط
 الخلوص من الكراهة وليس الكراهة سببا مغايرا للفرابة حتى يذكر بعدها
 على أفرادها (قوله المفسرة بالوحشية) أي يكون الكلمة وحشية (قوله)

مثل تنا كاتم الخ) وبيانه مع قصته في المطول فارجع اليه (قوله ونحو ذلك)
 مثل اظلم الليل بمعنى اظلم (قوله وقيل) اى فى بيان وجه النظر وقاله غير الخالى
 وهو فسر النظر بتفسير يعنى مقول القيل ومقول الشارح وعلى هذا يكون رد الشارح
 بقوله وفيه نظر شاملا لصاحب قيل وللخالى لان مقول قيل بعض مشمولات
 قول الخالى (قوله النعم) هو بفتحين مصدر وعلى وزن صغن جمع نعمة
 وهى حسن الصوت فى المرأة كذا فى المختار وقيل ان الاول جمع نعمة بمعنى
 الصوت وهذا مناسب ومراد هنا بقرينة اضافة الطيب وعدم الطيب اليه
 وقول الشارح مائل الى هذا المعنى فافهم (قوله والفصاحة فى الكلام) قدر
 لفظ الفصاحة اشارة الى ان ما تقدم على المعطوف عليه يعتبر فى المعطوف ايضا
 فيكون من عطف الجملة على الجملة بلا تكلف وبلا لزوم العطف على معمولي
 عاملين مختلفين (قوله وتناظر الكلمات) عطف على ضعف التأليف وكذا
 (قوله والتعقيد) يعنى ان الفصاحة فى الكلام خلوصه اى عرأه وخلوه
 عن مجموع الامور اثنائة وهذه العبارة تقتضى ان لا يكون شئ منها موجودا
 فيه كما هو المراد فيستفاد معنى السلب الكلى ولا يبقى احتمال رفع الايجاب الكلى
 يقال الله تعالى منزّه عن جميع النقائص ولو احتمل رفع الايجاب الكلى لما قالوا
 فى مقام التنزيذ ولو قيل الله لا يتصف بجميع النقائص محتمل رفع الايجاب الكلى
 اى الاتصاف ببعضها وعدم الاتصاف ببعضها فالفرق بين النفي الضمنى
 والصريحى ثابت كما اشار اليه الشارح فى المطول فى توجيه تفسير قول المص
 ولم ابالغ فى اختصار لفظه بقوله تركت المبالغة والمحشى فسر فيما سبق الخاوص
 بعدم الاتصاف ووقع فى ورطة كما بينا هنالك وهما جرى على ما سبق واراد
 جرم المص الى طريقته الذى لا ينفذ مع ان كعب المص عال عن امثاله لان المجرور
 معمول والجار عامل وقال هنا ايضا الاولى ان يأتى بمن هنا وفى قوله والتعقيد
 اشارة الى خلوصه من كل واحد واحد مراد به السلب الكلى وعد الاتيان بها
 بوجه رفع الايجاب الكلى الى اخر ما قال ولعله لم يفرق بين النفي الضمنى والصريحى
 وقد عرفت من تمثيلنا ومن اشارة الشارح العلامة خلافة (قوله حال من الضمير)
 اى خلوصه مما ذكر مع فصاحة كلماته فيكون مينا هيئة صاحب وهو الكلام الذى هو
 مرجع الضمير فيكون الكلام مع عرأه وخلوه عن الامور الثلاثة مقارنا بفصاحة
 كلماته كما ان المجي والركوب وصفان زيد فى قوله اجائى زيدا كعب اعنى ان زيدا
 مع اتصافه بالمجي مقارن للركوب (قوله واحترزه عن مثل ام) فان فى كل

من هذه الثلاثة كلمة غير فصحة كما عرفت ان في اجل مخالفة القياس وفي مستشعر
التنافر وفي مسرج الغرابة (قوله ولو ذكره) اي الحال بمنبها اي الكلمات
وهذا من مقول قيل (قوله وذيها) اي ذي الحال هذه الاضافة شاذة لان
ذويضاف الى اسم الجنس والضمير ليس باسم جنس وفي الحديث ما يعرف
ذا القدر الاذروه وفي الشعر انما يعرف ذا القدر من الناس ذوهه فعلم منه انها
لا تخالف الاستعمال (قوله بالاجنبي) وهو قوله والتعقيد لانه ليس بمعمول
عامل الحال اعني التنافر بل معمول المخلوص (قوله لانه ح) اي حين جعل
حالا من الكلمات يكون قيذا للتنافر الداخل تحت النفي وهو المخلوص فيكون
النفي داخلا على المقيد بالمقيد المذكور (والقاعدة ان النفي اذا دخل على مقيد
بقيد يتوجه الى القيد فقط فيكون المعبر في فصاحة الكلام انتفاء فصاحة الكلمات
مع وجود التنافر وهذا عكس المقصود اذ هو انتفاء التنافر مع وجود فصاحة
الكلمات وح يلزم على ذلك القائل ان يدخل في الفصيح ما ليس بفصيح فلا
يكون التعريف مانعا بل يلزم عليه عدم صدق التعريف على شيء من افراد
المعرف وعلى هذا فالاولي للشارح ان يقول فيلزم بالفاء التفرعية واذا دخل النفي
على القيد والمقيد يلزم الفساد ايضا واذا دخل على المقيد فقط وان كان خلاف
القاعدة او المتعارف يحصل المقصود فحصوله يكون بالجل على خلاف القاعدة
او الاكثر المتعارف ولاجل هذا الاحتمال امر بالفهم هذا محمول كلام المحشي
اخذا عن حسن جلي والسيالكوتي (اقول هذا ايضا مبني على عدم التفرقة
بين النفي الضمني والصريح على ما بيناه سابقا لكن توجيه كلام الشارح في ظن
هذا الفقير ان المخلوص يتوجه على توجيه القائل على مجموع القيد والمقيد لانه اذا
كان الظرف حالا من الكلمات يكون قيذا للتنافر كما كان في الاول قيذا للمخلوص
وح يكون التنافر والمقارنة بالفصاحة وصفين لهما كما عرفت في قولنا جائني
زيدا كما فريد الذي هو ذو الحال متصف بوصفين اي المجي والركوب فاذا دخل
المخلوص على التنافر العامل في الكلمات الموصوفة بمقارنة الفصاحة يكون المعنى
خلوصه من الكلمات المتنافرة المقرونة بالفصاحة فهي باعتبار تعلق المخلوص
بالتنافر يلزم الخلوص عنه فيلزم ان تكون غير متنافرة اي فصيحة وباعتبار تعلقه
بالفصاحة يلزم الخلوص عنها فيلزم انه تكون متنافرة غير فصيحة وح يكون
الكلام المشتمل على تنافر الكلمات اي الغير الفصيحة فصيحيا فيصدق التعريف
عليه لانه اذا نفي بالخلوص الفصاحة يلزم ان تكون متنافرة غير فصيحة واذا

نفي التنافر تكون فصيحة وانما قلنا فيصدق التعريف عليه لانه اى الكلام
المشتمل الخ يصدق عليه انه خالص من تنافر الكلمات اى باعتبار تعلقه
بالفصاحة لما عرفت من انه اذا نفى الفصاحة يلزم ان تكون متنافرة غير فصيحة
(وقوله حال كونها فصيحة) اى باعتبار تعلقه بالتنافر لما عرفت ايضا انه اذا نفى
التنافر يلزم ان تكون فصيحة فيصدق تعريف فصاحة الكلام على مثل هذا
الكلام مع ان المعرف غير صادق عليه فلا يكون مانعا (وقوله فافهم) امر يفهم
هذه الدقائق (قوله المشهور بين الجمهور) فلو رتب الكلام على مذهب
الاخفش وابن جني واختر قبل ذكر المرجع لفظا كضرب زيد غلامه او معنى
كاعدوا هوا قرب للتموى ولا يويه او حكما كضمير الشأن والقصة على ما فصل
في النحو يعد من ضعف التأليف لان قولهم بجواز الاضمار قبل الذ كر مخالف
للمشهور والتقدم المعنوي شامل لما ذكرنا وكون المرجع فاعلا يوجب جدا مقتضى
لتقدمه على المفعول نحو خاف ربه عمر واو مبتدأ يو جدا مقتضى لتقدمه على
الخبر نحو في داره زيد او مفعولا ولا في باب اعطى كذلك فانه فاعل في المعنى نحو
اعطيت درهما زيدا او التقدم الحكمي هو ان يتأخر المرجع عن الضمير لفظا
وليس هناك ما يقتضى ذكره قبله الاحكام الواضحة بان المرجع يجب تقدمه لكن
خولف حكم الواضع لا غرض تأتى از شاء الله في وضع الضمير موضع المظهر
فالمرجع المتأخر لغرض متقدم حكما كما ان المحذوف لغرض كالثابت والمتنوع
انما هو تأخير لا لغرض وامثلة التقدم الحكمي نعم رجلا زيدور به رجلا وقل هو الله
احد فالمرجع وهو الشأن مذكور حكما من حيث ان الاصل تقدم المرجع لكن
خولف لهذا لنكتة الاجال والتفصيل وكذا توحيه نعم رجلا زيدور به رجلا
فظهر ان الفارق الموجب لضعف التأليف وجود النكتة وعدمها واذا وجد
التقدم المعنوي والحكمي باقساهما لا يعد من ضعف التأليف وقد وجدت هذه
النكتة في المواضع الستة التي يعود فيها الضمير الى متأخر لفظا ورتبة المجموعة
في قول بعضهم و مرجع الضمير قد تأخر * انظروا رتبة وهذا اخصرا * في باب
نعم وتنازع العمل * ومضمرا الشأن ورب والبدل * ومبتدأ مفسر بالخبر * وباب
فاعل بخلف فاخبر * (قوله نحو ضرب غلامه زيدا) هذا مثال للضعف لعدم
تقدم المرجع لفظا ومعنى وحكما فهو غير فصيح لمخالفته المشهور بين الجمهور
وان اجاز الاخفش وتبعه ابن جني والتفصيل والاستدلال من الطرفين في
المطول وفي كتب النحو (قوله وليس قرب) الو او اما حاله او عاطفة اى ليس

في جوار قبر حرب قبر احد اصلا وفيه تتابع الاضافات (قوله ذكر) اي المص
 في كتابه المسمى بهذا الاسم كذا في الحاشية (قوله صاحوا حد الخ) سبب صياحه
 عليه انه داس بعله على واحد منهم صورة حية فصاح ذلك الرجل فمات حرب
 فقال ذلك الرجل هذا البيت وهذا من البحر ازر من ضرب به الثاني للعروض
 الاولى كذا في شرح الايات مع البيان لكن فيه شيء (قوله وقوله كريم) اي
 قول ابي تمام حبيب بن اوس الطائي من قصيدة يعتذر فيها لمدوحه ابي المغيث
 موسى بن ابراهيم الزافعي لما بلغه انه هجاء فمات به في ذلك فقال ابو تمام القصيدة
 معتذرا ومتبريا مما نسب اليه مطلقا فانني مع اركان ظن ظننته * نكست
 له رأسي حين من المجد وبعد خمسة ابيات تركت بحر يرها قال اءلبس هجرا قول
 من لو هجوت * اذ الهجائي عنه معروفه عندي ومعنى البيت هو كريم اذا مدحته
 وافقني الناس على مدحه ومدحونه معي لافضاء احسانه اليهم كافضائه الي
 واذا لم تد وهجوت لا يوافقني احد على لرمه لعدم مقتضى اللوم فيه (قوله
 واو الحال) اختاره على العطف لمقابله بقوله وحدي الواقع حالا اي منفردا
 وهذه من البحر الطويل من الضرب الاول كما في شرح الايات لانه سالم
 وعروضه مقبوضة (قوله اجتماع الكلمات) اي الكلمات الاربعة المذكورة
 في المصراع الثاني (قوله حروف منها) اي من الكلمات والمراد منها الكلمتان
 في الثاني والحروف اربعة اثنان في احدهما واثنان في الاخرى ففي ضمير منهما
 استخراهم والمراد من الحرفين الحاء والهاء اللذين هما من حروف الحلق (قوله
 دون مجرد الجمع) اي دون ثقل مجرد الجمع بين الحاء والهاء وهذا الجمع وان كان
 فيه ثقل الا انه لا يخل بالفصاحة كيف وقد وقع في القرآن نحو فسبحه والقول
 باشمال القرآن على كلام غير فصيح مما لا يجترئ عليه مؤمن بل حصل الثقل
 بالخل بالفصاحة من التكرار (قوله لوقوعه) اي وقوع مجرد الجمع (قوله فلا يصح
 انقول الخ) لانه يلزم عليه اشتمال القرآن على غير فصيح (قوله بان مثل هذا
 الثقل) اي بان هذا الثقل ونحوه كما في الماعهد ولا نزغ قلوبنا (قوله ذكر صاحب)
 اراد بهذه الحكاية التأييد لكون هذا التكرير ثقيلًا مخرجًا عن الفصاحة والصاحب
 اسماعيل صاحب ابن العميد في مدة وزارته وتولى بمده الوزارة لفخر الدولة ابن بويه
 ولقب بالصاحب لانه غلب على كل من اصحاب السلطان ر قوله بمخضرة الاستاذ
 ابن العميد هو شيخ اسماعيل بن عباد الذي هو شيخ الشيخ عبد القاهر الجرجاني
 مدون هذا الفن (قوله من الشجينة) بضم الهاء وسكون الجيم بمعنى العيب

(قوله غير هذا يريد) لان السامع يمكن له الجواب بانى ذكرت اليوم نادى بمن
ذكر الذم ولذا ذكر في جانب اليوم اذ الالهاما وفي جانب المدح متى بمعنى كلما (قوله
هذا التكرير) مبتداء (وقوله خارج) خبره والمراد بكونه نافرا كل المتنافر
نه نافر كمال المتنافر وفيه ان هذا ينافي ما سبق للشارح من ان المتناظر
الاول متناه في الثقل وهذا الثاني دونه وقد يجاب بان المتناظر الكامل مقول
بالتشكيك فلا ينافي ان هناك اكل من هذا (قوله كون الكلام معقدا) اشار
بهذا التفسير الى ان التعقيد هنا ليس بمصدر مبني للفاعل لعدم جواز الحمل
بقوله ان لا يكون الخ لانه وصف للكلام بل المراد منه المصدر المبني للمفعول
وح يصح الحمل ولو حمل التعقيد على المعنى الاصطلاحي لما احتاج الى هذا
التوجيه لصحة الحمل (قوله ان لا يكون الخ) فعلى هذا التعريف فاللغز والمعنى
ان كانت الدلالة على المقصود واضحة عند الفطن بعد العلم بالاصطلاح فهما
في بيان ومن المحسنات والا فلا (ان قلت المبتداء وجودى والخبر عدى
فكيف يصح الحمل) قلت النفي في باب كان يتوجه الى اختبر فتح التقدير هنا كون
الكلام على وجه لا يظهر دلالة فهي قضية معدولة الجول او يكون بمعنى
خفى الدلالة فيكون وجوديا ايضا ظاهرا وانما عرف المص التعقيد دون نظائره
لان له سببين الخلل في النظم والخلل في الانتقال ولو اقتصر على مجرد التمثيل
لم يعلم المراد (قوله على المراد) اى مراد المتكلم وبه يمتاز عن الغرابة فانها كون
اللفظ غيظا ظاهرا للدلالة على المعنى (قوله خلل الخ) هذان من جملة التعريف زاد لخراج
المتشابهة والمجمل والمشكل فان عدم ظهور دلالتها على المعنى المراد ليس لخلل النظم
ولاخلل الانتقال بل لارادة المتكلم اخفا المراد منه الحكم وهو صالح على ماقرر في محله
(قوله ما في النظم) اى في التركيب سواء كان نظما او نثرا وهذا هو التعقيد اللفظي
وما في الانتقال فهو المعنوى وظاهره منع الجمع والخلو وقبل منع الخلو فيجوز
الجمع (قوله تقديم او تاخير) اى تقديم اللفظ عن مثله الاصلى او تأخير عند فييهما
تلازم ولذا يكتفى في بعض المقام بذكر احدهما لاستغنائه عن الآخر (قوله
او حذف) اى بلا قرينة واضحة وبها لا يكون تعقيدا (قوله او غير ذلك) كالانصل
بين الشئيين المتلازمين كالمبتداء والخبر والموصوف والصفة والمبدل مندو والمبدل
وقد اجتمعت هذه الفصول الثلاثة مع التقديم والتأخير في بيت الفرزدق الاتى
فالخلاص ان الخلل في التركيب يكون بترتيب الانفاظ على غير ترتيب المعانى
كافي المطول (قوله فهم المراد) اى المعنى المراد للمتكلم (قوله الفرزدق) هو من شعراء

الاسلام وهو يروى عن علي بن ابي طالب وغيره من الاصحاب رضوان الله عليهم
اجمعين (قوله ابن مروان) بسكون الراء (قوله وهو) اى الخال المدحج ابراهيم
وهو كان عاملا على المدينة من طرف ابن اخيه هشام بن عبد الملك (قوله المخزومي)
نسبة الى مخزوم وبنوه قبيلة من قبائل العرب ولقب اسماعيل بالمغيرة (قوله الابن
اخته) اى فمائلة الملك للممدوح انما جاءت من قبله بحكم ولد الحلال يتبع الخال
فالفرزدق مدح هشام بن عبد الملك المشهور غير هشام بن الوليد الذى هو جد الهشام
المشهور واسم يوم فتح مكة وهو اخو خا الدين الوليد ومدح معه خاله ابراهيم بن هشام
بقصيدة هذا البيت منها وهذا من البحر الطويل من ضربه الاول لانه سالم لا من ضربه
الثاني كما قال شارح الابيات لانه مقبوض تدبر (قوله وتقديم المستثنى) وادى
بدله وتأخيرى المستثنى منه لصح ايضا لما عرفت من التلازم بينهما واغناء احدهما
عن الآخر (قوله والمبطل منه وهو مثله) انما اورد ذلك البطل توطئة لافادة نفى المقاربة
الذى هو اعم بعد نفى المماثلة (قوله وفى الناس خبر) اى خبرها على اللغة المجازية
(قوله لتقدمه على المستثنى منه) اى ولو اخر لكان المختار فيه على البدلية ولذا اتى
به المص مرفوعا فى تفسير المعنى المراد (قوله يغنى عن ذكر التعقيد اللفظي) اى
لان التعقيد اللفظي لا نشأ الا عن ضعف التأليف فالخلوص عن الضعف يوجب
الخلوص عنه (قوله وفيه) اى فى مقول هذا القائل نظره وهو منع للنشأة المذكورة
مستندا بجواز ان يكون ناشئا عن غير ضعف التأليف ولذا (قال لجواز الخ هذا
اشارة الى تحقق التعقيد بدون الضعف وتحقيق الضعف بدون التعقيد يوجب فى مثل
جاءنى احمد بالشعرين فعلم من هذا ان دفع الشارح ليس بخصر باقول قيل وهو
الخلع الى بل يشمل قول غيره وان لم يشتر ولم يذكر هنا ومادة اجتماعهما بيت
فرزدق (قوله وهذا) اى بما ذكر من قوله لجوازه مع قوله وان كان كل منها
(قوله لان ذلك اه) هذا من مقول قيل وعلة لقوله لا حاجة الخ (وقوله اذ لا يحفى الخ)
مقوله الشارح وعلة لقوله يظهر اه فاقاله المحشى من انه علة للعلة فما لا يظهر له
معنى (قوله وهو مما يقبل اه) علة لحدوف والتقدير وقولنا بزيادة التعقيد صحيح لانه
مما يقبل الخ يعنى انه كل مشكك يقبل الزيادة والنقصان وحاصله ان تقديم المستثنى
على المستثنى منه وان كان جائزا شايعا لكنه يوجب التعقيد فان حصل التعقيد بغيره
كان موجبا لزيادة لانه مما يقبل الشدة والضعف (قوله اى ان لا يكون ظاهرا للدلالة
على المراد) اى المعنى المجازى او الكسائى الذى له نوع ملازمة بالمعنى الاول الذى هو
المعنى الاصل الحقيقى فقول الشارح لخلل واقع فى انتقال الذهن معناه لاجل بطو

نفس السامع وذهنه في انتقاها من المعنى الأصلي الى المعنى المجازي او الكنائي
فالمنع الاول مثل كثرة الرماد والمعنى الثاني مثل الكرم والجود في قولك فلان كثير
الرماد فان كانت الوسائط كثيرة وخفى القرائن كان الكلام صعب الفهم وان
كانت كثيرة ووجد القرائن الواضحة لا يكون صعب الفهم فدار صعوبة الفهم
الموجب للتعقيد المعنوي على خفاء القرائن مع كثرة الوسائط لا على الثاني فقط والى
هذا اشار الشارح بقوله وذلك بسبب الخ البعيدة اى من الملزومات المفتقرة
بيان لكونها بعيدة فهو وصف كاشف لها ولعل كلام الشارح محمول على الغلب
لان الغالب ان الخلال يتحقق بتعدد اللوازم والوسائط والافتقد يكون الخلل
المذكور بواسطة واحدة ولازم واحد (قوله الى الوسائط) اى بينها وبين الملزومات
مع خفاء القرائن اى بعدم الجريان على اسلوب البلغاء فلو كانت القرينة ظاهرة
فلاخلل سواء تعددت الوسائط كما في قولك فلان كثير الرماد مريدا به الاخبار عن
كرمه او لم تعدد كقولك فلان طويل الجاد مريدا به الاخبار عن طول قامته
وانما يتعرض الشارح له لندرة وقوعه لان اللازم القريب قلما يخفى لزومه
ولذا ذهب الامام الرازي الى ان كل لازم قريب فهو بين وعل هذا ايضا محمول
على الغلب فظهر من هذا البيان ان الاقسام اربعة تحصل الخلل في صورتين
اعنى ما اذا كانت القرينة خفية سواء تعددت الوسائط كما يأتى في قوله وتسكب
عيناي الدموع لجمد اولم تعدد ولاخلل في صورتين منها وهما ما اذا كانت القرينة
غير خفية سواء تعددت الوسائط كما في قولك فلان كثير الرماد اولم تعدد كما في قولك
فلان طويل الجاد (قوله عباس بن الاحنف) هو من بنى حنيفة كان رقيق الحاشية
لطيف الطباع من ندما هارون الرشيد (قوله ساطلب) اى بالسين لكون البعد
في نفسه ارداء من الردى وان كان وسيلة الى القرب المقصود فتحقيق بان يؤتى بالسين
الاستقبالية وهذا بالنسبة الى اصل وضعها وكلام الشارح فيما يأتى بقوله انى
اليوم اطلب به النظر الى المعنى المراد من البيت ويكون زيادة السين لمجرد التوكيد
فلا منافاة ويكون البعد اردا في نفسه اضافة الى الدار لالى نفسه لان العاشق
لا يطلب بعد ذاته ولذا اسند القرب الى ذات المحبوبين في قوله لتتربوا (قوله عنكم)
متعلق ببعده لا بالدار والالقال لكم والمعنى بعد دارى عنكم وفيه اشارة الى انه
لا يرضى بنسبة طلب البعد الى دار المحبوب فضلا عن نفسه (قوله بالرفع) اى عذلفا
على مجموع ساطلب لاعلى مدخول السين كما قيل لان البكاء وسكب عينيه الدموع
شعار المحبين لانه ينبى عن شدة الشوق فلا ينبغي التسوية به (قوله وهو الاحميم)

اي ثبوته عنده بالنقل الصحيح ولذا جرى عليه في بيان معنى البيت كما يأتي (قوله وهم) اي غلط لانه لا ناسب للفعل لوعطف على بعد ولوعطف على تقربوا لكان له ناسب لان تقربوا منصوب بان المقدرة لكن يكون المعنى ح سأطلب بعد الدار عنكم لان تقربوا وان تسكب مع ان المقصود من طلب البعد قرب الاحبة المقتضى للفرح والسرور فكيف يعمله بعد ذلك بالحزن الذي هو المراد من سكب الدموع (قوله جعل سكب الخ) يعني ليس قصد الشاعر المعنى الحقيقي لسكب الدموع بل قصده الاخبار بلازمه الذي هو الكآبة والحزن فكانه قال واوطن نفسي على مقاساة الاحزان والكآبة وقوله عميل يلمز اي كناية عن الشيء الذي يلزم فراق الاحبة وهو الكآبة والحزن لكن لا يمنع عن ارادة الموضوع له لان الكناية ليس كالمجاز غير خصوص المادة كما بين في محله (قوله من الكآبة) هو كفالة او فعالة وزناوهي سوء الحال فعطف الحزن عليه من عطف السبب على المسبب (قوله واصاب) اي في ذلك الجعل لسرعة فهم الحزن من سكب الدموع عرفا ولهذا يقال ابكاه الدهر كناية عن احزنه واضحكه كناية عن اسره قال الشاعر * انزلني الدهر على حكمه * من شاخ عال الى خفض * ابكاني الدهر ويار بما * اضحكني الدهر بما يرضي * اي ابكاني الدهر بما يسخطني وقلما سرتني بما يرضي (قوله لكنه اخطأ في جعل اه) لعدم فهم ذلك اللازم بسرعة وقوله اخطأ اي في نظر البلغاء لانه مخالف لموارد استعمال الاتهم وذلك لان الجاري على استعمالهم انما هو الانتقال من جود العين اي يبسها الى بخلها بالدموع وقت طلبها منها وهو وقت الحزن على مفارقة الاحباب فهو الذي يفهم من جودها بسرعة لا دوام الفرح والسرور كما قصد الشاعر قال الشاعر * الا ان عينالم تجد يوم واسط * عليك بجاري دمعها لجود * اي لبخيلة بالدموع ولهذا لا يصح عندهم في الدعاء للمخاطب لآلات عينك جامدة لانه دعاء عليه بالحزن فالمعنى الذي اراده الشاعر لا يفهم من العبارة بسمولة وسرعة فتح يكون الكلام معقدا ومن المعلوم ان الكلام المعقد يجعل صاحبه مخطئا (فان قلت لا ملازمة بين جود العين ودوام الفرح والسرور فكيف ينتقل الشاعر منه اليه) قلت استعمال جود العين الذي هو يبسها في خلوها من الدموع وقت الحزن مجاز امر سلا بعلاقة الملزومية ثم استعماله في خلوها مطلقا من الدموع مجاز امر سلا ايضا باستعمال المقيّد في المطلق ثم كنى به عن دوام الفرح والسرور لكونه لازما لذلك عادة وهذا وان كان مستقيما

وصححها لكن لا يخرجها عن التعقيد المعنوي لعدم انتقال الذهن بسرعة وسهولة لبعد ذلك اللازم مع خفاء القرينة ولعدم جريانه في موارد استعمال البلغاء فيكون قائله مخطئا (قوله فان الانتقال آه) علة لجعل البيت مثالا للخلل في الانتقال يعني وكون البيت معقدا لان الانتقال منه انما هو الى بخلها بالدموع (قوله وهي) اي حال ارادة البكاء حالة الحزن (قوله لا الى ما قصده) اي الشاعر لما عرف انه لا ينتقل الذهن منه اليه بسهولة وسرعة (قوله اني اليوم اطيب نفسا) قد عرفت ان فيه اشارة الى ان السنين في قوله سأطلب لمجرد التأكيد جردت عن معنى الاستقبال وقوله اطيب اما من طاب او من التفعيل والاول اولي ولو كان الثاني لقال نفسي دون نفسي ونفسا تميز وفي الثاني مفعول ويوميد الثاني عطف (قوله واوطنها عليه) والتوطن عليها التمكن والحث بالصبر عليها وهذا بيان لحاصل معنى قوله وتسكب عيناى وقوله الى وصل يدوم بيان معنى لتقربوا وقوله ومسررة بيان لمعنى قوله لنجمدا (قوله والا شواق) اي الحاصلة من الافتراق اشد العذاب عذاب الفراق وقدمت قلبي من الافتراق (قوله وانجرح) من التجرع من الجرعة قال في المختار الجرعة من الماء بالضم حشوة منه اي قطرة وجرعه غصص الغيط فتجرعه اي كظمه (قوله غصصها) اي الاشواق قال في الحاشية وفيه استعارة بالكناية وتخيل حيث شبه الاشواق بمشروب مروي التجرع تخيل (قوله لا جلها) اي الاشواق علة للتحمل اي التحمل لاجل الاشواق حزنا فيفيض اي ذلك الحزن الدموع فبين الحزن وسكب الدموع تلازم فلا ينافي ما سبق من العكس (قوله لا تسبب) مضارع متكلم من التسبب وقوله فان الصبر علة له (قوله ولكل بداية نهاية) عطف على خبران ونهاية عطف على اسمها وكذا قوله ومع كل عسر يسرا* فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا* (قوله والنقوم ههنا كلام فاسد) في بيان معنى البيت ان شئت فارجع الى الشرح اي المطول والى الحاشية اعني الاصل (قوله فصاحه الكلام اه) اشار به الى ان قول القائل ومن كثرة عطف على مقدر وهو خلوصه مما ذكر اى من الامور الثلاثة السابقة في كلام المصن (قوله التكرار) بالفتح لانه ليس من بناء تفعال بالكسر الالتقاء وتبيان (قوله ومن كثرة التكرار) اي تكرار اللفظ الواحد فيشمل الاسم والفعل والحرف والاسم الظاهر والمضمر وانما شرط هذا القائل الكثرة لان التكرار بلا كثرة لا يخل بالفصاحة والا لقبح التوكيد اللفظي (قوله وتتابع الاضافات) اي من تتابع الاضافات فهو

نعطف على كثرة لاعلى التكرار ولا يشترط فيها الكثرة (قوله كقوله) اى
قول ابى الطيب احمد المتبنى من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ابن حمدان
وهو من البحر الطويل من ضربه الثانى المقبوض الموافق لعروضه وقيل هذا
البيت ابيات ستة ذكر فى الاصل (قوله وتسعدنى آه) هو من الاسعاد بمعنى
الامانة والتخلص والمضارع لقصد الاستمرار التجددى بقريئة المقام (قوله فى
غمرة) هى فى الاصل ان كان على وزن الخمر الكثير وقد غمره الماء اى علامه
وبابه نصر والغمره بوزن الحرة الشدة كذا فى المختار وعلى الثانى لا يجاز هنا
وعلى الاول مجاز مرسل بذكر المزموم اى غمر الماء واردة اللازم اى الشدة
(قوله اى فرس الخ) فيه اشارة الى ان السبوح صفة تقدر والسبوح فعول يستوى
فيه المذكر والمؤنث كما ان الفرس كذلك كذا فى المختار قال المحشى وانما لم
يقبل سبوحه مع ان الموصوف مؤنث ولذا انث الفعل له الى آخر ما قال اقول هذا
ايضا مبنى على عدم تفتيش اللغات (قوله حسن الجرى) جرى المحشى هنا ايضا
على قوله السابق بان الفرس مؤنث معنوى وقال فكان الواجب عليه حسنة
الجرى وتكلم بما لا يعنى من التأويلات والتكلفات والتعسف ان شئت الاطلاع
فانظر اليه والى المختار ليظهر عندك المختار (قوله لا تعب) هو من الاتعاب
من التعب اى المشقة (قوله كأنها تجرى) فيه اشارة الى ان السبوح من السباحة
وهو العوم فى الماء اى الجرى عليه وفيه استعارة اصلية وتبعية بتشبيه المشى
الكثير بالجرى على الماء واشتق منه سبوح والقريئة الضمير الراجع الى الفرس كما
فى الحال ناطقة هذا عند الجمهور وعند السكاكى فى الضمير الذى هو القريئة استعارة
بالكناية والسباحة تخييل (قوله صفة سبوح) وهو فاعل تسعدنى يعنى ان الظرف
مع فاعله الذى هو شواهد صفة سبوح لان الظرف اعنى لها وحده صفة له (قوله
حال من شواهد) لانه كان فى الاصل فعلا وانعت النكرة اذا قدم عليها عرب
حالا (قوله متعلق بشواهد) الذى هو بمعنى الدلائل والعلامات وفى عليها
حذف مضاف اى النجابة كما اشأ اليه الشارح فى التفسير (قوله فاعل الظرف)
اى لاعتماده على الموصوف وهو سبوح ويجوز ان يكون الظرف خبرا مقدا وشواهد
مبتدأ مؤخر كما فى زيد على كتفه سيف على ماسيحى تفصيله (قوله من نفسها)
من هذه ابتدائية (قوله قيل) قائله الامام ازوزنى وحاصله ان التكرار ذكر الشئ
مرتين فهو عبارة عن مجموع الذكرين ولا يتحقق تعدده الا بالتربيع ولا يتكرر التكرار
الا بالتسديس فح لا يصح التمثيل بهذا البيت لكثرة التكرار اذ لم يحصل فيه تعدد

لل تكرار فضلا عن الكثرة اذ الضمائر فيه ثلثة فقط (قوله بذكرة ثالثا) اي بل الكثرة
 لا تحصل الا بثمة لان اصل التكرار يحصل باثنين وتعددها ربعة والكثرة باثنين آخر
 هكذا وجه المحشى (قوله وفيه نظر) حاصله ان الانسجام التكرار اسم لمجموع الذكري
 بل هو الذكر الثاني المسبوق باخروا المراد بالكثرة ما زاد على الواحد فتحصل الكثرة
 بالذكر ثلثا كما في البيت (قوله ما يقابل الوحدة) يعني ان التكرار الواحد يحصل
 بالذكر الثاني فالتكرار الكثير يقابل التكرار الواحد وهو الثاني والكثير بالثالث
 فصح التمثيل بالبيت (قوله مثل قوله) اي قول عبد الصمد بن منصور بن الحسن
 بن بلك (قوله حامة جرجا) هو منصوب لان منادى مضاف الى جرجا وحرف
 النداء محذوف والمعنى يا حامة الارض المستوية ذات الرمل التي لا تنبت شيئا التي
 هي معظم الارض التي فيها الحجارة (قوله قصرها) اي حذف همزة جرجا لضرورة
 الشعر لانه من البحر الطويل من ضربه الثاني الموافق لعروضه ولو لم يجعل مقصورة
 لان كسر وزن مفاعيلن (قوله وهي) اي الجرجاء ارض غير منبثة ذات رمل
 (قوله والحومة) يوزن القومة معظم الشيء قال في المختار وحومة القتال معظمه
 (قوله ارض ذات حجارة) قال في المختار الجندل يفتح الجيم وسكون النون الحجارة
 فتفسير الشارح مبني على مراد الشاعر مجاز مرسل بعلاقة المحلية بذكر الحال الذي
 هو الحجارة واردة المحل الذي هو ارض ذات الحجارة (قوله اسجعي) خطاب
 للحمامة من السجع وهو صوت الحمامة والناقة لكن يقال في الحمامة هدير
 وفي الناقة لا يقال ففي كلام الشارح نوع شبهة اذا عطف ونحوه على الحمام
 الان يقال اراد من الهدير مطلق الصوت على طريق عموم النجازاواراد عطفه
 على هدير وضميره الى هدير والمعنى اسجع هديرا الحمام ونحو هدير الحمام كصوت
 الناقة (قوله بحيث تراك آه) بكسر الكاف خطاب للحمامة اي في مكان تراك فيه
 سعاد وتسمعك منه فيحث ظرف مكان والباء بمعنى في (قوله كذا في الصحاح) يعني
 ان ما في الصحاح يفيد ان الجرو من بعد مرأى ومسمع هو فاعل الرؤية والسماع
 اي هو اراى والسماع (قوله فساد ما قيل) اي ما قاله الشارح ازوزنى (قوله
 مما يشهد به العقل والنقل) اما النقل فهو المنقول عن الصحاح وقد عرفت
 ان الجرو من فاعل وكلام ازوزنى يقتضى ان يكون مفعولا واما العقل فلان الحمامة
 اذا كانت تسمع صوت المحبوبة فلا تحسن في نظر العقل طلب تصويتها لانه يفوت
 سماعها بل اللائق طلب الاصغاء فكان الواجب على الشاعر ان يقول اسمعى
 او اسكنى او انصتى فتم نصاب الشهادة فقبلت او يقال ان مراد الشاعر التلذذ

باتحاد مرأه. ومسمعه مع مرأى. سعاد ومسمعها وذلك الاتحاد يكون في الاول
وخلاف ذلك يكون فاسدا بالعقل (قوله وفيه نظر) لان القائل شرطا خلوص
عنهما مطلقا مع ان اللائق التفصيل لانه اما ان يكون كل منهما يوجب الثقل
فهو داخل في التنافر فالخلوص عنه خلوص عنهما فلا حاجة الى ذكرهما واما
ان لا يوجب الثقل فلا يخل بالفصاحة فلا يلزم الاحتراز عنهما (قوله كيف) هذا
استفهام تعجبى اى كيف يصح القول بانهما يخلان بالفصاحة مطلقا وقد وقع
اى منهما في التنزيل اى القرآن (قوله مثل دأب) خبر لمبتدأ محذوف اى وذلك
مثل آه او بدل من الضمير اراجع الى كل واحد في وقع ونصب مثل حكاية افاعل
لوقع وهذا وقوله * ذكر رجة ربك * مثالان لتتابع الاضافات وقوله ونفس آه
مثال لكثرة التكرار وقد اجتمع في قوله عليه السلام في وصف يوسف * الصديق
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم *
والاولان متدخلتان في الاضافات والحديث غير متداخلة وكثرة التكرار يحصل
بالضمير كمثال المص وبغير الضمير كالحديث المذكور (قوله والفصاحة في المتكلم)
تذكر ما ذكر فهو ايضا عطف جملة على جملة (قوله وهى كيفية) اى صفة وجودية ولم
يقل صفة اشارة الى ان الملكة من مقولة كيف الذى هو مع الكم من الاعراض الغير
النسبية والنسبية سبعة الاضافة والمتى والابن والوضع والمالك والفعل والانفعال
والمجموع تسعة ومع الجوهر عشرة يقال لها المقولات العشرة اى المحمولات لان
المحمول يكون من هذه المقولات وقد جمع بعضهم اسماء المقولات بقوله شعر
عدا المقولات في عشر سائر نظمها * في بيت شعر علا في رتبة نقلا * الجوهر
الكم كيف والمضاف متى * ابن ووضع له ان يفعل فعلا * وقد اشار بعضهم الى
امثلتها فقال * زيد الطويل الازرق ابن مالك * في بيته بالامس كان منكى *
بيده غصن لواه فالتوى * فهذه عشر مقولات سوا * ثم اعلم ان الصفة الحاصلة
للفرد في اول حصولها تسمى حالا وبعد الثبوت والتقرر في محلها سميت ملكة
وكيفية وهى اربعة وهى الكيفيات المحسوسة الاسخنة والغير الاسخنة والكيفيات
النفسانية اى المختصة بذوات الانفس وهى الحيونات والكيفيات الاستعدادية
وكيفيات الكميات كالزوجية والفردية وتقيدها بالاسخنة احتراز عن الغير الاسخنة
كحمة الحبل والفرح واللذة والالم (قوله في النفس) اى لافى الجسم كالبياض
والا فلا تسمى ملكة والحاصل ان الكيفية اذا استقرت وثبتت في النفس قيل لها
ملكه وان اختصت بالجسم عبر عنها بالكيفية وبالعرض (قوله والكيفية عرض)

الخاتى بالاسم الظاهر مع ان المقام مقام الضمير لسبق المرجع اشارة الى ان المراد مطلق الكيفية الشاملة للراخنة وغيرها (قوله عرض) هو عند المتكلمين مالا يقوم بنفسه بل يكون تابعا لغيره في التحيز اى الحصول في الخير والمكان بمعنى الاتحاد في الاشارة الحسية وعند الحكماء بمعنى اختصاص الناعت بالنعوت بحيث يصير الاول نعتا والثاني منعوتا وهذا التعريف مشتمل على جنس وفصول اربعة فالعرض جنس يشمل الاعراض التسعة المذكورة وبين الشارح الفصول الاربعة (قوله لا يتوقف اه) اى كما يتوقف عليه في الاعراض النسبية السبعة ولذا خرجت بهذا القيد (قوله ولا يقتضى القسمة اه) اى كما اقتضيهما العرض الذى يسمى بالكم فانه يقبلها لذاته كالعدد والمقدار من الخط والسطح والجسم ولهذا يخرج بهذا القيد (وقوله في محله) حال من الضمير في يقتضى والمراد بمحله الذات التى قام بها العرض (وقوله واللاقسمة) بمعنى انه لا يستلزم اللاقسمة كما اقتضاها النقطة والوحدة وذلك يكونان مخرجين بهذا القيد (وقوله اوليا) اى لذاته كالعلم فانه لا يقتضى لذاته احدهما واما بالنظر الى معلومه فيقتضى القسمة تارة واللاقسمة تارة كالعلم المتعلق بشئ واحد بسيط فانه يقتضى عدم القسمة لكن لالذاته بل باعتبار المتعلق والعلم المتعلق بشئين يقتضى القسمة لكن لالذاته بل باعتبار المتعلق ومثل هذا العلم وان كان خارجا عن التعريف باعتبار معلومه لكن يكون داخلا فيه باعتبار ذاته فلاجل ادخاله فيه قال اوليا بمعنى ذاته كما قال الشارح ليدخل فيه مثل العلم بالمعلومات اى المتعلق بجنس المعلومات فيشمل المعلوم الواحد والاكثر فيتعلقه بالاول يقتضى عدم القسمة وبالثانى القسمة فقوله المقتضية للقسمة اى ان كان المعلوم مركبا او متعددا وقوله او اللاقسمة اى ان كان بسيطا (قوله فقوله ملكة) اى دون ان يقول صفة فهذا تعريف على قوله اولا في تفسير الملكة وتعريفها وهى كيفية راسخة في النفس (قوله ما لم يكن ذلك) اى ما ذكر من الملكة بمعنى الصفة فقوله اشعار بمعنى مشعر او ذو اشعار اى بخلاف التعبير بصفة فانه لا يشعر بذلك وقوله عن المقصود بمعنى عن جنس مقصوده لا كله اذ لا تحقق للتعبير عن الكل بدون الرسوخ (قوله يقتدر بها اى قدرة تامة على ما يدل عليه تعبيرة يقتدر دون يقدر لان زيادة البناء على زيادة المعنى (قوله عن المقصود) اى عن كل مقصوده فاللام للاستغراق فيخرج به الملكة التى يقتدر بها على استحضار المعانى كالعلم بفن (قوله اولم يوجد) اى بل سكت ففى حال السكوت ايضا يسمى من له ملكة التعبير عن مقاصده فصيحوا وان فقد التعبير

بالفعل (قوله ليعم المفرد النخ) يعني انما قال بلفظ ولم يقل بكلام ليعم آه فيكون من
 قدر على التعبير عن مقصوده بكلام فصيح وبمفرد فصيح فصيحاً كما اذا اردت ان تلقى
 على الخاسب اجناساً مختلفة ليرفع حسابها اى ليذكر عددها فتقول دار آه فغير
 بلفظ ليعم المفرد والمركب (قوله فظاهر) اى لكثرة افراده بخلاف المفرد فانه ليس
 له الا صورة واحدة ولذا مثل لها بقوله كما تقول آه (قوله مطابقة مقتضى الحال)
 اى فى الجملة وليس المراد مطابقة الجميع ما يقتضيه الحال بقدر الطاقة لانه يخرج
 بلاغة كلام البارى تعالى لان قدرته لا تقف عند حد فهى صالحة لازيد مما وجد فى
 كلامه من مقتضيات الان يراد بقدر طاقة المتكلم او المخاطب والمراد مطابقة فى
 الجملة اعنى مطابقة لاي مقتضى من مقتضيات التى يقتضيهما الحال لا المطابقة
 التامة وهى مطابقته لسائر مقتضيات اذ لا يشترط ذلك مثلاً اذا اقتضى الحال
 شيئين كالتأكيذ والتعريف فروعى احدهما دون الاخر كان الكلام بليغاً من
 هذا الوجه وان لم يكن بليغاً مطلقاً فتح تحقق البلاغة بمراعات احدهما فقط
 لكن مراعاتهما ازيد بلاغة لانها ازيد مطابقة لمقتضى الحال كذا فى الفنارى (قوله
 مع فصاحته) حال من الضمير المجرور فى مطابقة لانه فاعلمها يعنى ان البلاغة
 فى الكلام يحصل بوصفين المطابقة المذكورة والمقارنة بالفصاحة كما سبق بيانه
 فى فصاحة الكلام (قوله والحال هو الامر آه) قدم بيان المضاف اليه لانه
 الاصل وبين بعده المضاف وهو مقتضى وترك بيان الاضافة لظهورها لانها
 لا اختصاص المضاف بالمضاف اليه مثلاً مقتضى الحال معناه ما يختص بالحال
 باعتبار كونه مقتضى لها (قوله هو الامر الداعى للمتكلم آه) اى سواء كان ذلك
 الامر داعياً له فى نفس الامر او غير داع له فيها فالاول كفاى انكار المخاطب
 حقيقة فهو باعث لا يراد للمتكلم مقتضاها وهو التأكيذ والثانى كفاى تنزيل المتكلم
 المخاطب الغير المذكور منكر افهذه التنزيل يكون داعياً للمتكلم الى اراد التأكيذ ايضا
 وان لم يكن داعياً فى نفس الامر فظهر لك ان الحال هو الامر الداعى للمتكلم مطلقاً وهذا
 بخلاف ظاهر الحال فانه الامر الداعى فى نفس الامر لا اعتبار المتكلم الخصوصية فهو
 اخص من الحال (قوله الى ان يعتبر) اى يلاحظ ويقتصد وان كان بلا قصد يكون
 اتفاقاً فممكن مقتضى الحال (قوله مع الكلام آه) اشار بآه مع دون فى الى ان مقتضى
 الحال يجب ان يكون زائداً على اصل المعنى المراد وفى صورة اراد الكلام على البليد
 او خالى الذهن القصر على المعنى الاصلى يكون من مقتضيات الاحوال ويعتد زائداً عليه
 لان هذا هو مقتضى حالها اى الحال معهما (قوله خصوصية) مفعول يعتبر ان قرئ

بالبناء للفاعل ونائب فاعله ان قرئ بالبناء للمفعول وما التأكيد العموم والخصوصية
 بضم الحاء وقحها والفتح الفصح كذا في مختار الصحاح وهي كالخصوص مصدر
 خصه يقال خصه بالشيء خصوصاً وخصوصية كذا في الألفاظ أيضاً لكن اريد منها هنا
 النكتة والمزية مجازاً بذكر الجزء أي المصدر واردة الكل أي الصفة ففي كلام المحشي
 شيء فانظروا يجوز ان يراد به معنى المصدر ويؤيده التعبير بلفظ التأكيد وعلى الأول
 يراد منه المؤكد وقوله هو راجع الى الخصوصية لانه مصدر ليس تائه للتأنيث
 قال المحشي تذكره باعتبار الخبر وهو راجع الى الاعتبار المدلول عليه بـ (قوله
 مثلاً) منصوب بـ (قوله مقتضى الحال) (قوله تأكيد الحكم) اظهر لاحتمال الرجوع
 الى الحال (قوله مقتضى الحال) اظهر لاحتمال الرجوع الى الحكم (قوله
 وقولك له) أي للمخاطب المنكر (قوله مؤكداً) حال من قولك (قوله كلام)
 خبر لقوله وقولك (قوله مطابق لمقتضى الحال) يعني انه كلام مشتمل عليه
 لاشتماله على التأكيد الذي هو مقتضى الحال (قوله وتحقيق ذلك) أي بيان حقيقة
 ما ذكرنا على وجه المسامحة * واعلم أن الشارح لما قال ان الخصوصية
 هو مقتضى الحال وقال والتأكيد مقتضى الحال وقال وقوله وقولك له آه كلام
 مطابق لمقتضى الحال او هم اتحاد المطابق والمطابق ولاجل ازالة ذلك الوهم مع
 بيان حقيقة الحال قال وتحقيق آه حاصل تحقيقه ان لا اتحاد لان المراد بمقتضى
 الحال هو الكلام الكلي المكيف بكيفية مخصوصة لانفس الاحوال وبالمطابقة
 صدق المطابق بزنة المفعول على المطابق بزنة الفاعل على عكس اصطلاح المعقول
 فانهم يقولون الكلي مطابق للجزئي بمعنى صدقه عليه فالصادق عندهم هو
 المطابق بزنة الفاعل ولا يلزم تطابق الاصطلاحين فأل المعنى الاحوال التي
 بسبب اشتمال الكلام الجزئي عليها يكون من جزئيات الكلام الذي هو مقتضى
 الحال (قوله انه) أي المثال المذكور وقوله الذي اهـ ومآله مقتضى الحال
 (قوله وهذا) أي المثال الجزئي مطابق له أي للكلام الكلي (قوله بمعنى انه)
 أي الكلام الكلي المؤكد الذي هو مقتضى الحال وقوله صادق عليه أي على
 هذا الجزئي أي محمول عليه بمعنى يصح حمله عليه لكونه جزئياً من جزئياته فهذه
 المطابقة هي البلاغة فعلى هذا قول المص مطابقة آه بمعنى كون الكلام جزئياً من
 جزئيات مقتضى الحال بحيث يصح حمل مقتضى الحال عليه (قوله على عكس
 آه) أي وقولنا هذا مبني على عكس آه (قوله مطابق للجزئيات) يعني ان الكلي
 مطابق بزنة الفاعل وفي اصطلاحنا ان الكلي مطابق بزنة المفعول كما عرفت

(قوله في تعريف آه) هذا بدل من قوله في الشرح وهو متعلق بذكرنا فلا يلزم
تعلق الجارين بمعنى واحد بعامل واحد اذا عرفت ما قلنا فقول المحشى ان السابق
كلام ظاهري واللاحق كلام تحقيقي وكذا اثباته الفرق بينهما وتفسيره التحقيق
بقوله اى بيانه على الوجه الحق المستلزم لكون السابق باطلا مع قوله كلام ظاهري
وكذا قوله فالذى حقه هنا خلاف ما حقه هناك ليس على ما ينبغي (قوله وهو
مختلف) هذا تمهيد لضبط مقتضيات الاحوال ومحققة لها على وجه الاجال
الموجب للتشوق الى الوقوف عليها تفصيلا كما يأتى وحاصل ما ذكره ان مقتضيات
الاحوال بالفتح مختلفة لان مقتضياتها التى هى الاحوال المعبر عنها بالمقامات
مختلفة فالحال والمقام متحدان ذاتا وانما يختلفان بالاعتبار كما سيذكره الشارح
وانما عبر في العلة بالمقامات اشارة الى انهما متحدان ذاتا وبهذا ظهر انتاج العلة للعلول
(قوله فان مقامات الكلام) اى الامور المقتضية لاعتبار خصوصية ما في
الكلام (قوله متفاوتة) اى مختلفة واذا اختلفت المقامات لزم اختلاف
مقتضيات الاحوال لان اختلاف الاسباب في الاقتضاء يوجب اختلاف السببان
(قوله لان الاعتبار اللايق) اى لان الامر المعتبر وهو الخصوصية المعتبرة
اللائقة بهذا المقام كالتأكيد اللايق للانكار يغير الاعتبار اللايق بذلك لعدم
التأكيد اللايق لخلو الذهن واذا تغير الحال ان تغير مقتضيان (قوله وهذا)
اى تغير الاعتبارين بسبب تغير المقامين وقوله عين تفاوت اى عين
اختلاف آه (قوله لان التغير آه) علة لقوله عين تفاوت الخ وفيه اشارة الى دفع
توهم عدم المطابقة بين الدليل والمدعى (قوله بحسب الاعتبار) اى اعتبار
المعتبر وتوهمه (قوله وهو) اى كون التغير بين الحال والمقام بحسب اعتبار المعتبر
انه اى الشأن (قوله فيه) اى في الحال بمعنى الزمان (قوله له) اى للكلام
والحاصل ان الحال والمقام مختلفان بالاعتبار ومتحدان بالذات فذكر احدهما
في مقام لا ينافى ذكر الآخر فيه ولذا ذكر المصص اولا الحال في قوله مقتضى
الحال وذكر في مقام الدليل المقامات فلا توهم عدم المطابقة
بين الدليل والمدعى كما عرفت (قوله وفي هذا الكلام) اعنى قول المصص الا ترى
مقام اه وهذا اشارة الى ما يأتى كما يدل عليه كلامه في المطول حيث قال ثم شرع
في تفصيل تفاوت المقامات مع اشارة اجمالية لضبط مقتضيات الاحوال وقال
ايضا بعده وهذا حديث اجمالى يفصله علم المعانى او يقال ان هذا اشارة الى ما سبق
بالاعتبار انه وسيلة وتمهيد لما يأتى وما يأتى تفريع وتفصيل له (قوله اشارة اجمالية

(الح) وذلك ان المص ضبط وحصر مقتضيات الاحوال في اقسام ثلاثة الاول ما يتعلق باجزاء الجملة فاشار اليه بقوله فقام كل آه والثاني ما يتعلق بالجمتين فصاعدا واليه اشار بقوله ومقام الفصل يبين مقام الوصل والثالث ما يختص بشئ من ذلك بل يتعلق بهما معا واليه اشار بقوله ومقام اليجاز الى قوله ولكل كلمة مع صاحبها والتعبير بالاشارة لعدم بيان محال المقامات والمقتضيات والتصريح بالتفصيل يأتي في علم المعاني فاهنا الاشارة والاجال (قوله وتحقيق) عطف على اشارة اى فيه تحقيق لمقتضى الحال وتبينه اى تعيينه حيث قال فيما يأتي بمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب للحال اظهر الشارح مقتضى الحال حذر عن الرجوع الى الاحوال (قوله فقام كل من التنكير آه) صرح بالتنكير والثلاثة بعده لانه كل واحد من الاربعة اصل بالنسبة الى خلافه والفاء للتفصيل ويحتمل التعليل (قوله اى خلاف كل منها) فيه اشارة الى ان ضمير خلافه عائد الى كل بمعنى ان كل واحد منها يبين مقام ما يقابله ويضاده او خلاف نفسه بطريق التوزيع (قوله تنكير المسند اليه او المسند) محور جل في الدار قائم (قوله التعريف) نحو زيد قائم (قوله ومقام اطلاق الحكم) اى النسبة الحاصلة بين المسند والمسند اليه والمراد باطلاقه خلوه عن المقيدات نحو زيد قائم اى يبين مقام تقييده بمؤكد نحو ان زيدا قائم او بداة قصر نحو ما زيد الاقام او اتماما زيد قائم (قوله او التعلق) اى والمقام الذى يناسبه اطلاق التعلق اى تعلق المسند بمعموله كتعلق الفعل بالمفعول نحو ضربت زيدا اى يبين مقام تقييده بمؤكد نحو لا ضربت زيدا او اداة قصر نحو ما ضربت زيدا او بابتداء قصر الضرب الصادر من زيد على عمر وظهر ان التعلق غير الحكم لان المراد بالحكم الاسناد اى تعلق المحكوم به بالمحكوم عليه والمراد بالتعلق تعلق المحكوم به بمعموله غير المحكوم عليه كتعلق الفعل بمفعوله ولاجل كونه غيره صح عطفه عليه باو (قوله او المسند اليه او المسند) اى والمقام الذى يناسبه اطلاق المسند اليه او اطلاق المسند اى الخلو عن التقييد بتابع نحو زيد قائم يبين مقام خلافه وهو مقام تقييد المسند اليه بتابع نحو زيد الطويل قائم ومقام تقييد المسند بتابع نحو زيد رجل طويل (قوله او متعلقه) اى والمقام الذى يناسبه اطلاق متعلق المسند اى اطلاق معموله وخلوه عن التقييد بتابع يبين مقام تقييد المتعلق بتابع فالاول نحو زيد ضارب رجلا والثاني نحو زيد ضارب رجلا طويلا (قوله او شرط) اى اطلاق المسند وخلوه عن التقييد بالشرط نحو زيد

قام بيان مقام تقييده به نحو زيد قائم ان قام عمرو ومفعول اى والمقام الذى يناسبه اطلاق المسند اليه اى خلوه عن التقييد بمفعول نحو جاء الضارب ببيان مقام تقييده به نحو جاء الضارب زيد والمقام الذى يناسبه اطلاق المسند نحو زيد ضارب ببيان مقام تقييده بمفعول نحو زيد ضارب عمرا والمقام الذى يناسبه متعلق المسند نحو رأيت ضارب ببيان مقام تقييده بمفعول نحو رأيت ضارب بعمرا (قوله او ما يشبه ذلك) اى كالحال والتمييز يعنى ومقام اطلاق المسند اليه ببيان مقام تقييده بحال او تمييز نحو جاء زيد راكبا وطاب محمد نفسا ومقام اطلاق متعلق المسند ببيان مقام تقييده بحال او تمييز نحو ركب الفرس مسرجا واشترت عشرين غلاما فقط ظهر لك من الامثلة والبيان ان قوله مقام تقييده بمؤكد او اداة قصر راجع الى كل من اطلاق الحكم والتعلق وقوله او تابع راجع الى اطلاق المسند اليه والمسند ومتعلقه وقوله او شرط راجع الى المسند فقط وقوله او مفعول راجع الى الثلاثة الاخيرة وهى المسند اليه والمسند ومتعلقه وقوله وما يشبه ذلك المراد منه الحال والتمييز راجع الى المسند اليه ومتعلق المسند وظهر ايضا ان الضمير فى قوله ببيان مقام تقييده راجع الى احد المذكورات الصادق على كل منها لكونه منها لكن على سبيل التوزيع كما قلنا بحيث يكون الاحد بالنسبة الى الاول من المقيدات غير بالنسبة الى الثانى منها وهكذا ولا يصح الرجوع الى مجموع ما ذكر بتأويله بالمذكور ولا الى الاحد المعين فافهم من المقدرات السابقة (قوله ومقام تقديم المسند اليه) نحو زيد قائم او المسند كقام زيد او متعلقاته كزيدا ضربت وضاحكا جئت (قوله وكذا مقام ذكره) اى ذكر احد الثلاثة وهى المسند اليه والمسند ومتعلقه (قوله ببيان مقام حذفه) اى حذف احدها نحو مريض جوابا لمن قال كيف حالك ونحو زيد جوابا لمن قال من فى الدار وانما فصل بكذا لئلا يتوهم من اول الوهلة عطفه على مقام تأخيره (قوله شامل لما ذكرنا) اى صالح له والمراد بما ذكره كون مبينة مقام التذكير لمقام التعريف ومقام الاطلاق لمقام التقييد وهكذا (قوله وانما فصلى قوله ومقام آه) تنبيهها آه ولانه فى الاحوال المختصة بها اكثر من جملة بخلاف ما مر فانه خاص باجزاء الجملة الواحدة كما عرفت (قوله ومقام الفصل) اى والمقام الذى يناسبه الفصل الذى هو ترك عطف بعض الجمل على بعض (قوله ببيان مقام الوصل) اى والمقام الذى يناسبه الوصل الذى هو عطف بعض الجمل على بعض (قوله على عظم شأن هذا

الباب) اى بحث الفصل والوصل لما قيل انه معظم البلاغة (قوله وانما لم يقل) اى
 كما قال في السوابق مقام خلافه لانه لا يخصص لانه كلمة واحدة ولفظ خلافة كتمان فانه
 مركب اضافى وقوله اظهر لانه عين المراد وخلافه ليس كذلك وحرف
 التعريف فى الوصل لا يعد كلمة بل هو كالجزء (قوله وللتنبية على عظم الشأن)
 اى لاجل عظم شأن بحث الایجاز والاطناب بعد الفصل والوصل فصله ايضا
 ولانه ليس مختصا باحوال اجزاء الجملة ولا بالجمال بخلاف ما سبق (قوله ومقام الایجاز)
 اى والمقام الذى يناسبه الایجاز اى اختصار اللفظ (قوله اى الاطناب) هو الزيادة
 على اصل المراد لفائدة (قوله والمساوات) هى التعمير عن المعنى المراد بلفظ غير زائد عليه
 ولا ناقص عنه (قوله وكذا خطاب الذكى آه) الذكاء بالذال المعجمة وبالمدحمة
 القلب وقد ذكى الرجل بالكسر فهو ذكى على فاعل كذا فى المختار والغبي على فاعل
 قليل الفطنة كذا فيه ايضا ولعل مراده بالذكى الفطن بقرينة مقابلته بالغبي والتقدير
 ومثل الایجاز وخلافه خطاب الذكى آه فى كونهما متباينى المقام وأشار الشارح
 بقوله فان مقام الاول الخ الى ان لفظ المقام مقدر فى الكلام اى وكذا مقام
 خطاب آه وازافة الخطابين الى الذكى والغبي من اضافة المصدر الى مفعوله
 وذ كر كذا دون ذكر المقامين لانه لا يخصص لانه من متعلقات علم البيان بخلاف
 الایجاز فانه من متعلقات علم المعانى كما قال البعض فان هذا القول غير مرضى
 لانهما من متعلقات علم المعانى فعلم ان الفصل بكذا المجرد الاختصار (قوله والمعانى
 الدقيقة) عطف تفسير لان المراد من الاول المعتبرات (قوله واكل كلمة) اى
 كالفعل مع كلمة الخ اى ذكرت وجمعت معها فى كلام واحد كان الشرطية
 (قوله ليس لتلك الحكمة) اى ليس ذلك المقام ثابتا لتلك الكلمة المصاحبة
 بالفتح وقوله مع ما اى مع كلمة مثل اذا يشارك اى اذا مثلا تلك المصاحبة
 بالكسر وهى ان فى اصل المعنى فان اذا وان مشاركان فى اصل المعنى وهو الشرط
 لكن مقام ان مع الفعل غير مقام اذا معه على ما سيجى بيانه فى قوله تعالى *
 فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا موسى ومن معه *
 وهما وان اشتركا فى معنى الشرط لكن ان للشك واذا للتحقق (قوله وكذا
 لكل الخ) فان الماضى والمضارع وان اشتركا فى الدلالة على الحدث والزمان
 لكن الاول للزمان الماضى والثانى للزمان الحال او الاستقبال وقوله فى اصل المعنى
 دون جميع احتزبه عن المترادفين مثل كلما ومهما فان مقاما هما واحد وقوله
 قصد اقترانه بالشرط اى باداة الشرط لا بفعل الشرط فلا يلزم اقتران الشئ

بنفسه (قوله وعلى هذا القياس) مبتدأ وخبر والمعنى واجز القياس على هذا
 أى فيما عدا ما ذكر مثلاً للفعل مع هل الاستفهامية مقام ليس له مع غيرها من أدوات
 الاستفهام وكذا المسند إليه مع المسند الفعلى وغيره مقامان والتفصيل سيأتى
 (قوله وارتفاع شأن الكلام) أى أمره وحاله كذا فى المختار وهو عطف
 على قوله وهو مختلف من عطف الجمل والغرض منهما بيان تعدد مراتب
 البلاغة وكون بعضها على من بعض ثم تعيين أعلاها وأسفلها وقوله فى الحسن
 بالنظر إلى الحسن الذاتى وقوله والقبول بالنظر إلى السامع من البلغاء وهو
 عطف لازم على ملزوم واحتراز بقوله فى الحسن عن ارتفاعه فى غير ذلك الباب
 كالترغيب والترهيب فإن ارتفاعه فيه بكثرة التأثير وقلته (قوله بمطابقته للاعتبار
 المناسب) أى باشماله على الأمر المعتبر المناسب لحال المخاطب فكما كان الاشتمال
 انهم وكان المشتمل عليه الیق بحال المخاطب كان الكلام فى مراتب الحسن فى نفسه
 والقبول عند البلغاء ارفع وأعلى وكلما كان انقص كان اشد انحطاطا وادنى
 درجة وقل حسنا وقبولا فالقبول عند البلغاء بقدر المطابقة للاعتبار المناسب
 والانحطاط بقدر عدم المطابقة فالطرف الأسفل من البلاغة أرتفاعه
 على الكلام الذى تحته وهو الملتحق بأصوات الحيوانات وحصول أصل الحسن
 له بقدر مطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه والتحاقه بالأصوات بعدم ذلك
 القدر (قوله والمراد بالاعتبار آه) أشار بذلك إلى أن المص اطلق المصدر وأراد
 اسم المفعول واختار هذه العبارة للتنبيه على أن الاعتبار لاجل زومه لذلك الأمر
 المناسب صار الأمر المناسب كأنه نفس الاعتبار والمراد بالأمر المعتبر
 الخصوصيات كالتأکید مثلا وعلى هذا فعنى المطابقة الاشتمال وقوله اعتبره
 المتكلم مناسبا أى لحال المخاطب (قوله بحسب السليقة) أى الطبيعة وهذا
 إذا كان المتكلم من العرب العرباء وهو متلق باعتبار (قوله أو بحسب تتبع الخ)
 أى إذا كان المتكلم من غيرهم سواء كان التابع بواسطة أو بغير واسطة فالأول
 كالأخذ من القواعد المدونة والثانى من العرب العرباء بغير تدوين (قوله يقال
 اعتبرت الخ) هذا دليل من اللغة لقوله والمراد آه فلا يقتضى تطبيقه بما يكون
 مراداهنا كما صدر من المحشى (قوله وأراد الخ) أى لأن فصاحة الكلام داخله
 فى تعريف بلاغته ولولاه لما كان بليغا (قوله وبالحسن الخ) هذا لإخراج
 الحسن العرضى المعتبر فى المحسنات البديعية الذى يعتبر بعد رعاية المطابقة لمقتضى
 الحال ورعاية وضوح الدلالة على ما يحى عن قريب وفى البديع تفصيله وارتفاع

شأن الكلام بالحسن الذاتي لا بالعرضي وهو يزيد (قوله الداخل في البلاغة)
 أي لازم دخوله واعتباره فيها وأما العرضي فلا يلزم (قوله هو الاعتبار آه)
 هو ضمير فصل يفيد الحصر أي لا غير الاعتبار المناسب له كالتأكيد والتشكيك
 والاطلاق والذكر والحذف وما يقابل كل واحد منها أو الكلام الكلي المكيف
 بما ذكر في الذهن بناء على ما سبق من الشارح كالاتقيرين (قوله يعني إذا علم
 آه) أشار بهذا التفسير إلى أنه تفرع على قوله وارتفاع آه وإلى أن مقدمة بديهية
 مقدرة غير معلومة من كلام المص ترك ذكرها لتعلم بها وجعل الفاء للتعليل ركيك
 (قوله على ما تفيد إضافة المصدر) وهو ارتفاع إلى ما بعده وذلك لأنه مفرد
 مضاف إلى معرفة فيعم والعموم في هذا المقام يستلزم الحصر لأن المعنى كل ارتفاع
 فهو بالمطابقة وإذا كان كذا فلا يكون ارتفاع بدون المطابقة المذكورة فيؤول
 المعنى إلى ما ذكره الشارح (قوله ومعلوم) أي من كلامهم وهذه المقدمة بديهية
 ومع مقدمة ذكرها المص بقوله وارتفاع آه ينتج المطلوب وإلى نتيجته أشار الشارح
 بقوله فقد علم أنه هذا جواب إذا أي قد علم من هاتين المقدمتين أن المراد آه ترتيب
 القياس هكذا مقتضى الحال ما يرتفع بمطابقته شأن الكلام وما يرتفع بمطابقته
 شأن الكلام فهو اعتبار مناسب للحال ينتج من الشكل الأول من الضرب الأول أن
 مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب للحال فقد علم أنهما واحد أم مترادفان أو متساويان
 (قوله والأي وان لم يكونا متحدين لما صدق الخ أي لما صدق الحصر المستفاد مما ذكره
 المص وهو كبرى القياس المذكور فقول المحشي والأي لما صدق الحصر أن ليس على ما
 ينبغي لأنه لا يستفاد من كلام الشارح صريحاً ولا لأنه لا حاجة إلى بيان الحصر في المقدمة
 البديهية لبداهتها مع حصرها والحاجة إلى ما ذكره المص كما قلنا فقول الشارح
 والأي لما صدق الخ إثبات الانتاج بقياس خلفي لإثبات النتيجة فإنه تحصيل للحاصل
 لأنها مثبتة بالمقدمتين كما عرفت وإلى ما قلنا أشار في المطول حيث قال والأي لا يطل
 أحد الحصرين أو كلاهما وفيه نظر انتهى وأشار هنا أيضاً بجعل المقدمة المذكورة
 في المتن أصلاً حيث قال لما صدق أنه لا يرتفع الخ وجعل المقدمة البديهية قيداً
 حالاً أي والحال لا يرتفع إلا بالمطابقة آه ووجه بعض الفضلاء النظر المذكور
 في المطول بأن يقول أن الحصر في الأعم من وجه أو مطلقاً لا يوجب تناول جميع
 الأفراد حتى يلزم بطلان الحصرين أو الحصر في الإخص ولعل المراد بالامر
 بالتأمل هنا ذلك والتفصيل في الحاشية فانظر إليها إن شئت (قوله فالبلاغة راجعة الخ)
 هذا تفرع على التعريف السابق للبلاغة أو جواب إذا المقدرة أي إذا علمت

ما تقدم لك من التعريف فاعلم ان البلاغة راجعة الى اللفظ لان المطابقة المذكورة في تعريفها صفة المطابق وهو الكلام الذي هو عبارة عن اللفظ لكن لا مطلقا بل باعتبار افادته المعنى كما قال المص و بين الشارح (قوله وصوت) عطف عام على خاص لان اللفظ صوت معتمد على مخرج والباء في اعتبار متعلق براجعة اى بسبب اعتبار آه (قوله اى الغرض المصوغ له الكلام) اى الغرض الذى صيغ وسبق الكلام لاجل افادته وهو الخصوصيات التى تقتضيها الحال وهذا تفسير للمعنى الثانى المراد وانما سمي ذلك الغرض معنى ثانيا لان البلغاء ينظرون اليه ويقصدونه ثانيا بعد المعنى المراد الذى هو مجرد النسبة بين الطرفين على اى وجه كان فان هذا المعنى مطروح فى الطريق يتناوله الاعرابى والاعجمى والقروى والبدوى فلا ينظر اليه البليغ فلا يوصف اللفظ الدال عليه بالبلاغة بل باعتبار المعنى الثانى ولذا فسر الشارح بالغرض كالتأكييد بالنسبة الى الانكار مثلا (قوله بالتركيب) هو بيان للواقع لان الافادة لا يكون الا به فليس للاحتراز عن شئ (قوله وذلك) اى بيان كون البلاغة صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى الثانى بالتركيب ثابت لان البلاغة كما مر اى فى التعريف عبارة عن مطابقة الكلام اى باضافة المطابقة التى هى البلاغة الى الكلام الذى هو اللفظ ثبت انها راجعة الى اللفظ (قوله وظاهر الخ) كانه علة لقوله باعتبار المعنى اى الثانى (قوله وعدمها) اى عدم المطابقة لان السلب يرد على ما ورد عليه الايجاب (قوله باعتبار المعانى) اى الثانوية فعطف الاغراض عليه عطف مرادف لان المراد منها مقتضيات الاحوال وهى الخصوصيات الزائدة على اصل المراد وهى المعانى الثانوية ايضا وقوله باعتبار المعانى اى وجودا وعدمها يطابق قوله اعتبار المطابقة وعدمها (قوله المفردة) اى المجردة عن اعتبار افادة المعانى وليس المراد منها الغير المركبة لان البحث فى الكلام وقوله والكلم المجردة اى عن اعتبار المعنى الثانى الزائد على اصل المراد وهذا لا ينافى دالته على المعانى الاولى وهذا القدر يكفى فى هذا المقام والتفصيل مع الاختلاف فى المطولات (قوله نصب) اى هو منصوب او ذو نصب او يقرأ فعلا مبنيا للفعول (قوله على الظرفية) اى بناء على كونه ظرفا ولاجل كونه ظرفا (قوله لانه) اى هنا من صفة الاحيان اى الازمان حذف الموصوف واقيم كثيرا مقامه وصار بمعناه ونصب نصبه واذا كان كثيرا قائما مقام الظرف يكون المعنى هنا يسمى اى يطلق اطلاقا كثيرا اى فى كثير من الازمان مثل قوله تعالى ﴿قليل ما تشكرون اى تشكرون فى قليل من الازمان﴾ (قوله لتأكييد معنى الكثرة) يعنى انها زائدة

جئت لأفاد التأكيد معنى الكثرة (قوله والعامل فيه) أي في الظرف على ما أشرنا
 إليه في التفسير (قوله ذلك الوصف المذكور) أي المطابقة لمقتضى الحال (قوله هذا
 المعنى) أي المطابقة المذكورة فيكون المراد من هذا الكلام من جهة كونه في أعلا
 طبقات البلاغة والتفاوت فيها كالتفاوت في البلاغة (قوله ولها طرفان) أي
 مرتبتان ففيه استعارة بالكناية بتشبيه البلاغة بشيء ممتدله طرفان فالمرتبة
 الأولى في غاية الكمال والثانية في غاية النقصان واليهما امرأتان متفاوتة على ما يأتي
 بيانه (قوله وهو) أي أعلى الطرفين حد الإعجاز أي الحد الذي هو الإعجاز بمعنى ما به
 الإعجاز لأن الأعلى فرد من البلاغة التي هي المطابقة (قوله وهو) أي حد الإعجاز عند
 علماء البلاغة أن يرتقي أي يصعد الكلام في بلاغته أي بسبب بلاغته الكاملة إلى غاية
 ومنتهى يخرج أتيانه عن طوق البشر أي طاقتهم وقد رتبهم فضلا عن الملائكة والجن
 وسائر المخلوقات لأن البشر أفضل من الكل وعدم قدرة الإفصاح يستلزم عدم قدرة
 الباقين ولذا قصر على ذكر البشر ولشهرتهم في البلاغة والمعارضة فاستناد الارتقاء
 إلى الكلام تخيل وقربة للمكنية (قوله ويجزهم) أي يصيرهم عاجزين عن معارضته
 لأن الإطلاع على جميع الكميات والكيفيات مختص بعلام الغيوب فأعجاز القرآن
 بسبب بلاغته الكاملة الخارج أتيانه عن قدرة المخلوقات لا بأخباره عن المغيبات
 ولا بأسلوبه الغريب ولا بصرف العقول عن معارضته (قوله عطف على قوله هو)
 أي عطف مفرد على مفرد (قوله مع ما يقرب منه) أشار به إلى أن العطف قبل الحكم
 لا بيان أن الواو بمعنى مع لأنه يناق العطف وأيده بقوله كلاهما (قوله وهذا) أي
 الأعراب المقتضى أن يكون كلاهما حد الإعجاز لا هو وحده (قوله هو) الموافق له
 ولما في نهاية الإعجاز للرازي من أن كليهما حد الإعجاز ولا يخفى أن بعض الآيات
 أعلى طبقة من البعض وإن كان الجميع مشتركاً في امتناع معارضته وهذا الأعراب
 مما ألهم للشارح بين النوم واليقظة كذا في المطول (قوله وزعم بعضهم) هذا عكس
 الأول لأن الأول يفيد أن حد الإعجاز نوع له فرد أن الأعلى وما يقرب منه وهذا يفيد
 أن الطرف الأعلى نوع تحته فردان حد الإعجاز وما يقرب منه وهذا الزعم لبعده عن شراح
 الإيضاح حيث قال إن قوله وما يقرب منه عطف على الإعجاز والمراد بهذا الإعجاز
 البلاغة في أقصر سورة وما يقرب منه البلاغة في مقدار آية أو آيتين فكانه قال
 ولها طرفان أعلى وهو البلاغة القرآنية والقريب من حد الإعجاز إلى آخر ما قال
 (قوله وفيه) أي في زعم البعض نظر لأن القريب من حد الإعجاز لا يكون
 من الطرف الأعلى أي الذي تنتهي إليه البلاغة لأنه من المراتب العالية لا

من المراتب العليا لان الاعلى ما لا يكون فوقه شئ متصف بالعلو وما يقرب منه ليس كذلك (قوله في الشرح) يعني المطول فانظر اليه ان شئت التفصيل وفي الحاشية ايضا كذلك (قوله واسفل) اى طرف اسفل بمعنى مرتبة سفلى في غاية النقصان (قوله وهو ما) اى هو مرتبة اذا غير الكلام من خطا ونازلا عنه الى مرتبة نازلة عن تلك المرتبة السفلى وهى مرتبة الخلو عن الخصوصيات الزائدة بل مقصور على المعنى الاول الذى هو اصل المراد ففى غير تضمن معنى النزول لان عن اجنبى له على ما اشار اليه الشارح بقوله وانزل (قوله الحق) اى ذلك الكلام النازل عن تلك المرتبة السفلى (قوله وان كان صحيح الاعراب) بل وان كان فصيحاً التحق باصوات الحيوانات اى غير الانسان والمراد هنا بالتحاق الكلام بتلك الاصوات من جهة عدم مراعات اللطائف والخصوصيات كما يأتى وهذا صادق مع ثبوت الحسن بوجود الفصاحة فيه لما عرفت ان البلاغة لا تكون الا بمطابقة مقتضى الحال والفصاحة لا تستلزم البلاغة كما يأتى (قوله عن علماءها) وهى الحيوانات غير الانسان لانها محال الاصوات الغير المعتمدة على الخارج (قوله بحسب ما) هى مصدرية والباء متعلق بتصدر اى التى تصدر من اصحابها بحسب اتفاق الاصوات وخصولها بلا علة وبلا كلام نفسى وهو الظاهر ويجوز ان تكون موصولة وقوله من غير الخ بيان للصدور بحسب الاتفاق وعطف الخواص آه على ما قبله عطف مرادف كما سبق وعدم اللطائف في مخاطبة البليد لا يخرج الكلام عن البلاغة بل عدمها فيهما منها (قوله متفاوتة) اى في البلاغة (قوله بعضها اعلى من بعض) بيان لل تفاوت وقوله بحسب متعلق بمغايرة ثم ان تفاوت المقامات يتناول ما هو بحسب الكم اى العدد وبحسب الكيف والمقدار (قوله ورعاية الاعتبار) فاذا كان المقامات متفاوتة وعلم المتكلم عدد الحالات والمقامات او مقدارها وراعى بكلها فهو اعلى او يقليلها لعدم علمه بماعداه فهو اسفل ويأتيها متوسطة فالواجب تعالى لعلمه بجميع المقامات كيفاً وكلاً وعادته بكلها يكون كلامه في اعلى مرتبة البلاغة فافهم الحال عن صميم البال (قوله والبعد الخ) عطف على تفاوت وكلمة بعد كل البعد مما يحل بالفصاحة فهو اعلى مما يمكن له مثل ذلك البعد (قوله ويتبعها) اى في كونها مجسناً للكلام لكن هذا الحسن عرضى كما يأتى (قوله وجوه اخر الخ) وهى المحسنات البدعية (قوله وسوى المطابقة والفصاحة) اى غيرهما هو صفة او جوه لعدم تفرقه بالاضافة وفيه تنبيه على مغايرته بالوجوه لان حسنهما اذا تى ولذا وصفها باخر (قوله والفصاحة) عطف على رعاية الاعلى المطابقة لان الرعاية مختصة بالمطابقة (قوله وجعلها) اى تلك الوجوه

جواب سائل يقول لم خصص الوجوه بالكلام بقوله يورث الكلام حسنا
 فاجاب بانها تجعل الكلام متصفا بصفة دون المتكلم فانه لا يجعل المتكلم متصفا
 بصفة عرفا اذ لا يقال في العرف لمن يتكلم بما فيه تجنيس مثلا مجنس بل يقال فيه
 كلام مجنس فلما كانت تلك الوجوه مناسبة لبلاغة الكلام جعلت تابعة لها وان
 استلزم تحسين الكلام تحسين المتكلم (قوله على تأليف كلام بليغ) بمعنى اى كلام
 بليغ لان النكرة اعني لفظ كلام وان كانت في سياق الاثبات الا انها موصوفة
 وهى تفيد العموم نحو اكرم رجلا عالما بمعنى اى رجل عالم وانت عرفت انه مقيد
 بقوله بحسب الطاقة فلا يلزم ان يكون كل من يوجد ملكة الاقتدار مقتدرا على
 مثل القرآن (قوله فعلم مما تقدم) اى من تعريف البلاغة والفصاحة (قوله في معنييه)
 يعنى اذا كان كلاهما مرادافى المقام والا فلا يجوز (قوله او على تأويل) اى هو
 كل ما يطلق فالاضافة بيانية وعلى هذا فالبلغ كل من تحته فردان فيكون مشتركا معنويا
 يستعمل في معنييه وهذا يجرى في الفصحى ايضا (قوله مطلقا) اى مطلق البلاغة
 لانها مأخوذة على وجه الصراحة في بلاغة الكلام ولم تؤخذ في بلاغة المتكلم
 لكنها يستلزمها (قوله بالمعنى اللغوى) ولما وجد فيه العكس المنطوقى لانه يصدق
 موجبة فتح جزئية لا وجه لنفى العكس حله على العكس اللغوى وقال بالعكس
 اللغوى يعنى ان مانفاه هو العكس اللغوى وهو الموجبة السلبية كالاصل لا العكس
 الاصطلاحى فانه يصدق بعض انفسح بليغ ولاجل حله على اللغوى ففسره
 بقوله اى ليس كل فصيح بليغ وفيه شبهة التعليل واذا لم يصدق العكس كلياً
 فيصدق موجبة جزئية وسالبة جزئية واليه اشار بقوله لجواز آه هذا بيان لانفراد
 فصاحة الكلام عن البلاغة كما اذا قيل لمنكر قيام زيد زيد قائم من غير توكيد
 وقوله وكذا يجوز النفي لانفراد فصاحة المتكلم عن البلاغة مثل زيد قائم
 الملقى للمنكر من غير ان يقتدر بها على مراعات الخواص المناسبة للحال (قوله)
 وعلم ايضا) اى كما علم النسبة بينهما يعنى علم من تعريف الفصاحة والبلاغة ان
 البلاغة الخ اى ما يجب ان يحصل الخ هو تشديد الصاد اى شئ او الشئ الذى
 يجب تحصيله ليكن اى بالامكان الوقوعى حصولها والامر المرجوع اليه البلاغة
 بمعنى لا يحصل البلاغة الا به فعلى الاول ما موصوفة او موصولة والمرجع اسم
 مكان بمعنى محل الرجوع وعلى الثانى يكون المرجع مصدرا ميميا بمعنى المفعول
 على طريق الحذف والايصال ولكون الثانى تكلفا بل تعسفا لعدم امكن
 استتار الضمير فى المصدر جل الشارح على الاول وفسر بقوله اى ما يجب آه

(قوله مرجع الجود الى الغنى) اى ما يجب ان يحصل حتى يحصل الجود هو
 الغنى بمعنى انه لا يحصل الا اذا كان الغنى حاصلًا بالفعل واورد على هذا قول الشاعر
 * ليس العطاء مع الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل * فقد سمي الاعطاء
 مع قلة المال جودا مع ان قلة المال ليست غنى والجواب ان مراد الشاعر بالغنى
 وجود الشيء الذى يمكن ان يعطى منه ويجود مطلقا وان كان قليلا (قوله الى
 الاحتراز الخ) والى تمييز آه حاصل الكلام ان مرجع البلاغة اى الامور التى يتوقف
 عليها حصول البلاغة شيان الاول الاحتراز عن الخطا فى تأدية المعنى المراد
 والثانى الاحتراز عن الاسباب المخلة بالفصاحة وهذا الثانى يندرج تحته الاحتراز
 عن الامور السبعة المذكورة وهى تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس وتنافر
 الكلمات وضعف التأليف والتعقيد اللفظى والمعنوى وهذه السبعة غير التعقيد
 المعنوى وان كانت البلاغة متوقفة عليها الا انها تعرف من اللغة والصرف والنحو
 وبالحس كما يأتى واما الاحتراز عن الخطا فى تأدية المعنى المراد وعن التعقيد المعنوى
 فلم يعرفا منها فية قضى لبيانها عليان آخرين فوضع لبيان الاول علم المعانى
 وليان الثانى علم البيان فست الحاجة الى هذين العلمين لان تمام البلاغة اذا عرفت
 هذا فكلام المص تمهيد لبيان وجه الحاجة الى هذين العلمين (قوله والار بماه)
 اى وان لا يمكن مرجع البلاغة الى الاحتراز المذكور لزم ان يجوز اداء المعنى المراد
 بلفظ فصيح غير مطابق لمقتضى الحال اذ كلمة ربما ينبئ عن الجواز لكن اللازم
 باطل وكذا المبروم فيثبت نقيضه الذى هو المدعى وقوله فلا يكون بليغا علة
 لبطلان اللازم وهذه العبارة كنص فى قياس خلفى وبطلان اللازم قد لا يذكر
 لكنه مقدر فيجوز كون المذكور علة للمقدر فلا غبار فى كلام الشارح والمحشى
 قد تحير فى حلها فقال ما قال وفصل بالاطائل تحته كما هو عادته (قوله والى تمييز
 الفصيح) اى فيؤتى به وقوله من غيره اى من غير الفصيح اى فلا يؤتى به فاطلق المص
 التمييز واراد به ما يترتب عليه بحسب العادة (قوله والار بما) اى وان لا يمكن
 مرجعها الى التمييز المذكور لزم ان يجوز ايراد الكلام المطابق لمقتضى الحال بلفظ
 غير فصيح لكن اللازم باطل لانه لا يكون بليغا وقد فرضناه بليغا (قوله بلفظ غير
 فصيح) اى كما لو قيل انك منسرج وشعر لك مستسزرف فهذا مطابق له لانه غير
 فصيح (قوله ويدخل آه) وهذا الاعتذار نشأ من تقييد الشارح التمييز بالكلام تباعا
 للاقتصاح الذى هو بمنزلة الشرح لهذا المتن ولولم يقيد به وقيد بمثل اللفظ الشامل
 للكلام والكلمات لما احتاج الى هذا الاعتذار (قوله لتوقفه) اى الكلام عليها

اي على الكلمات لان فصاحتها جزء من فصاحتها كما سبق (قوله اي تمييز الفصح من غيره) هو بحسب التفصيل خمس تميزات بعدد المخلات بالفصاحة وهي تمييز الغريب من غيره وتمييز المخالف للقياس من غيره وتمييز المتشافر من غيره وتمييز ما فيه تعقيد من غيره وتمييز ما فيه ضعف التأليف من غيره (قوله منه اي بعضه) جعله اسما بمعنى بعض فهو مبتداء لاستقلال معناه بالمفهومية اذ هو غير التبعض الجزئي صرح باسميها القطب والطبي في قوله تعالى * فاخرج به من الثمرات رزقا لكم * وما بين خبره وهو اولى من كونه خبرا مقدما بكونه ظرفا مستقرا لان حق المبتدأ التقدم صرح الشارح وصاحب الكشف في قوله تعالى * ومن الناس من يقول امنا بالله * وكلامه هنا موافق له (قوله ما بين) اي تميزات بين مميزات متعلقةاتها كانهما صفة جرت على غير ما هو له او التقدير من متعلقاته ما بين بحذف المضاف بعد من في قوله منه او تمييز ما بين بحذف المضاف في جانب الخبر وعلى التقادير الثلاث يصح الحمل (قوله متن اللغة) يطلق المتن على الاصل كما هنا فالاضافة بيانية اي متن هو اللغة وعلى الظهر كافي قوله * وقفت على الديار فكل متني * فلا والله ما نطق بحرف * وعلى الشديد القوى يقال هذا متني اي صليب (قوله كالغرابية) اي كتمييز ذي الغرابية من غيره والكاف قران اذ ليس شيئا مما بين في اللغة غيرها (قوله وانما قال في علم متن اللغة) يعني بزيادة لفظ المتن (قوله اي معرفة) هذا تفسير للعلم والمراد منها التصديق بالمسائل لان العلم يطلق عليه وعلى نفس المسائل وعلى الملكات الحاصلة من التصديقات اختار الاول لانه اشهر الاطلاقات الثلاث وقوله اوضاع اي معرفة اوضاع الكلمات الموضوعية ومعرفة اوضاعها يعرف الكلمات الموضوعية اي يميز بعضها عن بعض بحسب المعاني وهذا القول بيان لمتن اللغة (قوله لان اللغة) اي علم اللغة بحذف المضاف وهذا علم لقوله وانما قاله (قوله اعم من ذلك) اي من متن اللغة لان علم اللغة يطلق على اثني عشر علما نظمها بعضهم بقوله * لغات المعاني نحو صرف اشتقاقهم * بيان قوافل عروض وقرضهم * وانشاء تاريخ وخط واسقطوا * بديع او وضعافرت بالعلم بعدهم * وعد الناظم التاريخ من علم اللغة تبع فيه الزمخشري والحق انه ليس منه لانه ليس خاصا بلغة العرب فالاولى ابداله بعلم التجويد وهذه الاثني عشر تسمى بعلم اللغة كما تسمى بالعلوم العربية ولولم يقل متن اللغة لكان شاملا لها كلها (قوله يعني به) اي بعلم متن اللغة لا غيره بحسب الاصلية يعني ان من تتبع الكتب المبسوطة في اللغة يعرف تمييز الغريب من غيره كغرابية تكا كما تم دون جمعهم (قوله

علم ان ماعداها آه) لان الاشياء تنكشف باضدادها (قوله الى تنقيح) اي تنقيش
لعدم وجوده في الكتب المتداولة كالقاموس والصحاح والاساس والمصباح
والمختار (قوله او يخرج) اي على وجه بعيد الاول مثل تكا كما تم وافرقوا والثاني
مثل مسرج كما سبق بيانهما (قوله وبهذا) اي بما ذكر من قوله بمعنى ان من تتبع الخ
(قوله فساد ما قيل) اي معترضاً على المص انه لم يكن هذا البيان في كتب اللغات
والمعترض الامام الزوزني نظر الى ظاهر كلام المص من قوله ما بين وظاهره بدل
على ان البيان في كتب اللغات مع انه لم يتبع ذلك في كتاب من كتب اللغات (قوله
انه يحتاج آه) اي فكيف يقول ان تمييز السالم من غيره بين في علم متن اللغة (قوله
الى ان يبحث عنه) اي او يخرج على وجه بعيد (قوله او في علم التصريف) اي ومنه
ما بين في علم التصريف وقس عليه (قوله او في علم النحو) يعني ان الثاني كلي له
اقسام اربعة بحسب مواضع البيان (قوله اذ به) اي بعلم الصرف لان من قواعدهم
ان المثلين اذا اجتمعا في كلمة وكان الثاني منهما متحركاً ولم يكن زائداً لغرض وجب
الادغام (قوله كضعف التاليف) اي كالا ضمما قبل الذكر لفظاً ومعنى وحكما (قوله
والتعقيد اللفظي) لان الموجب له اجتماعه او يخالف قانون النحو او يخالف المتعارف
من التقديم والتأخير وغيرهما بما يكون اصلاً والمخالفة مع الاجتماع يوجب هذا ايضا
يعرف في النحو (قوله او يدرك بالحس) عطف على قوله بين اي منه تمييز ما يدرك متعلقه
بالحس اي بالذوق الذي هو بالحس كما سبق (قوله كالتمافر) اي حروفاً او كلمات
والاول مثل مستشعر والثاني مثل وليس قرب قبره كما اشار الشارح اليهما (قوله اي
ما بين) اي التمييز الذي يبين متعلقه (قوله او يدرك بالحس) اشار باو الى ان الثلاثة
داخلة تحت التبيين وهذا القول ليس بداخل بل عطف على بين وضميره عائداً الى
ما المقدم على المعطوف عليه فيعتبر مقدماً على المعطوف ايضا وفي كلام المحشي
شيء (قوله فقد سمى آه) لان ماعدا التعقيد المعنوي خبراً له ومحمول عليه وما عداه
المجموع لا ما يدرك بالحس فقط على ما استفاد من كلام الشارح في التفسير (قوله
اذ لا يعرف آه) هذا تعليل لاجراء التعقيد المعنوي عما بين في العلوم المذكورة
ويدرك بالحس (قوله تمييز السالم) اي متعلق تمييزه (قوله مرجع البلاغة) اي
المرجع الثاني وهو تمييز الفصح من غيره (قوله بعضه مبين) اي متعلقه وهو الغرابة
ومخالفة القياس وضعف التاليف والتعقيد اللفظي (قوله وبعضه مدرك) اي
متعلقه بالحس وهو التنافر في الحروف او في الكلمات (قوله وبقي) اي من المرجع
المطلق الاحتراز عن الخطأ آه اي الذي هو المرجع الاول تمامه وقوله والاحتراز

عن التعقيد المعنوي أي الذي هو بعض المرجع الثاني (قوله فست) أي دعت وجلت
 (قوله لذلك) أي لمعرفة ذلك المذكور من الاحترازين (قوله واليه) أي إلى وضعهم
 كذا أشار أي ذكر على وجه الاجمال والافهم ومصرح لا مشير (قوله عن الاول) أي
 المحترز عنه الاول لا الاحتراز الاول لان المرجع الاول وان كان الاحتراز لكن المصداق
 هذا المعنى هنا بقوله وما يحتزولذا اريد من الاول ما قلنا وللإشارة إلى ما قلنا فسر
 الشارح بقوله أي عن الخطأ آه والايكون المعنى وما يحتز به عن الاحتراز الاول وهو
 فاسد (قوله عن التعقيد المعنوي) لم يقل عن الثاني كما قال في الاول عن الاول لانه ليس
 الثاني بتمامه بل بعضه المعين ولذا صرح المقصود (قوله لمكان آه) هو بمعنى الكون المرادف
 للوجود ومزيد مصدر بمعنى الزيادة أي لوجود زيادة تعلق لهما بالبلاغة وانما فسرنا
 الاختصاص بالتعلق لان الاختصاص شيء واحد لا يزيد ولا ينقص بخلاف التعلق كذا
 في الحاشية (قوله وان كانت آه) وصلية أي سميتا بعلم البلاغة وان كانت البلاغة تتوقف
 على غيرهما من العلوم أي العلوم المذكورة من حيث رجوعها إلى تمييز الفصح
 من غيره لان هذين العلمين لا يبحث فيهما إلا بما يتعلق بالبلاغة ولذا كان لهما مزيد
 اختصاص بها الموجب والمستلزم لتسميتهما بعلم البلاغة (قوله لمعرفة آه) علة
 لاحتجاجوا إلى متعلق وصلية أي ثم احتجوا إلى علم آخر لاجل معرفة آه قال المحشي
 اللام للتعليل مقدمة على المعلول لاصلة الاحتياج انتهى اقول ان اراد
 بالمعلول المؤخر (قوله فوضعوا) فهو معلل بقوله لذلك أي لما ذكر من المعرفة
 ولا يجوز تعليل المعلل مع ان الفاء مانعة لعلية ما قبلها لما بعدها ولم يوجد ما يصلح
 لان يكون معلولا له غير وضعوا ولم يعرف وجهه (قوله وجوه التحسين) أي
 الطرق والامور التي يحصل بها تحسين الكلام (قوله مقصوده) أي
 المقصود من المختصر فالإضافة كخاتم فضة قال المحشي أي مقصود مؤلفه وان
 فيه استعارة بالكناية وتخيلة (قوله والثلاثة علم البديع) الظاهر ان لفظ بعضهم
 مقدر هنا أي وبعضهم يسمى الثلاثة علم البديع وعلى هذا يكون هذه التسمية طريقة
 رابعة صادرة من البعض الآخر لادخاله في الطريقة الثالثة وان كان كلام المص
 يشعر بهذا العدم ذكره بعضهم الآخر وعلى هذا الاحتمال بالاشعار يكون الطرق
 ثلاثة وعلى الاول اربعة والطريقة الاولى ما ذكره اولاً والثانية ما ذكره بقوله وكثير
 (قوله ولا يخفى وجوه المناسبة) لانها تعرف بادن تأمل وقلة تدبر فلا حاجة في بيانها
 إلى كلام طويل والبيان المذكور في الحاشية ان شئت فانظر إليها والا فلا حظ

﴿الفن الاول علم المعاني﴾

(قوله الفن الاول علم المعاني) أي الطائفة المخصوصة من الفاظ المختصر علم

المعاني اى القواعد والاصول التى هى قضايا كلية فعلى هذا يصح الجمل لانه
من جمل الالفاظ على الالفاظ وان اريد من العلم الملكية فلا يصح لان الخبر غير المبتدأ
وح محتاج الى حذف المضاف في جانب المبتدأ او في جانب الخبر مثل مدلول الفن
الاول او دال علم المعانى ومعنى الفن الاول الواقع في المرتبة الاولى من الكتاب
وكذا الثانى والثالث ولما كان مظنة ان يقع اشتباه في ان الفن الاول والثانى
والثالث اى شئ هو وحمل علم المعنى على الفن الاول وعلم البيان على الفن الثانى
وعلم البديع على الفن الثالث ازالة لذلك الاشتباه وعلى هذا يكون الجمل في
الكل مفيداً ويندفع توهم عدم صحة الجمل وتوهم انه ينبغي ان يعكس بان يحل
الفن الاول على علم المعانى لان الفن الاول مذكور فيما سبق كناية وعلم المعانى
صرحة (قوله قدمه على البيان) اى علم البيان ترك العلم مع انه قال في السابق
علم البيان لان العلم هو البيان وازضافة العلم في مثله من اضافة العلم الى الخاص
والاشارة الى هذه النسبة المعنوية لم يذكر المضاف اعنى العلم وقال على البيان
(قوله لكونه منه) اى لكون المعانى حال كونه ناشئاً من البيان اى متصلاً
به بمنزلة المفرد حال كونه ناشئاً من المركب اى متصلاً به ومنه يعلم ان كلمة
من في الموضعين ابتدائية الا ان الابتداء باعتبار الاتصال لانها ابتدائية محضة
لان مجزئها ليس مبدأً ومنشأً لنفس ما قبلها بل متصل به ومخلصه ان
اتصال المعانى بالبيان ونسبته اليه كاتصال المفرد بالمركب ونسبته اليه من جهة
التوقف على كل وان كان توقف المركب على المفرد من جهة كونه جزأه
بخلاف توقف البيان على المعانى ويصح ان تكون كلمة من متعلقة بمحذوف
اى لكون قرب المعانى من البيان بمنزلة قرب المفرد من المركب كما ذكر في
قوله عليه السلام * انت منى بمنزلة هارون من موسى * اى قربك منى بمنزلة
قرب هارون من موسى عليهما السلام وعلى الاول يكون المعنى انت متصل
بى ونازل منى بمنزلة هارون من موسى (قوله وهو) اى الرعاية مرجع اى
المرجع الاول للبلاغة كما سبق (قوله معتبرة في علم البيان) لانها مندرجة في
تعريف البيان حيث قيل فيه بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال لكن هذا
القييد ليس بجزء من حقيقة البيان ولا فائدة له وانما هو شرط للاعتداد بفائدة
فاعتبرت فيه من تلك الحيثية واما الشئ الاخر الذى هو ايراد المعنى الواحد
بطرق مختلفة فهو فائدة لعلم البيان ومقصود منه فاعباره فيه من تلك الحيثية
(قوله المعنى الواحد) اى كشيوت الجود زيد فانك تعبر عنه تارة بقولك زيد
جواد اوسخى وهذا حقيقة وتارة بقولك زيد جبان الكلب اومزهزول الفصيل

وهذان كنياتان وتارة بقولك رأيت بحرا في الحمام يعطى مريد ابيه زيدا وهذه
استعارة (قوله في طرق) اى بصرق (قوله اى ملكة) اى كيفية نفسانية راسخة
اذ بدون الرسوخ لا تسمى ملكة بل حالا كما سبق (قوله يقتدر) اى من يتصف بها
على ادراكات اى على استحضار ما كان مخزونا عنده في الحافظة ومعلوماته
من الجزئيات وعلى استحصاها لا يكون عنده منها وما يستفاد من المطول
ومن بعض الحواشي القصر على الاول والتفصيل فيه وفي الحاشية (قوله على
ادراكات جزئية) اى على ادراك المدركات الجزئية التى هى مندرجة تحت
القواعد والاصول من هذا الفن بالصغرى سهلة الحصول كما فى سائر القواعد
الكلية مع جزئياتها وفروعها المستخرجة منها كما فى كل صفة مشبهة ترفع
الفاعل (قوله ويجوزاء) هذا من اطلاقات العلم والملكة اكثر استعمالا ولذا
جمله عليها اولا وصدر هذا بالجواز ولما ذكر الادراك لعدم جواز الارادة هنا
لفساد المعنى لان الادراك لا يدرك به هذا والانسب هنا ان يحمل على نفس
الاصول آه لانه المناسب لقوله الاتى وينحصر فى ثمانية ابواب لان المنحصر فيها
انما هو الاصول لالملكة وعلى ترجيح الشارح يرتكب فى القول الاتى الاستخدام
او يجعل فى الكلام حذف مضاف اى وينحصر متعلقه وهى المدركات فى ثمانية
ابواب (قوله والقواعد) عطف تفسير (قوله المعلومة فيه) اشارة الى ان اطلاق
العلم على الاصول من قبيل اطلاق المتعلق بالكسر على المتعلق بالفتح مثل هذا
خلق الله اى مخلوقه لان العلم ادراك وهو غير الاصول الا انها معلومة اى ما
يتعلق به العلم او المراد المعلومة فى هذا الفن لان واضع هذا الفن وضع عدة
اصول مستنبطة من تراكم البلغاء وهى معدودة ومعلومة فى هذا الفن ومن
ادرك وحصل هذه الاصول والقواعد يكون عالما بعلم المعانى وكذا سائر العلوم
(قوله ولاستعمالهم الخ) علة لقوله الاتى قال وهو جواب سائل يقول لم قال
المص يعرف ولم يقل يعلم فاجاب الشارح بقوله ولاستعمالهم اى لاجل استعمالهم
المعرفة فى الجزئيات اى فى ادراكها تصورا لها او تصديقا بحالها قال يعرف
ولم يقل يعلم لان العلم يستعمل فى المكليات (قوله احوال اللفظ العرنى) كتأكيده
هذا الكلام وتقديم المسند فيه وتأخيرها ومثل هذه جزئيات يناسبها المعرفة لا العلم
وقوله احوال اللفظ اعم من ان تكون احوال مفرد كالسند والمسند اليه
او احوال جملة كالفصل والوصل والايجاز والاطناب والمساوات فانها قد تكون
احوالا للجملة واحترز باضافة الاحوال الى اللفظ عن علم الحكمة فانه لا يعرف

به احوال اللفظ بل احوال الموجودات وعن المنطق فانه يعرف به حال المعنى وعن الفقه فانه يعرف به احوال المكلف وهكذا (قوله يستنبط) اى يستخرج منه وفى لفظ من دون الباء اشارة الى ان المراد بالعلم القواعد ولو اريد به الملكة لناسب التعبير بلفظ به دون منه (قوله كل فرد فرد) اى كل فرد ففرد اى يعقبه اخر الى غير النهاية او كل فرد منفرد عن الآخر والمراد استيعاب جميع افراده فالجموع بمنزلة شئ واحد يقصد بهما افادة التعميم وهذا الاستعمال بتكرار فرد لاجل هذه الارادة شائع فى كلام العرب فلا وجه لما قيل الاولى حذف فرد الثانى لاستفادة الاستغراق من قوله كل فرد (قوله بمعنى ان اى فرد يوجد منها) اى ان اى فرد يكون من افراد الاحوال المذكورة ويرد علينا يمكن لنا معرفته بذلك العلم لانها تحصل جملة بالفعل لان وجود ما لانهاية له محال ولو كان بمعنى لا تقف عند حد وكونها غير متناهية لتحقيق اللفظ العربى فى الدار الآخرة ايضا (قوله بذلك العلم) اى بالملكة او الاصول والقواعد (قوله يطابق اللفظ) بحذف اى الذى هو ارادة التفسير للضمير المستتر والا يلزم حذف الفاعل وفيه اشارة الى ان الصلة جرت على غير من هي له (قوله مثل الاعلال والادغام) اى المعلومين فى علم التصريف (قوله والرفع والنصب) اى المعلومين فى علم النحو (قوله وما اشبه ذلك مما لا بداه) كالجمع والتصغير والنسبة فانها تعرف من الصرف (قوله من التجنيس والترصيع وغيرهما) فانها خارجة عن المعانى التى دون ابيان اصل البلاغة وسيجى بيانها فى الفن الثالث (قوله والمراد انه يعرف به) يعنى ليس المراد من المعرفة التصورية كما هو المتبادر بل التصديقية اى علم يصدق ويحكم بسببه بان هذه الاحوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال وانما كان المراد هذا لظهور ان ليس آه (قوله عن تصور معانى آه) اى كون اللفظ معرفة وكونه نكرة وكذا الباقي فانها تعرف فى غير هذا العلم (قوله وبهذا) اى بما ذكر من الحيثية المأخوذة من قول المص التى بها يطابق اللفظ مقتضى الحال لان تعليق الحكم الذى هو المعرفة من يعرف على ما يكون بمنزلة المشتق وهو الاحوال المقيدة بالصلة والموصول يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق فكانه قال يعرف به احوال اللفظ من حيث ان بها يطابق اللفظ آه لانه يعرف به احوال اللفظ من حيث ذاتها بان تصور به فقط فهذه الحيثية للتعليل (قوله من هذه الحيثية) اى بل البحث فيه عن احوال اللفظ من جهة كونه حقيقة او مجازا او كناية فلا يكون من علم المعانى (قوله ومقتضى الحال آه) يعنى ان الحال

هو الانكار مثلا ومقتضاه الكلام الكلي المؤكد المطابق برزنة المفعول واللفظ هو الكلام المخصوص المحتوى على التأكيد المخصوص وهو المطابق برزنة الفاعل لان اللفظ المخصوص بسبب الاحتواء المذكور مطابق الكلام الكلي بمعنى انه صار فردا من افراده وعلى هذا فغنى كلام المص انه علم يعرف به احوال اللفظ من حيث ان بها يصير اللفظ مطابقا لى فردا من افراد مقتضى الحال (قوله المتكيف) اى المتصف بصفة مخصوصة مثل المؤكد والمعرف والمنكر والمقدم والمؤخر وغيرها لا التأكيد والتعريف وغيرهما فانها الحال لا مقتضى الحال كما سبق تحققة منا (قوله على ما اشير اليه) اى الى كونه كلاما كليا مكيفا لا كيفية (قوله فى المفتاح) اى فى تعريف علم المعانى (قوله فى شرحه) اى صرح العلامة الشيرازى فى شرح قول صاحب المفتاح وارتفاع شان الكلام آه حيث قال والكلام الذى يليق به هو مقتضى الحال (قوله والتكبير) اى وغير ذلك تركه اعتمادا على ظهور ارادته وعلى مقايسته على ما سبق (قوله على ما هو) راجع الى المنفى وقوله ظاهر عبارة المفتاح اى فى موضع آخر فان كلامه فيه يشعر بكون مقتضى الحال الكيفيات وانما قال ظاهره لا مكان ارجاعه الى القول الاول بخذف المضاف فانظر اليه ان شئت (قوله والا ماصح) اى وان لم يكن المراد بمقتضى الحال الكلام الكلي بل الكيفيات كما هو ظاهر المفتاح فى موضع غير تعريف المعانى لما صرح القول بانها اى تلك الكيفيات احوال آه (قوله لانها) اى الاحوال ح عين مقتضى الحال فيلزم اتحاد المطابق بالفتح وهو مقتضى الحال والمطابق به وهو احوال اللفظ واما المطابق بالكسر فهو اللفظ (قوله فى الشرح) اى المطول فلا مخالفة بين هذا التحقيق والتحقيق السابق كما زعم المحشى هنالك وبينته فيما سبق (قوله واحوال الاسناد ايضا) جواب سائل يقول ان الاسناد ليس بلفظ واحواله ليس من احوال اللفظ مع انها داخله فى علم المعانى ويبحث فيه عن احواله كما يأتى فاجاب بانها ايضا اى كسائر الاحوال من احوال اللفظ باعتبار آه لان الاسناد جزء الجملة فكون احوال الاسناد احوالا للجملة بالواسطة (قوله وتخصيص اللفظ) اى تخصيص المبحوث عن احواله فى هذا الفن باللفظ العربى فالباء داخله على المقصور عليه (قوله مجرد اصطلاح) اى من علماء هذا الفن لا لخراج غير العربى لان المطابقة المذكورة تجري فى غير العربى ايضا وانما اصطالحوا عليه لان الصناعة اى القواعد المسماة بهذا العلم انما وضعت اى اسست لبيان ذلك اى اللفظ العربى اى لبيان احواله لان مقصود مدون هذا الفن انما هو معرفة اسرار بلاغة

القرآن وهو عربي وكون الصناعة موضوعاً لذلك لا ينافي جريان المطابقة المذكورة في كل لغة (قوله المقصود) تفسير للضمير المستتر بحذف أداة التفسير لظهوره فلا يلزم حذف الفاعل وعلم المعاني عبارة عن مسائل التي اشتملت عليها هذه الابواب الثمانية مع تعريفه وبيان وجه الانحصار والتنبيه الاتي والمقصود منه ما عدا هذه الثلاثة وانما ارجع الضمير الى المقصود من علم المعاني لاني علم المعاني ومنه يظهر ان من التبويض لان المسائل المحصورة في الابواب الثمانية بعض علم المعاني الذي عبارة عن المسائل مع الثلاثة المذكورة وهي خارجة عن المقصود وانما عُدت من جملة العلم واندرجت فيها تغليباً لشدة اتصالها بها حيث دوت معها فتكون مقصودة تبعاً بالذات والا فالعلم اما اسم للمسائل وحدها او الملكية كما مر وعلى هذا يكون المراد من المقصود المقصود بالذات المقابل للمقصود بالتبع (قوله انحصار الكل في الاجزاء) لان المقصود من العلم مجموع المسائل التي في الابواب الثمانية وكل واحد منها جزؤه (قوله لا الكلي في الجزئيات) والاصل المقصود من علم المعاني على كل باب كالانسان الصادق على زيد وعمر وغيرهما وهو لا يصح لان كل باب بعض المقصود والبعض جزء لا جزئ وقد عرفت فيما سبق انه ان اريد من العلم القواعد فالامر هنا ظاهر وان اريد منه الملكية بقدرهنا مضاف اي ويختصر متعلق علم المعاني ومتعلق العلم بمعنى الملكية هو القواعد بمعنى القضايا الكلية او يرتكب هنا الاستخدام بان يجعل الضمير في يختصر راجعاً الى العلم بمعنى القواعد (قوله احوال الاسناد الخبري) اي اولها احوال وكذا البواقي فهو خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان يكون بدل بعض من ثمانية ابواب وحذف حرف العطف لانه جائز اختياراً وحسن حذفه لدفع توهم صيرورة الثمانية احد عشر مع الوصل والاطناب والمساوات وهذا مثل قول ابن الحاجب في الكافية عند تعداد غيره المتصرف وغيره بلا عاطف وان اردت التفصيل فارجع الى شروحه ومعربه (قوله متعلقات الفعل) اي وما في معناه قصر عليه لانه الاصل (قوله القصر) ترك الاحوال فيه وفيما بعده لان انفسها الاحوال ولو ذكرت فيها لزم اضافة الشيء الى نفسه وهي ممنوعة عند البصريين كذا قيل وهو منقضى بالانشاء (قوله وانما انحصر فيها) اشارة الى ان قول المص لان الكلام علة لمحذوف معلوم مما سبق (قوله لانه) اي الكلام وقوله لا محالة اي لا تحول منه موجود وهي معترضة بين اسم ان وخبرها قال في المختار وقولهم لا محالة اي لا بد انتهى فيكون اتيانه لتأكيد الحكم (قوله على نسبة تامة) اي الاسناد التام الخبري والانشاء خرجت بها الناقصة كالإضافة

والتوصيفية (قوله قائمة بنفس المتكلم) أي بذهنه وعقله وهي النسبة الذهنية لان
 لها وجودات ثلث في ظروف ثلث في اللفظ وفي العقل وفي نفس الامر كما يأتي بيانه
 (قوله وهي) أي النسبة القائمة الذهنية تتعلق احداً للشيئين أي الطرفين وهما المسند اليه
 والمسند بالآخر أي بالطرف الآخر وليس المراد منها الوقوع او الالاقعة
 (قوله يصح السكوت) أي سكوت المتكلم عليه أي على ذلك التعلق والمراد مجموع
 الكلام الذي هو المركب التام وعلى هذا (قوله ايجاباً او سلباً) بمعنى متعلق ايجاب
 كزيد قائم او متعلق سلب كزيد ليس بقائم او اذا ايجاب او سلب (قوله او غيرهما)
 أي غير ايجاب والسلب كما في الانشائيات لانهما لا يوجدان فيهما كما يأتي والكاف
 في كما قران لا تمثيل لان غيرهما منحصراً فيها والحاصل ان المراد بالنسبة هنا
 النسبة القائمة الشاملة للنسبة الاخبارية الايجابية والسلبية والانشائية الغير
 الايجابية والسلبية فان الايجاب والسلب لا يطلقان على النسبة
 الانشائية (قوله بايقاع المحكوم به) أي الحكم بوقوع المحكوم به على المحكوم
 عليه أي ادراك ان النسبة التي بينهما واقعة أي مطابقة للواقع (وقوله او سلبه)
 أي ادراك ان النسبة ليست بواقعة أي ليست بمطابقة للواقع في نفس الامر
 (قوله في هذا المقام) أي مقام تقسيم الكلام الى خبر وانشاء (قوله لانه) أي
 هذا التفسير لا يشمل أهلاً لان الايقاع وسلبه لا يتأتى في الانشاء (قوله فلا يصح آه)
 تفرع على النفي وقوله التقسيم أي تقسيم الكلام الى الخبر والانشاء (قوله
 فالكلام) أي مطلقاً أي خبراً كان وانشاء (قوله لنسبته) أي للنسبة المفهومة
 منه الحاصلة في الذهن (قوله خارج) أي نسبة خارجية أي واقعة في نفس الامر
 مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر وفرض الفارض وهي النسبة التي يلاحظ
 المطابقة واللامطابقة بالنسبة اليها وهذه لا توجد في الانشائيات ولو في صورة
 الاخبار والمص ذكر الظرف أي الخارج واراد مظهره أي الواقع فيه أي في نفس
 الامر (قوله في احد آه) هذا الدفع توهم عدم دخول النسبة الماضوية
 والاستقبالية ووجه الدفع ان في كل منهما وان لم توجد نسبة خارجية في الحال
 لكنها توجد في الماضي او في المستقبل فيكون المطابقة معتبرة بالنسبة الى كل
 واحد من الماضي والحال والمستقبل فان كانت النسبة ماضوية اعتبر ثبوت
 الخارجية في الماضي وكذا الباقيان (قوله أي يكون بين الطرفين في الخارج)
 وفي نفس الامر فالخارج هنا على معناه الاصلي خلاف ما في كلام المص لما
 عرفت ان المراد منه النسبة الخارجية وقوله أي يكون تفسير لقول المص كان

في ان كان فالاولى ان يقول اى كان اى يكن مجزوما لكونه تفسيرا للمجزوم
 محلا لكن مراده بيان حاصل المعنى فلا يلزم المطابقة (قوله اى تطابق
 تلك النسبة) اى المفهومة من الكلام القائمة بذهن المتكلم وقوله الخارج
 مفعول تطابق لانه تفسير للضمير المنصوب وجعل النسبة الخارجية مطابقا
 بالفتح صريحا لاصالتها لعدم تغييرها وان كان بالعكس ضمنا على ما هو شان
 باب المفارقة (قوله بان يكونا شئيتين) محوز يدقائم والحال انه قائم في نفس الامر
 وعليه قس قوله اوسلبين (قوله وبالعكس) محوز يدليس بقائم والحال انه
 قائم في الواقع (قوله اى فالكلام خبر) فيه اشارة الى ان جواب الشرط
 لا يكون الاجلة (قوله كذلك) اى تطابقة تلك النسبة اولاً تطابقه اى ان لم
 يكن نسبته الذهنية نسبة خارجية يلاخط المطابقة والملا مطابقة بالنسبة
 اليها فانشاء اى وان كان في صورة الاخبار كعبت واشترت اذا
 لم يكن للحكاية لان العقدح ينعقد بهما فيكون كل واحد منهما انشاء ليس له
 خارج اصلا (قوله وتحقيق ذلك) اى بيان حقيقة الفرق بين الخبر والانشاء
 ان الكلام اى مطلقا (قوله بحيث) اى ملتبسة بحالة تحصل آه اى تلك النسبة
 (قوله موجداتها) اى لتلك النسبة بان لا تحصل بدونه كعبت واضرب (قوله
 من غير قصد الى كونه) اى الكلام وعدم القصد اما بعدم الخارج او بوجوده
 مع عدم قصده على ما عرف في السالبة بان صدقها اما بعدم الموضوع
 او بوجوده ورفع المحمول عنه وبقرينة المقابلة يراد عدم القصد مع عدم الخارج
 فلا يلزم وجود النسبة الخارجية في الانشاء (قوله بحيث يقصد) اى يلاحظ
 المطابقة او اللامطابقة لها وتلك الملاحظة بعد وجود النسبة الخارجية
 ففي الخبر الوجود ان وفي الانشاء العدمان (قوله لان النسبة المفهومة آه)
 علة لما تضمنه الكلام السابق اى وانما اثبت الخبر نسبتان لان آه (قوله الحاصلة
 في الذهن) فيه اشارة الى اتحاد النسبة الكلامية والذهنية ذاتا واختلافها
 بحسب الاعتبار فن حيث انها مدلول الكلام يقال لها كلامية ومن حيث
 حصولها في الذهن يقال ذهنية (قوله وان يكون) الواو زائدة اى لا بد من ان
 يكون بمعنى لا فراق حاصل من النسبة الواقعية اى الخارجية بين الشئتين
 اى المسند اليه والمسند لانها لا تتعقل بتعقل المتشبين والحاصل انه قد تحقق
 نسبتان في الكلام وتحقق الفرق بينهما لان الكلامية ظرفها الذهن والخارجية
 ظرفها الخارج اى نفس الامر لا خارج الاعيان فيدخل القضايا الخارجية
 والحقائقية والذهنية (قوله نسبة شئوية) اى خارجية (قوله هذا ذلك) اى

الموضوع محمول وكذا مقابله مثل زيد قائم وزيد ليس بقائم هذا في القضايا المحلية
وفي الشرطية يكون الحكم في الجزاء والشرط قيد له على قول كما يأتي بيانه
فتدخل في هذا التعبير من الامور الخارجية كما قاله الحكماء (وقوله اوليست
منها) على ما قاله المتكلمون فانهم يقولون ان الاعراض النسبية امور اعتبارية
لا تحقق لها في خارج الاعيان كما قاله الحكماء بل في خارج الازدهان لان لها
تحققا في نفسها (قوله وهذا معنى ثبوت آه) اي ما ذكرناه من ثبوت النسبة
بين الشئين المذكورين مع قطع النظر عن الحصول في الذهن معنى وجود آه
اعلم ان الثبوت في نفس الامر اعم من ان يكون موجودا في نفس الامر اي
نفس الشئ اوفي الخارج كالوجود والحصول فانهما ثابتان في نفس الامر
والخارج بمعنى ان هذين الطرفين طرفان لنفسهما لا لوجودهما فلا يكونان
موجودين في الخارج بل ثابتان فيه فلا يرد ان النسبة من الامور الاعتبارية
فلا يكون موجودا في نفس الامر والحاصل ان هذه النسبة ثابتة في نفس الامر
مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر وفرض الفارض وهذه غير النسبة الذهنية
التي تسند المطابقة اليها صريحا كما سبق (قوله والخبر لا بد له آه) وهذه الثلاثة
بين احوالها في ابواب ثلاثة فاذا ضمت هذه الثلاثة الى باب الانشاء الذي هو
مذكور في القسمة الاولى كانت الابواب اربعة وتأخير الاسناد هنا للإشارة
الى انه بعد الطرفين في الحقيقة (قوله قديكون له) اي للسند متعلقات
تخصيص المتعلقات بالسند مع انها توجد في السند اليه المشتق مثل المنطلق
يوم الجمعة زيد مبني على الغالب لان السند في الغالب يكون مشتقا والسند اليه
جامدا والمتعلقات تكون للمشتق ولذا لا يلزم ان توجد متعلقات السند لجواز
كونه جامدا مثل المنطلق زيد (قوله اوفي معناه) اي او كان في معناه بان كان
اسماد الاعلى الحدث الذي هو مدلول تضمني للفعل فقوله كالمصدر اي الذي
هو مدلول تضمني للفعل الاصطلاحي وليس المراد فيه ما يكون فعلا مطلقا
(قوله وما شبه ذلك) اي ما ذكر من المصدر وغيره وهو كحروف التنبيه واسماء
الإشارة وغيرهما مما ذكر في كتب النحو في بحث معنى الفعل والعامل القياسي
(قوله ولا وجه لتخصيص آه) اي لان الانشاء لا بد له ايضا مما ذكر فكان على المص
ان يقول وكل من الخبر والانشاء لا بد له من مسند الخ لكن افرد بالذكر لانه
الجزء الاعظم ولانه الاصل للانشاء كما في بيعت واشتريت فلا ينافي وجودها
في الانشاء قال الفاضل السالكوتي يجوز ان يكون تخصيصه بالذكر لكونه

اصلا واشرف واوفر الخائف (قوله وكل من الاسناد والتعلق)
 اشارة الى لزوم الباب السادس كما ان قوله والمسند قد يكون
 اشارة الى لزوم الباب الخامس (قوله اما بقصر او بغير قصر) نحو ما زيد الاقام
 وزيد قائم هذان مثالان للاسناد واما مثالا للتعلق بالمسند فزيد ما ضرب الاعرا
 وزيد ضرب عمرا (قوله وكل جملة آه) وهذا اشارة الى لزوم الباب السابع وهو
 باب الفصل والوصل كما ان قوله والكلام البليغ آه اشارة الى الباب الثامن
 فتقوله معطوفة اشارة الى الوصل كما ان قوله او غير معطوفة اشارة الى
 الفصل (قوله اما زائد آه) وهو الاطناب وقوله او غير زائد شامل لما لا يكون
 ناقصا ايضا وهو المساوات ولما كان ناقصا وهو الايجاز (قوله احتزبه)
 اي بقوله لفائدة عن التطويل وكذا عن الحشو فانها عبارتان عن زيادة على
 اصل المراد لفائدة لكن الزيادة في التطويل غير معينة وفي الحشو معينة (قوله
 علانه لاحاجة) اي لكن لاحاجة الى قوله لفائدة لان قوله البليغ يعني عن ذكره
 لان ما يكون لفائدة لا يكون بليغا (قوله ظاهر) اي ظاهر المراد فلا حاجة
 الى الايضاح والتفصيل في تعيين المرام (قوله لكن لا طائل تحته) اي لامزية لهذا
 الكلام فالاولى ان يذكر ماله مزية وثمرة وهو تخصيص بعض الاحوال
 كالقصر والفصل والوصل والاطناب ومقابلته بابواب لان آه فقوله لان
 جميع علة لمقدر كما عرفت منا (قوله ومقابلته) اي الاطناب والمساوات
 (قوله انما هو) اي جميع ما ذكر (قوله من احوال الجملة) هذا بالنظر الى الفصل
 والوصل والايجاز والاطناب والمساوات اذا تعلقت بجملة (وقوله والمسند اليه
 او المسند) بالنظر الى القصر والاطناب ومقابلته اذا تعلقت بمفرد وكان عليه ان
 يزيد او المتعلق (قوله مثل اننا كيد) هو من احوال الجملة فهو يناسب الفصل
 والوصل والايجاز ومقابلته اذا تعلقت بجملة (قوله والتقديم والتأخير) هما من
 احوال الطرفين فهو يناسب القصر والايجاز ومقابلته اذا تعلقت بمفرد فظهر
 لك مما قلنا ان قول الشارح لان جميع علة لمحدوف وان في كلامه توزيعا (قوله
 في هذا المقام) اي مقام حصر المقصود من علم المعاني في ثمانية ابواب (قوله
 افرادها) اي عن غيرها من الاحوال وعدم ذكرها معها في باب احوال الاسناد
 الخبري والمسند اليه والمسند والمتعلقات (قوله وجعلها ابوابا) عطفت تفسير لما قبله
 والحاصل ان المزية في بيان وجه افراد هذه اثنتي عشرة ابواب وعدم ذكرها مع غيرها
 من الاحوال في باب الاسناد الخبري بالنسبة الى الفصل والوصل وكذا بالنسبة

الى الاجاز ومقابلته وفي باب المسند اليه والمسند والمتعلقات بالنسبة الى القصر وكذا
بالنسبة الى الاجاز ومقابلته واما مجرد تعددها وبيان الحصر فيها فلا طائل تحته لان
هذا معلوم باستقراء كلامه (قوله وقد لخصنا ذلك) اى بيان سبب افرادها
اى ذكرنا السبب بعبارة ملخصة وحاصل ما ذكره الشارح في المطول انه انما
افردها لكثرة تشعبها وصعوبة امرها بكثرة مباحثها بخلاف غيرها من الاحوال
كالتعريف والتشكيك والتقديم والتأخير وغيرها من الاحوال ولذلك لم تفرد بابواب
فأتمل (قوله تنبيه) * اى هذاتينيه وهو لغة الايقاظ واصطلاحاً اسم
الكلام مفصل لاحق يفهم معناه اجمالاً من الكلام السابق على ما اشار اليه الشارح
(قوله على تفسيره) متعلق بتنبيهه اذا اريد منه المعنى اللغوى واما اذا اريد المعنى
الاصطلاحى فهو جازم ليس فيه معنى الفعل (قوله اشارة ما اليه) مازائدة لتأكيد
التقليل اى الذى سبقت اليه اشارة خفية لانه اشار الى الصدق بقوله تطابقه والى
الكذب بقوله لا تطابقه وان لم يفهم التسمية بهما يعنى ان الاشارة الى ذاتيهما لا الى
التسمية بهما واختلاف تعريفيهما وفى قول الشارح على تفسير الصدق والكذب اشارة
الى خروج الادلة والاعتراضات عليها عن مسمى التنبيه (قوله اختلف القائلون آه)
يعنى ان العلماء اختلفوا اولاً فى الخبر هل ينحصر فى الصادق والكاذب وبه
قال الجمهور والنظام اولاً ينحصر بل منه ما ليس بصادق ولا كاذب وبه قال
الجاحظ والقائلون بالانحصار اختلفوا فى تفسير الصدق والكذب فالجمهور
فسروهما بتفسير النظام ففسرهما بنفسيه (قوله فى الصدق) متعلق بانحصار اى
بانحصاره فى الخبر الصادق والخبر الكاذب وقوله فى تفسيرهما متعلق باختلاف
(قوله صدق الخبره) وفى عدم ذكر دليل قول الجمهور ايهام الى ظهوره بحيث
لا يحتاج الى دليل بخلاف القولين الآخرين ولذلك ذكره فيهما ورده (قوله اى مطابقة
حكمه) وفى تقدير المضاف اشارة الى ان المطابقة او الالمطابقة وصف النسبة المراد
منها الحكم بمعنى الوقوع او الالاقوع لا بمعنى الايقاع والانتزاع وعلى هذا
يقدر فى عدم المطابقة اى عدم مطابقة حكمه (قوله للواقع) اللام زائدة للتقوية
لان مادة المطابقة متعدى بنفسها يقال طابق الحكم الواقع والمراد منه ومن الخارج
النسبة الخارجية الحاصلة بين الطرفين فى الخارج اى فى نفس الامر مع قطع النظر
عن الكلام (قوله يعنى آه) هذه العناية ببيان لتقدير المضاف اى الحكم مع بيان
وجود النسبتين فى الخبر وقوله اوقع بمعنى حكم بالوقوع او الالاقوع
اشارة الى وجود النسبة الكلامية التى هى النسبة الذهنية وهما متحدان ذاتاً

والله اشار الشارح في قوله اى مع قطع النظر عما في الذهن وعما يدل عليه الكلام والمراد من قوله نسبة في الواقع اى في نفس الامر النسبة الثانية التي هي النسبة الخارجية يعنى ان هذه النسبة ثابتة في نفس الامر وان قطع النظر عن النسبة الاولى التي اسندت المطابقة اليها صريحا اذا وجدت واذ لم توجد فالثانية ثابتة ايضا واذا وجدت وطابقت يكون الخبر صادقا وان لم تطابق يكون كاذبا والله اشار بقوله خطأ بقية آه وقد سبق ما يتعلق بايضاح هذا الكلام (قوله وقيل) اراد به النظام وهو من اهل الاعتزال ترك ذكر قائله اشارة الى كمال سخافة قوله وتحقيره بمجهوليته مع العلم بانه النظام ورجع مذهب الجاحظ عليه وذكره ووجه كمال سخافة هذا القول ما يلزم عليه من تصديق اليهودى اذا قال الاسلام باطل وتكذيبه اذا قال الاسلام حق واجماع المسلمين ينادى على ذلك بالفساد والبطلان وبطالان اللازم يستلزم بطلان المزوم وانما قد المص هذا المذهب على مذهب الجاحظ لكمال اتصاله بالمذهب الاول حيث اتفقا على انحصار الخبر في الصادق والكاذب (قوله مطابقتة) اى مطابقة حكمه وقد عرفت وجه تقدير المضاف وقوله لاعتقاد المخبر اى لما في اعتقاده او لمعتقده وحاصله ان الصديق عنده مطابقة النسبة الكلامية للنسبة المعتقدة للخبر وهى التى في ذهنه (قوله ولو كان ذلك الاعتقاد) لو وصليية يعنى لو لم يكن ذلك الاعتقاد خطأ يكون الحال كذلك بالطريق الاولى (قوله غير مطابق للواقع) بيان لقوله خطأ (قوله عدم مطابقتة) اى عدم مطابقة نسبته المفهومة منه (قوله ولو كان خطأ) اشار به الى ان هذا القيد معتبر في الكذب ايضا (قوله معتقدا ذلك) اى كونه في التحت (قوله غير معتقد ذلك) اى كونه في الفوق (قوله الحكم الذهني آه) اى النسبة المعتقدة اعتقادا جازما اور اجحما (قوله فيعلم العلم والظن) نشر على ترتيب الف (قوله وهذا) اى القول بان صدق الخبر بمطابقته لاعتقاد المخبر (قوله لعدم الاعتقاد فيه) اى في خبر الشاك هذا بيان اوجه الاشكال (قوله ولا يتحقق الانحصار) اى في الصديق والكاذب مع ان النظام المفسر بهذا التفسير لا يقول بالواسطة بينهما بل يقول بالانحصار (قوله اللهم الان يقال آه) اى لا يتيسر الجواب عن هذا السؤال الا بمعونة من الله تعالى بان يقال آه وهذا يذكر في مقام يكون السؤال قويا والجواب ضعيفا ووجه الضعف ان المتبادر من تعميم الاعتقاد بقولك ولو خطأ وجود الاعتقاد في خبر (قوله انه) اى خبر الشاك (قوله اذا اتنى الاعتقاد) اى في خبر الشاك (قوله صدق عدم مطابقة الاعتقاد) اى لان

السالبة تصدق مع عدم الموضوع وح يدخل في الكذب (قوله والكلام آه) فيه اشارة الى ان الاشكال المذكور بر د اذا كان الكلام الشاك خبرا ولا فلا يرد فانظر الى الشرح ان شئت فلا حاجة الى النقل (قوله ثمة) هو بمعنى هناك (قوله بدليل آه) اي وقيل متمسكا بدليل قوله تعالى اي بدليل هو قوله تعالى فالاضافة بيانية لان القول المذكور نفس الدليل وهذا الدليل على الدعوى الضمنية في التعريف وهي ان هذا التعريف صحيح اولان هذا التعريف لفظي وهو من قبيل التصديقات والا فلا يستدل على التعريف على ما عرف في علم الاداب (قوله والله يعلم انك لرسوله) الظاهر انه من كلام الله تعالى لا من كلامهم قدم احتراسا اذ لو قيل قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لتوهم ان قولهم هذا كذب غير مطابق للواقع فوسط بينهم ما قوله والله يعلم انك لرسوله ليحبط ذلك الابهام (قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) اي يعلم ذلك وعبر عن العلم بالشهادة مشاكلة (قوله فانه تعالى آه) هذا توجيه ليكون الاية دليلا واذا كان الكذب عبارة عن عدم مطابقة للاعتقاد كان الصدق المقابل له عبارة عن تلك المطابقة ايضا لعدم الواسطة عند هذا الخصم (قوله ورد هذا الاستدلال آه) هذا الرد جوابان من طرف الجمهور احدهما بالمنع وله سندان والثاني بالتسليم تقرير الثاني سيأتي في قوله اوفي المشهود به وتقرير الاول اننا نسلم ان الكذب في المشهود به لم لا يجوز ان يكون التكذيب راجعا الى الشهادة باعتبار ما تضمنته من الكلام الخبري وهو ان شهادة تناهذه صادرة عن صميم البال اوراجعنا الى تسمية خبرهم شهادة لان الشهادة انما تكون على وفق الاعتقاد وكلامهم هذا ليس على وفق اعتقادهم فلا يسمى شهادة ومن المعلوم ان الدليل اذا طرق عليه الاحتمال سقط به الاستدلال (قوله وفي ادعائهم المواطأة) اي الموافقة هذا عطف على قوله في الشهادة من عطف اللازم على الملزوم لان الشهادة مستلزمة للمواطأة فاذا كذبوا في الشهادة كانوا كاذبين في دعوى المواطأة وهي مرجع التكذيب ولذا ذكر الشارح (قوله راجع الى الشهادة) اي المذكورة في قوله نشهد (قوله باعتبار تضمنها آه) يعني ان الشهادة وان كانت انشاء لكنها متضمنة للخبر الكاذب وهو ان هذه آه والصميم الخالص اي من القلب الخالص وقوله وخلوص الاعتقاد اي الاعتقاد الخالص اي العاري عن الزبوب فهو من عطف اللازم على الملزوم (قوله بشهادة ان آه) في قولهم انك لرسول الله والشهادة والمشهد به كشيء واحد فتأ كيد الثاني كتأ كيد الاولى يعني ان التضمن المذكور علم من شهادة اي من دليل هو ان آه (قوله اوفي تسميتها آه)

قد عرفت انه سند ثان للمنع المذكور (قوله في تسمية هذا الاخبار) اى الخالى عن موافقة الاعتقاد شهادة وانما قال هذا الاخبار دون ان يقول هذا الخبر لان الشهادة تناسب الاخبار لا تنسب انشائان والخبر ليس بانشائ بل اخبارى فلا تنسبه الشهادة التي هي الانشاء (قوله لان الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد) فان اعترض بشهادة الزور اجيب بان اطلاق الشهادة عليها مجازا يقال المنع لا يمنع لان المانع يكفيه الاحتمال وقد عرفت ان هذا الجواب منع (قوله الاول محذوف) اى مع الفاعل اى في تسميتهم هذا الاخبار شهادة (قوله او المعنى انهم لكاذبون في المشهود به قد عرفت ان هذا جواب ثان بالتسليم حاصله اناسم ان التكذيب راجع الى المشهود به لكن لاناسم ان كذب هذا الخبر لعدم مطابقة الاعتقاد كما ذكرتم لم لا يجوز ان يكون كذبه لعدم مطابقة للواقع بحسب اعتقادهم وان كان مطابقا للواقع في نفس الامر فعنى قوله والله يشهد ان المناقذين لكاذبون اى يعلم ان خبرهم غير مطابق للواقع بحسب ما عندهم فليس الكذب الا باعتبار عدم المطابقة للواقع فعنى قوله بل في زعمهم اى بل كذبه لمخالفته للواقع بحسب زعمهم اى اعتقادهم (قوله يعتقدون انه) اى ذلك الخبر وهو انك لرسول الله غير مطابق للواقع اى في زعمهم (قوله فكانه قيل) اى كانه قال الله تعالى (قوله وح) اى حين اذا كان المشهود به كاذبا لعدم مطابقته للواقع في زعمهم (قوله لا يكون الكذب) اى المذكور في هذه الآية (قوله الا بمعنى عدم المطابقة للواقع) اى بحسب زعمهم واعتقادهم (قوله لثلاثتهم ان هذا) اى قول المص في زعمهم اعتراف آه وهذا علة للتأمل اى تأمل واعرف حقيقة الرد الثالث حتى لا يقع منك توهم اعتراف المص قول القائل مع انه بصدد الرد ففرق بين مخالفة الواقع ومخالفة الواقع بحسب الاعتقاد وحين اراد المص الثانى يكون كلامه ردا عليه لا تأييدا واعترافا له (قوله الجاحظ) هذا لقبه واسمه عمرو بن بحر الاصفهاني وكنيته ابو عثمان وانما لقب بالجاحظ لانه عينه كانتا جاحظتين اى بارزتين وهو واحد شيوخ المعتزلة وتلميذ النظام وله التصانيف في كل فن وكان مودة بمجلدات العلم اى بسب سقوطها عليه وهو ضعيف بالبصرة سنة خمس وخمسين ومائتين وقد جاوز السبعين (قوله انكره) اشار به الى ان الجاحظ مبتدأ خبره محذوف ولا يصح كونه فاعلا للفعل محذوف لانه ليس من المواضع التي يحذف العامل فيها على ما بين في النحو (قوله واثبت الواسطة) عطف مسيب على سبب اولا زم على ملزوم (قوله وزعم) ان صدق الخبر الخ) هذا حل معنى لاجل اعراب ويجوز ان يكون اشارة الى حذف

المبتدأ بقرينة السباق (قوله مطابقة للواقع) أى مطابقة حكم
الخبر للنسبة الخارجية (قوله مع الاعتقاد) أى مع مطابقته للاعتقاد المخبر
كما إذا قلت الله واحد مع اعتقادك أنه مطابق للواقع (قوله وكذب الخبر) أى
كذبه عدم مطابقة حكمه للواقع مع اعتقاد أنه غير مطابق له كان تقول السماء
تحتنا مع اعتقادك أنه غير مطابق فالاعتقاد المعتبر في الصدق اعتقاد
متعلق بالمطابقة والاعتقاد المعتبر في الكذب اعتقاد متعلق بعدم المطابقة وقوله
مع الاعتقاد ومعه حالان من ضمير مطابقته في الموضعين والمقدر كالمفوظ
وفي قوله بأنه مطابق إشارة إلى أن متعلق الاعتقاد محذوف بقرينة
المقام والضمير في معناه راجع إلى مطلق الاعتقاد المذكور لأنه هو المذكور في المتن
وكون متعلقه في جانب الصدق مطابقة الواقع وفي جانب الكذب عدم مطابقته
معلوم بمعونة المقام (قوله وهى أى غيرهما) والتأنيث باعتبار المعنى المراد أى
الاقسام الباقية للخبر قال المحشى هى باعتبار الخبر وفيه ما فيه لأن الخبر أربعة (قوله
بتفسيره) أى باعتبار تفسير الجاحظ خاص منه أى من نفس التفسير باعتبار التفسيرين
السابقين أى تفسير الجمهور وتفسير النظام (قوله بناء) وإنما قلنا لأنه اعتبر
في الصدق آه بناء وهذا جواب عما قيل بين ما نسبته المص إلى الجاحظ وما نسبته
الشارح إليه مخالفة لأن المص قال مع الاعتقاد بأنه مطابق أو مع الاعتقاد
بأنه غير مطابق وقال الشارح مطابقة الواقع والاعتقاد في الصدق
وعدم مطابقتهما في الكذب فالمخالفة ثابتة بينهما فاجاب الشارح بأن قلت هكذا
بناء على أن اعتقاد المطابقة الذي ذكره المص في جانب الصدق يستلزم مطابقة
الاعتقاد الذي حكمت عليه هنا بان الجاحظ يعتبره وذلك لأن الخبر إذا طابق
الواقع واعتقد المخبر مطابقته له فقد توافقت الواقع والاعتقاد فطابق أحدهما
مطابق للآخر وقوله ح أى حين اعتقد مطابقة الخبر للواقع والحال أن
الخبر مطابق للواقع فلا مخالفة بين كلام المص والشارح بل المخالفة في التعبيرين
وكذا الحال في قوله وكذا اعتقاد عدم المطابقة ألغ وقوله ضرورة توافق آه
علة لقوله يستلزم أى لضرورة آه أى لتوافق الواقع والاعتقاد ضرورة أى
بديهية (قوله وقد اقتصر آه) عطف على قوله اعتبر آه وإن الجملة حال من ضمير
اعتبر (قوله على أحدهما) لأن الجمهور اقتصر على تفسيرهم على اعتبار
المطابقة للواقع والنظام على اعتبار المطابقة للاعتقاد وعلى هذا ظهرت
الاخصية لأن الاخص ما كان أزيد قيداً (قوله بدليل افترى) أى الجاحظ أنكر
الانحصار مستدلاً بدليل هو قوله تعالى افترى أصله افترى بهزتين الأولى

استفهامية والثانية همزة الوصل فحذفت الثانية استغناء عنها بجملة الاستفهام ومعنى افترى اكذب وقوله اكذب مفعول مطلق من غير لفظه من قبيل قدمت جلوسا ومن لفظه محذوف اي وكذب كذبا وهو هذا مصدر بكسر الهمزة وبمعنى الكذب بسكونها ضد الصدق والكسر والسكون لغة فيه كعلم وكتف كذا في المختار (قوله ام به جنة) ام متصلة لان المعنى ام لم يفترح يوجد شرط ام المتصلة وهو ان تقع بين جملتين متساويتين في الفعلية او الاسمية او المعنى او اخبر كونه به جنة او حصل به جنة فيوجد الشرط ايضا (قوله لان الكفار) اي كفار قريش وهذا علة لكون ما ذكر دليلا على مدعاه وهو عدم الانحصار وثبوت الواسطة وقوله بالحشر متعلق باخبار فالمحضور في الافتراء والاخبار حال الجنة انما هو اخباره بالحشر والنشر لانه لما استبعدوا النشر الذي هو الاحياء بعد الموت والحشر الذي هو سوق الخلق الى الحساب ثم الى مقرهم حصصوا واخبار النبي حسا في الافتراء والاخبار حال الجنون لاجميع اخباره ولا اخباره بغير ذلك كما يدل على ذلك سباق الآية فقوله على ما يدل عليه متعلق باخباره بالحشر والنشر ووجه الحصر في الآية التعداد في مقام البيان فانه يفيد الحصر (قوله في الافتراء) متعلق بحصر واكما ان قوله على سبيل آه كذلك متعلق به (قوله على سبيل منع الخلو) اراد به المعنى الاعم المتناول للانفصال الحقيقي يعني ان مطمع النظر جانب الخلو لا جانب الجمع ولذلك يقل الانفصال الحقيقي وانما كان مطمع نظرهم منع الخلو لانه لا غرض لهم في منع الاجتماع بين الامرين وغرضهم من هذا الكلام انه عم لا يخلو عن احد الامرين (قوله اي الاخبار آه) اي المذكور في قوله ام به جنة لان المعنى ام اخبر حالة كونه به جنة (قوله لا قوله ام به جنة) اي الواقع في الايت وذلك لانه استفهام لا يوصف بالصدق ولا بالكذب لانه تصور ونفى الشيء فرع عن صحته ثبوته (قوله لانه فيهم) اي مقابله وكان الاولى ان يعبر بذلك لان القسم يستعمل في التصور وكلا مناهما في التصديق لان قولهم افترى على الله كذبا ام به جنة قضية لا مفرد وكلام المص اشارة الى قياس من الشكل الاول وتقريره الاخبار حال الجنة قسم الكذب وكل ما كان كذافهم وغيره يتبع ان الاخبار حال الجنة غير الكذب فيصدق الانفصال الحقيقي الذي هو من شمولات منع الخلو بالمعنى الاعم (قوله وغير الصدق) عطف على قوله غير الكذب فظهر انه لا شك ان مراد الكفار بالشأن غير الصدق لانهم يعتقدوا صدقه عم لكونهم منكبين نبوته فلا يريدون صدقه في هذا المقام اي في مقام الانكار اذا صدق بعيد عما حل عن اعتقادهم اي بعيد غاية البعد (قوله لكان

اظهر) اى فى الدلالة على المدعى وهوان المراد بالثانى غير الصدق اى وان كان
 ما ذكره المص ظاهر افهما قال الفاضل السياكوتى لك ان تقول ان قول المص
 لانهم لم يعتقدوه قضية معبولة اى انهم موصوفون بعدم اعتقاد صدقه
 لاعتقادهم بصدقه فصح يؤول الى الاظهر الذى قاله الشارح وان كان
 المتبادر منه السالبة (قوله فرادهم آه) هذا حاصل كلام المص (قوله وبهم
 عقلاء) اى وبلغاً فلا يضر كفرهم (قوله من اهل اللسان) اى اللغة فصح
 يكون قوله عارفون اه تفسيره (قوله فيجب الخ) هذا تفريع على قوله
 فرادهم (قوله حتى يكون آه) حتى تعليلية وقوله وهذا اى الاخبار حال
 الجنة وقوله من اى عماليس بصادق ولا كاذب وقوله بزعمهم اى الكفار
 يعنى وان كانت جميع اخباره صلى الله عليه وسلم صادقة فى نفس الامر ولاجنة
 وهذا القسم الواحد من اقسام الواسطة الاربعة كاف للجحظ فى ابطال مذهب
 غيره واثبات مذهبه فى الجملة (قوله وعلى هذا) اى على ان يكون المراد من قوله
 لا يعتقدون لا يريدون فى هذا المقام الصدق آه (قوله لا توجه ما قيل) اى ما قاله
 الخلفاء معترضاً على المص بعدم تمامية التعليل (قوله لانه) اى المص
 (لم يجعله) اى لم يجعل قوله لانهم لم يعتقدوه وهذا تعليل لعدم التوجه (قوله بل
 على عدم ارادة آه) لانه يلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم ارادة الصدق فيتم
 التعليل على ما بينته سابقاً (قوله فليست آمل) اشارة الى منع استلزام عدم الاعتقاد
 عدم الارادة والى جواب المنع بان استلزامه لها بمعونة المقام كما اشار اليه بقوله
 بمرآل آه لان فى هذا القول اعنى الموصول والصلة الذى هو فى حكم المشتق
 المؤذن لتعليق الحكم به اشعاراً بكون الموصول والصلة علة لقوله فلا يريدون آه
 فبكون عدم الارادة معللاً بعللة مذكورة بحصل جواب عن هذا المنع (قوله
 ورد آه) هذا منع بان يقال انا نختار ان المراد بالثانى الكذب
 وقوله لانه قسيمه ان ارادته قسيم مالمحق الكذب كما هو المتبادر من نوع
 بل هو قسيم الكذب العمدا خاصة وان ارادته قسيم الكذب عن عمد
 قسيم ولكن لا يلزم منه ان المراد من الثانى غير الكذب اذ لا يلزم من كون الشئ
 قسماً للاخص ان يكون قسماً للاعم (قوله فعبّر عنه) اى على طريق المجاز المرسل
 من اطلاق اسم المعلوم على اللازم لان من لوازم الاخبار حال الجنة عدم
 الافتراء وحاصل هذا الرد انا لانسلم ان الاخبار حال الجنة واسطة بل المراد منه
 عدم الافتراء وهو من افراد الكذب فقصدهم حصص خبر النبي الكاذب بزعمهم
 فى نوعه الافتراء وعدمه وليس قصدهم حصص خبره من حيث هو فى الكذب

وغيره فحاصل المعنى على هذا الجواب اقصد الكذب على الله ام لم يقصد لانه حصل منه ذلك حال الجنون المنافي للقصد فراههم لعنة الله عليهم ان اخباره ليست عن الله على كل حال بل اما انه اختلق ذلك بالقصد او وقع منه بلا قصد (قوله فالثاني) اي الاخبار حال الجنة (قوله ليس قسما للكذب) اي لمطلق الكذب (قوله بل لما هو اه) اي بل هو قسم لما هو اخص من الكذب وهو الافتراء وذلك لان الافتراء هو الكذب عن عمد وهو اخص من مطلق الكذب (قوله فيكون حصرا اه) وح فالثاني كذب ايضا فلا واسطة

(احوال الاسناد الخبري)

خبر مبتدأ محذوف اي الباب الاول احوال الاسناد الخبري وفيه ان احوال الاسناد عبارة عن الامور العارضة له من التأكيد وعدده وكونه حقيقة او مجازا عقليا وهذه غير الباب الاول لانه الفاظ وح فالجمل غير صحيح لعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر والجواب ان في الكلام حذف مضاف اي مباحث او عبارات احوال الاسناد وانما قيد بالخبري مع ان الاحوال المذكورة لا تختص بالخبر بل تجري في الانشاء ايضا على ما يأتي لان الخبر هو المقصود الاعظم في نظر البلغاء (قوله وهو ضم كلمة) اي انضمامها بذكر المصدر واردة الاثر الناشئ عنه وهو الانضمام لانه الذي يشصف به اللفظ كذا في خسرو والمراد بالسكينة المسند (قوله او ما يجري مجراها) اي كالجملة الخالقة محل المفرد نحو زيد قام ابوه والمركبات الاضافية والتقييدية (قوله الى اخرى) ترك ذكر قوله او ما يجري مجراها اكتفاء بما ذكره او لا اولان الجملة الواقعة مبتدأ مؤولة كافي تسمع بالمعدي وغيره كما عرف في النحو (قوله بحيث) اي ضمما ملتبسا بحال التقييد اي الضم الحكم بان مفهوم احدهما اي المحكوم به والمراد من المفهوم المطابق او التضمني للقطع بان الثابت في قولك الانسان حيوان ناطق المفهوم المطابق وفي قولك ضرب زيد او زيد ضرب انما هو الحدث الذي هو جزء المفهوم (قوله لمفهوم الاخرى) اي لما صدق عليه المفهوم او المراد منه ما يفهم من اللفظ لا ما يقابل الذات فيشمل القضايا الطبيعية ويجوز ان يراد به ما يقابل الذات بان يكون الحكم في الجملة بالمفهوم على المفهوم ثم يسرى الى الافراد ان امكن ذلك كما حققه الدواني (قوله وانما قدم بحث الخبر) اي المذكور في هذا الباب والابواب الاربعة بعده على بحث الانشاء مع ان تلك الابحاث لا تختص بالخبر (قوله لعظم شأنه) اي شرعا لان الاعتقادات كلها اخبار ولغة فان اكثر المحاورات اخبار (قوله وكثرة مباحثه) عطف مسبب على سبب وانما كثرت

مباحته بسبب ان المزايوا والخواص المعبرة عند البلغاء اكثر وقوعها فيه (قوله ثم قدم) اي من مباحث الخبر احوال الاسناد و ثم للترتيب الاخبارى (قوله مع تأخر النسبة) اي الكلامية وهى المرادة من الاسناد المذكور لان المص اراد بالاسناد النسبة مطلقا بقرينة ادخال اسناد المشتقات والمصدر فى تعريف الحقيقة والحجاز على ما قاله الفاضل السيلكتوى فى قول المص ثم الاسناد آه (قوله انما هو آه) يعنى ان البحث عن المسند اليه والمسند من حيث الوصف لامن حيث الذات فلا ينافى انه يبحث فى علم المعانى عن متعلقات الفعل وعن القصر وعن الفصل والوصل فالقصر اضافى او كان كلمة انما المنجرد التأكيد لا للقصر (قوله بعد تحقق الاسناد) اي لانه مالم يستند احد الطرفين الى الاخر لم يصرا حدهما مسندا اليه والاخر مسندا والحاصل ان الاعتراض بملاحظة ذاتهما واراد بملاحظة وصفهما بالمسند اليه والمسند الى وصف الاسناد وبهذا الاعتبار ناسب الاسناد التقديم عليهما ولذا قدمه عليهما (قوله لاشك آه) من هنا الى قوله فينبغى آه تمهيد لبيان احوال الاسناد قوله لاشك آه الشك ضد اليقين قد شك فى كذا من باب رد وتشكك وشكك فيه غيره كذا فى المختار فعلم منه ان الشك يستعمل بفي وهنا محذوف والقصد بمعنى المقصود وتقدير الكلام ولا شك فى ان مقصود الخبرائى من يكون بصدد الاخبار والاعلام لامن يتلفظ بالجملة الخبرية كذا فى المطول يعنى ان المراد بالاخبار الذى هو مصدر الخبر بكسر الباء المعنى اللغوى وهو الاعلام لا المعنى العرفى وهو التلفظ بالجملة الخبرية مراد بها معناها وان لم يحصل بها العلم ولذا يمتنع الكل فيما اذا قال من اخبرنى بقدم زيد فهو حذر واخبروه على التعاقب فالخبر هنا بالمعنى اللغوى لا بالمعنى العرفى الا انه ليس المراد المعلم بالفعل والا لما صح التردد الا ترى بقوله فاكان كان خالى الذهن استغنى عن المؤكدا آه بل من هو بصدد الاعلام لانه حينما علمه بالفعل كيف يكون خالى الذهن وهذا الكلام من الشارح اشارة الى الجواب عن اعتراض خطيب التين على المص حيث الف هذا الكتاب ورأه الخطيب المذكور روعة ض على قوله لاشك آه بانه لا يشمل مثل قوله تعالى حكاية عن امرأة عمران آه فانه ليس قصدها اعلام الله بالفائدة ولا يلازمها اذا المولى عالم بانها وضعت انى وعالم بانها تعلم انها وضعت انى (قوله والا فالجملة آه) اي وان لم يكن المراد بالخبر من ذكر بل المراد به المتلفظ بالجملة الخبرية مراد بها معناها فلا يصح حصر مقصوده فى الامرين اللذين ذكرهما المص لان الجملة خبرية آه (قوله مثل الخمس) اي هو الخمس ومثله اي مما دخل فى جنسه

من الانواع مثل اظهار الضعف كما في قوله تعالى حكايته عن نبيه ذكر ياء م رب
 انى وهن العظم منى * ومثل اظهار الفرح كما في قولك علمت الدرس وحضر عندي
 الافاضل ومثل تذكريما بين المراتب من التفاوت العظيم كما في قوله تعالى لا يستوى
 القاعدون من المؤمنين آه فان اللفظ مستعمل في معناه لالا علام بالحكم
 او لازمه لان النبي واصحابه عالمون بالحكم وهو عدم الاستواء ويعلمون بان المولى
 عالم بعلمهم ذلك بل لتذكريما بين رتبة المجاهدين والقاعدين من التفاوت العظيم
 (قوله انى وضعها انى) فانه ليس لاحد الامر من المذكورين كما سبق بل لاطهار التحسر
 على خيبة رجائها والتخزن الى ربها لوقوع خلاف ما ترجوه من الذكر ولا شك
 ان اظهار خلاف ما يرجوه الانسان يلزمه التحسر فظهر لك من هذا ان استفادة
 التحسر من الاية بطريق الاشارة والتلويح لا على طريق المجاز كما قال بعضهم (قوله
 وما شبه ذلك) اى من افراد امثلة التحسر كقوله * هو اى مع الركب اليماين
 مصعد * جنب وجماني بمكة موثق * والمراد منه اظهار التخزن (وقيل هو مجاز
 مرسل مركب فيه واذا قد عرفت ان لفظ مثل في قوله مثل التحسر لادخال الانواع
 كالضعف والفرح ولفظا شبه ذلك لادخال افراد امثلة التحسر لا يلزم استدراك
 قوله وما شبه ذلك (قوله افادة المخاطب) لو حذف المخاطب وقال افادة اما الحكم
 لكان اخصروا شاملا لما اذا وجه الكلام الى شخص واريد افادة غيره (قوله مفعول
 الافادة) اى المفعول الثانى والاول المخاطب والفاعل محذوف اى افادته المخاطب
 اما الحكم اى سواء كان المقام مدلولاً حقيقياً للخبر او مجازياً او كناية (قوله او كونه)
 اى او افادة كونه ولفظ القصد فيما سبق يفيدان التنافي بين القصدتين فلا يردانه
 لاتنافية بين القسمين لكون الاول ملزماً والثانى (قوله اى كون الخبر مالم به) اى جزماً
 او ظناً لا مجرد التصور والقسم الثانى وان كان مجازاً لكونه لازماً للحكم الا انه الخبر
 يقصد ايقاعه في بعض الاحيان ولذا خصه بالذكر من بين سائر اللوازم (قوله والمراد
 بالحكم هنا) اى في كلام المص وقوع النسبة او لا وقوعها اى النسبة الكلامية وهو
 المتعارف بين ارباب العربية لا ادراك النسبة ولا خطاب الله آه ولما ثبت بالخطاب
 لان الاول متعارف المعقولين ويعبرون منه بالايقاع والانتزاع والثانى عرف
 الاصوليين والثالث متعارف الفقهاء ولا شك في ان المقصود بالاعلام هو افادة
 وقوع النسبة اى تحققها او لا وقوعها في الخارج فاذا قال لك شخص قام زيد كان
 قصده افادتك ان ثبوت القيام زيد حصل وتحقق في الخارج وليس قصده افادتك
 انه ادراك ان ثبوت القيام مطابق للواقع فثبت ان المراد هنا ما قاله الشارح والتفصيل

والتحقيق في الشرح والخواشي (قوله وكونه) أي الحكم بمعنى وقوع النسبة أولا
وقوعها مقصودا للخبر بخبره. وهذا توطئة لقوله وهذا مراداه (قوله لا يستلزم)
أي ذلك أن يكون تحققه أي ثبوته في الواقع وضمير تحققه راجع إلى الحكم بمعنى النسبة
يعني أن النسبة الكلامية والذهنية لا تستلزم تحقق النسبة الخارجية والنفس
الأمرية لأن الالفاظ ليست موضوعة للصور النفس الأمرية واللام يختلف عنها
فيلزم أن تكون كل قضية صادقة بل موضوعة بأداء الصور العقلية (قوله وهذا)
أي كونه غير مستلزم تحققه في الواقع (قوله لا يدل على ثبوت المعنى) يعني أن مراده
من عدم الدلالة عليه عدم استلزام تحققه في الخارج (قوله والأي وان لم يكن
مراده هذا بل لو كان مراده بهذا الكلام أن الخبر لا يدل على ثبوت المعنى الذي
هو الحكم ولتفتأ في الواقع لما صح كلامه لأنه لا يخفى أنه (قوله أن مدلول قولنا)
أي مدلوله الوضعي والمفهوم مرادف له فهو عطف تفسير له (قوله وعدم
ثبوته له) أي في الواقع وقوله احتمال عقلي أي نشاء من كون دلالة الخبر وضعية
يجوز فيها تخلف المدلول عن الدال (قوله ويسمى الأول فائدة الخبر) أشار بلفظ
التسمية إلى أنه اصطلاح لاهل الفن ولا مشاحة في الاصطلاح فلا يرد عليه أن فائدة
الشيء ما يترتب عليه والمترتب على الخبر علم المخاطب بالحكم لأنفس الحكم (قوله
أي الحكم) أي لفائدة الحكم وقوله الذي يقصد بالخبر أي الذي قديقصد
المتكلم لفائدة للمخاطب بالخبر فلا ينافي أنه قد لا يقصد لفادته كما في صورة قصد لفادة
اللازم (قوله لأنه) أي الشأن وهذا بيان لكون الثاني لازما للفائدة (قوله كل ما افاد)
أي كل خبرا فافاد الحكم افادته أي المخبر عالم به أي بذلك الحكم يفهم منه أن اللزوم
من حيث الافادة لامن حيث الذات اذ لا لزوم بينهما من حيث الذات والمراد
باللزوم اللزوم في الجملة أي بالنظر إلى الغالب والجاري على العرف فلا يردانه قديمنع
اللزوم مطلقا لأن المخاطب قدييقفل عن كون المتكلم عالما بخبر بالحكم وهو شاك
أوجاهل ولا تكون افادته عالم لازمة لفادة نفس الحكم (قوله وليس كل ما افاد)
أي ليس كل خبرا فادان المتكلم عالم بالحكم افاد نفس الحكم وهذا بيان أن هذا اللزوم
لزوم اعم وليس من الجانبين كلزوم الحيوان للانسان ولزوم الضوء للشمس (قوله
لجواز آه) هذا اشارة إلى مادة افتراق الاعم يعني أنه قد وجد في هذه المادة
لازم الفائدة ولم توجد الفائدة (قوله لمن حفظ التوراة) أي والحال أنه يعلم
أن ما حفظه هو التوراة وبهذا القيد يتم التمثيل بهذا المثال وفي ترك
الشارح هذا القيدا شعار بان حفظها لا ينفك عادة عن العلم بها من حيث
انها توراة وان جاز الانفكاك في المحقرات (قوله وتسمية مثل هذا الحكم) أي الحكم

محفظ المخاطب التوراة حيث قيل لازم فائدة الخبر وفيه اشارة الى الجواب عما يقال
 ان حفظ التوراة معلوم للمخاطب لم يستفد من الخبر ولم يقصده فكيف يسمى
 فائدة وحاصل الجواب انه ليس المراد بالفائدة ما يستفاد من الخبر بالفعل بل من شأنه
 ان يستفاد منه (قوله والمراد بكونه) اي الخبر المذكور في قوله كل ما افاد الحكم
 افادته عالم به وهذا جواب ما قيل لانسلم انه كل ما افاد الحكم افادته عالم به لجواز
 ان يكون الخبر اخبر بشيء عالم بخلافه او شاكا فيه مترددا او ظاننا له او متوهماه
 وحاصل الجواب ان المراد بالعلم حصول صورة هذا الحكم في ذهن المخبر وهذا
 ضروري في كل عاقل تصدى للاخبار سواء كان معتقدا جازما او غير جازم
 او غير معتقد اصلا او معتقدا بخلافه فكل مخبر يخبر تحصل صورة الحكم في
 ذهنه وان كانت تلك الصورة قد لا تطابق الواقع وهذه الصورة تسمى علما
 واطلاق العلم عليها اصطلاح الحكماء ومشتهر بين الناس وليس المراد بالعلم
 الاعتقاد الجازم المطابق حتى يرد هذا المنع (قوله سمعنا بها في الشرح) اي
 جدنا بها فيه او اعطينا بها اي اعطيناها من يكون طالبا لها وعاشقا لها ولا
 يخفى ما فيه من الاستعارة التبعية او المكنية والخيالية (قوله وقديزل) على
 صيغة المضارع المجهول اي قديزل المتكلم المخاطب العالم بهما منزلة الجاهل
 لعدم جرى المخاطب على مقتضى علمه * واعلم ان نزول هذا الكلام وان
 كان بعد قوله وكثيرا ما يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لكنه
 اوردها اشارة الى جواب سائل يقول لو كان قصد الخبر فنحصرافي
 الامرين لما صح القاء الخبر الى العالم بهما وحاصل الجواب ان الالقاء
 المذكور للتزليل المذكور فلا ينافي في الانحصار المذكور فاولا قررا لاصل ودفع
 ما يرد عليه ثم تكلم بعد ذلك على الفرع اعني التخرج على خلاف مقتضى
 الظاهر (قوله العالم بهما) اي معا واحد هما (قوله وانه كان اه) وصلية
 وقوله بالفسادتين اي الفائدة ولا زمها ففيه تغليب (قوله على موجب)
 بفتح الجيم اي على مقتضى علمه (قوله سواء) اي كالمستويين لان ثمة
 العلم العمل واذا انتفى الثاني يكون كاتفأتهما فنعم ما قيل العلم بلا عمل كالشجر
 بلا ثمر وهذا التنزيل لاجل التمييز والتفريق بحاله فيقال للعالم الذي ترك
 الصلوة الصلوة واجبة وفي هذا من التوبيخ ما لا يخفى (قوله وتنزيل العالم
 بالشيء) اي سواء كان حكما او لازمه او غيرهما فهو اعم مما قبله فهذا ترق
 عما ذكره المص لان ذلك في تنزيل العالم بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل
 بهما وهذا في تنزيل العالم مطلقا وان كان علمه بغير فائدة الخبر ولازمها منزلة

الجاهل كافي الآية على ما أتى بيانه (قوله لاعتبارات خطابية) أي لاجل
 امورا قناعية ظنية يعتبرها المتكلم حال مخاطبته تفيد ظن غير المخاطب ان
 المخاطب غير عالم بعدم الجري على مقتضى العلم وقوله خطابية أي منسوبة
 الى الخطابة وهي صناعة تفيد الاقناع لتركيبه من مقدمات مقبولة (قوله
 ولقد علموا آه) اللام في لقد موطئة للقسم أي انها واقعة في جواب قسم محذوف
 والضمير في علموا لليهود واللام في لمن اشتراه ابتدائية وضمير اشتراه عائدا الى كتاب
 السحر والشعوذة والمراد بالشراء الاستبدال والاختيار أي اختياره على كتاب الله
 وهو التوراة ومن مبتدأ وجلة اشتراه صلة وقوله ماله في الآخرة من خلاق
 جملة مركبة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر من ومن في قوله من خلاق لتأكيد
 النفي وجلة من اشتراه في محل نصب سادة مسد مفعولى علموا لتعليقه بلام
 الابتداء وجلة وليس اه معطوفة اما على جملة القسم والجواب فيقدر فيها
 قسم وتكون لام لبئس موطئة له واما معطوفة على جملة الجواب وحدها
 فلا يقدر فيها قسم وتكون اللام موطئة للقسم الاول كاللام الاولى
 ولو شرطية ومفعول ويعلمون محذوف او انه منزل منزلة اللازم أي لو كانوا
 يعلمون مذمومية الشراء وردائه اولو كانوا من اهل العلم وجواب او محذوف
 تقديره لا تمتنعوا وحاصل معنى الآية والله لقد علم اليهود ان من اشترى كتاب السحر
 أي اختاره على كتاب الله ماله في الآخرة نصيب من الثواب اصلا ومحـل
 الاستشهاد في الآية قوله * لو كانوا يعلمون فان العلم الواقع بعد لومني
 بمقتضاها لانها حرف امتناع لامتناع وقد اثبت لهم في صدر الآية وهذا تناف
 ولذا حمل الثاني على تنزيل علمهم منزلة جهلهم لعدم جريهم على موجب
 علمهم (قوله بل تنزيل وجود الشيء آه) هذا ترق آخر وهو تنزيل وجود الشيء
 اعم من ان يكون علما او غيره منزلة عدمه كما في الآية فان وجود الرمي المنزل
 منزلة عدمه ليس بعلم والحاصل ان الآية السابقة نزل فيها مطلق العلم أي اعم
 من كونه متعلقا بفائدة الخبر او غيره منزلة عدمه وفي هذه الآية نزل وجود
 الشيء مطلقا علما كان او غيره منزلة عدمه (قوله وما رميت اذ رميت) اذ ظرف
 رميت الاول واللفظ المأخوذ من ما أي ما رميت حقيقة حين رميت صورة كذا قيل
 يعني ان الكسب بالنسبة الى الخلق بمنزلة العلم وفيه توجيه آخر في الحاشية فانظر
 اليها (قوله فينفي) أي يجب صناعة فلو لم يقتصر على قدر الحاجة بان
 يكون زائدا بلا فائدة او ناقصا يعد مخطئا (قوله أي اذا كان قصدا للخبرة) هذا
 اشارة الى ان هذا الكلام نتيجة ما قبله وان الفاعل النتيجة والتفريع وقوله

حذر عن اللغو إشارة الى وجه التفریع وقوله فان كان آه تفصيل هذه النتيجة ولفظ
من في من التركيب بمعنى في يعنى ان قصد المخبر اذا كان افادة المخاطب احدا الامر من
فيتمنى له ان يقتصر في التركيب على قدر ما حصل به افادته لا انقص منه ولا يزيد
حذر عن اللغو وقوله حذر اعلة يقتصر ليتمد الفاعلان لاعلة ينبغي لاختلافهما في
الفاعل (قوله من الحكم) اى ومن لازمه ولعله تركه للعلم به بالمقايضة والمراد بالحكم
الاعتقاد والى غير جازم كما يأتى بيانه وقد عرفت ان المراد به وقوع النسبة او لا وقوعها
وقوله اى لا يكون آه تفسير لقوله خالى الذهن وقوله عالم بمن تمة التفسير بالحكم
بالمعنى المذكور ايضا يؤيده قوله ولا متردد اى ان النسبة آه فلا حاجة الى ما تكلفه
المحشى فانظر (قوله هل هى آه) فيه بحث نحوى فى حق هل مذكور فى الحاشية
(قوله وبهذا) اى بالتقرير الذى ذكرناه من ان المراد بخلو الذهن عن الحكم والتردد
فيه ان لا يكون عالما بوقوع النسبة آه (قوله فساد ما قيل) اى اعتراضا على المص
وذلك القائل هو العلامة علاء الدين بن حسام الدين استاذ الشارح (قوله
يستلزم الخلو عن التردد فيه) اى فى الحكم ضرورة ان التردد
فيه يوجب حصول الحكم التصورى وحاصل الردان المخاطب اذا لم يوجد فى
ذهنه الحكم بمعنى وقوع النسبة آه لا يلزم ان لا يوجد التردد فيه اى الشك
فلا يستلزم الخلو عن الاول الخلو عن الثانى ولذا ذكره ايضا (قوله فلا
حاجة الى ذكره) اى التردد (قوله بل التحقيق ان الحكم والتردد فيه) اى فى
الحكم متنافيان لان الوقوع او الالوقوع غير الشك فالخلو عن الحكم لا يستلزم
الخلو عن التردد فيه لان الخلو عن احدهما متنافيان لا يستلزم الخلو عن الاخر فلا
ضربا بضراب عن عدم الاستلزام فيحصل به بيان ما هو المراد من تفسير السابق
فلا حاجة الى ما تكلفه المحشى هنا ايضا (قوله استغنى على لفظ المبني للمفعول)
ونائب الفاعل اما الجار والمجرور واما مصدر استغنى اى وقع الاستغناء على حد
قوله وقد حيل بين العير والنزاوان بمعنى وقع الحيلولة (قوله عن مؤكدا
الحكم) احتزبه عن مؤكدا الطرفين كالتأكيد اللفظى والمعنوى فانه يجوز
مع الخلو نحو زيد زيد قائم اوز يد نفسه قائم اوجاء القوم كلهم * واعلم ان مؤكدا
الحكم ان المكسورة لا المفتوحة لان ما بعدها فى تأويل المفرد والقسم
وتونا التأكيد ولا م ابتداء واسمية الجملة وتكريرها ولو حكما واما الشرطية
وحروف التثنية وحروف الزيادة على ما فصل فى النحو وضمير الفصل وتقديم
الفاعل المعنوى لتقوية الحكم والسين اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه لانها
تفيد الوعد او الوعيد بحصول الفعل فدخلوها على ما يفيد الوعد او الوعيد يقتضى

توكيده ويثبت معناه وقد اتى التحقيق وكأن ولكن وانما وليت ولعل وتكرير
 النفي (قوله حيث وجده آه) اى لان الحكم وجد الذهن خاليا اى عن الحكم والتردد
 فيه فالحيثية للتعليل قوله اى فى الحكم اى بمعنى وقوع النسبة آه (قوله طالبا) اى قلبا
 اولسانا له اى للحكم اى طالبا لعله وسكت المص عما اذا كان المخاطب عالما بالحكم او ظاهرا
 او متوهما له لان الاولين لا يلقى اليهما الخبر الا بعد التنزيل السابق والثالث بل الظن
 الضعيف كما للتردد الشاك (قوله بان حضر آه) تصوير لقوله مترددا فيه (قوله
 طرفا الحكم) اى المحكوك عليه وبه (قوله ونحير) اى تردد وتشكك (قوله حسن)
 اى دون الوجوب (قوله بمؤكد اى واحد) اى حسن تقويته بداة توكيد وتسميتها
 مؤكدا حقيقة عرفية فلا يقال ان المؤكد هو المتكلم (قوله ليزيل) من الازالة
 (قوله ويمكن آه) عطف لازم على ملزوم (قوله لسن آه) الظاهر انه طريق
 غير طريق المص ويمكن التوفيق بينهما وهو مذكور فى الحاشية فانظر (قوله
 منكر الحكم) اى وقوع النسبة (قوله قوة وضعفا) اى لا عددا فقد يطلب
 للانكار الواحد تأكيده ان مثلا لقوته والانكارين ثلث مثلا لقوتهما وللثلاث
 اربع لقوة الثلث كما فى الآية الآتية فان التأكيدات فيها اربع والانكارات ثلث
 لقوتها (قوله يعنى يجب آه) اشار به الى ان الباء فى قوله بحسب متعلق بالزيادة
 المقدرة لا بوجوب لان الوجوب لا يتفاوت بتفاوت الانكار والمتفاوت بتفاوتها
 الزيادة والقربة علمها لفظ الحسب الذى هو بمعنى المقدار وح وجوب اصل
 التأكيد مستفاد من اصل الانكار او الزيادة لانه يلزم من وجوب زيادته وجوب
 اصله والمستحسن عند البلغاء وان كان واجبا لكن اللوم على ترك الواجب
 ازيد من ترك المستحسن فثبت الفرق بينهما (قوله كما قال الله تعالى) اى كالتأكيد
 الذى قاله تعالى او كالتأكيد فى قوله تعالى فما اما مصدرية او موصولة والعائد
 محذوف كما قدرنا فى التفسير الاول وهذا تمثيل للقسم الثالث والا لان الاستثناء
 والاستحسان (قوله عن رسل عيسى) وهم بولس ويحيى وشمعون وهو الثالث
 الذى عززهما بعد تكذيبهما وهو الاصح وما قيل انهم يحيى وشمعون والثالث الذى
 عززهما هو بولس او حبيب النجار فغير موثوق به (قوله اذ كذبوا) اذ
 ظرف متعلق بمقدراى وهذا المحكى صادر اذ كذبوا او حكاية عن قول الرسل اذ
 كذبوا ولا يجوز ان يكون ظرفا للقال او لحكاية لان القول والحكاية ليسا وقت التكذيب
 بل متأخران عنه (قوله مؤكدا بان) واسمية الجملة اى كونها اسمية لاصيرورتها اسمية
 لانه لا يشترط فى التأكيد كونها معدولة عن الفعلية كما وهم على ما قاله الفاضل

السيالكوتى (قوله مؤكدا بالتسم) اى وهو ربنا يعلم لانه جار مجرى القسم
 كشهد الله او قسم حكمى لانه فى حكمه تقسم يعلم ربنا الو ربنا العليم (قوله حيث
 قالوا آه) وهذه الانكارات الثلاث لقوتها تساوى اربع تأكيدات كما عرفت او
 الثانى متضمن لانكارين فتساوى عددا ايضا (قوله ما اتمم الا بشرا مثلنا) اى
 فلا تكونون رسلا من الله مثلنا لانهم وان كانوا رسلنا من عيسى عم ظاهرا
 لكنهم رسل من الله تعالى ولذا قال المنكرون هكذا (قوله وقوله) اى المص
 اى مع ان المقام يقتضى ان يقول اذ كذبا بصيغة التثنية لان المكذب فى المرة
 الاولى اثنان فقط (قوله والا) اى وان لم يكن مبنيا على هذا فلا يصح لان
 المكذب اولا اثنان وهما بولاش ويحيى عليهما السلام والثالث المعز به اى
 المتقوى به الاثنان شمعون على الاصح كما سبق منا (قوله ويسمى الضرب الاول)
 اى الخلو عن التأكيده المعبر عنه بالاستغناء عن مؤكيدات الحكم (قوله ابتدائيا)
 اى لكونه غير مسبوق بطلب ولا انكار (قوله والثانى) اى الاستحسانى طلبيا
 اى لكونه مسبوقا بالطلب من المخاطب (قوله والثالث) اى الوجوبى عند
 انكار المخاطب انكاريا اى لكونه مسبوقا بالانكار فالتسمية اما بالنظر الى الكلام
 باعتبار تضمنه الحكم او الى حال المخاطب (قوله واخراج الكلام) اى اتيانه
 مشتملا على كل واحد من الوجوه المذكورة المرادة من الضروب المذكورة
 (قوله اخر اجا آه) اى اتيانا او القاء جاريا على مقتضى الظاهر ولا جمل مقتضى
 ظاهر الحال ولذا كان اخص من مقتضى الحال على ما بينه الشارح رح (قوله
 من غير عكس) اى لغوى لان المنطقي ثابت وهو بعض مقتضى الحال مقتضى
 ظاهر الحال (قوله كما فى صوراه) هذا اشارة الى مادة افتراق الاعم وهو مقتضى
 الحال وذلك كما لو نزل غير السائل منزلة السائل فالتى اليه الكلام مؤكدا فالتأكيده
 مقتضى الحال الذى هو السؤال تنزيلا لكنه خلاف مقتضى ظاهر الحال الذى هو
 عدم السؤال حقيقة فالامر الداعى الى ايراد الكلام يكون ثابتا فى الواقع فى
 مقتضى الظاهر ومنزلة الثابت فى مقتضى الحال على ما بينه المص بقوله
 وكثيرا ما (قوله وكثيرا ما) نصب على الطرقيه او المصدرية وما زائدة لتأكيد
 الكثرة اى ويخرج الكلام اخراجا كثيرا او حينا كثيرا يعنى ان وقوعه فى
 الكلام كثير فى نفسه لا بالاضافة الى مقابله حتى يكون الاخراج على مقتضى
 الظاهر قليلا كذا فى المطول وعلى هذا يكون قوله يخرج من الافعال وروى
 كونه من التفعيل ويؤيد الاول قول المص سابقا اخراج الكلام اخراجا (قوله)

فيجعل آه) لا يخفى ان الجعل ليس متأخرا عن الاخراج فاما ان يجعل الاخراج مجازا عن ارادته او يجعل الفاء للتفصيل اى يجعل خالى الذهن الذى هو القسم الاول كالمسائل المتردد الطالب له الذى هو القسم الثانى وهذا الجعل وقت تقديم الملوح (قوله بالخبر) اى بجنس الخبر اى اذا قدم اليه ما يشير الى جنس الخبر الذى سيذكر كىأتى (قوله فيستشرف له) اى فيكاد ان يستشرف له لانه يصير مستشرفا وطالبه بالفعل والا لكان الكلام معد مؤكدا على مقتضى الظاهر ولا يكون حينئذ تنزيلا لهذا خلف (قوله له اى الخبر) اللام فى له زائدة كفى قوله تعالى * ردف لكم اى رد فكهم او بمعنى فيقع الاستشراف والطلب له لتزويل الفعل المتعدي منزلة اللازم او نقول ضمن يستشرف معنى فعل يتعدي باللام وهو يتهيا او ينظر او يلتفت ويكون اللام على الفعلين الاخيرين بمعنى الى واليه اشار بقوله يعنى ينظر اليه بمعنى يتأمل فيه واشار يعنى الى ان معنى الاستشراف ليس هو النظر فقط بل هو مجموع امور ثلاثة رفع الرأس والنظر وبسط الكف فوق الحاجب فجرد عن اثنين منها واريد به النظر ثم استعمل النظر هنا فى لازمه العرفى وهو التأمل (قوله كالمستظل من الشمس) اى من شعاعها (قوله استشراف الطالب المتردد) اى استشرافا كاستشراف الطالب المتردد لانه صار مستشرفا بالفعل كما سبق منا (قوله لا تدعى آه) اشار به الى انه ذكر الخطاب الذى هو عام واريد الخاص الذى هو الدعاء اليه تعالى والشفاعة لاجل قومه يعنى انه تعالى اراد بنهى العام نهى الخاص مجازا مرسلا ويجوز ان يكون من ذكر الملزوم وارادة اللازم كاية او مجازا مرسلا لان النهى عن العام يستلزم النهى عن الخاص (قوله فهذا) اى قوله تعالى * ولا تخاطبني آه يلوح بالخبر اى يشير الى جنس الخبر وان ما يأتى من الخبر عذاب واما اذا ضم اليه قوله تعالى * واصنع الفلك فيشيرا الى خصوصية انه الفرق لكن المص والشارح لم ينظرا الى ذلك اصلا وقطعا انظر عنه (قوله محكوما عليهم) اى هل قدر الله وحكم بغيرهم ام لا اى او قدر وحكم عليهم بغيره من جنس العذاب الذى اشير اليه بالكلام المتقدم واشار بقوله محكوما عليهم الى انه ليس المراد انهم مغرقون بالفعل لان اغراقهم متأخر عن وقت خطاب نوح ونبيه عن الدعاء والشفاعة لهم (قوله وقوله فى انهم) متعلق بالتردد وظاهره لا يحتاج الى تقدير قال المحشى اى فى جواب

انهم وعلى هذا يلزم ان يقدر على بقرينة كلام المص اى بسبب الملوحة الى جنس
الخبر صار المقام مقام ان يتردد اى صار مظنة للتردد والطلب في جواب انهم
آه اى وان لم يتردد المخاطب ولم يطلب بالفعل وذلك لان نفس الذي تكاد اذا قدم
اليها ما يشير الى جنس الخبر ان يتردد وتطلب جواب المتكلم هل صار وآه وح
يناسب ان يقال هل يقال في الجواب انهم معرقون او يقال غيرهم من جنس العذاب
وهذا تكلف لا يحتاج اليه والحمل على الظاهر اولى (قوله ويجعل غير المنكر) اى خالى
الذهن والسائل والعالم على ما يقتضى الاطلاق وان كان المثال من تنزيل العالم
منزلة المنكر فباعتبار المثال يراد منه العالم الغير المنكر (قوله كالمنكر) اى فيلقى اليه
الكلام مؤكدا على طريق الوجوب بتأكيد قوى او ضعيف على ما يقتضيه الحال
الذى راعاه المتكلم (قوله اذ الاح آه) اى او كان الحكم بعيدا والمخاطب سى الظن بالتكلم
او يعرف منه انه لا يقبله (قوله نحو جاء شقيق آه) اى نحو قول رجل بفتح الخاء المهملة
وسكون الجيم ابن امرأة اسمها نضلة بفتح النون وبالضاد المعجمة وحمل لقبه واسمه
احمد بن عمرو وبعد البيت المذكور * هل احببت الدهر لنا نكبة * ام هل رقتا شقيق
سلاح * والشاعر المذكور احد اولاد عم شقيق الذى جاء لمحاربتهم قوله رقت
من الرقية والمراد من سلاح سلاخا وقد حذف المضاف اليه اى بحيث صار ذلك
السلاح لا يقطع شيئا قرأته ام شقيق عليه من الرقية قوله جاء شقيق اى للحرب (قوله
اسم رجل) اى لا الشقيق النعماني الذى هو من جنس النبات ذى الزاحجة (قوله على
العرض) اى عرض الرمح بحيث يكون عرضه مقبلا الى جهة الاعداء وهذا الوضع
علامة على انكار وجود السلاح معهم واما الوضع على الطول بحيث يكون سنانه متوجها
الى جهة الاعداء فهو علامة المحاربة والاعتراف بوجود السلاح معهم (قوله
فهو لا ينكر آه) اى بل هو عالم بذلك لكن مجيئه اى للحرب (قوله من غير التفات)
اى الى بنى عمه وتهميؤ اى لمحاربتهم ولو اعتقد وجود السلاح معهم فلا يعتقد
العاقل ان ليس فيهم من يقاومه فثبت انه يعتقد ان لا سلاح معهم فهذه الامارة
نزل منزلة المنكر (قوله لا سلاح معهم) تفسير لقوله عزل وهو بالعين المهملة والزاي
المعجمة جمع اعزل وهو الذى لا سلاح معه (قوله خطاب التفات) اى من الغيبة
الى الخطاب لان الخطاب فيه الى شقيق الذى ذكر في اول البيت بالاسم الظاهر
الذى هو من قبيل الغيبة اى جاء شقيق آه فقلت له ان بنى عمك آه فلا يرده لا ارتباط
بين الجملةين فلا لتفات فيه مع انه لا بد فيه من الارتباط بين التعميرين بنحو عطف

وقد يجاب عن هذا الإيراد بان يقال لا حاجة الى تقدير القول لانه قد يجعل الشخص
 بذكر اوصافه حاضرا مخاطبا لا ترى الى قوله يايك نعبد ويايك نستعين فيحصل
 الارتباط بذكر الاوصاف (قوله فيهم رماح) هو مرفوع مبتدأ مؤخر لكن
 سكن في هذا البيت لانه من البحر السريع وعروضه مطوية مكسوفة لانه
 من العروض الاولى وضربه من الضرب الاول للعروض الاولى وهو مطوى وقوف
 على وزن فاعلان اصله مفعولات والرمح جمع رمح وقوله فيهم اى معهم او عندهم
 (قوله مؤكدا بان) وقوله مؤكدا على صيغة المفعول حال من يقوله اى القول
 او من خطاب كافي الحاشية ولم يقل واسمية الجملة لما استعرفه من انها انما تكون مؤكدة
 عند قصد التأكيد بها ولم يتحقق هنا ذلك (قوله وفي البيت) اى فى عجزه وقوله
 تهكم اى من الشاعر واستهزائه اى بشقيق بانه لا قدرة له على الحرب بل عند
 سماعه به يخاف ولا يقدر على حمل الرماح ولا غيرها من الآلة لجبنه وضعفه وبيانه
 انه وان علم ان فيهم رماحا الا ان وضعه الرمح على عرضه اماراة على الانتكار
 لما فيه من الجبن بزعم الشاعر ويلزم من ذلك التهكم به (قوله كانه) اى الشاعر
 يرميه اى يطعن بالضعف والجبن (قوله بحيث آه) بدل اشتمال مما قبله (قوله لما التفت)
 اى لما انصرف لفت بكسر اللام بمعنى الجانب وانصبه بنزع الخافض والكفاح
 المقاتلة والمجاربة اى لما انصرف الى جانب المقاتلة والمجاربة (قوله على طريقة)
 اى كالتهكم الواقع فى قوله اى فى قول ابى ثمامة البراء بن عازب الانصارى وهذا
 البيت من البحر الوافر من الضرب الاول للعروض الاولى وهما معطوفان على وزن
 فعولن اصله متفاعلن (قوله لمحرز) هو اسم رجل من بني ضبة وهو فى الاصل الذى
 يجعل الناس فى حمايته وحفظه (قوله لما التقينا) اى فى حال المجاربة (قوله تنكب)
 اى تجنب عن القتال وانصرف عنه فالمفعول محذوف (قوله ينظرك) بالجزم
 لانه جواب الامر والتقدير القاه على قطره اى جانبه على الارض والمراد الالتقاء
 على الارض من الفرس على اى حالة كان والزحام مصدر بمعنى المزاحمة اى
 مزاحمة الجيش بخيلها عند القتال وقوله يرميه اى يطعن الشاعر محرز بعدم
 قدرته على مباشرة الشدائد ومدافعته اى مداخلته فى مواضع يجتمع فيها الناس
 لمواضع المجاربة وهذا لازم لما قبله (قوله ان يدس) بتشديد السين من الدس وهو
 الاخفاء تحت التراب وفى بعض النسخ ان يداس بالالف من الدوس وهو جعل
 الشئ تحت الاقدام والثانية انسب بالقوائم (قوله لقلعة غنائه) بفتح الغين المعجمة
 اى نفعه (قوله بناءه) اى بنيته وذاته وفى بعض النسخ ثباته (قوله ويجهل المنكر) اى

ينزل وكذا الطالب المتردد (قوله كغير المنكر) أى كحال الذهن لانه بعمومه وان
صدق عليه وعلى العالم بالحكم وعلى المتردد فيه الا ان المراد خصوص
الاول ولذا فسرنا به (قوله ما ان تأمله) أى ان نظر المنكر فيه لان التأمل النظر
فى الشئ (قوله أى شئ من الدلائل) أى ولو فى واحد منها (قوله والشواهد)
أى من القرآن او من كلام الرسول فهو يحتل العطف على العام او بيان المراد
من الدلائل عطف تفسير (قوله ذلك الشئ) أى فى ذلك الشئ كما عرفت آنفا (قوله
ارتدع) أى رجع عن انكاره وانتقل الى مرتبة المتردد الطالب او خالى الذهن
(قوله معلوماه) أى بالدالة العقلية وقوله مشاهدا عنده أى بالحواس
ومنه يعلم ان المراد بالدليل هنا الدليل الاصولى وهو ما يمكن التوصل به صحيح
النظر فيه الى مطلوب خبرى لا المنطقى لان الاول يكفى فى التوصل الى الارتداع
اذا تأمل المنكر فيه (قوله كما تقول) أى كالتنزيل الذى فى قولك آه وقوله
الاسلام حق مقول تقول (قوله من غير تأكيد) وقد عرفت من ان اسمية الجملة
انما تكون مؤكدة عند قصد التأكيد بها ولم يتحقق ذلك هنا ايضا (قوله
على حقيقة الاسلام) أى الدلائل الدالة على نبوة محمد عم كاستحجاز القرآن
وغیره والدلائل الدالة على نسخ جميع الاديان (قوله وقيل) هذا وجه ثان
فى بيان معنى معه وقوله الا ترى وقيل معنى ما آه وجه ثان فى بيان معنى ما فعمل
ان فى معه وجهين وفى ما وجهين (قوله لان مجرد وجوده) أى فى نفس الامر
وقوله لا يكفى فى الارتداع أى بل لابد فيه من التأمل وهو انما يكون
فى معلوم فلا بد ان يكون ما يقع فيه التأمل معلوماه ولذا قال ما لم يكن حاصله
عنده أى عند المنكر فلا يكفى الوجود النفس الامرى (قوله لان المناسب ح)
أى حين اذ فسر ما بشئ من العقل لا بالدالة كما هو القول الاول (قوله
لا يتأمل) أى المنكر العقل بل يتأمل هو به أى بالعقل لان العقل من اسباب
العلم والتأمل لا يتأمل ومعلوم واذا حمل الضمير المنصوب فى تأمله على حذف
الباء والا يصال يصح هذا القول ولذا قال لان المناسب آه (قوله ظاهر هذا
الكلام انه مثال) أى لا تنظير وجه الظهور ان المتبادر من ذكره بعد القاعدة
اعنى جعل المنكر كغير المنكر وتعبيره بخوانه مثال لها (قوله وترك آه) هو
بالجر عطف على جعل وقوله لذلك أى لذلك الجعل يعنى والحال ان مقتضى
الظاهر ان يقال انه لا ريب فيه مؤكدا لكن ترك التأكيد لا تنزيل المذكور
ولا لنفى الجنس وان كانت من المؤكدات الا انها لا تؤكد المحكوم عليه هنا

لأنها تفيد استغراق النفي وهو راجع إلى المحكوم عليه بمعنى أنه لا يخرج شيء من أفرادها وليس الكلام فيه إذ كلاً منافياً تأكيد الحكم وهي لا تفيد ذلك وحال اسمية الجملة مرت غير مرة (قوله وبيانه) أي بيان كونه مثلاً لجعل المنكر كغير المنكر (قوله بمظنة) أي ليس محلاً للظن أي لا بمعنى لم يقع فيه ريب من أحد لأنه خلاف الواقع لكثرة المرتابين فيه ولو حل على هذا المعنى لما صح نفي الريب عنه (قوله وهذا الحكم) أي كون القرآن ليس بمظنة للريب (قوله من المخاطبين) أي السامعين المنكرين وغير المنكرين فيشمل الكفار مع النبي والأصحاب وأراد بالكثير الكفار المنكرين هذا الحكم (قوله نزل أنكارهم أه) أي ولذا التي الخبر بلا تأكيد ويلزم منه تنزيل المنكر كغير المنكر الذي كان البحث فيه (قوله لما معهم أه) وهو أنه كلام معجزاتي به من ثبت نبوته بالمعجزات الباهرات (قوله والاحسن أن يقال أنه نظير) أي لامثال لجعل غير المنكر كغيره وقوله لتنزيل وجود الشيء أي أن ريب مثلاً منزلة عدمه أي عدم الريب لأن تنزيل ريب المرتابين بمنزلة العدم وإن كان من أفراد وجود الشيء منزلة عدمه لكن الكلي من حيث هو كلي غير الجزئي فصح كونه نظيره وأما إذا كان مثلاً فيلزم المطابقة للمثل له المذكور أعني القاعدة المذكورة وهي أخس من الثاني لما عرفت أنه من أفراد وجهه الاحسنية أن المنفي في الثاني نفس الريب على سبيل الاستغراق من غير مخاطبة فلا يحتاج إلى التأويل الذي يحتاج إليه في الأول ليصح التمثيل كما أوله الشارح والمنفي في الأول ليس نفس الريب بل كون القرآن محلاً للريب ومظنة له خطأ بالمنكرى ذلك وما بلا تأويل وبلا مخاطبة أحسن مما لا يكون كذلك (قوله على وجود ما يزيله) أي من الدليل الذي لو تأمل فيه لزال ذلك الشيء الموجود (قوله على سبيل الاستغراق) أي المفهوم من وقوع النكرة في سياق النفي وهو لا كما عرفت (قوله كما نزل الإنكار) أي الذي أشير إليه بالبحث المتقدم وقوله لذلك أي للتعويل المذكور (قوله وهكذا) أي هكذا أمثلة اعتبارات الاسناد في النفي وأفراد اسم الإشارة مع أن المشار إليه الاعتبارات باعتبار التأويل بما ذكر (قوله مثل اعتبارات الإثبات) أي أمثلة الاعتبارات الواقعة في الاسناد الذي هو في الإثبات أي في الكلام المثبت من ترك التأكيد مع الخالي والتأكيد استحساناً مع المتردد ووجوباً بقدر الإنكار مع المنكر إذا عرفت هذا * فاعلم أن قوله لا ريب فيه أن كان محمولاً على الظاهر وكان مثلاً للقاعدة المذكورة يكون التقدير وهكذا باقي اعتبارات النفي أو باعتبار أكثر الأمثلة السابقة لأن

اكثرها اثبات كما عرفت انفا واذا كان تنظيرا فلا يحتاج الى هذا التقدير هنا
وهذا وجه ثان لكون التنظير احسن (قوله اعتبارات النفي) اي امثلة الاعتبارات
الواقعة في الاسناد الذي هو في الكلام المنفي (قوله ما زيد بقام) اي لان
الباء الزائدة في خبر ليس من مؤكدات الحكم (قوله وعلى هذا القياس)
الظاهر انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر اي على ما ذكر من امثلة النفي مما يخرج
الكلام على مقتضى الظاهر القياس في البواق اي في امثلة النفي مما يخرج
على خلافه وامثلة الاثبات لثاني مرت ايضا في قوله وقد يجعل غير المنكر
كالمنكر وفي قوله وقد يجعل المنكر كغير المنكر وامثلة البواق في الحاشية
فانظر والحاصل ان الصور الجارية في اخراج الكلام على مقتضى الظاهر
وعلى خلافه في الاثبات تجري في النفي ايضا وذكر الشارح امثلة النفي في الاول
واحال امثلة النفي في الثاني على استخراج الطالب بقوله وعلى هذا القياس
(قوله ثم الاسناد مطلقا) اي النسبة مطلقا بقرينة ادخال المشتقات والمصدر
في تعريف الحقيقة والمجاز والاصل ان يكون القسم اخص من المقسم
مطلقا وشم للترتيب الذكري فهو لعطف الجمل (قوله مطلقا سواء كان آه)
ولاجل هذا التعميم اتى المص بالاسم الظاهر دون الضمير وان كان المحل له
اثلا يتوهم عوده الى الاسناد المقيد بالخبرى وارتكاب الاستخدام خلاف
الظاهر وقواهم المعرفة اذا اعيدت معرفة كان الثاني عين الاول ليس على
اطلاقه بل مقيد بما اذا خلا عن قرينة المغيرة نص عليه في التلويح وبما يدل
على ان المراد بالاسناد ما يعبر الانشائي امثلة الآتية نحو * ياهامان ابن لي
صرحا فليس المراد خصوص الخبرى وان اوهم كون البحث في الخبرى (قوله)
انشائيا او اخباريا) والمراد منهما ما في الجملة الانشائية والاخبارية سواء كان
تاما او ناقصا فلا ينافي التعميم السابق بكون المراد من الاسناد النسبة مطلقا
كما عرفت انفا (قوله لم يقل اما حقيقة آه) يعنى لو قال بكلمة اما لافاد في مقام
التقسيم حصره في القسمين مع انه ليس بمحصور لان بعض الاسناد عنده
ليس بحقيقة ولا مجاز اي كما اذا كان جامدا كما قال الشارح وقوله عنده
اي عند المص واما عند السكاكى فهو فمحصر فيهما ولذا ذكر لفظ الشئ
الشامل للمشتق والجامد في تعريفيهما والمص ذكر الفعل او معناه كما يأتى
(قوله صفتي الاسناد) اي الوصف المعنوى لا النحوى لان الخبر في المعنى
وصف المبتدأ (قوله دون الكلام) اي كما جعل السكاكى حيث قال ثم الكلام

منه حقيقة عقلية ومنه مجاز عقلي (قوله باعتبار الاسناد) اي باعتبار ما اشتل عليه
من الاسناد فاتصافه بهما بتبعية الامر العقلي وهو الاسناد واتصاف الاسناد
بهما بالاصالة فجعله معروضا لهما كما فعل المص اولى ليكون ذلك بالاصالة من جعل
الكلام معروضا لهما لان ذلك بطريق التبعية (قوله في علم المعاني) اي ولم يورد هما
في علم البيان مع انه المدون لبيان الحقيقة والمجاز والكنائية (قوله من احوال
اللفظ) اي الاحوال التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال يعني كونهما من احوال
اللفظ بواسطة انهما من احوال الاسناد الذي يوجد بين اللفظين اي الطرفين وهذا
التعليل مناسبة لما فعله السكاكي ازيد من مناسبة لما فعله المص كما عرفت انفا
هذا والاولى ان يقال ان المص انما ذكرهما هنا استطرادا (قوله اسناد الفعل)
اي الاصطلاح الاخباري او الانشائي (قوله او معناه) اي كل لفظ يفهم منه
المعنى التضمني اعني الحدث للفعل فلا حاجة الى تقدير دال اي دال معناه كما قدره
المحشي (قال الحسن جلي قد سبق ان معنى الفعل قد يطلق على ما يعبر عنه الفعل
ايضا وهو المراد ههنا ولذا عدمه ما يفهم الفعل بصيغته كرويد بمعنى امهل
(وقال عبد الحكيم اعني السياكوتي في قوله اسناد الفعل اي نسبته مطلقا
ناقصة كانت او تامة خبرية او انشائية محقة او مقدرة صرح به الفاضل اللاري
في تعريف الفاعل بما اسند اليه الفعل فيدخل فيه نسبة المصدر والمشتقات الى فواعلها
اتهي فعلى هذا يكون ذكر قوله او معناه تصريحا بما علم ضمنا والاولى ما قلنا
ان المراد من الفعل الاصطلاح بقرينة قوله او معناه وفي مقام لم يذكر هذا القول
يلزم حل الفعل على ما قاله اللاري ثم ان الاسناد شامل للاثبات والنفي فيصدق
على مثل ما زيد قائما واساريد كرم مثل الى امثلة المبالغة اذا لم تدخل في اسم الفاعل
والى امثلة الجار والمجرور اذا لم تدخل في ظرف والى امثلة المنسوب في نحو اتممي
ابوك والمراد من الظرف المستقر لاستقرار معنى العامل فيه لا اللغول عدم الاستقرار
(قوله اي الى شيء) فسر ما بالنكرة لان التعيين غير معتبر ولذا قال في المجاز
الى الابلس له والمراد بشيء لفظ (قوله هو افراد الضمير) للعطف باو (قوله
اي الفعل او معناه) اي مدلول احدهما المدلول الشيء اي اللفظ (قوله كالفاعل)
تمثل للشيء والكاف قران لان اسناد الفعل المعلوم او ما هو بمنزلة الى الفاعل فقط
(قوله فيما بيني له) اي في فعل بني للفاعل اي المعلوم او مثله (قوله والمفعول)
اي وكالمفعول اي نائب الفاعل المعبر عنه بمفعول ما لم يسم فاعله (قوله
لان الضارية) يعني انما كان الاسناد الى الفاعل في المثال الاول والى المفعول

في الثاني حقيقة لان الضاربة الخ وقوله لزيد اى ثابتة لزيد فهو خبر
ان اى بخلاف نهاره صائم فان الصوم ليس ثابتا للنهار وانما هو ثابت للشخص
الصائم في النهار والاسناد فيد الى غير ما هو له ولذا كان مجازا كايأتى (قوله متعلق
بقوله له) اى متعلق بعامله المستتر الذى هو ثابت ويجوز تعلقه بالظرف لكونه
مستقرا لاستقرار معنى العامل فيه (قوله وبهذا) اى بهذا البعيد دخل فيه اى
في تعريف الحقيقة العقلية (قوله في الظاهر) اى ظاهر حال التكلم كايشير اليه
الشراح قوله وبهذا اى بقوله في الظاهر يدخل ما لا يطابق الاعتقاد اى سواء
طابق ام لا بان كان غير مطابق لواحد منهما في تناول التعريف الاقسام الاربعة
كايأتى (قوله وذلك) اى الفهم من ظاهر حاله حاصل بسبب ان لا ينصب اى
ان لا يلاحظها لان قرينة المجاز تكون حالية ايضا ولا تختص بالمقالية وتفسير النصب
بالملاحظة تشملهما لان الملا حظة لما كانت امر اخفيا ريد بها وجودها فيعتبر تارة
ينصب القرينة وتارة بوجودها كاسيأتى في قوله لوجود القرينة (قوله ووصفه)
تفسير لما قبله فالمراد بقيامه به مطلق اتصافه به واتسابه اليه فيشمل المعنى الموجود
والاعتبارى (قوله ان يسند اليه) اى سواء كان محمولا عليه بحمل المواطنة
اولا كالمصدر وهذا من قبيل عطف المسبب على السبب (قوله سواء كان
مخلوقا لله تعالى) اى سواء كان معنى ذلك الفعل مخلوقا لله تعالى كالانبات (قوله
اول غيره) اى او كان وصفا لغيره مرقا بمابه فالعامل فيه مقدر من قبيل عاقبتها بتناوما
باردا اى سقيتها ماء باردا وقرينة التقدير كون هذا الكتاب وهذا الكلام صادرا
عن اهل السنة مع قوله قائم به ووصفه له ولو حل على ظاهره لكان هذا الكلام
صادرا عن اهل الاعتزال الذين يقولون ان العبد خالق لفعله (قوله صادرا عنه)
اى من غير الله (قوله اولا) اى اولا يكون صادرا عنه باختياره يعنى اولا يقع
منه الصدور والاختيار جميعا لان الصدور اذا نفي نفى الاختيار البتة فالنفي بقوله
والامتوجه على الصدور مع قيده على ما يدل عليه السوق لا متوجه على قيده
فقط على ما وهم المحشى وتحير في تطبيق المثالين تدبر (قوله كمرض ومات)
فانهما لم يصدرا عن الميت والمريض بل قاما بهما فقط من غير تأثير وصدور
عنهما كما كان في ضرب وفي عقائد النسف والموت قائم بالميت مخلوق لله تعالى
لا صنع للعبد فيه لا تخليقا ولا اكتسابا (قوله انبت الله البقل) اى فان انبات
البقل في الواقع لله وهو كذلك في اعتقاد المؤمن اى المعتقدين الآثار كلها
لله وعلم المخاطب ايمانه واعتقاده فقد طابق الواقع والاعتقاد جميعا (قوله
فقط) اى دون الواقع نحو قول الجاهل اى الكافر الدهرى الذى يعتقد

نسبة التأثير الى الدهر بقرينة مقابلة بالمتوهم (قوله انبت الربيع البقل) اى
 فان انبت البقل في الواقع وان كان لله لكنه في اعتقاد الجاهل للربيع فطابق الاعتقاد
 وقد عرفت ان المراد وعلم المخاطب اعتقاده (قوله فقط) اى لا الاعتقاد لكن
 يكون مطابقا في الظاهر كما يشهد له آخر كلامه في المطول حيث قال فان اسناد
 خلق الافعال الى الله اسناد الى ماهوله عند المتكلم في الظاهر وان لم يكن كذلك
 في الحقيقة (قوله لمن لا يعرف حاله) اى لمخاطب لا يعرف ذلك المخاطب حال ذلك
 المعتزلى (قوله وهو) اى المعتزلى يخفيها اى حاله منه اى ممن اى المخاطب واما لو عرف
 المخاطب حال المتكلم وكان المتكلم يعلم ان المخاطب عارف بحاله كان الاسناد مجازا
 عقليا من قبيل الاسناد الى السبب وهو الله في زعمه لان تلك المعرفة قرينة صارفة
 عن كون الاسناد لماهوله وانما قيد بقيد لان احدهما لا يغني عن الآخر لان بين عدم
 العرفان والاختفاء عموم من وجه اذ عدم عرفان المخاطب يجمع اظهار المتكلم واختفاء
 المتكلم يجمع عرفان المخاطب فاحد القيد لا يغني عن الآخر كما توهم (قوله خلق
 الله الافعال كلها) اى الاختيارية والاضطرابية فقد طابق هذا الاسناد الواقع
 لان خلق الافعال كلها لله ولم يطابق اعتقاد المعتزلى لاعتقاده ان خالق الافعال
 الاختيارية العبد (قوله متروك) اى غير مذكور في المتن اى في مقام التمثيل
 لقلة وجوده لالعدم وجوده والمص اورد في الايضاح اربعة امثلة وترك في هذا
 المتن المختصر هذا المثال ويحتمل ان يكون من درجا في المثال الثالث كما قاله
 الفاضل السالكوتى والتفصيل فيه وفي الحاشية (قوله نحو جاز يداه) وهذا الاسناد
 وان كان كذا الا انه كان من الحقيقة لانه لماهوله والكذب لا ينافي الحقيقة (قوله
 خاصة) اخذه من تقديم المسند اليه على المسند الفعلي لانه يفيد الاختصاص
 نحو اناسعت في حاجتك كما يأتى (قوله ايضا) اى كما علمه المتكلم (قوله لجواز
 ان يكون آه) اى فيكون مجازا عقليا ان كان الاسناد الى زيد للملابسة ويجوز
 عدم جعله قرينة على انه لم يرد ظاهره فيكون حقيقة عقلية كاذبة كما في صورة
 عدم علم المخاطب بان زيد لم يجرى لان وجود القرينة بدون ملاحظتها لا يكفي
 في المجاز ويجوز جعله قرينة وليس ثمة ملابسة فتح لا يعتد به ولا يعود من الحقيقة لهذا
 الجعل ولا من المجاز لعدم العلاقة بهذه الاحتمالات لا يتعين كونه حقيقة ولذا قيده
 بقوله وانت آه (قوله فلا يكون الاسناد آه) اى فيكون مجازا ان كان الاسناد
 للملابسة (قوله مجاز) اصله مجوز من جاز المكان اذا تعداه لان الاسناد تعدى مكانه
 الاصلى نقلت حركة الواو الى ساكن قبلها فقلت الف التحر كها في الاصل
 وانفتاح ما قبلها في الآن (قوله عقلى) لانه منسوب الى العقل اى المعقول

وهو الاسناد فعلى هذا يكون النسبة لادنى ملابسة بخلاف المجاز اللغوى فان التصرف فيه ليس فيما يدرك بالعقل بل بالوضع (قوله مجازا حكيميا) اى منسوب الى حكم العقل لالى حكم الوضع او الى الحكم الذى هو اشرف افراده واغلب او الى النسبة بان يراد بالحكم مطلق النسبة (قوله ومجازا فى الاثبات) اى فى النسبة مطلقا ولو لكونه فى النفى فرع الاثبات (قوله واسنادا مجازيا) اى ومنسوب باليه النسبة بوقوعه فيها او الى اشرف افرادها واسنادا منسوب الى المجاز من نسبة الخاص الى العام لان المجاز يشمل اللغوى وهو فرد من افراده فيصح النسبة (قوله الى ملابسة) اى الى شئ يكون يندو بين الفعل او معناه ملابسة اى ارتباط وتعلق فعلم منه جواز فتح الباء وكسرهما لان الملابسة من الطرفين لكن الانسب بقوله بلايس الفاعل آه بعد قوله وله ملابسات شتى فتح الباب (قوله غير ماهوله) هو بالجر صفة ملابسة لان كلمة غيرهما لاتعرف بالاضافة او بالنصب حال منه (قوله مبنى له) اى ثابت له وقام به وحققه ان يسند اليه حقيقة كاسبق (قوله فى المبنى للفاعل) اى فى العامل الذى من شأنه ان يبنى ويسند الى الفاعل النحوى كالفعل المعلوم وما بمنزلة كاسم الفاعل وغيره وكذا الحال فى المبنى للمفعول كالفعل المجهول واسم المفعول واسم المنسوب (قوله سواء كان آه) اشار به الى ان الاقسام الاربعة المذكورة جارية فى المجاز ايضا لشمول التعريف لهما والامثلة غير خافية وهى مذكورة فى الحاشية (قوله وبهذا) اى بالتعميم فى قوله غير ماهوله المستفاد من قولنا سواء آه (قوله سقط ما قيل) اى اعتراضا على المص ووجه السقوط انه حيثما عمنا فى غير ما آه بان اريد به ما يعنى الغير فى الواقع والغير عند المتكلم فى الظاهر صار قوله بتأول اى نصب قرينة محتاجة اليه بالنسبة الى بعض الافراد وهو الغير فى الواقع ودخل فيه مثل قول الجاهل المذكور مما كان المسند اليه غيرا عند المتكلم فى الظاهر (قوله فلا حاجة الى قوله بتأول) اى لانه لا يسند الى غير ماهوله فى الظاهر الا اذا كان هناك قرينة تدل على انه ذلك المسند اليه غير فقوله الى غير ماهوله يتضمن اعتبار القرينة (قوله وهو) اى عدم الاحتياج ظاهر لكن قد يقال يمكن اختيار الشق الاول ولا نسلم عدم الاختياج اذ دلالة الالتزام مبهجورة فى التعاريف (قوله خرج عنه مثل قول الجاهل آه) لان الاسناد فيه الى ماهوله فاذا خرج لا يكون التعريف جامعا (قوله مجازا) حال من قول (قوله باعتبار الاسناد الى السبب) يعنى به ان الله تعالى سبب فى الاثبات عند الجاهل والمثبت

حقيقة عندهم هو الريع (قوله بتأول) أي اسناده اسناد اصحابا او ملا بسبب تأول
 او بسبب تأول واليه اشار بقوله معلق باسناده (قوله تطلب من الفعل من آل
 الى كذا) أي رجوع اليه فمعناه تطلب المال والمرجع الذي هو حقيقة الكلام التي
 يؤول المجاز اليها والموضع الذي يؤول اليه من العقل والمراد بتطلبهما الالتفات
 اليهما لينصب قرينة على ارادة خلاف الظاهر وفي انبث ان الريع البقل وجد
 الحقيقة المرجوع اليها فقول الشارح من الحقيقة اشارة الى هذا وقد لا توجد
 حقيقة كما في اقدمي بل ذلك حق على فلان فالاقدام ليس له فاعل حقيقي يكون
 الاسناد اليه حقيقة اذ هو امر اعتباري فقوله والموضع الذي آما اشارة الى هذا ومنه
 يعلم ان الضمير في يؤول يعود الى الاسناد أي طلب الحقيقة او الموضع آه وملاحظة
 احدهما الذي يؤول المجاز اليه من قبيل رجوع الفرع الى اصله والتفصيل
 في الحاشية وغيرها (قوله وجاصله آه) غطف على قوله ومعنى آه يعني ان نصب
 القرينة لازم للتطلب المذكور على طريق الكناية والافلا معنى لكون نصب
 القرينة حاصله (قوله صارفة) أي مانعة عن ان يكون الاسناد الى الفاعل
 الحقيقي لا بمعنى ان الحقيقة موجودة وصرفت القرينة عنها بل بمعنى ان ظاهر
 الكلام مع قطع النظر عن القرينة يفيد ان الاسناد في اللفظ ثابت لما هو له واذنظر
 الى القرينة يفيد انه غير ما هو له (قوله أي للفعل) أي او معناه قصر عليه لانه اصل
 ويدل على ما قلنا الامثلة الآتية لمعناه مثل عيشة راضية وغيره (قوله وهذا)
 أي قوله ملا بسبب آما اشارة اي فيه اشارة او ذوا اشارة او مشير (قوله وتحقيق)
 أي تبين حقيقة لهما (قوله للتعريفين) أي تعريف الحقيقة والمجاز العقليين
 لذكره في الاول الملابس الذي هو له وفي الثاني الملابس الذي هو غير ما هو له
 (قوله أي مختلفة) أي متفرقة لان الشئ التفرق ويلزمه الاختلاف فهي تفسير
 باللازم (قوله جمع شئت) أي فيكون الصفة اعني شئ مطابقة للموصوف
 أي ملا بسبب (قوله يلبس الفاعل) هذا مستأنف استئنافا معانيا كما انه استشعر
 سؤال افاجاب به لتفصيل الملابس وقوله يلبس الفاعل أي الحقيقي لصدوره
 عنه بكونه مخلوقا له او صادرا من العبد باختياره او بمجرد قيامه به كما سبق
 وتلك الملابس لهم من ان يكون بلا واسطة او بواسطة حرف نحو كفى بالله
 وكذا الحال في المفعول به اعني يكون بواسطة حرف الجر او بلا واسطة
 وملابسته به لوقوعه عليه (قوله والمصدر) أي يلبسه لكونه جزء مفهومة
 بدلالته عليه تضمننا وا زمان كذلك اول كونه لازما لوجوده وفي المكان لاجل

انه لا بد له من محل يقع فيه وفي السبب لاجل حصوله به كما في بني الامير
المدينة (قوله ولم يتعرض) اي المص في بيان الملاسة (قوله ونحوهما) اي
اي كالتمييز والمستثنى (قوله لا يسند اليها) اي بخلاف المذكور المتعرض اليها
فان الفعل او معناه يسند الى كل واحد منهما كما بين في علم النحو والمراد ان هذه
الامور لا يصح اسناد الفعل اليها مع بقائها على معانيها المقصودة منها
كالمصاحبة في المفعول معه والتقييد في الحال والبيان فان هذه المعاني لا تفهم
فيما اذار رفع الاسم واسند اليه الفعل فلا يرد بانه يجوز ان يقال جاء الزاك مثلاً لان
جوازه بعد رفع اسم الحال عنه (قوله الى الفاعل والمفعول به) اي الحقيقيين
(قوله يعني آه) اشار به الى ان كلام المص مبني على التوزيع والتعيين وان كان
ظاهره موهماً خلاف المراد (قوله كما مر من الامثلة) اي امثلة الحقيقة (قوله يعني آه) وهذا
كما سبق من الاشارة (قوله للملاسة) يعني وجود الملاسة بينهما كالعلاقة في المجاز
اللاغوى الا ان المراد من الملاسة هنا ليس مجرد التعلق والارتباط بل مشابهة
الغير بما هو له في ملاسة الفعل لكل منهما ولذا فسر بقوله يعني آه (قوله مجاز) هو
خبر لقوله واسناده الى غيرهما (قوله كقولهم) اي كالا سناد في قولهم (قوله
عيشة راضية) قيل لا مجاز فيه بل بمعنى ذات رضاء مثل تامر ولا بن اي ذات تمر ولين
وفيه شيء ولذا جعل المص مثلاً للمجاز العقلي (قوله فيماني) اي حال كون ذلك
القول كأن فيماني للفاعل اي فيماني مسنده له وقوله واسند الى المفعول به اشار به
الى ان الشاهد في اسناد راضية بصيغة اسم الفاعل الى الضمير المستتر العائد
الى العيشة لافي اسناد راضية مع الضمير الى المبتدأ اعني لفظ العيشة لان الاسناد
الى المبتدأ واسطة عند المص بين الحقيقة والمجاز وكذا الحال في الامثلة الآتية
(قوله واسند الى الفاعل) اي الحقيقي لان السيل هو المائي للوادي لا المملو
والمملو هو الوادي (قوله من افعت) يعني ان مفعماً مأخوذاً من هذا الاستعمال
في اصل اللغة (قوله في المصدر) اي فيماني للفاعل واسند الى المصدر اعني
ان شاعر اسند الى ضمير المصدر وهو شعر مع ان حقه ان يسند الى قائله لكن
لما كان الشعر شبيهاً بالفاعل من جهة تعلق الفعل بكل منهما صح الاسناد اليه
مجازاً (قوله جدجده) اي جد اجتهاده واصله جدز يدجدا اي اجتهاد لان
حقه ان يسند الى صاحب الجد كما في شعر شاعر (قوله بمعنى المفعول) اي الكلام
المنظوم وهو الظاهر المتبادر هنا ويجوز ان يكون بمعنى تأليف الكلام المنظوم وح
يصح التمثيل ولذا قال الاولى (قوله في الزمان) اي فيماني للفاعل واسند الى

الزمان وكذا قوله في المكان وقوله لان الشخص اثبات وبيان لها على طريق
 اللف والنشر المرتب (قوله في السبب) اي فيما بيني للفاعل واسند الى السبب الامر
 للبناء وفي هذا المثال القرينة الاسخالة العادية وفي البواقي الاستحالة العقلية
 والعلاقة في الجميع الملازمة كما سبق (قوله وينبغي آه) هذا اعتراض على المص
 بان تعريف المجاز غير جامع لذكر الاسناد الظاهر في الاسناد التام ولا يشمل الغير
 التام الذي في هذه المذكورات واجاب بقوله اللهم آه بان يقول ليس المراد به
 ما هو الظاهر بل النسبة مطلقا فيشملها على ما فصلناه في قوله ثم الاسناد الخ
 (قوله ان المجاز العلى آه) قد عرفت ان الحقيقة كذلك تجري فيها ايضا فكل واحد
 منهما لا يختص بالاسناد التام وان اوهم كلام المص في التعريفين بذكر الاسناد
 (قوله اثبات الربيع) هذا والامثلة الثلاثة الآتية مثال للنسبة الاضافية وقوله
 نومت الليل مثال للوقوعية ولذا اعاد نحو (قوله شقاق بينهما) الشقاق هو النزاع
 والاختلاف واصل الكلام وان خفتم شقاق الزوجين في الحالة الواقعة بينهما
 وقوله مكر الليل اي مكر الناس فيهما والاول من اضافة المصدر الى المكان لان
 البين مكان والثاني من اضافة المصدر الى الزمان مجازا فيهما وقد عرفت الفاعل
 الحقيقي من تفسيريهما وقوله نومت الليل اي نومت الشخص في الليل وقوله
 اجرى النهر اي اجرى الماء في النهر وقوله ولا تطيعوا امر المسرفين
 اي لا تطيعوا المسرفين في امرهم (قوله والتعريف المذكور آه) اي فلا يكون
 التعريف جامعاً (قوله اللهم الا ان يراد آه) وجه الضعف انه مجاز والاحتراز
 عنده في التعريف لازم ووجدوا بينه انه مجاز مشهور فيما بينهم فيجوز في التعريف
 (فان قلت هو من اي قسم من المجاز) قلت من المرسل بذكر المقيد واردة المطلق
 اي بذكر الاسناد المقيد بالتام واردة النسبة المطلقة الشاملة له ولغير التام (قوله
 وشحنا) من التوشيح اي زينها المطول (قوله وقولنا آه) هذا وما قبله من قوله
 وله ملازمات آه متعلق بالتعريف فلا يرد على المص انه من سوء الترتيب لان ترتيب
 المص احسن لان القول السابق تحقيق التعريف وتفصيل ما يصدق هو عليه
 وهذا بيان فائدة قيود التعريف فتقديم ما قبله اولى بالتقديم فيكون احسن
 (قوله الجاهل) اي بالمؤثر القادر (قوله رأيا) اي معتقدا وهذا بيان لكونه
 جاهلا (قوله لكن لا تأول فيه) اي لانهم ينصب قرينة صارفة عن ان يكون
 الاسناد لما هو له وح يكون حقيقة لا مجازا (قوله لانه) اي الاسناد الى الربيع
 (قوله ومعتقده) عطف على معلول (قوله وكذا شئ آه) بيان لنحو ما مر اي

وكذا قول الجاهل ايضاً شفى آه (قوله ونحو ذلك) اى مما مطابق
 الاعتقاد دون الواقع كفاي اسناد الفعل الى الاسباب العادية اذا كان المتكلم
 يعتقد تأثيرها نحو احرق النار الخطب وقطع السكين الخبل فالاسناد في امثالهما
 اذا صدر من الجاهل حقيقة عقلية لا تنفأ التأول فيها كايته الشارح (قوله يخرج
 ذلك) اى قول الجاهل انبت الربيع البقل ونحو ذلك القول (قوله كايته الشارح الاقوال
 الكاذبة) اى كفاي قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجرى فان اسناد الفعل فيه وان كان
 الى غير ما هو له لكن لا تأول فيه اعني انه لم ينصب قرينه صارفة عن ان يكون
 الاسناد الى ما هو له وقول الجاهل ليس من الاقوال الكاذبة لان الجاهل
 يعتقد صدقه (قوله وهذا) اى قول المص وقولنا آه (قوله والتنبية على هذا)
 اى المعرض له وهو علة متقدمة على معلوله وهو قوله تعرض (قوله واقصر آه)
 عطف على تعرض (قوله ولان مثل آه) اى ولاجل ان قول الجاهل وما يماثله
 خارج عن المجاز اى ودخل في الحقيقة لم يحمل آه (قوله لا شراط التأول فيه)
 اى في المجاز والحال انه لا تأول في قول الجاهل وما يماثله (قوله ونحو قوله) اى الصلتان
 العبدى الحماسى كفاي المطول نسبة الى عبد القيس وهذا البيت من المتقارب
 من عروضه الاولى المخنوفة ومن الضرب الثانى المحذوف ايضا ابتداء
 المصراع الثانى راء الكبير واخر الاول الكبي على وزن فعل يسكون اللام
 وبعده ايات ثلثة لمذكور فى الحاشية ومعنى البيت ان مرور الايام ومرور
 الليالى تجعل الصغير كبيراً والطفل شاباً والشيخ قانياً (قوله على المجاز)
 اى بل يحمل على الحقيقة التى هى الاصل فى الكلام وان كانت كاذبة
 (قوله اى على ان اسناد آه) يعنى به ان المجاز المذكور فى المتن كان المراد به الاسناد
 المجازى الذى كان البحث فيه (قوله مادام آه) اشار به الى ان ما مصدرية نأبة
 عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول صلتها به اى مدة انتفاء العلم والظن
 حتى انه اذا تحقق احدهما يحمل على المجاز فهو بيان لحاصل المعنى لا تقدير العامل
 حتى يرد ما يقال ان حذف الافعال الناقصة لا يجوز سوى كان سيمحذف الصلة
 (قوله اولم يظن) اشار بتقدير خرف النفى الى ان التركيب من قبيل عطف المنفى
 على المنفى ليفيد عموم النفى للعلم والظن لان اولى للاحد الشيئين اذا وقعت
 فى حين النفى يستفاد منه العموم الذى هو المقصود هنا لان انتفاء الاحد المبهم
 لا يتحقق الا بانتفاء الامرين جميعاً (قوله لم يعتقد ظاهره) اى لم يرد ظاهره بنصب
 القرينة ولذا قال لا تنفأ التأول اى نصب القرينة (قوله ح) اى حين اذ علم

العلم والظن باعتقاد قائله خلاف الظاهر وقوله لانتفاء التأول علة لعلة قوله
 ولم هذا أى وإنما كان هذا علة لانتفاء آه وقوله لاحتمال آه علة العلة اعنى انتفاء
 التأول والاحتمال يكفى فى الجمل على الحقيقة التى هى الاصل فى الكلام وان كانت
 كاذبة والكذب لا ينافى الحقيقة كما سبق (قوله يعنى ما لم يعلم) أى ولم يظن من قبيل
 تقيكم الحراى والبرد (قوله ولم يستدل) هو من عطف اللازم على الملزوم لانه
 اذا نفى العلم والظن نفى الاستدلال والقرينة عليه ما يدكر فى طرف المشبه به لانه
 ما لم يقدر فى طرف المشبه لا يوجد الملازمة بين المشبه والمشبه به ظاهرا فقوله
 كما استدل مفعول مطلق لذلك المقدر المدلول عليه بقوله لم يعلم ولم يظن
 كما عرف أى ولم يستدل استدلالا مثل الاستدلال على ان آه فالمشبه بالاستدلال والنفى
 دخل عليه بعد التشبيه فلا يتوهم بانه يلزم فيه تشبيهه النفى بالاثبات (قوله الى
 جذب آه) متعلق باسناد اوله * قد اصبحت ام الخيار تدعى * على ذنبا كله لم اصنع * من
 ان رأت رأسى كراس الاصلع * مير آه اصبح بمعناه الحقيقى المناسب للمقام وام الخيار
 اسم امرأة وتدعى خبرا صبح وكله بالرفع ليفيد عموم النفى المناسب للمقام لا بالنصب
 المفيد لنفى العموم ولان الكل المضاف الى الضمير لم يستعمل الا تأكيد او معمولا
 للعامل المعنوى ومن ان رأت مفعول له والاصلع من انحسر شعر رأسه والمعنى
 ان هذه المرأة اصبحت تدعى على ذنبا لم ارتكب شيئا منه لرؤيتها رأسى كراس
 الاصلع * يابنت عمى لا تلومى واهججى * أى اتركى فان النساء يفضن الشيب
 ويطلبن الشباب ومير عنه جملة مفسرة لرؤية رأسه كراس الاصلع وميرنه لوجه
 الشبه أى سلب عن الرأس والقنطرة بضم القاف وازاى وفتحهما وكسرها كما جندبة
 (قوله أى مضىها) أى مضى اكثرها واختلافها أى تعاقبها على وجه الاختلاف
 (قوله على تقدير القول) لان الجملة الطلبية اذا وقعت حالا لا بد فيها من تقدير القول
 كالصفة والخبر فالمعنى مقولا فى حقها من الناس او من الشاعر ابطئ أى فى حال
 اليسر والرفاهية واسرعى أى فى حال العسر والضيق فالوللتنوع ان كان من الناس
 وللتخير ان كان من الشاعر لانه لا يبالى بها بعد التمييز المذكور كيف كانت (قوله ويجوز
 آه أى مع كونه حالا أى حال كون اللىالى تبطئ او تسرع والتعبير بالامر للدلالة
 على انها ما مورث بامرته تعالى مستخرات لحكمه فمح يتحقق دليل آخر على كونه
 موحدا او هو بمعنى الخبر جملة مستأنفة استئنافا معانيا على وجه الالتفات (قوله
 افناه) أى جعل ابا النجم فانيا وفيه التفات من المتكلم فى على الى الغيبة (قوله
 او شعر رأسه) أى المفهوم من الكلام السابق لانه لم يذكر على هذا المنوال بل ذكر

قنر عاور أسي الذي هو محل الشعور على الأول يقدر المضاف أي افناشبا به والمراد
 جعله مشرفا على الفناء لأن ذاته لم يكن فانيا أي معدوما في ذلك الزمان (قوله
 قيل الله) أي افنى الله بقوله أي بقوله كن فقيه مجاز عقلي وفي تفسير الشارح إشارة
 إلى قوله تعالى * إنما امر إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون * وفيه بحث يطلب
 من علم الكلام وبعد قوله اطلعي حتى إذا وراك افق فارجعي أي إذا استرك افق
 لا تقفي بل ارجعي وتحركي (قوله فانه) أي اسناد الافناء إلى ارادته وقوله على
 أنه أي الافناء (قوله وانه) أي ذاته تعالى يصدر عنه الابداء والاعادة والانشاء
 والافناء لأن القائل بالافناء قائل بالبواق إذا قائل بالفرق (قوله على أنه زمان)
 لأن التقدير اليماني الجاذبة فالمسند اليه في التقدير اليماني وهو زمان أو سبب أي عادي
 فالاسناد إلى السبب أي إذا كان الاضافة حقيقية ولم تكن من اضافة الصفة إلى
 الموصوف كما كانت في الأول على ما عرفت وهذه الايات من البحر الرجز
 من الضرب الأول للعروض الأولى (قوله واقسامه) أي اقسام المجاز العقلي ارجع
 الضمير إلى المجاز وان كانت الاقسام الاربع جارية في الحقيقة العقلية ايضا لوجهين
 الأول تصريحه في الايضاح الذي هو كالشرح لهذا المتن بقوله واقسام المجاز
 اربعة واثنان قوله فيما يأتي وهو في القرآن كثير فان الضمير راجع إلى المجاز فينبغي
 ان يكون الضمير في اقسامه راجعا إلى المجاز ايضا ليكون الكلام على وتيرة واحدة
 وانما ترك المص بيان اقسام الحقيقة إحالة إلى العلم بالمقايسة ولقلة الاهتمام بحالها
 لظهورها وهذه الاقسام مبنية على مذهب الجمهور لا على مذهب السكاكي
 فانه رد المجاز العقلي والاستعارة التبعية إلى المكسبة (قوله حقيقة الطرفين) هي
 بتشديد الياء الثانية المصدرية أي كونها حقيقة وكذا قوله مجاز يتهما وقوله
 الطرفين أي كلا أو بعضا وفي الثاني كذلك (قوله لغويتان) أي لا شرعيتان
 ولا عقليتان لأن الأولى مجاز في عرف اللغة والبحث فيه فقط والثانية تقاس على
 اللغويتين وكون الطرفين أو احدهما كناية كذلك وليس مراد المص الحصر على
 اللغويين وان اوهم الامثلة الآتية فانها من اللغوي والشارح العلامة جرى على
 مذاق المص نظر إلى الامثلة ولذا قال لغويتان (قوله انبت الربيع البقل) أي صادر عن
 الموحد فطرفاه حقيقتان لغويتان والمجاز في الاسناد فقط (قوله أو مجازان
 لغويان) أي غير مستعملين في الموضوع له فكل من الطرفين والاسناد مجاز (قوله
 تبيح) أي تبيح الله وتحريكه القوى النامية أي المنمية للنبات وقوله واحداث أه
 عطف لازم على ملزوم فالاحياء مجموع الامرين لكن المقصود هو الثاني والنضارة

الحضرة واعطاء الحيوة المجادها استعبر في الاحداث المذكورة اصلية وتبعية ووجه الشبه
 كونهما منشأ المنافع والمخاسن (قوله وهي) اى الحيوة الحقيقية (قوله الحس) اى
 الاحساس بالحواس الخمس الظاهرة الموجودة في جميع الحيوان وقوله والحركة
 الارادية كذلك وخلق الله في غير الحيوان خارق للعادة كافي الجذع الذى
 حن للنبي عليه السلام (قوله وكذا المراد بشباب الزمان) زمان ازدياد قواها النامية
 اى النامية للنبات وقوع في النسخة الصحيحة بزيادة زمان مضاف الى ازدياد وضمير قواها
 راجع الى الارض فيصح التفسير بالتقدير ولا تكلف لان شباب الزمان زمان كما ان
 شباب الانسان انسان بمعنى انه يقوم به اى بفرد منه والمعنى والمراد بشباب الزمان
 زمان ازداد فيه القوة النامية للارض (قوله وهو) اى الشباب في الحقيقة اى في اللغة
 (قوله الغريزية) قال في المختار الغريزة بوزن الغريزة الطبيعة والقريحة (قوله اى
 قوية مشتعلة) فسر المشبوبة بها الاخذ من قولهم شب النار اذا قواها واشتعلها
 كذلك في الحاشية (قوله في عكسه) اى فيما المسند مجازو المسند اليه حقيقة
 (قوله ظاهر لانه آه) هذا تنبيه لادليل (قوله مستعمل) هو بالجر صفة لفرد (قوله اما
 حقيقة او مجاز) هذا عند المص واما عند السكاكى فيجوز ان يكون المسند جملة اسندت
 الى المبتدأ يجوز بدصام نهاره واه نهاره صائم والجملة لا توصف بالحقيقة ولا بالمجاز اللغويين
 لاخذ الكلمة في تعريفهما وانما قلنا فيجوز الخ لان السكاكى عرف المجاز العقلي
 بانه الكلام المقادير خلاف ما عند المتكلم من الحكم بتاول (قوله وهو في القرآن
 كثير) وفيه اشارة الى الرد على الظاهرية الزاعمين المنكرين بعدم وقوع المجاز العقلي
 كاللغوى في القرآن لايهام المجاز الكذب والقرآن يجب عرائه عنه ووجه الرد
 انه لا يهام مع وجود القرينة (قوله لمجرد الاهتمام) اى الاهتمام العارى عن
 التخصيص والافهو كثير في غير القرآن ايضا كالسنة وكلام العرب (قوله كقوله
 تعالى) لم يقل المص كقوله ونحو قوله تعالى لايهام ان المعنى واذا تليت على منكرى
 المجاز في القرآن اياته زادتهم ايمانا اى يكون الايات سببا لايانهم الزائد اى الكامل بوقوع
 المجاز في القرآن وهذا المعنى لا يقتضى المزيد عليه او نزل انكارهم منزلة العدم اوجود
 ما يزيله من الادلة فكان اصل الايمان به حاصل ببعض الايات وازيادة حاصلة ببعضها
 وعلى كلا الوجهين لا يرد ان اثبات الزيادة لهم يقتضى اصل الايمان به مع انهم لم يؤمنوا
 بوجوده فيه اذا عرفت هذا اعلم ان في الكلام ايهام اقتباس فكانه حل الاية على
 الاستدلال على مدعاه وان كان الغرض الحقيقي التمثيل كما اشار اليه الشارح بقوله
 كقوله تعالى فهو ليس اقتباسا حقيقة بل يوهى ذلك وهو من المحسنات وان لم

يعده منها كما عدوا الاقتباس الحقيقي لعدم انحصار المحسنات فيما ذكره ثم ان
تقدير الشارح قوله كقوله تعالى لا ينافي عدم العطف في يذبح وما بعده لان
المقولح يكون مجوع المذكورات هذا والفاضل السيلاني كوفي قال والضمير في
عليهم راجع الى المؤمنين والمراد منهم ح مؤمنوا وقوع المجاز فيه فاندفع الاشكال بانه
كيف يصح الزيادة بالقياس الى المذكورين الى اخر ما قال ويؤيده نزول الآية المقتبس
منها في حق الاصحاب (قوله اسند) يذبح قراءة اسندهنا وما بعده بالبناء للمفعول
تأديا وقوله الى الايات اي التي هي مرجع ضمير زادت (قوله لكونها) اي الايات
سببا اي سببا عاديا للزيادة (قوله يذبح) اي فرعون ابنه بني اسرائيل واعلم ان
المسند اليه هنا سبب امر وفيما قبله سبب غير امر وفيما يأتي سبب عن السبب
(قوله ينزع) اي ابليس عن آدم وحواء لبا سببهما (قوله لان سببه) اي النزاع (قوله من
الشجرة) اي شجرة الخنطة (قوله ووسوسة) هي مع المقاسمة السبب الاول وبها
حصل الاكل وبه حصل النزاع فهي سبب السبب للنزاع فالنزع مسبب عن وسوسته
عليه اللعنة بالواسطة (قوله انه آه) بكسر هـ انه ان جوابا للمقاسمة وبفتحها بناء على نزع
الخفافض اي على انه اي ابليس عل لهما اي لمن الناصحين وهذا الكلام اشارة
الى قوله تعالى * وقاسمها اني اكما لمن الناصحين (قوله مفعول به) اي بتقدير
المضاف والتقدير وكيف تصونون انفسكم عذاب يوم اي يوم القيمة اي من
عذاب الله فيه فيوم القيمة ذكر لبيان يوم ما ذكر يوم ما لم يذكر فلهذا تكرار في كلام
الشارح (قوله ان بقيتم على الكفر) فسر قوله ان كفرتم به لكون المخاطب
بهذا الكلام الكفار وكفرهم مقطوع به وكلمة ان لا تدخل على ما هو مقطوع به
بل تدخل على ما يشك فيه ولئلا يحتاج كفرتم الى المفعول به (قوله يجعل الولدان)
اي يصيرهم شبيا والولدان جمع الوليد بمعنى الصبي كالصبيان جمع الصبي والشيب
بالكسر جمع الاشيب بمعنى الابيض الرأس والكل في المختار (قوله وهذا)
اي تصيير الولدان شبيا (قوله كناية) اي عبارة فهي لغوية ويحتمل الاصطلاحية
وبدل على كونها كناية اصطلاحية (قوله لان الشيب آه) لانه ظاهر في ذكر اللازم
المستعمل في الملزوم لكن يكون كناية على مذهب السكاكي القائل بانها اللفظ
المستعمل في ملزوم معناه فعلى الثاني يكون في هذا القول اشارة الى ان الكناية لا تنافي
المجاز العتلى (قوله عن شدته) اي اليوم المذكور المراد منه يوم القيمة لقوله
تعالى * ان زلزلة الساعة شيء عظيم آه (قوله لان الشيب) اي الحقيقي مما يتسارع
اي يذشاء بسرعة وقوله عن تفاقم من الفقم بالفاء فيها القاف بمعنى التعاضد يقال

تفهم الامراى دظم كذا في المختار وراكم الشدايد وتكاثرها ملزم يلزمه سرعة
 الشيب فاستعمل اللازم في الملزوم على طريق الكناية للسكاكى كما سبق (قوله
 او عن طوله) اى اليوم المذكور قال الله تعالى * وان يوما عند ربك كالف سنة
 مما تعدون (قوله او ان الشيخوخة) هو كالزمان وزنا ومعنى ومد الهمة في هذا
 المعنى غلط مشهور بين العوام قال في المختار الا وآن الحين والجمع اءونة مثل زمان
 وازمنة (قوله ائقالتها) جمع ثقل بفتح تين متاع البيت فقوله اى ما فيها تفسير
 المراد وقوله من الدائن اى ما كان مدفونا فيها كالكفنوز والموتى وقوله
 والخزان عطف تفسير (قوله الى مكانه) وهو الارض التى هى مكان متعلق
 الاخراج اى المدفون والخروج فالاسناد الى الخارج منه اعنى الى الارض بواسطة من
 لا بواسطة في لان الارض ليست يخرج فيها بل يخرج منها فاما كان الملابس للفعل
 هو مكان الفعل وملابسته له لوقوته فيد (قوله بالخبر) البناء داخل على المقصور
 عليه وهو عربى وان كان الاكثر في الاستعمال دخرا لها على المقصور وح يتضمن
 الاختصاص معنى الامتياز كفى واختص المندوب بواى ممتازا به كما قال الفاضل
 الجامى فيه وحق الفاضل الصام في حاشيته (قوله عطف على قوله كثير) يعنى
 ان الجاز غير مختص بالخبر في القرآن وغيره (ان قلت هذا التفسير مناف لما قالوا ان
 ما كان قيدا مقدما على المعطوف عليه يجب ان يعتبر في المعطوف ايضا) قلت القيد هو
 في القرآن وان كان قيدا مقدما عليه لكن لا يضرا اعتبره في المعطوف لان كون
 هذا القيد مقدما على المعطوف عليه ليس للاختصاص بل لجرد الاهتمام فيكون
 في المعطوف كذلك فلا ينافى التفسير المذكور الذى هو مراد المص من هذا الكلام
 ولا يرد انه يكون المعنى ح انه غير مختص بالخبر في القرآن فقط فيفيد انه مختص
 بالخبر في غير القرآن مع ان المراد انه غير مختص بالخبر مطلقا اى في القرآن وغيره
 ولا يحتاج الى الجواب بان هذه القاعدة ليست بكمالية بل اكثرية في التحقيق
 بل هذا الجواب غير مالم والمحشى اورد به واجاب بهذا الجواب الغير المرضى (قوله
 وانما قال ذلك) يعنى انما اورد هذا الكلام هنا لان تسمية اى عند القوم لافى
 كلام المص لان هذه التسمية لم تقع في كلام المص هنا وفيما سبق وذكر الشارح
 فيما سبق (قوله بوجه) اى كل واحد من التسمية بالمجاز في الاثبات والاياد
 المذكور اختصاصه بالخبر ووجه ايهام اثنائى بل ايجابه ظاهر ووجه ايهام الاول
 ان الاثبات حكم ولا حكم في الانشائيات ومعنى الايهام الايقاع في الوهم
 اى في الذهن لامعناه الظاهر على ما عرفت من كلامنا في تفسير بوجه والحاصل

ان المص اتى بقوله وغير مختص بالخبر دفعا لذلك التوهم (قول يجرى آه) هذا
تصريح بما علم ضمنا اتى به ايضا حا وتوطئة لقوله نحو آه (قوله صرحا) اى قصر اعاليا
(قوله لينبت آه) امر غائب اسند الى الربيع مجازا والحقيقة لينبت الله فى الربيع
ما شاء (قوله وليصم) اى ولتصم انت فى نهارك (قوله وليجد جدك)
بفتح الياء وكسر الجيم فى الفعل وبضم الدال فى جدك لانه فاعل والمعنى
على الحقيقة ولتجتهدا انت اجتهدا (قوله الى ما) اى مسند اليه وقوله صدور
الفعل اى فى الامر او الترك اى فى النهى وكذا اه فصل عما قبله لان ما بعده
نوع اخر من الطلب (قوله ليت النهر جار) والمعنى على الحقيقة ليت الماء
جار فى النهر (قوله اصلاتك تأمرك) مثال للاستفهام والاصل ايا أمرك
ربك فى صلاتك اسند اليها لانه عم يشتغل بها فى أكثر الاوقات والامر
فى الحقيقة هو الله تعالى لانه يأمر ان يتركوا عبادة الاصنام التى يعبدوها
اباؤهم فالجواز فى اسناد تأمر الى ضمير الصلوة لافى اسناد الجملة الى المبتدأ
لانه ليس بحقيقة ولا مجاز عند المص كما عرفت (قوله ولا بدله من قرينة آه)
هذا وان استفساد من التأول لكن تعرض له توطئة لتقييمها الى لفظية
ومعنوية (قوله صارفة آه) وهذه القرينة لازمة لمطلق المجاز وما خوزة فى تعريفه
اغويا او عقليا لكن اختلف فى لزوم القرينة المعينة للمعنى المجازى ولذا قيدها
بالصارفة اى المانعة عن ارادة الحقيقة (قوله لان المتبادر آه) علة لقوله
ولا بد (قوله لفظية) هذه النسبة ونسبة المعنوية من نسبة الجزئى الى الكل اى
الى اللفظ الكلوى والمعنى الكلوى (قوله كما مر) اى كالقرينة التى مرت فى قول
ابى النجم وقد مر بيانه وهذه القرينة لفظية دالة على كونه موحدا فقابلته
بقوله اوصدوره عن الموحّد يقتضى ان يكون الشئى مختصا بما لا يعلم منه
لفظ مقترن بالاسناد (قوله كاستحالة قيام المسند بالذكور) اى اتصافه به
سواء كان المذكور فاعلا او نائب الفاعل فيشمل قيام المجهول بنائب الفاعل
فلا تصور فى كلام المص اوهو من قبيل الاكتفاء (قوله اى من جهة العقل)
فيه اشارة الى ان عقلا وعادة منصوبان على التمييز من نسبة الاستحالة الى
القيام كذا قال حسن جلبي وفيه بحث مذكور فيه وفى الحاشية (قوله يعنى
ان يكون) اى المسند وقوله قيامه به اى قيام المسند بالمسند اليه المذكور
يعنى ان المراد بالاستحالة الاستحالة الضرورية وهى التى اذا خلى العقل مع
نفسه اى من غير اعتبار امر آخر معه من نظر او غيره حكم بها فلا يرد قول

الدهري اذا علم حاله اثبت الربيع البقل لان استحالة ليست ضرورية بل العقل
الصحيح يحيله ويحتاج في الحكم بها الى دليل ولذا قال يعني وقوله من المحققين
اي كاهل السنة والمبطلين اي كالدهرية (قوله لان العقل) اي كل عقل
او عقل الفريقين وهذا علة لقوله لا يدعي آه اي لا يدعي احد جواز ذلك القيام
لان العقل اذا خلى ونفسه اي من غير اعتبار اخر آخر من نظر او عادة او احساس
او تجربة يعده محالا اي يعد قيامه به محالا (قوله محبتك جاءت بي اليك) اصله
جاءت بي نفسي اليك لاجل المحبة فالمحبة سبب داع الى المحبة لا فاعل له فاسند
الى السبب لا بسبب ينهجا والاستحالة ظاهرة واليه اشار بقوله لظهور استحالة آه
(قوله وانما قال قيامه به) اي في قوله كاستحالة قيام المستند بالذكور والشارح
نقله بالمعنى لانه ذكر الضميرين بدل الظاهرين وفيه اشارة الى ان ذكر القيام
والصدور معاني الايضاح ليس بمفيد بل القيام وحده يفيد ما افاد آه (قوله
ليعلم الصدور عنه) اي باختباره (قوله وغيره) اي غير الصدور كالقيام والاتصاف
بمعنى المحلية (قوله قرب وبعد) يقال قربت الدار وبعدت فالقرب والبعد
قائمان بالدار على سبيل القيام والاتصاف لاعلى سبيل الصدور كما كان
في ضرب وهزم (قوله عطف على استحالة آه) صرح به حذرا عن عطفه على
قيام المستند للظاهر بمقابلة الصدور مع القيام وهذا العطف الظاهر في بادى الرأى
ظاهر الفساد اذ يصير المعنى ح وكاستحالة صدوره عن الموحدة في مثل آه وليس هذا
مما يحيله العقل والالما ذهب اليه كثير من العقلاء كما قرره الشارح (قوله اي
كصدور الكلام) اشار به الى ان الضمير راجع الى الكلام المعلوم من المقام
وارجاعه اليه مع جواز ارجاعه الى المجاز المذكور صريحا لقصد الموافقة لعبارة
الايضاح الذي هو بمنزلة الشرح لهذا المتن مع ان الارجاع الى المجاز لا يخلو
عن التكلف المذكور في الحاشية فانظر (قوله عن الموحدة) اي المعتقد بوحدة نيته
تعالى بمعنى الموحدة الكامل كاهل السنة (قوله في مثل اشاب الصغيرة) آه
وهذا مبني على فرض العلم بحال قائله بانه مؤمن وما سبق مبني على عدم العلم
والظن بحاله فلا منافات بين التمثيلين (قوله فانه) اي الصدور عن الموحدة
وقوله مجاز خبر ان في على ان اسناد آه (قوله هذا) اي صدور قيام الاشابة
والافناء بالمستند اليه المذكور عن الموحدة محال ايضا فلا يصح مقابلة المستحيل
(قوله لان لم ذلك) اي دخوله في الاستحالة العقلية او العادية (قوله كيف)
اي كيف يكون مستحيلا والحال انه قد ذهب آه فهو ليس من المحال العقلي

او العادي (قوله واحتجنا في ابطاله) اي ابطال ما ذهب اليه البعض اي
الكثير المذهب اليه (قوله ومعرفة حقيقة) اي الاسناد المجازي فيكون
الحقيقة اسنادا ايضا فيفهم من كلام المص ان الاسناد الحقيقي معرفته
تارة تكون ظاهرة وتارة خفية مع ان الحقيقة بهذا المعنى ظاهرة دائما لان
الاسناد الى ما هو له لا يخفاء فيه فيبين الشارح ما هو المراد بقوله يعني آه بان
المراد من الحقيقة الفاعل او المفعول الذي اذا اسند الفعل اليه يكون الاسناد
حقيقة ووح يكون الظهور والخفاء في متعلق الاسناد اي في معرفته وذلك
المتعلق هو الفاعل او المفعول الحقيقي وانما لم يقل وحقيقته للتخصيص على ان المراد
الظهور والخفاء بحسب العلم لا بحسب الوجود وحاصل مراد المص ان المجاز
العقلي لا بد له من فاعل او مفعول به يكون اسناد الفعل اليه حقيقة ثم ان ذلك
الفاعل او المفعول تارة يكون ظاهرا وتارة خفيا (قوله يعني ان الفعل) اي
او معناه فهو من قبيل الاكتفاء (قوله له فاعل) نحو ثبت الربيع البقل
والحقيقي هو الله وقوله او مفعول به نحو حبس سؤ فعله بالنساء للجهول
اي حبس زيد بسؤ فعله وقوله اذا اسند اليه اي الى احدهما لان العطف
باو (قوله اي فصار بحوا في مجازتهم) فهو من الاسناد الى السبب ووجه
الظهور فيه انهم جعلوا عرفا فيما بينهم ان يضيفوا الرج الى اصحاب التجارة
اذا قصدوا الاستعمال الحقيقي (قوله واما خفية) اي لان عرف اللغة فيه الاسناد
كثيرا الى الفاعل المجازي مع ترك الاسناد الى الفاعل الحقيقي (قوله لا بعد
نظرا) الظاهر ان المراد منه مطلق التأمل واذا عطف عليه لا المعنى المصطلح
الذي هو ترتيب امور الخ (قوله سررتي رؤيتك) اي جعلتني مسرورا وهذا
الجعل صفة لله تعالى يحصل اثره عند الرؤية ولذا قال اي سررتي الله عند
رؤيتك فهو على هذا التفسير من الاسناد الى الظرف الزماني ووجه الخفاء
فيه وفيما يأتي عرف اللغة فانهم يستعملون هذا المجاز بحيث كانه لا حقيقة
له وانما قلنا على هذا التفسير لانه اذا اريد منه ان الرؤية موجبة للسرور فهو
حقيقة قاله السيالكوتي (قوله وقوله) اي قول ابي نواس على ما في الايضاح
او قول ابن المعتز بصيغة المفعول من التفعيل على ما قاله في المثلث ويمكن
الجمع بان الاول كنية له وذكر الشارح بينا قبله وهو ^{يرينا} صفتي ^{قر} يفوق
سناهما ^{القر} را وذكر المحشي تسعة آيات فانظر اراد بصفتي القمر حدى
المحبوب والسنا بالقصر الضوء والشعاع شبه الشاعر وجه الحبيب في

الاستنارة بالقمر في بادى الرأى ثم ظهر له بعد امعان النظر ان تشبيهه به وقع غلطاً فاعرض عنه وقال يفوق سناهما القمران وفي شرح الشواهد لعبد الرحيم العباسي ان البيت لابي نواس من قصيدة من مجزوء الوافر يذم فيها العرب والاعراب في تعشقهم للنساء دون العلمان ويؤيده البيتان الواقعان في تلك القصيدة وهما لوان مر قشاحيا * تعلق قلبه ذكرا * كان شابه اطلعن من ازراه قرا * وقوله يزيدك آه هو من الزيادة المتعدية الى مفعولين كافي زادتهم ايماناً وفي زادهم الله مرضاً والحسن وان لم يزد بالنظر الزائد لكن علمه يزيد فيقدر مضاف الى علما حسنه اى علما بحسن وجهه وهذه الزيادة صفة لله تعالى لا للوجه ولذا كان الاسناد الى الوجه مجازاً وحقيقته الاسناد الى الله تعالى كما بينه الشارح (قوله في وجهه) اشار به الى ان الوجه في المعنى ظرف ليزيد تعلق به بعد تعلقه بالمفعولين اعني الخجاطب وحسنا اى العلم بالحسن فيه كما عرفت (قوله لما اودعه من آه) هذا دفع للمعنى ان يتراءى من المخالفة بين ما في هذا البيت وما اشتهر من المثل وهو كثرة المشاهدات نقل الحرمة في العادات ووجه الدفع ان بكل نظري حسنا اخر من محاسن جماله ودقيقة اخرى من دقائق كماله وقوله تظهر مؤنث في اكثر النسخ اى تظهر تلك الدقائق المودعة وفي بعضها مذكر اى الحسن المريد (قوله وفي هذا) اى في قوله ومعرفة حقيقة آه حيث اشترط في المجاز العقلي ان يكون له فاعل حقيقي الا انه تارة يكون ظاهراً وتارة خفياً وقوله ردعاياه مصدر مرفوع معطوف على قوله تعريض (قوله حيث زعم) المراد بالزعم القول اى حيث قال انه لا يجب في المجاز العقلي ان يكون آه الا اذا كان الفعل موجوداً وان كان غير موجود بان كان امر الاعتبار فلا يكون له فاعل حقيقي بل يتوهم ويفرض له فاعل اسند اليه ونقل الاسناد منه الى الفاعل المجازى فالفاعل ليس محققاً في الخارج بل موهوم ومفروض ولا يعتد بالاسناد الى الموهوم المفروض (قوله يكون الاسناد اليه) اى الى ذلك الفاعل على جهة القيام والاتصاف به لاعلى جهة الامحاء له لانه لا ينفى (قوله وليس لسرتى آه) والمراد بانتفاء وجوده الانتفاء في الاستعمال بمعنى ان المتكلم لم يقصد الاخبار بتلك الافعال المتعدية بل استعمالها في لازمها فانتفاءه بالنظر الى قصد المتكلم وملاحظته لا بالنظر الى الواقع وقوله يكون اى حتى يكون (قوله وكذا اجد منى آه) فان الاقدام ليس له فاعل حقيقي موجود بل توهم عند الشيخ فاعل موهوم

لأجل المبالغة في كون الحق له مدخل في تحقق القدوم ففرض أقدام صادر من فاعل متوهم ثم نقل عنه واستند إلى الحق للمبالغة المذكورة كما نقل اسناد الفعل من الفاعل الحقيقي المحقق إلى الفاعل المجازي مبالغة في ملازمة الفاعل المجازي للفعل وكذا الحال في المثالين المذكورين كما عرفت (قوله بل الموجود ههنا هو السرور والزيادة والقدوم) أي التي هي معاني الأفعال اللازمة وكل واحد من هذه الأفعال موجود فله فاعل حقيقي موجود وأما الأفعال المتعدية أعني الأسرار والأقدام والزيادة فامر اعتبار لا وجود لكل منها فلا فاعل له حقيقيا والحاصل أن الشيخ عبد القاهر ذكر أن هذه الأمثلة ونحوها من المجاز في الاسناد الذي لأحققة له والمص بين أن لها حقيقة خفيت على الشيخ لأن حق الاسناد في ذلك الله تعالى إذا عرفت هذا فالنزاع لفظي كما يأتي (قوله واعترض عليه) أي على الشيخ (قوله لا بد من فاعل) أي موجود فقلت الشيخ لا ينكره على ما عرفت بيانه (قوله فهو) أي الفاعل حقيقة كان أي أن كان ذلك الفاعل مسند إليه للفعل المذكور فلا مجاز لأنه استند إلى الفاعل الحقيقي وقوله والا فيمكن تقديره أي الفاعل الحقيقي الأولي أن يقول والا فلا بد من تقديره ليكون مناسباً للدعوى كذا في الحاشية (قوله وان فاعل هذه الأفعال هو الله) أي على رأي الإمام والافالساكي معتزلي قائل بأن فاعلها النفس مباشرة أو توليداً كحركة الأصبع وحركة الخاتم كإين في علم الكلام (قوله لم يعرف حقيقةها) أي الأفعال المذكورة أي حقيقة متعلقها وهو المسند إليه (أقول هذا المعزو كمال للشيخ وثناء له بحسن الشاء من حيث لا يشعر السكاكي لأن حقيقة الحق لم تعقل بعالمنا لكن ترددهم في دار رضوان تفكروا في الإله الله ولا تفكروا في ذاته فأنه لن تتقدروا قدره فتأمل فيه ولا نقل ليس المراد هذا لأنه من اللطائف (قوله فتبعه المص) أي تبع صاحب المفتاح (قوله وفي ظني أن هذا) أي ما قاله المص تبعاً للسكاكي تكلف للمعرفة أنه لا يقصد في الاستعمال ولا يتعلق به الفرض في التراكيب ولأن الفاعل من قام به الفعل ولا يقال أنه تعالى قام به السرور وغيرهما ذكر (قوله والحق ما ذكره الشيخ) وذلك لأنه ليس مراده نفى الفاعل رأساً بل مراده نفى وجوب فاعل استند إليه الفعل قبل استناده إلى المجازي ومحصله أنه لا يشترط في المجاز أن يكون المستند قبل الاستناد إلى الفاعل المجازي إلى الفاعل

الحقيقي بل يجوز ان يكون من اول الامر الى اخره لم يسند ذلك المسند الا الى
 الفاعل المجازي (قوله وانكره السكاكي) اى قال ليس فى كلام العرب مجاز
 عقلى ووجه الانكار ان المجاز خلاف الاصل وقد ثبت فى الطرف قطعا واثباته
 فى الاسناد وان كان لافساد فيه لكن يمكن رده الى المجاز فى الطرف الواقع
 قطعا والاصل رد ما يردد فيه الى اليقين والحامل له على ذلك الانكار تقليل
 الانتشار وتقريب الضبط لاعتبارات البلغاء باحتمال امثلة المجاز للاستعارة
 بالكناية ويرد عليه ان ذلك ليس باولى من العكس (قوله وقال) اى فى المفتاح
 حكاية الشارح بالمعنى وقال الذى عندى الموصول مع صلته مبتدأ وخبره
 قوله نظمه اى دخول هذا النوع من المجاز فى سلكه اى معنى دخول امثله فيه
 وفى عبارة الشارح استعارة بالكناية واثبات السالك اليها تخيل والنظم
 ترشيح (قوله بجعل الربيع) اى مثلا (قوله بواسطة آه) متعلق بجعل الربيع
 يعنى ان جعل هذا اللفظ استعارة حاصل بواسطة المبالغة فى التشبيه بادخال
 المشبه فى جنس المشبه به وجعله فردا من افراده ادعاء على ما يأتى بيانه
 (قوله وجعل نسبة الانبات اليه) اى الى الربيع مثلا يحتمل العطف على الجعل
 السابق وعلى الواسطة فعلى الاول يكون ذهابه اليها بسبب الجعلين وعلى
 الثانى بجعل واحد بسببين للواسطة والجعل الثانى ولعل الاول اولى والقصير
 على الثانى ليس باولى كما قصر المحشى ومذهب المشهور باثباته الصور الوهمية
 كان فى غير الكائنة فى المجاز العقلى فلا منافات بين بيان الشارح وبين ما سبأتى
 من مذهبه (قوله وهى عند السكاكي) اى بحسب اعتقاد المص بدليل الجواب
 الا ترى فى آخر الكلام (قوله ان تذكر) اى انت والذكر يفيد اللفظ فلا منافات
 بين مذهبه بانها لفظ المشبه لاذكره وبين هذا لبيان (قوله وتريد المشبه به)
 اى الحقيقي فى اعتقاد الص ايضا (قوله بواسطة آه) متعلق بتريد وقوله
 ان تنسب اليه اى المشبه الذى اريد به المشبه به (قوله شيئا من اللوازم)
 اى شيئا من الروادف والتوابع (قوله المساوية) اى الصادرة عنه او الكائنة له
 فقط كالانبات له تعالى والمخالب السبع (قوله ان تشبه المنية بالسبع) اى فى عدم
 التفرقة بين نفاع وضرار حين الاهلاك (قوله ثم تفرداها) اى المنية مریدا
 بها السبع المشبه به لقوله سابقا وتريد المشبه به (قوله فتقول مخالب المنية)
 اى المخالب الثامنة التى يحصل بها اغتيال النفس واتلافها بقرينة المقام فلا
 يرد اعتراض بان المخالب ليست لازما مساويا للسبع لوجودها فى بعض الطيور

(قوله بناء على ان آه) علة لقوله ذاهبا (قوله يعني) اي السكاكي بالفاعل
الحقيقي (قوله القادر المختار) اي هذا المفهوم لامن حيث خصوص ذاته
تعالى فلا يرد ان ادعاء كون الربيع ذاته تعالى ركيك جدا (قوله وعلى هذا
القياس) اي ان غير هذا المثال جار على قياسه وطريقته مثل شفي الطيب المريض
وهزم الامير الجند (قوله وحاصله) اي المقيس والمقيس عليه يعني شاملا
للكل في حق التعبير (قوله في تعلق وجود الفعل به) اي بكل من الفاعلين
وان كان تعلقه باحد هما على جهة اليجاد وبالاخر على جهة التسبب مثلا اي
ويدعي ان الفاعل المجازي من افراد الفاعل الحقيقي (قوله ثم يفرّد الفاعل
المجازي بالذکر) اي مراد منه الفاعل الحقيقي (قوله وينسب اليه شيء) اي
لاجل الدلالة على ان المراد من الفاعل المجازي الفاعل الحقيقي (قوله اي فيما
ذهب اليه السكاكي) اي من رد المجاز العقلي الى الاستعارة بالكناية (قوله
لانه) اي لان رده لها (قوله يستلزم آه) هذا الاستلزام ليس مختصا بعيشة
بل جار وموجود في الجميع اذ يستلزم ان يكون المراد بالتهار فلانا نفسه وان
يكون المراد بضميرها مان العملة بالربيع هو الله تعالى ومدار الفساد عليه وح
فالمقابل لعدم صحة الاضافة واخويه ليس استلزام كون المراد بالعيشة صاحبها
بل المقابل انها عدم صحة ان تكون العيشة ظرفا لصاحبها فكان الاولى
لمصنف ان يقول يستلزم ان لا يصح جعل العيشة في قوله فهو في عيشة راضية
ظرفا لصاحبها لانه ح يكون ظرفا لشيء لنفسه لان ضمير هو راجع الى
من في قوله تعالى * فاما من ثقلت آه فهو نفس صاحب العيشة (قوله صاحبها)
لانه هو الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي يجب ان يراد به الفاعل الحقيقي
على زعمه على ما بينه الشارح بقوله وهو يقتضي آه (قوله وهذا) اي استلزام
ان يكون المراد بالعيشة صاحبها المستلزم لفساد المعنى مبنى على ان المراد
من الضمير والمرجع واحد وان الضمير في راضية للعيشة بمعنى صاحب فتكون
العيشة بمعنى صاحب وح لامعنى للظرفية واما اذا اريد بالعيشة التعيش
وبالضمير صاحبها على طريق الاستخدام فلا يلزم فساد واعتراض على السكاكي
وههنا بحث مذکور في المطولات (قوله في كل ما) اي في كل تركيب والعائد
محذوف اي في كل ما اضيف فيه الفاعل آه (قوله فلان نفسه) اي الذات
الذي هو صاتم و اريد من الضمير هو كذلك فيلزم اضافة الشيء الى نفسه
(قوله ولا شك في صحة هذه الاضافة) اي اضافة الفاعل المجازي الى الفاعل

الحقيقي وهذا دليل لبطلان اللازم والتقدير واللازم باطل لانه لاشك آه
(قوله كقوله تعالى آه) هذا دليل للوقوع (قوله وهذا) اى فارجح تحت آه اولى
فى التمثيل لانه نص فى الرد عليه فهو ادفع للجدال بخلاف مثال المتن فانه قد يناقش
فيه بان اضافة الشئ الى نفسه انما توجد اذا كان المراد بالنهار وضمير صائم
واحدا واما اذا ارتكب الاستخدام وجعل الضمير فى صائم راجعا الى النهار
لا بالمعنى الاول وهو الزمان بل بمعنى الشخص فلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه
لان الاستعارة انما هى فى الضمير المستتر فى صائم لاقى نهاره (قوله لهما مان) خبر
لقوله ان لا يكون اى يستلزم ان لا يكون الامر ثابتا لهما مان اى وعدم كونه له
باطل لان النداء له آه وقوله لان المراد به ح آه علة الاستلزام المقدر اى لان
المراد بضمير ابن حين جعل استعارة هو العلة لانه شبه الفاعل المجازى وهو
هامان بالفاعل الحقيقى الذى هو العلة ثم افرد المشبه بالذكور مراد به المشبه به
حقيقة فصار الكلام يا هامان ابن ياعلة فالنداء لشخص والخطاب مع غيره وهذا
فاسد اذ لا يجوز تعدد الخطاب فى كلام واحد من غير تثنية او جمع او عطف
مع ان النداء له والخطاب معه فى الواقع (قوله توقيفية) اى موقوفة على اذن
من الشارع اى مع انه لم يرد اذن منه باطلاق الربيع والطبيب والرؤية على الله
تعالى (قوله وغيرهم) اى غير القائلين يعنى ان مثل هذا التركيب صحيح اضافة
وشرا وعرفا عند الكل وهذا التعميم جواب عما يقال انه يجوز ان يكون
الصحة والشيوع عند من لا يشترط التوقيف فى اسماء الله تعالى
(قوله شايع ذائع) الذائع بمعنى المنتشر والشايع كذا فى المختار فالشاي
تأكيد للاول او ايضاح له يعنى ان شيوعه وانتشاره يدل على ان المراد
بالربيع غير الله ولو كان المراد به المولى لتوقف على السماع من الشارع عند القائل
بالتوقف على الاذن (قوله كاذكرنا) حيث بين بعد ذلك ملازمة بطلان اللازم
(قوله فينتفى كونه) اى كون المجاز العقلى من باب الاستعارة بالكناية اى لانها
ملزومة وانفلاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم (قوله والجواب) اى عن اعتراضات
المص (قوله حقيقة) اى كما فهمه المصنف رح (قواه وليس كذلك) اى ليس
الحال كما فهمه المص بل المشبه به ادعاء وهو عين المشبه الذى ادعينا انه فرد من
افراد المشبه به اعنى الفرد الغير المتعارف لا الفرد المتعارف الذى هو المولى فلا يستلزم
ما صنعه السكاكى اللوازم المذكورة لكن يرد على هذا الجواب ان الروادف
المذكورة من ملايمات المشبه الحقيقى كالانبياءات لله تعالى فيلزم الاضطرار

بالقول بالجواز العقلي والحاصل انه ان اريد الفاعل الحقيقي يلزمه اللوازم المذكورة
وان اريد المجازي يلزمه القول بالمجاز العقلي وهو اشكال صعب لا يحيط عنه
وههنا بحث آخر مذكور في الحاشية (قوله والمص لم يطلع عليه) هذا في غاية
البعد بل اطلع عليه ولم يرتضه وأشار الى رده بقوله ذاهبا الى ان مامر آه فانه
يشير الى قوله تعالى ﴿ فإين تذهبون ﴾ (قوله ولانه يتقضى آه) اى قول السكاكى
كل استعارة بالكناية ما يدكر فيها المشبه واريد المشبه به بنحو نهاره صائم لذكر طرفي
التشبيه فيه لا المشبه فقط وهو مانع (قوله على ذكر طرفي التشبيه) وهما الفاعل
المجازي الذي هو الضمير في صائم والفاعل الحقيقي الذي هو مصدوق الضمير
في نهاره وكذا ليله قائم وما اشبه ذلك لان المراد بالضمير الشخص والحاصل ان لزوم
اضافة الشيء الى نفسه مبنى على ان المراد بالنهار والضمير المضاف اليه شيء واحد
ولزوم ذكر طرفي التشبيه مبنى على انهما شيان وان الضمير في صائم راجع الى النهار
بمعنى آخر وهو من باب التردد في الاعتراض فلا مفراجه من لزوم واحد من امرين
كل منهما ممنوع (قوله والجواب آه) هذا منع وسند وحاصله لانسلم ان ذكر طرفي
التشبيه مانع من الحمل على الاستعارة مطلقا بل انما يمنع من الحمل عليها اذا كان
ذكرهما ينبي عن التشبيه والا فلا يمنع كاهنا (قوله ينبي عن التشبيه) اى يدل
عليه بان يكون المعنى لا يصح الا بملاحظة التشبيه وذلك اذا وقع المشبه به خبرا
عن المشبه حقيقة او حكما بان وقع صفة له او حال منه نحو زيد اسد ومررت
برجل اسد ورأيت زيرا اسدا فحمل الاسد الحقيقي على زيد او الرجل ممنوع
لتباينهما فتعين الحمل على التشبيه بتقدير اداته وان المعنى انه كالاسد واما اذا
كان الجمع بينهما بحيث لا ينبي عن التشبيه فلا يمنع من الحمل على الاستعارة نحو
سيف زيد في يد اسد واذا لقيني زيد رأيت السيف في يد اسد وكافى قولك نهاره
صائم وليله قائم فان الاضافة فيه لامية لتعين المشبه للاستعارة لان المشبه بالشخص
نهار مخصوص لا مطلق نهار وانما يكون طرفا التشبيه مذكورين على وجه ينبي
عن التشبيه لو كانت الاضافة بيانية فانه في معنى الحمل للمبالغة في التشبيه
كافي لجين الماء (قوله بدليل انه) اى السكاكى (قوله قد زرا ازراه على القمر) اوله ﴿
لا تعجبوا من بلاغلاته هو من البحر المنسرح البلى بكسر الباء والقصر مصدر
بلى الثوب يبلى بلى اى صار خلقا والغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع
ايضا وزر بضم الزاى بمعنى شدة من زرت القميص ازره زرا اذا شدت ازراه
عليه والا زرا جمع زر كاثواب جمع ثوب او جمع زر بالضم كاقراء جمع قرع وزر

القيص ما يشده القيص (قوله مع ذكر الطرفين) وهما القمر وضمير ازاره الراجع الى الشخص المشبه بالقمر ومع ذلك فالقمر مستعار لذات المحبوب استعارة مصرحة ولورجع ضمير ازاره الى الغلالة بتأويله بالشعار لكان ذكر الطرفين حاصل فيه ايضا لان ضمير غلالته راجع الى المحبوب (قوله وبعضهم آه) وهو الشارح الخ لخال (قوله لما لم يقف آه) لانه زعم ان مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويراد به المشبه به حقيقة كما اعتد المص على ما قاله الشارح وكان الظاهر ان يقدم الشارح هذا الكلام قبل قول المص ولانه ينتقض الخ لكونها اجوبة عن الاستلزامات السابقة في قوله وفيه نظر لانه يستلزم آه لكن اخره عنه اشارة الى عدم الاهتمام بشأنه وانها اجوبة لا يعتد بها (قوله ورأيت انتر كداوى) اى رأينا عدم ذكره في المختصر اولى وان اردت الاطلاع عليه فعليك بالمطول

(احوال المسند اليه)

(قوله من حيث انه مسند اليه) هذه الخئية للتقييد لا للتعليل ولا لالاطلاق واحترز بهذا القيد عن الامور العارضة له من حيثية كونه حقيقة او مجازا لانهما عارضان له من حيث الوضع ومن حيثية كونه كليا او جزئيا او جوهر او عرضا او ثانيا او باعيا مثلا فلان هذه العوارض في هذا البحث وانما لم تجعل للتعليل لان العوارض المذكورة في هذا البحث كالحذف مثلا انما عرض له لاجل الاحتراز عن العبث او تخييل العدول او غيرهما لالاجل كونه مسندا اليه وكذا في الذكر وغيره (فان سئل بالرفع لكونه عارضا له من حيث كونه مسندا اليه مع انه لم يذكر هنا بل في كتب النحو) قلنا اضافة احوال الى المسند اليه للعهد اى الامور العارضة له من حيث يطابق بها اللفظ مقتضى الحال والرفع في قام زيد مثلا ليس كذلك ولذا اخرج وان كان عارضا له من حيث انه مسند اليه (قوله لما سياتى) اى في قوله تنبيه اعل انه الركن الاعظم (قوله اما حذفه) اى المحذوفية او كونه محذوفا فيكون من احوال المسند اليه ولو كان مصدرا اصليا او مصدرا امينيا للفاعل لكان من احوال الشخص ثم ان قاعدة المص ان الواقع بعد اما كالحذف والذكر وغيرهما مقتضيات الاحوال والواقع بعد لام التعليل كالا احتراز عن العبث والتخييل آه وغيرهما احوال فاحوال المسند اليه مثلا مقتضيات للاحوال اى للامور الداعية لا يراد التلام مكيفا بكيفية مخصوصة (ثم ان المراد بالحذف حذفه لقرينة معينة من غير افاقة شئ مقامه لا كحذف الفاعل فانه يكون باقامة نائب الفاعل او شئ اخر مقامه كافي باب الاستثناء المفرغ وباب المصدر فانه لا يحتاج

الحذف فيها الى قرينة بل الحذف للامر الداعي لمولا كالحذف في نحو اضرى
الرجل فانه لغرض لفظي كالتقاء الساكنين وبهذا يظهر وجه اقتصار المص
على حذف المبتدأ من المسند اليه (قوله عن عدم الايمان به) اي لانه عبارة عن انه
اتى به ثم اسقط وهذا الحذف يسمى بالعدم اللاحق المتأخر عن الذكر فانه غير مراد
هنا لانه لم يؤت بالمسند اليه اصلا بل المراد المعنى الاول الذي قاله الشارح في
تفسير الحذف وانما قال بعدم الحادث سابق على وجوده وعلى هذا فالحذف
مقدم على الذكر قطعاً بقيمة الاحوال متفرعة على الذكر لانها تفصيل له والمقدم
على الاصل يستحق التقديم على الفرع (قوله وذكره) اي ذكر عدم الايمان
به او ذكر معنى الحذف (قوله هنا) اي في احوال المسند اليه (قوله الشديد
الخاص) بيان لكونه اعظم وتوصيفه به لان المسند اليه محتاج اليه اشياء
وهما الاخبار والمسند لانه عبارة عن الذات والمسند وصف يحتاج الى الذات
وهو محتاج اليه الاخبار فقط (قوله حتى انه آه) تفرع بمنزلة الفاء اي فاذا لم يذكر
فكانه اتى آه اي يتخيل انه اتى به ثم حذف وان كان الواقع ليس كذلك واذا تخيل
كذلك علم انه ملحوظ في القصد (قوله فانه ليس بهذه المثابة) هي الموضع الذي
يثاب اليه مرة بعد اخرى ومنه سمي المنزل مثابة وجمعه مثاب حكماته وحام
وكفامة وغمام كذا في المختار يعني ان المسند ليس بهذه المنزلة والمرتبة لانه وان
كان ركن الكلام الا انه ليس بركن اعظم كالمسند اليه وقوله فكانه ترك اي
فاذا لم يذكر يتخيل انه ترك من اصله اي من اول الامر اي بحيث لا يكون مقدرا
ولامر اذا مع انه مذكور حكما وبهذا ظهر ان الحذف هنا عبارة عن العدم
اللاحق باعتبار التخييل والتوهم بخلاف الاول كما عرفت (قوله فلا حترار
عن العتب) لانه لو ذكر مع ظهور القرينة عند المخاطب ان كان عبثاً فائدة
في ذكره فيرجع على الذكر والى ما قلنا اشار بقراءه بناء على الظاهر فعلى هذا
يكون هذا القول جالاً عن العتب اي حال كون العتب مبيناً على ما هو الظاهر
من اغناء القرينة عنه وقوله وان كان في الحقيقة اي والحال انه بالنظر
الى الحقيقة ونفس الامر والواقع انه ركن من الكلام فينبغي ان لا يكون ذكره
عبثاً وان دلت عليه القرينة الا انه لقصد الحزر والتبعد عن العتب اي لو ذكر
يحذف ولا يذكر لان الاكتفاء بالقرينة ليس كالذكر في التخصيص على ما هو
المقصود الا هم (قوله او يتخيل العبدول آه) عطف على الاحتراز اي ايهام
المتكلم للسامع العبدول الى اقوى الدليلين اي ان يوقع في خياله ووهمه بسبب

ذلك الحذف انه عدل الى اقوى الدليلين اللذين هما العقل واللفظ واقواهما هو العقل لان الادراك به يحصل من اللفظ ومن غيره فعند حذف المسند اليه يتبادر الذهن الى ان ادراكه بالعقل خاصة وعند ذكره يتبادر الذهن الى ان ادراكه باللفظ وذلك التخييل يوجب نشاط السامع وتوجه عقله نحو المسند اليه زيادة توجه (قوله من العقل واللفظ) بيان للدليتين لاقواهما (واعلم ان كون العقل دليلا مجاز من حيث ان النفس تدرك بسببه وفي الحقيقة ليس بدال فضلا عن كونه اقوى وانما الدال اللفظ والعقل الال للادراك (قوله فان الاعتماد) اى اعتماد السامع في فهم المسند اليه وهذا علة لتخييل العدول باعتبار قوله وعند الحذف والسابق توطئة له (قوله عند الذكر) اى ذكر المسند اليه (قوله من حيث الظاهر) انما قال هكذا لانه في الحقيقة على العقل واللفظ معا لان الالفاظ ليست الآلات ووضعهما الواضع ولادلالة لها بحسب ذاتها الا بمعاونة العقل (قوله وعند الحذف على دلالة العقل) اى من حيث ان الظاهر ايضا يدل عليه قوله وانما قال تخييل آه وانما لم يذكر هذا القيد هنا اشارة الى كثرة مدخلية العقل فكانه مستقلا كذا قال حسن جلبي (قوله لافتقار اللفظ اليه) لان اللفظ لا يمكن ان يفهم منه شيء بدون واسطة العقل بخلاف العقل فانه مستقل كما عرفت (قوله وانما قال تخييل) يعنى ان العدول ليس محققا بل امر تخييل متوهم لان كونه محققا يتوقف على كون كل من العقل واللفظ مستقلا في الدلالة عليه وليس كذلك بل هو طريق التخييل اى الايقاع الى الخيال (قوله واللفظ) اى المقدر المدلول عليه بالقرائن لا ذات المسند اليه يعنى ان الدال على ذات المسند اليه حقيقة اللفظ المقدر المدلول عليه بالقرائن بمعاونة العقل لا العقل فان كونه دالا مجازا كما عرفت وعلى هذا ضمير الفصل يكون للقصر لا ليجرد التأكيد كما ظنه الديالكتوتى (قوله كقولاه قال لى آه) تمامه * سهر دأى و حزن طويل اى حالى سهر دأى قال العباسى فى الشواهد ولم اعلم قائله وبحره خفيف فانظر الى شرح الابيات (قوله المذكورين) فيه اشارة الى انه لا عناد بينهما لانه جعل مثالا لهما وقوله للاحتراز آه علة لقوله لم يقل آه (قوله هل يتنبه ام لا) اى ام لا يتنبه بل بانصرح كما اذا قلت ظالم بحذف المسند اليه اختبارا للسامع هل يتنبه ام لا اذا وجد قرينة وام هنا منقطة فافهم (قوله او مقدار تنبهه) اى مبالغ ذكائه هل يتنبه بالقرائن الخفية ام لا كما اذا قلت والله حقيق بالاحسان وانت تريد زيدا بالقرينة الخفية (قوله او ايهام صونه) نحو مقرر للشرايع موضح للدلائل

فيجب اتباعه مراد به رسول الله عم والايهام مع التخييل فنحن لاثمنا هنا بمعنى واحد كما عرفت لان الاول من الصور الخيالية والثاني من المعاني الوهمية او عكسه كما اذا قلت موسوس ساع في الفساد فوجب مخالفته تريد الشيطان (قوله اي تيسره) اي تيسر الانكار للتكلم لدى الحاجة اي عند الاحتياج الى الانكار فلدى متعلق بالتأتى بمعنى التيسر اي المراد منه (قوله ليتأتى) علة للحذف اي فمحذوفه ليتأتى لك آه (قوله يغنى عن ذلك) اي عن تعينه لان ذكره ما كان متعيناً يكون عبثاً وقوله لكن اي مع قطع النظر عن الظاهر ذكره لامرين آه (قوله فيما ذكرناه) اي للتعين فلا يجوز ان يكون مثالا للاحتراز عن العبث ولذا قال الظاهر (قوله او ادعاء التعين) اظهره لئلا يتوهم عدد الضمير الى الانكار في تأتى الانكار او الى المسند اليه ببقية الضمائر المتقدمة (قوله اي السلطان) حذف لادعاء تعينه لاعطاء الالوف وانه لا يتصف به غيره من رعيته مع انه ممكن في ذاته ولذا زيد الادعاء (قوله وسأمة) عطف تفسيرى وقوله او فوات عطف عليه اي خوف فوات محذف المضاف (قوله او محافضة آه) كافي انما قيل في البيت السابق فان ذكره يفسد الوزن (قوله او سجع) اي في النثر وهو كالروى في الشعر كما اذا قلت طلب الحبيب الفين فقلت له اين اي اين الالفان حذف المسند اليه لرعاية السجع (قوله اوقافية) اي في اخر البيت كافي قوله * وما المرء الا كالشهب ساب وضوئه * يحورر ما دابعد اذهو ساطع * وما المال والاهلون الا الودائع * ولا بدنيو ما ان ترد الودائع * ولو قيل ان يرد الناس الودائع لاختلت القافية لصيرورتها مرفوعة في الاول ومنصوبة في الثاني (قوله او ما اشبه ذلك) عطف على ضمير (قوله مثل جاء) اي زيد مثلاً (قوله مثل رمية) اي هذه رمية مصيبة من غير رام اي ذى رمى من شأنه الاصابة وقصته في الحاشية (قوله او ترك نظاره) عطف على تركه اي وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه في نظاره (قوله مثل الرفع) اي مثل ما فيه الرفع على المدح اي لاجله كقولك الحمد لله اهل الحمد اي هو اهل الحمد (قوله او الذم) اي ومثل ما فيه الرفع على الذم اي لاجله نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بالرفع اي هو الرجيم (قوله او الترحم) اي ومثل ما فيه الرفع على الترحم اي لاجل انشائه كقولك اللهم ارحم عبدك المسكين بالرفع اي هو المسكين فالرفع في هذه الالوجه اتباعا لتركه في نظاره اعنى قول العرب اللهم ارحم عبدك الفقير ومررت بزيد الخيث او الكريم والفرق بين تركه

والترك في نظاره ظاهر فتنبه من الأمثلة (قوله فلكونه الاصل) هو في اللغة ما يبتنى عليه غيره فلا يعدل عنه المقتضى يقتضى الحذف او المراد الكثير (قوله ولا مقتضى) اي والحال انه لا مقتضى للعدول عن الاصل كما عرفت المقتضى في الحذف حتى اذا وجدت معه نكتة الحذف تراعى ويحذف وقوله للعدول خبر لا اي لا مقتضى حاصل له (قوله لضعف آه) اي اما الحذفها واما لاشتباه فيها وبه يظهر ان ما سبق من ان القرينة العقلية اقوى من اللفظي يحمل على ما اذا لم يكن فيها خفاء واشتباه فلا منافات بين هذا وبين ما سبق وههنا بحث مذكور في الحاشية (قوله اول تنبيه) اي تنبيه الحاضرين الذين ليسوا بمقصودين بالاسماع على غباوة من يقصد اسماعه اما المقصد افادتها وصفه واما المقصد اهانتها بانه غبي لا ينبغي ان يكون الخطاب معه الا بالذكر (قوله او زيادة الايضاح) اي ايضاح المسند اليه وتقريره اي تثبيته في ذهن السامع وان وجد في القرينة اصل الايضاح والتقرير اذا حذف وفي الذكر زيادتهما لان الدلالة اللفظية اجتمعت مع الدلالة العقلية (قوله وعليه) اي على ذكره زيادة الايضاح والتقرير جاء قوله تعالى * اولئك على هدى آه حيث لم يحذف المسند اليه اعني اسم الإشارة الثاني مع جواز الحذف وجعل هم الفلحون خبرا بعد خبر عن اسم الإشارة الاول زيادة الايضاح والتقرير ولتنبيه على اختصاصهم بالفلاح في الآجل كما اختصوا بالهدى في العاجل وهم تميزوا بكل واحد منهما ولو لم يذكر الثاني لاحتمل اختصاصهم بالمجموع لان مع الحذف لا يتضح التكرير كمال الاتضاح فيكون المجموع هو المميز لا كل واحد فيفوت المعنى المقصود الذي افاده التكرير وانما لم يقل كقوله تعالى لانه ليس من قبيل ما لو لم يذكر لكان المسند اليه محذوفا لما عرفت انه يجوز ان يكون خبر الثاني خبرا بعد خبر عن الاول فلا يكون في الكلام حذف المسند اليه (قوله او اظهار تعظيمه) اي تعظيم سماءه وكذا قوله اهانة المسند اليه (قوله امير المؤمنين حاضر) اي في جواب من قال هل حضر امير المؤمنين وكذا ما بعده لان الكلام في ذكر المسند اليه مع قيام قرينة تدل عليه والا لكان ذكره متعينا لا يحتاج الى نكتة (قوله اي اهانة المسند اليه) لعل ذكر مرجع الضمير هنا دون سابقه ولا حقه لدفع توهم عطفه على اظهار وارجاعه الى تعظيمه وان كان بعيدا غاية البعد (قوله مثل السارق آه) اي في جواب من قال هل كان زيد السارق حاضرا وقس عليه وعلى السابق البواقي كما عرفت وجهه (قوله او التبرك

بذكره) اى لكونه مجمع البركات (قوله او استلذاذه) اى وجدانه لذنا فالحامل
على ذكر المسند اليه حصول اللذة المعنوية والايقاع في الوهم لحصول اللذة
الحسية (قوله حيث الاصغاء مطلوب) اى في مكان او زمان يكون اصغاء
السماع فيه مطلوب بالتمكلم ومحبوبه لعظمه ذلك السامع فتفسير الشارح بقوله
اى في مقام آه مشير الى ان حيث ظرف مكان لا ينافي جواز كونه ظرف زمان ايضا
ولذا عهدهنا في التفسير والاصغاء امالة الاذن لسماع الكلام وهو محال في حقه
تعالى فالمراد به بالنسبة الى المثال الذى ذكره لازمه وهو السماع مع الالتفات
والاقبال على المتكلم فيكون مجازا مرسلابذكر المزموم واردة اللازم وليس مجازا
عن مجرد السماع اذ لا يكتفى فانه قد يوجد مع كراهية السماع فلا يكون نكته وهذا
اللازم يجوز ان يراد في غير هذا المثال فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز بالنسبة الى
المتن كما لا يلزم بالنسبة الى الامثلة (قوله وعليه) اى على ما ذكر من البسط التى
نحو قوله تعالى يعنى ان البسط المذكور تحقق فيه (فان قلت الاجمال في قوله
ولى فيها مأرب اخرى ينافي حمل الآية على ما ذكر من البسط لان المناسب
لذلك تفصيل المأرب بالاستقاء من البر وانزال الثمار من الشجر ومقاتلة الحية
العظيمة او السباع للذب عن غنمه وجعله جسرا للنهر العظيم وغيرها (قلنا انما
اجل عليه السلام لترقيه السؤال منه تعالى عن تفصيله فيتلذذ بخطابه تعالى
اول عدم علمه عم بتفاصيل تلك المأرب في ذلك الزمان او غلبة الحياء عليه عم
لمز يد المهابة والجلال اول تأديه عن كمال التطويل عند ربه (قوله حكاية عن
موسى) اى حكاية لقوله عم لما قال الله تعالى له وما تلك ليمينك يا موسى وكان
يكفيه في الجواب ان يقول عصا لكن ذكر المسند اليه للبسط المذكور (قوله هي
عصاى) اى هي جنس هذا الفرد لان السؤال بما يكون عن الجنس ثم اجاب
بالصفة بقوله اتوكأ عايمها آه لتجويزه السؤال بما عن الصفة فجمع بين الجواب
عن السؤال عن الجنس والجواب عن السؤال عن الصفة احتياطا لاحتمال
السؤال لان يكون عن الجنس وعن الصفة وانما ذهب السكاكى الى جواز كون
الجواب عن السؤال بما بالجنس وبالصفة (قوله لانهويل) اى التخويف كفاي
قول القائل امير المؤمنين يأمر بكذا تهويل للمخاطب بذكر المسند اليه باسم
الامارة للمؤمنين ليمثل امره (قوله او التعجب) اى اظهار التعجب من المسند اليه
اذ نفس التعجب لا يتوقف على الذكر وذلك كفاي قولك صبي قاوم الاسد
فلا شك ان منشاء التعجب مقومة الاسد لكن في ذكر المسند اليه

اظهار التعجب منه وفي بعض النسخ او التعجب من التفعيل وعلى هذه لا يحتاج
 الى تقدير المضاف اى لفظ اظهار او الاشهاد في قضية كما اذا فعل زيد مثلاً فعلاً
 عند عمرو وبكر وقال زيد في مقام الاشهاد بعد السؤال بان يقال هل هما شاهدان
 عمرو وبكر شاهدان لى في هذا الفعل او التسجيل على السامع اى ضبط الحكم
 وكتبته بين يدي الحاكم كالوقال الحاكم لعمر وهل اقرز يد بكذا فقال عمرو جوا بالعزيز
 اقرز يدك ما مع ان المقام مقام هو اقر فذكر العلم المسند اليه لاجل تسجيل الحكم عليه
 وضبطه بحيث لا يتقدم عمرو على انكار الشهادة على اقرار زيد * واعلم ان المص
 ترك هنا قوله او نحو ذلك اكتفاء بذكره في الحذف لالكونه استوعب نكات الذكر
 لان مقتضيات الخصوصيات ليست سماعية بل المدار على الذوق السليم
 فاعيد الذوق مقتضياً لخصوصية عمل به وان لم يذكره اهل الفن (قوله اى ايراد آه)
 اى وليس المراد به يفعله معرفة لان ذلك وظيفة الواضع بخلاف الايراد معرفة
 فانه من وظيفة البليغ المستعمل ولذا افسره به وان كان المعنى الاول هو الظاهر
 (قوله وفي المسند التنكير) اى تقدم في كل منهما ما هو الاصل فيه وانما كان
 الاصل في المسند اليه التعريف لانه محكوم عليه والحكم على المجهول غير
 مفيد وكان الاصل في المسند التنكير لانه محكوم به والحكم بالمعلوم لا يفيد فالتصديق
 اذن اثبات حالة مجهولة لذات معينة (قوله لان الاصل) اى اراجع والغالب
 الكثير التعريف اى الحكم على شئ معين عند السامع وقوله وفي المسند التنكير
 اى لان المقصود منه ثبوت مفهومه لشيء والتعريف زائد عليه يحتاج الى داع
 كذا قاله الفاضل السيالكوتى وهذا توجيه آخر (قوله فبالاضمار آه) ترك هنا
 نكتة ترجيح مطلق التعريف لان العام لا يتحقق الا في ضمن الخاص وذكر
 في الايضاح بان نكتته قصد المتكلم افادة المخاطب افادة كاملة فلكل مقام
 مقال بل هنا اشارة الى ذلك ايضا لان الفاء في قوله فبالاضمار عاطفة على محذوف
 من عطف المفصل على المجرى والتقدير واما تعريفه فلا فائدة المخاطب اتم
 فائدة فبالاضمار لكذا وبالعلمية لكذا كذا ايضا في السيالكوتى وفيه توجيه
 اخر المذكور في الحاشية وتوجيه السيالكوتى احسن ودافع الاعتراض على
 المص للترك المذكور (واعلم ان حق العبارة ان يقول واما تعريفه فبالاضمار فليكون
 المقام للتكلم آه قدمت الفاء وقيل فبالاضمار لما عرفت ان الاسباب المقتضية
 لمقتضيات الاحوال مدخول اللام وهو الجواب في الحقيقة ومعلوم ان الفاء
 تدخل على جواب اما الا انها قدمت لاشعارها بان الاضمار وغيره تفصيل مطلق

التعريف كما بيناه آنفا (قوله لان المقام للتكلم آه) اى لكون المقام مقام التعبير
عن المتكلم من حيث انه متكلم وعن المخاطب من حيث انه مخاطب وعن
الغائب من حيث انه غائب (قوله انا ضربت آه) فاذا قيل من ضرب زيد او كنت
انت المضارب له فتقول انا ضربته ولا تقول فلان ضربته وان كان الضارب له
المتكلم الاول اى المستفهم قلت انت وان كان عمر الغائب وكان تقدم له ذكر
قلت هو فقوله لتقدم ذكره علامة لكون المقام مقام غيبة (قوله اما لفظا تحقيقا)
كافى زيد يضرب وجاء زيد وهو يركب (قوله او تقديرا) اى او لفظا تقديرا نحو
فى دارة زيد فزيد لكونه مبتدأ مقدم رتبة فالمرجع مقدم تقديرا ونحو ضرب
غلامه زيد بنصب الغلام ورفع زيد (قوله لدلالة لفظ عليه) نحو اعدوا له
اقرب للتقوى فالضمير راجع الى العدل المدلول عليه بلفظ الفعل وهو اعدوا
(قوله او قرينة حال) اى عليه نحو ولا يوبه اى الميت بقرينة ان الكلام فى حق
الارث (قوله او حكما) كافى ضمير الشأن وضمير به على ما سبق تفصيله ومقام
كل التفصيل كتب النحو وفى الكافية المضمرة ما وضع لتكلم او مخاطب او غائب
تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما (قوله واصل الخطاب) اى الالىق بضمير الخطاب
والواجب فيه بحكم الوضع ان يكون لمعين مفردا وتنشئة وجعا وثل قوله تعالى
* يا ايها الناس اعبدوا وقوله عم * كلكنم راع وكلكنم مسئول عن رعيته للجميع
على سبيل الشمول فان الشمول الاستغراق من قبيل التعمين ثم ان هذا القول توطئة
لقوله وقد يترك آه يعنى ان وضع الخطاب وان كان لمعين لانه من اعرف المعارف
لكن يعدل عنه الى غير المعين لتكتمه كإشعار اليها المص بتقواه ليعم آه (قوله لان
وضع المعارف) اى مطلقا والمعرف بلام العهد الذهني فى حكم النكرة فلا يرد به
لان كلامنا فى معرفة ليست كذلك وهى المعرفة بالنظر الى اللفظ والمعنى وفيد
جواب اخر مذكور فى الحاشية وغيرها (قوله على ان آه) اى لان تستعمل فعلى
معنى اللام (قال المحشى وفى قوله على ان تستعمل لمعين اى فى معين بالشخص
إشارة الى ان للمعارف وضعت لامركبى عام واستعملت فى كل جزئى من جزئيات
ذلك العام وهى طريقة لجماعة منهم الشارح (قال العصام ويأزمهم كون المعارف
محازات لاحقايق لها انتهى) اقول هذا الاختلاف وقع فى اربعة الحروف
والضمائر واسماء الاشارات والموصولات لافى غيرها من المعارف فالوضع
والموضع اى فى الاربعة المذكورة كلى عند الشارح ومتابعيه والموضوع له فيها
جزئى عند القاضى عضدوا السيد الشريف واما باقى المعارف فلا اختلاف

في وضعها كما فصل في علم الوضع ففي عبارة المحشى قصور ولعله ناش من قلة المطالع والتدبر وان اردت كمال الاطلاع فعملك بمطالعة شرحنا على الرسالة الوضعية الجديدة الجامعة بجميع انواع اوضاع الكلمات الموضوعية ولعل مراد الشارح من قوله على ان تستعمل لمعين اى في معين سواء كان المستعمل فيه موضوعا له كفى سائر المعارف اولم يكن بل كان الموضوع له كليا والمستعمل فيه جزئيا كفى الثلاثة المذكورة من المعارف اعني غير الحروف فانها غير المعارف لكنها داخله في الاربع المختلف فيها كما عرفت آنفا ففي كلها المستعمل فيه جزئيا كما قال الشارح (قوله مع ان الخطاب آه) والمعينة في العملية لكون اصل الخطاب لمعين فيكون ما بعده علة ثانية له لكنها قاصرة ولذا عبر بمع ولم يقل ولان الخطاب آه فكانها علة واحدة مثبتة لدعوى المص (قوله توجيه الكلام) اى القائه (قوله الى حاضر) اى من حيث انه حاضر فيكون معينا فثبت مدعى المص بادنى عناية فلا يريد ما اورده بعضهم بانه كيف لا يكون الحاضر الامعينا مع انه يمكن ان يحضر جماعة ويوجه الخطاب الى احدهم منها (قوله قد ويترك الخطاب مع معين) اى كائن مع معين فالظرف حال من الخطاب لكن يؤل الكائن بما من شأنه ان يكون مع معين لان الخطاب الكائن بالفعل مع معين لا يتأتى لغيره لثباتي بينهما وجعل الشارح الضمير في يترك للخطاب دون الاصل مع انه الظاهر لقرب المرجع (قوله الى غير) اى مما لا اوجه او معدولا الى غير المعين لان التركة لا تعدى بالى فيلزم تضمين معنى الامالة او التوجيه او العدول يعنى ان الخطاب الذى من شأنه ان يوجه الى معين بالشخص قد يوجه الى غير معين بالشخص ويراد منه مطلق مخاطب على طريق المجاز المرسل بعلاقة الاطلاق او العموم لما عرفت ان ضمير الخطاب الذى هو من المعارف موضوع لان يستعمل في معين بالشخص سواء كان ذلك المعين موضوعا له على ما هو التحقيق او مستعملا فيه غير الموضوع له على ما ذهب اليه الشارح ومتابعه ففى الاول يكون مجازا بمرتبة وعلى الثانى بمرتبتين على ما عرفت النقل من العصام وهذا المجاز ليس من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر على ما زعم البعض بل ليس هنا الامجرد استعمال اللفظ في غير ما وضع له لنداع وهو تعميم الخطاب فهو مقتضى الظاهر ولو كفى هذا القدر الموجود هنا في كونه خلاف مقتضى الظاهر لزم ان يكون جميع المجازات اللغوية خلاف مقتضى الظاهر وليس فليس اذا عرفت هذا فلا يسا في قول المص فيما بعد هذا كله مقتضى الظاهر بل يؤيد هذا القول ما قلنا

(قوله على سبيل البديل) أى لا على سبيل التناول دفعة فافترق العموم البديل عن العموم الشمولى ولم يكن كالتكرات فى الشمول لأنها وضعت كذا وهذا بحسب الاستعمال لا بحسب الوضع كما عرفت (قوله ولو ترى آه) وذكر لو واذا لتحقيق وقوعها الآن فهذه الحالة فى المحشر فاستعمل فى المستقبل على سبيل المجازى لو ترى يا من تتأذى منه الرؤية بما حل بهم من الحالة الشنيعة فى وقت كون المجرمين ناكسي رؤسهم عندهم رأيت أمرا فظيعا فجواب لو محذوف كما قدرناه (قوله لا يريد) أى الرب تعالى وتقدس (قوله مخاطبا معينا) أى بل إرادته مطلق مخاطب (قوله قصدا) علة لقوله لا يريد وقوله إلى تفضيع حالهم أى إرادته مطلق مخاطب قصدا إلى بيان فظاعة حالهم من فظع الأمر اشتدت شناعته وقبحه (قوله أى تناهت حالتهم) بيان لكون الخطاب عاما لكل مخاطب المشار إليه بقوله ليعم آه (قوله لاهل المحشر) بكسر الشين موضع الحشر يقال حشر الناس أى جمعهم من باب ضرب ونصر كذا فى المختار (قوله إلى حيث) أى تناهت إلى حالة آه (قوله فلا يختص بها) أى بتلك الحالة (قوله وإذا كان) أى حالهم كذلك أى لا يختص بهارؤية راء (قوله فله مدخل) أى حظ ونصيب (قوله على حذف المضاف) وهو الرؤية فى أخذ الموضعين وإنما احتج إلى حذفه أى تقديره لأن حالتهم ليست وصفا قائما بالمخاطب حتى يصح أن يختص بها بخلاف الرؤية فإنها وصف قائم به فيصح اختصاصها بها (قوله بإرادته علما) قال السيالكوتى العلمية مصدر متعدى ومعناه جعله علما وجعل بالإيراد انتهى لعله جعله من اعلمه الشيء أى جعله علما والعلمية يكون بمعنى الجعل علما لا بمعنى الوضع علما بل بمعنى الإيراد علما لأنه من وظيفة البليغ والأول من وظيفة الواضع كما عرفت (قوله مع جميع مشخصاته) يعنى أن العلم وضع لشيء أى للذات ولمشخصاته فهى داخلية فى الموضوع لئلا يمارضة له وعلى هذا يكون المراد من الشخصات ما لا يتبدل من أول الطفولية إلى آخر عمره كالوجود الخارجى والحياة واللون الخصوص لا ما يتبدل والألزم أن يكون استعمال العلم مجازا عند تبدل الشخصات لأن صفات الطفولية الحاصلة عند الوضع كصغر الأعضاء وعدم النطق وعدم التمييز تزول عند الشيخوخة مع أن استعمال العلم بعد ذوالها حقيقة إجماعا (فان قلت هذا التعريف غير صادق على علم الجنس لأنه موضوع للماهية ولا مشخصات لها إذ لا وجود لها فى الخارج حتى يكون لها مشخصات فلا يصدق عليه أنه وضع لشيء مع جميع مشخصاته) قلت هذا تعريف للماهية

حقيقة وهو علم الشخص وعلم الجنس حكيم حتى صرح النجاة بان علمية الجنس انما تعتبر عند الضرورة (ويمكن جعله شاملا له ايضا بتعميم الشخصيات للذهنية والخارجية فيراد الخارجية بالنسبة الى علم الشخص والذهنية بالنسبة الى علم الجنس) (قوله لاحضاره اي المسند اليه) ان قلت المسند اليه من اوصاف اللفظ فلا يتصور الاحضار في ذهن السامع قلت ان الضمير اما محمول على الاستخدام او على حذف المضاف والتقدير لاحضار مدلول المسند اليه (قوله بعينه) اي حال كون المسند اليه ملتبسا بعينه اي بتعيينه وتشخصه بحيث يتميز عن جميع ماعداه وباسم الجنس مثل رجل فاضل مثلا مراد ابيه زيد لا يتميز ولذا احترز بهذا القيد عنه وحال علم الجنس قد علم سابقا فتذكر (واعترض عليه بلفظة الجلالة بانه لا يتأتى حضوره عند السامع بعينه لعدم العلم بذاته مع جميع شخصاته اذ هو الاكته ولا اكتهاله لقوله عم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذاته فانه لن تقدر واقدره ولقول الصديق الاكبر مع الكرار العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات الله اشراك وفي التونية حقيقة الحق لم تعقل بعالمنا لكن ترددهم في دار رضوان (واجيب بان المراد بالاحضار بالعين ما يتناول احضار الموضوع له بوجه جزئي كاحضاره بذاته وشخصاته كزيد او بوجه كلي ينحصر فيه كلفظة الجلالة فان مدلوله يستحضر بوجه عام منحصريه في الواقع ككونه واجب الوجود خالق العالم وقد اشار الشارح الى هذا الجواب بقوله بحيث يكون تميزا عن جميع ماعداه وهذا نظير قولهم في تعريف التعريف ما يكون تصوره سببا لاكتساب تصور الشيء بكنهه كافي الحدود او بوجه يميزه عما عداه كافي الرسوم فلا يلزم اكتهانه ذاته تعالى هذا لكن في هذا الجواب نوع تأييد لما رده الشارح فيما أتى وهو قول الشارح الخالي (قوله محور رجل عالم جائي) الشاهد لفظ رجل لانه اسم جنس وانما أتى بعالم لاجل صحة الابتداء بالنكرة فالتميز عن ذات المسند اليه برجل وان تعين بالقرينة انه زيد لا يفيد حضوره في ذهن السامع الا من جهة الجنسية المنافية من حيث هي هي للشخصية (قوله اول مرة) فيه اشعار بان نصب ابتداء على الظرفية (قوله وهو راك) هذا هو الشاهد لان الاحضار بضمير غائب عائدا الى العلم ليس في اول مرة بل ما يحضر اول مرة مرجع الضمير فاحضار المسند اليه بالضمير المذكور في المرة الثمانية ولذا خرج بهذا القيد والمراد بالاحضار الالفاظ والتوجه وحضوره بالمرجع غير حضوره بالضمير فلا يلزم تحصيل الحاصل

(قوله باسم مختص به) اى مقصور على المسند اليه لا يتجاوز الى غيره وهذا معنى قول الشارح بحيث لا يطلق باعتبار هذا الوضع اى وضعه لهذا الذات المعين على غيره وان اطلق على غيره باعتبار وضع اخر كما فى الاعلام المشتركة كزيد المسمى به جماعة وبهذه الحيثية اندفع ما اورده على المص من ان الاعلام المشتركة يصدق عليها انها اعلام ولا يعين شخص مدلولها وحاصل الجواب انها يعين شخص مدلولها باعتبار كل وضع بخصوصه واسماء الكتب موضوعات لافعال مصنفها لا لنقوش فلا ينافى كونها اعلام اشخاص على ما هو المختار لا اعلام اجناس فاطلاقها على غير نسخة مصنفها باعتبار تضمن نقوش الغير الفاظ المص (قوله عن احضاره بضمير المتكلم او المخاطب) نحو ان اضربت زيدا وانت ضربت عمرا فان احضار المسند اليه فى ذهن السامع بانا وانت وان كان ابتداء الا انه ليس باسم مختص به لان انا موضوعة لكل متكلم وانت موضوعة لكل مخاطب (قوله واسم الاشارة) اى احترز به عنه ايضا نحو هذا ضرب زيدا فان هذا وان احضر المسند اليه فى ذهن السامع ابتداء الا انه ليس باسم مختص به لان ذا موضوعة لكل مشار اليه (قوله والموصول) فان الذى مثلا موضوع لكل مفرد مذكر فالاحضار به وان كان ابتداء الا انه ليس باسم مختص به ايضا (قوله والمعرف بلام العهد) اى الخارجى وهو كما سبق فى التصوير وخارج المعرفة بلام الحقيقة والمعرف بلام العهد الذهبى فانهما فى حكم التكرار والخارجى وان احضره فيه ابتداء الا انه ليس باسم مختص كالعلم (قوله والاضافة) اى العهدية الخارجية نحو غلام زيد جائئى اذا كان الغلام معهودا بالا كبرية او الاحسنية او غيرهما فان المعرفة بالاضافة صالحة لكل فرد فلا يختص وهذه الثلاثة وان احضرت او بالعهد او العلم بالصلة لكن الاحضار ليس بلفظ فلا يخرج كل واحد منها بقوله ابتداء بل بقوله باسم مختص به كما قال الشارح فالقول بخروجها بقوله ابتداء وهم وتفصيل الاعتراض والجواب المذكور فى الحاشية (قوله وهذه القيود) اى الثلاثة وهى الاحضار بعينه وكونه ابتداء وكونه باسم مختص به (قوله لتحقيق) اى بيان حقيقة الامر الذى يقتضى ايراد المسند اليه علما وايضا حده على التفصيل (قوله والا) اى وان لم يكن كما قلنا فالقييد الاخير مغنى عما سبق وكاف فى الاحتراز عن الثلاثة المذكورة لكن لا يكون على وجه التفصيل والايضاح مع ان اغناء التأخر عن المتقدم ليس بعيب كما قالوا فى تعريف الانسان بانه ماش على قدميه الى قوله ضحكك بالطبع فان

القيد الاخير مفعول عن السوابق وهي لبيان عوارض الانسان ولو ازمه (قوله
 وقيل) اى قال البعض في بيان الاحترازات خلاف ما قلنا في تفصيلها (قوله
 والموصول) اى وكفى الموصول فانه بشرط ايضا فانه (قوله لان جميع طرق
 التعريف كذلك) اى بشرط حتى العلم ايضا كذلك فانه مشروط آه فلو كان
 مراد المص كما قاله البعض لخرج العلم ايضا مع انه المقصود وفي كلام المحشى
 هنا ايضا شئ فتدبر (قوله قل هو الله احد) مراده ان الضمير للشان مبتدأ اول
 والله مبتدأ ثان واحد خبره والجملة خبر الاول والله علم اورد لاجل احضاره
 في ذهن السامع ابتداء مع جميع مشخصاته باثار صفاته باسم خاص به ووجه
 كونه علما انه وضع من اول الامر للذات كما عليه ائمة الدين (قوله حذف الهمزة)
 اى تخفيفا (قوله وعوض عنها حرف التعريف) اى قصد عوضيته وانما فسرناه به
 لان حرف التعريف موجود قبل التعويض فلا معنى للتعويض لان معنى التعويض
 الايمان بالشئ عوضا فيقتضى انه غير موجود في السكينة والالزم تحصيل
 الحاصل (قوله ثم جعل علما) اى تخصيصا لان الواضع هو الله تعالى في الاصح
 وذاته معلوم له بالكنه اى بجميع مشخصاته وان كان الواضع البشري فالعلم
 بالموضوع له حين الوضع ثابت ايضا ولو من بعض الوجوه ثم ان ما ذكره الشارح
 من ان اصله كذا وتصرف فيه بما ذكر ثم جعل علما آه خلاف ما عليه الائمة الاربعة
 من ان لفظ الله وضع للذات العلية من اول الامر من غير سبق تصرف فيه ومن
 غير استتقاق له من شئ كما نقل عن سيبويه (قوله للذات) اى المعلومة لكل احد
 المعينة بكونها واجبة الوجود آه فقوله الواجب آه بيان للذات المسماة وليس
 معتبرا في السمي والالكان السمي مجموع الذات والصفة وانه ليس كذلك لانه
 يقتضى ان يكون لفظ الجلالة كلياً وسيأتى رده بل السمي الذات وحدها
 والحاصل ان لفظ الجلالة اسم للذات والمراد بالمشخصات ما كان لازماً للذات
 مقتضيا لجزئيتها وتعينها كالوجود الخاص واما وجوب الوجود والخلق
 للعالم وغير ذلك من الصفات فامور زائدة على الذات غير لازمة لهما من حيث
 انها ذات فتح لا تكون من جملة الموضوع له (قوله الواجب الوجود) اى التى
 وجودها واجب لا يقبل الانتفاء ازلا وبدا (قوله وزعم بعضهم) هو الشارح
 الخالى (قوله اسم) اى لا علم لان مفهوم العلم جزئى وعلى ما قاله مفهومه كلى فلا
 يكون علما (قوله لمفهوم الواجب لذاته) الاضافة بيانية والواجب لذاته هو

الذي لا يحتاج في وجوده الى غيره وقوله للعبودية له اى لكون الغير عابدا له
اول كونه معبودا لغيره وكل منهما اى من هذين الامرين اللذين وضع لهما اللفظ
(قوله كلّى المحصر في فرد فلا يكون علما) اى بالوضع فلا ينافى انه على هذا القول
قد يجعل علما بالعلية بعد استعماله في مفهوم كلّى (قوله لانسم انه) اى لفظ الجلالة
(قوله كيف) اى كيف يكون اسما للمفهوم الكلّى والحال انهم قد اجعوا آه
اى انه لا يصح ذلك فهو واستفهام تعجبي بمعنى النفي (قوله كلمة توحيد) اى كلمة
تفيد التوحيد وتدل عليه (قوله لما فادت التوحيد) اى امكن التالى باطل اى
عدم افادتها للتوحيد باطل فالقدم وهو كون لفظ الجلالة اسما للمفهوم الكلّى
باطل ايضا فثبت انه علم (قوله لان الكلّى آه) هذا دليل للشرطية وقوله من
حيث هو كلّى اى لامن حيث انحصاره في الخارج في جزئى معين وقوله يحتمل
الكثرة اى وهى تنافى التوحيد والمراد باحتماله الكثرة قبوله لها في الخارج
(ويمكن ان يجاب عن اعتراض الشارح بانه على تقدير وضعه للمفهوم الكلّى
يفيد التوحيد بواسطة القرينة المعينة الدالة على انحصار ذلك المفهوم في الفرد
المخصوص فتح فاللزامة ممنوعة) والجواب من طرف الشارح ان المراد باجماعهم
اجماعهم على افادته التوحيد بذاته اى بالقرينة المذكورة والافادة بالقرينة ليست
بمخصوصة بلفظة الله بل توجد في غيره كالرحمن مع انهم لم يقولوا (قوله او تعظيم
او اهانة) لم يقل او تعظيم او اهانة لانه قد يقصد بايراده علما تعظيم غير المسند اليه
او اهانة نحو ابو الفضل صديقك وابو جهل رفيقك فان في ايراده علما تعظيم
المضاف اليه للمسند اعنى المخاطب في الاول واهانة في الثانى (قوله كما في
الالقباب) اى كالتعظيم والاهانة اللذين في الالقباب والاسماء الصالحة لذلك
كذلك كما في على ومعاوية لانهما اسمان والكنية الصالحة له كذلك ايضا نحو
ابو الخير وابو الشر وانما نص على الالقباب لانها الواضحة في ذلك لان الغرض
من وضعها الاشعار بالمدح او الذم وقد يتضمنهما الاسماء وان لم يقصد
بالوضع الاتمير الذات لكونها منقولة عن معان شريفة او خسيصة كمحمد
وكلب ولاشتهار مسماهما بصفة مدوحة او مذمومة كحسام وما در (قوله
الصالحة لذلك) اى للتعظيم والاهانة اى المشعرة بذلك من حيث انها موضوعة
لذلك المعنى في الاصل وهذه صفة كاشفة للايضاح لا للاحتراز عن غير الصالحة
لعدم وجودها لان اللقب ما يشعر بمدح او ذم فلا يكون الاصالحة للتعظيم
او الاهانة (قوله مثل ركب على آه) التعظيم في المسند اليه مأخوذ من لفظ على

لاخذه من العلم والاهانة من لفظ معاوية لكونه مأخوذا من العوا وهو
صياح الكلب او الذئب والنداء لهما كذا في المختار وليس مأخوذين من
الكوب والهرب (قوله او كناية) اي تعريفه بالعلم لاجل كونه كناية عن
معنى يصلح العلم له اي لذلك المعنى بحسب منعه قبل العلمية (قوله نحو ابولهب
فعل كذا كناية آه) والمراد جهنمي فعل كذا والمراد به ذات ابى لهب لا كافر
آخر مشابه بابى لهب وتمثيل صاحب المفتاح وغيره في هذه الكناية بقوله ثبت يدا آه
دليل قاطع على كون المراد ما ذكرناه كما يأتي (قوله اعني الاضافي) عبر باعني
اشارة الى دفع ما توهم من ان المراد بالوضع الاول الوضع العلمي في قولهم
ما وضع اولاهو العلم وما وضع ثانيا ان اشعر بمدح او ذم فلقب وان صدر باب اوام
فكنية (قوله لان معناه) اي معنى لفظ ابى لهب بالنظر الى الوضع الاول (قوله
ملازم النار) اي الكاملة وهي نار جهنم لان المطلق ينصرف الى الكامل
كما ان معنى ابو الخير وابو الشر وابو الفضل واخو الحرب ملازم ذلك وملازمه
ومن لوازم كون الشخص ملابسا للهب كونه جهنميا اي من اهل جهنم فان
الهب الحقيقي لهب نار جهنم فاطلق ابولهب واريد لازمه وهو كونه جهنميا
وهو اللازم العرفي لانه يكفي عند علماء المعاني ولا يلزم اللزوم العقلي والملائكة
اثرانية لا يسلم ملازمتها ولئن سلم فاللزم ليس بعقلي بل لزوم عرفي كما عرفت
انفا (قوله فيكون) اي الانتقال الى كونه جهنميا انتقالا من الملزوم اعني الذات
الملازمة للنار الحقيقية الى اللازم اعني كونه جهنميا (قوله وهذا القدر) اي
الانتقال من المعنى الموضوع له اولاً وان لم يكن المستعمل فيه اللفظ الى لازمه
كاف في الكناية ولا تتوقف على ارادة لازم ما استعمل فيه اللفظ وهو الذات
المعينة (والحاصل الدافع للشبهات ان قولهم يجب في الكناية ان يكون
اللفظ مستعملا في لازم معناه محمول على ما اذا كانت الكناية باعتبار المسمى
بهذا الاسم واما اذا كانت باعتبار المعنى الاصلي كما هنا فلا يجب فيها ان يكون
المراد من اللفظ لازم معناه المستعمل فيه بل يكفي فيها الانتقال من المعنى الاصلي
الموضوع له بالوضع الاول وان لم يكن اللفظ مستعملا فيه الى لازمه (قوله وقيل آه)
حاصله ان الكناية على هذا القول في قولك ابولهب فعل كذا بالنظر الى
الوضع الثاني وهو المعنى العلمي وان الكناية فيه مثل الكناية في جاء حاتم
ولذا قال كما يقال اي مثل الكناية فيما يقال لكريم غير حاتم الطائي جاء حاتم
ويراد به لازم معناه اي الجواد لاذات الحاتم الطائي (قوله ويقال) عطف

على يقال اى وكما يقال اى ومثل الكناية التى يقال فى رأيت ابالهب اى جهنما
اى كافر اخر لاذات ابى لهب (قوله وفيه نظر) قدرد الشارح هذا القول
بثلاثة امور ذكر الاول بقوله لانه آه والثانى بقوله ولو كان آه والثالث بقوله
ومما يدل آه (قوله يكون استعارة) اى مصرحة بذكر المشبه به وارادة المشبه كالخاتم
والجواد الاخر ان اعتبر علاقة المشابهة وان اعتبر غيرها كالاتلاق والتقييد
كان مجازا مرسل كما فى المشفر (قوله لا كناية على سمي) اى فى البيان فى بحث
الكناية من ان الكناية استعمال اللفظ فى معناه ابتداء لينتقل منه الى لازمه
على مذهب المص وعلى مذهب السكاكى استعمال اللفظ فى لازم معناه ابتداء
لينتقل منه الى المألوم وهنا قد استعمل اللفظ فى اللازم لينتقل منه الى غير ما وضع
له اللفظ على ما مر (قوله ولو كان المراد) اى فى تقرير الكناية ما ذكره هذا
القائل من ان اللفظ مستعمل فى لازم الذات للزم هذان القولان كناية عن الجهنمى
لانه اطلق اسم المألوم وهو ابوجهل مثلا مع الاشارة الى كافر آخر واريد
اللازم وهو الجهنمى وجعل هذا من الكناية لم يقل به احد (قوله فى هذه
الكناية) اى لهذه آه ففى معنى اللام (قوله ثبت يد ابى لهب) والتبيل بهامبى على
ان اليد مقحمة والمراد صاحبها وهو ابولهب كان فى المعنى مسندا اليه وقيل
انها غير زائدة لما روى ان سبب النزول انه اخذ حجرا بيده فرمى به النبي عليه السلام
فيكون ذكره الاية فى باب المسند اليه تيمنا للقاءة كما هو دأب السكاكى (قوله
ولاشك ان المراد) الى قوله لا كافر اخر اى وح لا يكون كناية عن الجهنمى
مع انه مثلها للكناية فيلزم ان لا يطابق المثال بالمثل له (قوله او يهام
استلذاذه) اى استلذاذ المتكلم بالمسند اليه والتلذذ هنا محقق لانه بين المحبين وعلى
هذا كان الاولى ان يفسر الايهام بالايقاع فى وهم السامع اى ذهنه ولو على سبيل
التحقق لا بالتوهم اذ لا مناسبة له هنا كما عرفت (قوله ليلالى) اضاف ليلالى الى
نفسه حين كونها من الظبيات ولم يصفها حين كونها من البشر لكمال حسده
وغيرته ومحل الاستشهاد قوله ام ليلالى اذ المقام مقام الضمير بان يقول ام هى
لتقدم المرجع لكنه اورد المسند اليه علما لا يهام استلذاذه (قوله والتبرك) الظاهر
انه عطف على الايهام لان التبرك حاصل تحقيقا لانه متوهم (قوله الله الهادى
ومحمد الشفيع) الاول اسم الخالق الهادى والثانى اسم النبي الشفيع فيتبرك
بالله وبمحمد لان الله تعالى مجمع البركات والنبي كذلك (قوله كالتفال) هو بالهمزة
نحو السعد فى دارك (قوله والتطير) اى التثاؤم مثل السفاح فى دار صديقك

(قوله والسجيل) على السامع قد سبق شرحه فتذكر لان المثال الواحد يكفي
 لهما ولذا مثلت فيما سبق بالعلم وان جاز التمثيل بغيره (قوله وغيره مما يناسب آه
 كالتنبية على غباوة السامع كافي قولك زيد فعل كذا جوابا لمن قال هل زيد فعل
 كذا مع ان المقام مقام الضمير وكالحث على الترحم نحو ابو الفخر يستألك (قوله
 لعدم علم المخاطب) اى فقط بدليل قول الشارح بعد ولم يتعرض المص آه (قوله
 بالاحوال المختصة به) الاولى ان يقول بالامور المختصة به ليشمل عدم العلم بالاسم ثم
 ان المراد باختصاصها به عدم عمومها الغالب الناس لاعدم وجودها (قوله سوى
 الصلة) فيه ان عدم العلم بسوى الصلة لا يستدعى اتيان المسند اليه موصولا لجواز
 الاتيان بالاضافة نحو مصاحبنا بالاسم كذا وكذا واجيب بان النكتة لا يشترط
 فيها ان تكون مختصة بتلك الطريق ولان تكون اولى بها بل يكفي وجود مناسبة
 بينهما وحصولها بها وان امكن حصولها بغيرها ايضا فليس المراد بالاقتضاء هنا
 الامجرد المناسبة من غير اطراد وانعكاس فالعلم بالحالة المختصة كما يحصل بالموصولية
 يحصل بالاضافة وهذا وارد على استهجان انتصريح بالاسم ويجاب بهذا
 الجواب وقس البواقى (قوله الذى كان معنا امس آه) فالمخاطب لم يعلم شيئا من احوال
 المسند اليه الا كونه معنا بالامس ولم يعلم كونه عالما ولا (قوله لما لا يكون للمتكلم آه)
 ما مصدرية اى لم يتعرض لعدم كون المتكلم له علم بسوى الصلة ولا لعدم كون كل
 من المتكلم والمخاطب له علم بسوى الصلة او موصولة والعائد محذوف اى لما لا يكون
 فيه للمتكلم آه (قوله نحو الذى فى بلاد المشرق آه) فالمتكلم وحده بالنسبة الى
 لاعرفهم او مع المخاطب بالنسبة الى لاعرفهم ليس له علم الا بالصلة وهى الكون
 فى بلاد المشرق فى المثال لف ونشر مرتب لكن الاولى ان يمثل لعدم علم
 المتكلم بقوله الذين كانوا معك امس لاعرفهم لانه ادل على ان يكون المخاطب
 عالما من مثال الشارح (قوله لقلة جدوى آه) اى لقلة الفائدة فى هذا الكلام والجدوى
 فى الاصل العطية كذا فى المختار وانما عبر بالقلة ولم يقل لعدم الفائدة لانه لا يخلو
 عن فائدة ما وهى افادة المخاطب عدم معرفة المتكلم لهم وانما كانت الفائدة قليلة
 النفع لان البليغ لا يلتفت اليها (قوله واستهجان التصريح بالاسم) اى استقباح
 التصريح بالاسم الدال على ذات المسند اليه اما الاشعاره بمعنى تقع النفرة
 منه لاستفادته عرفا نحو البول والفساء ناقض للوضوء فيعدل عن ذلك
 للاستهجان الى قولك الذى يخرج من احد السبيلين ناقض له واما لنفرة الاجتماع

حروفه والمراد بالاسم العلم باقسامه الثلاثة فيشمل الكنية واللقب (قوله اي تقرير الغرض آه) انما قدم هذا القول لانه احسن الاقوال الثلاثة لان المقصود من الكلام افادة الغرض المسوق له وكل من المسند والمسنند اليد يوثق لافادة ذلك الغرض وعلى هذا فحمل التقرير على تفسيره اولى (قوله والمرادة آه) يعني ان معناها في الاصل المجيء والذهاب والمراد المخادعة وهي ان يحتال آه فيكون استعارة تمثيلية او تبعية ثم بعد هذا فالمخادعة ليست باقية على عمومها بل المراد المخادعة على خصوص الجماع والى هذا اشار الشارح بقوله وكان المعنى آه اي المعنى المراد او العرفي وليس المراد المعنى الحقيقي والمراد من المخادعة اصل الفعل اذ لا مشاركة لان الطلب لم يقع منه عم او يكون المراد المطالبة من الطرفين باقيا على معناها وان الطلب حصل من كل منهما وان اختلفت جهته فطلبها للواقع وطلبه لل منع كما فسر به قوله تعالى * ولقد همت به وهم بها اي همت به فعلا وهم بها تركا (ثم انه ورد سؤال حاصله واذا كان المراد بالمرادة المخادعة فاحقيقة المخادعة) فالجواب الشارح بانها يحتال عليه ولذا قال بكان المفيدة للظن اشارة الى الاستعارة او التبعية المذكورة وقوله عن نفسه اي لاجل نفسه وقوله وفعلت آه عطف تفسير وفيه اشارة الى انه لم يتحقق المخادعة حقيقة اذ لم يحصل لها ما ارادته من الواقعة وفيه ايضا اشارة الى ان المفاعلة ليست على بابها وقوله عن الشيء اي لاجل الشيء الذي لا يريد صاحبه ان آه وضمير يحتال راجع الى المخادع وانما ترك الطعف فيه لانه مستأنف جواب لسائل يقول فاذا ذلك الفعل الذي يفعله لصاحبه فقال يحتال آه وقوله وياخذ منه تفسير لما قبله وقوله وهي آه اشارة الى ما قلنا من انها ليست باقية على عمومها بل المراد المخادعة على خصوص الجماع (قوله متعلق براودته) اي راودت لاجل نفسه اي لاجل ذاته لما احتوت عليه من الحسن والجمال (قوله فالغرض آه) اي اذا عرفت ما قلناه لك في معنى المرادة فالغرض آه (قوله وطهارة ذيله) شبه عدم ارتفاع الذيل للزنا بعدم تلوثه بالنجاسة ثم جعل ذلك كناية عن عدم ملازمة صاحبه بالنجاسة (قوله والمذكور) اي التي هوفى بيتها وقوله ادل عليه اي على الغرض الذي هو نزاهته وطهارته عم من امرأة العزيز وهو اسم الجنس وزليخا اي من زليخا وهي العلم وزليخا بفتح الزاي وكسر اللام كما في القاموس وبضم الزاي وفتح اللام كما في البيضاوي (قوله وتمكن) اي بالتمكن بحسب الصورة الظاهرية والا فهو نبي معصوم وقوله من نيل

المراد اى المراد منها لانه عم (قوله تقرير المرادة) اى المسند اى ان المرادة وقعت وثبتت وتقررت (قوله لمافيه) اى فى الكون فى بيتها لما عرفت من قول الشارح لانه اذا كان فى بيتها آه (قوله من فرط) اى من شدة الاختلاط والالفة مع انه عم مملوك لها فى زعمها وبحسب الصورة وهو فى بيتها صارت متمكنة منه غاية التمكن حتى اذا طلبت منه شيئا لا يمكن له ان يخالفها فيفيد هذه الاحوال صدور الاحتيال منها على وجه اتم (قوله فى امرأة العزيز) ناظر الى الابهام لانها اسم جنس من قبيل المتواطئ ففيها ابهام وقوله اوز ليخا ناظر الى الاشتراك لانها علم يقع فيه الاشتراك اللفظى فيكون من الاعلام المشتركة فلا يعلم انها التى هو فى بيتها على كلا التقديرين فثبت ان المذكور ادل على الغرض المذكور منهما (قوله والمشهور) اى عند شراح المتن (قوله وقد بينته فى الشرح) حاصله ان التصريح باسم المرأة مستقيم او ان السمع يحجب لفظ زليخا لكونه مركبا من حروف يستقيم السمع اجتماعها (قوله او التفخيم) اى تعظيم المسند اليه وتهويله اى تخويله اى تخويله من الغير من المسند اليه (قوله من اليم) اى من البحر وهو بيان لما غشيه حاله من الفاعل فاورد المسند اليه اسم موصول اشارة الى انه لا يمكن تفصيله وتعيينه فكانه قيل غشيه من البحر ما تعجز العقول عن تفصيله وتعيينه (قوله فان فى هذا الابهام) اى وترك التعيين حيث لم يقل فغشيه من اليم ثلثون قامة مثلا وقوله من التفخيم اى التعظيم لما غشيه ما لا يخفى وذلك لانه يشير الى ان ما غشيه بلغ من العظم غاية لا تدرك ولا تفى العبارة ببيانها والعظم من حيث الكم لكثرة الماء المجمع وتضمنه انواعا من العذاب ومن حيث الكيفية لسرعته فى الغشيان لان الماء المجمع بالفسر يحيط بجيهم بالمرء بحيث لا يتخلص واحد منهم ومعلومية الصلة لازمة فى غير مقام التعظيم فلا اعتراض بان المعلومية لازمة فى الصلة والابهام ينافيها (قوله على الخطأ) اى على خطائه (قوله اى تظنونهم) فيه اشارة الى ان ترون التاء على صيغة لان ارى بالضم مجهول ارى يكون بمعنى الظن من لواحق افعال القلوب كما فى قول الشاعر * وكنت ارى زيدا كما قيل سيذا اذا انه عبد القفاء والهازم اى اظن زيدا سيدا كما قيل آه فح يتعدى الى مفعولين كافعال القلوب فالهاء مفعول اول واخوانكم مفعول ثان وهذا البيت من كلام عبدة بسكون الباء ابن الطيب من قصيدة يعظ بنيه وهو من البحر الكامل المضمر

فان خطاب لبنينهم وضميرهم عائدا الى القوم المعلوم عندهم وقوله يشفي
من الشفاء وقوله ان تصرعوا بصيغة المخاطب المجهول فاعل يشفي وغلغل
مفعوله والغلغل بالغين المعجمة الحقد ويطاق على العطش وعلى شدته وعلى
حرارة الجوف والصرع هو الالقاء على الارض فهو اما كناية عن الهلاك
او الاصابة بالحوادث (قوله فقيه) اي في الموصول باعتبار صلته (قوله من التنبيه
على خطأهم) اي حيث حكم عليهم بانه تحقق فيهم ما هو مناف للاخوة
فيعلم انها منتفية فيكون ظنهم لها خطأ (قوله ما ليس في قولك آه) فيه تنبيه
على ان تنبيه الشاعر لبنين في قوم مخصوصين كما سبق بيانه منا واردة مطلق
الناس بعيد جدا وان قال المحشى هو الظاهر (قوله اي الى طريقه) اي ونوعه
(قوله اي على طرزه) قال في المختار الطرز الشكل يقال هذا طرز
هذا اي شكله (قوله تأتي بالموصول والصلة) اي بالعناية اشارة الى
ان كلام المص وان كان في حق الموصول لكن مراده انه مع الصلة
كما اشرنا اليه سابقا لان الموصول لا يتم جزء من الكلام الا بصلة
(قوله الى ان الخبر المبني عليه آه) فيه اشارة الى ان البناء بمعنى اسم المفعول
واضافته الى الخبر من اضافة الصفة الى الموصوف وقوله فان فيه ايماء آه اي
مخلاف ما ذكرت اسماء وهم الاعلام (قوله داخرين) اي ذليلين (قوله ومن
الخطأ في هذا المقام تفسير الوجه) اي في كلام المص ومن فسر به هو الخلل في
تبعا للعلامة الشيرازي في شرح المفتاح ووجه الخطأ في ذلك التفسير ان
الاشارة الى العلة لا تطرد في جميع الامثلة بل هو ظاهر في الآيتين فان الاستكبار
عن العبادة علة لدخول جهنم وتكذيب شعيب علة لخسران ومشكل في البيتين
فان سملك السماء ليس علة لبناء البيت وضرب البيت ليس علة لزوال المحبة وارجاع
ضمير ثم انه ربما آه الى جعل المسند اليه موصولا وان اصلح هذا التفسير لمكنه خلاف
ما يدل عليه السباق على ما يأتي رده (قوله وقد استوفينا) اي بينا على وجه
يكون وافيا وكافيا (قوله في الشرح) حيث قال والفاضل العلامة آه (قوله
لا مجرد آه) لما عرفت ان سياق الكلام ينافيه لانه لو رجع الضمير اليه لقال
او جعله اي لجعله ذريعة عطفا على القريب اعني قوله او الايماء على وجه آه
او على البعيد وهو قوله لعدم علم المخاطب آه ليكون على نسق واحد ولانه يفهم
ان ما يدكر بعد يوجد من غير الايماء وهو فاسد (قوله الى بعض الاوهام) اي
وهم الخلل في العلامة الشيرازي كما سبق (قوله جعل ذريعة) اي فيكون

المقصود من الأيماء التعريض بالتعظيم مثلاً ونفس الأيماء غير مقصود بالذات
 (قوله إلى التعريض) هو الإشارة من عرض الكلام أي دلالة الكلام على
 معنى ليس له في الكلام ذكر نحو ما أفصح البخل تريدانه بخيل وإنما ذكر التعريض
 في هذه الأغراض لأنها ليست مستعملاً فيها الكلام بل المستعمل فيه امر آخر
 يثبت في ضمنه هذه الأغراض لاستلزامه إياها عقلاً أو عادة قاله السيرامي
 (قوله أو بيت الشرف والمجد) لأن البيت لفردق يفتخر على جرير بأنكم من
 أراذل بني تميم وإنما من أشرف القبائل وهو قریش والذي سمك السماء جعل
 فيها مجداً وشرفاً وجعل قبيلتنا من مجد القبائل وأشرفها ووجه الأول أن اهل
 فردق كانوا ممن يتعاطون أمور الكعبة بخلاف أقارب جرير (قوله دعائمه)
 جمع دعامة بكسر الدال وهي عماد البيت على الأول أي قوائمه وعواميده أو
 نسبه على الثاني وعلى هذا فالمراد من دعائمه الرجال الذين فيه (قوله أيماء)
 أي بخلاف ما إذا قيل إن الله أو زحزح أو غير ذلك بني لنايتنا (قوله المبني عليه)
 أي المحكوبه عليه (قوله عند من له ذوق الخ) متعلق بقوله أيماء وأفاد بذلك
 أن الذوق شاهد على ذلك الأيماء فإنه إذا قيل الذي صنع هذه الصنعة الغريبة
 فهم منه عرفا أن ما يبني عليه امر من جنس الصنعة والاتقان فإذا قيل صنع على
 كذا كان كالتأكيده لما أشار إليه أول الكلام (قوله ثم فيه) أي في ذلك الأيماء
 بواسطة الصلة بخلاف ما لو قيل إن الذي بنى بيت زيد بني لنايتنا فإنه لا يكون
 تعريض بتعظيم بناء بيته وإن أشار إلى جنس الخبر وقوله بتعظيم بيته أي بيت
 الشاعر وقوله لكونه فعل من رفع السماء أي وأفعال المؤثر الواحد متشابهة لاختلاف
 وقد عرفت أن الأيماء المذكور بالموصول مع الصلة بالموصول فقط (قوله لأبناء أعظم
 منها وأرفع) أي في مرأى العين (قوله شأن غيره) أي حال غيره والأولى أن يقول
 أو ذريعة إلى التعريض بتعظيم شأن غيره (قوله فقيه) أي الموصول بمعنى مع الصلة
 (قوله مما ينبغي عن الخيبة) لأن شعيباً عم نبي فتكذيبه يوجب الخيبة والخسران لأن
 هذا هو المناسب لما تقدم له والخسران عطف تفسير (قوله وتعظيم) شأن شعيب
 عم) لأن ما يوجب تكذيبه الخيبة والخسران يعلم منه أنه عظيم والأولى أن يقول
 ثم في هذا الأيماء تعريض بشأن شعيب عم الذي مفعول به (قوله وربما يجعل) أي
 الأيماء المذكور (قوله ذريعة) إلى الإهانة الأولى أن يقول ذريعة للتعريض باهانة

شأن الخبر (قوله ان الذي لا يحسن معرفة الفقه آه) اى ففى الموصول مع
 الصلة ايماء الى ان الخبر من نوع ما يتعلق بالفقه كال تصنيف وفى ذلك الايماء
 تعرض بان مصنفه مبتذل مهان لانه اذا كان لا يحسن ما ذكر كان جاهلا به
 وح يكون تصنيفه قبيحا لا يعاب به لان المبني على الجهل شئ قبيح (قوله ان
 الذى يتبع الشيطان خاسر) اى فالموصول يشير الى ان الخبر المبني عليه من
 جنس الحية والخسران وفى ذلك الايماء تعرض بمقارة الشيطان لان ما كان
 اتباعه موجبا للخسران يكون محقرا ومهان (قوله وقد يجعل) اى الايماء
 المذكور ذريعة الى تحقيق الخبر اى تقريره وتثبيت اى جملة مقررا وثابتا فى ذهن
 السامع حتى كان الايماء المذكور برهان عليه وذلك فيما اذا كانت الصلة تصلح
 لان يكون دليلا لوجود الخبر كما فى البيت المذكور فان يصلح لان يقال اكل
 الغول ودها وزالت محبتها لانها ضربت آثم ان ظاهره ان المحقق للخبر
 نفس الايماء وليس كذلك اذ المحقق له فى الحقيقة انما هو الصلة التى حصل
 بها الايماء لانفس الايماء (قوله ان التى ضربت) اى ان الحية التى ضربت وبنت
 بيتا والمراد من ضرب البيت الاقامة فيه فتكون كناية عن الاقامة فيه من
 باب الانتقال من الملزوم الى اللازم وقوله مهاجرة حال من فاعل ضربت
 افادت ان الكوفة التى اقامت بها ليست محلها الاصلى وقوله بكوفة
 متعلق بضربت والباء بمعنى فى واضافتها الى الجند لاقامة جند كسرى فيها
 وقوله غالت اى اكلت واهلكت وازالت ودها اى محبتها الى مفعول مقدم
 وغول فاعل مؤخر اى انها انما اقامت بالكوفة بعد الهجرة اليها لتكون الغول
 اكل ودها الى وان محبتها الى زالت ووجه ادخال التاء فى الفعل ان الغول مؤنث
 سمعا وان كان بمعنى المهلك ثم ان لفظ البيت خبر والمعنى على التأسف كما فى
 الحفيد على المطول (قوله والمهاجرة) بالجر عطف على ضرب البيت (قوله
 الى ان طريق بناء الخبر) اى الى جنس الخبر المبني عليه (قوله ثم انه) اى الايماء
 المذكور بواسطة الصلة ويمكن ارجاع الضمير الى ما ذكر من الضرب والمهاجرة
 نظرا الى الحقيقة من ان الموصى انما هو الصلة (قوله زوال المودة) اى منها
 وقوله ويقرره اى فى ذهن السامع (قوله حتى كانه) اى الايماء بواسطة ضرب
 البيت بكوفة الجند والمهاجرة اليها وقوله برهان اى على زوال المحبة
 لانه دليل عليه اى دليل لمى لانه هنا من قبيل الاستدلال بالسبب
 على السبب كذا فى الحاشية فتأمل فيه اذا الظاهر انه انى (قوله وهذا)
 اى كونه برهانا عليه (قوله اذ ليس فى رفع الله السماء) اى لان رفع

الله السماء ليس علمه لبقاء البيت لانية ولا لانية (قوله فظهر الفرق الخ) لان حاصل
 الايماء الى وجه بناء الخبر ان يستشعر السامع بجنس الخبر ولا يلزم من ذلك ان يتيقنه
 بحيث يزول الشك والانكار له واما تحقيق الخبر فهو ان يستشعر السامع بجنس الخبر
 وبيقنه ويتقرر عنده بحيث يزول ما عنده من الشك فيه والانكار له الا ترى الى
 قوله ان الذي ضرب آه فانه يحصل منه في ذهن السامع جنس انقطاع المودة
 والمحبة ويثبت عنده بحيث يزول عنه الشك والانكار لانه يلزم عادة من المهاجرة
 الى الكوفة وضرب البيت فيها زوال المحبة والمودة بخلاف ان الذي سمى السماء آه
 اذ لا يلزم عادة ولا عقلا من سمى السماء بناء البيت المذكور فقد وجد فيه الايماء
 بدون التحقيق فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق باعتبار المحل فسقطا اعتراض
 المص في الايضاح على التورم بانه لم يظهر فرق بينهما فكيف يجعل الايماء الى وجه
 بناء الخبر ذريعة الى التحقيق مع انه عينه (قوله اي تعريف المستند اليه بآه) قوله
تذكر ما ذكر من ان وظيفة البليغ هذا لا تجعل معرفة لانه وظيفة الواضع (قوله
 اكل تمييز) اي تمييز الكل من التمييز بما تحتته من المعارف لا بما فوقه ايضا فلا يلزم
 ان يكون اسم الاشارة اعرف المعارف وحيث يكون الكلام في مقام لا يمكن فيها التعبير
 بما فوقه او يقال ان دلالة اسم الاشارة على اكتمالية التمييز انما هو من حيث ان معه
 اشارة حسية ولا يتأتى اشتباه بخلاف باقي المعارف وتفصيل الكلام في هذا المرام
 في كتب النحو وفي الحاشية ايضا (قوله لغرض من الاغراض علمه لليلة) اي وانما قصد
 تمييزه تمييزا اكل لغرض كان يكون المقام مقام مدح او مقام اجراء او صاف الرفع
 عليه فان تمييزه يكون تمييزا كاملا اعون على كمال المدح مثلا لان ذكر المدح وح
 اذا صاحبه خفاء يكون فيه قصور في الاعتناء بامرهم (قوله ابو الصقر) خبر عن
 اسم الاشارة او بدل منه او بيان له وحيث يكون خبرا مبتدأ قوله من نسل شيبان (قوله
 نصب على المدح) اي بفعل المصاح اي امدح او اعني (قوله او على الحال) اي من الخبر
 لانه في المعنى مفعول اشير او انه كما في قولهم هذا زيد قائما وعامل الحال فعل او شبهه
 او معناه على ما في كتب النحو وهما معنى الفعل المفهوم من هذا على ما قيل في قوله
 تعالى وهذا بعلي شيخا (قوله في محاسنه) جمع محسن بمعنى حسن اي منفردا
 بحسن ذاته ومكارم صفاته (قوله من نسل شيبان) حال ثانية من صاحب الاولى
 على الترادف ويجوز ان تكون متداخلة لان فردا بمعنى منفردا تدبر والنسل الولد
 وشيدان يفتح الشين اسم لابي قبيلة مسماة باسمه وقوله بين الضال حال من نسل
 شيبان وهو الاوجه اي حال كونهم مقيمين بين الضال والسلم او من شيبان او من

ابو الصقر والضال بتخفيف اللام جمع ضالة بلا همز وهو شجر السدر البري
 والسلم جمع سلمة وهو شجر ذو وشوك من شجر البادية يقال له شجر الغضاء (قوله
 وهما شجرتان) والتاء للوحدة النوعية أي نوعان من الشجر والافعال الأولى ان يقول
 شجران او الواحدة الشخصية أي الفردان اللذان كانا في محل اقامتهم فاشار الشارح
 الى بيان المعنى المراد لا المعنى الاصلي (قوله يعني يقيمون آه) اشار به الى انه كناية
 عن اقامتهم في البادية (قوله لان فقد التز في الحضر) لان العرب يفخرون
 باقامتهم في البادية او المراد انهم موصوفون بكمال البلاغة ونهاية الفصاحة
 لانهم يخالطون في الحضر طوائف العجم فلا تكون لغاتهم سالمة مما يخل
 بالفصاحة بخلاف البادية و آخر البيت والعروض وبيان المعنى في شرح الايات
 وغيره (قوله حتى كانه لا يدرك غير المحسوس) أي غير المدرك بحاسة البصر أي
 الذي وضع له اسم الاشارة (قوله اولئك آباء آه) هذا البيت الذي من التويل
 من كلام فرزدق يمجو جريرا بانه غبي لا يدرك غير المحسوس ولو قال فلان وفلان
 وفلان آباء لم يحصل التعريض بذلك (قوله فيجئني) أي اذكر مثلهم في المناقب
 اذا جعنا بجامع الاختيار يوما وهذا الامر للتعجيز في زعمه كما في قوله تعالى ﴿فأتوا
 بسورة من مثله يعني انك يا جرير لا تقدر على الاتيان بمثلهم في المناقب ولو ذكرنا
 (قوله او بيان حاله في القرب آه) في بمعنى من البيانية لانه بيان الحال (قوله و آخر
 ذكر التوسط) أي في المثال والممثل له يعني وان كان في الترتيب الطبيعي متوسطا لكنه
 آخره لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين لانه كالنسبة بين المنتسبين التي لا يمكن
 تعقلها الا بتعقلهما (قوله وامثال هذه المباحث) أي وهذه المباحث وامثالها
 كالتكلم والخطاب والغيبة بالنسبة الى الضمير واخصاره بعينه بالنسبة الى العلم
 يعني ان هذه المباحث وامثالها وان كانت من المباحث اللغوية بالحيثية الاولى
 لكنهم من المباحث المعنوية بالحيثية الثانية فلا يردانها اليست من وظائف ارباب هذا
 الفن (قوله تنظر فيها اللغة) أي تبحث فيها أي منها اهل اللغة (قوله مثالا) اعلمه اشارة
 الى ان هذا ليس بمتفق عليه ولذا قال ابن الحاجب ويقال ذاللقريب وذلك
 للبعد وذلك للتوسط وبينه الفاضل الجامي (قوله وهو) أي بيان قرب المسند اليه
 زائد على اصل المراد أي على المعنى الذي اراده المتكلم وهو شئ
 المسند للمسند اليه مطلقا وقوله بشئ أي بطريق من الطرق التي توجب
 تصور المسند اليه على أي وجه كان أي سواء افادت حاله من قرب او بعد
 اولا وقوله الذي آه صفة لاصل المراد وقوله المعبر عنه أي الذي يمكن ان يعبر عن المسند

اليه بشئ كالوصول والعلم واسم الإشارة (والحاصل ان المسند اليه يمكن ان يعبر عنه بالوصول والعلم لكن البليغ يعدل عنهما الى اسم الإشارة لبيان حاله وهذا الحال زائد على اصل المراد فيبحث عنها اهل اللغة من حيث الوضع واهل المعاني يبحثون عنها من حيث انها مطابقة لمقتضى الحال فطابق بحثهما بوظيفتهما (قوله او تحقيره) اى تحقير معناه بسبب دلالاته على القرب ووجه ذلك ان القرب من لوازمه الحفاة يقال هذا امر قريب اى هين سهل التناول وما كان كذلك يلزمه ان يكون حقيرا لا يعنى به لكونه مبتدلا فاذا عبر باسم الإشارة الدال على القرب افاد الاحتقار اللازم للقرب او يقال القرب هنا عبارة عن دنو المرتبة وسفالة الدرجة ووجهه ان الشخص كلما كان اعلى قدر او اشرف درجة احتاج الوصول اليه الى الوسائط اكثر واشد عرفا وعادة فارفع الوسائط والاستغناء عنها دليل ظاهر على دنو قدره كما لا يخفى (قوله اهنا الذى آه) قاله ابو جهم مشيرا الى النبي عليه السلام واول الآية واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الاهزا اهنا الذى آه اى قائلين اهنا الذى آه فقد اورد المسند اليه اسم الإشارة الموضوع اقرب قصدا لاهوائه فكان الكفرة قبحهم الله يقولون اهنا الحقير يذكر الهمة المستعظمة بنى الالهية عنها (قوله او تعظيمه بالبعد) اى بسبب دلالاته على البعد نظرا الى ان البعيد شأنه العظمة اذ لا ينال بالايدي (قوله تنزيلا لبعده درجته آه) جواب عما يقال ان الكتاب المشار اليه حاضر فاجبه استعمال اشارة البعد فيه فالتقدير استعمال فيه اشارة البعد هنا تنزيلا آه وقوله لبعده درجته اى عظيمة درجته اذ هي لازمة له كما سبق (قوله او تحقيره بالبعد) اى بسبب الدلالة على البعد نظر الى ان البعيد شأنه عدم الالتفات اليه لعدم الاعتناء به (قوله كما يقال) اى للحاضر فى المجلس ذلك اللعين فعل كذا (قوله تنزيلا لبعده آه) اى استعمال اشارة البعيد فى الحاضر فى المجلس تنزيلا لبعده عن ساحة عز الحضور والخطاب اضافة العز اليهم من اضافة الصفة الى الموصوف فقيه استعارة بالكناية حيث شبه الحضور بدار عزيزة واثبت الساحة اليه قرينة وتخيلا والعز ترشيح (قوله ونلفظ ذلك) قصده بيان فائدة بنوع مناسبة للمثال وهذا الاستعمال مجاز لانها موضوعة للبعيد المحسوس بحاسة البصر لا لذكر الغائب عن الحس ولا للحاضر الغير المحسوس فقوله الى كل غائب اى عن حس البصر فاذا قلت سمعت هذا الصوت او شممت هذا الريح او ذقت هذا الصم كان مجازا كما قالوا فى قوله تعالى ﴿ تلك الجنة التى آه ﴾ وفى ذلكم الله

ربكم لان الاول غائب عن الحس والثاني غير شاهد وان كان كل منهما كافيا في قولك
ضرب زيد عمرا ففسرني ذلك الضرب فان الضرب معني غائب اي ما ليس بذات
اي عين بل يقوم بالغير وقد استعمل فيه ذلك مجازا (قوله وكثيرا ما آه) قد سنده بيان
ما في الاية السابقة وكافي قوله تعالى * كذلك يضرب الله للناس امثالهم فان
ذلك اشارة الى ضرب المثل الحاضر المتقدم ذكره قريبا في قوله تعالى * ذلك
بان الذين كفروا اتبعوا الباطل آه وقد عرفت ان قوله ذلك الكتاب منذ لما تقدم
ان المراد من المعني ما يشمل اللفظ اعني ما ليس بعين وقوله المتقدم اي على اسم
الاشارة (قوله غير مدرك بالحس) اي حس البصر لا السمع (قوله فكانه بعيد) فيه
اشارة الى انه مجاز كما عرفت بتشبيهه غير المدرك بالبعيد لعدم ادراك كل منهما
بالبصر واستعمال اسم المشبه به في المشبه (قوله اولئك فيه) اما الجار للبعد
اي لتنبية المتكلم المخاطب (قوله المشار اليه) هو الموصوف فكانه قال عند
تعقيب الموصوف باوصاف وليس المراد بالواوصاف خصوص النحوية (قوله
اي عند ايراد الاوصاف آه) بمعنى انها ذكرت اثر ذكر المشار اليه (قوله يقال)
اي يقول العرب عقبه بتشديد القاف (قوله اذا جاء) اي فلان (قوله ثم تعدي به)
اي انت وتقول كذلك (قوله اذا جعلت الشيء على عقبه) يعني ان الباء في حيز
التعقيب تدخل على المتأخر (قوله وبهذا ظهر فساد آه) اي بما ذكرناه من معنى
التعقيب لغة من ان الباء في حيزه تدخل على المتأخر ولا وجه لتكلف تأويل المشار
اليه باسم الاشارة مظهر فساد ما قيل اي ظهر فساد بحسب اللغة وان كان المعني
حاصلا به ايضا لان اسم الاشارة وقع عقب الاوصاف التي تعقب المشار اليه
لكن ذلك ليس مقصودا والحاصل ان في كلام القائل فسادين الاول ان الباء
تدخل على المتقدم مع ان اللغة على خلافه والثاني حمل المشار اليه على اسم الاشارة
مع ان المشار اليه الذات واسم الاشارة اللفظ واليهما اشار الشارح بقوله ان معناه عند
جعل آه يعني ان فيه تعسفا ومخالفة للغة (قوله جدير بما) اي مستدير آه اشار به الى
ان من بمعنى اللام الاجلية لكن لا يشترط تعدد الاوصاف ولا تأخرها عن الموصوف
المشار اليه وحفا الاولى للمصنف ان يقول او التنبية عند الاشارة الى موصوف
على ان المشار اليه جدير بما اسند الى اسم الاشارة مقدما ومؤخرا من اجل كونه
موصوفا (قوله اولئك على هدى آه) يعني اورد المسند اليه اسم اشارة مع ان
المقام مقام الضمير لاجل تنبيه السامع على ان المشار اليه حقيق بالحكم المذكور
بعد اسم الاشارة من اجل ما اتصف به من الصفات التي قيل اسم الاشارة

والحاصل ان اسم الإشارة يدل على ان الاوصاف السابقة هي العلة في الاستحقاق بخلاف الضمير فانه لا يدل على ذلك فانه موضوع للذات فقط (قوله وهو اى المشار اليه الذين يؤمنون) اى الذوات مع قطع النظر عن الايمان لانه من الاوصاف كما يأتى عنه منها وهذا مبني على ما قال اهل التفسير ان الذين يؤمنون منقطع عما قبله على انه خبر مبتدأ محذوف او مفعول فعل محذوف والا فالشار اليه هو المتقين لانه الموصوف بالذين آه والتفصيل في حسن جملتي وفي الحاشية (قوله وغير ذلك) اى كالانفاق مآرزقوا والايمان بما نزل الى الرسول عم والى من قبله والايقان بالآخرة (قوله بالاشارة) اى فى اولئك الاول والثانى بقرينة البيان الآتى قوله اى ما يرد بعد اولئك الاول والثانى (قوله عاجلا) اى فى الدنيا وقوله آجلا اى فى الآخرة والمراد به البقاء الابدى متشعبا بالنعم المتنوعة من النوال والجمال والوصال بحسب مراتبهم (قوله من اجل اتصافهم آه) اى بخلاف ما لو اتى بالضمير على ما سبق بيانه (قوله وباللام) اشار به الى ان المختار عنده ما ذهب اليه سيديوه من ان اداة التعريف هي اللام وحدها لا ما ذهب اليه الخليل والمبرد من انها ال والهمزة (قوله للاشارة الى معهود) اى للدلالة على معين فى الخارج بخلاف الذهني كما يأتى وهو ثلاثة اقسام صريحى وكثنائى وعلمى كما يأتى ولام الحقيقة اربعة لام الجنس والعهد الذهني والاستعراق الحقيقى والعرفى كما يأتى ايضا فلام العهد الخارجى اصل ولام الحقيقة اصل آخر وللثانى فرعان لام العهد الذهني ولام الاستعراق وهو نوعان كما يحكى وقيل الجميع اصول (قوله اى حصة) وهى الفرد المقابل للحقيقة لا الفرد المقابل للآئين والجماعة او المراد الحصة الميراثية وهى الطبيعة المعروضة للتشخيص فيصدق قوله واحدا كان آرائين او جماعة بلا تأويل سابق (قوله يقال) اى يقول العرب هذا استدلال باعتبار اللازم لانه يلزم من ادراكه وملاقاته كونه معيناً (قوله وذلك) اى العهد والتعين فى الحصة او كون اللام للاشارة الى معهود (قوله لتقدم) ذكره صريحاً وهو العهد الخارجى الصريحى او كناية وهو الكثنائى والقسم الثالث علمى اشار الشارح فيما يأتى بقوله وقد يستغنى عن ذكره لتقديم علم المخاطب اعلم ان هذا التقديم شرط لصحة استعمال المعرف فى الحصة كما فى المضمر الغائب لانه قرينة لارادة الحصة على ما وهم لانه يلزم ان يكون استعمال المعرف فيه مجازاً مع كمال التعريف فيه (قوله اى ليس الذكر آه) هذا التفسير مبني على ان يكون هذا القول من كلام الله تعالى قاله تسليمة لها والمعنى ليس

الذكر طلبته كالانثى وهبت لهما بل هي اعظم رتبة من الذكر طلبته وعلى هذا
فاللام فيهما للعهد فالمثاليان مطابقان للمثلي لهما (وقيل انه من كلام امرأه عمران
وفي الكلام قلب ليس الانثى كالذكر في التحرير فياليستها كانت ذكرا فاحرره
على مقتضى وعدى فهو من تمة بحسرها فعلى هذا فاللام فيهما للجنس ولا
يصحان مثالين للام العهد فلما جرى الخلاف بين المفسرين في الالة احتاج
المص الى تفسيرها بالقول الاول حتى يتضح كونها مثالين (قوله الذي طلبت)
اي بقولها اني نذرت لك ما في بطني محررا لان هذا الكلام يتضمن طلبها ان يكون
ما في بطنها وتجعل له من خدم بيت المقدس لان خدمة بيت المقدس اذ ذاك
لا تصلح الا للذكور دون الاناث (قوله فالانثى) اي فاللام الداخلة على الانثى
اشارة الى مشاربها وكذا يقال في قوله بعد والذكر اشارة آه وانما قلنا ذلك لان
المشير انما هو اللام لا الذكر ولا الانثى (قوله الى ماسبق ذكره) لان التحرير والمعهود
المعين يلزمه ان يكون ذكرا معهودا معينا فيكون المعهودة على طريق الكناية
الاصطلاحية على مذهب المص هذا ما قاله حسن جلي وقال الفاضل السبكي
المراد بها المعنى اللغوي وهو الخفاء لان في لفظ ما خفيا وان ازال التحرير
بعده كما قال الشارح قوله وان كان يعم الذكور والاناث اي بحسب وضعها
(قوله وهو) اي الذكر مستند اليه لانه اسم ليس (قوله وقد يستغنى آه) هذا
اشارة الى القسم الثالث العلمي المقابل للضريحي والكينائي كما سبق بيانه (قوله
لنقدم علم الخطاب) اي بالقرآن كالفرد الامير في البلد وهو قرينة حالية
وما يكون معاوما للمخاطب اعم مما لا يكون حاضرا بالجلس كشال
الشارح ومما يكون حاضرا فيه كقولك لداخل البيت اغلق الباب
فالعهد العلمي والحضورى من اقسام العهد الخارجى لتحقيق المشار اليه
باللام خارجا (قوله ومفهوم المسمى) هذا تفسير للحقيقة اشارة الى انه ليس المراد
منها معناها المشهور وهو الماهية المحققة اي الموجودة في الخارج كما نقل
الشارح عن الغير بقديقال في شرح العقائد فاشار هنا بالتفسير الى ان المراد بالحقيقة
المفهوم ليشمل قولك العنقاء والغول فان اللام فيها للجنس وازدادة مفهوم
الى المسمى بيان كخاتم فضة اي ومفهوم هو مسمى الاسم فيبين المفهوم والمسمى
عموم من وجه كخاتم وفضة (قوله من غير اعتباره) بيان لنفس الحقيقة اي
من غير ملاحظة ما صدق عليه ذلك المفهوم من الافراد كما في قولك الحيوان
جسم نام والانسان حيوان ناطق والمكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد لان التعريف

للماهية وكفى اللام الداخلة على موضوع القضية الطبيعية نحو الحيوان جنس
والانسان نوع فبقوله من غير اعتبار وقع الاحتراز عن العهد الذهني والاستغراق
فانهما وان كانا من فروع لام الحقيقة عند المص والشارح الا انهما اعتبر في
احدهما بعض الافراد الغير المعين وفي الاخر كل الافراد كما يشير المشرح بقوله
فاللام التي لتعريف العهد الذهني آه (قوله كفولك الرجل خير من المرأة) اي
حقيقة الرجل المخلوطة ذهنا خيرا من حقيقة المرأة الملاحظة ولا ينافي هذا كون
بعض افراد جنس المرأة خيرا من بعض افراد جنس الرجل لان العوائق قد
تمنع عما يستحقه الجنس ومنه الكل اعظم من الجزء والدينار خير من الدرهم
ومنه اللام الداخلة على المعرف وعلى موضوع القضية الطبيعية كما سبق
منا (قوله وقد يأتي آه) لم يقل اول الاشارة اشارة الى ان هذا وما يأتي من قوله وقد يفيد
آه من فروع لام الحقيقة وقد اشار المشرح اليه بارجاع الضمير فيهما الى المعرف
بلام الحقيقة (قوله لواحد) اي مبهم وقوله من الافراد اي من افراد الحقيقة
(قوله باعتبار عهديته) اي عهديته الواحد وتعينه واستحضاره في الذهن
لكن لا بد ان يلبس بتبعيته لاستحضار الماهية فيه فالمعهود ابتداء هو الحقيقة
وعهديته لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة لاشتمالها عليها او صدقها عليه وعلى
الوجهين فالفرد المبهم باعتبار مطابقته للحقيقة المعلومة الملاحظة ذهنا صار كانه
معهود اي معلوم فله عهديته هذا الاعتبار فسمى معهود اذهنيا (وقيل في
قوله عهديته حذف مضاف اي باعتبار عهديته حقيقة فالموصوف بالعهدية
انما هو الحقيقة واذا عهديته حقيقة عهد هو لمطابقة ذلك الواحد لها والى الثاني
مال الفاضل العصام والصغرى (قوله يعني يطلق آه) اشار به الى ان قول المص
يأتي بمعنى يطلق وح يكون اللام في قوله لواحد بمعنى على ولذا ذكر في قوله
على فرد ما لفظ على اذ هو متعلق بقوله يطلق (قوله المعرف بلام الحقيقة) اي
اسم الجنس المعرف بها وقوله الذي آه صفة للمعرف اي الذي هو موضوع
لها من غير نظر الى فرد لان النظر الى فردا او الى جميع الافراد بالقرينة لا بالوضع
(قوله المتحدة) اي الموصوفة بالاتحاد فيه لانها فيه امر واحد وفائدة هذا القيد
الاشارة الى صدق تعريف المعرفة على المعرف بلام الحقيقة اعني ما وضع
ليستعمل في شيء بعينه لتكون معلومة ومعهود في الذهن (قوله من الحقيقة) اي على
فرد من افراد الحقيقة والا فالحقيقة لا تقبل الانقسام والتجزى وقوله باعتبار متعلق
بيطلق كعلي كاعرفته وقوله معهود في الذهن اي معلوما فيه وجزيئا

من جرئيات الحقيقة لا باعتبار ذاته وخصوصه والا لكان مجازاً من اطلاق المطلق على المقيد من حيث انه مقيد كما قال السيد الكوفي فلانفاقات بين كلامه هنا وبين كلامه في المطلق (قوله كما يطلق اه) مربوط بقوله يطلق اي يطلق على فرد ما اطلاقاً مثل اطلاق الكلبي الطبيعي على جزئي آه والمراد باطلاق الكلبي الطبيعي اي الذي يراد منه الحقيقة والطبيعة على الجزئي جملة عليه كعمل الانسان على زيد وحمل الحيوان على هذا الفرس والمراد من الكلبي الطبيعي المحمول على الجزئي ما يكون مجرد عن اللام فالجامع اطلاق الكلبي على فرد في كل واحد منهم بالكن المراد بالاطلاق فيما نحن فيه الذكروني المشبه الحمل (قوله وذلك) اي اطلاق اسم الجنس المعروف على فرد معين في الذهن (قوله على انه ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي) اي كما في لام الحقيقة اي من حيث هي نفسها مقصودة لا الافراد فهي الثانية تؤكد والخبر محذوف (قوله بل من حيث الوجود) اي وجود افراد الحقيقة (قوله في ضمن جميع الافراد) اي كما في لام الاستغراق الآتية (قوله بل بعضها) اي بل من حيث وجودها في بعضها (قوله ادخل السوق) فالدخل قرينة على انه ليس المراد حقيقة السوق من حيث هي لاستحالة الدخول في الحقيقة ولا الحقيقة في ضمن جميع الافراد لاستحالة دخول الشخص الواحد في جميع افراد السوق فعلم من هذا ان المراد الحقيقة في ضمن بعض الافراد (قوله حيث لا عهد) اي بان تعدد اسواق البلد ولا عهد لواحد منها بين المتكلم والمخاطب (قوله في الخارج) اي لامطلقاً كما يوهبه اطلاق النفي لوجود العهد في الذهن يعني ان المنفى العهد الخارجي لاذهني لوجوده فلا تنافي فلو فرض ان هناسوقاً معهوداً بينهما واحداً اكثر كان اللام للعهد الخارجي (قوله واخاف ان يأكله الذئب) اي فالاكل قرينة على ان المراد من الذئب فرد من افراد الحقيقة المعينة في الذهن وليس المراد حقيقة الذئب من حيث هي لانها لا تأكل ولا الحقيقة في ضمن جميع الافراد وحاصل ما في المقام ان المعروف بلام العهد الذهني موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن اي الموصوفة بالوحدة فيه وانما اطلق على الفرد الموجود منها باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه بالاشتغال او الصديق كما عرفت لا باعتبار انه فرد منها والا لكان مجازاً فجاء التعدد باعتبار الوجود لا باعتبار الوضع (قوله وهذا) اي المعروف بلام العهد الذهني (قوله في المعنى كالنكرة) اي بعد اعتبار القرينة لان المراد به بعد اعتبارها فرد مبهم اما قبل اعتبارها فليس كالنكرة

اذ هو موضوع الحقيقة المحدة في الذهن كما عرفت (قوله وان كان في اللفظ)
 اى والحال انه تجرى عليه احكام المعارف بالنظر الى لفظه يعنى غالباً لما سيأتى
 وبقولنا بعد اعتبار القرينة اندفع ما يقال هذا الكلام يقتضى ان اجراء حكم
 المعرفة عليه ليس بحسب المعنى نظر الى انه في المعنى منكرة وليس كذلك بل
 المعرف بلام العهد الذهني معرفة بحسب اللفظ والمعنى لانه موضوع الحقيقة
 المعينة ومستعمل فيها وح فاجراء احكام المعارف عليه بحسب الامرين جميعاً
 (قوله من وقوعه مبتدأ) نحو الذئب في دارك وقوله وذو حال نحو رأيت
 الذئب خارجاً من دارك وقوله ووصفا للمعرفة نحو زيد اللئيم عندك وقوله
 وموصوفاً بها نحو اللئيم الذى فعل كذا في دار صديقك وقوله ونحو ذلك
 اى كعطف البيان من المعرفة وكالعكس بها نحو زيد اللئيم عندك واللئيم زيد
 عندك وككونه اسم كان ومفعولاً اول لظان نحو كان السارق الذى سرق
 متاعك في محل كذا وظننت السارق ها لكا (قوله وهو) اى تفاوت ما ان النكرة
 معناها اى معناها الوضعي وقوله من جملة الحقيقة اى من جملة افرادها والا
 فالحقيقة لا تقبل التجزى (قوله وهذا) اى المعرف بلام العهد الذهني نحو
 ادخل السوق ومثال النكرة نحو ادخل سوقاً (قوله معناه) اى المعنى الوضعي
 للمعرف بلام العهد الذهني نفس الحقيقة اى المتحدة في الذهن كما عرفت (قوله
 كالدخول والكل) اى قال كل واحد منهما معناه يصور في الافراد الخرجية
 ولا يتصور في الحقيقة (قوله فالمجرد) اى من اللام نحو سوقاً وذو اللام نحو
 السوق وقوله بالنظر الى القرينة قيد لنحو اللام اذا المجرد استعماله في المفرد لا
 يتوقف على القرينة (قوله سواء) اى في ان المراد من كل منهما بعض غير معين
 (قوله مختلفان) اى لان المنكر معناه بعض غير معين من افراد الحقيقة والمعرف
 معناه الحقيقة المعينة في الذهن وانما اطلق على الفرد للقرينة باعتبار وجود
 الحقيقة فيه فافادة البعضية في المجرد بالوضع وفي ذى اللام بالقرينة وهذا الفرق
 الذى ذكره الشارح بناء على ان النكرة موضوعة للفرد المنتشرة وقد بيناه في
 شرحنا على الرسالة الوضعية الجديدة وفي الحاشية ايضا نوع تفصيل (قوله
 ويوصف آه) الاول فيوصف بالفاء التفرعية (قوله ولقد امر على اللئيم آه)
 تمامه فضيت ثمة قلت لا يعنيني * عدل الى المضارع في امر قصد الى الاستمرار
 وقوله فضيت بمعنى امضى ومعنى قلت اقول لكن عبر فيهما بالماضى دلالة
 على التحقيق فكانه قال امر دائماً على لئيم عادته سب ومواظب على شتم بانواع

الشئوم فامضى ولا التفات اليه ولا اشتغل بملامه واعرض عنه صوت الماء الوجه
 (ثم اقول لجماعة الخلان انه لا يعنيني اى لا يريدنى بل يريد غيرى وثم حرف
 عطف اذ الحقها علامة التأنيث اختصت بعطف الجمل وقوله يسبني جملة وقعت
 صفة للثيم لان الشاعر لم يرد لثيما معينا اذ ليس فيه اظهار ملكة الحلم المقصودة
 بالمدح بها ولا الماهية من حيث هي بقرينة المرور والاستغراق لعدم امكان
 تأتى المرور على كل لثيم بل الجالس في ضمن فرد منهم فهو في المعنى كالسكره ولذا
 جعلت الجملة صفة لاحالا والتفصيل والعروض في شرح الايات وفي شرحنا
 على ايات الجاهلي وفي حاشية السيد وغيرها (قوله وقد يفيد الاستغراق)
 اى استغراق جميع الافراد وهذا هو القسم الثالث من اقسام الحقيقة والقسم
 الثانى من فرعها وهذا ايضا موضوع الحقيقة المتحدة في الذهن واستغراق
 الافراد مستفاد من القرينة لكن وجود القرينة الصارفة عن اعادة الحقيقة
 من حيث هي وعن ارادة بعض الافراد يكفي في الجمل على الاستغراق ولا
 يتوقف على وجود القرينة المعينة للاستغراق بخلاف الجمل على وجود الحقيقة
 في فرد منهم فانه يتوقف على القرينة الدالة على البعضية فالقرينة فيه اقوى
 (قوله بدليل صحة آه) هذا بيان الجمل الذى يحمل فيه على الاستغراق لا بيان
 لزوم القرينة المعينة للاستغراق وان اوجه ظاهر كلامه (قوله الذى شرطه
 دخول آه) وهو مبنى على ان الاصل هو الاتصال لان هذا الشرط له دخوله
 فيه فرع العموم والعموم يدل على الاستغراق ولو اريد الحقيقة او بعض الافراد
 لما صح الاستثناء ولذا كان دليلا عليه ثم ان هذا مبنى على وجوب دخوله فيه
 كما قالوا على جواز دخوله فيه على ما قبل (قوله فاللام التى تعريف العهد)
 اى لتعريف المعهود فهو مصدر بمعنى اسم المفعول وهذا تفرع على ارجاع
 الضمير فى قد يأتى وقد يفيد الى المعرف بالام الحقيقة اى فعلم ان اللام آه اذ
 المتفرع على ارجاع الضمير علم ذلك لانفسه (قوله او الاستغراق) الظاهر انه
 عطف على العهد فتح يكون بمعنى اسم المفعول ايضا اى لتعريف المستغرق
 ويحتمل العطف على التعريف وعلى هذا يكون المصدر باقيا على مصدرية
 (قوله هي لام الحقيقة) اى المتحدة في الذهن وقوله حمل اى مدخولهما
 وقوله على ما ذكرنا اى من الحقيقة في ضمن فرد غير معين فى الاول وفى ضمن
 جميع الافراد فى الثانى (وحاصل رأى النص والشارح ان العهد الخارجى لكون
 التعيين اشد فيه كان اصلا برأسه ولام الحقيقة كان اصلا آخر باعتبار كونها

متحدة في الذهن ولها فرعان مستفادان بحسب المقام والقرينة وجعل بعضهم
كل واحد اصلا على حدة وبعضهم جعل الكل فرع التي الحقيقة وبعضهم
جعل لام العهد الخارجي اصلا للكل وماعدا من فروعه وهذا الخلاف
لا طائل تحته (قوله والقرينة) عطف تفسير على ما قبله (قوله وان هذا)
اي ولاجل كون لام العهد الذهني ولا الاستغراق من فروع لام الحقيقة (قوله
عائدا الى المعرف باللام آه) اي وليس عائدا الى المعرف باللام مطلقا لعدم افادته
ان هذين القسمين من افراد لام الحقيقة ومما يدل على ارجاعه اليه تغيير المص
الاسلوب بان لم يقل اول الاشارة كما قال في الاولين (قوله ولا بداه) فيه اشارة الى ان
لام الحقيقة الداخلة على اسم الجنس يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار
حضورها في الذهن وح يثبت الفرق بين المعرف بلام الحقيقة وبين المعرف
بلام العهد الخارجي العلمي وذلك لان المشار اليه بلام الحقيقة هو الحقيقة
الحاضرة في الذهن والمشار اليه بلام العهد المذكور حصة من افراد الحقيقة
معينة في الذهن وفرق بين الحقيقة والحصة منها وفي كلام الشارح دفع اعتراض
صاحب المفتاح (قوله لتمييز) اي اسم الجنس المعرف المفهوم من المقام فهو بالياء
التحتية (قوله عن اسماء الاجناس النكرات) اي فان الاشارة بها الى الماهية لا باعتبار
كونها حاضرة (قوله مثل الرجعي ورجعي) الاول مثال للمعرف بلام الحقيقة
والثاني مثال لاسماء الاجناس النكرات وفي التمثيل بها اشارة الى ان المراد باسماء
الاجناس النكرات المصادر لا ما يعتمدها غيرها (فلا يرد ان ما هنا يخالف لما من
ان النكرة موضوعة لبعض غير معين من افراد الحقيقة لان هذا بالنسبة
الى النكرة التي هي غير مصدر والدليل على ان المصادر موضوعة للماهية المطلقة
المعراة عن الدلالة على تعدد انها لا تنفي ولا تجمع الا اذا قصد به النوع او العدد
(قوله واذا اعتبر الحضور في الذهن) اي في المعرف بلام الحقيقة (قوله فوجه
امتيازه) اي تعريف لام الحقيقة (قوله عن تعريف العهد) اي الخارجي العلمي
(قوله الى حصة معينة من الحقيقة) اي معينة في الذهن والخارج معلومة
للمخاطب (قوله ولا من الحقيقة) اي من حيث هي فالقصد الفرق بين لام العهد
الخارجي العلمي وبين القسم الاول من اقسام لام الحقيقة كما هو مفاد كلام الشارح
في المطول لا الفرق بين لام العهد الخارجي باقسامه ولا من الحقيقة باقسامها كما قيل
(قوله فليتأمل) لعله اشارة الى ما قدمناه من الفرق بين الحقيقة والحصة منها
(قوله وهو ان راداه) الارادة سبب للاستغراق الذي هو تناول اللفظ لكل فرد

فهو من اطلاق السبب واردة المسبب (فلا يردان الارادة فعل المتكلم
والاستغراق الذي هو مر جمع الضمير وصف للفظ فلا اتحاد بين المبتدأ والخبر ويقال
لا حاجة الى الجواب المذكور لان الارادة وان كان وصفا للمتكلم من جهة القيام
لكن هي صفة الاستغراق الذي هو كل فرد آه وقد ذكر الارادة بصيغة المجهول
فكانت وصفا للفظ ايضا فلا اتحاد بينهما ثابت فلا ورد اصلا (قوله بحسب اللغة)
وذكر اللغة انما هو على طريق التمثيل والمراد بحسب اللغة والشرع او الا اصطلاح
اعم من ان يكون بحسب المعنى الحقيقي او المجازي فيشمل مثلاما اذا اردنا بصلوة
جميع افراد هانظرا الى وضع الشرع وقس البواني (قوله اى كل غيب آه)
اى كل غائب عنا وكل مشاهد لنا (قوله بحسب تفاهم العرف) اى بحسب فهم
اهل العرف العام واما ما كان بحسب العرف الخاص فهو داخل في الحقيقي
كالشرعى كما عرفته آنفا (قوله الصاغة) اصله صرغة كنصرة من الصوغ جمع
صايغ فاعل بقلب الواو والفا فصار صاغة والمراد ببلده بالده التي هو فيها واوطراف
مملكته اى اذا جمع ما فى الاطراف فالولى من كان فى الوسط ومن عنده (قوله لاصاغة
الدنيا) اذا لم ير لا يقتدر على جمع صاغة الدنيا فتعين ان المراد بها الصاغة
الموجودة فى بلده اوفى مملكته عما هو المفهوم عرفا بحسب القران الخاليد (قوله
على مذهب المازنى) اى القائل بان اللام الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول
حرف تعريف لاموصولة (قوله والا) اى وان لم يكن مبنيًا عليه بل على مذهب
الجمهور فلا يصح هذا المثال ولا يطابق المثل له لان اللام الداخلة على اسم الفاعل
واسم المفعول عندهم موصولة لا حرف تعريف (قوله وفيه) اى فى هذا القبل
المفيدان الخلاف فى اسم الفاعل واسم المفعول مطلقا نظر لان الخلاف اى بين
المازنى وغيره انما هو فى اسم الفاعل اى واسم المفعول (قوله بمعنى الحدوث)
اى الدلالة على الحدوث والتجدد باعتبار زمنه اى كان الخلاف فى اسم فاعل
او مفعول يدل على معنى الحدوث دون غيره مما يريد بهما الدوام والثبت لان فيه حرف
تعريف اتفاقا لانها من جملة الصفة المشبهة كذا فى المطول قال السيالكوتى
ولعل قوله اتفاقا اشارة الى عدم الاعتداد بقول من قال ان اللام فيه
ايضا موصولة كفى المعنى (قوله نحو العالم آه) هذا مثال للغير والصائغ عثها
فى عدم الدلالة على الحدوث فاللام الداخلة عليه حرف تعريف اتفاقا كما عرفت
(قوله لانهم) اى الجمهور وهذا على ان يكون اللام فى اسم فاعل بمعنى الحدوث
موصولة (قوله هذه الصفة) اى اسم الفاعل والمفعول وفى بعض النسخ هذه

الصلة اى صلة اللام وقوله معنى اى وحرف التعريف لا تدخل على الفعل (قوله)
 فلا بد فيه من معنى الحدوث (اى لانه معتبر فى الفعل فعلم من هذا انهما لا يكونان
 فعلين فى صورة الاسم الا اذا قصد بهما الحدوث واما اذا قصد بهما الدوام
 والثبات كانا اسمين حقيقة ولم يكن احدهما فعلا فى صورة الاسم (قوله ولو سلم آه)
 اى ولو سلم جريان الخلاف فى اسم الفاعل سواء كان بمعنى الحدوث او الثبوت
 وان اللام فى الصائغ ليست حرف تعريف على مذهب الجمهور بل موصولة
 فلا ينافى الاتفاق لان التمثيل صحيح على الكل لان مراد المص تقسيم مطلق
 الاستغراق وعلى هذا فقوله وهو قسمان فيه استخدام لان الضمير يرجع الى الاستغراق
 انطلق الشامل لحرف التعريف والموصول لان الموصول ايضا اى كحرف
 التعريف مما يأتى للاستغراق نحو اكرم الذى آه فلا حاجة الى القول بان المثال مبنى
 على القول الضعيف اعنى قول المازنى (قوله اكرم الذين آه) فالمراد كل من يأتى
 لك بدليل الاستثناء وكذا قوله القائمين فان اللام فيه موصول لانه مما يدل على
 الحدوث فالمراد كل فرد من القائمين (والخاص ان الموصول كالمعرف باللام
 يأتى لمعان اربعة فالاصل فيه العهد والجنس كذا الفاضل السياب الكوتى وغيره
 بل الاضافة ايضا تاتى لمعان اربعة (قوله واستغراق المفرد اشمل آه) هذه مسألة
 مستقلة وفائدة جديدة لها تعلق بما قبلها يعنى ان المفرد معنى او لفظا ومعنى الذى
 هو محلى بلام الاستغراق او غيرهما شموله للافراد اكثر من شمول المثني المحلى والجمع
 المحلى بها او غيرهما دائما واكثرها (قوله او غيره) كحرف النفي فى النكرة ولاجل هذا
 التعميم لم يقل المص واستغراق المفرد المحلى باللام ولذا قلت فى بيان المعنى او غيرها
 فى المرضعين (قوله يتناول كل واحد آه) اى سواء كان منفردا او من اجزاء الثانية
 او الجمع بخلاف الثانية والجمع فان الاول يتناول كل اثنين اثنين فلا يتسلط الحكم
 عليه على جزئها وهو مدلول المفرد والثانى يتناول كل جماعة جماعة فلا يتسلط
 الحكم عليه على جزئها الذى هو المفرد كما قاله الشارح (قوله بدليل صحة آه) الصحة
 يعنى الصدق اى وبدليل صحة كل رجال جاؤنى مع مختلف رجل اورجلين
 دون كل رجل جائئى (قوله وهذا) اى ما ذكره المص من ان استغراق
 المفرد اشمل من النكرة المنفية كما فى المثال المذكور (قوله فلا) اى فلا يسلم
 الشمول (قوله بل الجمع المعروف آه) نحو ان المسلمين والمسلمات الآية فان المراد كل
 فرد ونحو والله يحب المحسنين ونحو وعلم آدم الاسماء ونحو انى احب المسلمين
 الازيد فان المراد كل فرد لا كل جمع والاقليل الا الجمع القلائى (قوله يتناول
 آه) اى وح يكون مساويا للمفرد فى الشمول فلا تصح دعوى المص اشملية المفرد

على الجمع فيما اذا كان الجمع معرفا بلام الاستغراق هذا حاصل اعتراض الشارح على المصنف
(وقد يجاب بان لام الجنس اذا دخلت على جمع ابطلت منه معنى الجمعية فصار مساويا
للمفرد في الشمول فكلام المصنف تبعا للعلماء المعاني على تقدير ما اذا بقي الجمع على معناه
الاصلي ولم يبطل منه معنى الجمعية التي اقلها ثلاثة افراد بدخول اللام الجنسية
عليه وكلام علماء الأصول والنحو والتفسير فيما اذا زال منه معنى الجمعية بدخول
لام التعريف عليه) فظهر لك من هذا ان الخلاف الواقع في ان الجمع احاده
افراد او جوع الحق الثاني هذا في الجمع المنكر واما الجمع المعرف بلام الاستغراق
فاحاده افراد قولاً واحداً واجاب بعضهم بجواب آخر حاصله ان كلام المتن
مخصوص بالنكرة المنفية بدليل قوله بدليل صحة اهـ فالاعتراض مدفوع عن
اصله وعلى هذا فتعميم الشارح كلام المصنف بقوله سواء كان بحرف التعريف
او غيره في حيز المنع فتأمل (قوله وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام) اي بايراد
الامثلة والشواهد الدالة على ان الجمع المعرف باللام مساو للمفرد في الاستغراق
وان كان بينهما فرق من حيث ان المفرد المستغرق لا يستثنى منه الا الواحد الى
آخر ما قال فيه فانظر والمحشى بين ملخصه فليطالع ثمة (قوله ولما كان ههنا
مظنة اعتراض) اي لما كان في قوله واستغراق المفرد اشمل موضع اعتراض مظنون
وحاصله ان الاسم المفرد ما لا يكون معه شيء اخر واداة الاستغراق يدل على
ان معه شيئا اخر فينبغي ان لا يدخل تلك الاداة على اسم الجنس المفرد اذ يمتنع
ان يكون الشيء الواحد واحداً ومتعدداً في حالة واحدة تنافيها ما فقوله
والاستغراق بمعنى ذو الاستغراق اي اداته وقوله وهما اي المدلولان اللذان
هما الوحدة والتعدد (قوله متنافيان) للتنافي بين دالیهما اللذين هما الافراد
والاداة فتبين المصنف التنافي بين الدالين فلزم منه نفي التنافي بين المدلولين فسقط
الاعتراض المذكور وحاصل ما ذكره جوابان الاول بتسليم ان الوحدة تنافي التعدد
بان يقول سلمنا التنافي بينهما لكن اداة الاستغراق المفيدة للتعدد انما تدخل عليه
بعد تجريده عن الوحدة كما ان علامة التثنية والجمع انما تدخل عليه بعد تجريده
عن الوحدة والجواب الثاني بمنع تنافيها بان يقول لانسلم ان الوحدة تنافي
التعدد لان معنى الوحدة عدم اعتبار اجتماع امر اخر معه والمفرد الداخلة
عليه اداة الاستغراق معناه كل فرد بدلا عن الاخر بحيث لا يخرج فرد من الافراد
التي يصدق عليها حقيقة او عرفاً وهذا لا ينافي الوحدة وليس عبارة عن مجموع
الافراد حتى ينافي هذا لكن الاولى للمصنف تقديم الجواب الثاني على الاول

لان الاول بالتسليم والثاني بالمنع والشان عند المناظرة تقديم المنع على التسليم
ويمكن الجواب عنه بانه اختار التسريح بالارضاء اولا وبالرد ثانيا (قوله على معنى
الوحدة) اى فيصير محتملا للوحدة والتعدد لانه قصد به الجنس وبدخول حرف
الاستغراق تعين للتعدد ثم ان تجرده عن الدلالة على الوحدة تجرده عن اعتبار
الدلالة عليها ولا يلزم من عدم اعتبارها الخلو عنها لان اللفظ يدل عليها
بالوضع فلا يرد ان دلالة المفرد على وحدة معناه بالوضع اذا كان وضعه للمفرد
المتشعر (قوله وامتاع وصفه بنعت الجمع آه) اى بحيث يقال جائئ الرجل العالمون
والرجل الطوال وهذا جواب سؤال بان يقال اذا دل المفرد المستغرق على متعدد
بالتجرد عن الوحدة فلم منعوا بكون المفرد المستغرق موصوفا للجمع (وحاصل
الجواب ان منعهم وجعلهم بمنزلة المتع للمحافظة على المشاكلة اللفظية) قيل
يجوز الوصف المذكور باعتبار المعنى كما في قوله تعالى * والطفل الذين لم
يظهروا على عورات النساء فالمحافظة على التشاكل اللفظى لا تفيد الامتناع
المذكور فالاولى للشارح ان يقول وعدم اطراد وصفه بنعت الجمع للمحافظة
على التشاكل اللفظى والمراد بعدم اطراد عدم الكثرة وان كان الوصف بالمذكور
قياسيا كما مر (قوله ولانه آه) هذا جواب ثان من الجوابين كما سبق بيانه وعلى هذا
فالاول ان يذكر اودون الواو اى ان يحجب بالاول المقتضى سلب الوحدة بتسليم
الثاني بين الوحدة والتعدد واما بالجواب الثانى المقتضى بقاء الوحدة لانه بمعنى
كل فرد وهو لا ينساق الوحدة لانه بمعنى مجموع الافراد حتى ينافيها (قوله ولهذا)
اى لاجل كونه بمعنى كل فرد امتنع آه (قوله وان حكاه الاخفش آه) اى عن بعضهم
في قولهم اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض نظر الى المعنى (قوله لانها)
اى الاضافة بمعنى المعرف بها اخصر طريق ظاهره انها اخصر طرق التعريف
لكن المراد اخصر الطرق في احضار المسند اليه في ذهن السامع من قبس
بالوصف الذى قصده المتكلم كوصف كونه مهويا لاجل افادة التحسر وهذا
بالنسبة الى الموصول كالذى اهواه او من اهواه او الذى يميل اليه قلبى مع الركب
آه فى البت الا ترى وليس المراد احضاره فى ذهن السامع من حيث ذاته فلا يتصور
فى العلم والضمير واسم الاشارة والمعرف باللام وان كان كل منها اخصر وليس
الاخصرية بالنسبة اليها لانها لا تفيد غرض المتكلم اذ لا يعلم بان يقول هذه او هي
او تلك او يذكر علمها كونها محبوبة او غيرها (قوله هو اى) اى نحو قول جعفر بن علية
الحارثى وهو مسجون حين قتل واحدا من بنى عقيل بمكة فسجن به ثم

انه كان يومئذ في مكة ركب من اليمن وفيه محبوبته ثم ان الركب عزم على الرحيل
فانشد هذا وبعده خمسة ابيات مذكورة في الحاشية وهذه الابيات من البحر
الطويل وتفصيلها في شرح الابيات (قوله مهوي) بثلاث ياءات الاوليان
من نفس الكلمة والاولى منهما بدل من واو مفعول اذا صله مهوي واجتمعت الواو
والياء وسبقت احدهما بالسكون على الاخرى قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
والثانية منهما لام الكلمة والياء الاخيرة الثالثة المنكلم اضيف اليها الاسم بعد
الاعلال السابقة (قوله ونحو ذلك) كمن اهواه والذي يميل اليه قلبي كما سبق (قوله
والاختصار مطلوب) وفيه اشارة الى ان الاحضار في ذهن السامع باخصر طريق
انما يقتضى تعريفه بالاضافة اذا كان الاختصار مطلوباً والا فلا يقتضيه وفرط
السامع اى شدة الالم هو عطف علة على معلول (قوله على الرحيل) اى عازم
على الرحلة من مكة الى اليمن (قوله مع الركب) اسم جمع راكب الابل على الاصح (قوله
اليماين) جمع يمان بمعنى معنى واصل يمان يمانى اعل اعلال قاض ويماني مخفف يمانى
بياء مشددة نسبة الى اليمن فحذفت احدى اليائين تخفيفاً وعوض عنها الالف
المتوسطة ثم حذفت الياء الثانية لاعلاله اعلال قاض كما مر (قوله مصعد) بكسر
العين خبر هو اى وهو مأخوذ من اصعد فى الارض مضى فيها فالصلة مخدوفة بقرينة
المقام وقوله اى مبعد بكسر العين ايضاً مأخوذ من ابعد اللازم بمعنى بعد اى انه
بعيد الاسفار فهو يمان للمعنى المراد وقراءته بفتح العين من ابعد المتعدي اى
ابعد الغير ببعدها ويمنعها مقام المدح خصوصاً وقد وصفه بانه محبوب
ومستحب تأمل كذا في الحاشية وفي تذكير الضمائر والافصاف منافات لما سبق
من تأنيث الضمائر وقوله بانها محبوبة للمحبوب ولا يعرف وجهه فتبصر (قوله
المستحب اى الذى يتبعه قومه ويقدمونه اما مهمم يعنى انه لا يفارقهم وهذا
مؤيد للتخسر (قوله ونحو سر) اى على بعد الحبيب (قوله لسان المضاف اليه)
قدم بيانه على بيان المضاف لانه الاصل والاشرف لانه المنسوب اليه (قوله
بان عبد السلطان عنده) وفيه تعظيم للمضاف ايضاً لكنه غير مقصود
ولام لاحظ وقس عليه ما في بواقي الامثلة (قوله وهذا معنى آه) يعنى ليس المراد بقوله
او غيرهما غير المضاف اليه مطلقاً وغير المضاف مطلقاً ما كان المضاف المسند
اليه وما كان مضافاً اليه للمسند اليه فلا يرد ان ياء المنكلم في عندي مضاف اليه وكيف
يكون مثلاً لغيرهما (وحاصل الجواب ان ياء المنكلم وان كان مضافاً اليه لكنه ليس
بمضاف اليه لمسند اليه بل لمسند وهو عند (قوله او تحقير المضاف) اى الذى

هو مسند اليه وكذلك قوله او المضاف اليه لان الكلام فيه (قوله نحو اتفاق
 اهل الحق آه) فانه يتعذر تعداد كل من كان على الحق كما انه يتعسر تعداد
 اهل البلد في المثال الذي بعده قوله اولانه اى الشأن (قوله مثل تقديم البعض آه)
 لانه المؤدى الى منافسة وحقد او غيرهما (قوله الى غير ذلك من الاعتبارات)
 كما لو كان المقصود التصريح بالذم والاهانة للمستند اليه نحو علماء البلد فعلوا
 كذا من الامور القبيحة فان في هذا تصر محال ذمهم كانه قال لا ينبغي لاصحاب
 العلم مثل هذه الافعال القبيحة بخلاف ما لو قيل فلان وفلان وفلان باسماء
 اعلامهم (قوله اى تنكير المسند اليه) اى ايراده نكرة سواء كان مفردا او شتى
 او مجموعا (قوله فلانا فراد) اى فليكون المقصود بالحكم فردا او فردين او افرادا
 على التعيين من الافراد التى يصدق عليها مفهومه (قوله للقصد آه) فيه
 اشارة الى ان الافراد معناه هنا ايراده مفردا والحال انه من مقتضى الحال
 مع ان مدخول اللام على مذاق المص عبارة عن الحال فقدره فيكون قصد
 الافراد حالا وايراده مفردا مقتضاه بذكر المسبب وازادة السبب كما في
 قوله * تعالى اذا قمتم الى الصلوة اى اذا اردتم القيام اليها او يقال الافعال
 الاختيار تكون بالقصد كما بين في محله وقس عليه الا ترى اى للقصد الى نوع
 منه (واعلم ان دلالة المنكر على الفرد ظاهرة ان قلنا ان النكرة موضوعة
 للفرد المنتشر واما ان قلنا انها موضوعة للحقيقة من حيث هي فدلالتها على الفرد
 باعتبار الاستعمال الغالب لان الغالب استعمالها في الفرد فتذكر النكرة لتحمل
 على الغالب الذى هو الفرد بقرينة المقام (قوله وجاء رجل) اى لارجلان ولا
 رجال والمراد به مؤمن الى فرعون وقوله من اقصى المدينة اى من ابعدها وآخرها
 والمراد بها مدينة فرعون وهى قد خربت الان (قوله اى للقصد) قد سبق
 ما يتعلق به (قوله غشاوة) اى نوع لا فرد لان الفرد الواحد لا يقوم بالابصار
 المتعددة والتعامى تكلف العمى لاحقيقة العمى يعنى انهم ليسوا بعمى حقيقة
 بل يظهر منه ويعرضون عن آيات الله فاضافة الغطاء الى التعامى من اضافة
 السبب الى المسبب لان الغطاء القائم بالقلوب الذى يصرف الابصار عن النظر
 فى آيات الله سبب فى تعامىهم واعراضهم عن آيات الله (قوله نوع من الاغذية)
 اى الغشاء الغير المتعارف والمتعارف حقيقة الغطاء والغشاء جنس لهما والمراد
 هذا النوع الغير المتعارف ولذا قال وهو اى النوع المذكور غطاء التعامى
 عن آيات الله (قوله وفى المفتاح آه) وما ذكر اولا قول الزمخشري فى الكشف

(قوله اى غشاوة عظيمة) اى لكونها تحجب ابصارهم بالكلية وتحول بينها وبين ادراك الادلة الموصلة الى معرفة المولى وهذا اولى وادل على المقصود واوفى بتأديته ويمكن التوفيق بان مراد المص اى نوع من الغشاء وهو الغشاوة العظيمة اى غطاء التعامى وهو اعظم من المتعارف من وجه (قوله) والتعظيم اى التحقير (اى ايراده نكرة يكون لقصد افادة تعظيم مدلوله او تحقيره وانه بلغ فى ارتفاع الشأن مبلغا لا يمكن ان يطلع لعدم الوقوف على عظمتها فى الاول ولعدم الاعتداد به والالتفات اليه فى الثانى) (قوله كقوله) اى قول ابن ابي السمط بكسر السين وسكون الميم وهو من قصيدة من البحر الطويل وقبل البيت * فتى لا يبالي المدجون بناره * الى بابه ان لا تضى الكواكب * يصم عن الفحشاء حتى كانه * اذا ذكرت فى مجلس القوم غائب (قوله حاجب آه) اى مانع عظيم اى نفس مطمئنة وقلب سليم وروح مطهر بالعبادة الالهية صارت مائلة الى التطهير فتتمنع بسبب ذلك من كل ما يشين اخذ هذا المعنى من كون المقام مقام مدح يعنى انه اذا اراد ان يرتكب امرافيحها منعه مانع حصين عظيم بالغ فى العظمة الى حيث لا يمكن تعينه واذا طلب منه انسان معروفا واحسانا لم يكن له مانع حقير فضلا عن العظيم ينعى من الاحسان اليه فهو فى غاية الكمال ولم يقيم به نقص (قوله يشينه) من الذين وهو القبح (قوله عن طلب العرف) اى المعروف والاحسان وقوله فى كل امر آه فى معنى من اوهو بمعناه اى الظرفية وصلة الحاجب محذوفة اى له حاجب عن ارتكاب ما يليق فى كل امر يشينه اى يورثه الشين والعيب (قال السيبالكوتى ان عدم الحاجب عن طلاب المعروف كناية عن ورودهم واجتماعهم عليه وهو كناية عن حصول مقاصدهم وهو احسانه اليهم وقوله اى مانع حقير اى فردا او نوعا فعلى الاول يكون من قبيل وجاء رجل آه وهذا اولى من النوعية والتحقير (وجعل حسن حليى حل التنكير فى الثانى على التحقير اولى لما فيه من سلوك طريق البرهان وهى اثبات الشئ بدليل لاستفادة انتفاء الحاجب العظيم من انتفاء الحقير بالطريق الاولى مع حسن مقابلة تنوين التعظيم بتنوين التحقير وفيه صنعة الطباق هذا كلامه واكن ما قلناه اولى من بعض الوجوه لدلالة التركيب على نفي كل فرد من افراد المانع وهذا غاية فى المدح ولا كل وجهة هو مولها (قوله) والتكثير (اى ايراده نكرة يكون لقصد افادة التكثير) (قوله ان له لا بلاه) فان مقامات هذا الكلام تقتضى ان المراد ان له لا بلا كثيرة وغنى كذلك وانما افاد التكثير مع ان الاصل فى النكرة

الأفراد لأن التكثير يشعر بأن هذا امر منكر لعدم الاحاطة به (قوله ورضوان) أي
 وشيء مامن الرضوان اكبر من ذلك كله أي مما ذكر قبله من الجنة ونعيمها وعلى هذا
 فقوله ورضوان مبتدأ واكبر خبره والجملة حالة أي وعد الله المؤمنين
 والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات
 عدن والخال ان شيئاً مامن الرضوان اكبر من ذلك كله ووصف الرضوان
 بالقلة مجاز باعتبار تنزيل الرضاء منزلة المعدودات نظراً الى تعدد متعلقاته
 كعدم الفضيحة في الموقف والامن من العذاب والخلود في دار السلام والا
 فالرضاء نفسه لا يقبل القلة والكثرة حقيقة لانه صفة واحدة وانما كان الرضوان
 ولو قل متعلقه اكبر واعظم من مجرد دخول الجنة ومن كل ما فيها من النعيم
 لان لذة النفس بشرف كونها مرضية عند الملك العظيم اكبر من كل لذة
 ولو كان ذلك قليل المتعلق اولا ناسوا من النعم كان من ثمراته وفي هذا المقام
 كلام طويل في الحواشي (قوله والفرق آه) بين الفرق لئلا يرد على المص بان
 ذكر التكثير والتقليل تكرر بعد ذكر التعظيم والتحقير لان التكثير هو التعظيم
 والتقليل هو التحقير (قوله ارتفاع الشأن) فيكون من الكميات وما بعده عطف
 عليه عطف مرادف له (قوله باعتبار الكميات) أي المنفصلة كافي المعدودات
 فالأمة من البضة مثلاً أكثر من الخمسين باعتبار الكم الذي هو العدد العارض لذلك
 المعدود (قوله والمقادير) اراد بها الكميات المتصلة كالطول والعرض والعمق
 كافي الرضوان أي الرضي فان القلة والكثرة فيه باعتبار متعلقه فيكون تقديرية
 (قوله وكذا التحقير والتقليل) فان الاول من الكميات والثاني من الكميات
 لان التحقير عبارة عن انحطاط الشأن ودنو المرتبة والتقليل عبارة عن قلة
 الأفراد والاجزاء اما حقيقة كافي الابل والغنم او تقديراً كما في الرضوان (قوله
 بينهما) أي التعظيم والتكثير قال وقد جاء آه لان عطف التكثير على التعظيم
 يقتضي المغايرة بينهما (قوله ذوو عدد) اشارة الى التكثير فوق التكثير المستفاد
 من جمع الكثرة أي الرسل (قوله وايات عظام) اشارة الى ان تعظيم الايات
 يستلزم تعظيم الرسل ذوي الايات فهو بطريق الكناية وهي ابلغ من الحقيقة
 لان محصلها اثبات الشيء بالدليل (قوله وقد يكون للتحقير والتقليل) أي فكما ان
 التعظيم والتكثير قد مجتمعان وقد يفترقان فكذا ضد هما (قوله ومن تكبير
 غيره آه) غير الاسلوب لما في امثلة السكاكي في هذا المقام اعمام امثلة تكبير المسند اليه
 حتى توهم بعضهم انها من امثلة تكبير المسند اليه مع انها من غيره فصرح

بان مراد السكاكي ما قاله المص (قوله اي غير المسند اليه) اي لان دابة مجرور
بالاضافة وماء مجرور بمن (قوله اي كل فرد آه) حاصل التفسير الاول ان خلق
الشخص من الشخص فالتنكير في دابة وماء للوحدة الشخصية (وحاصل
التفسير الثاني ان خلق النوع من النوع فالتنكير فيهما للوحدة النوعية
والمراد الغالب الاكثر او مبني على تقدير الاستثناء او ان قوله من ماء متعلق
بمخدوف صفة لدابة لاصلة الخلق (فلا يرد على التفسير الاول ادم وحواء وعيسى
عليهم السلام وكذا الغراب والبرغوث والعقرب والفار والدود على ما صرحوا به
من انها قد تخلق من التراب وفي قول البيضاوي هنا نوع مخالفة لقول الشارح
فانظر (قوله وهي نطفة آية) اي مع نطفة امه وعلى هذا يكون المعنى وهي النطفة
المتزوجة من ماء ابويه وتخصيص الاب بالذكر وان كان مخلوقا من نطفة الاب
والام لكونه منسوبا اليه ولذا قال الله تعالى * وعلى المولود له رزقهن آه والمراد بالاب
مطلق الاصل الشامل للاب والام على طريق المجاز المرسل من اطلاق اسم
الخاص وارادة العام (قوله او كل نوع آه) وتعلق الخلق بالنوع باعتبار تحققه
في الافراد وهذا مع الاول مختلفان من جهة المحوذية او لا وبالذات (قوله من
نوع من انواع المياه) ولعل هذا ايضا مبني على ان الغالب الاكثر فلا يرد بالبغل وفي
الحاشية وجه اخر فانظر والارادة من الاول النوعية ومن الثاني الفردية او
العكس وان كان ذلك ممكنا عقلا لكن لم يقع ولذا لم يحمل الشارح عليه
وقصر على ما يكون كلاهما شخصين او نوعين (قوله وهو نوع النطفة)
فالمنعنى خلق كل نوع من الدواب من نوع من النطفة وقدانه باعتبار تحققه
في الافراد والا فالنوع امر كلي لا وجود له في الخارج فلا يتعلق الخلق به
ولا يكون منه (قوله اي حرب عظيم) اول الآية * يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وذروا ما بقى من الربا اي واتركوا ما شرطتم على الناس من الربا ان كنتم
مؤمنين اي بقلوبكم فان لم تفعلوا فاذنوا اي فاعلموا بحرب اي عظيم من
الله ورسوله وانما حمل التنكير هنا على التعظيم لان الحرب الحقير يؤذن بالتساهل
في النهي عن موجب الحرب هو الربا وهو غير مناسب للمقام لان المقام مقام
التنغير عنه فالمناسب له حمل الحرب على التعظيم للدلالة على ان النهي عن
موجب الحرب اكيد جدا ويحتمل ان يكون تنكير الحرب للنوعية اي نوع من
الحرب غير متعارف وهو حرب جند الغيب (قوله ان نظن الاظنا) اي ما نحن

الاظن بالساعة ظنا كذا في البيضاوي قال ابن الشيخ في حاشيته بعد بيان ما يتعلق به وغيره وقال السكاكي ان التنكير للتحقير والمعنى لاظن بالساعة شيئا من الظن الاظنا ضعيفا لا اعتماد به (قوله للنوعية) اي مع التأكيد وقوله لا للتوكيد لا للتوكيد المجرد عن افادة النوعية والا فالمفعول المطلق لا ينفك عن التوكيد وانما لم يكن للتوكيد المجرد عن افادة النوعية لئلا يلزم استثناء الشيء عن نفسه والتناقض لان الظن الذي نفى اولاهو الذي اثبت ثانيا (قوله وبهذا الاعتبار) اي جعل المفعول المطلق هنا للنوعية لا لمجرد التوكيد وهذا اشارة الى جواب سؤال وارد على الاستثناء ولذا قال البيضاوي ما نحن الاظن ظنا (قوله مفرغا) اي استثناء مفرغا اي معربا على حسب العوامل (قوله على ان يكون المصدر للتوكيد) اي واما اذا جعله للنوعية اي ضربا كثيرا او قليلا فيصح وكذا قوله ان نظر الاظنان للتوكيد لا يجوز وان للنوعية يجوز (قوله والمستثنى منه يجب آه) لئلا يلزم استثناء الشيء عن نفسه ولئلا يلزم التناقض كما عرفت (قوله الذي في معنى البعضية) لان المرد بها نوع من الجنس وقوله يفيد التعظيم اي او التحقير والتكثير او التقليل لانها نوع ايضا وكذلك قوله صريح لفظة البعض فانه يفيد كل واحد منها بالطريق الاولى فثالث التعظيم ما ذكره الشارح ومثال قصد التحقير هذا كلام ذكره بعض الناس وقوله تعالى * ومن الناس من يقول امنا آه اي بعض الناس لان من بمعنى البعض كما سبق ومثال قصد التقليل قوله كفى هذا الامر بعض اهتمامه يعني يكفي في هذا الامر الاهتمام الغليل منه (قوله من تفخيم فضله آه) لان ابهامه يدل على ان المعبر عنه اعظم في رفعة واجل من ان يعرف حتى يصرح به والذوق السليم شاهد صدق مع القرائن الدالة على المراد (قوله واما وصفه) قدم من التوابع الوصف لانه اذا اجتمعت التوابع يبدأ بالنعته وكذا في مقام البيان (قوله اي وصف المسند اليه) اي سواء معرفا او منكرا فالوصف من جملة احوال المسند اليه مطلقا (قوله وهو انصب ههنا) لانه في كونه صفة للمتكلم قائما به كالفرد المقصود بمدخول اللام الجارة كما سبق او المعنى في مقام التمايل لان ما يعمل انما هو الاحداث لا الالفاظ (قوله واوفق بقوله واما بيانه واما الابدال منه) فان الظاهر منهما المعنى المصدرى القائم بالمتكلم لا لفظ عطف البيان والبدل (قوله اي اما ذكر النعت له) اي للمسند اليه وهذا التفسير لبيان كون المراد المعنى المصدرى لان الذكر وصف الذاكر اي المتكلم (قوله بمعنى المصدر) وقد عرفت انه بمعنى ذكر الصفة اي تعقيبه

بالتابع المخصوص (قوله والاحسن ان يكون) اى الوصف الذى عاد الضمير
اليه بمعنى النعت لان المبين والكاشف للسند اليه انما هو الوصف بمعنى النعت
لا ذكره وان كان ذكره مبينا بواسطة النعت الا ان النعت مبين وكاشف له بالذات
ولذا قال والا حسن دون ان يقول والصواب (قوله على ان يراد باللفظ) اى
الوصف احد معنييه اى المعنى المصدرى وبضميره معناه الاخر اى الوصف بمعنى
التابع فيكون فى الكلام استخدام وهو من المحسنات البديعية على ما سيجي
فى البديع اى فى الفن الثالث . وفى لفظ الاحسن اشارة الى ذلك ايضا (قوله
مبيناله) اى موضح له (قوله كاشفا عن معناه) اى عما يعنى به ويقصد عنه سواء كان
ذلك المعنى حقيقيا او مجازيا (قوله كقولك الجسم الطويل العريض العميق
يحتاج الى فراغ يشغله آه) الظاهر ان المراد ان مجموع الاوصاف الثلاثة مبين
وكاشف عن معنى الجسم الذى هو عبارة عن التحيز القابل للقسم فى الابعاد
الثلاثة عند بعض المعتزلة وبعض مشايخ الحنفية اذ لا بد من ثلاثة اجزاء ليتحقق
الابعاد الثلاثة اعنى الطول والعرض والعمق واليه يشير قول الشارح ويقع ذكره فانه
اى تعريفها مساويا له وعلى هذا يكون المراد من قول الشارح فان هذه الاوصاف
مجموعها بلا اضمحلال الجمع ويحتمل ان يراد كل واحد منها بالاضمحلال وههنا
ابحاث مذكور فى فن اخر وفى الحاشية هنا بعضها فارجم وقوله يحتاج الى
فراغ آه خبر عن قوله الجسم واراد بالاحتياج اليه الاحتياج الى فراغ ممتد
فلا يرد بالجواهر الفرد اذ لا يخفى انه من خصائص الجسم الطبيعى الطويل
العريض العميق (قوله ونحوه) مبتدأ خبره قوله الاتى (قوله وان لم يكن وصفا
للسند اليه) اى ولذا فصله عما قبله وايضا فى الفصل تبيينه على التفاوت بينهما
فى الكشف فان الوصف الاول مبين للموصوف بذاتيته واما الوصف هنا
فانه مبين للموصوف بل لازمه كما يأتى بيانه (قوله قوله) اى قول اوس بن حجر
بفتح الحاء وضمها وسكون الجيم فى مرثية فضالة بن كعدة بفتح فاء فضالة
وكسر كاف كعدة وسكون لامه او بفتح الكاف واللام واول هذه المرثية
ايتها النفس اجلى جزعا ان الذى تحذر بن قدوقعا الى ان قال ان الذى جمع آه
(قوله الالى آه) من المنسرح اصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين لكن فى
الجزئين الاخيرين طي فصار مفعولات فاعلات ومستفعلن الاخير مفتعلن (قوله الذى
يظن آه) هذا تفسير الالى باللازم لان الالى معناه الذى المتوقد الفطنة ومن
لوازمه انه اذا ظن بك كان ظنه موقفا للواقع لان متوقد الفطنة اذا وجه عقله

مخوشة ليختبره أدرك من حاله ما هو عليه وكان ظنه لذلك صوابا موافقا للواقع
 كأنه رأى موجباً أن كان من المشاهدات أو سمعه أن كان من المسموعات
 فالوصف هنا مبين للموصوف بلازمه (قوله الذي يظن) يحتمل أن يكون
 مفعولاً محذوفين أي الذي يظنك متصف بصفة ويحتمل أنه نزل منزلة اللازم
 وقوله بك بيان لموضع الظن (قوله كل قد رأى) كان مخففة من الثقل اسمها ضمير
 الشأن والجملة حال من فاعل يظن أي يظن حال كونه مشبها للرؤيت والسمع أو صفة
 للظن أي ظنا كأنما مثل رؤية السمع (تمناه) متوقدة (آه) كناية عن شدة فمه
 فشبهه بالنار المشتعلة (قوله مما يكشف معناه) أي بالزوم (قوله لكنه
 ليس بمستداليه) أعاده توطئة لما بعده والافتقد تقدم ذلك لأنه مرفوع آه هو
 مقابل لقوله الاتي أو منصوب ولذا قال مرفوع ولم يقل لأنه خبران مع أنه اخصر
 (قوله على أنه خبر أن آه) في البيت متوسط وهو * أودى فلا تنفع الاشاحة من *
 امرأه يحاول البدع * فالأولى جملة منصوبة بصفة لاسم أن أو بتقدير أعني كما قال
 الشارح بعد ذلك الآن يجعل قوله أودى على الأعراب الأول مستثناة وأودى
 بمعنى هلك والاشاحة الحذر والبدع جمع بدعة بمعنى الأمر الغريب يعني لا ينفع
 طالب الأمور الغريبة كروام وجود شخص أو غيره الحذر من أمر كأن لا محالة فيه
 وهو الموت (قوله والعجدة) أي القوة والشجاعة (قوله بجملة) تركب الأربعة قبله
 فهو بمعنى جميعاً (قوله أو مخصصاً) أي تخصص اللفظ بالمعنى المراد والمبين بين
 ويكشفه كما عرفت والمراد من التخصيص تقليل الشك إذا كان نكرة والمراد بالاشتراك
 هنا الاشتراك المعنوي والمسترك المعنوي ما وضع لمعنى واحد مشترك بين أفراد كرجل
 وإذا وصف بالتاجر وقيل رجل تاجر يقلل الاشتراك في رجل ورفع الاحتمال
 الذي يقتضيه الاشتراك اللفظي إذا كان معرفة والمسترك اللفظي ما وضع لمعنيين
 فصاعداً بأوضاع متعددة كزيد الموضوع لتاجر بوضع وفقه بوضع آخر فإذا
 وصف بالتاجر يرفع الاحتمال لفقيه ولذا قال الشارح أي مقللاً لاشتراكه أو رفعاً
 احتمالاً فحصل من ذلك أن التخصيص يدخل المعارف والنكرات وأن التخصيص
 فردن تقليل الاشتراك ورفع الاحتمال وهذا اصطلاح المعانين بخلاف النحاة
 فإن التخصيص عندهم تقليل الاشتراك في النكرات فقط وأما رفع الاحتمال
 الكائن في المعارف فيقال له توضيح لا تخصيص ولهذا الفرق بين الاصطلاحين
 (قال الشارح العلامة وفي عرف النحاة آه فهو عطف على مقدراً أي هذا المذكور
 في عرف المعانين وفي عرف النحاة آه) قال ابن الحاجب في الكافية وفائدة

تخصيص او توضيح (وقال الفاضل الجامي في شرح تخصيص اى في النكرة
 كرجل عالم وشرح توضيح اى في المعرفة كزيد الظريف انتهى وهو كما قاله الشارح
 هنا (قوله نحو زيد التاجر عندنا) قصر المص على مثال المعرفة لما عرفت ان
 فيه تخالف الاصطلاحين فهو المحتاج الى التمثيل ومثال النكرة ظاهر ومتفق
 عليه بين الفريقين فلا حاجة الى التمثيل قال في المطول او الرجل التاجر وفيه
 اشارة الى انه ليس بمخصص بالعلم بل يجري في سائر المعارف ايضا وفي الحاشية
 تفصيل فانظر (قوله يرفع احتمال التاجر وغيره) اى فان زيدا وان كان معينا
 الا انه يحتمل باعتبار تعدد الوضع فلما وصف بالتاجر ارتفع الاحتمال الحاصل
 فيه كما عرفت (قوله او لكون الوصف مدحا او ذما) هما اما بسبب اللغة او المراد
 منهما اسم الفاعل اى ماد حا او ذما او المفعول ذامدح او ذام (قوله حيث
 يتعين الموصوف قبل ذكره) فالحيثية للتقييد يعنى ان هذا المثال يكون مثالا للمدح
 او للذم في مقام يتعين ويعلم قبل ذكر الوصف وان لم يتعين فلا يكون مثالا للمدح بل
 للتخصيص وان صح ان يراد منه المدح او الذم (قوله او لكونه تأكيذا) اى او لكون
 الوصف المذكور مؤكدا او مقورا لذلك المسند اليه فليس المراد التوكيد الاصطلاحي
 لا اللفظي ولا المعنوي (قوله امس الداراه) امس مبتدأ مبنى على الكسر والداير
 نعت له مؤكدا مرفوع تنظر الى المحل وجله كان خبره (قوله مما يدل على الدور) اى
 المضى والبقاء في الورا فوصفه بالدارات أكد وهذا الكلام يورد في مقام السرور بالامس
 اوفى مقام الحزن به وفي الاول يتبنى بقاءه وفي الثاني زواله (قوله لبيان المقصود)
 اى من المسند اليه وقوله وتفسيره عطف تفسير افاده ان المراد ببيان المقصود
 افرازه وتمييزه عن غيره فيثبت الفرق بينه وبين الوصف المبين والكاشف
 والمؤكد والمخصص فاعرف وفي الحاشية تفصيل فانظر (قوله وما من دابة
 في الارض) اى سواكم بقية قوله امثالكم لان المماثل غير المماثل افاده في الاطول (قوله
 حيث وصف) اى لانه وصف فهذا علة لكون النعت هنا مبينا للمقصود
 من المسند اليه وهو ان المراد دواب اى ارض كانت من الارضين السبع وطيور
 اى جو كان فقد افاد الوصف بهذا الاعتبار زيادة التعميم المقصود من الجنس
 وان المراد من الجنس الاستغراق الحقيقي فيتناول كل دابة من دواب الارضين
 السبع وكل طائر من طيور الافاق والاقطار المختلفة واليه يشير قول الشارح
 لبيان ان القصد منهما اى من دابة وطائر الى الجنس اى متوجه الى الجنس
 التحقق في كل فرد وانما قال زيادة التعميم والاماطة لان اصلهما حاصل

من وقوع النكرة في سياق النفي مقرونة بمن الاستغراقية لكنه محتمل للاستغراق
 العرفي بان يراد دواب ارض واحدة وطيور جو واحد فافاد الوصف زيادتهما
 وكون المراد الاستغراق الحقيقي فقد علم من هذا البيان ان مراد صاحب
 الكشف وصاحب المفتاح في تقرير هذه الآية واحد وان اختلافاذ اتا وتعبيرا
 وجع الشارح قول الثاني وهو انه قصد الى الجنس وقول الاول وهو زيادة التعميم
 والاحاطة فاعرف وقوله تعالى * الا اثم امثالكم معناه انها محفوظة احوالها
 غير مهمل امرها على ما في الكشف (قوله اعني آه) فسرته بالعناية لبيان ان المراد
 بتحقيق مفهومه ازالة احتمال الغير بان يجعل ذلك المفهوم محققا ومستقرا وثابتا
 في ذهن السامع بحيث لا يظن السامع ان المراد من ذلك اللفظ غيره فلفظ به
 بمعنى منه (قوله او عن جملة) اي السامع اي اوطن المتكلم غفلة السامع عن جملة
 على معناه اي معناه الحقيقي الذي هو مراد المتكلم فذكر زيد الثاني لافادة
 ان مراده المعنى الحقيقي لزيد لا المجازي مثلا وفي عكسه تقول جائي اسداسد
 (قوله وقيل المراد آه) هذا مقابل لقوله اي تقرير المسند اليه يعني يقول هذا القائل
 ان مراد المص الحكم او المحكوم عليه الذي هو المسند اليه ومثل للاول بالاول
 والثاني بالثاني وليس المراد عنده هذا القائل تقرير المسند اليه فقط كما عند الشارح
 ولذا فسره به (قوله انا عرفت) وفيه تكرار الاسناد لان المعرفة التي هي الحكم
 اسندت الى الضميرين مرتين فكانها ذكرت مرتين في اللفظ فحصل لها بذلك
 تقرير وتقوية واما تقرير الحكم الا بواسطة تأكيد المسند اليه لان الضمير الثاني
 مؤكد للاول (قوله وحدي ولا غيري) وفيه تأكيد المحكوم عليه الذي هو انا
 بوحدى وبلا غيرى لافادة تقريره (قوله لانه) اي ما ذكر من المثال الاخير ليس آه
 وهذا رد لقوله او المحكوم عليه نحو انا سمعت آه وحاصله ان تمثيله غير صحيح لان
 قولك انا سمعت آه ليس هذا من تأكيد المحكوم عليه لان وحدي ولا غيري تأكيد
 للتخصيص الحاصل من التقديم فالاعتراض على هذا القائل بالنظر الى الشق
 الثاني انما هو من حيث المثال (قوله وتأكيده المسند اليه لا يكون) لتقرير الحكم
 قط وهذا رد لقوله المراد تقرير الحكم وحاصله انا لان سلم ان تأكيد المسند اليه
 يفيد تقرير الحكم وتقرير الحكم في انا عرفت انما حصل من تقديم المسند اليه
 المتضمن لتكرار الاسناد لا من تأكيد المسند اليه بدليل انه لو أكد المسند اليه
 مع كونه مؤخر كما في سمعت انا في حاجتك لم يحصل لذلك الحكم تقرير وتقوية
 بل يحصل تقرير المحكوم عليه بالاجماع فظهر من هذا ان تأكيد المسند اليه

لا يكون لتقرير الحكم اصلا بل لتقرير نفسه وانه لا يصح ان يمثل كيد المسند اليه بقولك اناسعت في حاجتك وحدي اولا غيري بل يمثل له بمأمله الشارح (قوله وسيصرح المص بهذا) اي بما ذكر اي في الاصطلاح تدبر فان المراد هنا مطلق التأ كيد الا ان يقال ان المراد انه سيصرح بما يعلم منه هذا بان يعلم من الاصطلاح المصريح به غيره (قوله فقط) استعمال هنا في المستقبل مجازا لانه في الاصل ظرف لما مضى لا لما يستقبل كان عوض ظرف لما يستقبل ومع هذا لا يخلو عن شيء (قوله اول دفع اه) هذا وما بعده في الحقيقة تصرح بما علم ضمنا لان الثلاثة داخلة في التقرير لان التأ كيد تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او في الشمول فالدفع ضرر العقلة عن السامع كاسبق وما لدفع توهم التجوز وما لدفع توهم السهو والغلط داخلة في الشق الاول اي التقرير في النسبة على ما قاله الفاضل الجامي في شرح الكافية وح فالمراد بقوله فيماسبق فالتقرير اي فلاقصد الى مجرد التقرير وفرق بين قصد التقرير المجرد عن ملاحظة دفع توهم المجاز او السهو وبين قصد التوهم فالمقصود من الاول اولا وبالذات التقرير ودفع التوهم حاصل من غير قصد والثاني والثالث بالعكس اي المقصود منهما اولا وبالذات دفع التوهم والتقرير حاصل من غير قصد قال في المطول بعد قوله اوجه على معناه ومثل هذا وان امكن حمله على دفع توهم التجوز او السهو لكن فرق بين القصد الى مجرد التقرير والقصد الى دفع التوهم على ما اشار اليه صاحب المفتاح الى آخر ما قال (قوله التوهم اه) عدل عن الظن الى التوهم لان ذكر المسند اليه لا يوجب ظن التجوز او غيره بل غاية التوهم (قوله اي التكلم بالمجاز) يعني التكلم بالمسند اليه على جهة المجاز لان التأ كيد له في دفع التجوز منه والمجاز هنا اعم من العقلي والافغوي ومن المجاز بالنقصان في دفع التأ كيد توهم الكل (قوله او نفسه وعينه) اشار به الى ان كلام التأ كيد اللفظي والمعنوي يدفع توهم المجاز (قوله لئلا يتوهم) اي اكيد بالامير وقرر المسند اليه لئلا يتوهم اه يحتمل المجاز العقلي وهو ظاهر والمجاز الافغوي بتشبيه المباشر بالامر والمجاز بالنقصان اي جند الامير (قوله اول دفع توهم السهو) اي لدفع توهم السامع ان المتكلم سهي في ذكر زيد مثلا (قوله لئلا يتوهم) اي يؤكذب زيد الثاني لئلا يتوهم اه (قوله وانما ذكر زيد) اي وانما ذكر المتكلم زيد سهوا فقله على سبيل السهو واضافته بيانية ثم انه ظهر من المثالين ان التأ كيد اللفظي يع دفع توهم المجاز والسهو والمعنوي خاص بدفع توهم المجاز دون السهو وهو كذلك

فافهم (قوله اول دفع توهم عدم الشمول) اى لدفع توهم السامع عدم الشمول اى فى المسند اليه او فى النسبة اى الاسناد وقد اشار الشارح الى الاول بقوله الا انك لم تعتد بهم اى بذكر الكل وارادة البعض المعتد به والى الثانى بقوله وانك جعلت آه اى بان لا تفاوت فى ان ينسب الفعل الى بعضهم او كلهم ووح يكون اسناد الفعل الواقع من البعض الى لكل مجاز اعقليا فيدرج المجاز اللغوى والعقل فى كلامه (قوله شخص واحد) اى لتعاونهم وتوقف فعل بعضهم على رضا كلهم فعلى الاول يكون التأكيده افعالا توهم المجاز اللغوى وعلى الثانى دافعا لتوهم المجاز العقلى (قوله واما بيانه اى تعقيب آه) هذا بيان لحاصل المعنى مع الاشارة الى ان البيان المذكور فى كلام المص بالمعنى المصدري كما سبق لانه لا يعطل الا الافعال (قوله فلا يضاحه آه) هو رفع الاحتمال ويوجد فى المعرفة وكذا فى النكرة نحو من ماء صديد ولعل الايضاح ليس كالتام صحيح مخصوصا برفع الاحتمال فى المعرفة واذا عرف التحاة عطف البيان بانه تابع غير صفة يوضح متبوعه مع تخصيصهم التوضيح بالمعارف (قوله باسم مختص به) اى بمدلول المتبوع (قوله قدم صديقك خالد) اعلم ان كل موصوف اجزى على صفة يحتمل ان يكون عطف بيان وان يكون بدلا وانما النزاع فى الاحسن منهما فاختر الشارح عطف البيان لان الايضاح له مزيد اختصاص به واختار صاحب الكشف كونه بدلا لان فيه تكرير العادل حكما ويتفرع عليه تأكيد النسبة وكان المص رجح احتمال كونه عطف بيان فثل له به (قوله ولا يلزم آه) هذا شروع فى اعتراضات تثبت على المص فى قوله فلا يضاحه آه وحاصل الجواب عن الكل ان يقال ان كلام المص مبنى على الغالب (قوله اوضح) كما يدل عليه قول سيويه فى ياهذا ذا الجملة ان ذا الجملة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح من المضاف الى المعرف باللام وظاهر كلام المص يقتضى استراط كونه اوضح واشار الى الجواب عنه بقوله لجواز آه يعنى لا يلزم ان يكون الموضحة مختصا بالتابع لجواز آه نحو جاء بذا بوعبد الله اذا كان كل واحد من الاسم والكنية مشتركا بين الشخصين (قوله بغير اسم مختص به) اى باسم غير مختص به ووح فلا يصدق عليه كلام المص فهذا اعتراض ثان من الثلاثة (قوله كقوله) اى قول نابغة الذبياني فى مدح نعمان بن المنذر وهذه القصيدة من احسن قصائده ولذا الحقوها بالمعلقة السبع المشهورة وهذا مثال لما يحصل به البيان والحال انه غير مختص بالاول وليس من بيان المسند اليه لان المتبوع الذى هو العائذات ليس بمسند اليه بل امام مفعول المؤمن او المضاف اليه والواو فى المؤمن واوالقسم والمؤمن من الاسماء الحسنى مأخوذ من الامان

اي اقسام بالله الذي امن العائذات اى الطيور المنجثة للحرم والساكنة به
 للامن من الاصطياد وقد حصل اذ لا يجوز لاحد اخذها واصطيادها
 بل الركبان الذين يجيئون الى مكة لمسحونها اى يزيلونها بين الموضعين قريب
 مكة لان المسح بمعنى الازالة ويلزمها المنع باليدى اى يمنعونها بايديهم بلا ايداء
 وليس المراد من المسح المس لانه حرام للمحرم فى كلام المحققين شئ والغيل
 بفتح الغين وسكون الياء موضع عند يلم جوار مكة والسند بفتح السين اسم موضع
 جوار مكة ايضا وفيهما ماء (قوله فان الطير عطف بيان للعائذات) لانها جمع
 عائذة من العوذ وهو الاتجاء منصوبة بالكسرة ويكون الطير تابعها باعتبار
 اللفظ وهو الظاهر ويحتمل ان المؤمن مضاف اليها باضافة الصفة الى مفعولها
 وح تكون مجرورة بالكسرة ويكون الطير تابعها باعتبار المحل وجواب القسم
 ما ان آيت آه فى بيت بعده وهو * ما ان آيت بشى انت تكرهه * اذ افلا رفعت
 سوطا اليك يدى * وقوله فلا رفعت آه دعاء على نفسه وقوله لمسحها ركبان
 مكة صفة للعائذات اى الركبان القاصدون الى مكة المارون بين الغيل والسند
 (قوله مع انه) اى الطير ليس اسما مختصا بها اى بالعائذات لكن باجتماعهما يحصل
 البيان (قوله وقد يجىء عطف البيان لغير الايضاح آه) مع ان ظاهر كلام
 المص على خلافه وهو اعتراض ثالث عليه (قوله للمدح) لان فيه اشعارا باعتبار
 الوضع التركيبى الى كونه محرما فيه القتال والتعرض لمن التجاء اليه وان كان
 هنا مستعملا فى معناه العلى ولذا جعل المجموع عطف بيان (قوله لا الايضاح)
 اى لان الكعبة اسم مختص ببيت الله لا يشاركه شئ فليست من الاعلام المشتركة
 حتى يحتاج الى الايضاح لرفع الابهام الواقع فيها ولما جعل النجاة عطف البيان
 الواقع بعد المعرفة للايضاح فهو بالنظر الى الغالب كالمسبق او يقال المراد بقوله
 لا الايضاح معنى التحقيق فلا ينافى انه للايضاح التقديرى وعلى هذا لا ينافى جعل
 النجاة عطف البيان بعد المعرفة للايضاح كما بينه الفاضل العصام فى الاطول (قوله
 واما الابدال منه آه) جعل المبدل منه مسندا اليه بحسب الصورة وفى الحقيقة
 البدل لانه المقصود بالنسبة (قوله فلزيادة التقرير) اى تقرير المسند اليه
 (قوله الى المعمول) هو يعم الفاعل والمفعول لان الزيادة ان كان مصدر زاد
 اللازم فاضافته الى الفاعل وان كان مصدر زاد المتعدى فاضافته الى المفعول
 وان كان الزيادة بمعنى الحاصل بالمصدر فالاضافة بيانية فاشار الشارح
 العلامة الى الكل (قوله اى الزيادة التى هى التقرير آه) والمبدل منه وان
 كان فى حكم السقط والطرح والمنظور له البدل لكونه مقصودا بالنسبة

ولا معنى لتقرير غير المقصود لكن المراد من التقرير كون المراد منهما واحدا وهذا لا ينافي كون البديل منظورا له من حيث المزية التي فيه فكونه للتقرير لا ينافي كونه مقصودا بالنسبة قال الفاضل الرضى ولا كلام في ان البديل ليس في حكم الطرح لفظ الوجوب عهد الضمير اليه في بدل البعض والاشتمال وايضا في بدل الكل قد يعتبر الاول في اللفظ دون الثاني (قوله وهذا) اى التعبير هنا بهذه العبارة (قوله من عادة اثنان) فالاضافة بيانية اى من عادته التي هي تفننه (قوله ومع هذا) اى التفنن اى مع ارتكابه فنين وطريقتين في التعبير (قوله وهى الايمان) اى الاشارة الى ان البديل هو المقصود بالنسبة اى والمبديل منه وصلة له وهذا الايمان حاصل بذكر الزيادة فانه يشعر بان التقرير ليس مقصودا من البديل بل امر زائد على المقصود منه فقولهم المبديل منه في نية الطرح والرمى معناه انه في نية الطرح عن القصد الذى يتم به الغرض لانه مرفوض بالكلية وجعل ذلك تفننا بالنظر الى ما قصده السكاكى وهذه النكتة غير مقصودة له (قوله تحصل تبعا) اى بحسب اصل الكلام فلا ينافي ان البليغ يقصد ذلك (قوله نحو جائى اخوك زيد في بدل الكل) الاحسن ان يسمى هذا النوع من البديل ببديل المطابق كما سماه بذلك ابن مالك في الفيتة لا بديل الكل لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجرفان المتبادر من الكل التبعيض والتجزؤ وذلك ممنوع هنا فلا يليق هذا الاطلاق بحسب الادب وان حمل الكل على معنى آخر (قوله ويحصل التقرير) اى في بدل الكل بالتكرير اى لان المراد من التابع والمتبوع واحد وان لم يكن التعبير واحدا (قوله وبيان التقرير آه) مقابل لقوله ويحصل التقرير بالتكرير وقوله فيهما اى في بدل البعض والاشتمال (قوله ان المتبوع يشتمل آه) يستفاد منه ان في بدل البعض اشتمالا وانما لم يسم ذلك بدل اشتمال فرقا بين القسمين (قوله اما في البعض) اى اما اشتمال المتبوع على التابع اجالا في بدل البعض فظاهر لان الكل يشتمل على البعض واما في الاشتمال فلان معناه اى معنى الاشتمال الاجالى (قوله لا كما شتمال الظرف على المظروف) اى فقط بل تارة يكون اشتماله عليه كما شتمال الظرف على المظروف كما في شرب الاناء ماءه ويستلوثك عن الشهر الحرام قتال فيه فان الشهر الحرام ظرف للقتال والاناء ظرف الماء وتارة لا يكون اشتماله عليه كما شتمال الظرف كما سرق زيد ثوبه فعنى قول الشارح لا كما شتمال الظرف آه اى لا يشترط خصوص ذلك بل ما هو اعم وليس المراد ان ذلك لا يكفي (قوله بل من حيث كونه) اى المبديل

منه مشعرا به اى بالبدل اجمالا اى من حيث خصوصه كما فى سلب زيده فانه اذا قيل ذلك اشعر بان المسلوب شئ له تعلق بزيده اما ثوب او عمامة او مال اذا الذات لا تسلب فاذا قيل ثوب به علم ذلك الامر الذى حصل الاشعار به فصار الثوب متكررا من حيث انه ذكر اولاً ضمنا وثانياً صريحا وكذلك يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وشرب الاناء ماؤه ثم ان اشعار المبدل منه بالبدل اجمالا من حيث تعلق العامل به لا من حيث ذاته كما عرفت مما قلنا انفا (قوله ومتقاضيا) اى مفيدا له بوجه ما وهو العموم (قوله منتظرة له) تفسير لما قبله (قوله وبالجملة) اى الكلام كلام ملتبس بالتفصيل والكلام الملتبس بالجملة اى بالاجمال ما يذكر بعدا والتقدير واقول قولا ملتبسا بالجملة اى بالاجمال اى واقول قولا مجملا (قوله ويراد به التابع) اى يشعر نسبة العامل اليه نسبتة الى التابع (قوله المجبى زيده) لان الذات لا تعجب من حيث هى ذات بل باعتبار صفاته (قوله بخلاف ضربت زيده حماره) اى لعدم شرط بدل الاشتمال ومثله رأيت زيده عمامته او ثوبه لان الكل بدل غلط اى بدل سببه الغلط (قوله لا بدل اشتمال) اى لان المتبوع ليس مشعرا للتابع (قوله كما زعم بعض النحاة) راجع الى المنى والمراد بالبعض ابن الحاجب (قوله ثم بدل آه) جواب سائل يقول ينبغى ان يقول المص كما قال غيره زيادة التقرير والايضاح وحاصل الجواب ان التقرير يستلزم الايضاح فهو ليس بمقصود بل حصل تبعاً للمقصود بالذات وهو زيادة التقرير بخلاف عطف البيان فان المقصود بالذات منه الايضاح او ما جرى مجراه (قوله لا يخلو عن ايضاح) اى لما فيه من التفصيل بعد الاجمال وقوله وتفسيرى لما فيه من التفسير بعد الابهام هذان بالنسبة الى بدل البعض والاشتمال قال فى المطول وقد يكون فى بدل الكل ايضاح وتفسير كما مر فكان الاحسن ان يقال لزيادة التقرير والايضاح كما وقع فى المفتاح وقوله كما مر اشارة الى ما سبق من كلامه فى قوله تعالى ﴿طراط الذين انعمت عليهم فان فيه نيا نوا﴾ وايضا حالى الصراط المستقيم والثانى بدل الكل من الاول (قوله ولم يتعرض لبدل الغلط) اى للبدل لاجل الغلط اولتدارك الغلط ولم يتعرض لبدل البداء ايضا كهند بدر شمس لانه فى حكم المعطوف بل فادخل اعتباره فيه (قوله لانه لا يقع آه) اى بل يوردونه بل والتفصيص فى النحو (قوله اى جعل الشئ) اى الشئ المعين وفى الجعل اشارة ايضا الى ان العطف بمعنى المصدر لا التابع المخصوص كما سبق مرارا (قوله فلتفصيل المسند اليه) اى فلا يكون المتصود كون المسند اليه مفصلا بان يذكر كل فرد من المسند

اليه بالفظ مختص به مع لاختصار اى اختصار الكلام (قوله من غير دلالة آه)
 لان الواو انما هى لطلب الجمع (قوله بان المجيئين آه) تصوير لتفصيل الفعل
 (قوله مع مهلة) متعلق بمرتبين وهى بمعنى التراخي (قوله مع انه ليس من عطف
 المسند اليه) اى من العطف على المسند اليه بل من العطف على الجملة يعنى
 وان كان فى هذا المثال تفصيل للمسند اليه لكن لا اختصار فيه ولذا احتريزه
 عنه (قوله وما يقال من انه) اى قوله مع اختصار (قوله بل يحتمل ان يكون
 اضراباً من الكلام الاول) اى فكانه لم يذكر فلا يوجد فيه تفصيل لان الاول
 كان مرجوحاً عنه وح يكون خارجاً بقوله فلتفصيل المسند اليه واذا كان
 خارجاً فكيف يحتز عنه بما بعده (قوله بانه قد حصل آه) تصوير لتفصيل
 المسند (قوله واحتز بقوله كذلك عن نحو آه) فانه وان كان فيه مهلة لكن
 لا اختصار فيه فقوله يوم اوسنة كان المراد منهما المهلة لاتعيين المدة (قوله
 فالثثة) اى الحروف الثلاثة تشارك فى تفصيل المسند اى فى حصوله من احد
 المذكورين او لا ومن الثانى بعده (قوله على ان اجزاء ما قبلها) اى ما قبل حتى
 وهو المتبوع (قوله من الاضعف الى الاقوى) نحو مات الناس حتى الانبياء
 (قوله او بالعكس) نحو قدم الحجاج حتى المشاة فيلا حظ فى الذهن تعلق
 القدوم بالحجاج واحدا بعد واحد مبتدأ من اركبان الى المشاة وكذا الموت
 فى المثال الاول ثم ان التعرض الاجزاء فرض مثال لا المحصر اذا اعتبر فى حتى
 كافى المعنى وغيره ان يكون معطوفها بعضاً من جمع قبلها كقدم الحجاج
 حتى المشاة اوجزاً من كل كالك السكة حتى رأسها او كاجزاء نحو اعجبتى
 الجارية حتى حديثها او المراد من الاجزاء ما يشمل الاجزاء الحقيقية والتزنية
 والابغاض (قوله فيها) اى فى حتى وقوله ان يعتبر اى يلاحظ فى الذهن (قوله
 تملق) اى المسند (قوله من حيث انه) اى التابع اقوى اجزاء المتبوع اى اشرفها
 كافى المثال الاول او اضعفها كافى المثال الثانى (قوله ولا يشترط فيها الترتيب
 الخارجى) اى بخلاف الفاء ثم فانه يشترط فيهما الترتيب الخارجى (قوله قلت
 فرق آه) ويعلم مما ذكر ما يقصد تفصيلهما معاً (قوله بين ان يكون الشئ آه)
 هو هنا تفصيل المسند اليه وقوله من شئ وهو هنا العطف وقوله حاصل
 من شئ اى من غير قصد (قوله فى هذه الثلثة) اى فى الامثلة الثلاثة (قوله وان
 كان حاصل) اى من العطف (قوله بهذه الثلثة) اى بهذه الحروف الثلاثة
 وقوله لاجله اى لاجل تفصيل المسند اليه (قوله على قيد زائد) وهو هنا يكون

بمهلة او غيرها (قوله فهو الغرض الخاص) وقوله والمقصود من الكلام عطف عليه يعني ينصب الاثبات والنفي على ذلك القيد ويكون المقصود من الكلام (قوله فليستأمل) اشارة الى ان هذه القاعدة اكثرية لا كلية كما هو ظاهر كلام الشيخ اذ قد يكون النفي داخلا على مقيد بقيد ويكون منصبا على المقيد وحده او على القيد والمقيد معا بواسطة القرينة كما سبق تفصيله في المقدمة (قوله وهذا البحث) اي الفرق بين الحاصل المقصود والحاصل من غير قصد او كون الكلام اذا اشتمل على قيد زائد على مجرد الاثبات والنفي فهو الغرض الخاص والمقصود من الكلام (قوله ووهمي) اي امر ونبه بان يقول فاحفظه فانه ينفعك في مواضع شتى ومثل هذه التوصية للاعتناء بشان ذلك البحث (قوله اورد السامع الى الصواب) اي مع اختصار اذ لا بد فيه من هذا القيد ايضا - يخرج عنه نحو ما جاء زيد ولكن جاء عمر وفاته وان كان فيه رد السامع الى الصواب لكن لا اختصار فيه ولذا لم يكن من العطف على المستند اليه بل من عطف الجملة على الجملة (قوله عن الخطأ في الحكم) اي المحكوم به كما يدل عليه قول الشارح في المظول بعد ذكر المثال والخطأ في المحكوم به من حيث نسبته الى المحكوم عليه جائز كالصواب (قوله لمن اعتقده) فيكون حلقصر القلب والمراد بالاعتقاد ما يتناول الظن والوهم كما قاله المحشون (قوله او انهما جاك جميعا) فيكون لقصر الافراد فعلم منه ان العطف بلا يستعمل في قصر الافراد والقلب وخالف في الاول الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز فذكر ان العطف بلا انما يستعمل في قصر القلب فقط ولم يذكر الشارح قصر التعيين لانه لم يحى له شيء من حروف العطف وذلك لان المخاطب فيه شك لاحكم عنده بالاعتقاد او الظن فلا يتصور الرد عن الخطأ الى الصواب لانهما يقالان في الاحكام واذا كان كذلك فلا يجري في قصر التعيين العطف (قوله الا انه) اي لكن لانه يذكر ويؤنث لكونه حرفا واتى بهذا الاستدراك دفعا لما يتوهم ان لكن مثل لا من كل وجه (قوله لا يقال لنفي الشرقة) اي بحيث يكون لقصر الافراد (قوله دون عمرو) اي فهو لقصر القلب (قوله جميعا) اي بحيث يكون لقصر الافراد (قوله انتفاء المجيء عنهما جميعا) اي وحي فهي عند هم لقصر الافراد ليس الا ولا تستعمل لقصر القلب ثم ان الخلاف بين الخويين والمعانيين في كون لكن لقصر الافراد والقلب انما هو في النفي واما كونها لقصر الافراد والقلب في الاثبات فلا قائل به كما قاله

في المطول لان المفهوم من الكلام الحاجة اختصاص لكن العاطفة بالنفي كما
 ان لا مختصة بالاثبات (قوله او صرف الحكم) اي المحكوم به (قوله فان بل
 للاضرار عن المتبوع) اي للاعراض عنه وقوله وصرف الحكم آه عطف
 لازم على ملازوم (قوله في حكم المسكوت عنه) اي عند الجمهور (قوله خلافا
 لبعضهم) هو ابن الحاجب فانه صرح بذلك في الامالي كما قاله حسن جلي
 وان قال السيد الشريف انه لم يوجد في كتبه المشهورة (قوله في الميث) اي
 في العطف ببل في الكلام الميث ظاهر لان المتبوع فيه اما في حكم المسكوت
 عنه او محقق النفي على الخلاف الذي ذكره قبل فاذا قلت جائي زيد بل عمرو
 فقد اثبت المجيء لعمرو قطعاً وصيرت زيداً في حكم المسكوت عنه في نفس
 الامر فصار مجيئه على الاحتمال هذا عند الجمهور واما عند الحاجب فقد
 اثبت المجيء لعمرو ونفيه عن زيد تحقيقاً وعلى كل حال يصدق ان الحكم قد صرف
 عن محكوم عليه الى محكوم عليه آخر (قوله وكذا في المنفي) اي وكذا صرف الحكم في
 العطف ببل في الكلام المنفي ظاهر ان جعلناه آه (قوله في حكم المسكوت
 عنه) كما هو قول المبرد وقوله او تحقق الحكم له اي للمتبوع كما هو مذهب
 ابن الحاجب (فان قلت ان ابن الحاجب لم يقل انه بمعنى تحقق الحكم للمتبوع
 وانما قال انه نفي الحكم عنه قطعاً) قلت هو انما صرح بما ذكر في الايجاب وح
 يعلم بطريق القياس ان صرف الحكم عن المتبوع في النفي جعل الحكم محققاً له
 (قوله ومجيئه على الاحتمال) اي على مذهب المبرد (قوله او مجيئه محقق) اي
 كما هو مذهب ابن الحاجب فقول الشارح كما هو مذهب المبرد الاول ان يقدمه
 على قوله او مجيئه محقق (قوله كما هو مذهب الجمهور) راجع الى قوله وان
 جعلناه بمعنى ثبوت الحكم يعني انهم يقولون ان الثاني ثبت له الحكم تحقيقاً
 واما الاول فمحتمل ثبوت الحكم له وانتفاؤه عنه فعلى هذا كلمة بل نقلت ضد
 حكم ما قبلها لما بعد ها وصيرت ما قبلها كما لمسكوت عنه فلم يكن الحكم ح
 منصرفاً عن محكوم عليه الى محكوم عليه آخر وانما الذي صرف ضد ذلك
 الحكم هذا حاصل الاشكال الذي اشار اليه الشارح (ويمكن ان يجاب عن
 هذا الاشكال بان يقال المراد من صرف الحكم تغيير المحكوم به من حيث
 نسبه ولا شك انه هنا نسب المجيء الى الاول نفياً ثم صرف اي غير بان نسب
 الى الثاني اثباتاً وجعل الاول في حكم المسكوت عنه (قوله والتشكيك للسادع)
 اي وان كان التكلم غير شك (قوله اي ايضاً في الشك) اي في اصل الحكم

(قوله جائي زيد وعمرو) هذا المثال صالح للشك والتشكيك (قوله اولاً بهام)
 اي اخفاء الحكم عن السامع لغرض والفرق بينه وبين التشكيك ظاهر
 لان اخفاء الحكم عن السامع وترك التعيين له من غير قصد الى ايقاعه في الشك
 يغير قصد ايقاعه فيه (قوله وانا واياكم) هو عطف على اسم ان الذي هو
 مسند اليه فهو محل الاستشهاد (قوله اوفى ضلال مبین) عطف على هدى
 من عطف المفردات فقد اشتمل على ابهام في المسند اليهما والمسندين معا
 فكانه قيل احد ثابت له احد الامر من الهدى او الضلال ففيه ايضا اسماع
 المخاطبين الحق على وجه لا يثير غضبهم كما قاله السكاكي (قوله او لا تخير او
 الاباحة) وذلك اذا وقع بعد الامر ولذا ينسبون الاباحة والتخير الى الامر وقد
 ينسبونها الى كلمة او وانما ترك المص ذلك لان كلامه في الخبر (قوله نحو ليدخل آه)
 هذا المثال صالح لهما بالقرينة فان دلت على طلب احد الامر من فقط
 كان العطف للتخير والا فلا باباحة (قوله يجوز الجمع) اي يعلم اراد تهما معا
 بقرينة خارجية فيحمل على الاباحة (قوله بخلاف التخير) اي فلا يجوز فيه
 الجمع (فان قلت آية كفارة اليمين للتخير مع انه يجوز الجمع) قلت اذا جمع الثلث
 فاحدها كفارة والاخران صدقة فلا يطلق عليه الجمع (قوله اي تعقيب آه)
 فيه اشارة الى انه قوله فصله بمعنى ضمير الفصل لا المعنى المصدرى وانه على حذف
 المضاف اي اراد الفصل فتفسيره بالتعقيب بملاحظة المضاف المقدر فهو بيان
 لحاصل المعنى (قوله من احوال المسند اليه) اي حيث ذكره في محثه ولم يجعله من
 احوال المسند مع انه ملاصق لهما ومتوسط بينهما وقترن بهما (قوله اولاً) اي قبل
 ذكر المسند (قوله عبارة عنه) لانه نفس المسند اليه (قوله مطابق له) اي في الافراد
 والتثنية والجمع نحو زيد هو القاتل والزيدان هما القاتلان والزيدون هم القاتلون
 (فان قلت ما يطابق المسند اليه يطابق المسند فلم خص المطابقة بالاول) قلنا يجوز
 ان يكون الخبر افعال من فلا يلزم المطابقة له لان الذي بمن مفرد مذكر لا غير كذا في
 الكافية نحو الزيدان هما افضل من عمرو فقوله وفي اللفظ مطابق له اي على
 الاطراد بخلاف المسند فانه قد لا يطابقه وتفصيل ضمير الفصل وبيان الخلاف
 فيه ووجه التسمية به مسطور في كتب النحو (قوله فلنخصيصه بالمسند) يعني ان
 التخصيص من نكاته والافقد يكون لغير ذلك كالتمييز بين كون ما بعده نعتا وخبرا
 وكالتأكيد اذا حصل الحصر بغيره كما اذا كانت الجملة معرفة الطرفين وفيها ضمير
 فصل نحو ان الله هو الرزاق فليس مراده انحصار نكاته في التخصيص المذكور (قوله)

يعني لقصر آه) فيه اشارة الى ان الباء داخله على المقصور فيكون من قصر الصفة
 على الموصوف لان المسند صفة للسند اليه وهذا اكثر استعمالا عند الشارح وخالفه
 السيد وهذا الخلاف مشهور بين العلماء بين العصام في حاشية الجامي في قول ابن
 الحاجب واختص المندوب بوا على وجه الاجمال الوافي وفصل شهاب الدين
 في دياحة الشفاء الشريف واكثر الكتب مملو بهذا (قوله مثلها في قولهم)
 اى في كونها داخله على المقصور اى ذكرته دون غيره اى فالذكر مقصور
 على فلان (قوله تارك آه) كان التحقيق بمعنى انك جعلته وقوله من بين الاشخاص
 متعلق بمختصا مقدم عليه (قوله من بين ما آه) اى من بين الافراد التي يمكن
 اتصافه آه (قوله بكونه مسندا اليه) اى لذلك المسند المخصوص (قوله بان
 يثبت له المسند) اى ذلك المسند بخصوصه ويثبت مضارع معلوم من الثبوت
 لامن الاثبات بان يكون مضارعا مجهولا من الافعال لان المستفاد من ضمير
 الفصل هو القصر في الثبوت لافي الاثبات والفرق ظاهر كما في حسن جلى
 (قوله نخصك آه) اى وليس معناه انك مختص بالعبادة ومقصود عليها بمعنى
 انه ليس لك من الاحوال والافصاف غيرها (قوله واما تقديمه) اى ايراده
 متقدما كالمجرد بمعنى التجرد (قوله اهم) اى من ذكر المسند والمراد بالاهمية
 ان العناية به اكثر من العناية بذكر غيره (قوله ولا يكفر في التقديم) اى في بيان
 نكتة التقديم (قوله مجرد ذكر الاهتمام) اى بل ينبغي ان يبين اصحاب علم
 المعاني سببه وجهته (قوله فلذا فصله) اى بين وجه الاهتمام وسببه (قوله اما
 لانه) اى تقديم لفظ المسند اليه وقوله لانه اى مدار له محكوم عليه ففي كلامه
 استخدام (قوله من محققه) اى ثبوته قبل الحكم اى وقبل المحكوم به لانه ذات
 والمحكوم به وصف والحكم نسبة فهو مقدم عليهما (قوله ايضا) اى كتحققه
 (قوله ولا مقتضى) اى والحال انه ليس هناك نكتة تقتضى العدول عن ذلك
 الاصل الراجع في نظر الواضع واما اذا وجدت نكتة من نكات التأخير فلا
 يقدم لان الاصل نكتة ضعيفة فيرجح غيرها عليها كما سيأتى والتقدير لكونه
 الاصل في حال عدم مقتضى العدول عنه وفي حال وجوده لا يقدم كما عرفت
 انفا (قوله فان مرتبة العامل) اى لكونه علة التقدم على المعمول اى لانه معلول
 ولان العامل مؤثر والمعمول متأثر ومن شأن المؤثر التقدم على المتأثر (قوله لان في المبتدأ
 تشويقا اليه) اى لما معه من الوصف الموجب لذلك او من الصلة كذلك كما
 في حارت في المثال فان فيها تشويقا للنفس الى علم الخبر فاذا قيل حيوان تمكن

في النفس لان الحاصل بعد الطلب اعز من المساق بلا تعب (قوله حارت البرية فيه) اى في انه يعاد اولا يعاد اى اختلفت فيه البرية فاطلق المزموم واراد اللازم لان الحيرة في الشيء يلزمها الاختلاف وان كان كل من الهادى والضال جاز ما بما ادعاه فلا يرد ان الحيرة تنافي الجزم او المراد الحيرة في دفع ادلة الخصم (قوله حيوان) اى معاد حيوان وقوله مستحدث من جماد اراد به النطفة بناء على ان المراد بالجساد ما ليس بحيوان وان انفصل عنه وان المراد مستحدث من جماد باعتبار اصله وهو طينة ادم عم بناء على ان المراد بالجساد ما ليس بحيوان ولا منفصل عنه او المراد بالحيوان الاجسام الخارجة من القبور وهى مستحدثة من جماد وهو التراب الذى ثبت منه (قواد في المعاد الجسماني) اى في العود المتعلق بالاجسام وكذا بالارواح (قوله والشور) اى انتشار الخلق من قبورهم وتفرقهم في الذهاب الى المحشر وقوله الذى ليس بنفساني اى الذى ليس بمتعلق بالنفس فقط بل متعلق بالنفس اى الروح والجسم معا (قوله بدليل ما قبله) اى كون المراد ما ذكر معلوم بدليل هو ما قبله يعنى ان ليس المراد من الجماد المذكور ناقة صالح او ثعبان موسى عليهما السلام كما قال بعضهم فان الاولى مستحدثة من الصخرة والثاني مستحدث من العصاة (وقد اختلف فيهما الناس ايضا فقل ذلك ضلال وسحر) وقيل امر حق ومعجزة لصالح وموسى عليهما السلام (وقال بعضهم المراد به طائر بالهند يقال له العنقوس يضرب به المثل في البياض له منقار طويل فيه ثلثائة وستون ثقبه على عدد ايام السنة اذا صوت يخرج من كل واحدة منها صوت حسن يعيش الف سنة واذا انتهى اجله والهمه الله ذلك دخل عشه ونفخ فيه فيحدث في العش اصوات مطربة فيحترق العش بنار تحدث ح ويحترق ذلك الطائر في العش حتى يصير رمادا ثم يخلق الله من ذلك الرماد بعد ثلثة ايام ذلك الطائر مرة اخرى ثم اذا انتهى اجله فعل مثل ما فعل اولا وهم جراثيم ان هذا البيت وحده لا يدل على ما ادعاه بل يدل مع ابيات آتيته وهى مذكورة في الحاشية وهذه الابيات لابي العلاء المعرى من قصيدة يرثي بها قفيا حنفيها وهى من البحر الخفيف وهو مذكور في شرح الابيات (قوله بان امر الاله) اى ظهر بالدلة بالنسبة الى من دعى الى الهدى (قوله وهاد) عطف على داع (قوله بعضهم يقول بالمعاد) اى وهو الهادى كما يدل عليه قوله بان امر الاله حيث جعل الخشر من امر الله (قوله لتعجيل المسرة) اى السرور لانه يحصل بسماع الانفطام المشعر

بالسرور سرور ونذا فيما بعده (قوله علم لتعجيل المسرة) اي انما عجالت المسرة
 للسامع لاجل ان يتفاهل وعجالت المساء له لاجل ان يتطير وذلك لان السامع
 انما يتفاهل او يتطير باول ما يفتتح به الكلام فان كان يشعر بالمسرة يتفاهل به
 اي يتبادر الى فهمه حصول الخير وان كان يشعر بالمساء يتطير به اي يتبادر
 الى فهمه حصول الشر (قوله سمع في دارك) وسعد علم والا فلا يكون مبتدأ
 لانه نكرة بلا مسوغ مثال لتعجيل المسرة والآتي مثال لتعجيل المساء كما قال
 الشارح والتعجيل فيها بسبب تقديم المسند اليه ففهما كما قال المنص والمراد
 بالسفاح هنا اما الوصف وهو سفاح الدماء او العلم وهو في الاصل لقب لاول
 خليفة من بني العباس (قوله واما لا يهيام آه) اي واما لاجل ان يقع المتكلم
 في وهم السامع انه لا يزول عن الخاطر حتى ان الدهن اذا التفت الى مخبر عنه
 لم يجد اولى منه والمراد عن الخاطر القلب لاما خطر وحل فيه وهو الهاجس
 فهو مجاز مرسل من اطلاق اسم الحال وارادة المحل فاذا قيل الحبيب جاء
 يوهيم انه لا يزول عن الخاطر وانما عبر بالايهام لان عدم زواله عن الخاطر
 امر غير ممكن بحسب العادة لانه يزول في بعض الاوقات كوقت النوم (قوله
 او انه يستلذه به) اي يوهيم الاستلذاذ به والمراد باللذة اللذة الحسية ولذا ادخل
 تحت الايهام اشارة الى عدم تحقق ذلك (قوله له كونه محبوبا) وقد سبق
 انما ما يجوز ان يكون مثالا لهذا ايضا (قوله اظههار تعظيمه) نحو رجل فاضل
 عندي وقوله او تحقيره نحو رجل جاهل عندك ولفظ التعجيل مقدر هنا ايضا
 فلا يرد انه يجوز ان يحصل اظههار التعظيم او التحقير مع التأخير لان المسند اليه
 مترون بالوصف البادح او الذام وح ففهما حاصلان بالوصف ولا مدخل
 للتقديم وفي السبب الكوثر والخاصية نقلا عنه توجيه آخر فانظر (قوله
 او ما شبه ذلك) كالا حتر از عن ان يحصل في قلب السامع غير المحكوم عليه
 (قوله قال عبد القاهر) قدر فيه العامل وفي المطول الخبر اشارة الى انه يجوز ان يكون
 عبد القاهر مبتدأ محذوف الخبر وفاعلا محذوف العامل ولعل ما في المطول اولى
 وقال فيه عبد القاهر اورد في دلائل الاعجاز كلاما حاصله ما اشار اليه المصنف
 بقوله وقد يقدم آه هذا مقابل الاهتمام المذكور سابقا في المتن لانه من جملة نكاته
 (قوله بالخبر الفعلي) اي بنى الخبر الفعلي فهو على حذف المضاف بدليل قوله
 ان ولى آه وايضا المقصور على المسند اليه المقدم في المثال الذي ذكره في القول
 واما الفعل الذي هو القول فهو ثابت لغيره ويجوز ان يكون التقدير هكذا يفيد

التقديم تخصيص غيره بالخبر الفعلي وح يكون مراده بالمد اليه غير المذكور
 لانه مسند اليه في الكلام ضمنا ذكل كلام اشتمل على الخبر كان مشتملا على اثنين
 من المسند اليه احدهما ضمني والاخر مصرح به لانه يشتمل على حكمين ايجابى
 وسلبى ولكل منهما مسند اليه والمراد بالخبر الفعلي ما في اوله فعل وكان فاعله ضمير
 المسند اليه لا المتضمن لمعنى الفعل لتصريحه بان الصفة المشبهة في قوله تعالى *
 وما انت علينا بعز يز ليست خبرا فعليا كذا قاله حسن جلي وفي الاطول ان المشتقات
 كلها مشتركة في سبب افادة التخصيص كما في قوله تعالى * وما انت علينا بعز يز
 وما هم عنها بمنخرجين فعدم العزة في الاول تختص بالمسند اليه ثابت لغيره وكذا
 نفى الخروج في الثانية تختص بالمسند اليه وهو الكفار والخروج منها ثابت لغيرهم
 (قوله اى قصر الخبر الفعلي عليه) فيه اشارة ايضا الى ان الباء داخلة على المقصور
 (قوله اى وقع) اى المسند اليه بعدها اى بعد حرف النون انت الضمير الراجع الى الحرف
 اشارة الى انه يجوز تأنيثه وتذكيره قال بعض الفضلاء في شرح قول ابن الحاجب
 وهى خمسة فى خمسة ولله در المص حيث اشار الى تأنيث لفظ الحرف بقوله هى والى
 تذكيره بقوله خمسة انتهى (قوله بلا فصل) هذا بيان الولى الاصطلاحى
 واما اللغوى فلا يدخل كونه بلا فصل فى حقيقته لصديق الولى لغة مع الفاصل
 فلا يضرا الفصل ببعض المعمولات مثلا نحو ما زيدا انا ضربت فهو يفيد
 التخصيص ايضا ولهذا لم يجعل الشارح صورة الفصل المذكور من جملة الصورة
 الداخلة تحت قوله الاتى والا كما استقف عليه (قوله ما ناقلت هذا) معناه ان انتفاء
 هذا القول مقصور على وثابت لغيرى وهذا الغير الذى ثبت له هذا القول ليس
 كل غير بل الغير المخصوص وهو من توهم المخاطب شركته معك او انفرادك به
 دونه كما قال الشارح والبلغ يتكلم بمثل هذا الكلام فى مثل هذا المقام ولا يتكلم
 فى غير هذا التوهم بل يقول انا ما فعلت فلا يرد بان يقال ان المخاطب قد ينسب
 الفعل الى المتكلم من تعرض لغيره فيقول له المتكلم ما انا فعلت لنى ما زعمه المخاطب
 فكيف يكون التقديم مفيدا ثبوت الفعل للغير مع ان ذلك الغير ليس ملاحظا
 اصلا (قوله بالتقديم يفيد) اى بالنظوق وقوله وثبوت اى يفيد بالمفهوم ثبوت
 (قوله على الوجه آه) متعلق بقوله وثبوت وقوله الذى نفى اى الفعل وقوله عنه
 اى عن المتكلم (قوله من العموم والخصوص) بيان للوجد فاذا كان النفي
 عاما او خاصا كان الثبوت للغير كذلك مثال العموم ما انار آيت احدا
 فالنفي والثبوت فى كل احد فهو عام ومثال الخصوص ما فى المتن (قوله

ولا يلزم آه) دفع توهم ان المراد كل غير (قوله بالنسبة الى من توهم آه) فيكون
 القصر اضافيا بالنسبة الى جميع الناس حتى يكون حقيقيا (قوله اشتراكك معه)
 اي فيكون قصر افراد وقوله او افراد لثبه اي فهو قصر قلب وان اريد بالتوهم
 التردد يكون قصر تعيين فيبانه ليس بقاصر فلا حاجة الى الاعتذار بان عدم
 التبرض لقصر التعيين لقلته بالنسبة الى مقابليه وعدم ظهور خطأ المخاطب فيه
 وقوله ان توهم المخاطب آه المراد بتوهمه الوقوع في ذهنه فيشمل الاعتقاد والظن
 الذي هو الطرف الراجع والوهم الذي هو الطرف المرجوح فليس كلام الشارح
 قاصر على الوهم كذا قرره بعض الفضلاء (قوله ولان التقديم يفيد التخصيص)
 اي لاجل افادة التقديم التخصيص ونفى الحكم آه هو عطف تفسير للتخصيص
 (قوله مع ثبوته للغير) اي على الوجه الذي نفى عن المتكلم اذ لا بد منه في الانتاج
 (قوله لم يصح) اي اذا قصد التخصيص واما اذا قصد الاخبار بمجرد عموم
 النفي صح ذلك وكان قوله ولا غيرى قرينة على ذلك (قوله ولاما انارأت احدا)
 اي لا يصح هذا المثال ايضا بناء على ما يتبادر وهو الاستغراق الحقيقي وان حل
 على العرفي يصح لكنه غير متبادر لو وقوعه في حيز النفي (قوله قد رأى كل احد
 من الناس) اي وهو متعذر (قوله لانه) اي المتكلم قد نفى عن التكلم هو اظهار
 في محل الاضمار اي قد نفى عن نفسه ويجوز ان يكون ضمير لانه للشان ويقرأ
 قوله قد نفى على صيغة المجهول والرؤية نائب فاعله (قوله على وجهه) متعلق
 بقوله نفى بالرؤية وقوله في المفعول صفة للعموم اي العموم الكائن في المفعول
 لان النكرة في سياق النفي تعم (قوله ليتحقق آه) علة لقوله فيجب آه وفي هذا التعليل
 نظر مذكور في الحاشية (قوله ولاما اناضربت الازيدا) لان هذا يفيد بمنطوقه
 ان نفى الضرب لكل احد غير زيد مقصور على المتكلم ويفيد بمفهومه
 ان يكون انسان غيره ضرب كل احد غير زيد وهو باطل لتهذره (قوله لان المستثنى
 منه) اي في هذا المثال (قوله مقدر عام) اي فلو قدر خاصا يصح الكلام كافي
 نحو ما تقرأت الا لفاتحة فانه يفيد ان انسانا غيره قرأ كل سورة الا الفاتحة وهذا
 صحيح (قوله على وجه الحصر) اي كما هنا لان ما و الا يفيدان الحصر (قوله بان
 لا يكون آه) بقی ما اذا كان حرف النفي مقدما لانه مفصول من المسند اليه وهو
 داخل تحت قوله والا بالنظر الى قوله اولا اي وقع بعد هاء الفصل فكان على
 الشارح زيادة ذلك واجيب بان المراد بقوله سابقا نولى حرف النفي اي وقع
 بعدها سواء كان بينهما فاصل او لا ولذا اسقط هذا القسم هنا وقد عرفت ان قول

الشارح في تفسير قوله ان ولي حرف النفي اى وقع بعدها بالافضل بيان لمفهوم
الولى اصطلاحاً وقوله فقدياً تى جزاء لقوله والا ومجموع لشرطوا لجزاء معطوف
على مجموع قوله وقد تقدم اي قيد تخصيصه بالخبر الفعلى ان ولي حرف النفي
(قوله فقدياً تى للتخصيص) اى ويلزمه التقوى وان كان غير مقصود وغير ملحوظ
(قوله رداً) مفعول له لقوله يأتى او للتخصيص (قوله فكون) اى التخصيص قصر
قلب (قوله ويؤكد) اى المسند اليه (قوله على تقدير كونه) اى التخصيص (قوله نحو
لا غيرى) اى بلا غيرى ونحوه مثل لا زيدا فهو مثال لنحو لا غيرى (قوله لانه) اى نحو
لا غيرى وهذا على لقوله ويؤكد وقوله الدال صريحاً اى بخلاف وحدى فانه يدل عليه
الترام وقوله على نفي شبهة ان الفعل اى شبهة هي ان الفعل فالاضافة بيانية يعنى ان
الشبهة تدفع بالصريح والمراد بالشبهة الظن فعلى هذا فالمراد بالنفي الانتفاء (قوله لانه)
اى لان وحدى ونحوه وقوله الدال صريحاً اى وان كان لا غيرى يدل عليه الترام
(قوله على ازالة) اى على نفي (قوله خالجت) من الحلمان والغرض دفعه وما هو في
دفعه صريحاً اولى بان يكون تأكيداً بخلاف ما قيل في الاول وحدى ونحوه وفي
الثانى لا غيرى ونحوه فانه وان كان يفيد ما ذكر بالزوم لكنه ليس كما ذكر في الصراحة
وقوله والتأكيد انما يكون آه هذا من تمة التعليل وهو راجع الى هذا التعليل
والذى قبله اعنى قوله لانه الدال صريحاً على نفي شبهة ان الفعل آه ومحمتم
انه حذفه من الاول لدلالة الثانى عليه (قوله وقدياً تى لتقوى الحكم) اى
لتقويته وتقريره اى ولا يارمه التخصيص (قوله نحو هو يعطى الجزيل) فيه وفي امثاله
يتكرر الاسناد فيفيد تقوية الحكم فيصير الكلام بمثابة ان يقال يعطى زيد الجزيل
يعطى زيد الجزيل وهذا محمول ما يأتى للشارح (قوله قصداً) اى يقال ذلك
للقصد الى تحقيق آه اى لا لقصداً غير لم يفعل ذلك (قوله انه يفعل اعطاه
الجزيل) هو من قبيل تعلق الفعل العام بالفعل الخاص او تعلق الفعل بالمعنى
المصدرى بالفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر فلا يلزم اتحاد العامل والمفعول (قوله
وسيرد عليك) اى في بحث كون المسند جملة خبرية (قوله وكذا اذا كان الفعل
منفياً) اى يحرف نفي مؤخر عن المسند اليه كما هو فرض المسئلة وهو عطف على
مخدوف اى فقدياً تى لكذا وكذا اذا كان الفعل مثبتاً وكذا آه والمشار اليه بكذا البيان
المذكور في اناسعيت وفي هو يعطى الجزيل والمعنى وكهذا التمثيل الذى كان الفعل فيه
مثبتاً التمثيل اذا كان منفياً (قوله فقدياً تى التقديم) آه هذا تفسير للمعنى التشبيهية في قول
المص وكذا ان كان الفاعل منفيًا وهذا الكلام كالنصريح بما علم ضمنا من قوله والا لانه

عبارة عن القسم الثاني كما فسر الشارح هناك حيث قال او يكون حرف النفي متأخر عن المسند اليه وعلى هذا يكفي هنا ذكر الامثلة فقط الا انه صرح به زيادة التوضيح (قوله انت ماسعيت اه) ومثله انما اقلت هذا فالتقديم فيه مفيد للتخصيص كما انا قلت هذا كما مر نعم يفترقان من جهة ان ما انا قلته انما يلحق لمن اعتقد ثبوت القول واصاب في ذلك ولكنه اخطأ في نسبته الى المتكلم اما انفراد الوجود على سبيل المشاركة واما انما قلته فانه يلحق لمن اعتقد عدم القول واصاب في ذلك ونسبه الى غير المتكلم ولكنه اخطأ (قوله قصدا الى تخصيصه بعدم السعي) اي واشباهه لغيره (قوله لتقوية الحكم المنفي) يعني لتقوية نفي المحكوبه فان المراد تقوية نفي الكذب لتقوية الكذب المنفي يدل على ما قلنا قوله فانه اشد لنفي الكذب ولو كان مراده ظاهره لقال فانه اشد للكذب المنفي فالمحفوظ في النفي ح نفيه لاذاته المنفي (قوله فانه اشد) اي اقوى هذا تعليل لكون انت لا تكذب مفيدا للتقوى ثم ان افعل ليس على بابه لان لا تكذب ليس فيه شدة لنفي الكذب بل مفيد لنفي نفس الكذب (قوله لما فيه من تكرار الاسناد) اي الاسناد الى المبتدأ والى الضمير المستتر فهو بمثابة ان يقال انت لا تكذب انت لا تكذب كما عرفت سابقا قال بعض الفضلاء وقد فهم من بيان علّة التقوى ان التخصيص لا يخلو عن التقوى لانه مشتمل على الاسناد مرتين لكن فرق بين ان يكون الشيء مقصودا بالذات وان يكون حاصلا بالاتباع (قوله واقتصر المص على مثال التقوى) اي ولم يذكر مثال التخصيص ايضا مع ان الفعل المنفي يحتاج الى مثالين ومثل الاول الشارح بقوله نحو انت ماسعيت في حاجتي (قوله ليفزع اه) مع ان مثال التخصيص يعلم مما سبق بادنى تأمل او معلوم من مثال التقوى ضمنا ولاجل التفريع على مثال التقوى نص عليه بقوله فانه اشد لنفي الكذب فانه تصريح بانه مثال للتقوى (قوله بيته) اي بين المثال الذي فيه تقوى الحكم (قوله وكذا من لا تكذب انت) اي انت لا تكذب اشد في نفي الكذب من لا تكذب انت ايضا مع ان في الثاني تأكيد للمسند اليه (قوله اولان لفظ لا تكذب انت لتأكيد اه) اي باعتبار اشتماله على انت وح فالا احتمال الاول اولى من الثاني (قوله بانه ضمير المخاطب) متعلق بتأكيد وضمير انه راجع الى المحكوم عليه اي بسبب ان المحكوم عليه ضمير المخاطب وليس فيه سهو او تجاوز او نسيان (قوله لعدم تكرار الاسناد) اي المرجح لتأكيد الحكم وتأكيد الحكم اقوى من تأكيد المحكوم عليه لان في الاول تكرار الاسناد وفي الثاني اسناد واحد وقد عرفت

ان فائدة التأكيـد دفع توهم تجوز او غلط او نسيان ولا يفيد الدفع المذكور التقوى
(قوله هذا آه) اشارة الى تعيين ما عطف عليه قوله وان بنى آه (قوله الذى ذكر)
اى فى قوله وقد يقدم آه (قوله من ان التقديم للخصيص) اى نصا و احتمالا
ليوافق اشارة اسم الاشارة الى ما قبل قوله والا ايضا كيدل عليه عبارته
فى الايضاح على ما افاده السيا لكوتى فاندفع ما قبل كان الاولى للشارح ان
يقول من ان التقديم للخصيص جزما وللخصيص تارة وللتقوى اخرى (قوله
ان بنى الفعل على معرف) اى ان كان السند اليه معرفة سواء اسما ظاهرا او ضميرا
(قوله وان بنى على منكر افاد) اى سواء ولى المنكر حرف النفي اولا (قوله مخصص
الجنس) اراد به الجنس اللغوى وهو ما دل على متعدد فيشمل النوع والصنف
(قوله اوالواحد) او مانعة الخلو فقط فيجوز الجمع فى مثل قول المتكلم رجل جائي
لامرأة ولا رجلان فيما اذا كان المخاطب جازما بحصول المجئ ولم يعلم هل الجائي
من جنس الرجال او النساء وعلى تقدير كونه من الرجال هل هو واحد او اكثر
فيقول المتكلم رجل جائي يعنى ان المجئ مقصور على واحد من ذلك الجنس ثم ان
قول المص اوالواحد التمثيل ومراده العدد المعين اى سواء كان واحدا
او اثنين واكثر فهو من باب الاكتفاء فلا يرد ما يقال لمسكت المص عن الاثنين
والجمع (قوله نحو رجل جائي) والمعنى ما جائي الرجل ولذا صح وقوع النكرة
مبتدأ على ما يأتى فى قولهم شراهر ذئاب وكذا ما رجل جائي ورجل ما جائي
على ما تقدم فى المعرفة وعلى هذا كان على المص ذكرها لكن تركه مائة (قوله
اى لامرأة) فيكون تخصيص جنس يعنى ان المجئ مقصور على هذا الجنس دون
الجنس الآخر وقد عرفت ان المراد الجنس اللغوى ولذا مثل بصنف من الانسان
وهو الرجل ونفى صنف آخر وهو امرأة (قوله وذلك) اى ويبان ذلك الاختصاص
(قوله حامل لمعنيين) اى محتمل لهما ومشعر بهما عند استعماله فى ما صدق عليه
سواء قلنا انه موضوع للحقيقة او لفرد منها بهم فاذا كان مفردا كان فيه الجنسية
والوحدة وان كان مشئى ففيه الاثنينية والجنس وان كان جمعا ففيه الجمعية والجنس
وحيث كان حاملا لهما وبنى اى حكم عليه بفعل على وجه تخصيصه به يجوز ان
ينصرف التخصيص الى الجنسية فيكون ما انتهى عنه الفعل هو الجنس المقابل
للمحكوم عليه فيقال فى المفرد رجل جائي اى لامرأة وفى المشئى رجلان
جائئى اى لامرأتان وفى الجمع رجال جاؤئى اى لانساء فيما اذا كان المخاطب
اعتقد ان الجائي من جنس المرأة فقط فيكون التخصيص قصر قلب او هو من

جنس الرجل والمرأة فيكون قصرا فرادى ويجوز ان ينصرف الى العدد فيقال في
المفرد رجل جائي اي لا اثنان ولا جماعة وفي المثنى رجلان جائي اي لا واحد ولا جماعة
وفي الجمع رجال جائي اي لا واحد ولا اثنان فيما اذا كان اعتقاد المخاطب خلاف ذلك
على قياس ما سبق ويجرى فيه قصر القلب والافراد على حسب الاعتقاد كما مر (قوله
اعني الواحد) اي بالعدد المعين الواحد من الجنس اي من افراده وجعل الواحد عددا
باعتبار العرف وان لم يعد من العدد عند الحساب ليكون العدد عبارة عما يكون
نصف مجموع حاشيته ولم يوجد في الواحد حاشيتان بل حاشية واحدة (قوله
ان كان) اي اسم الجنس مفردا (قوله والاثنين) اي فانه عدد معين كالواحد وما
الجمع فانه معين باعتبار انه لا يتناول الواحد والاثنين فتعينه اضافي والا فالجمع لا يدل
على عدد معين لانه لانهاية له (قوله والزائد عليه) اي على الاثنين وافراد
الضمير لتأويلهما بالعدد (قوله فاصل النكرة آه) الفاء فصيحة اذا عرفت ما قلنا
فاصل آه اي اسم الجنس المنكر المفرد وقوله ان تكون لواحد من الجنس اي ان
تستعمل في واحد ملحوظ فيه الجنس بحيث تكون دالة على الامرين الواحد والجنس
وان كانت موضوعة للحقيقة لما عرفت ان المراد عند استعماله فيما صدق عليه
الحقيقة فلا ينافي افادة النكرة للعدد اذا كانت موضوعة للحقيقة واما اذا وضع
لفرد منها بهم فلا كلام في افادة المنكر العدد والجنسية بحسب الاستعمال والوضع
(قوله وقد يقصد به) اي بالمنكر المفرد باعتبار انه اسم جنس الجنس فقط اي ولا يقصد
به الواحد للعلم به كقولك رجل جائي لمن كان عالما بان الجائي واحد ولم يعلم هل هو
من جنس الرجال والنساء (قوله وقد يقصد به الواحد) اي اذا اعتقد عكس
السابق بانه يعلم جنسه وشك في وحدته (قوله والذي يشعر آه) هذا اعتراض على
المص بانه اذا بني على منكر تعين فيه التخصيص ولا يفيد التقوى اصلا مع ان اشعار
كلام الشيخ افادته التقوى ايضا كالمعرفة (قوله في ان البناء عليه) اي في ان بناء
الفعل على المسند اليه اي سواء كان معرفا او منكر قد يكون للتخصيص وقد يكون
للتقوى وحاصل مذهبه التعويل على حرف النفي بانه ان تقدم على المسند اليه افاد
التقديم التخصيص سواء كان المسند اليه نكرة نحو ما رجل قال هذا او معرفة اسم ظاهر
نحو ما زيد قال هذا او ضمير نحو ما ناقات هذا وان لم يتقدم حرف النفي بان لم يوجد
اصلا او وجد وتأخر فتارة يفيد التقديم التخصيص وتارة يفيد التقوى من غير فرق بين
نكرة ومعرفة ظاهرة او مضمرة فصور تعين التخصيص ثلاث وهي صور تقدم حرف
النفي على المسند اليه وصور الاحتمال ست وهي صور تأخرها عليه فالجملة تسعة

فقول الشارح في ان البناء قد يكون آه لا ينافي ما قلناه من قد وقد صادق مع تعيين
بعض الاقسام للتخصيص (قوله اي على ان التقديم يفيد التخصيص) انما لم
يقول والتقوى لان محل النزاع بينهما هو التخصيص واما التقوى فهو حود في جميع
صور التقديم وان كان غير ملحوظ في بعضها (قوله في شرائط) هي ثلاثة الاول
جواز تأخير المسند اليه على انه فاعل في المعنى فقط والثاني تقدير انه كان مؤخر في
الاصل فقدم لافادة التخصيص والثالث ان لا يمنع من التخصيص مانع فهذه
الشروط لا يقول بها عبد القاهر اذا المدا ر عنده على تقدم حرف النفي في تقدم حرف
النفي على المسند اليه كان التقديم للتخصيص (قوله وتفصيل) هي ترجع الى ثلاثة ما
يكون للتقوى فقط وما يكون للتخصيص فقط وما يحتمل ما وقد اشار اليها الشارح بقوله
ومذهب السكاكي آه وفيه ان عبد القاهر يقول بالتفصيل الثاني والثالث ولعل المراد
انه خالفه في مجموعها اوفي بعضها يعني ان السكاكي قال بتفصيل لم يقل عبد القاهر
بكلها (قوله فان مذهب الشيخ آه) قد عرفت تفصيل مذهبه والاحتمالات
التسع وكون التعويل عنده على حرف النفي اذا عرفت مذهبه من كلام الشارح
هنا ومن تفصيلنا السابق تعلم ان قول الشارح مضمرا كان الاسم او مظهرا معروفا
او منكرا راجع الى ما قبل الاولى ما بعدها على ما اشار اليه الشارح سابقا بقوله
والذي يشعر به كلام الشيخ وقوله مثبتا كان الفعل او منفيا راجع الى ما بعد الالف
(قوله ان كان نكرة فهو) اي التقديم للتخصيص جزما اي سواء تقدم حرف
النفي او تأخر اولم يكن نفي فوافق السكاكي عبد القاهر في صورة من هذه
الثلاثة وهي ما اذا تقدم حرف النفي وخالفه فيما اذا تأخر اولم يكن نفي لانهما عند
عبد القاهر من صور الاحتمال وانما كان تقديم المنكر يفيد التخصيص عند السكاكي
في الاحوال الثلث او جود الشرطين الآتين في كلام المص في كل منكر (قوله فان
كان مظهرا) اي سواء كان حرف النفي مقدما او مؤخرا اولم يكن نفي وهو
مخالف لعبد القاهر في هذه الصور الثلث لان الاولى عنده من صور التخصيص
جزما والاخيرتين من صور الاحتمال وانما كان تقديم المعرفة الظاهرة عند السكاكي
للتقوى فقط لا تنفاه احد الشرطين الآتين بعد وهو جواز تقدير كونه مؤخرا
على انه فاعل معنى فقط (قوله وان كان مضمرا) اي سواء تقدم حرف النفي
او تأخر اولم يكن نفي فقد وافق عبد القاهر فيما اذا تأخر حرف النفي اولم يكن
وخالفه فيما اذا تقدم لانه عنده للتخصيص من غير احتمال فصار الحاصل ان صور
موافقة الشيخين ثلاثة الاولى ما راجل قال هذا انه يفيد التخصيص جزما عند الشيخ

لتقدم حرف النفي وعند السكاكي لتذكير المسند اليه وثانيتهما وثالثتهما انا ما قلت هذا
وانا قلت هذا فانه محتمل للتخصيص والتقوى عند هما الوقوع المسند اليه ضميرا اولم
يسبق بنفي وصورا خلافا فهما الستة الباقية * احداها الضمير الواقع بعد النفي نحو
ما انا قلت هذا فالتقديم متعين للتخصيص عند الشيخ لانه قدم النفي محتمل عند السكاكي
لكون المسند اليه ضميرا * وثانيتهما الاسم الظاهر المعرفة الواقع بعد النفي نحو ما زيد
قال هذا فهو متعين للتخصيص عند الشيخ ومتعين للتقوى عند السكاكي * وثالثتهما
النكرة الواقعة قبل النفي نحو رجل ما قال هذا فهو متعين للتخصيص عند السكاكي
محتمل عند الشيخ * ورابعتهما الاسم الظاهر الواقع قبل النفي نحو زيد ما قال هذا
فهو محتمل عند الشيخ متعين للتقوى عند السكاكي * وخامستها النكرة الواقعة
في الاثبات نحو رجل قال هذا فهو متعين للتخصيص عند السكاكي
ومحتمل عند الشيخ * وسادستها المعرفة المظهرة الواقعة في الاثبات نحو زيد
قال هذا فهو متعين للتقوى عند السكاكي ومحتمل عند الشيخ وعلم من هذا انه
ليس عند الشيخ قسم يتعين فيه التقوى بل حاصل مذهب التفصيل الى ما يجب
فيه التخصيص والى ما يجوز فيه التقوى والتخصيص وشرطه في الاول تقدم
النفي فقط (وحاصل مذهب السكاكي التفصيل الى ما يجب فيه التخصيص والى
ما يجب فيه التقوى والى ما يجوز فيه الامر ان وشرط في الاول جواز تأخير
المسند اليه على انه فاعل في المعنى فقط مقدر التقديم عن تأخير مع كون النكرة
خالية عن المانع الذي يمنع من التخصيص (قوله فقد يكون للتقوى) نحو
انا عرفت فانه يجوز ان يقدر ذلك الضمير مؤخرا على انه تأكيده وهو فاعل في المعنى
ثم ان قدر كون انا مؤخرا في الاصل ثم قدم كان التقديم مفيدا للتخصيص وان
لم يقدر ذلك بالفعل كان التقديم مفيدا للتقوى الاسناد لتكرره فالحاصل ان
التقديم في انا عرفت مفيد للتقوى عند انتفاء الشرط الثاني ومفيد للتخصيص
عند وجوده مع الشرط الاول اللازم له (قوله من غير تفرقة آه) راجع الى
التفاصيل الثلاثة قبله (قوله والى هذا اشار بقوله) اى فاشار الى انه ان كان المسند
اليه نكرة كان التقديم مفيدا للتخصيص ان لم يمنع من التخصيص مانع بقوله
واستثنى المنكر وبقوله وشرطه اذ لم يمنع منه مانع واشار الى انه ان كان معرفة
مظهرة فتقدمها ليس الا للتقوى بقوله بخلاف المعرفة لانها اذا تأخرت كانت
فاعلا لفظا واشار الى انه اذا كان مضمرا فقد يكون للتقوى بقوله والا فلا يفيد
الا للتقوى واشار الى انه ان كان مضمرا قد يكون تقديمه للتخصيص بقوله

ان جاز تقدير كونه في الاصل آه (قوله لا فضا) وذلك بان يكون تأكيد الفاعل الاصطلاحي او بدلا منه فانه اذا كان كذلك كان فاعلا في المعنى لاني اللفظ (قوله فيكون انا فاعلا معني) اي لانه مرادف للفاعل الاصطلاحي (قوله وقدر) اي قدر انه كان مؤخرا في الاصل ثم قدم لاجل افادة التخصيص وعلم السامع ان المنكلم قدر ذلك بالقرائن (قوله جواز التقدير) اي تقديره مؤخرا (قوله اي بقدر آه) يعني على انه فاعل معني فقط تركه لكونه معلوما مما مر (قوله سواء جاز تقدير التأخير) اي على انه فاعل معني فقط وهذا مفهوم الشرط الثاني وقوله ولم يقدر اي ولم يلاحظ التقدير (قوله اولم يحز تقدير التأخير اصلا) اي وان قدره مؤخرا بالفعل جهلا بالقواعد وهذا مفهوم الشرط الاول فهو لفظ ونشر مشوش (قوله لما سنده) اي عند قوله بخلاف المعروف من انه اذا اخر يكون فاعلا لفظا لا معني فيلزم على كون اصل زيد قام قام زيد تقديم الفاعل اللفظي وهو لا يجوز (قوله ولما كان مقتضى هذا الكلام) اعني قوله والا فلا يفيد الاتقوى الحكم فانه يدل على ان ما لا يجوز تقديره مؤخرا على انه فاعل في المعنى انما يفيد تقديمه التام وهذا صادق على المنكر مثل رجل جائئ اذ لا يمكن تقديره مؤخرا على انه فاعل معني لانك اذا قلت جائئ رجل كان رجل فاعلا لفظا مثل قام زيد وح فتتضاه ان يكون تقديمه للتقوى فقط لا للتخصيص فاخرجه من ذلك الحكم (قوله ان لا يكون نحو رجل جائئ) اي ان لا يكون التقديم في نحو رجل جائئ مفيدا للتخصيص في الكلام حذف والمراد بنحو رجل جائئ كل منكر اذا اخر كان فاعلا لفظا لا معني (قوله فهو فاعل لفظا) اي ايضا فقوله لا معني اي لا معني فقط فلا يرد انه يلزم من كونه فاعلا في اللفظ ان يكون فاعلا في المعنى فلا وجه لقوله لا معني (قوله واخرجه من هذا الحكم) عطف تفسير على قوله استثناء اشارة الى ان المراد من الاستثناء المعنى اللغوي والمراد من الحكم القاعدة من اطلاق الجزء على الكل وهي كل ما لا يجوز تأخير على انه فاعل معني لم يفد تقديمه التخصيص ويصح ان يراد بالحكم امتناع التخصيص حيث لم يحز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معني فقط وبقدر ذلك واذا خرج المنكر من ذلك الحكم كان تقديمه مفيدا للتخصيص (قوله بان جملة) اي بسبب ان جعله وهو متعلق باخرجه (قوله على انه فاعل معني) اي فقط (قوله بان يكون بدلا آه) ولا شك ان البدل من الفاعل فاعل معني فقط فان قلت على جعل المنكر بدلا من الضمير الواقع فاعلا يلزم

عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وذلك ممنوع قلنا البديل من المواضع التي
يجوز فيها الاضمار قبل الذكر كما في زره خالداً (قوله واستثنى السكاكي المنكر)
أي استثناه من قوله أن لم يوجد الشرطان فلا يفيد التقديم الا لتقوى ثم ان
المنكر الذي استثناه كان المراد منه الخالي عن مسوغ لكونه مبتدأ لأنه المحتاج
الى اعتبار التخصيص واما المنكر الذي فيه المسوغ غير اعتبار التقديم والتأخير
نحو بقرة تكلمت وكوكب انقض الساعه ووجوه يومئذ ناضرة فلا حاجة الى
اعتبار التخصيص فيه بالتقديم والتأخير ولا بغيره (قوله فجعله من باب واسروا
النجوى آه) أي فجعله من باب الذين ظلموا في قوله تعالى * واسروا النجوى الذين
ظلموا أي انه جعله مثله في انه بدل من الضمير (قوله على القول بالابدال آه)
يعني انه جعله مثله على احد الاقوال في اعراب الآية وهو ان قوله الذين بدل
من الواو واما على القول بانه مبتدأ واسروا خبر مقدم وكذا على جعل الذين
فاعلاً والواو حرف زيد ليؤذن من اول وهلة ان الفاعل جمع وكذا على جعل
الذين خبر مبتدأ أي هم الذين آه او نصباً على النظم فلا يكون مثل واسروا
النجوى الذين ظلموا (قوله واما جعله) أي المنكر من هذا الباب أي باب واسروا
النجوى بتقدير كونه مؤخر في الاصل على انه بدل فقدم لافادة الاختصاص
(قوله لئلا يلتقي التخصيص) اذ لا سبب له سواء أي ولا مسوغ لكون النكرة
مبتدأ والى هذا اشار بقوله ولولا انه أي رجل جائئ مخصص لما صح وقوعه
مبتدأ فالسكاكي مضطراً الى التخصيص في المنكر لاجل صحة الابتداء به ولا يتأتى
له التخصيص الا بجعله من هذا الباب لأن يجعله منه يحصل الشرطان المحصلان
للتخصيص هذا حاصله وقد يقال المراد بالتخصيص المسوغ للابتداء
بالنكرة تقليل الافراد والشيوع لا بمعنى اثبات الحكم للمذكور ونفيه عن غيره
الذي كلامنا فيه فقد التبس عليه الحال (قوله بخلاف المعرف) ظاهر كلام المص
انه متعلق بقوله اذ لا سبب له سواء فيكون المعنى المعروف بخلاف المنكر فان فيه سبباً
سواء ولا يحصل له اذ لا شيوع فيه حتى يخصص ولهذا تصدى الشارح تصحيح
عبارة النص واصلاحه بجعل قوله بخلاف المعرف متعلقاً بمحذوف معلوم
من الكلام السابق (قوله من غير اعتبار التخصيص) أي لانه لا شيوع في المعرف
حتى يخصص بل هو معين معلوم (قوله الوجه البعيد) وهو جعل الضمير فاعل الفعل
ثم ابدال الظاهر منه فانه قليل في كلامهم كذا افاده السيالكوتى وقد عرفت ان
هذا الوجه غير متعين في قوله تعالى * واسروا النجوى لجواز وجوه اخر لا شبهة

فيها وايضا الضمير في الآية بارز لا التباس معه (قوله فان قيل آه) هذا السؤال
مع جوابه وجد في بعض النسخ وحاصله انه اذا جعل النكرة بدلا من الضمير
على تقدير تأخيرها على انه فاعل معنى يلزم السكاكي والوجه البعيد ابراز
الضمير في التثنية والجمع وجعل رجلا ورجال بدلين من الف الضمير وواو الضمير
لان ضمير التثنية والجمع يجب ابرازهما مع ان الاستعمال بخلافه اذ قولك
جائني رجلا او رجلا افصح من جائني رجلا ورجلا فيلزم
ان يكون صنيع السكاكي مبنيا على غير الاستعمال الافصح سواء جعلت الالف
والواو حرفين دالين على التثنية والجمع او فاعلين (قوله قلنا ليس آه) يعني ليس
مراده ان الرجل في جائني رجل بدل لافعال فان هذا القول لا يناسب غير الفاضل
من العقلاء فكيف يناسب من كان فاضلا من الفضلاء بل هو فاعل عنده ايضا
(قوله فانه) اي القول بالبدلية بالفعل عند التأخير (قوله يقدر ان الاصل آه)
فهذه الاصلية تقديرية كمتقدير المحال وح فلا يلزم منها وقوع تأخيرها على انه
فاعل معنى فقط بل بدل لفظا (قوله يقدر ان الاصل جائني رجال) اي
ولا يلزم من تقدير كون الاصل ذلك عند التقديم انه يقال ذلك عند التأخير
بل يقال جائني رجال على ان رجال فاعل (قوله فليثأمل) وجهه انه مجرد اعتبار
لانه بالفعل (قوله ثم قال السكاكي) ثم هنا للترتيب في الذكر والاختبار من
المص (قوله من هذا الباب) اي باب واسر والنجوى (قوله واعتبار التقديم آه)
عطف سبب على مسبب (قوله ان لا يمنع آه) هذا توطئة لبيان انتفاء التخصيص
في قولهم شرار ذئاب وبيان وجه التوفيق والافكون التخصيص مشروطا
بعدم المانع منه امر بين مستثنى عن البيان (قوله مانع آه) هو انتفاء فائدة
القصر من رد اعتقاد المخاطب في قيد الحكم مع تسليم اصله كذا في الاطول
(قوله كقولك رجل جائني) اي فانه ليس فيه مانع من التخصيص فهو مثال
للنفي (قوله شرار ذئاب) الهرير صوت الكلب عند عجزه عن دفع ما يؤذيه
والمعنى شر جعل الكلب الذي هو ذئب مصوتا ومفزع (قوله لان المهر) اي
الامر المفزع للكلب والموجب لتصويته لا يكون الا سرا لان ظهور الخير للكلب
لا يهر ولا يفزع عنه واذا كان كذلك فلا يتوهم احدا ان الاهرا يكون بالخير حتى
يدفع التكلم بالقصر على الشر افرادا او قلبا او تعيينا (قوله لبوه) هو الجمع
النون وضم الياء وتشديد الواو من بني يبنو من ابواب الاول بمعنى بعد وتجان
يقال بني الشيء عنه تجافى وتباعد وباعد كذا في المختار اي لبعدها التقدير

عن مضان استعماله اى موارد (قوله لانه لا يقصد آه) وذلك لان هذا الكلام
 انما قال فى مقام الحث على شدة الحرمة لدفع هذا الشر والتحرى على قوة
 الاعتناء بدفعه لعظمه وكون المهر شر الاشرين مما يوجب تساهل المخاطب
 فى دفعه وقلة الاعتناء وح لا يصلح قصده من هذا الكلام (قوله واذ قد صرح
 الأئمة آه) الظرف متعلق بمحذوف اى وزم طلب وجهه للتخصيص وقت
 تصريح الأئمة حيث تأولوه اى لانهم تأولوه اى قولهم شر اهر ذاناب اى
 فسروه بما اهر ذاناب الاشر ولا شك ان ما والا يفيدان الاختصاص (قوله فالوجه)
 الفاء اما تفرع على متعلق الظرف الذى قدرناه واما جواب اذ لا جرائه مجرى ان
 لموافقة لاء فى الحرمة والسكون وعدد الحروف فادخل الفاء فى جوابه كما قالوا
 فى قوله تعالى * واذلم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون (وحاصل
 ما فى المقام ان السكاكى ذكر ان فى شر اهر ذاناب مانعا من التخصيص والتحويلين
 تأولوا هذا الكلام بما اهر ذاناب الاشر ولا شك ان ما والا يفيدان الاختصاص
 فيبين الكلامين تناقض فاشار المص الى الجمع بين الكلامين بان التخصيص
 الذى نفاه السكاكى تخصيص الجنس او الواحد وما قاله التحاة تخصيص النوع
 فلا منافات بينهما لعدم توارد النفي والایجاب على شىء واحد (قوله اى وجه
 الجمع آه) الوجه المطلوب فى الحقيقة انما هو لفادة المثال التخصيص وان كان
 يارزم ذلك الجمع بين الكلامين (قوله وتولنا بالمانع من التخصيص) اى قول
 السكاكى بذلك لان قوله واذ قد صرح آه من كلامه (قوله بتكثيره) اى بسبب
 تكثيره يعنى ان تفضيع شان الشر وتعليقه جاء من تكثيره اى من جعل تكثيره
 للتعظيم (قوله ليكون المعنى شر عظيم) اى فيصبح قولهم معناه ما اهر ذاناب
 الاشر اى الاشر فظن ان اى عظيم لا شر حقير لان التقيد بالوصف نفى للحكم
 بمساعداه كما هو طريقة بعض الاصوليين (قوله فيكون تخصيصا نوعيا)
 لكون المحصص نوعا من الشر لا الجنس والا الواحد (قوله والممانع انما كان
 من تخصيص آه) وح لا منافات بين قول السكاكى ان فيه مانعا من التخصيص
 وبين كلام القوم المفيد لوجود التخصيص فيه لان كل واحد ناظر الى جهة
 فالقوم ناظرون الى التخصيص النوعى وهو الصحيح للابتداء وهو غير متوقف
 على تقدير التقديم من تأخير والسكاكى ناظر الى تخصيص الجنس والفرد اللذين
 لاسبيل لهما الاتقدير كون المسند اليه مؤخرافى الاصل فقدم وفيه بحيث
 مذكور فى الحاشية (قوله اى فيما ذهب اليه السكاكى) اى من دعواه ان التقديم

لا يفيد التخصيص الا اذا كان ذلك المقدم يجوز تقديره مؤخرا في الاصل على
انه فاعل معنى فقط وقدر بالفعل كونه في الاصل مؤخرا ومن ان رجل جائئ
لا سبب للتخصيص فيه سوى تقدير كونه مؤخرا في الاصل ومن انتفاء
تخصيص الجنس في شراهم ذاناب (قوله اذ الفاعل اللفظي) اي كما
في زيد قام وهذا رد لقوله التقديم يفيد الاختصاص ان جاز آه فانه يفهم
منه انه يجوز تقديم الفاعل المعنوي دون اللفظي (قوله كالتأكيد
والبدل) مثال للمعنوي فالتأكيد كافي اناقت والبدل كما في رجل جائئ
(قوله سواء في امتناع التقديم) اي على الفعل (قوله اولي) اي من امتناع
تقديم الفاعل وجه الاولوية انه اذا قدم التابع بدون المتبوع الذي هو الفاعل
فقد تقدم على متبوعه وعلى ما يمنع تقديم متبوعه عليه وهو الفعل فلا امتناعه
جهتان بخلاف ما اذا قدم الفاعل فان لا امتناعه جهة واحدة وهي تقديمه على عامله
ولان التابع لا يجوز تقديمه اتفاقا مادام تابعا بخلاف الفاعل فانه قد اجاز بعض
الكوفيين تقديمه ولان الفاعل اذا فسح عن الفاعلية وقدم يحلله ضميره بخلاف
التابع فانه اذا قدم لا يحلله شيء واحترز المص بقوله ما بقيت على حالهما
عما اذا فسحا ولم يبقيا على حالهما فانه لا امتناع في تقديمهما (قوله فيجوز
تقديم) اي فيجوز السكاي تقديم المعنوي مع بقاءه على التابعية دون اللفظي
مع بقاءه على الفاعلية تحكم هذا ما يقتضيه التفرع لكن فيه شيء مذكور في الحاشية
(قوله تحكم) اي حكم بلا دليل او ترجيح بلا مرجع بل فيه ترجيح المرجوح
كما سبق بيانه مناوئل عليه كلام الشارح فيما يأتي والا فلا امتناع آه وقوله وكذا تجوز
الفسح في التابع اي عن التابعية وقوله دون الفاعل اي عن الفاعلية (قوله والا)
اي وان لم يكن امتناع تقديم آه فلا يصح لانه لا امتناع آه (قوله وجعل مبتدأ) اي
وجعل ضميره فاعلا بدله وهذا مثال لتقديم الفاعل بعد انسلاخه عن
الفاعلية وقوله كما يقال آه مثال لما اذا قدم التابع بعد انسلاخه عن التابعية
وجرد هنامصدر بمعنى المفعول وهو بمعنى لا ريش له لاجع اجرد لان الموصوف
مفرد (قوله وامتناع تقديم آه) هذارد لجواب من طرف السكاي يمنع التحكم
بانه يجوز تقديم التابع باقيا على تابعيته بل هو واقع كما في قوله الا بالجملة من ذات
عرق * عليك ورحمة الله السلام فان قوله ورحمة الله عطف على السلام فقد
قدم التابع على المتبوع باقيا على تبعيته في العطف فيقاس عليه التوكيد والبدل
اذ لا فرق بخلاف الفاعل اللفظي فانه لا يجوز تقديمه على انه فاعل فالقول
بالحكم ممنوع وحاصل رد الشارح ان الحاجة اجمعوا على امتناع تقديم التابع مادام

تابع في الاختيار وما وقع في البيت فهو ضرورة وعلى هذا فنسج امتناع تقديم
 التابع مادام تابعاً مكابرة (قوله الا في العطف في ضرورة الشعر) كما في البيت
 السابق وهنا كلام مذكور في الحاشية (قوله والقول بانه آه) اي والقول في نفي
 التحكم بانه آه وهذا رد لجواب بعض عن التحكم من طرف السكاكي وحاصل
 جواب البعض ان قولكم تجوز التقديم في المعنوي دون اللفظي تحكم ممنوع
 وذلك لان المعنوي في الاصل تابع وتقديم التابع ليحتمل مبتدأ يلزم عليه محذور
 اذ غاية ما يلزم عليه خلو المتبوع من تابع ولا ضرر فيه ولذا قيل بجواز تقديمه
 بخلاف الفاعل اللفظي فان تقديمه ليحتمل مبتدأ يلزم عليه خلو الفعل عن
 الفاعل في اللحظة التي وقع فيها التحويل وهو محال ويلزم عليه ايضا الاخلال
 بالجملة اي خروجها عن كونها جملة ولذا قيل بامتناع تقديمه ففرق بين
 الامرين وعلى هذا فلا تحكم (قوله بخلاف الخلو عن التابيع) اي وهو ليس
 بمحال (قوله فاسد) خبر لقوله والقول بانه آه (قوله لان هذا) اي هذا القول
 باعتبار ما تضمنه من الفرق اعتبار محض وذلك لان خلو الفعل عن الفاعل
 في تلك اللحظة غير لازم اذ يمكن اندفاعه باعتبار ان الضمير مقارن لا اعتبار
 الفسخ فلا يخلو الفعل عن فاعل في لحظة من اللحظات وح لا فرق بين التابع
 وبين الفاعل اللفظي في جواز الفسخ فبهما (قوله ثم لانسلم آه) عطف على
 مدخول اذ بحسب المعنى كانه قيل وفيه نظر اذ لا نسلم جواز آه ثم لانسلم انتفاء
 آه وهذا منع لقول السكاكي لئلا ينتفي التخصيص اذ لا سبب له سواء (قوله لولا
 تقدير التقديم آه) التقديم ينفي عن التأخير اذ لا شك ان فرض هذا التقديم انما هو
 لفرض التأخير فلا يرد ان الاولى ان يقول لولا تقدير التأخير اذ المقدّر التأخير
 لا التقديم وجواب اوله محذوف دل عليه ما قبله اي لولا تقدير التقديم لا انتفي
 التخصيص (قوله لخصوله) سند للمنع اي لجواز حصواه بغيره (قوله كما ذكره
 السكاكي اي في كتابه في قوله شرار ذئاب وقوله من التهويل وغيره آه بيان
 للغير يعني لجواز ان يحصل التخصيص بهذه الامور كما يحصل بتقدير التقديم وح
 بجوز ان يقال ان رجل جائئ فيه تخصيص باعتبار التهويل اي التعظيم
 او التحقير لا باعتبار التقديم وح فالقول بانتفاء التخصيص فيه لولا اعتبار التقديم
 لا يسلم (وقد يجاب بان مراد السكاكي من التخصيص التخصيص الخصوص
 وهو تخصيص الجنس او الواحد لا النوعي ولا ما يحصل بهذه الامور والتخصيص
 الخصوص يتوقف على هذا الاعتبار البعيد ولا يحصل بغيره (قوله سواء

اي سوى تقدير التقديم (قوله لكن لزم ذلك من كلامه) اي فقول المص فيما سبق نقلا عن السكاكي اذ لا سبب له سواء باعتبار ما لزم من كلام السكاكي وليس تقولا عليه بما لم يقل وهذا اشارة الى جواب اعتراض علي المص (قوله حيث قال) اي لانه قال (قوله انما يرتكب ذلك الوجه البعيد) اي تقدير كونه مؤخرا في الاصل على انه فاعل معنى ثم قدم (قوله لغوات شرط الابتداء) اي بالنكرة وذلك الشرط هو التخصيص اي لغواته عند عدم ارتكاب هذا الوجه البعيد فان هذا يفهم منه ان لا سبب للتخصيص في النكرة سواء علم بما قاله هنا وبما قاله الشارح عنه سابقا من ان التخصيص يكون بغيره انه قد وقع في كلام السكاكي تناقض لكن باعتبار الجواب السابق عند يدفع ذلك التناقض (قوله ومن العجائب) من هنا الى قوله فافهم وجد في بعض النسخ دون بعض واعلمه في الاصل حاشية لامن اصل الشارح ولا يخفى ان ما يكون من العجائب هو زعم بعضهم انه عند السكاكي بدل آه وعلى هذا فتحق العبارة ان يقال ومن العجائب ما زعم بعضهم من ان المنكر في رجل جائئ بدل مقدم عند السكاكي لا مبتدأ وان الجملة فعلية لا اسمية مع ان السكاكي مصرح بانه مبتدأ حيث قال انما ارتكبت ذلك الوجه البعيد لئلا يكون المبتدأ نكرة محضة والاصل ان هذا القائل نسب الى السكاكي شيئا لم يقل به (قوله نكرة محضة) اي خالية عن المسوغ (قوله و يتمسك) اي ويستدل على ذلك الزعم (قوله من كلام السكاكي) صفة لتلويحات اي يتمسك بذلك باشارات من كلام السكاكي بعيدة من مراده من جعلتها قوله ان جاز تقدير كونه مؤخرا على انه فاعل معنى فقط وقدر فقال ذلك البعض في هذا الكلام اشارة الى ان المرفوع بدل وان الجملة فعلية ووجه البعدان هذا الكلام انما يفهم منه انه امر تقديرى لانه بدل حقيقة مقدم (قوله وبما وقع) اي يتمسك ذلك البعض بالتلويحات وبسهو الشارح العلامة ولم يلتفت الى تصريح السكاكي بقوله لئلا يكون المبتدأ نكرة محضة فانه صريح في كون المقدم مبتدأ والجملة اسمية والمراد بالشارح القطب الشيرازي شارح المفتاح ومحل التمسك قوله او بدلا مقدما (قوله ان المرفوع) اي من ان المرفوع وهو بيان لما وقع (قوله يتمسك ان يكون فاعلا مقدما) قد وقع هذا الكلام من الشارح العلامة على وجه السهو فلا يعارض قوله الاتي ان الفاعل هو الذي لا يتقدم بوجه (قوله ولا يلتفت) اي ذلك الزاعم قد عرف من البيان السابق انه عطف على قوله يزعم اي يزعم ويتمسك بما ذكر ولا يلتفت آه (قوله حتى قال آه)

هذا غاية السهو والسهو في هذا من حيث تفرقته بين الفاعل والتابع
وتجويزه الفسخ في الثاني دون الاول فهو ايضا سهو وغاية الشيء اما
اعظم منه وادنى وهنا اعظم اى انه سهى حتى قال هذا المقالة الشنيعة وهى ان
الفاعل لا يتقدم بوجد ولا شك ان هذا الكلام سهو منه ومخالف للصواب والصواب
ان الفاعل مثل التابع في عدم جواز التقدم بلا فسخ وجوازهما بالفسخ ويشتمل ان يكون
حتى لغاية تصرف محاتهم فيكون مثل الاستشهاد بقوله واما لا على طريقه الفسخ
آه (قوله واما التواضع آه) هو من جملة كلام الشارح العلامة وقوله فافهم من كلام
شارحنا اشار به الى التناقض الواقع بين كلامي العلامة حيث قال اولا يحتمل
ان يكون فاعلا مقدما وقال ثانيا ان الفاعل هو الذى لا يتقدم بوجه وحيث قال
اولا لا يقدم ما وقال ثانيا واما لا على طريقة الفسخ فيمتنع تقديمها فتدبر (قوله
ثم لانسلم آه) هذا رد لما ادعاه السكاكى من انتفاء تخصيص الجنس في شر
اخر ذاناب (قوله كيف وقد قال آه) اى كيف يسلم او كيف لا يكون كلام السكاكى
هذا ممنوعا والحال ان الشيخ آه (قوله لا من جنس الخير) اى فقر نقي الاضرار
عن الخير فيفيد ثبوت الاضرار للشروط الحاشية هنا كلام فانظر (قوله ثم قال آه)
عطف على قال الاول او الثاني قال الفاضل السبكي كوتى ان ثم في جميع تلك
المواضع لمجرد الترتيب في الذكر والتدرج في مدارج الانتفاع ولا يلزم ان يكون
الثاني بعد الاول في الزمان بل ربما يكون مقدما كما في قوله ان من ساد ثم ساد ابوه *
ثم قد ساد قبل ذلك جده فلا بد ان قوله ويقرب آه مقدم على بيان التخصيص
في كلام السكاكى (قوله في التقوى) قصر عليه ولم يذكر التخصيص لفقد شرطه
عنده في هذا المثال ونحوه وهو جواز تقدير كونه مؤخرا على انه فاعل معنى فقط
لانها لو اخرجت كونه مبتدأ عند من يشترط في رفع الوصف الاسم الظاهر
الاعتماد وفاعل لفظا عند من يشترط الاعتماد فهو على هذا نظير قوله زيد قام
ومثله لا يقيد الا التقوى (قوله من هو قام) لم يقل زيد قام لان المذكور في كلام
السكاكى قبل قوله ويقرب بيان التقوى في المضمرة المتقدمة افاده السبكي كوتى
(قوله لتضمنه آه) علة لوجود التقوى فيه (قوله مثل قام) اى تضمنه مثل تضمن
قام له (قوله فيه) اى فبسبب تضمنه للضمير وقوله يحصل الحكم تقوى اى لتكرر
الاسناد لان القيام مسند الى الضمير مرة والى زبد مرة اخرى (قوله وشبهه)
هو في قوة التعليل لما يتضمنه يقرب وهو الخطاطبة في التقوى من هو قام هذا
ان ضبط ما ضيما من التفعيل وان ضبط اسما فهو علة له صريح اعطى فاعلى لتضمنه

على ما يأتي (قوله بالخالى عنه) أى بالاسم الجامد الذى لا يتحمل ضميرا أصلا
 (قوله من جهة عدم تغيره) أى قائم (قوله وبهذا الاعتبار) أى شبهه بالخالى
 قال ويقرب وحاصله أن قائم المتضمن للضمير له جهة ثان جهة به يشبه الفعل وهى
 جهة تحمله للضمير وجهة به يشبه الاسم الجامد وهى عدم تغيره فى الحالات
 الثلاث فكانه لا ضمير فيه فبالجهة الأولى قرب من هو قائم فى تقوى الحكيم والثانية بعد
 عنه فلم يكن نظيره فلاجل هذين الأمرين جعله قريبا ولم يجعله نظيرا (قوله وفى بعض
 النسخ وشبهه بلفظ الاسم) لعل قوله وشبهه مضبوط بالقلم بلفظ الاسم والأفلا معنى
 لنسبة أحد هما إلى بعض النسخ لأن هذا اللفظ لا يختلف حاله ان سمي على التقديرين
 والمعروف عند المؤلفين فى مثل هذا أن يقال قوله وشبهه يحتمل أن يكون بصيغة
 الفعل وأن يكون بلفظ الاسم أى بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة لأنه مصدر مضاف
 إلى فاعله بمعنى المماثلة لا بكسر الشين وسكون الباء كما توهمه بعضهم لأنه بهذا
 الضبط بمعنى المثل وهو لا يتعدى بالباء (قوله مجرورا) أى لامنصوبا على أنه مفعول
 معه لأنه مقصور على السماع عند سيديويه وهذا وجه التعسف الذى ذكره
 فى المطول كما أفاده حسن جلبي ورده السيالكوتى بأن ابن مالك ذكر فى التسهيل
 وكذا غيره أن الصحيح أن المفعول معه قياسى فلا يظهر أن يكون هذا وجهها
 للتعسف وفى السيالكوتى كلام هنا فى وجه التعسف المذكور والكل لا يخلو عن
 ضعف (قوله وليس مثل التقوى) أى ليس ذلك الشئ الذى وجد فى زيد قائم
 من التقوى مثل التقوى آه (قوله فالأول) أى التقوى الذى وجد فيه لاجل
 تضمنه للضمير فقوله لتضمنه الضمير علة لوجود التقوى فيه كما سبق (قوله
 والثانى) أى كون التقوى فيه دون التقوى الذى فى هو قائم لاجل شبهه
 بالاسم الجامد الخالى عن الضمير كرجل فالشبه بالجامد علة للثانى كما سبق أيضا
 (قوله وكذا دمع فاعله الظاهر أيضا) كزيد قائم أبوه فقائم أبوه ليس جملة ولا معاملا
 معاملة لها لكن لا يشبهه بالخالى بل جلا على ما رفع ضمير فالشبه بالمشابه بالشئ
 مشابه بذلك الشئ فلا قصور فى جملة قوله وكذا آه فى حيز التعليل بقوله ولهذا
 فانظر إلى الحاشية ويستثنى من كون الاسم المشتق مع فاعله غير جملة صورتان
 وهما إذا وقع مبتدأ له فاعل سدمسدا الخبر نحو قائم ان زيد ان أو وقع صلة للوصول
 نحو جاء القائم أبوه لأنه يقدر بالفعل كذا ذكر السيد فى شرح المفتاح (قوله
 ولا عموم قائم مع الضمير) أى وكذا دمع فاعله الضمير فقيه حذف من الثانى لدلالة
 الأولى (قوله فى البناء) فيه نظر لأن الجملة من حيث هى لا تستحق إعرابا ولا بناء

والجواب انه ليس المراد بالبناء المعنى المصطلح بل المراد عدم ظهور اعراب
متبوعها عاينها يعني انه لم يعامل معاملة الجملة في عدم ظهور اعراب المتبوع
عليها بل ظهر فيه اعراب المتبوع مخانفا للجملة مثل جائي رجل قائم ورأيت
رجلا قائما ومرت رجل قائم فالوصف قد اعرب مع تحمله للضمير في هذه الاحوال
اي اجري عليه اعراب المتبوع لفظا ولو قيل رجل قائم ورجلا قائم ورجل قائم
لكانت تلك الجملة الواقعة صفة مبنية بمعنى نه لم اعر عليها اعراب المتبوع لفظا
بل محلا (قوله ومما يرى آه) الظاهر انه مضارع غائب مجهول قال العصام يجوز
ان يكون على صيغة المتكلم المبنى للفعل (قوله كاللازم) اي حال كون التقديم
مماثلا للتقديم اللازم يعني انه ليس بلازم في الانبساط ولازم في استعمال البلغاء
اذا استعملوا على سبيل الكناية حتى لو استعملوا بخلافه عند قصد الكناية بان
قيل لا يخل مثلك ولا يوجد غيرك كان كلاما مبنوذا طبعيا ولو اقتضت القواعد
جوازه (قوله لفظ مثل وغير) خصهما بالذكر لانهما المستعملان في كلا مهم
مع ان القياس ايضا يقتضي ان يكون ما هو بمعناهما كالمماثل والمغاير والشبيه
والنظير كذلك قاله السيل الكوتي وكذلك الاضافة الى الكاف ليست قيما
بل كذلك مثلي او مثله وغيره (قوله على سبيل الكناية) اي من اطلاق
اسم الملزوم واردة اللازم لانه اذا اني الخل عن كل مماثل يلزم نفيه عن المخاطب
واذا اني الجود عن كل غير انحصر الجود في المخاطب لان الجود صفة وجودية
لا بد لها من محل تقوم به وهذا معنى الكناية (قوله مثلك لا يخل آه) المجوز لوقوع
مثل وغير مبتدأ تخصيصهما بالاضافة وان لم يتعرفا بالتو غلها في الابهام قاله
حسن جلبي (قوله بمعنى انت آه) لف وتشر مرتب (قوله من غير ارادة آه) اي
من غير ارادة التعريض بغير المخاطب وهذا حال من لفظ نحو المضاف الى المثالين
اي بلا ارادة تعريض آه يعني انه اذا اريد التعريض بان اريد بالمثل او الغير انسان
معين لم يكن تقديمه كاللازم وكونه كاللازم في الكناية لكونه اعون على اثبات
الحكم بالطريق الابلغ وهو طريق الكناية واذا اريد التعريض فلا كناية
وبه يعلم انه لا يختص بالكناية بل يجري في المجاز ايضا فيرى تقديم المسند اليه في انت
تقدم رجلا وتوخر اخرى كاللازم لكونه اعون على المراد اذ المجاز ايضا ابلغ
من الحقيقة (قوله بان يراد بالمثل) تصوير للمنفى وهو ارادة التعريض (قوله
انسان آخر) اي معين وقوله مماثل للمخاطب ناظر الى قوله بالمثل وقوله او غير مماثل
ناظر الى قوله والغير (قوله بل المراد) اي بقوله مثلك لا يخل وغيرك لا يوجد

(قوله عنه) اى عن المخاطب و بل اضرب عن قوله من غير ارادة تعريض آه
 وقوله على طريق الكناية لم يجعل في هذين المثالين على طريق المجاز من
 ذكر الملزوم و ارادة اللازم لجواز ارادة المعنى الحقيقى ايضا وفى المجاز لا يجوز
 وجوازه و مثاله قد سبق منسا (قوله لانه اذا نفي آه) هذا توجيه الكناية
 فيه اى لان البخل اذا نفي عن كل مماثل للمخاطب من غير قصد الى انسان
 معين مماثل للمخاطب لزم نفي البخل عن المخاطب كما سبق تفصيله منا (قوله
 واثبات الجود آه) وهذا توجيه للكناية فى التركيب الثانى وهو عطف على
 العلة الاولى اى ولان اثبات الجود له اى للمخاطب كان وثبت بسبب نفي
 الجود عن غير المخاطب مع اقتضاء الجود محلا يقوم اى ذلك الجود بذلك المحل
 يعنى اذا نفي عن كل غير لزم اثباته له اذا عرفت هذا فلا يجوز عطفه على
 قوله نفيه عنه (قوله فى مثل هذه الصورة) الاولى ان يقول فى هاتين
 السورتين فافهم (قوله اعون على المراد بهما) اى اعون من التأخير فاسم
 التفصيل ليس على بابه لان التأخير لا اعانة فيه يعنى ان التقديم كان متبعا على
 المراد بهذين التركيبين فالباء متعلق بالمراد لا باعون فكلام المحشى الباء بمعنى
 من يؤهم ذلك قوله ابلغ اى من النصريح لانها من قبيل دعوى الشئ
 ببينة اذ وجود الملزوم دليل على وجود اللازم (قوله لافادته آه) علة لقوله
 اعون المؤخر اى والتقديم معين على ذلك لافادته للتقوى (قوله على ذلك) اى
 على اثبات الحكم بالطريق الابلغ الحاصل من الكناية (قوله ان كان مقتضى
 القياس آه) وذلك لان المطلوب وهو اثبات الجود للمخاطب وانتفاء البخل
 عنه يحصل بالكناية وهى حاصلة مع التأخير كما لتقديم فكان مقتضى القياس
 ان يجوز التأخير لحصول المقصود منه (قوله الاعلى التقديم) اى فاشبه
 ما اقتضت القواعد تقديمه وكان كاللازم كما قال المص حتى لو استعمل مؤخرا
 عند قصد الكناية بان قيل لا يبخل مثلك ولا يجوز غيرك كان كلاما مبنوذا اى
 ينبذه ويلقيه البلغاء وان اقتضت القواعد جوازه على ما بيناه سابقا (قوله قيل
 وقد يقدم آه) قاله ابن مالك وجماعة مرضه بان يقول قيل للبحث فى دليله
 والا فالحكم مسلم كما يأتى والواو فى قوله قد يقدم من المحكى وهى اما العطف ما بعده
 على ما نبه فى كلام القائل او الاستيناف (قوله المسور بكل) فيه ميل الى مذهب
 المنطقي فى كون الموضوع مدخول كل وهى سور يدل على كية افراد
 الموضوع والا فالنحاة مجمعون لمون الموضوع اى البدء مدخول كل

وقوله المسور بكل اى او ما يجرى مجراه فى افادة العموم لكل فرد فرد
 كاللام الاستغراقية وغيرها اشار الشارح بهذا القيد الى شرط واحد
 من شروط وجوب تقديم المسند اليه لانه لو لا القارنة بكل لم يجب تقديمه
 نحو زيد لم يقم ولم يعدم فوات العموم اذ لا عموم فيه واشار بقوله
 المقرون بحرف النفي الى الشرط الثانى فانه لو لا المقرونية المذكورة لم يجب تقديمه
 ايضا نحو كل انسان قام وقام كل انسان لعدم فوات العموم فيه بالتقديم والتأخير
 لحصوله مطلقا سواء قدم او اخر وبقى شرط ثالث وهو ان يكون الموضوع اى
 المسند اليه بحيث لو اخر كان فاعلا لفظيا بخلاف كل انسان لم يقم ابوه فانه لو اخر
 كل انسان بان قيل لم يقم ابو كل انسان لم يكن فاعلا لفظيا لاختلاف المسند فاعله
 فلا يجب التقديم فى تلك الحالة لعدم فوات العموم لانه حاصل على كل حال
 قدم او اخر (فان قلت من اين اخذ الشارح التقييد بما ذكر مع ان كلام المص
 مطلق) قلت من السياق والامثلة وح يكون قد للتحقيق (قوله لانه دال
 على العموم) اى عموم النفي وشموله يعنى ان المسند اليه اذا كان مستوفيا للشروط
 المذكور وقصد المتكلم العموم يجب تقديمه لافادة مقصوده وفى التأخير لا يحصل
 مقصوده فقوله لانه آيه بيان للحال المقتضية لارتكاب التقديم لاستدلال عقلى اذ هذا
 امر نقلى والواجب اثباته بالنقل (قوله على نفي الحكم) اى المحكوم به وقوله عن
 كل فرد اى من افراد ما ضيف اليه كل (قوله كل انسان لم يقم) اى كل فرد
 انصف بعدم القيام وحكم عليه به وضمير لم يقم وان كان عائدا الى كل انسان لا يقابل
 بالظاهر المقدم فلا يلزم كون العموم واقعا فى حيز النفي فلا يكون هذا التركيب
 من سلب العموم بل من عموم السلب باعتبار الظاهر المقدم ولوروى بالضمير
 يلزم ان لا يتحقق عموم السلب اصلا ولا قائل بذلك (قوله فانه يفيد) اى يفيد
 ان انتفاء القيام ثابت لكل واحد من افراد (قوله بخلاف ما لو اخر) ما زائدة
 كافى قوله تعالى * مثل ما انكم تنطقون ولو شرطية جزاء ما قوله فانه يفيد آه
 ان جاز وقوع الجملة الاسمية جوابا او كافى المعنى ومحدوف ان لم يجر كافى الرضى
 اى لم يدل على العموم وقوله فانه تعليل له (قوله نفي الحكم) اى المحكوم به كالقيام
 فى المثال وقوله عن جملة الافراد اى عن الافراد المحببة اى التى لم تفصل ولم
 تبين بكونها كالا وبعضا بل اقيت على شمولها للامرين (قوله لا عن كل فرد) اى
 فقط فلا ينافى ان رفع الايجاب الكلى يصدق على النفي عن كل فرد كما سيأتى
 وفى الحاشية هنا تفصيل فانظر (قوله بالتقديم يفيد عموم السلب) اى نفي الحكم

عن كل فرد وقوله وشمول النفي عطف تفسير لان العموم معناه الشمول والسلب معناه النفي (قوله لا يفيد الاسلب العموم) اي الذي هو السلب عن بعض الافراد فقط وعموم السلب يشمل الافراد كلها ولذا اتى باداة القصر في الثاني وتركها في الاول (قوله وذلك) اي افادة تقديم المسند اليه المقيد بالقيود المذكور للعموم دون تأخير ثابت لئلا يلزم آه يعني لو كان الامر على العكس لزم ترجيح التأكيد على التأسيس لكن اللازم باطل لان التأسيس خير من التأكيد لان حل الكلام على الافادة خير من حله على الاعادة فالمرزوم مثله فقوله الشارح مع ان التأسيس راجع اشارة الى المقدمة الاستثنائية وقوله ويان لزوم آه بيان الملازمة والمقدمة الشرطية (قوله لافادة معنى جديد) اي لم يكن حاصله قبله (قوله خير من الاعادة) اي غالبا اوفى نفس الامر مع قطع النظر عن المقامات والعوارض فلا يرد انه يجب التوكيد اذا كان المخاطب منكرا مثلا (فان قلت هذا الحكم معارض بان استعمال كل في التأكيد أكثر فالجمل عليه راجع) قلت كثرة استعمالها في التأكيد ممنوع لان استعمالها فيه مشروط باضافتها الى الضمير وعدم تجردها عن العوامل اللفظية افاده السيل الكوتي (قوله ويان لزوم ترجيح آه) اي لو انعكس المقاد بالتقديم والتأخير بان كان مقاد التقديم نفي العموم والشمول ومقاد التأخير شمول النفي وقوله بيان لزوم مبند آه خبره ظاهر او نحوه (قوله اما في صورة التقديم) اي اما لزوم الترجيح المذكور في صورة التقديم لو انعكس المقاد بالتقديم والتأخير (قوله فلان قولنا انسان لم يقيم) اي في المثال الاول قبل دخول كل (قوله موجبة مهيمة) اي لاسور فيها هذا بناء على تقدير ازالة ابطه قبل حرف السلب وجعله جزءا من المحمول لان لم شديدة الاتصال بالفعل فلا يجوز الفصل بينهما فتعين ان تكون موجبة مهيمة ولذا جزم الشارح بانها موجبة مهيمة اي لاسالبة وبينه بقوله اما لايجاب اي اما كونها موجبة فلانه آه واما الاهمال اي كونها مهيمة فلانه لم يذكر آه اي ليس فيها سور (قوله مع ان الحكم فيها آه) هذا من تنه دليل كونها مهيمة واحترز به عن الطبيعية كالانسان نوع فان الحكم فيها على نفس الطبيعة لاعلى الافراد (قوله واذا كان انسان لم يقيم آه) مرتبط بقوله فلان قولنا انسان لم يقيم موجبة مهيمة (قوله عن جملة الافراد) اي عن الافراد بجملة غير مفصلة بكونها كل الافراد او بعضها والمحقق المجزوم منها بعض الافراد كما ياتي وعلى هذا فقول الشارح لاعم من كل فرد اي فقط فلا يشمل بعض الافراد فلا ينافي قوله الاتي اعم من ان يكون جميع الافراد او بعضها وفي الكلام

حذف مضاف اوصفة اى يجب ان يكون محصل معناها او معناها اللازمى
 لا المطابقى فلا يخالف السابق واختار التعبير بذلك مع انه قال سابقا بثبوت
 عدم القيام لظهور لزوم ترجيح التأكيده على التأسيس على هذا البيان كذا
 قاله السيالكوتى (قوله لان الموجبة آه) علة للزوم ترجيح التأكيده على التأسيس
 لو انعكس المفاد بالتقديم لكن بالوسائط التى ذكرها الشارح (قوله عند وجود
 الموضوع) قيده لان السالبة الجزئية تصدق عند عدم الموضوع ايضا
 فتكون اعم من الموجبة المعدولة المحمول فلا تكون فى قوتها واما اذا وجد
 الموضوع كفى امثلة المص فهما متلازمان اى فى الصدق والتحقيق فكلما
 تحقق معنى احدهما تحقق معنى الاخرى (قوله نحو لم يقيم بعض الانسان)
 مثال للسالبة الجزئية فعنها سلب القيام عن بعض افراد الانسان وهذا المعنى
 يصدق عند انتفاء القيام عن بعض الافراد دون بعض وعند انتفائه
 عن كل فرد (قوله بنى القيام) الاولى ان يقول بثبوت عدم القيام مطابقا
 لما سبق ولعله اراد بالنفى الانتفاء المراد منه عدم القيام (قوله عما صدق عليه
 الانسان) اى عن الافراد التى يصدق اى يحمل عليها الانسان حمل مواطاة
 (قوله اعم من ان يكون) اى ما صدق عليه الانسان (قوله واما كان) اى اى
 حال ثبت من نفي جميع الافراد او بعضهم يصدق آه الا انه على التقدير
 الاول يكون بالتضمن وعلى الثانى يكون بالمطابقة وقوله يصدق نفي القيام
 عن البعض اى وهو مدلول السالبة الجزئية فظهر من هذا لزوم السالبة للمهملة
 وبين عكسه بقوله وكلما صدق آه لان التلازم يكون بلزوم من الطرفين (قوله
 فى الجملة) اى مجعلا من غير تعرض لأكلية او بعضية (قوله فهى فى قوة آه)
 تفريع على الدليل بشقيه اى فظهر من هذا البيان انها فى قوتها (قوله المستلزمة)
 صفة للسالبة الجزئية وقوله عن الجملة متعلق بالنفى يؤيده قوله الآتى او ينفيه
 عن البعض وقول المحشى عن معنى على متعلقة بالحكم لا وجه له ولو كان ما قاله
 صحيحا لم ان يتعلّق عن البعض بضمير نفيه لانه راجع الى الحكم وهو فاسد (قوله لان
 صدق آه) دليل لقول المص المستلزمة نفي الحكم آه (قوله عن جملة الافراد)
 اى الافراد المجعولة مع قطع النظر عن كائنها وبعضيتها (قوله دون كل فرد)
 اى دون النفي عن كل فرد (قوله واذا كان انسان لم يقيم آه) مرتبط بقوله
 السابق واذا كان انسان لم يقيم موجبة مهمة يجب آه (قوله نفي القيام) اى
 القيام المتبقى بمعنى عدم القيام كما عرفت وجهه (قوله فيجب ان يحمل آه)

قد عرفت ان ضمير لم يقيم وان كان راجعاً الى النكرة لانه لا يعتبر فلا يكون النكرة
 في حيز النفي فلا يكون مفيدة لعموم السلب (قوله وما في صورة التأخير) اي وما
 بيان نزوم ترجيح التأخير لو عكس المفاد بالتأخير والتقديم في صورة تأخير
 المسند اليه (قوله لا سور فيها) بيان للاهمال (قوله المقتضية للنفي عن كل فرد)
 اي المقتضية بصريح محالها ورود موضوعها في سياق النفي ولذا عبر هنا بالاقضاء
 وفي السابق بالاستئزام للاحتمال فيه وعدم الصراحة (قوله ولما كان هذا) اي
 الحكم بان السالبة المهمة في قوة السالبة الكلية وقوله لما عندهم اي لما تقرر عندهم من
 ان آمن ببيان لما وهذا الشارة الى وجه تعليل هذا الحكم بقوله لو ورد موضوعها
 آه مع انه ترك التعليل في الحكم السابق (قوله يئنه) اي ذلك الحكم بقوله آه فيكون
 هذا التعليل مخصصاً لما تقرر عندهم من القاعدة السابقة والحاصل ان ههنا ثلث صور
 الاول موضوعها معرفة نحو الانسان لم يقيم والثاني موضوعها نكرة ولم يتقدمه
 نفي نحو انسان لم يقيم والثالث موضوعها نكرة وتقدمه نفي ولكن كانت النكرة
 مصدرة بكل نحو لم يقيم كل انسان فالمهمة السالبة في هذا الصور الثالث في قوة
 السالبة الجزئية وهنا صورت رابعة وهي ان موضوعها نكرة غير مصدرة
 بكل واقعا في سياق النفي فانهما تكون في قوة السالبة الكلية نحو لم يقيم انسان
 ولذا قال المصنف لو ورد موضوعها آه احتراز عن الصور الثالث المذكورة فهمي
 مفيدة لعموم النفي دون الثلث (قوله فانه) اي الموضوع النكرة في سياق النفي
 يفيد نفي الحكم عن كل فرد اي اذا كان مقيداً بقيد كإشارة اليها الشارح
 بقوله حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل والا كان مفيداً للسلب العموم (قوله
 وذلك) اي وجوب الحمل على نفي القيام عن جملة الافراد ليكون كل للتأسيس
 ثابت لان لفظ كل آه (قوله في هذا المقام) اي مقام دخولها على المسند اليه
 المنكر مقدما او مؤخرا والحال ان المسند مقرون بحرف انفي (قوله هذين
 المعنيين) اي نفي القيام عن كل فرد ونفي عن جملة الافراد وحاصل مراده
 بهذا الكلام انه لم يوجد في هذا المقام معنى آخر غير هذين المعنيين فحيث انفي
 احدهما بدخول كل ثبت الآخر معها بدهاء او بالضرورة (قوله ان التقديم
 بدون آه) اي تقديم المسند اليه بدون كل آه نحو انسان لم يقيم (قوله لسلب
 العموم) اي للسلب الجزئي (قوله والتأخير) اي تأخير المسند اليه المنكر نحو لم يقيم
 انسان وقوله لعموم السلب اي للسلب الكلي (قوله وفيه نظر) اي فيما قاله ذلك
 القائل نظراى من حيث الدليل اعني قوله لئلا يلزم ترجيح آه فدعى القائل
 مسلم عند الكل وانما بحث المصنف في صحة دليله ولذا ارجع بعضهم ضمير

فيه الى قوله لئلا يلزم آه (وحاصل ما ذكره المص ثلاثة منوعات الاولى
 مشترك بين الصورة الاولى والثانية وهذا المنع قد ابطله الشارح واما
 المنعان الاخران فخاصان بالصورة الثانية (قوله يعنى) عبر بالعناية
 في الموضوعين لعدم التعبير في السابق بعنوان الصورة فلا جل خفاً المراد
 منه عبر بها (قوله الى ما اضيف اليه كل) اى في التركيب الاخر الذى لم يؤت
 فيه بكل (قوله بالاسناد اليها) اى الى كلمة كل يعنى ان شرط التأكيـد ان يكون
 الاسناد واحداً والحال انه وجد هنا اسنادان لان قوائنا انسان لم يقيم معيار
 لقولنا كل انسان لم يقيم وهذا مبني على اصطلاح المحوطين وهو ان كل مبتدأ
 وكلام المستدل مبني على اصطلاح المنطقين بان الموضوع ما اضيف اليه
 كل وهى سور الا ترى ان الشارح فسر قوله وقد يقدم بقوله اى المسند اليه
 المسور بكل آه (قوله يكون كل آه) هذا اعادة ما في المتن لربط ما بعده بعد تقدير
 القيد الملحوظ بين الفاء وبين مدخوله اى فعلى تقدير ان يكون آه يكون كل
 تأسيساً لا تأكيداً لان التأكيـد اى الاصطلاحى فمحذوف الصفة للعلم بها على
 ما اثنى بيانه من الشارح (قوله لفظ يفيد تقوية ما يفيد لفظ اخر) اى في
 تركيب واحد واسناد واحد كجاء القوم كلهم فلفظ كلهم يفيد تقوية ما يفيد
 القوم وما هنا ليس كذلك ولذا قال وهذا اى لفظ كل ليس كذلك (قوله لان هذا
 المعنى) اى النفي عن كل فرد في الصورة الثانية والنفي عن الجملة في الصورة
 الاولى وقوله ح اى حين حول الاسناد الى لفظ كل (قوله وحاصل هذا الكلام)
 اى حاصل النظر انا لانسلم انه لو حل آه اى ليس هنا لفظان في تركيب واحد
 اكادهم الا خبرل الموجود اسناد ان اسناد الى كل واسناد الى انسان
 فلا تأكيد حتى يلزم ترجيحه على التأسيس (قوله ولا ينبغي ان هذا) اى المنع
 المشار اليه بقوله وفيه نظر (قوله اما لو اريد بذلك) اى بالتوكيد (قوله كان
 حاصل بدونه) اى سواء كان الاسناد واحداً او متعدداً (قوله فاندفاع المنع)
 اى المذكور بقوله وفيه نظر (قوله وح) اى حين اذا كان المنع المذكور مندفعاً
 (قوله يتوجه) اى عليه ما اشار اليه بقوله ولان آه اى فقط دون البحث
 السابق فمحط الغائـدة هو ذلك المحذوف اى فقط (قوله فقد افادت) اى لزـم
 افادتها النفي عن الجملة الصادق بالنفي عن كل فرد والنفي عن بعض الافراد
 ووجه اللزوم ان الخناس يستلزم العام (قوله فاذا حلت كل) اى بعد دخولها
 (قوله حتى يكون) اى بحيث يكون فتقـى للتفريع (قوله بل تأكيداً) اى للمعنى

المفاد بطريق اللزوم (قوله لان هذا المعنى) اى نفى القيام عن الجملة (قوله
 كان حاصلًا بدونه) اى بدون لفظ كل (قوله وح) اى حين اذ كان هذا
 المعنى اى النفى عن الجملة حاصلًا بدون كل (قوله لم يلزم ترجيح التأكيدي على
 التأسيسي) اى كما ادعاه صاحب القيل السابق (قوله اذ لا تأسيس اصلا) لان
 لفظ كل للتأكيد على كل حاله (قوله بل انما يلزم ترجيح احدهما للتأكيدين) وهما
 تأكيد النفى عن كل فرد وتأأكيد النفى عن الجملة لانها اذا كانت شاملة للنفى عن
 كل فرد وعن الجملة قبل دخول كل فان جعلناها بعدد خولها للنفى عن كل فرد
 بمعنى عموم السلب لم يلزم ترجيح احدهما للتأكيدين وهو تأكيد النفى عن كل فرد على
 التأكيد الاخر وهو النفى عن جملة الافراد وان جعلناها للنفى عن جملة
 الافراد وهو سلب العموم لم يلزم ترجيح احدهما للتأكيدين وهو النفى عن جملة
 الافراد على التأكيد الاخر وهو النفى عن كل فرد وح لا يصح قول المستدل
 انه يجب ان يحمل على النفى عن الجملة لانه لو حمل على النفى عن كل فرد
 للزم عليه ترجيح التأكيد على التأسيسي اذ لا تأسيس اصلا حتى يلزم
 ترجيح التأكيد عليه (قوله وما يقال) اى من طرف ابن مالك جوابا عن
 اعتراض المص عليه وحاصل اعتراض المص اننا لانسلم انه لو حمل على الثانى
 وهو النفى عن الجملة يكون تأسيسا بينه هو تأكيد وحاصل ذلك الجواب ان
 لم يقيم انسان مدلوله المطابقى نفى الحكم عن كل فرد واما النفى عن الجملة
 فهو لازم له لان السلب الكلى يستلزم رفع الایجاب الكلى وبعد دخول
 كل بان قيل لم يقيم كل انسان يدل على ذلك المعنى الالتزامى بالاطابقة
 فلا يكون حمل لم يقيم كل انسان على نفى الجملة تأكيد لعدم اتحاد الداليتين
 (قوله فقيه نظره) هذارد للجواب المذكور (قوله اذ لو اشترط) اى عند
 هذا القائل (قوله لم يكن آه) اى وقد جعل ذلك القائل فيما سبق تأكيد
 يعنى ان هذا الجواب وان نفعه هنا الا انه لا ينفعه فيما تقدم (قوله لنفى الحكم)
 اى لثبوت عدم القياس بالجملة الافراد (قوله على هذا المعنى) اى النفى عن
 الجملة وقوله التزام يعنى ان مدلوله المطابقى ثبوت النفى لانسان ما ويلزمه
 النفى عن الجملة (قوله ولان النكرة آه) هذه مناقشة لفظية مع صاحب القيل
 فى التسمية فقط واعتراض عليه بمخالفة اصطلاح القوم وهى واردة على
 قوله لان السالبة المهملة فى قوة السالبة الكلية لورود موضوعها آه وقوله كما
 ذكره هذا القائل راجع الى النفى فخط المنع تسمية الصورة الثانية سالبة

مهملة مع انها سالبة كلية لانه قديين فيهما اي في تلك القضية ان الحكم آه
وقوله من الافراد اي من افراد الموضوع اي وكل قضية كذلك فهي سالبة
كلية لانه مهملة (قوله والبيان) اي بيان ان الحكم مسلوب آه وقوله لا بدله
اي للبيان من مبين هو على صيغة اسم الفاعل (قوله ولا محالة) اي لا بد
هناشي اي من شئ يدل آه وهو وقوع النكرة في سياق النفي (قوله سوى
هذا) اي سوى الشئ الدال على كمية الافراد لا خصوص لاشئ ولا واحد
في السلب الكلي بل السور عبارة عن الشئ الدال على كمية افراد الموضوع
(قوله وح) اي حين اذا اريد بالسور الشئ المذكور وان لم يكن لفظا يندفع
ما قبل اعتذارا عن صاحب القيل في تسميتها مهملة فالمص مستدل معترض
والقائل مانع والرد بآيات المنوع (قوله وقال عبد القاهر) عطف على قيل
وقد يقدم وقول عبد القاهر موافق لقول القائل السابق مع زيادة تعميمات
وتفصيلات واثلة ليست في كلام القائل والمعارض عليه دليل القائل كما سبق
بياناه وقد فرق بعضهم بينهما بان يقول تقديم النفي على كل كافى لم يقيم كل
انسان يفيد النفي عن الجملة عند القائل وهو صادق بالنفي عن كل فرد
وبالنفي عن البعض فقط وعند الشيخ يفيد معه النفي عن بعض الافراد
والثبوت للبعض الاخر كما سيأتى فينبهنا عموم وخصوص من جهة المدعى
وعلى كل تقدير ففى نقل كلام عبد القاهر فائدة زائدة (قوله بان اخرت)
اي لفظا اورثة وقد مثل المص للثاني فيما يأتى بقوله كل الدراهم لم آخذ (قوله
اولا) اي بان كانت معمولة للابتداء (قوله ما كل آه) هو معمول لما عند الجواز بين
والابتداء عند نفي تميم وح يكون هذا صورتين احدهما ما كان معمول لا لاداة
النفي وثانيهما ما كان غير معمول لهما بل للابتداء وعلى كل حال كان الخبر
فعلا (قوله بجري الرياح آه) هذا دليل على ما ادعاه في الشطر الاول وذلك لان كون
ارباب السفن يشتهون جريان الرياح بسفنهم الى ما هو مقصودهم مع السلامة معلوم
وربما تجرى الرياح بسفنهم الى غير مقصودهم مخالفة لاشتغالهم فلا يدركون
ما يشتهون فعلم مما سبق ان اسناد الشهوة الى السفن مجاز عقلى اوحى في اي
اهل السفن ثم ان قوله تجرى آه قضية مهملة في قوة الجرئية فاندفع ما يقال ان هذا
من عموم السلب وهو مخالف لما يفيد قوله ما كل آه فلا يصح ان يكون دليلا له
وهذا البيت من البسيط من ضربه الاول من عر وضه الاولى (قوله حاله)

بالنصب ان كان جازيا ويجوز رفعه ان كان تيميا والخبر على كل حال اسم فماتان
 صورتان ايضا كما سبق بيانه (قوله او معمولة للفعل) اي اولو وصف بدليل ما يأتي
 (قوله الظاهر) اي المتبادر لانه عطف صفة على مثلها (قوله وليس بسديد) اي لما
 فيه من عطف الخاص على العام باو وهو ممنوع (قوله شامل لذلك) اي المعطوف
 وقد عرفت ان المراد بالتأخير ما يشمل التأخير الحكمي اي الرقي فلا يضر في شموله
 لذلك تفسيره بقوله بان آخرت عن ادائه مع ان المعمولة للفعل قد تكون مقدمة
 على الفعل وعلى الثاني نحو كل الدراهم لم آخذ فكل الدراهم متأخر رتبة لانه
 مفعول للفعل (قوله وكذا) اي ليس بسديد ايضا او عطفها على آخرت
 بمعنى او جعلت معمولة اي بتقدير العامل كافي عطفها بتناوفا باردا ولعل
 مراده هذا لکن يخالف ما قيل ان حذف عامل المعطوف وابقاء معمولة
 من خواص الواو كما ذكره في الخلاصة ان الواو انفردت بتقدير العامل مع انه
 صرح في مطوله وجعل معمولة بمعنى جعلت معمولة تعسف وان قاله المحشي
 (قوله لان التأخير آه) علة لقوله وكذا آه (قوله ايضا شامل له) اي للمعطوف
 فحق العبارة شامل له ايضا اي كما هو شامل له في المتبادر يعني ان تأخيرها عن
 اداة النفي صادق على ما تكون معمولة فيه للفعل المنفي اولا فالاول نحو ما
 اخذت كل الدراهم والثاني نحو ما كل متمنى المرء حاصل (قوله اللهم آه) اي
 وعلى هذا يصح عطفه على كل واحد من داخله واخرت (قوله على فعل
 عامل في كل آه) وعلى هذا يكون المعنى بان آخرت عن اداة النفي الغير الداخلة
 على الفعل العامل فيها او جعلت معمولة للفعل المنفي هذا على تقدير عطف
 معمولة مع عاملها المقدر على آخرت وعلى تقدير عطفها على داخله يكون
 المعنى ان كانت كل داخله في حيز النفي بان آخرت عن اداة النفي الغير الداخلة
 على الفعل العامل فيها او كانت معمولة للفعل المنفي فاذا خص التأخير فقد خص
 الدخول لانه تصوير للدخول (قوله والمعمول) اي المذكور بقوله معمولة للفعل
 المنفي (قوله او تأكيديا) اي لانه معمول لعامل المتبوع لان العامل في المتبوع
 عامل في التابع الا في البدل على قول (قوله او غير ذلك) اي ككونها مجرورة
 او ظرفا نحو ما سررت بكل القوم او ما سررت كل اليوم (قوله وقدم التأكيدي)
 اي قدم المص في التمثيل التأكيد على الفاعل مع ان عمل الفعل في الفاعل
 اللفظي اظهر من عمله في التأكيدي فناسب ان يقدم المثال الذي وقع فيه كل
 فاعلا على مثال التوكيد (قوله لان كلا اصل فيه) اي في التأكيدي لافي الفاعل

وهذا لا ينافي ان الفاعل اصل في نفسه وان ما عدا كل من ادوات التأكيد اصل فيه
ايضا فاندفع ما يقال ان ظاهره يقتضي ان كلا اصل في التأكيد وان ما عداها
كاجعون فرع عنها وليس كذلك (قوله او كل الدراهم لم آخذ) وكل الدراهم
متأخر رتبة كما سبق تدبر (قوله وكذا لم آخذ آه) ذكر هذين المثالين للتأكيد
إشارة الى ان المص ترك المثال التأكيد اعتمادا على فهمهما مما سبق (قوله ففي جميع
آه) حل معنى لايمان اعراب (قوله توجه آه) جواب شرط وهو قوله ان كانت
داخلة (قوله وافاد ثبوت الفعل) اي ثبوت مدلوله وكذا قوله او الوصف ثم ان
كون ثبوت الفعل مفادا بطريق مفهوم المخالفة وهو المعبر عنه في كلام
الشارح بدليل الخطاب ولو قال المص وافاد ثبوت الحكم بدل الفعل
او الوصف لكان اولي ليشمل ما اذا كان الخبر اسما جامدا نحو ما كل سوداء ثمرة
وما كل بيضاء شحمة لان الخبر فيهما يطلق عليه انه محكوم به وليس
بفعل ولا وصف ولعل الاكتفاء بالفعل لاصالته في الخبرية (قوله في المعنى
فاعلا) اي لفظا او معنى فيشمل ما اذا كانت كل توكيدا للفاعل اللفظي او افاد
تعلقه آه اطلاق التعلق على نسبة الفعل او الوصف الى المفعول اصطلاح
شائع كاطلاق الثبوت على نسبة احدهما الى الفاعل (قوله ان كانت كل في المعنى
مفعولا آه) اي لفظا او معنى فيشمل التوكيد من المفعول وقوله او الوصف
نحو ما انا آخذ كل الدراهم او الدراهم كلها (قوله وذلك) اي ثبوت الفعل
او الوصف وتعلقهما ببعض بدليل الخطاب اي مفهوم المخالفة مثلا ما جاء
القوم كلهم منطوقه نفي المجيء عن الكل فيفهم منه ثبوت مجيء البعض بطريق
مفهوم المخالفة وشهادة الذوق السليم (قوله والحق ان هذا الحكم) اعني
توجه النفي الى الشمول وثبوت الفعل او الوصف للبعض عند وقوع كل في
حيز النفي (قوله لا كلي) اي لانه قد يتوجه النفي عند وقوع كل في حيزه
الى الفعل ويكون القصد نفيه عن كل فرد بدليل قوله اي بدليل هو قوله تعالى
قد يقال ان كلام الشيخ مبني على اصل الوضع وافادة هذه الايات بهذا
المعنى بالادلة الخارجية المعارضة لمفهوم المخالفة او يقال الكل داخلة على
النفي ولم يكن النفي داخلا على الكل كما قيل في قوله تعالى ﴿وما انا بظلام للعبيد﴾
من ان المبالغة داخلة على النفي فينتفي اصل الظلم ايضا ولم يكن النفي داخلا على
المبالغة حتى يبقى اصل الظلم (قوله كل مختال) اي متكبر معجب وقوله فخور اي
كثير الفخر على الناس بغير حق (قوله كل كفار) اي جاحد بتحريم الزنا وقوله

اثيم اني كثيرا لاثم (قوله كل خلاف) اي كثيرا خلف في الحق والباطل وقوله مهين
اي قليل الرأي والتمييز اوحقير عند الناس لاجل كذبه وفي التمثيل بهذه الآية
اشارة الى ان النهي كالنفي في الحكم السابق (قوله بان قدمت على النفي آه) فيه
اشارة الى ان النفي المستفاد من لفظة والامتوجه الى القيد اعني الدخول
في حيز النفي فيفيد وجود النفي في الكلام مع تقدم كل عليه ولا يرد ان انتفاء
الدخول في حيز النفي قد يكون بانتفاء النفي من الكلام اي عدم وجوده فيه
اصلا فلا يصحح بقاء قوله عم النفي على اطلاقه (قوله ولم تقع معمولة) قيد به
ليخرج كل الدراهم لم آخذ فانها مقدمة على النفي لكنها معمولة للفعل
المنفي ولو زاد ورتبة بعد قوله لفظا لاستغنى عن قوله ولم تقع آه (قوله لما قال له)
اي وقت قوله له عم (قوله اسم رجل آه) المراد بالاسم اللقب يعني انه لقب لرجل
من الصحابة اسمه الخرباق او البر باض بن عمرو بكسر الخاء في الاول والعين في الثاني
وانما لقب بذي اليمين لطول كان في يديه وقيل لانه كان اضبط اي يعمل بكتايبه
على السواء (قوله اقصرت الصلوة) اي الظهر والعصر كافي رواية مسلم والبخاري
وفيه كلام مذكور في الحاشية وغيرها ولفظ الحديث من رواية ابى هريرة صلى بنا
رسول الله عليه السلام احدى صلاتي العشاء في الحضر اى احدى صلاتي وقت
العشاء وهو من الزوال الى الغروب وسلم من ركعتين فقام ذو اليمين وقال اقصرت
الصلوة ام نسيت يا رسول الله فقال عم كل ذلك لم يكن فقال ذو اليمين بل بعض
ذلك قد كان فاقبل عليه السلام على القوم وفيهم ابو بكر وعمر فقال عم احق ما يقول
ذو اليمين فقال انعم فقام عم واتم الصلوة ثم سجد سجدة تين للسجود *
وفي هذا الحديث اسئلة واجوبة ذكره استاذنا الرشدي القره اغاجي في شرحه
المسمى بحل الرموز على قصيدة فارسية مسماة بعصمة البخاري وكذا
في حواشي المطول (قوله بالرفع) اي لا بالنصب على ان يكون مفعولا والضمير
خطابا للنبي عم (قوله فاعل) اي لان قصرت لازم اذا كان بهذا المعنى قال
في المختار قصر الشيء ضد طال يقصر بالضم قصرا بوزن عنب وقصر
من الصلوة وبانهما نصرا انتهى وهذا الحديث من الاول وقوله تعالى *
ان تقصروا من الصلوة من الثاني وعلى هذا لا يكون قصرت مبنيا للمفعول فلا يكون
الصلوة نائب الفاعل ولذا قال الشارح العلامة بالرفع فاعل قصرت وكونه
متعديا اذا كان (غير هذا موجود ايضا وح في كلام المحشي شيء فانظر فكلام
الشارح موافق للمختار (قوله كل ذلك لم يكن) فيه دليل على ان من قال ناسيا

لم افعل وكان قد فعله انه غير كاذب لان كلام الناسي ليس بصدق ولا كذب
 قاله الكرماني وفي الحاشية هنا كلام فانظر (قوله هذا قول النبي عليه السلام)
 يعني انه مقول لقوله كقول النبي تصدى لبيانه لتوسط كلام اخر بين القول
 والمقول (قوله لوجهين) علة لكون المعنى لم يقع واحد من القصر والنسيان
 ومما يدل على هذا المعنى ايضا ما ورد في بعض الطرق لم انس ولم تقصر
 وخير ما فسره بالوارد (قوله او ينفيهما جميعا) اي وليس في جوابه عم تعيين
 لاحد الامرين فلزم ان يكون مراده نفي كل منهما (قوله تخطئة المستفهم)
 اي في اعتقاد الشبوت لاحدهما (قوله لا بنفي الجمع بينهما لانه) اي المستفهم
 عارف اي معتقد بثبوت احدهما واذا كان كذلك فلا يصح ان يجاب به لانه
 لم يفده فائدة كافية ازيد قام ام عروفاته يجاب بتعيين احدهما او بنفي كل منهما
 ولا يجاب بنفي الجمع بينهما لانه لا يفيد السائل شيئا لانه عالم بقيام احدهما ولم يعلم
 ايهما قام (قوله ان الشبوت للبعض) اي الذي هو مدلول موجبة جزئية وقوله انما
 يناقض اي يناقض النفي عن كل فرد اي الذي هو مدلول السالبة الكلية لان
 الموجبة الجزئية تقبض السالبة الكلية (قوله لا النفي عن المجموع) اي عن الهيئة
 الاجتماعية اذ هو مدلول السالبة الجزئية والموجبة الجزئية لا تناقض
 السالبة الجزئية فقول ذوالدين بل بعض ذلك قد كان يناقض النفي
 عن كل فرد لا النفي عن المجموع وذوا الدين بليغ يعلم مراد النبي عم (قوله
 برفع كله) اي على انه مبتدأ خبره جملة لم اصنع والرابط محذوف اي لم اصنعه اي لم
 اصنع شيئا (قوله من الذنوب) اشار بذلك الى ان ذنبا نكرة عامة بقرينة
 المقام وان كانت واقعة في سياق الاثبات او ان ذنبا اسم جنس يقع على القليل
 والكثير فهو هنا بمعنى الذنوب بقرينة المقام (قوله ولا فائدة هذا المعنى) علة
 لقوله عدل مقدمة عليه وما يقال من ان كل المضاف الى الضمير لا يكون الا مبتدأ
 او تأكيذا فعذوله الى الرفع لاجل هذه القاعدة فدفع بانها ليست بقاعدة
 بل أكثرية وغالبية اذ يجوز وقوعها مفعولا على قلة كما في المعنى وعلى هذا فالعدول
 ليس الا لفائدة المعنى المذكور الذي هو عموم السلب لان النصب لا يفيد
 بل يفيد سلب العموم (قوله واما تأخير) اي عن المسند لان الكلام فيهما (قوله
 فلا قضاء له) اي فلا جل اقتضاء المقام ذلك لوجود نكتة من النكاة المقتضية لتقديمه
 لكونه عاملا اوله الصدارة فاللام للتعليل ويصح ان تكون بمعنى عند (ومحصله
 ان النكاة المقتضية لتقديم المسند الآتية في احوال المسند هي النكاة المقتضية لتأخير

المسند اليه بذاتها لا شيء غيرها ولما لم يكن ماسبق من ان تأخير المسند اليه يقتضي
افادة سلب العموم وافيا في النكتة حال على ما يأتي بقوله وسيجي بيانه قوله
هذا كله آه هو اقتضاب قريب من التلخيص كافي قوله تعالى * هذا وان للطاغين
آه على ماسيحي في اواخر فن البيان (قوله اي الذي ذكر آه) فيه اشارة
الى ان افراد اسم الاشارة مع ان المشار اليه متعدد لتأويله بالمدكور وفي الحاشية
هنا كلام فانظر (قوله في المقامات) متعلق بذكر فالظرفية مجازية اذا المراد بها
الاحوال الباعثة على الذكر وغيره مما ذكره المص ففيه مقابلة المتعدد بالمتعدد
اي الجمع بالجمع فيقتضي انقسام الاحاد الى الاحاد فلكل واحد مما ذكر من الذكر
والحذف والا ضمير وغير ذلك مقام (قوله كله مقتضى الظاهر من الحال) نبه
بايراد كله تأكيد او مبتدأ على ان المشار اليه متعدد والفرق بين مقتضى الحال
ومقتضى ظاهر الحال بان الاول عام والثاني خاص قد سبق في المقدمة
والاسناد الخبري فتذكر مع تأمل (قوله وقد يخرج الكلام) اي يورد الكلام
ملتبساً بخلاف آه اي مخالف لمقتضى ظاهر الحال لا بطنه وذلك الاخراج
لاقتضاء الحال اياه اي لاقتضاء ذات الحال وباطنه اياه لعروض اعتبار اخر اطف
من ذلك الظاهر اتى بقدوم المضارع اشارة الى قلته بالنسبة الى مقابله فلا ينافي
الكثرة في نفسه على ماسبق (قوله كفولهم) اي العرب ابتداء من غير جرى
ذكر المسند اليه لفظاً او تقدير (قوله نعم رجلاً مكان نعم الرجل) اي ونعم رجلين
مكان نعم الرجلان ونعم رجلاً مكان نعم الرجال (قوله وعدم قرينة تدل عليه)
اي بخصوصه وفيه اشارة الى ان الموجب للاضمار احد الامرين وهو ما تقدم
المرجع لفظاً او تقديرًا واما وجود قرينة تدل عليه فاذا فقد كان مقتضى الظاهر
الاتيان بالاسم الظاهر لا بالضمير فاذا قيل نعم رجلاً زيد باضمار المسند اليه
كان الكلام مخرجاً على خلاف مقتضى الظاهر لعروض اعتبار اخر اطف
من ذلك الظاهر وهو حصول الابهام ثم التفسير المناسب لوضع هذا الباب للمدح
والذم العامين اي من غير تعيين خصلة حميدة او ذميمة (قوله عائد الى متعلق
معهود في الذهن) اي الى شيء معقول في الذهن مبهم باعتبار الوجود
فهو بمعنى شيء صادق على رجل او اكثر او امرأة او اكثر فاذا اتى برجل مثلاً
الذي هو تمييز وتفسير له علم جنس ذلك المتعلق دون شخصه وزال الابهام
في الجملة فاذا ذكر المخصوص بالمدح بعد ذلك تعين شخصه (قوله ليعلم جنس
المتعلق) اي فقط دون شخصه وذلك لان النكرة انما تفيد بيان الجنس

ولا يفيد التعمين الشخصي بخلاف المعرفة فان بها يعلم شخص المتعقل كما يعلم جنسه
 فيفوت الابهام ثم التعمين على التدرج (قوله وانما يكون هذا) اي نعم رجالا يعني
 هذا ونحوه (قوله في احد القولين) اي المشهورين فلا ينافي ان هناك قولاً آخر
 وهو جعل الخصوص مبتدأ محذوف الخبر (قوله اي قول من آه) تفسير لا حدو بين
 الآخر من القولين بقوله ولما من يجعل آه (قوله خبر مبتدأ محذوف) اي وكذا على
 القول الثالث الغير المشهور والتقدير زيد الممدوح لما عرفت ان في الخصوص اقوالاً
 ثلاثة من جهة الاعراب (قوله فيحتمل عنده ان يكون آه) وح لا يكون نعم
 رجالا زيد من باب وضع المضمير موضع المظهر غير بالاحتمال لانه يحتمل ح ان
 يكون الضمير عائداً الى المتعقل الذهني لا الى زيد المبتدأ وعلى هذا الاحتمال
 يكون من هذا الباب ايضاً وفيه نظر مذكور في الحاشية (قوله ويكون الترام
 آه) جواب عما يقال اذا كان الضمير عائداً الى الخصوص يلزم تثنية الضمير
 وجعه اذا كان الخصوص مثني او مجموعاً مع انه ليس كذلك (قوله حيث لم يقل نعماً)
 اي في قولك نعماً رجلين ازيدان ونعموا اي في قولك نعموا رجالا ازيدون
 (قوله لكونه من الافعال الجامدة) اي المشابهة لها وبها عرض اليها
 الضعف فلا تحمل بارزاً ثلاً يثقلها (قوله وقولهم آه) بالجر عطف على قولهم
 السابق (قوله مكان الشان او القصة) الاول ناظر الى هو والثانية ناظرة الى هي
 والجملة التي يذكر بعدها مفسرة لانها عينه ولذا لم تحتاج الى رابط فالمعنى الشان
 اي الحديث هذا اللفظ فهمي في حكم المفرد وكذا لا تحتاج الى رابط كل جملة
 تكون عين المبتدأ نحو قولي زيد منطلق (قوله لعدم التقدم) يعني ان عدم
 تقدم المسند اليه يقتضي ايراده اسما ظاهراً فاي ايراده ضميراً مخالف لمقتضى
 الظاهر الا ان الحال يقتضيه لعروض اعتبار الابهام ثم التفسير (قوله واعلم
 آه) قصده الاعتراض على قول المصنف وقولهم هو او هي زيد عالم لانه
 يقتضي استعمالهم هي زيد عالم مع عدم المطابقة في التأنيث والتذكير (قوله
 على ان آه) اي جار او مبني عليه فعلى متعلق بمحذوف وفيه اشارة الى ان
 لا فرق بين الشان والقصة بل هما واحد وانما اصطالحوا على ان الجملة المفسرة
 للضمير اذا كان فيها مؤنث غير فضلة ولا شبيهها يؤنث الضمير ويقال له ضمير
 القصة والا يذكر ويقال له ضمير الشان يقال هي هند مائة وفانها لا تعمي الا
 بصار وانما انث الضمير لجرد قصد المطابقة اللفظية لا لان مرجعه ذلك المؤنث
 ولا لان ذلك المؤنث مفسره لان مفسره الجملة بتمامها واحترزنا بالفضلة والشبيه بها

من نحو انها بنى الامير غرقة ومن نحو انها كان القرأن معجزة لان معجزة شبيهة بالفضلة
لكونه منصوبا فلا يؤثر الضمير فيهما بل يقال في المثالين انه لانها وانما اشترط كون
المؤنث غير فضلة ولا شبيهة بها لان الضمير مقصوددهم فلا تراعى مطابقة للفضلات
(قوله مجرد قياس) يعنى ان التذكير والتأنيث امر قياسى سوى ما استثنى من السماع
قوله حسن جلي وقال فى المطول تعريضاً للمص ولم يسمع نحو هي الامير بنى
غرفة وهي زيد عالم وان كان القياس يقتضى جوازه قال السيا لكوتى قوله ولم
يسمع آه تعريضاً للمص رح وما قيل ان كلام المص رح مبنى على القياس يرده
لفظ قولهم انتهى لان ضمير قولهم راجع الى العرب المستعملين فتدبر (قوله
فى البابين) اى باب نعم و باب ضمير الشأن (قوله ليمكن آه) لذكره بالضمير المبهم ولا يتم
بالترسيخ ثانياً فيكون اوقع فى النفس اى متمكناً ومتقراً فى ذهن السامع
اذا الحصول بعد الطلب الذوا وقع فى الذهن (قوله اى يحى على عقبه) انما عبر به على
ولم يقل يحى عقبه لاشعار على بشدة اللصوق لانها تشعر بالاستعلاء والتمكن بخلاف
ما لو تركها فانه وان اشعر باللصوق لكن لا يشعر بشدة (قوله فضل تمكن)
اى تمكننا فاضلا اى زائداً (قوله لان الحصول) اى لان ما به الحصول او الحاصل
(قوله اعزاه) وجه الاعزية ان فيه امرين لذة العلم ولذة دفع الم التثوق بخلاف
المنساق بلا تعب اى النيل بغير طلب فان فيه الامر الاول والامر ان المرغوب ان احلى
من الواحد (قوله ان هذا) اى التعليل وقوله فى باب نعم اى وكذا فى ضمير الشأن
المستتر نحو كان زيد قائماً وكذا فى قول الشاعر اذا مات كان الناس صنفان * شامت
واخر مثن بالذى كنت اصنع (قوله عالم يسمع المفسر) يعنى ان السامع مدة عدم
سماعه المفسر كرجل لم يعلم ان فيه ضمير لانه قبل سماعه له يظن ان الفاعل اسم
ظاهر يأتى به المتكلم بعد ذلك فاذا سمع التفسير علم جنس الضمير فلا يتشوق ولا
ينتظر شيئاً لانه حصلت له معرفة جنس الضمير ابتداءً (قوله فلا يتحقق فيه
التشوق) والا نتظار اى وعلى هذا فتعليل وضع المضمير موضع المظهر فى باب
نعم بما ذكره من البيان ليس بسديد وقد يحاجب بانه يجوز ان يعلم الضمير قبل
ان يذكر المميز بالقرينة فلا ينافى تحقق التشوق فى باب نعم ولعله لذلك لم
يقول الشارح فلا يصح (قوله فالكمال العناية) اى فلاجل افادة ان المتكلم
اعتنى بتفسير المسند اليه اعتناء كاملاً حيث ابرزه فى معرض المحسوس (قوله
لاختصاصه) يعنى ان الاعتناء من المتكلم يكون لاختصاص مدلوله اى
لكون مدلوله مختصاً بحكم اى بامر محكوم به عليه بدفع اى عجيب (قوله

كقوله) اى قول احمد بن يحيى بن اسحاق الراوندى بفتح الواو ونسبة الى راوند
بفتح الواو قرية من قرى ساسان قريبة من اصفهان وهو قبل النبي عم
ويؤيده رد على بن ابي طالب بيتهين والاكثر على انه بعد النبي عم وقد بينت
رده فى شرح ابياتنا على الجاهل وفصل فى شرح ابيات المختصر وحسن
جلبي والحاشية **الاج** اوله سبحان من جعل او وضع الاشياء موضعها *
وفرق العز والاذلال تفريقا (قوله كم عاقل آه) كم خبرية مبتدأ وخبره جملة
اعيت آه وعاقل الاول مضاف اليه ومميز لها (قوله هو ووصف) اى لا تؤكد
فاعرف من بيان كونه وصفا بقوله بمعنى آه والتأكيد لمثل دفع التوهم ولم يكن
هنا فليس محل التأكيد (قوله اى اعيت آه) فيه اشارة الى استعماله متعديا
وقوله والعجز عطف تفسيره وقوله او اعيت عليه فيه اشارة الى كونه لازما
وقوله صعبت تفسيره وقوله وجاهل جاهل تذكر ما سبق من البيان لكن فى
مقابلة الجاهل بالعاقل اشارة الى ان العقل بلا علم كالعدم وان الجاهل كالجنون
فالعاقل ينبغي له ان يتخلى بالعلم ويحتز عن الجهل ويتخلى لئلا يتعطل عقله وكون
الجاهل كالجنون لتباعده عن اكتساب الكمالات فاندفع ما يقال كان الاولى
ان يقول فى الاول كم عالم عالم او يقول فى الثانى ومجنون مجنون (قوله هذا) اى الجعل
او الوضع السابق مع علمه اى كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا (قوله ترك)
اى صير لان ترك اذا تعدى الى مفعولين يكون بمعنى صير (قوله الا وهام) اى العقول
مراد بها ذوات العقول يعنى ان هذا الذى يصير العقل من طريق الوهم متخيرين فى
ثبوت الصانع ونفيه لان الزندقة لا تتوقف على الجزم بنفى الصانع بل تحصل
بالتردد فيه اللازم لذلك التحير غالبا (قوله وصير العالم آه) قيل اراد به نفسه وقيل غيره
وقد اخطأ فى جعله نفسه عالما محيرا لانه لو كان عالما محيرا لما اعترض على الله بذلك
بل يقول يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ولم يخطئ فى الثانى لانه كان زنديقا
ملحدا كذا قيل وفيه ان هذا يبعده قوله سبحان من وضع الاشياء موضعها
آه فانه يقتضى انه غير زنديق فلهذا اراد غيره (قوله من بحر الادور علما) تمييز
محول عن المفعول والاصل نحر علم الامور اى اتقنه ففعل به كما فعل بقوله
تعالى * وفجرنا الارض عيونا ثم ان النحر فى الاصل هو الذكاة على وجه
مخصوص ففسيره بالاتقان مجاز علاقته المشابهة فى ازالة ما به الضرر فان
الذبح يزيل الدماء والرطوبات التى فى الحيوانات والاتقان يزيل الشكوك
والشبهات (قوله نافية للصانع) قائلا لو كان له وجود لما كان الامر كذلك وكان

على الشارح ان يزيد ومنكر الاخرة لقول صاحب القاموس الزنديق هو من
لا يؤمن بالاخرة والربوبية ولعل الشارح اقتصر على ما ذكره وترك انكار الاخرة
لانه يلزم من نفي الصانع انكار الاخرة (قوله فكان القياس فيها الاضمار) اي بان
يقول هو الذي آه لتقدم ما يصلح ان يكون مرجعا للضمير مع كونه غير محسوس
والاشارة حقيقة في المحسوس (قوله لكيال العناية آه) اي ~~لما~~ ^{لما} لفائدة الاعتناء
الكامل بتمييزه حيث ابرزه في معرض المحسوس (قوله ان هذا الشيء) اي الذي
هو كون العالم محروما والجاهل مرزوقا (قوله وهو) اي الحكم العجيب جعل
الاهوام آه فيه اشارة الى ان المراد بتركها آه جعلها حائرة (قوله الذي اثبت آه)
اي هو جعل الاهوام حائرة يعني وليس المراد بالحكم البديع كون العاقل محروما
آه كما سبق الى بعض الاهوام بل المراد ما قلنا فغنى اختصاص المسند اليه بحكم
بديع على هذا القول كونه عبارة عنه ومعنى كون هذا بديعا انه ضدها كان
ينبغي وهذا تعسف لانه يلزم عليه اختصاص الشيء بنفسه فالحق ما قاله
الشارح من اختلاف المسند اليه المعبر عنه باسم الاشارة والحكم البديع المختص به
فالمسند اليه هو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا والحكم البديع المختص به
اي الثابت له جعل الاهوام حائرة والعالم زديقا (قوله عطف على كمال
العناية) اي لاعلى قوله لاختصاصه لافادته ان التهمك بمن لا بصر له يقتضى
كمال العناية بتمييز المسند اليه كما ان اختصاصه بحكم بديع يقتضى ذلك مع
ان التهمك بالذكور انما يقتضى ايراد المسند اليه اسم اشارة سواء قصد كمال
العناية بالتمييز او لا قال السيالكوتى وفيه تعريض بصاحب المفتاح حيث جعل
التهمك داخلا تحت كمال العناية مقابلا للاختصاص بالحكم البديع فانه
قال اذا كملت العناية بتمييزه اما لانه اختص بحكم بديع عجيب الشأن واما لانه
قصد التهمك بالسامع (قوله كما اذا كان السامع آه) كما لو قال لك الاعمى من
ضربني فقلت له هذا ضربك فكان مقتضى الظاهر ان يقال له هو زيد لتقدم
المرجع في السؤال لكنه عدل عنه واتى باسم الاشارة قصد التهمك والاستهزاء به
حيث عبرت له بما هو موضوع للمحسوس بحاسة البصر فترلته منزلة البصير
تتمكنا به (قوله او لا يكون) اي اولم يكن السامع فاقد البصر بل كان بصيرا لكن
لم يكن ثمه اي هنا مشار اليه اصلا يعني لم يكن هنا ما يصلح لان يكون مشار اليه
وهو المحسوس اي لم يكن هنا محسوس وان وجد ما يصلح ان يكون مرجعا
للضمير كما اذا قال لك البصير من ضربني فقلت هذا ضربك مشير الى امر عدمي

كإخلاء فالنفي هو المشار اليه المحسوس لا المشار اليه مطلقا (قوله أو النداء)
 أي الإعلام والتنبيه على بلادة السامع عطف على التهكم أي يوضع اسم
 الإشارة موضع المضمير لأجل الإعلام به (قوله غير المحسوس) لأن اسم الإشارة
 كان لمحسوس فبذكره يحصل التنبيه عليه كما إذا قال قائل من عالم البلد
 فقيل له ذلك زيد مكان هوزيد فالإتيان باسم الإشارة خلاف مقتضى الظاهر
 وفي العدول اليه تنبيه على كمال بلادة ذلك السائل (قوله أو على كمال فطانت) أي
 السامع بأن غير المحسوس أي المعقول كما يقال في ديباجة الكتب وبعد فهذه
 إشارة إلى المعقول المستحضر في الذهن إذا كانت الديباجة مقدمة على
 التأليف على ما حقة الفاضل العصام في حاشية الجامي (قوله أو ادعاء كمال
 ظهوره) كما يقال في المسئلة المتنازع فيها هذه ظاهرة مكان هي ظاهرة وفي
 العدول اليه ادعاء لكمال ظهور المسئلة (قوله وعليه) خبر مقدم وتعاللت
 مبتدأ مؤخر أي وعليه قول الشاعر تعاللت آه وقوله من غير هذا الباب حال
 من المبتدأ على قول ابن مالك (قوله تعاللت آه) هو من كلام عبدالله بن دميثة
 من قصيدة مطلعها * فني قبل وشك البين يا ابنة مالك * ولا تحر ميني نظرة من
 جمالك * وبعده تعاللت وبعده فان ساءني ذكرك لي بمساءة * فقد سرني اني
 خطرت بمالك (قوله وشك البين) أي قرب التفرق والخطاب للمحبوبة (قوله
 أي اظهرت العلة آه) فسر به لأن التفاعل يستعمل في اظهار ما لم يكن في الواقع
 كتعارض أي اظهر العرج ولم يكن به عرج (قوله أي احزن) لما طبعت من التوجع
 لتوهم علك وان كان التوهم فاسدا (قوله بالكسر) أي بكسر العين في الماضي
 وقبحها في المضارع فهو من الباب الرابع على ما في المختار (قوله لا من شجى)
 أي بالفتح في الماضي من الثنائي وانما لم يجعل منه هنا لعدم المناسبة لأنه إذا
 كان منه يكون بمعنى نشب في حلقه بكسر الشين أي وقف العظم في حلقه
 (قوله وما بك علة) حال من التاء في تعاللت مؤكدة لأن المراد وما بك علة في الواقع
 وقد عرفت انه معنى التعال (قوله تريدين قتلى) أي باظهار العلة وهو حال من
 التاء في تعاللت أيضا وبديل اشتمال من تعاللت أو استيناف وكان الظاهر ان يقول
 اردت الا انه عبر بالمضارع ارادة لحكاية الحال الماضية (قوله قد ظفرت بذلك)
 استيناف بياني جواب عما يقال هل ظفرت بذلك المراد وهو قتلك أولا فاجاب
 بذلك القول وترتب قتله على اظهار علامتها مع جزم المقتول بانتفائها مبني على
 ادعاء موته بتوهم العلة ولو كان التوهم فاسدا وهذا عبارة عن استحصال مزاجها

(قوله به) اى بالضمير وقوله لانه اى القتل ليس بمحسوس اى ولانه متقدم وتقدم
المرجع وغير المحسوسية يناسب الضمير فهو مقتضى الظاهر فعدل الى لفظ ذلك
بكسر الكاف اشارة آه (قوله ظهور المحسوس) اى ظهور امثل ظهور المحسوس
فيستفاد منه كمال الظهور فيطابق قول المص او ادعاء كمال ظهوره وفيه ايضا
كمال استحصال المزاج يعنى ان قتلى مع كمال شجاعة بعيد وانها قد ظفرت
به بمجرد التعال (قوله غير اسم الاشارة) اى بان كان علما او معرفا باللام او بالاضافة
(قوله فلان زيادة التمكن) يعنى ان وضع ذلك المظهر موضع المضمير يكون لزيادة
التمكن والتقرر بمعنى قوة الحصول في ذهن السامع واطافة الزيادة الى التمكن
بيانية اى زيادة هي التمكن فالمضمير لعدم خلوه عن ابهام ما لا يفيد هذه الزيادة التي
هي التمكن ووجه افادة الظاهر التمكن دون المضمير انه لا ابهام فيه لاسيما ما يقطع
الاشترك من اصله كالعلم فاذا اتى الى السامع ما لا ابهام فيه تمكن في ذهنه اولان
الظاهر لما وقع في غير موقعه كان كحدث شئ غير متوقع فائر في النفس تأثرا
بليغا وتمكن فيها زيادة تمكن اولان في الاظهار من الفخامة والتعظيم ما ليس
في الضمير (واعلم ان المقام الذى يقتضى التمكن هو كون الغرض من الخطاب
تعظيم المسند اليه وافراده بالحكم ولا شك ان ما لا يخل بالفهم والتعظيم يناسب
ذلك بخلاف ما قد يخل بذلك فلا يناسب التعظيم والافراد (قوله الله الصمد)
عرف الصمد باللام لافادة الحصر المطلوب واعلم المخاطبين بصمدية ونكر لفظ
احدا لعدم علمهم باحدية ولم يؤت بالعاطف بين الجملتين لتكمال الازدواج بينهما
فان الثانية كالتمتة للاولى (قوله ويقصد في الخواج) تفسير لما قبله (قوله لم
يقول هو الصمد) اى مع انه مقتضى الظاهر لتقدم المرجع (قوله لزيادة التمكن)
يعنى وان كان في الضمير استحضار للذات لكن ليس فيه تمكن وتقرر كان
في المظهر فانه ادل على التمكن لاسيما اذا كان علما لانه قاطع للاشتراك من اصله
والتمكن يناسب التعظيم والافراد بالصمدية اللذين هما الغرض من هذا الخطاب
(قوله ونظيره) مبتدأ خبره قوله وبالحق وقوله من غيره حال منه اى حال
كون تلك الحالة من غيره وهى حال مؤكدة اذ كونها من غيره معلوم من كونه
نظيرا (قوله اى بالحكمة المقتضية آه) وهى هداية الخلق لكل خير وصلاح
معاشهم ومعادهم وسمى هذه الحكمة لانها امر ثابت محقق (قوله انزلناه) اى
اردنا نزاله (قوله حيث لم يقل وبه نزل) اى مع انه مقتضى الظاهر لتقدم المرجع
وهذا اذا كان المراد من الحقيق معنى واحدا كما يدل عليه قاعدة المعرفة معرفة

وان المعنى وما اردنا انزال القرآن الامقرونا بالحكمة المتقضية لا نزاهه وما نزل
 الا ملتبساً بالحكمة اى الهداية لكل خير ولما لم تكن الارادة مستلزمة للنزول
 المصاحب للتسوق لجواز ان يعرض خلل حال النزول اكذب ذكر قوله وبالحق
 نزل وتقدم الجار والمجرور في الموضعين لافادة الحصر واما اذا كان المراد منهما
 معنيين فلا يكون مما نحن بصدده اعنى وضع الظاهر موضع المضمير لعدم تقدم
 المرجع وذلك كما لو حمل الحق الثاني على الاوامر والنواهي كما قيل والمعنى وانزلنا
 القرآن ملتبساً بالحق اى الحكمة المتقضية لانزاله وبالاوامر والنواهي نزل
 او اريد به جبرائيل عليه السلام كما قيل ايضاً قيل انه لا حاجة الى هذا الاشتراط
 لانه اذا اختلف معناهما كان القياس الاتيان بالضمير ايضاً ليكون من باب الاستخدام
 ورد بان هذا الاستخدام خلاف الظاهر فلا يكون من وضع المضمير موضع
 المظهر والكلام فيه (قوله واودخال الروح) بفتح الراء الفزع واما بالضم فهو القلب
 فلو قال بدل في ضمير في روع اعنى بضم الراء لكان احسن لما فيه من الجنس
 المحرف (قوله في ضمير السامع) اى في قلبه (قوله وتربية المهابة) اى تقوية الفزع
 والخوف وزاديهما وانما عطف بالواو المفيدة للجمع بين الامرين اشارة الى
 قوة ذلك الداعي والباعث لان الخوف خشية لحوق الضرر كالحالة التي تحصل
 للانسان من مخاطبة الانسان والمهابة التعظيم والاحلال القلبي الناشئ من
 الخوف كالحالة التي تكون في قلوب الناظرين للملوك والسلاطين والجمع بينهما
 ابلغ في المقصود (قوله هذا كالتأكيد) اى لان خشية لحوق الضرر من شئ
 يلزمها اجلاله وتعظيمه في القلب فهو من عطف اللازم على الملزوم لان تربية
 المهابة لا تغايرها وهى لازمة لادخال الخوف وكذا تربيتها وهى بمنزلة التأكيد
 لانه تدل عليه ولذا قال كالتأكيد (قوله او تقوية داعي المأمور) اى تقوية
 ما يكون داعياً لمن امرته بشئ الى الامثال والاتيان به كذا في المطول فاضافة
 الداعي الى المأمور من اضافة اسم الفاعل المفعول وذلك الداعي حالة نفسانية
 تقوم بالمأمور كظن الانتقام منه عند مخالفة امره فذات الخليفة مثلاً تقتضى
 الداعي المذكور والتعبير عنه بامير المؤمنين الدال على السلاطة والتمكن من
 فعل المكروه بالمأمور يقوى ذلك الداعي وفي الجساشية توجيه آخر فانظر
 وانما عطف هنا بالواو لان تقوية الداعي قد توجد بدون ادخال الروح وان
 جاز جمعهما كما في مثال المتن ولذا قال ومثالهما (قوله امير المؤمنين يأمر كذا)
 فالتعبير عن ذات الامير بامير المؤمنين دون انا الذى هو ضمير المتكلم يوجب

التقوية وادخال الروح مع التربية لما عرفت (قوله مكان انا امرك) اى الذى هو مقتضى الظاهر لان المقام للتكلم (قوله لتقوية داعى المأمور) اى دون ادخال الروح ولذا قال المص وعليه ارجاعا للضمير الى ما ارجع باعتبار النكتة المذكورة قريبا ويبان ذلك ان التعبير بالتوكل لا يناسب الروح من المطمان اليه والعمد عليه ولان كون سياق الاية للترغيب فى التوكل مناسب لتقوية داعى المأمور دون ادخال الروح (قوله فاذا عزمت) اى بعد المشاورة وظهور الامر (قوله لم يقل على) اى مع ان المقام يقتضيه لان المقام مقام التكلم (قوله لما فى لفظة الله) حاصله ان الذات العلية تقتضى الداعى اى حالة نفسانية قائمة بالنبي عم داعية له على امثاله بامر به بالتوكل والوصاف المدلول عليها بلفظة الجلالة التى هى موضوعة للذات الموصوفة بالقدرة وسائر الكمالات تقوى ذلك الداعى بخلاف ضمير المتكلم فانه لا يدل عليها فانه موضوع لكل متكلم (قوله العطف) بفتح العين والرجة عطف تفسيره (قوله انا) اى اتى باب توبتك وهو الرجوع عن معصيته لك الى طاعتك اوتى باب سؤالك (قوله مقرا) حال من فاعل اتى اى حال كونه معترفا بالذنوب ولا عذره فى ارتكابها (قوله وقد دعا) اى سئلك غفرانها و بعد هذا البيت * فان تغفر فانت لذللك اهل * وان تطردفن يرحم سؤالك * وهذا البيت الثانى موجود فى بعض النسخ وقوله فانت لذللك اى الغفران المفهوم من الفعل وقوله فن يرحم من استفهامية مبتدأ وجملة يرحم خبره وتسكين الفعل للوقف المقدر اجراء للوصل مجرى الوقف على حد قراءة الحسن ولا تمن تستكثر بالسكون فى الوصل اوانه سكتته للوزن لما ذكر فى كتب النحوانه يقدر رفع الحرف الصحيح للضرورة كقوله * فاليوم اشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل * وسواكا ظرف نصب على الحال اى كأنما مكانك فى الرحمة (قوله لم يقل انا) اى انا العاصى اتيتك على ان العاصى يدل من ضمير المتكلم كما هو منهج الاخفش والجمهور يعمون ابدال الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب مستدلين بانه يلزم انقصية البديل عن المبدل منه وهو لا يجوز وفى الحاشية هنا كلام فانظر (قوله من الخضع) اى كمال الخضوع والخشوع وقوله واستحقاق الرحمة عطف مسبب على سبب وكذا قوله وترقب الشفقة وهو بمعنى الاستعطاف المذكور فى المتن وانما زاد الشارح الخضع واستحقاق الرحمة لبيان سبب الاستعطاف بلفظ العبد فظهر توافق كلامي المص والشارح

(قوله اعني نقل آه) هذا التفسير مصرح به في كلام السكاكي ولولاه لامكن جعل المشار اليه مطلق النقل دفعا للتسامح الاتي فالشارح نقل عبارة السكاكي وتفسيره ولذا قال اعني ولم يقل يعني وافاد بهذا التفسير ان الاشارة الى ما يفهم ضمنا من اراد قوله تعالى ﴿ فتوكل على الله وقوله الهى عبدك العاصى انا كما مثالين لوضع الظاهر موضع الضمير فانهما يتضمنان نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة تدبر (قوله من الحكاية) اى التكلم لان المتكلم يحكى عن نفسه (قوله الى الغيبة) اى الاستفادة من الاسم الظاهر لان الطواهر عندهم غيب (قوله غير مختص بالمسند اليه) اى بل تارة يكون في المسند اليه كما مر من المثالين وتارة يكون في غيره كما مر ايضا في قوله فتوكل على الله مكان على فهذا كله من الالتفات عند السكاكي وعدم الاختصاص بالمسند اليه وان كان مفهوما ضمنا من قوله فتوكل على الله لكن التصريح بما علم ضمنا ليس من التكرار فلا يرد انه لا حاجة الى هذا الكلام في كلام المص والسكاكي (قوله ولا بهذا القدر آه) ولما فهم من ظاهر هذا الكلام ان النقل المذكور لا يختص بنفسه بل يوجد في غيره مع ان وجود نفس الشئ في غيره محال بين الشارح ما هو مراد المص بقوله ولا النقل مطلقا يعنى ان النقل هنا مجرد عن قيده اى من التكلم الى الغيبة فكان المراد منه ما يشمل له واغيره ككونه من الخطاب الى التكلم او الغيبة او من الغيبة الى التكلم والخطاب او من التكلم الى الخطاب وما بيناه وجه المسامحة في العبارة والدليل على المسامحة وعلى المراد من العبارة قول المص بل كل من التكلم آه (قوله بان يكون آه) هذا تفسير لقوله بهذا القدر (قوله ولا بهذا العبارة) اى عبارة المص عن تسامح اى قبل التأويل السابق وبعده لا (قوله اى سواء كان آه) هذا الاطلاق لا ينافي قول المص بعد عند علماء المعانى لانه من جملة مقول السكاكي بحسب زعمه وفهمه من كلامهم (قوله واردا في الكلام) اى بان عبره اولا بغير ما عبره ثانيا كما في الامثلة الاتية وقوله او كان آه بان لم يعبر به اولا لكن الظاهر من الحال يقتضى ايراده كذلك كما في الامثلة السابقة (قوله ستة آه) وان ضربت هذه الستة في الحالتين وهما ان يكون قد اورد كل منها في الكلام ثم عدل عنه اولم يورد لكن كان مقتضى الظاهر ايراده صارت اثني عشر قسما وان ضربتها في المسند اليه وغيره صارت اربعة وعشرين (قول حاصلة من ضرب الثلاثة في الاثنين) اى من نقل كل واحد من الثلاثة الى الاخيرين قال في المطول لان كلامنا من الثلاثة ينقل الى الاخيرين انتهى فالثلاثة

هي التكلم والخطاب والغيبة والاشنان ما بقي من الثلاثة بعد اعتبار اخذ واحد منها منقولاً الى غيره (قوله بحسب ما علم من مذهبه) اي من انه لا يشترط تقدم التعبير ولا اختصاصه بالمسند اليه وان كان عدم الاختصاص به على مذهب الجمهور ايضا (قوله بالنظر الى الامثلة) لانه مثل بالمسند اليه وغيره سواء سبقه تعبير اولاً فقوله بالنظر الى الامثلة متعلق بعلم وفي بعض النسخ وبالنظر عطفًا على بحسب اي بحسب ما علم من مذهبه انه لا يشترط تقدم التعبير وبالنظر الى الامثلة حيث مثل بالمسند اليه وغيره بما تقدمه التعبير وما لم يتقدمه فيكون الاطلاق مأخوذاً من مجموع الامرين ما علم من مذهبه والامثلة (قوله ويسمى هذا النقل) اي نقل الكلام من كل واحد من الثلاثة الى غيره مطلقاً (قوله التفاتاً عند علماء البلاغة) اي باعتبار اقتضاء المقام فائدته من طلب مزيد الاصغاء لكون الكلام سؤالاً او مدحاً او اقامة حجة او غير ذلك فلا ينافي تسميته بذلك ايضا عند اهل البديع وكونه من مباحث علم البديع من جهة كونه يورث الكلام طراوة وحسن تطرئة اي تجديد وابتداع فيصغي اليه لطراوته وابتداعه ولا يكون الكلام بذلك مطابقاً لمقتضى الحال فلا يكون البحث عنه تلك الجهة من علم المعاني بل من علم البديع فالذي يسميه بهذا الاسم من الجهة المذكورة اهل البديع ومن الجهة الاولى اهل المعاني ويجوز ان يكون المسئلة الواحدة من علمين باعتبار الجهتين المختلفتين كما بين في محله (قوله مأخوذ) اي منقول منه يعني ان لفظ التفات نقل من التفات الانسان الخ الى التعبير عن معنى واحد بطريق بعد التعبير عنه بطريق آخر (قوله وبالعكس) الواو بمعنى اوى الى يمينه فقط او يساره وهذا يناسب الالتفات الاصطلاحي ولواو بقى الواو على معناها الاصلى لكان الالتفات متحققاً بثلاث تعبيرات مع انه يكفي فيه التعبيران كما ان في الاغوى يكفي تحويل واحد (قوله قول امرئ القيس) اي في مرثية ابيه (قوله خطاباً بنفسه) اي لذاته وشخصه فليس الخطاب على حقيقة اذ لم يرد بالمخاطب من يغيره بل اراد ذاته فهو بكسر الكاف لان الشائع في خطاب النفس التأنيث ويصح الفتح نظر الى كون النفس شخصاً او بمعنى المكروب ولذا ذكر قوله ولم ترقد لانه مخاطب مذكر (قوله التفاتاً) اي على جهة الالتفات اي ان لم يجعل مجرداً او الالم يكن التفاتاً اذ مبني التجريد على المغايرة والالتفات على اتحاد المعنى هذا هو التحقيق وقال البعض لامناطات بينهما (قوله ومقتضى الظاهر ليلي) لان المقام مقام تكلم وحكاية عن نفسه (قوله بالاثم) وبعده ونام

الخلي ولم ترد * وبات وبات له ليلة * كليلة ذي العائر الارمد * وذلك من بناء
جائني * وخبرته عن ابي الاسود وهذه الايات من البحر المتقارب و تفصيله
وبين المعنى في شرح الايات (واعلم ان في هذه الايات التفتان باتفاق في بات
لعدوله الى الغيبة بعد الخطاب وفي جائني لعدوله بعدها الى التكلم واما قوله
تطاول ليالك فالسكاكى يجعله التفتان من التكلم الى الخطاب ان لم يكن تجريدا
واما عند الجمهور فيعين ان يكون تجريدا اذ لم يقع قبله التعبير بطريق التكلم
وقوله تطاول ليالك كناية عن السهر وقوله وبات تامة بمعنى اقام ليلا ونزل به
نام ولم يتم فلا ينافي لم ترد وبات امانا قصة وله خبرها وتامة له حال وعطف باتت
على بات من عطف المبين على المبين من حيث اللفظ ومن عطف المقيد على المطلق
من حيث المعنى والخلي هو الخالي عن الهم والحزن والعائر بعين مهملة وهمزة قذى
العين اى وجعها ومن لا ابتداء الغاية اول التعليل والنباء خبر فيه فائدة عظيمة متضمنا
لعلم اوطن فهو اخص من مطلق الخبر (قوله والمشهور آه) هذان كلام المص
مقابل لقول السكاكى ويسمى آه (قوله اى عن ذلك المعنى آه) هذا صريح في انه
لا بد من اتحاد معنى الطريقتين والمراد الاتحاد فيما صدق عليه فيدخل فيه نحو انا
زيد ويحتاج الى اخراجه بالقيد الذى ذكره الشارح (قوله ويترقبه) اى ينتظر
عطف على قوله يقتضيه من عطف اللازم على المازوم وقوله بشرط ان يكون
على خلاف ما يقتضيه الظاهر اى ظاهر الكلام اى ولو كان موافقا لظاهر المقام
كقوله تعالى * وما يدريك لعله يزكى فانه خطاب موافق لظاهر المقام الذى
هو مقام الخطاب لكنه مخالف لظاهر الكلام لانه عبر عنه اولا بالغيبة في
قوله تعالى * عبس وتولى ان جاءه الاصى على خلاف مقتضى ظاهر المقام لان
مقتضاه الخطاب فى الموضوعين فالتعبير بالخطاب المناسب للمقام بالاصالة التفتان
لانه مخالف لظاهر السوق وذلك ظاهر والسرفى العدول عن الخطاب الى
الغيبة اولا تعظيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من التلطف فى مقام
العتاب بالعدول عن المواجهة فى الخطاب (قوله ولا بد من هذا القيد آه) وهو
قوله بشرط ان يكون آه وانما تركه المص لفهمه من المقام لان كلامه فى
اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر (قوله لخرج مثل قوائنا انا زيد
وانت عمرو) اى لانه وان كان يصدق على كل واحد منهما انه قد عبر فيه
عن معنى وهو الذات بطريق الغيبة بعد التعبير عنه بطريق آخر وهو التكلم
فى الاول والخطاب فى الثانى الا ان التعبير الثانى يقتضيه ظاهر الكلام ويترقبه

السامع لان المتكلم اذا قال انا اوانت يتقرب السامع ان يأتي بعده باسم ظاهر
 خيرا عنه لان الاخبار عن الضمير انما يكون بالاسم الظاهر فالأخبار به وان
 كان من قبيل الغيبة عن ضمير المتكلم او المخاطب الا انه جار على ظاهر ما
 يستعمل في الكلام (قوله ونحن اللذون) اي لانه انتقل من ضمير المتكلم وهو
 نحن الى الغيبة وهو اللذون الا انه يقتضيه الظاهر لان الاخبار بالظاهر وان
 كان من قبيل الغيبة عن ضمير المتكلم او المخاطب الا انه جار على ظاهر ما يستعمل
 في الكلام فلم يجز على خلاف ما يتقرب السامع فلو لا هذا الشرط لحكم بان هذا
 التفات وقوله صبحوا جار على مقتضى الظاهر لان اللذون اسم غيبة فالمطابق
 له الغيبة فالظاهر ان الصباحا تصریح بجزء معنى صبحوا تأكيداً مأخوذ
 من صبحوا اذا اتاه صباحا (ويجوز ان يراد الا تيسان المطلق بقرينة الصباح
 فنصبه في الوجهين على الظرفية) (ويحتمل ان يكون الصباحا مفعولا مطلقا
 لصبحوا من قبيل انبت نباتا وتبتل تبتيلا ومفعول صبحوا محذوف اي صبحوهم
 وتنام البيت * يوم الخيل غارة ملحاحا والخيل بضم النون وبالهاء المعجمة موضع
 بالشام وغارة اسم مصدر بمعنى الاغارة نصب على التعليل اي لاجل الاغارة
 والملحاح صيغة مبالغة من الالاح (قوله واياك نستعين) اي لانه وان عبر عن المعنى
 وهو الذات العلية بطريق بعد التعبير عنها باخر وهو الغيبة في قوله مالك الا ان
 هذا التعبير على مقتضى الظاهر لان الالتفات حصل اولاً بقوله اياك نعبد والثاني
 وهو واياك نستعين اتى على اسلوبه كما قال الشارح فلكل واحد من اياك نستعين
 واهدنا وانعمت بالنظر الى مالك آه وان صدق عليه انه انتقل من طريق الى
 طريق اخر لكنه ليس على خلاف مقتضى الظاهر بل جار على مقتضاه لانه لما
 التفقت من الغيبة الى الخطاب في قوله اياك نعبد صار الاسلوب له الثلاثة خارجة
 بهذا الشرط اي القيد وان دخل في كلام المص (قوله والباقي) اي الثلاثة على
 اسلوبه اي على طريقة اياك نعبد كما عرفت (قوله التفاتان) اي لان الذين هو المنادى
 في الحقيقة فهو مخاطب والمناسب له انتم (قوله على ما يشهد به كتب النحو)
 اي من ان عائد الموصول قياسه ان يكون بلفظ الغيبة لان الموصول اسم ظاهر
 فهو من قبيل الغيبة وان عرض له الخطاب بسبب النداء وح فآمنوا جار على مقتضى
 الظاهر كما ان حق الكلام بعد تمام المنادى ان يكون بطريق الخطاب نحو يا زيد قم
 ويا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة وما قبل تمامه فحقه الغيبة والصلة متممة
 للمنادى الذي هو الموصول فهي كالجزء منه فلا يراعى في الكلام حكم الخطاب

العارض بالنداء لا بعد تمامه وامامثل قول على كرم الله وجهه * انا الذي سميت
امي حيدرة * اكلنكم بالسيف كيل السندرة * فقليل نادرفلا ينافي كونه خلاف
مقتضى الظاهر لان قلته وندرته تفيد كونه خلافا (قوله لان النقل) اي المسمى
بالالتفات عند السكاكي وقوله اخص منه اي من نفسه وقوله من غير عكس كان
المراد منه العكس اللغوي اي لا يعكس كليا بان يقال كل التفات عند السكاكي
التفات عند الجمهور فلا ينافي وجود العكس المنطقي بان يقال بعض الالتفات
عند السكاكي التفات عند الجمهور (قوله وما لي لا اعبد آه) هذا حكاية عن حبيب
النجار موعظة لقومه لتركهم الايمان (قوله ومقتضى الظاهر ارجع) يعني ان في هذه
الاية النفا تامن التكلم الى الخطاب وح يكون الضمير بن للتكلم فغير ثانيا عن ذلك
المتكلم بضمير المخاطبين في قوله ترجعون مكان ارجع وعلى ما قاله الشارح من
التحقيق ان الضمير للمخاطبين فكان مقتضى الظاهر وما لكم لا تعبدون الذي
فطرهم واليه ترجعون فعدل عن مقتضى الظاهر فغير بالتكلم في مالي واعبد
مكان لكم وتعبدون ثم عبر ثانيا بطريق الخطاب في ترجعون وهذا التفات لان
مقتضى ظاهر السوق اجراء آه فقد اتحد المعبر عنه واختلفت العبارة في التعبير
وهذا هو التحقيق كما قال الشارح وذلك لان قوله وما لي لا اعبد آه تعريض
بالمخاطبين لان المقصود وعظهم وزجرهم على عدم الايمان فهم المقصودون
من هذا القول (وعلى هذا التحقيق ففي قوله وما لي التفات على مذهب السكاكي
فقط لانه تعبير على خلاف مقتضى الظاهر وفي قوله واليه ترجعون التفات على
المذهبيين كذا قيل (واقول لوجه تخصيص الاول بالسكاكي بل في قوله وما لي
التفات عند الجمهور ايضا اذ قد سبق طريق الخطاب في قوله اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسئلكم اجرا واماعلى خلاف التحقيق ففي الكلام التفات واحد
على المذهبيين في قوله واليه ترجعون (قوله ان المراد ما لكم لا تعبدون) اي
لان المتكلم حبيب النجار وهو من المؤمنين فالعبادة حاصلة منه بالفعل الا انه
اقام نفسه مقام المخاطبين فنسب ترك العبادة الى نفسه تعريضا بالمخاطبين
اشارة الى انه لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه وان ما يلزمهم في ترك العبادة يلزمه
في جلتهم على تقدير تركه لها وهو من الملاطفة في الخطاب فالفائدة المختصة
بموقع هذا الالتفات التعريض والاعلام بان المراد المخاطبون من اول الكلام
ثم ان كون الكلام من باب التعريض بالمخاطبين لا ينافي في الالتفات اذ لا
يشترط فيه التعبير بالمطابقة بل يصح بالزوم ايضا كما في التعريض والتعريض

عند المص والشارح اما مجاز او كناية وهما مجاز لا امتناع ارادة الموضوع له فيكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع له فيكون المعبر عنه في الاسلوبيين واحدا نعم على ما حققه العلامة السيد من ان المعنى التعريضي من مستبعات تراكيب البلغاء التي هي المعاني التضمنية والالتزامية التي تفهم في ضمن المدلولات المطابقة من غير تعلق قصد المتكلم بها واللفظ ليس بمستعمل فيه بل هو بالنسبة الى المعنى المستعمل فيه اما حقيقة او مجاز او كناية بردان اللفظ ليس مستعملا في الخطابين فلا يكون المعبر عنه في الاسلوبيين واحدا فلا التفتات كذا في السلوكي (قوله انا اعطيتك الكوثر) اي الخير المفرط الكثرة او نهري الجنة يسمى بالكوثر (قوله ومقتضى الظاهر لنا) لانه عبارة عن ضمير المتكلم في اعطينا والرب اسم ظاهر من قبل الغيبة كما مر مرارا وفائدة الالتفات في الآية ان في لفظ الرب حائلا على فعل المأمور لان من كان مرييا يستحق العبادة كالصلوة فيكون وجوب الصلوة عليه معللا بالربوبية وفيه ازالة الاحتمال ايضا لان قوله انا اعطيتك الكوثر ليس صريحا في افادة الاعطاء من الله وايضا كلمة انا تحتل الجمع كما تحتل الواحد المعظم نفسه فلما التفت الى الاسم الظاهر الذي هو الرب زال هذان الاحتمالان كذا في حسن جلبي (قوله قول الشاعر) هو علقمة بن عبد العجل من قصيدة يمدح بها الحارث بن جبلة الغساني وكان اسراخاه فسافر اليه يطلب فكهو وبعده ابيات اربعة مذكورة في الحاشية (قوله اي ذهب بك) الباء للتعدية على حد ذهبت بزيد اي اذهبته والمعنى اتلفك قلب طروب في طلب الحسان والكاف مفتوحة خطاب لشخصه وذاته لانفسه ومقتضى الظاهر طحاني ففيه التفتات عند السكاكي وفي الاطول جواز فتح الكاف وكسرهما (قوله في طلب الحسان) اي في طلب وصالهن ففي قوله في الحسان حذف مضاف وهو متعلق بطروب لا بطحني وخ فتقديم المفعول لا فائدة الحصر وقوله طروب صفة قلب على ما اشار الشارح الى الكل والطرب خفة تعترى الانسان لشدة سرور او حزن اي اذهبنى واتلفني قلب موصوف بان له طربا ونشاطا في طلب وصال الحسان دون غيرهن هي جمع حسناء او حسنى بمعنى حسان الخلق والخلق وقوله ونشاطا في مرادتهن عطف تفسير على ما قبله فنشاطا تفسير لطر بانفسه مراد وقوله في مرادتهن اي مطالبتهن بالوصال تفسير لقوله في طلب الحسان وقوله بعيد الشباب ظرف لطرروب او طحا (قوله للقرب) اي للدلالة على ان زمان اذهابه او طرب قلبه قريب

من زمان ذهاب شبابه (قوله حين ولي الشباب و كما دينصرم) اى بعيد اكثره
لا كانه فنزل ذهاب الاكثر منزلة الكل وتفصيل البيان والعروض في شرح الايات
والحاشية وهذه من الطويل وقوله عصر حان مشيب قرينة على ما قلنا من ان المراد
ذهاب الاكثر المنزل منزلة الكل (قوله عصر) اى زمان او حين بدل من قوله
بعيد (قوله الى التكلم) اى لان ياء يكلفنى للتكلم فالالتفات من المجزور الذى
في بك الى المفعول في يكلفنى وقوله وليلى مفعواه الثانى اى بتقدير الباء والمفعول
الاول الباء وانما قلنا بتقدير الباء لان كلف لا يتعدى الى المفعول الثانى بنفسه بل
بالباء يقال كلفت زيدا بكذا والى تقديرها يشير قول الشارح والمعنى يطالبني آه
كأنه يشير الى ان في الكلام حذف مضاف وان التكليف على هذا المعنى بمعنى
الطلب فالمفعولة على غير بابها (قوله وروى تكلفنى) وعلى هذا الالتفات حاصل
ايضا من الخطاب الى التكلم اذ مقتضى الظاهر تكلفك ليلي وعلى هذه الرواية
فالتكليف بمعنى التحميل (قوله مسند الى ليلي) اى المحبوبة وليلى كسلى (قوله
والمفعول) اى الثانى محذوف واما الاول فهو الباء وقد يقال حيث كان تكلفنى
مسندا الى ليلي فالانساب ان يكون بين تكلفنى و شط تنازع في وليها ويكون
المعنى تكلفنى ليلي اى حبها المفرط وليها وقد شط وليها ولا حذف (قوله
اى شدايد فراقها) اى انها تحمله الشدايد المترتبة على فراقها (قوله او على
انه خطاب للقلب) اى والمفعول على هذا ايضا ليلي اى وصل ليلي والتكليف على
هذا الثالث بمعنى الطلب (قوله فيكون التفاتا آخر) اى غير المقرر او لا فيكون
في البيت على هذا الاحتمال الاخير التفاتان وقوله من الغيبة الى الخطاب
اى لانه عبرا ولا عن القلب بطريق الغيبة حيث عبر عنه بالاسم الظاهر وثانيا
بطريق الخطاب حيث عبر بكلفنى اى انت يا قلب وهذا غير الالتفات السابق
من الخطاب في بك الى التكلم في يكلفنى وهذا تفريع على قوله او على انه خطاب
للقلب (وبالجملة انه على رواية يكلفنى بالياء التحتية ليس فيه الا التفات واحد
عند الجمهور والسكاكى من الخطاب الى التكلم وكذا على رواية تكلفنى بالتاء
الفوقية ان جعل الفاعل ليلي واما ان جعل ضمير القلب كان فيه التفاتان
باتفاق الجمهور والسكاكى احدهما في الكاف في بك مع ياء المتكلم في تكلفنى
وثانيهما في قلب مع فاعل تكلفنى المقدربانت يا قلب وفي البيت التفات غير ما ذكر
عند السكاكى على كلا الاحتمالين في قوله طحباك فان مقتضى الظاهر طحباي
قلب اى اذهبنى وافئذنى قلب موصوف بان له طربا ونشاطا وفرحاني طلب

وصال الحسان وانما لم يجعل الخطاب في طحاك للحمية اعني الى اي ذهب
بك قلب حتى يكون في قوله يكلفني من الخطاب الى الغيبة لانه مخالف
للاستعمال الشائع وهو طحاك قلبه افاده حسن جلبي وقوله وقد شط وليها
جملة حالية من ايلي سواء كانت فاعلا او مفعولا ليكفني وقوله وليها اي ايام وليها
(قوله اي قربها) اي ايام القرب منها اي وقد صارت ايام القرب من وصال ليلى
بعيدة لامور اوجبت ذلك وبين اسباب البعد بقوله وعادت آه (قوله عواد آه)
جمع عادية وهي ما يصرفك عن الشيء ويشغلك عنه على ما في القاموس (قوله
وخطوب) جمع خطب وهو الامر العظيم وعطف الخطوب على العوادى
عطف مرادف لان العوادى والصوارف والخطوب الفاظ مترادفة معناها
واحد وهو ما ذكر (قوله ان يكون فاعلت) اي على وزنها في الاصل فاصل عادت
عادت قلبت الواو الفاعل كها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف لالتقاء
الساكنين فالفعل محذوف اللام فوزنه الآن فاعلت (قوله من المعادة)
اي مأخوذ من المعادة التي هي مفاعلة من الجانبين (قوله كان الصوارف
والخطوب) تفسير للعوادى والمراد بها العوائق وقوله تعاديه لا يفيد المفاعلة
الا ان يقال تركها من جانب القائل لظهورها منه والاصل تعاديه وهو
يعاديه فتحققت المفاعلة من الجانبين والتمتنى على هذا الاحتمال عادت عواد
اي صارت العوادى الحائلة بيننا وبينها اعداء لنا فتمنعنا من الوصول اليها
ويحوز ان يكون من عادى مأخوذا من مصدر عاد بمعنى رجع وهو العود
بمعنى الرجوع وعلى هذا الحذف فيه ووزنه فعلت واصله عودت قلبت الواو
الف ايضا لتركها وانفتاح ما قبلها فالالف منقلبة عن واوهي عين الكلمة
(قوله اي عادت عواد) اي رجعت العوادى التي تحول بيننا الى ما كانت عليه
اولا من الحيلولة فقول الشارح الى ما كانت متعلق بقوله عادت وقوله قبل
اي ما كانت من الحيلولة بيننا اولا (قوله والقياس آه) تعبيره عن مقتضى
الظاهر بالقياس تفنن (قوله مالك يوم الدين) اي لان الاسم الظاهر من الغيبة
كأمر غير مرة (قوله ووجه حسن الالتفات) اي في اي تركيب كان
كما يشير اليه المص بقوله وقد تختص آه والشارح بقوله على الاطلاق وبقوله
الوجه العام و اشار الشارح هنا بتقدير لفظ حسن الى ان في الكلام حذف
مضاف ثم ان قوله ووجهه مرتبط بمحذوف والاصل والالتفات حسن ووجه
حسنه ان الكلام آه (قوله اذا نقل) اي حول من طريق كالغيبة الى طريق

كالخطاب وهذه الفائدة في غاية الظهور بالنسبة الى النقل الحقيقي كما هو
 مذهب الجمهور وكذا في النقل التقديري كما هو مذهب السكاكي لان السامع
 اذا سمع خلاف ما يتوقفه من الاسلوب حصلت له زيادة نشاط ووفور رغبة
 في الاصغاء الى الكلام الا ان هذه الفائدة التي ذكرت للالتفات لا تنطبق على مادة
 يكون المخاطب فيها حضرة الباري جل وعلا كما في اياك نعبد لتزهد عن النشاط
 والابقاظ والاصغاء فلو ذكر المص فائدة غير هذه تشمل ما في حقه تعالى لكان
 احسن (وقد يجاب بان المراد ان الكلام الذي وجد فيه الالتفات صالح
 لان يراد به هذه الفائدة بالنظر الى نفسه مع قطع النظر عن العوارض الخارجية
 ككون المخاطب به المولى سبحانه وتعالى او غيره (قوله احسن تطرية) هي
 بالهمزة الاحداث من طرأ عليهم امر اذا حدث وبالياء المثناة التحتية
 من طريت الثوب اذا علمت به ما يجعله طريا كانه جديد اذا علمت ذلك فجمع
 الشارح بين التجديد والاحداث في مادة الياء حيث قال اي تجديد واحدانا
 من طريت الثوب خلاف النقل كذا اعترض وفي بعض النسخ او احداثا
 بالواو الفاصلة وهذا مبنى على قرأتين وفي السيل الكوتي ان قوله تجديد ابيان للمعنى
 اللغوي وقوله واحدانا بيان للمعنى المراد فان احداث هيئة اخرى لازم
 تجديد الثوب ولم يذكر الشارح هنا اخذه من طرأ بالهمزة بمعنى الورد لان
 بناء النظرية من طرأ مجرد قياس غير مذكور في الكتب المشهورة من اللغة
 هذا محمول ما في الحاشية (واقول قال في المختار في باب الواو والياء شئ
 طرى اي بين الطراوة وقد طرو ويطرو طراوة وطرأ بطرأ طراوة وطرارة وطريرت
 الثوب الثوب تطرية انتهى والمفهوم من المختار ان الكلمة من الواو وان
 لافرق بين ما كان بالواو وبين ما كان بالهمزة فكلام الشارح العلامة مستقيم
 لا عوج فيه وكلام السيل الكوتي ايضا مستقيم لكن المحشى لم يتدبر فتدبر
 (قوله لنشاط السامع) اللام للتعليل اي كان ذلك الكلام انذى فيه النقل
 المذكور احسن تطرية لاجل نشاط السامع اي تحريك سروره (قوله وكان
 اكثر ايقاظا) اي وكان الكلام اكثر تنبيهها (قوله للاصغاء) اي لاجل الاصغاء
 اي الاستماع التام وهذه العلة اعني الاصغاء مغايرة للعلة الاولى اعني النشاط
 في المفهوم لكنهما متلازمان لان النشاط للكلام يلزمه الاصغاء اليه (قوله
 لان لكل جديداه) علة للعلة اي وانما يحصل للسامع نشاط او اصغاء الى الكلام
 عند النقل المذكور اي الالتفات لان آه (قوله على الاطلاق) اي في اي تركيب

كان اوفق كل موضع سواء كان في الفاتحة او غيرها (قوله وقد يخص آه)
 قد التحقيق وتخص يجوز ان يكون بصيغة المجهول او المعلوم لانه يستعمل
 متعديا ولازما يقال اختصه فاختص كذا قاله السيالكوتي (قوله موافقه)
 اى مواقع الالتفات اى المواضع التى يقع ويوجد فيها الالتفات واختصاص
 موافقه كناية عن اختصاصه نفسه كما يشير اليه كلامه في المطول حيث
 قال اى قد يكون لكل التفات سوى هذا الوجه العام لطيفة ووجه مختص به
 بحسب مناسبة المقام (قوله بلطائف) اى بحاسن ودقائق وجمع اللطائف
 باعتبار تعدد المواضع فهو من مقابلة الجمع بالجمع فتقتضى القسمة على الاحاد
 وليس المراد ان كل موضع يقع فيه جملة من اللطائف بل يجوز ان يكون
 لكل موضع نكتة تختص به ونكتة تعبه وغيره تدبر والباء في قوله بلطائف
 داخلة على المقصور (قوله كما في سورة آه) اى كالاتفات الذى فيها
 او اللطيفة التى فيها (قوله اذا ذكر الحقيق بالحمد) اى المستحق به وهو الله تعالى
 بقوله الحمد لله وفيه اشارة الى ان اللام في الله للاستحقاق فانظر الى الامعان
 بالامعان (قوله عن قلب) اى ذكرنا شأنه لاذكرا بمجرد اللسان (قوله)
 يمد ذلك العبد (وقوله من نفسه متعلق بقوله يمد احوال من محركا اى حال
 كون ذلك المحرك من نفسه (قوله وكما جرى عليه) اى على المستحق للحمد
 اى وكما وصف بصفة من تلك الصفات العظام التى هى رب العالمين آه
 وانما كانت تلك الصفات عظاما لافادة الاولى انه تعالى المتولى لتربية جميع
 العالمين وتدبير امورهم ولا فادة الثانية انه المنعم بجميع النعم الدنيوية والاخرية
 ولا فادة الثالثة انه مالك جميع الامور في يوم الجزاء (قوله الى ان يؤول) اى
 ينتهى امر اجراء الصفات او امر العبد وحاله (قوله اى خاتمة تلك الصفات)
 اى الخوية لان مالك بمعنى ملك والصفة المشبهة يكون بمعنى الشبوت للاحداث
 فيتعرف بالاضافة لان الصفة المشبهة عند المحققين تتعرف بالاضافة فيصح
 نعت المعرفة بها فلا يرد ما يقال انه بدل من لفظة الجلالة ولا يصح جعله صفة
 لان مالك وصف عامل فلا يتعرف بالاضافة فلا يكون نعتا للمعرفة هذا اذا
 كان المراد بالصفات الخوية واما اذا كان المراد بها المعنوية فلا ورود اصلا
 (قوله على طريق الاتساع) متعلق بمحذوف اى وجعل اليوم مملوكا على
 طريق الاتساع اى التوسعة في الظرف فانهم وسعوه فجوزوا فيه مالم يجزوا
 في غيره حيث نزلوه منزلة المفعول به لكن لما كان بين الظرف والمفعول به ملازمة

نزل الطرف منزله وح فالإضافة بمعنى اللام وإنما لم تجعل الإضافة حقيقية بان
 كانت بمعنى في كضرب اليوم لأنه لم يحصل ح غرض المبالغة الا ترى ان قولك فلان
 مالك الدهر وصاحب الزمان ابغ من قولك مالك في الدهر وصاحب في الزمان وعدم
 كونها حقيقية على الاول لان الزمان امر اعتباري لا يتعلق قدرة المولى فلا يكون
 اليوم مما وكابل الملوك ما يقع فيه (قوله والمعنى) اى الحقيقى على الظرفية
 فحاصله ان التوسع في مجرد حذف في قوله والمفعول محذوف وهو الذى قدره المص
 بقوله الامر كله (قوله دلالة على التعميم) اما حلة لحذف المفعول اى حذف المفعول
 لاجل الدلالة على التعميم لانه يتوسل بالاطلاق في المقام الخطابى الى العموم لئلا
 يلزم الترجيح بلا مرجح كما يأتى ولو ذكر هذا المفعول لما دل على التعميم لاحتمال
 ان يراد الامور المعهودة والتوكيد بكلمة ح يكون بالنسبة الى ذلك المعهود
 او المراد التعميم مع الاختصار واما حلة لقوله اضيف على طريق الاتساع
 لانه اذا جعل الزمان مما وقع عليه الملك اذا شمول الملك لكل ما فيه بالدلالة
 العقلية بحيث لا يقبل التخصيص بخلاف ما اذا قيل مالك الامر كله في يوم
 الجزء (قوله فتح) اى حين افادة ختم الكلام المذكور فيه الصفات العظام انه
 مالك الامر كله في يوم الجزء او حين ازدياد قوة ذلك المحرك (قوله والخطاب)
 اى ويوجب ذلك المحرك ان يخاطب العبد لذلك الحقيق بالحمد بما يدل على
 تخصيصه بغاية آه (قوله والاستعانة) اى يوجب ان يخاطب بما يدل على
 تخصيصه بالاستعانة اى الحقيقية المختصة به تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
 ولذا قيده بقوله في المهمات آه اهتماما لا احترازا عن غيرهما اذ لا فرق (قوله
 متعلق بالخطاب آه) ومتعلق التخصيص قوله بغاية (قوله يقال آه) قصد
 بذلك الاستدلال على كون الخطاب متعديا بالياء (قوله وغاية الخضوع آه)
 وح فالمعنى يوجب ذلك المحرك ان يخاطب العبد لذلك الحقيق بالحمد بما يدل على
 تخصيصه بالعبادة التى هى غاية الخضوع والتذلل له لا غيره وبان الاستعانة
 فى جميع المهمات منه لامن غيره (قوله هو معنى العبادة) الاضافة بيانية
 (قوله من حذف مفعول نستعين) اى مفعوله الثانى فاللطيفة المختص بها آه
 اى فالطيفة الداعية للالتفات فى هذا الموقع وهو الفسحة التنبيه على ان
 العبد اذا اخذ فى قراءة الفسحة يجب ان تكون قراءته اى يتأكد عليه ذلك
 (قوله ان فيه تنبيها) اى من الله تعالى وقوله يجب ان تكون قراءته على وجه
 اى مشتملة على وجه وهو حضور القلب والتفاته الى مستحق الحمد لاجل ان

يجد من نفسه ذلك المحرك هذا حاصل كلام الشارح رح وفيه إشارة الى ان
 ما ذكره المص قاصر لان حاصله ان اجراء تلك الصفات موجب لوجود
 المحرك الذي يوجب ان يخاطب العبد ذلك الحقيق ولا تفهم نكتة الخطاب
 الذي وقع في كلامه تعالى فلا بد من ضم مقدمة وهي ان العبد مأثور بقراءة
 الفاتحة ففيه تنبيه على ان العبد ينبغي ان تكون قراءته بحيث يجد ذلك المحرك
 لتكون قراءته بالخطاب واقعة موقعها (قوله ولما أجراه) اشار به الى سبب
 ذكر قوله ومن خلاف المقتضى آه هنا وان لم يكن من مباحث المسند اليه (قوله
 اوردة اقسام) هي ثلاثة تلتقي المخاطب بغير ما يتقرب والتعير عن المستقبل
 بلفظ الماضي والقلب واما قوله او السائل آه فهو من جملة تلتقي المخاطب فعطفه
 عليه من عطف الخاص على العام (قوله وان لم تكن من مباحث المسند اليه)
 اي ولذا قال ومن خلاف المقتضى ولم يقل منه وفي تعيره عن إشارة الى ان اقسامه
 لا تنحصر فيما ذكره فان المجاز والكناية ايضا من خلافه (قوله تلتقي المخاطب)
 اي تلتقي المتكلم بالكلام الثاني المخاطب به وهو المتكلم بالكلام الاول والتلقي
 المواجهة يقال تلقاه بكذا واجهه به (قوله بغير ما يتقرب المخاطب) اي بغير
 ما يتظره المخاطب من المتكلم (قوله والباقي بغيره) يشير به الى ان الجارين ليسا
 بمعنى واحد فيجوز تعلقهما بعامل واحد وحاصل الجواب ان التلقي ضمن معنى
 المواجهة فتعدى الى الثاني بالحرف (قوله على خلاف مراده) فراد الحجاج
 وهو المخاطب بالادهم القيد وخلافه هو الفرس الادهم (قوله تنبيهها) اي من
 ذلك المتكلم (قوله اي ذلك الغير) اللام للعهد الذكرى اي على ان ذلك الغير الذي
 هو خلاف مراده ولو عبر به لكان اوضح لانه العنوان المذكور في المعلن وان لم
 يشترط في العهد الذكرى اتحاد العنوان وهذا موافق لقول الشارح فيما بعد
 فنبه على ان الحمل على الفرس الادهم هو الاولى بان يقصده الامير ويؤيده
 قرب المرجع ويجوز ان يراد بذلك الغير الغير في قوله بغير ما يتقرب آه وفيه نوع
 بعد تدبر (قوله والارادة) عطف تفسير للقصد (قوله متوعداياه) لان القبعثرى
 كان جالسا في بستان مع جماعة من اخوانه في زمن الحصرم اي العنب
 الاخضر فذكر بعضهم الحجاج فقال القبعثرى اللهم سود وجهه واقطع
 عنقه واسقني من دمه فبلغ ذلك الحجاج فقال له حين لقي انت قلت ذلك
 فقال نعم ولكن اردت العنب الحصرم ولم اردك فقال له لاحتلك على الادهم
 فقال القبعثرى مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج

ويقال انه لحديد فقال ان يكون -ديد اخير من ان يكون بليدا فحمل الحديد
ايضا على خلاف مراده فان الحجاج اراد بالحديد المعدني المعروف فحمله
القبعثرى على ذى الحدة فقال الحجاج لاعوانه احموه فلما حملوه قال
سبحان الذى سخر لنا هذا الآية اطرحوه على الارض فلما طرحوه عليها قال
منها خلقناكم وفيها نعيدكم فصنع عنه الحجاج فقد سحر الحجاج بهذا الاسلوب
حتى تجاوز عن جريمته واحسن اليه على ما قيل وكان القبعثرى من رؤساء
العرب وفصحاهم وكان من جملة الخوارج الذين خرجوا على سيدنا على
كرم الله وجهه وقوله انما اردت العنب الحصرم يعنى ان المراد بتسويد وجهه
اسوداده واستوانه في السواد وبتقطع عنقه قطعه وبدمه الخمر المتخذ منه وفي الحاشية
هنا كلام فانظر (قوله يعنى القيد) اى يريد الحجاج في هذا القول بالادهم
القيد الحديد (قوله وعيد الحجاج) اى بالحمل على الادهم الذى هو القيد
الحديد (قوله في معرض الوعد) اى في مقام الوعد بالحمل على الادهم الذى
هو الفرس (قوله وتلقاه) اى مواجها بغير ما يترقب اى من الكلام الدال على
عفوه وترك العقوبة ونال منه الكلام الدال على مدح الامير (قوله بان حمل
الادهم) الباء للسببية (قوله الذى غلب سواده) يعنى انه ولد وفيه شعرات
بيض ثم كثر سوادها حتى غلب على الابيض (قوله وضم اليه الاشهب) اى
ليكون قرينة على ان مراد به الفرس لا القيد (قوله اى الغلبة) اشار الى ان
المراد بالسلطان السلطنة (قوله اى الكرم) تفسير لبسطة اليد فالمراد بها سعتها
اى الكرم وقوله والمال والنعمة عطف على السلطان لامن بقية التفسير وذكر
النعمة بعد المال من ذكر العام بعد الخاص (قوله من اصفد) اى مأخوذ منه
وكذا ما بعده فاصفد يدل على الخير لانه من اصفد بالتحريك وهو الاعطاء
بخلاف صفد فانه يدل على الشر لانه من اصفاد بالكسر وهو ما يوثق به وهذا
عكس وعد واعد والنعمة في ذلك ان صفد القيد يعنى الضيق فناسب ان
تقل حروفه واصفد الاعطاء المطاق المطلوب فيه الكثرة فناسب كثرة
الحروف ووعد للخير والخير سهل مقبول للانفس فناسب قلة حروفه وخفة
لفظه واعد للشر وهو صعب شاق على النفوس فناسب ثقل لفظه بكثرة
حروفه (قوله او السائل) الفرق بين تلقى السائل وتلقى المخاطب ان تلقى
السائل مبنى على السؤال بخلاف المخاطب (قوله بغير ما يطلب) فى الصحاح
الطلب هو الطلب مرة بعد اخرى فالاولى بغير ما يطلب لان ذلك التلقى

لا يختص بمن يبلغ في الطلب وكأنه عبره لاجل حسن الازدواج بين ان يتطلب
ويترقب فرجح جانب اللفظ على جانب المعنى اذ انه عبره اشارة الى مز يد الشوق
الحاصل عند السائل فكان ذلك السائل لمزيد الشوق الحاصل عنده كالطالب
للجواب مرة بعد اخرى وهذا الجواب وان كان غير مطابق للسؤال لكنه
كاجواب عن سؤال الاهلة والنفقة كما أتى فتبصر (قوله تنبيه) اى من المحجب
للسائل (قوله اى ذلك الغير) اى غير سؤاله فالضمير راجع الى الغير الاول وقوله
الاولى بحاله اما لعدم اهليته لجواب ما سئله او لعدم الفائدة فيه بالنسبة اليه (قوله
او المهم له) اى الاهم له لان المهم للسائل سؤال لم يحجب عنه المحجب والاهم سؤال
لم يسأل السائل واجاب عنه المحجب (قوله كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة)
مثال للتنبيه على انه الاولى بدليل قول الشارح فيما أتى للتنبيه على انه الاولى
والاليق آه وقواه يسألونك ماذا ينفقون مثال للتنبيه على انه الاهم بدليل
قوله في شرحه تنبيهها على انه المهم ففي كلامه نشر على ترتيب اللف (قوله
سألوا عن سبب اختلاف آه) المراد بالجمع ما فوق الواحد فقد روى ان معاذ بن
جبل وربيعة بن غنم الانصارى قال لا يارسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقا
مثل الخيط ثم يزيد حتى يعتلى ويستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا
وهذا بظاهره سؤال عن السبب وقد اجيبوا ببيان الثمرة والحكمة
المرتبة على ذلك في قوله هي موافق آه وذلك لان الاختلاف يتحقق به
نهاية كل شهر فيتميز به كل شهر عما سواه ويجمع من ذلك اثني عشر شهرا
هي مجموع العام ويمتاز كل واحد عن الاخر باسمه وخاصة فيتميز به الوقت
للجم والصيام ووقت الحرث والآجال وغير ذلك ولم يجابوا بالسبب الذى هو
ان القمر جسم اسود مظلم ونوره مستفاد من نور الشمس فاذا سامت القمر الشمس
لم يظهر فيه شئ من نورها لخلولة الارض بينهما فاذا انحرف القمر عن
الشمس قابله شئ منها فيبدو فيه نورها ولذا يرى دقيقا منعطف كالقوس ثم
كلما ازداد البعد من المساماة ازدادت المقابلة فيعظم النور ثم اذا اخذ القمر في
القرب من الشمس في سيرة كان الانتقاص بمقدار الزيادة حتى يسامت فيضمحل
جميعا والحاصل انهم سألوا عن السبب الفاعلى المؤثر ظاهر في اختلافه
واجيبوا بالسبب الفاعلى كما بينا والتفصيل والاختلاف في التوجيه والبيان
في الحواشى والتفسير وكفى بهذا القدر هنا (قوله ببيان الغرض) اى الغاية
والفائدة المألية والحكمة المترتبة على ذلك فلا يرد ان افعال الله لا يعمل

بالأغراض عندنا وحاصل الجواب ان الشارح رح شبه الحكمة بالغرض باعتبار ان
كلامهما مترتب على طرف الفعل واطلق عليها اسم على جهة الاستعارة وقوله
بيان الغرض اى لا يبين السبب الفاعلى (قوله معالم) اى علامات وقوله
يوقت اى يعين الناس (قوله ومحال الديون) اى زمن حلولها (قوله وغير ذلك)
اى كمدة الحمل والحيض والنفاس والعدة (قوله وذلك) اى كونهم مجابين
بيان الغرض والفائدة لا يبين السبب الفاعلى للتنبيه آه (قوله عن ذلك) اى
عن الغرض والفائدة المترتبة على ذلك الاختلاف (قوله لانهم ليسوا آه) فيه
ان السائل بعض الصحابة وهم لذكائهم يطلعون على ذلك وأشار الشارح
الى دفع هذا بقوله بسهولة يعنى انهم ليسوا ممن يطلعون على ذلك بسهولة
لعدم حصول الآلات عندهم لاجتماعهم ولا يبعد ان يقال ان الاطلاع على
دقائق علم الهيئة بسهولة انما يكون بالوحى وهو انما يكون للانبياء (قوله وكقوله
تعالى يستلونك ماذا ينفقون) لان السؤال عن المنفق وح يكون هذه الآية
من قبيل تلقى السائل بغير ما يطلب واما اذا كان السؤال عن المنفق والمصرف
معاً قيل فلا تكون الآية من قبيله بل من قبيل الجواب عن البعض وهو
المصرف صراحة وعن البعض الآخر ضمناً لان في ذكر الخير اشارة الى ان كل
مال نافع ينفق منه ويؤيد الثانى ما روى ان عمرو بن الجحوم جاء الى النبي عليه
السلام وهو شيخ كبير له مال عظيم فقال ماذا تنفق من اموالنا وابن نضعها
فقرأت هذه الآية (قوله عن بيان ما ينفقون) يحتمل ان يكون المراد عن بيان
مقداره او عن جنس ما ينفقون او عن كليهما (قوله فاجيبوا ببيان المصارف) اى
لا يبين المنفق على ما نحن بصدد بيانها ولو انهم اجيبوا ببيانها لقل انفقوا
مقدار كذا وكذا او انفقوا من كذا وكذا او مقدار كذا وكذا من كذا وكذا
(قوله لان النفقة لا يعتد بها آه) لفظ الانفاق عام للقرض والنفل فهو مبنى
على التوزيع فالنفل للوالدين والقرض لغيرهم لان الانفاق القرض لا يجوز
لوالدين فتبصر (قوله الان تقع موقعها) اى لا يعتد بها في جميع الاوقات الا وقت
وقوعها في موقعها اى في محلها بان صرفت في مصارفها فهو استثناء مفرغ
في الظرف فاذا وقعت في موقعها كانت معتدا بها قليلة كانت او كثيرة واذالم
تقع في موقعها فلا يعتد بها وان كانت كثيرة (قوله التعبير عن المستقبل)
وكذا عكس هذا وهو ان يعبر عن المعنى الماضى بلفظ المضارع احضارا
للصورة العجيبة واسارة الى تجدد شئاً فشيئاً كقوله تعالى * والله الذى ارسل

الرياح فتشير سحابا اى فانارت وقوله تعالى * واتبعوا ما اتوا الشياطين اى
 ماتلت وهذا ان اما مجاز مرسل بعلاقة التضاد او استعارة ويانه الوافى في علم
 البيان لانه من وظيفته وذكره هنامن حيث ان الداعى اليه التنبية المذكور
 (قوله بمعنى يصعق) يعنى ان الصعق معنى يقع في المستقبل وعبر عنه بالماضى
 تنبيهها على تحقق وقوعه وكلام المص مجرد تمثيل لامن حيث انه من القرآن
 وانما لم يقل كقوله تعالى والالقال ففرع لان نظم القرآن بعد ينفخ هكذا
 واما الآية التي ذكر فيها فصعق كان الموجود قبله نفع بلفظ الماضى فانظر
 (قوله ومثله التعبير آه) ذكر لفظ المثل بالنسبة الى التعبير عن المعنى المستقبل
 بغيره بالماضى وبهذا يعلم سبب فصلهما عما قبلهما وفي بعض الحواشي ان
 فصلهما عما قبلهما الماضيهما من الاشكال الذي ذكره الشارح وانما فصل
 الثانى عن الاول بلفظ نحو اشارة الى اختلاف معنى الوصفين في الآيتين (قوله
 وان الدين لواقع) اى وان الجزاء ليقع في الاستقبال فقد عبر باسم الفاعل هذا
 اذا اريد الجزاء الاخرى الذى يحصل بعد يوم القيمة. واما اريد الدنيوى
 فيمكن ان يكون على معناه الاصلى واللام في الواقع لمجرد التأكيد لا التخليص
 المضارع المقدر للحال فلا يرد على التمثيل بالآية (قوله فيكون كل منهما آه)
 تفريع على قوله قد يكون بمعنى الاستقبال اى واذا كان بمعنى الاستقبال
 يكون آه (قوله واردا على حسب آه) اى وح فجعل المص التعبير عن
 المعنى الاستقبالى باسمى الفاعل والمفعول على خلاف مقتضى الظاهر باطل
 (قوله والجواب آه) ولما كان الناقض مستد لا يكون هذا الجواب منعاً لبعض
 مقدماته وهو قوله فيكون كل منهما آه وحاصله اننا لانسلم انه اذا استعمل احدهما
 بمعنى الاستقبال على خلاف اصل الوضع يكون واقعا موقعه بل هو واقع
 على خلاف مقتضى الظاهر هذا وقول المحشى في تقرير وظيفة السائل لا يسلم
 ركيز لان فيه منع المنع وهو غير جائز تدبر (قوله حقيقة فيما) اى في زمن تحقق
 فيه وقوع الوصف وهو الحال اتفاقا لانه المتبادر منهما عند التجرد فلا يلزم
 دلالتهم على زمان معين كالفعل وفي الحاشية كلام هنا فانظر (قوله مجازا) لان
 كل مجاز خلاف مقتضى الظاهر لان مقتضى الظاهر ان يعبر عن كل معنى بما وضع له
 هكذا نقله السيالكوتى عن الشارح عن شرحه للفتح وفيه بحث مذكور في
 الحواشي (قوله مكان الاخر والاخر مكانه) اى مع اثبات حكم كل لا آخر لا مجرد
 تبديل المكان الواقع في عكس القضية كما يأتى بيانه في المثال في الناقصة

والخوض (قوله مكان عرضت آه) لان المعروض عليه يجب ان يكون ذا شعور واختيار لاجل ان يميل الى المعروض او يحجم عنه والسبب في هذا القلب هو ان المعتاد ان يؤتى بالمعروض للمعروض عليه وهنا لما كانت الناقاة يؤتى بها للمخوض والخوض باق في محله نزل كل واحد منهما منزلة الاخر فجعلت الناقاة كأنها معروضة والخوض كأنه معروض عليه والحاصل ان الناقاة والخوض اشتركا في حكم وهو مطلق العرض الا ان الحكم الثابت للخوض هو العرض بلا واسطة حرف الجر فيكون معروضا والحكم الثابت للناقاة هو العرض بواسطة حرف الجر فتكون معروضا عليها وقد قلب ذلك واثبت لكل حكم الاخر فصار ما كان حكمه العرض بلا واسطة ما كان حكمه العرض بالواسطة وبالعكس ومن نظائر هذا قولهم ادخلت الخاتم في الاصبع والقلنسوة في الرأس فانه مكان ادخلت الاصبع في الخاتم والرأس في القلنسوة وذلك لان المدخل هو الاصبع والرأس فالظرف هو المدخول فيه والمظروف هو الداخل والسبب في ذلك القلب ان العادة ان المظروف ينقل الى الظرف وهنا نقل الظرف وهو الخاتم والقلنسوة الى المظروف وهو الرأس والاصبع فنزل احدهما منزلة الاخر (قوله اظهرته عليها) اي لها بمعنى اريتها اياه (قوله مطلقا) اي سواء تضمن اعتبارا لطيفا ولا (قوله انه مما يورث الكلام ملاحظة) اي لان قلب الكلام مما يحوج الى التنبيه الى الاصل وذلك مما يورث الكلام ملاحظة ثم انه ان قصده به المطابقة لمقتضى الحال كان من مباحث فن المعاني والاصح ان يعد من فن آخر ولذلك يوجد هذا القلب في التشبيه المعكوس وهو من مبادئ علم البيان وفي علم البديع ورده غيره اي وحل غير السكاكي ماورد من ذلك على التقديم والتأخير (قوله كقوله) اي رؤية بن العجاج (قوله ومهمه) اي رب مهمه (قوله اي مفازة) هي الارض التي لاماء فيها ولا نبت سميت بها تفاؤلا بان السالك فيها يفوز بمقصوده او بالنجاة من المهالك والافهى مهلكة لامفازة (قوله بالغبرة) بفتح الغين اي التراب (قوله جمع الرجا) مقصورا فتح تكون بمعنى الناحية واما الرجا بالمد فهو تعلق القلب بمرغوب يحصل في المستقبل مع الاخذ في الاسباب (قوله على حذف المضاف) اي لانه لا مناسبة بين لون الارض وذات السماء حتى يشبه بها فالمشبه به محذوف هو لون السماء (قوله والاعتبار اللطيف) اي الزائد على مجرد لطافة القلب (قوله حتى كانه) اي كان لون السماء صار بحيث اي ملتبسا بحالة هي كونه يشبه به لون الارض في ذلك اي في الغبرة (قوله مع ان الارض) اي لون

الارض وقوله اصل فيه اى في وجه الشبه فحقه ان يجعل مشبها به ولون السماء
 مشبها بان يقال كان لون سماءه لون ارضه ومن القلب المتضمن لاعتبار لطيف
 قوله تعالى * ويوم يعرض الذين كفروا على النار فاصلا ويوم تعرض النار
 على الذين كفروا المامر من ان المعروض عليه لابد ان يكون له ادراك يميل به
 الى المعروض ووجه الاعتبار اللطيف في الآية الاشارة الى ان الكفار مقهورون
 فكأنهم لا اختيار لهم والنار متصرفه فيهم وهم كالمتاع الذى يتصرف فيه
 من يعرض عليه (قوله اى وان لم يتضمن اعتبار لطيفا) اى زائدا على مجرد اضافة
 القلب (قوله يعتمد بها) اشار بذلك الى ان الملاحاة التى يوجبها القلب غير
 معتد بها على هذا القول (قوله كقوله) اى قول الطباطبائي عمرو بن سليم التلمبي
 من قصيدة يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي وقد كان اسيراه فاطلقه
 واعطاه ماله وزاده مائة من الابل ومطلع القصيدة * فنى قبل التفرق يا ضباعا
 ولايك موقف منك الوداعا * فنى وافدى اسيرك ان قومى * وقومك لا ارى
 لهم اجتماعا * ومنها اكفر بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتعا *
 والالف من ضباعا لا طلاق وهو مرخم ضباعة اسم بنت صغيرة للممدوح
 وقوله فلما ان جرى ان زائدة وجرى بمعنى ظهر وفى الكلام استعارة بالكناية
 حيث شبه السمن بالماء الجارى واثبت له شيئا من خواصه وهو الجرى وقوله
 سمن بكسر السين وفتح الميم ضد الهزال وما فى قوله كما طينت مصدريه
 وجواب لما فى البيت الواقع بعده وهو * امرت بها الرجال لياخذوها * ونحن
 نظن ان لن تستطاعا * وقوله لياخذوها اى لجل الاتقال والضمير فى قوله
 عليها وفى ياخذوها للناقاة فان بعض آيات القصيدة صريح فى انه يصف ناقته
 وهو قوله * فلما ان مضت ثلثان عنها * وصارت حقة تعلو الجناعا * عرفنا
 ما يرى البصراء فيها * فالكينا عليها ان تباعا * وقلنا مهملوا الثنيتهما * لى
 تزداد للسعر اطلاعا * فلما ان جرى آه وما عرفت تعلم ان ما قاله جمال الدين
 الاقسرائى فى شرح الايضاح ان قصد الشاعر وصف جفنة مملوءة بالزبد
 المدهن وان قوله سمن بفتح السين وسكون الميم غلط فاحش افاده حسن جلبي
 (قوله السباعا) بفتح السين وكسرها (قوله اى الطين بالثين) اى المخلوط
 بالثين وهذا المعنى الذى ذكره الشارح هو ما فى الصحاح وفى الاساس ان السباع
 بالكسر ما يطين به اعنى الآلة واما بالفتح فهو الطين وقوله والمعنى اى المعنى
 المراد فيكون الغرض تشبيهه الناقاة فى سمنها بالفدن وهو القصر المطين

بالسياع اى الطين المخلوط بالتبن حتى صار متينا امس لا حفرة فيه ولا وهن
وقد قلب الكلام ولم يتضمن هذا القلب مبالغة كما تضمنها فى قوله كان لون
ارضه سماؤه (قوله طينت السطح والبيت) اى اصلحته وسويته بالطين (قوله انه
اى القلب فى هذا البيت (قوله لا يهامه) اى القلب (قوله بمنزلة الاصل) فيدل
على عظم شتمها المشبه بالطين حتى صار الشحم لكثرة بالنسبة الى الاصل من
العظم وغيره كانه الاصل (قوله والفدن) اى ولا يهامه ان الفدن بالنسبة الى
السياع كالسياع بالنسبة الى الفدن فكانه كان الاصل والمتبوع فرعاً وتابعاً
وبالعكس فوجد فيه ايضاً اعتبار لطيف فلا يرد فقول المص والارد يرد*
واعلم ان هذا الاراد الذى ذكره الشارح لا يرد على المص الاعلى ماذكره
الشارح تبعاً للصحيح من ان السياع هو الطين المخلوط بالتبن واما على ماذكره
الزمخشري فى الاساس من ان السياع بالكسر الآلة التى يطين بها فلا يرد
اذ لا يتأتى ان يكون فى القلب المذكور معنى لطيف فيحتمل ان يكون المص
جرى على ما فى الاساس فتح لا اعتراض عليه تبصر* خاتمة* قد اهل
المص امور كثيرة من خلاف مقتضى الظاهر منها الانتقال من خطاب
الواحد او الاثنين او الجمع الى خطاب الآخر نحو قوله تعالى* قالوا اجئتنا
لنلقننا عما وجدنا عليه ابائنا وتكون لكما الكبرياء فى الارض يا ايها النبي
اذ اطلقتكم النساء فمن ركنما موسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما
بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلوة وبشر المؤمنين بامعشر الجن
والانس ان استطعتم الى قوله فبأى الآء ركنما تكذبان ووجه حسن هذه الاقسام
ما ذكر فى الالتفات لانها قريبة منه ومنها التعبير بواحد من المفرد والمثنى والمجموع
والمراد الآخر والفرق فى الحاشية

﴿ احوال المسند ﴾

اى الامور العارضة له من حيث انه مسند الى بها يطابق الكلام مقتضى الحال
(قوله اما تركه) قد تقدم وجه التعبير هنا بالترك وهناك بالحذف وانما بدأ من احوال
المسند بالترك لان الترك عبارة عن عدم الاتيان به والعدم فى الجملة سابق على
الحادث (قوله فلما مر فى حذف المسند اليه) اى من الاحتراز عن البعث بناء على
الظاهر وتخيل المدول الى اقوى الدليلين وضيق المقام بسبب التحسر او بسبب
المحافظة على الوزن واتباع الاستعانة وغير ذلك (قوله امسى بالمدينة رحله) امسى

امام مسندة الى ضميرن وجملة بالمدينة رحله خبرها ان كانت ناقصة احوال ان كانت
تامة وامام مسندة الى رحله وبالمدينة خبرها احوال على ما افاده السيا لكوني
(قوله فاني وقيار بها لغريب) وجواب من محذوف وهذه علة للمحذوف
المعطوف على الجواب والتقدير ومن يكن امسى بالمدينة رحله فقد حسنت
حاله وساءت حالتي وحالة قيار لاني آه ولا يصح ان تكون الجملة المقرونة
بالفاء جوابا لان الجواب مسبب عن الشرط ولا مسببة هنا وبهذا ظهر ما قاله
الشارح من ان لفظ البيت خبر ومعناه التمسر وقوله بها متعلق بغريب والباء
بمعنى في ووقدم قيار على لغريب للاشارة الى ان قيارا وان لم يكن من جنس
العقلاء لكن بلغه هذا الكرب واشتدت هذه الغربة حتى صار مساويا للعقلاء
في التشكي منها ومقاساة شدتها بخلاف ما لاخره فانه لا يدلح على التساوي
لان في التقديم اثرا في الادلية (قوله والمأوى) مرادف للمنزل (قوله اسم
فرس او جل) زيد في بعض النسخ او غلام الشاعر فعلى هذه النسخة في قيار
اقوال ثلثة على ما في حاشية السيد (قوله ضابى) بالهمزة وبابدالها يا عسا كمة
من ضبا في الارض اذا اختفى فيها (قوله التوجع) اى من اجل الغربة ومقاساة
شدتها (قوله فالمسند الى قيار محذوف) وغريب خبر ان لا خبر قيار لاقتراانه
باللام وخبر المبتدأ الغير المنسوخ لا يقتزن بها الاشدوذا (قوله بناء على الظاهر)
متعلق بالعبث يعنى ان البنية منظور فيها للظاهر وفي الحقيقة ليس ذكره عبثا
لانه احد ركني الاسناد (قوله مع ضيق المتنام بسبب التوجع) اى من الغربة
وضيق المقام مندرج في قول المص فيما مر او نحو ذلك فلا يرد انه لم يذكر المص
فيما سبق فلا يندرج في قوله لما مر وقوله ومحافظة الوزن عطف على التوجع
بدليل انه فيما يأتى فسر ضيق المقام بالمحافظة على الشعر (قوله عفا على اسم
ان) اى على اسم ان باعتبار محله وهو الرفع بالابتداء وهذا بناء على انه لا يشترط
في العطف باعتبار المحل وحوود الحرزاي الطالب لذلك المحل ومذهب البصريين
انه لا بد منه وح فلا يصح اعطف على محل اسم ان مطلقا لان الحرز وهو الابتداء
قد زال وجعلون المعطوف عليه في مثل هذا محل ان واسمها كذا في حسن
جلبي (قوله خبرا عنهما) اى ولا حذف في الكلام (قوله لامتناع) اى لما
يلزم عليه من توجد عاملين اعنى المبتدأ وان الى معمول واحد هو الخبر وليس
علة عدم الجواز كون غريب مفردا والمبتدأ متعدد الاله وصف على وزن
فعليل يستوى فيه الواحد وغيره قال الله تعالى * والملائكة بعد ذلك ظهير

وأما إذا قدرنا له أي لقيار خبر المحذوف أي وجعل لغريب المذكور خبرا فيجوز
 أن يكون هو أي قيار عطفًا على محل اسم أن وقوله لأن الخبر أي المذكور الذي
 هو لغريب مقدم أي على المعطوف تقديرًا أي وإن كان في اللفظ متأخرًا (أن
 قلت لم يجعل لغريب خبرًا عن قيار ويكون المحذوف خبرًا) قلت منع من ذلك
 مانع وهو دخول لام الابتداء على قوله لغريب لأن لام الابتداء إنما تدخل
 على خبر مبتدأ المنسوخ بأن ولا تدخل على خبر مبتدأ غير منسوخ بها إلا شذوذا
 كما قالوا في قوله * أم الخليلس لعجوز شهر به * ترضى من اللحم بعظم الرقبه *
 اللهم إلا أن تقدم ذلك الخبر على المبتدأ نحو لقائم زيد كما ذكره السيالكوتى
 (قوله فلا يكون مثل أن زيدا وعمرو ذاهبان) أي عطفه على محل اسم
 أن قبل مضي الخبر الذي هو ممنوع كما مر لما فيه من اجتماع عاملين على معمول
 واحد أي أن وعمرو على ذاهبان (قوله بل مثل أن زيدا آه) عطفه العطف
 على محل اسم أن بعد مضي الخبر أي تقديرًا إذ يقدر لعمر خبر آخر فيكون خبر الأول
 المذكور في نية التقديم على المعطوف وهذا من قبيل عطف المفردات لأنه
 عطف المبتدأ على محل اسم أن وخبره على خبر أن وفي الحاشية هنا كلام فانظر
 (قوله ويجوز أن يكون آه) هذا الوجه عين ما سبق في قوله فالمسند إلى قيار آه
 لكن أعاده لأجل إفادة أنه من عطف الجمل لأن عطف المفردات كما في الوجه
 الذي قبله والخاص أن البيت يحتمل احتمالات أربعة اثنين جائزان وهما
 جعل قيار مبتدأ خبره محذوف والجمله بأسرها عطف على جملة اسم أن وخبرها
 وجعل قيار عطفًا على محل اسم أن ويقدر له خبر عطف على خبر أن واثنين
 ممنوعان وهما جعل قيار مبتدأ خبره لغريب وخبر أن محذوف وجعل قيار عطفًا
 على محل اسم أن ولغريب خبر عنهما (قوله على جملة أن آه) أي في الحقيقة ولا
 دخل لأن في الجملة (قوله وكقوله آه) هو من البحر المنسرح (قوله نحن بما عندنا
 آه) أي نحن راضون بما عندنا وانت راض بما عندك من الرأي وآراءنا
 مختلفة فكل إنسان يتبع رأيه لأنه حسن باعتبار حاله وإن كان قبيحا باعتبار
 حال آخر فقيه إشارة إلى أن تفاوت المطالب في الحسن والقبح باعتبار
 علو الهمة ودنائتها فرب شيء حسن عندني الهمة يكون قبيحا عند عليها
 (قوله لما ذكر) أي للنكات التي ذكرت في البيت السابق أي لأجل الاحتراز
 عن العبث ببناء على الظاهر مع ضيق المقام من جهة الوزن هنا (قوله فالمحذوف
 ههنا خبر الأول آه) هذا إشارة إلى فائدة تعدد المثال وقوله خبر الأول أي لأنه

لا يجوز ان يكون راض خيرا عن نحن لعدم المطابقة واما قوله * والمسجدان
وبيت نحن عامره * لنا وزمزم والاركان والسير * فاصله عامروه فيحذف
الواو لدلالة الضمة عليها واما المصير الى حذف الموصوف وان التقدير نحن
قوم راض فتكلف وبتقديره يصح ان يكون راض خيرا عن نحن وانت باعتبار
المعنى واللفظ ولا يكون في الكلام حذف (قال في المفتي وقد تكلف بعضهم
فرع ان نحن للمعظم نفسه وان راض خبر عنه وهو مردود لانه لم يحفظ نحن
قائم بل يجب في الخبر المطابقة نحو وانما نحن الصافون وانما نحن المسجونون
واما قوله رب ارجعون فافرد ثم جمع فلان غير المبتدأ والخبر لا يجب له
من المطابقة ما يجب لهما انتهى (قوله وفي البيت السابق بالعكس) اذا لا يجوز
فيه ان يكون المذكور خبر الثاني لان لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدأ
غير المنسوخ كما مر (قوله زيد منطلق وعمر) ان جعل الكلام من عطف
الجملة كان من قبيل حذف المسند من الجملة الثانية والافن حذف المعطوف
على المسند لكن لا يطلق في الاصطلاح على تابع المسند اليه او المسند انه كذلك
ويلزم عليه ايضا العطف على مفعول عاملين مختلفين (قوله من غير ضيق
المقام) هذا وجه زيادة المثال بعد ما قبله فاندفع ما يقال ان هذا المثال
موافق للاول في ان الحذف في كل منهما من الثاني لدلالة الاول فاي
فائدة في ذكره وحاصل الجواب ان المقضى للحذف فيهما مختلف لان الحذف
في الاول للاحتراز عن العبث مع ضيق المقام وهنا للاحتراز عن العبث من غير
ضيق المقام (قوله لما مر) اي في المثال الذي قبله وهو الاحتراز عن العبث
من غير ضيق المقام وقوله مع اتباع الاستعمال اي الوارد على ترك المسند
اذا وقع المسند اليه بعد اذا المفجأة وهذا انكته زيادة هذا المثال وقد عرفت
انه مندرج تحت قوله سابقا ونحو ذلك ولم يحمل الحذف في هذا المثال
لتخيل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ لانه فرق بين الحاصل
المقصود والحاصل من غير قصد (قوله لان اذا المفجأة اه) هذا تعليل للعلية
اي انما كان حذف المسند مع اذا المامر من الاحتراز عن العبث لان الحذف المامر
يتضمن وجود القرينة فبينها بهذا التعليل وليس تعليل لاتباع الاستعمال لانه
لا ينتج كما هو ظاهر مواضفة اذا الى المفجأة من اضافة الدال الى المدلول
ولا يصح نصب المفجأة صفة لاذ لان الصفة لابد ان يكون معناها قائما
بالموصوف والمفجأة ليست قائمة باذابل مفهومة من اللفظ (قوله وقد ينضم

اليها قرآن آه) اى فاذا صرح بالخبر مع وجود تلك القرينة كان ذلك عبثا
 بالنظر الى الظاهر وفى كلام الشارح اشارة الى انه اذا كان الخبر مخصوصا
 لا يجوز ان تكون قرينته الدالة عليه عند الحذف مجرد اذا الفجائية لانها انما
 تدل على مطلق الوجود فلا بد للخصوصية مما يدل عليها (قوله او نحو ذلك)
 اى كواقف او جالس وفى الحاشية هنا نوع تفصيل فانظر (قوله وقوله) هو من
 البحر المنسرح فانظر الى شرح الايات (قوله مر تحلا) بفتح التاء والحاء
 مصدر يرمى بمعنى الارتحال كما ان محلا كذلك بمعنى الحلول (قوله وان فى السفر)
 اى فى المسافرين اى فى غيبتهم والسفر بفتح السين وسكون الفاء اسم جمع
 سافر بمعنى مسافر لا جمع له لان فعلا ليس من ابنية الجمع كذا فى السيلالكوتى
 وما فى المطول من ان السفر جمع لسافر على حذف المضاف (قوله اذ مضوا)
 يجوز ان يكون حالا من الضمير فى الظرف اى وان مهلا اى بعدا وطولا كأن
 فى غيبة المسافرين حال مضيتهم ويجوز ان يكون منصوبا بفعل محذوف
 تقديره اعنى وقت مضيتهم ويجوز ان يكون تعليلا اى ان فى غيبتهم مهلا
 لانهم مضوا مضيا لارجوع بعده وفيه احتمالان مذكوران فى الحاشية
 (قوله مهلا) بفتح الميم والهاء مصدر بمعنى الامهال وطول الغيبة اى طولا
 وبعدا عن الرجوع والمعنى ان لنا حلولا فى الدنيا وان لنا ارتحالا عنها لان الذين
 سافروا الى الآخرة وذهبوا اليها طالت غيبتهم عنا فلا رجوع لهم اليناقح
 نكون كذلك (قوله والمسافرون) اى الى الآخرة وهم الموتى وهذا
 مأخوذ من قوله وان فى السفر (قوله لارجوع لهم) اى الى مواطنهم وهذا
 مستفاد من حل المهل على الكامل بقرينة الواقع فان هذا المهل الذى حصل
 بالموت لارجوع معه (قوله ونحن على اترهم عن قريب) اى نموت فى قريب
 من الزمان لان كل آت قريب وهذا مأخوذ من قوله ان محلا لان الحلول فى الشئ
 يدل على عدم الإقامة فيه كثيرا (قوله فيحذف المسند) اى الذى هو لنا الذى
 هو ظرف قطعنا بخلاف ما قبله وهو فاذا زيد فانه ليس الخبر فيه ظرفا قطعنا
 بل يحتمل ان يقدر ظرفا اى فاذا زيد بالباب وان يقدر غيره كحاضر او جالس فى
 قوله الذى هو ظرف قطعنا اشارة الى نكتة ذكر هذا المثال بعد المثال الذى
 قبله (قوله اعنى المحذوف على الشعر) تفسير للمقام اولضيق المقام لاجل
 انه سببه لان المحاذف سبب لضيق المقام (قوله ولا يتبع الاستعمال) اى الوارد
 على ترك نظيره لانه اطرده حذف الخبر مع تكرار ان وتعدد اسمها سواء كانا

نكرتين كما مثل او معرفتين كقولك ان زيدا وان عمرا ولو حذف ان لم يحز أولم
يحسن كما نص عليه اهل الفن ولوجود الخصوصية في ذلك الكلمة ان وتكرارها
ولذا بوب له سيبويه فقال هذا باب ان مالا وان ولدا فقله وقد وضع آه تأيد
لكون الحذف مطردا (قوله قل لو انتم تملكون الى آخره) الغرض والحكمة
من هذه الآية بيان المبالغة في حرصهم ومخيلهم حتى انهم لو ملكوا ما لا يتصور
نفاده لامسكوا فلا يرد ان تلك الخزان لا تنهيه فكيف يتسبب عن ملكها
خوف فراغها كما هو مقتضى الشرطية وقد اجاب بعضهم عن هذا اليراد
بانهم يغفلون عن عدم تنهيه وان كانت لا تنهيه في نفس الامر فيمكن كون مع
ملكها خوف فراغها (قوله لو تملكون تملكون) الثاني تأكيد الاول بالنظر الى ما قبل
الحذف ثم لما حذف الاول جعل الثاني تفسيرامع افادة التأكيد فليس فيه جمع
بين المفسر والمفسر والتفصيل في الحاشية (قوله فحذف الفعل) وهو تملك
الاول (قوله لوجود المفسر) اي بكسر السين وهو تملكون الثاني لانه عند
حذف الاول يكون الثاني مفسرا بعد ان كان مؤكدا قبل الحذف كما عرفت آنفا
(قوله ثم ابدل من الضمير) وهو الواو في تملكون المحذوف ضمير متصل وهو
انتم وقوله ثم ابدل اي عوض (قوله على ما هو القانون) اي القاعدة (قوله فعل) اي
لاغير (قوله وفيما سبق) اي في قوله ان محلا أم وقوله اسم اي ان قدر متعلق الجار اسم
فاعل وقوله او جملة اي ان قدر فعلا وقوله فالمسند المحذوف اشارة الى نكتة ذكر
هذا المثال مع ان المحذوف فيه مجرد المسند لا المسند والمصدر اليه كما عرفت وهذه
نكتة اخرى (قوله فصبر جميل) هو الذي لا شكايه معه الى الخلق وان كان
معه شكوى الى الخلق كما قال يعقوب عم انما اشكوي شي وحرزني الى الله
(قوله يحتمل الامرين) بل الثلاثة نأثها ان يكون من حذفهم معا اي
فلي صبر وهو جميل ويعتبر في كل منها قرينة واذا اعتبرت احدها لا تعتبر
الاخرى فتكون احدها مرادة ولا تكون الاخرى مرادتين لانه لا يجوز
ان يراد الامر ان او الامور وهذا هو المراد في التوجيهات والتفسيرات
المتعددة المتضادة واما في غير المتضادة فيجوز الجمع (قوله اجل) اي من
صبر غير جميل فكيف من الجزع ويجوز ان يكون افعال التفضيل مستعملا
هنا في التساعد بين المنزلتين كافي قواهم فلان افقه من الجمار او من الجدار
(قوله او ظمري صبر) اي شائي الذي ينبغي ان اتصف به صبر جميل وكان
الاولى الاتيان بالواو بدل اولان مفعول الاحتمال لا يستعمل باو (قوله في الحذف

تكثر للفائدة بامكان آه الباء للتصوير يعني ان تكثير الفائدة مصور بما ذكر
 كذا في الحاشية وعبر عنها بعض الاساندة بالباء الطرقية وقد عرفت انه يجوز
 الجمع في غير المضادة وح تكثير المعنى عند الحذف ظاهر بخلاف ما لو ذكر آه (قوله
 ولا بد الحذف) اي الحذف المطلق الداخل فيه حذف المسند وذكره هنا
 لا يقتضي الاختصاص بحذف المسند وتخصيص الذكر به لمسا فيه من
 التفصيل الذي لم يكن في غيره (قوله دالة عليه) اي على الحذف بمعنى
 المحذوف يدل على ان الحذف بمعنى المحذوف قوله ليفهم آه لان المعنى يفهم من
 المحذوف لامن الحذف (قوله جوابا) نصب على الحال او مفعول للوقوع تضمنه
 معنى الصيرورة اي لصيرورته جوابا (قوله لان هذا الكلام) علة للمحذوف
 اي مع التمثيل بالآية المذكورة لوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق لان آه
 والمراد من هذا الكلام قولهم الله (قوله ما فرض من الشرط) وهو
 سئلهم من خلق آه والجزء هو بقولن وقوله محقق اي محقق كونه سؤالا اي انه لو
 فرض ان النبي قال لهم من خلق السموات والارض وقالوا اله الله كان قولهم الله
 الذي هو الجزاء جوابا لذلك السؤال المحقق كونه سؤالا (قوله والدليل آه)
 جواب عما يقال هلا جعل لفظة الجلالة في الآية مبتدأ والخبر محذوف بان يكون
 التقدير الله خلقهن ويكون من حذف المسند ايضا وما المرجح لكونه فاعلا
 (قوله على ان المرفوع فاعل آه) اي لا مبتدأ والخبر محذوف فان عورض بانه قد
 جاء في القرآن على انه مبتدأ كقوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر
 والبحر اي قوله قل الله ينجيكم منها يجاب بان وقوع الاول في القرآن اكثر وحل
 المحتمل على الاكثر اولي (قوله يرثي يزيد) اي اخاه اي يذكر محاسنه ويعداها بعد
 موته (قوله ليك يزيد آه) بضم حرف المضارعة مبني للمفعول ويزيد نائب
 الفاعل وليس من الحذف والا يصل على ان يكون الاصل ليك على يزيد
 لان بكى يتعدى بنفسه تارة وبعل تارة اخرى قال في الصحاح بكيت وبكيت عليه
 بمعنى (قوله كانه قيل من يبكيه) وذلك لانه لما حذف الفاعل وقع ابراهيم في
 الكلام فسل عن بيانه وقيل من يبكيه بفتح حرف المضارعة اي يبكيه ضارع
 فحذف المسند والقريئة على حذفه وقوع الكلام جوابا لسؤال مقدر (قوله
 دليل) تفسير لما قبله (قوله خصوصه) اي وقت خصوصته مع غيره او اي لاجل
 خصوصه نالته من لاطاقة له على خصوصته وهو متعلق بضارع وان لم يعتمد
 لان فيه معنى الفعل وليس متعلقا ببكى المقدر لافادته ان البكاء يكون للخصوصية

دون يزيد (قوله لانه كان ملجأ آه) اي انما يبكي الضارع الذليل عليه لانه
كان يدفع عن الاذلاء والضعفاء ما ينالهم فهو ملجأ لهم فتحقق البكاء عليه
(قوله ومختبط) اي ويبيكه فهو عطف على ضارع (قوله مما تطيح) اي مما
اطاحته فالضارع بمعنى الماضي لان السؤال والبكاء انما يكونان بعد الاطاحة
(قوله المعروف) اي طالبا للمعروف اي الاحسان وقوله من غير وسيلة وهي
كهدية يهد بها ليعطيه اكثر منها (قوله جمع مطيحة) هو اسم فاعل من غير
الثلاثي اي من اطاحه (قوله على غير القياس) لان قياس الطوايح ان يكون
جمع طائحة بمعنى هالكة لا مطيحة بمعنى مهلكة لان فواعل قياسه ان يكون
جمعاً لفاعلة لا لمفعلة (قوله جمع ملقحة) اي وقياس جمعها ملقحات (قوله
من اجل اذهاب آه) اشار بذلك الى ان من للتعايل وان مأمولة مع الفعل
بعد هاء مصدر ويجوز ان تكون من ابتدائية اي سائل سؤالاً ناشئاً من اذهاب
الوقائع اي الحوادث ماله (قوله او يبكي المقدر) عطف على مختبط يعني انه
متعلق بمختبط او يبكي المقدر (قوله اي يبكي لاجل اذهاب النايا) اي المعبر
عنها بالطوايح يزيد وفي الحاشية والجامي وشروح الايات لهذا والجامي والكافية
تفصيل لنا ولاغيرنا فانظر ومنايا جمع منية بمعنى الموت عبر بالجمع اما للبالغة واما
لاجل ان المراد اسبابه اطلاقاً لاسم المسبب على السبب ولا يخفى كثرتها (قوله
وفضله) هذا بيان سبب ترجيح المبني للمفعول مع ان المبني للفاعل صحيح (قوله
بان اجل آه) اشار به الى ان قول المص اجالا وتفصيلا ليسا معمولين للتكرار
بل معمولان لمخدوف والتقدير بان اجل الاسناد اجالا ثم فصل تفصيلا هذا
لكن فيه شيء فانظر الى الحاشية (قوله فظاهر) لانه اسند ثانيا الى معين وهو
ضارع وهو معنى التفصيل والاجمال ما بينه الشارح العلامة (قوله علم ان
هناك بايكا يسند آه) اشار بهذا الى ان الاسناد الاجالي وان كان غير واقع
بالفعل لكن لما اشعر به الكلام صار كالواقع (قوله او كدواقوى) اي من التركيب
الذي ليس بمشتمل على اسناد متكرر بل فيه اسناد واحد فيعلم من هذا البيان
ان تقدير قوله ان المتكرر آه ان التركيب المشتمل على اسناد متكرر اي اسنادين
او كد آه (قوله اوقع في النفس) اي اشد وقوعا ورسوخا فيها لان في الاجمال
تشويقا وان الحاصل بعد الطلب اعز من المساق بلاتعب والحال ان الغرض
من اصدار الكلام تمكن معناه ليقع العمل به متضاه (قوله لكونه مسندا اليه)
اي نائب فاعل وكون يزيد عمدة في الكلام انسب بمقام المدح لان كون

اسمه عمدة يدل على كون مسماه عمدة ومقصودا بالذات (قوله ويكون معرفة
 الفاعل) وهو ضارع هنا (قوله لحصول نعمة غير مترتبة) أي بخلاف ما لو كان
 مبنيا للفاعل فإن الفاعل ح معرفته مترتبة اذ كل فعل لا بد له من فاعل بخلاف
 المبني للمفعول فإنه يتم الكلام بذكر المفعول بدون الفاعل والنعمة الغير المترتبة
 في الجملة كرزق من حيث لا يحتسب لانه اشد فرحا لكونه غير مشوب بالهم
 الانتظار وتعب الطلب وهذا لا ينافي قولهم الحاصل بعد الطلب اعز من
 المساق بلا تعب لان الفرح غير العزة اعتبارا او يقال المراد من هذا القول
 فيما اذا تشوقت النفس اليه لافي غيره (قوله غير مطمع) أي بل مؤيس من
 ذكره لان ذكر النائب في جملة يوجب الاياس من ذكر الفاعل في تلك الجملة
 تمام الكلام بدونه فاذا ذكر الفاعل في جملة ثانية كانت معرفته كرزق جديد
 (قوله مع عدم مقتضى للعدول عنه) أي مع عدم النكتة المقتضية للعدول
 عن الذكر الى الحذف كالكات المتقدمة وذلك كقولك ابتداء زيد صالح
 (قوله ومن الاحتياط اه) كقولك عنتره اشجع وحاتم اجود في جواب من
 قال من اشجع العرب واكرمهم في الجاهلية فصرح بالمسند احتياطا لاحتمال
 الغفلة عن العلم به من السؤال (قوله مثل خلقهن العزيز العليم) قال الفاضل
 السيلكوتي ان وجود القرينة مصحح للحذف لاموجب فان عول على دلالتها
 حذف وان لم يعول عليها احتياطا بناء على ان المخاطب لعله يغفل عنها
 ذكر وان كان المخاطب في الحالين أي حالة التعويل وحالة عدمه واحدا
 (قوله نحو محمد نبينا) ذكر المسند فيه وان كانت موجودة في السؤال اشارة
 الى ان المخاطب غي لا يفهم بالقرينة وانه لو كان له نوع ادراك لما سئل عن
 نبينا لانه اظهر من ان يخفى وادلته اكثر من ان يحصى (قوله وغير ذلك)
 كخوف ان لا يسمع غير السائل اذا كان الغرض اسماعه ايضا مع ان السائل
 اخفى السؤال فلم يطلع غير السائل على القرينة المذكورة في السؤال (قوله
 او لاجل ان يتعين) أي بخلاف ما لو حذف فانه يحتمل كونه اسما وفعلا (قوله
 كونه اسما) نحو زيد عالم او منطلق (قوله فيفيد الثبوت) أي من اصل الرضع
 والمراد بالثبوت حصول المسند للمسند اليه من غير دلالة على تقييده بالزمان
 وعدم الدلالة عليه بقتضي الدوام ولذا عطفه على الثبوت (قوله او فعلا) نحو
 انطلق او علم (قوله فيفيد التجدد) أي تجدد الحدث أي وجوده بعد ان لم يكن
 وافادة الفعل لذلك بالوضع لان الفعل متضمن للزمان الموصوف بالتجدد وعدم

الاستقرار (قوله والحدوث) أي حدوثه شيئاً بعد شيء على وجه الاستمرار فهو مقتضى التجدد (قوله أي جعل المسند غير جملة) أشار بذلك إلى أن المراد بالفرد ما ليس بجملة فيشمل المركب والمضاف (قوله فلا كونه) أي فلا قضاء المقام كونه أي المسند غير سببي أي غير منسوب إلى السبب الذي هو الضمير سمي الضمير سبباً تشبيهاً له بالسبب اللغوي الذي هو الحبل لأن الضمير تربطه الصلات والصفات كما أن الامتعة تربط بالحبل وهذا علة للأفراد أي أن المسند مفردا ويكون الأفراد معلولاً له (فإن اعترض على هذه العلة بالجملة الواقعة خبراً عن ضمير الشأن نحو قل هو الله أحد فأنها مسند غير سببي ولا مفيد لتقوى الحكم فقد وجد علة الأفراد مع كون المسند جملة والحال أن العلة والمعلول متلازمان في الوجود والانتفاء (اجتنب بأن تلك الجملة مفرد معني لكونها عبارة عن المبتدأ ولهذا لا يحتاج إلى الضمير وإن كانت جملة في الصورة على أنه يمكن أن يقال إن انتفاء الأمرين شرط في الأفراد لا سبب له والشرط يلزم من عدمه العدم لا يلزم من وجوده وجود ولا عدم كما أشار إليه بقوله الآتي ولوسلم أه (قوله اذلو كان) أي لو كان المسند سببياً أشار به إلى أن العلة في إرادته جملة أحد أمرين كونه سببياً وكونه مفيداً للتقوى والعلة في إرادته مفردا انتفاءهما جميعاً (قوله فهو جملة) أي لكان جملة اذ هو جواب لو وهو لا يقترب بالنفاء إلا إذا كان بمعنى أن فهو مرتبط بالأمرين قبله (قوله وأما نحو زيد قائم) هذا جواب عن سؤال وارد على منطوق كلام المص بأنه جملة العلة في الأفراد كونه غير سببي مع عدم إفادة التقوى فيرد عليه زيد قائم فإنه مفرد فهو مفيد للتقوى فقد وجد المعلول وهو الأفراد ولم توجد العلة مع أن العلة والمعلول متلازمان في الانتفاء والوجود (وحاصل ذلك الجواب أنا لا نسلم أن زيد قائم مفيد للتقوى حتى يقال أنه مفرد مع انتفاء العلة فيه وإنما هو قريب مما يفيد التقوى وهو زيد قائم وذلك لأنه إن اعتبر تضمنه للضمير الموجب لتكرار الاسناد المفيد للتقوى كان مفيداً له وإن اعتبر شبهه بالخالي عن الضمير لم يكن فيه تكرار الاسناد فيدخل في عدم إفادة التقوى لأن المتبادر أن يكون إفادته بلا شبهة كذا إفادة السيا لكوني (قوله فليس بمفيد للتقوى) أي الكامل المعتبر أي والحال أن كلام المص في حق التقوى الكامل المعتبر وح لا إراد وإنما قدرنا الكامل لأنه لا يخلو عن إفادة التقوى كما سيظهر لك يدل عليه قوله وهو قريب (قوله بل قريب من زيد قائم في ذلك) أي في إفادة التقوى لا احتواء كل منهما على ضمير مسند إليه عائد إلى

المبتدأ والتعبير بالقرب لعدم تغير ضمير قائم في حال التكلم والخطاب والغيبة
 بل هو مسترد دائماً فقام بمنزلة الجامد الذي لا ضمير فيه وحيث ان اعتبر تضمنه
 للضمير كان مفيداً للتقوى وان اعتبر شبهه بالجامد لم يكن مفيداً له وقد سبق
 هذا من المصنف نافيلاً عن السكاكي من قوله ويقرب من هو قائم زيد قائم في
 التقوى لتضمنه الضمير مثل قام وشبهه بالخطاب الى عنه من جهة عدم تغيره في
 الخطاب والتكلم والغيبة (قوله وقوله مع عدم افادة التقوى معناه الخ) هذا
 جواب عما يقال ان المصنف قد جعل العلة في افراده عدم افادة التقوى فيفسهم
 منه ان العلة في كونه جملة افادته التقوى فيرد على ذلك المفهوم عرفت عرفت فانه
 مفيد للتقوى والمسند فيه مفرد وهو الفعل فقد وجدت العلة بدون المعلول
 مع انها مما تلازم ان في الثبوت والانتفاء (وحاصل ما اجاب به الشارح جواباً بان
 الاول ان قول المصنف مع عدم افادة عدم تقوى الحكم من اضافة المصدر الى
 مفعوله بعد حذف الفاعل والاصل مع عدم افادة التركيب تقوى الحكم
 (وحاصله ان العلة في ايراده جملة افادة تقوى الحكم بنفس التركيب لا من شيء
 آخر فخرج عرفت عرفت فانه انما افاد التقوى بالتكرير) (وحاصل الجواب الثاني ان
 المراد تقوى الحكم في الاصطلاح وهو تأكيد كيد به بالطريق المخصوص اعني
 تكرير الاسناد مع وحدة المسند فخرج عرفت عرفت فان المسند فيه متعدد وعلى
 هذا الجواب لا حاجة الى تقدير قوله مع عدم افادة نفس التركيب آه لخروج
 ما ذكر بدون ذلك (قوله فخرج ما يفيد التقوى بسبب التكرير) ليس المراد
 خروجه عن ضابط الافراد اذا المراد اذ خاله فيه بل المراد خروجه عن القيد الذي
 اضيف اليه لعدم اعني افادة التقوى واذا خرج عن افادة التقوى دخل في عدم
 الافادة فيكون مفرداً (قوله بالطريق المخصوص) قد عرفت ما هو المراد منه فخرج
 ما فيه التكرار او حرف التأكيد (قوله فان قلت الخ) هذا وارد على منطوق المتن ايضاً
 (قوله ومع هذا لا يكون مفرداً) اي فقد وجدت العلة بدون المعلول مع انها مما تلازم ان
 في الثبوت والانتفاء (قوله عند قصد التخصيص) متعلق بقوله كقولنا فهو راجع الى
 الامثلة الثلاثة لكن في المثال الاخير كلام مسطور في الحاشية وغيرها (قوله
 لكن لانسلم انها لا تفيد الخ) يعني اننا لانسلم ان هذه الاقوال لا تفيد التقوى بل
 تفيد ضرورة الخ وان كان غير مقصود والمصنف انما عول في غلبة الافراد على
 عدم افادة التقوى لاعلى عدم قصده (قوله ولو سلم) اي عدم افادته له
 فالمراد ان افراد المسند يكون اي يوجد لاجل هذا المعنى اي لكونه مشروطاً به

فهو لا يكون مفردا لا بتحقيق هذا الشرط ولا يلزم انه كلما تحقق هذا الشرط
تحقق كون المسند مفردا كالوضوء والصلوة (وحاصله انه كلما كان المسند مفردا
لم يكن سببيا ولا مفيدا للتقوى وليس كلما لم يكن سببيا ولا مفيدا للتقوى يكون
مفردا وعلى هذا التوجيه حل العلة على الشرط وهذا وان كان بعيدا من
كلام الشارح الا انه سالم عن الايراد وههنا توجيه آخر مذكور في الحاشية
وغيرها (قوله ثم السببي الخ) هذا اشارة الى دفع اعتراض وار د على المص
في تركه تعريف السببي واثباته بالمثل ومعلوم ان تعريف الحقائق بمجرد
المثال لا يخلو عن خفاء لان المثال يورد لايضاح الحقائق ولا يتصور الايضاح
بدون ذكرها (قوله ثم السببي والفعل) اي سواء كان في المسند او في الوصف
كما يعلم مما ياتي (قوله من اصطلاحات السكاكي) اي من مخترعاته وفي
بعض نسخ الشارح من اصطلاحات صاحب المفتاح والمأل واحد (قوله
في قسم النحو) اي في القسم المدون في النحو من كتابه مفتاح العلوم (قوله
الوصف بحال الشيء) اي وصفه الحقيقي نحو رجل كريم فالكرم وصف
حقيقي قائم بالرجل ولذا سمي بالفعل وهو الذي يقال له صفة جرت على من
هوله ويسميه النحاة وصفا حقيقيا وما يقابله وصفا اعتباريا كرجل قاعد علمانه
فان القعود وصف حقيقي للعلمان ووصف اعتباري للرجل يقال له قاعد
العلمان وهو الذي يقال له صفة جرت على غير من هوله اذا عرفت هذا فتد
انفرد السكاكي عنهم بالتسمية بالفعل كما انفرد عنهم باجراء هذا في المسند
مع تخصيصه السببي فيه بالجملة فجموع اصطلاحه مبتكر له فصح كلام الشارح
واندفع ما عساه ان يقال ان النحاة ايضا يسمون الوصف بحال ما هو من
سببه وصفا سببيا وحاصل الدفع انهم وان شاركوه في ذلك لكن
لم يشاركوه في تسميته الوصف بحال الشيء فانهم سموه حقيقيا وهو
سماه فعليا وهو قد قسم المسند ايضا الى قسمين وسمى اسدهما
سببيا والاخر فعليا وهم لم يتعرضوا لذلك اصلا فدعوى ابتكار اصطلاحه
واختراعه من حيث المجموع (قوله بحال ما هو من سببه) اي بحال
شيء كالأب في المثال المذكور وقوله هو اي الشيء وقوله من سببه اي من
متعلقات الموصوف والبدال على تعلقه له الضمير الراجع الى الموصوف
لربطه له وبيان تعلقه له (قوله نحو رجل كريم ابوه) او غلامه او جاريته في قولنا
جائني رجل كريم ابوه الخ وهذا الوصف مفرد سببي وشرط كون السببي

جملة اذا كان مسندا كأيأتي في قول الشارح ويمكن ان يفسر الخ فلا منافات بين ما هنا وما يأتي (قوله زيد قام) أي ومثله زيد قام فليس الفعلي عنده مقصورا على الجملة بل المفرد كذلك (قوله فلهذا اكتفى المص) أي ويعلم من مثال السببي مثال ما يقابله وهو الفعلي (قوله نحوز يدا بوه منطلق) أي نحو المسند السببي الذي في ضمن هذا التركيب لان المسند السببي هو ابوه منطلق هذا مثاله في الجملة الاسمية وأشار الى ما في الجملة الفعلية بقوله وكذا الخ وما قوله زيد منطلق ابوه فهو من قبيل الفعلي لان المسند فيه مفرد لا جملة على ما يأتي (قوله ويمكن ان يفسر المسند السببي) أي على قاعدة السكاكي أي تفسيره لا صعوبة فيه ولا انغلاق صادقا على ابوه منطلق وعلى غيره (قوله بجملة علقت) أي ربطت بابتداء قال السيد العلامة في هذا التفسير دو وفانظر اليه اقول ولذا ترك المص واكتفى بالمثال (قوله بعائد) أي ربطت به ملتبسة بعائد (قوله لانه) أي لان الوصف مع مرفوعه الظاهر كالمضمر في حكم المفرد وقد عرفت الفرق بين الوصف السببي والمسند السببي لان الثاني مقصور على الجملة (قوله ليس بعائد) أي ليس ملتبسا بعائد لاتحاد المبتدأ والخبر فلا تحتاج الى الرباط وهذا المسند لا يدخل في الفعلي كما لا يدخل في السببي لانهما انما يقا لان فيما اذا تغير المبتدأ والخبر كذا في السيا لكوت (قوله ولا تفيد التقوى) أي لعدم تكرار الاسناد (قوله والعمدة في ذلك) أي في هذا التفسير وقيوده من حيث الادخال والاخراج (واعترض بان السكاكي اشترط شرطان ائدا على ما قاله الشارح وهو ان يكون المضاف الى الضمير اسما مرفوعا كالمثالين الاولين وح يخرج الامثلة الا خيرة فان المسند فيها ليس سببيا عند السكاكي خلافا للشارح فلو كان العمدة في ذلك على ما قاله السكاكي لما خالفه فيما ذكر (والحاصل ان المسند السببي عند السكاكي اربعة اقسام جملة اسمية يكون الخبر فيها فعلا نحوز يدا بوه ينطلق او اسم فاعل نحوز يدا بوه منطلق او اسما جامدا نحوز يدا بوه عمرو او جملة فعلية يكون الفاعل فيها مظهرا نحوز يدا بوه انطلق ابوه والتعريف الجامع لجميع اقسامه متعسر (قوله واما كونه فعلا) أي واما الاتيان به فعلا فيكون للتقيد باحد آه وذلك عند تعلق الغرض بذلك (قوله أي تقيد المسند) أي الذي هو الفعل والمراد جزء معناه وهو الحدث (قوله وهو الزمان الذي الخ) هذا مبني على ان الماضي سابق على الحال ويلى الماضي الحال ويليه المستقبل وهو ظاهر ومشهور وفيه كلام في الحاشية نقلا عن المعنى (قوله قبل زمانك)

اى الزمان المتقدم على زمانك وهمنا ايضا كلام فيها (قوله انت فيه)
 اى حين التكلم مثلا (قوله والمستقبل) يجوز كونه اسم فاعل واسم مفعول
 لان الزمان يستقبل كما تستقبله (قوله الذى يترقب) اى ينتظر وجود
 اى من شأنه الانتظار الى وجوده اى الزمان المتأخر بعد هذا الزمان اى الحاضر
 وح لا يلزم ان يكون الشئ ظرفا لنفسه او ان يكون الزمان زمان آخر هو ظرف له
 لان الافعال الواقعة فى التماريف لا دلالة لها على زمان كما صرح بذلك السيد
 العلامة (قوله وهو اجزاء) اى آتات وازمنة من الخ (قوله من غير مهلة
 وتراخ) اى بين كل جزء وما يليه لا بين اول الاجزاء وآخرها اذ المهلة بينهما
 لازمة اذ اطال المدة كما يقال زيد يصلى والحال ان بعض صلاته ماض
 وبعضها باق فجعلوا الصلوة الواقعة فى الآتات الكثيرة المتعاقبة واقعة
 فى الحال فليس الحال زمن التكلم فقط وفى بعض الخواشى ان الحال
 عند النحاة اجزاء من اواخر الماضى واولائل المستقبل مع ما بينهما من الآن
 الحاضر الا انه حقيقة فى الآن الحاضر لكن لقصره احتاج الى الاعتماد
 على اجزاء قبله واجزاء بعده وقوله من غير مهلة آه توضيح لقوله متعاقبة وليس قيدا
 احترازيا عما لو كانت الاجزاء متصلة لكن كانت كثيرة كشهر وسنة
 فان الاجزاء وان كانت متعاقبة لكن هناك مهلة وتراخ بين اولها وآخرها لان
 المجموع لا يخرج عن ان يكون حالا لانه حيث فرض ان هناك اجزاء متصلة
 فالمهلة بين اولها وآخرها لازمة فلا معنى لاشتراط انتفاء ذلك (قوله وهذا
 امر عرفى) اى وهذا الحال اى مقداره امر عرفى اى مبنى على عرف اهل
 العربية وليس مضبوطا بمحدد معين فما يعدونه حالا فهو حال كما جعلوا الزمن
 فى زيد يصلى حالا مع ان بعض الاجزاء ماض وبقي بعض ويحتمل ان يكون المراد
 وهذا تعريف للحال العرفى وهو الزمان الذى يقع فيه الفعل ويقدر بقدره
 فيختلف باختلافه واما الحال الحقيقى فهو الآن الذى لا يتجزى وفيه احتمال
 اخر مذكور فى الحاشية (قوله وذلك) اى بيان ما قاله المص من ان الفعل
 يدل على التقييد باحد الازمنة (قوله دال بصيغته) اى بهيئته احترازيا عن
 المادة فانه يدل بها على الحدث لا على الزمان (قوله من غير احتياج الى قرينة)
 احتراز به عن الاسم فانه انما يدل على احد الازمنة بقرينة خارجية لا بحسب
 اصل الوضع كما فى الفعل والتفصيل محال الى محله (قوله على اخصروجه)
 اى بلا قرينة خارجية كما كان فى الاسم كذلك (قوله ولما كان الجدد)

اى الحصول بعد ان لم يكن (قوله كما) اى عرضا قابلا للقسمة لذاته لان مقولة
 الكم اول الاعراض التسعة (قوله واليه) اى الى ان التجدد لازم لمفهوم الفعل
 بواسطة الزمان (قوله اى كقول طريف) اى يصف نفسه بالشجاعة (قوله
 او كما وردت الخ) وبعده * فتومنى اننى انا ذللكم * شاكسلاحي في الحوادث
 معل * تحى الاغرو فوق جلدى نثرة * زعف تردا السيف وهو مثل * حولى
 اسيد والمخيم ومازن * واذا حلت فحول يلقى خصم * وعكاظ سوق بين نخلة
 والطائف كانت تقام في مستهل ذى القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع فيه
 قبائل العرب فيتعانظون اى يتفخرون ويتناسدون وكانت فرسان العرب
 اذا حضروا عكاظ وامن بعضهم من بعض لكون عكاظ في شهر حرام تقنعوا
 حتى لا يعرفوا وقصته وبيان عروضه وبيان معناه في الحاشية وشرح الابيات
 والهمزة في قوله او كما لا ستفهام التقريرى والواو للعطف على مقدر
 اى احضرت العرب في عكاظ وكما وردت آه وقبيلة فاعل وردت بمعنى
 جاءت وعكاظ مفعوله وكما ظرف زمان لوردت متضمن معنى الشرط والعامل
 فيه جوابه وهو بعثوا (قوله متسوق) بفتح الواو المشددة اسم مكان من تسوق
 القوم اذا باعوا واشتروا فهو اسم لمكان البيع والشراء (قوله ويتفخرون)
 اى يذكر انسابهم وبما يلبسونه من الثياب وما يحملونه من السلاح (قوله
 القيم بامرهم) اى رئيسهم المتولى للبحث عنهم والكلام في شانهم (قوله
 وعرف بذلك) اى بالقيام بامرهم وهذا اشارة الى وجه تسميته عريفا
 (قوله يتوسم) هذا محل الاستشهاد حيث اورد المسند فعلا للتقييد
 باحد الازمنة الثلاثة مع افادة التجدد (قوله تفرس الوجوه) اى وجوه الحاضرين
 من القبائل في اوقوله وتأملها عطف تفسير لما سبق وتأملهم فيه لاجل شجاعته
 او لاستيناس به وهذا يدل على انه ممن يعتقد عليه الانامل بين العرب
 وهو كمال مدح في العرب ويلزم لهذا التأمل الحصول بعد العدم الذى هو المعتبر
 من التجدد الذى فى معنى الفعل وان كان المنطوق من هذا ان يكون
 التجدد بالمعنى الثانى اعنى التقضي والحصول شيئا فشيئا فلا ينافى ما قد منه
 من ان التجدد المعتبر فى مفهوم الفعل المعنى الاول (قوله فلا فادة عدمهما)
 ويلزم لهذا العدم الثبوت والدوام ولذا فسره بقوله يعنى آه (قوله بذلك)
 اى بذلك العدم اعنى الثبوت والدوام كما اذا كان المقام مقتضيا لكمال المدح
 او الذم او نحو ذلك مما يناسبه الدوام والشتات (قوله كقوله) اى النضر بن

لأولية تمدح بالغنى والكرم وقبل البيت المذكور * قالت طريقة ما تبقى درا همننا *
وما بنا) سرف فيهما ولا خرق * انا اذا اجتمعت يوما درا همننا * ظلت الى
طرق الخيرات تستبق * لا يألأ الخ وبعده حتى يصير الى نذل يخلده *
يكاد من صره اياه يمزق (قوله صرتنا) المشهور نصبه على انه مفعول لا يألأ
لكن الاحسن على ما قاله الفا ضل العصام نصب الدرهم المضروب ليكون
عدم الالفه من جانب صرته (قوله لكن يمر عليها) تكميل حسن لدفع
توهم عدم حصول الدرهم وعدم وروده فيها (قوله موضوع الاسم)
اي الاسم المستند يوضع في التركيب لاجل ان يثبت آه اي لاجل ثبوت الشيء الشيء
واما افادته للدوام والاستمرار فانما هو من قرينة خارجية (قوله من غير اقتضاء
الخ) لعدم المقتضى فيه بخلاف الفعل فان فيه مقتضيا له وهو الزمان
الذي يستلزم التجدد (قوله فلا تعرض آه) اي اذا كان الامر كذلك فلا تعرض آه
واما افادته للدوام فن المقام كعرض المدح او الذم فلا منافات بينه وبين كلام
الشارح المتقدم لان كلامه بحسب الاستعمال لاعتبار القرائن الخارجية وكلام
الشيخ بحسب اصل الوضع (قوله كما في زيد طويل) هذا تنظير للنفي في قوله
فلا تعرض آه اي كما لا تعرض في قولنا زيد طويل آه لغير اثبات الطول
صفة زيد واثبات القصر صفة لعمره ولا يحتمل التجدد كذلك لا تعرض في زيد
منطلق لكن في زيد طويل لازم وفي زيد منطلق كاللازم وانذا ذكر في صورة
التشبيه ومعلوم ان المشبه به يكون اقوى في وجه الشبه وفي جانب المشبه وان
احتمل التجدد لكن لا يقصد (قوله واما تقييد الفعل) اي الواقع مسندا وكذا الحال
في ما يشبهه والافتصار على الفعل لانه الاصل او المراد منه المعنى اللغوي اي الدال
على الحدث فيشمل الكل (قوله وغيرهما) كالفعل التفضيل والصفة المشبهة
وانما كانت هذه المذكورات شبيهة به لما ثلتهاله في الاشتقاق فيكون لهما
متعلقات مثله (قوله بمفعول مطلق الخ) فلفظ المفعول المذكور في المتن
شامل للكل وانذا فصله وبين الكل (قوله فلترتبة الفسادة) اي تكثيرها
والمذكورات وان كانت ملحوظة مفيدة لكن بذكرها تكثر الفائدة (قوله لان
الحكم) اي مطلقا (قوله خصوصا) اي قيذا زاد غرابية اي بعدا عن الذهن وقلة
خطور بالبال وكما ازداد غرابية اي بالنسبة الى السامع زاد افادته (والحاصل
ان الحكم المطلق الخالي عن القيود لا يزيد على فائدة نسبة المحمول الى الموضوع
وربما كان ذلك الحكم معلوما عند السامع فلا يفيد فاذا زيد فيه قيد كان فيه

فائدة غريبة والحكم الغريب مستلزم الافادة للجهل به غالباً وكما كثرت غرابته
بكثرة قيوده فقد كثرت فوائده (قوله شيء مامو جود) الاخبار عن شيء مطلق
بالوجود غير مفيد لانه معلوم بالضرورة سيما اذا كان بين الشيء والموجود
تساوق واذا كان بمعنى ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم
فيكون بعض الشيء موجوداً وهو معلوم ايضاً وعلى هذا فالقضية دهملة في قوة
الجزئية ومن المعلوم ضرورة وجود بعض الاشياء فلا يفيد بخلاف المثال الثاني
وهو فلان الخ فان فيه غراباً بكثرة القيود وبذلك كثرت فوائده كما لا يخفى
ولذا قيل عرفوا عزيراً بعد الوقعة بحفظ التورات تدبر (قوله من مشبهات
المفعول) اي من حيث انتصابه (قوله اشار الى جوابه بقوله الخ) حاصل الجواب
انا لانسلم ان هذا من قبيل تقييد الفعل بمفعول الذي كلاً منافيه
بل هو من قبيل تقييد شبه الفعل بفعل وهذا لا كلام لنا فيه وح لا اعتراض
(قوله لا كان) اي كما فهم المعترض (قوله لان منطلقاً هو نفس المسند)
اي لانه هو الدال على الحدث والمسند ما يكون كذلك بخلاف كان فانها تماثل
على الزمان ولاد لالة لها على الحدث كما قال السيد الشريف وغيره (قوله
وكان) اي لفظ كان قيده اي لمنطلقاً وهذا مثل ان تقول آه وهنا كلام مذكور
في الحاشية بين فيها خلاف الرضى (قوله مثل خوف الخ) كهذا تمثيل للمانع
وذلك كقول الصياد لمخاطبه الصيد محبوس من غير قيد بظرف او غيره لخوفه
من موته خفف انفه مثلاً (قوله او ارادة ان لا يطاع الخ) عطف على خوف
الخ وذلك كقولك زيد فعل كذا من غير قيد لا خفائه عن الحياء ضررين
زمانه المخصوص او مكانه المخصوص (قوله او مفعوله) عطف على زمان
الفعل كافي ضرب زيد من غير ذكر المفعول (قوله او عدم العلم آه)
عطف على خوف انتضاء الخ او نحو ذلك كمجر دالاختصار حيث اقتضاء المقام
لضيق او يخرج من المتكلم او خوف سآمة السامع (قوله واما تقييده بالشرط)
لما كان التقييد بالشرط ممحاً الى بسط ما اخره عن الترك وان كان المناسب
ان يقدم هذا على حالة ترك التقييد (قوله اي الفعل) اي الواقع مسنداً في جملة
الجزء نحو ان جئتني اكرمك فالشرط مقيد لا كرمك وقوله اي الفعل اي
او ما يشبهه او ما هو مؤل بما يشبهه الواقع مسنداً في جملة الجزء نحو كلما كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود ونحو ان كان زيد بالعمرو فاننا اخذناه في المثال الاول
ثبوت الوجود للنهار مقيد بطلوع الشمس اذ المعنى وجود النهار ثابت في كل

وقت من اوقات طلوع الشمس وفي المثال الثاني ثبوت اخوة عمرو للمتكم مقيد
 بابوة زيد لعمر و (قوله بالشرط) اى الجملة الشرطية (قوله ما بين ادواته)
 اى ادوات الشرط وقوله مثل اكرمك ان تكرمني قصد الشارح به ان الشرط
 كما يكون قيما للجزاء المتأخر يكون قيما للجزاء المتقدم فان علماء المعاني لا يجعلون
 المتقدم على الشرط دالا على الجزاء بل يجعلونه نفس الجزاء كما صرح به الشارح
 في بحث الایجاز والا طناب والا اختلاف بين البصريين والكوفيين في عدم
 صحة تقديم الجزاء على الشرط وصحته عند النحاة (قوله فلا اعتبارات)
 اى نكات معتبرات يدل على ما قلنا في التفسير قوله وحالات لانها معتبرات
 لا اعتبارات (قوله يعنى حروف الشرط واسماءه) دفع بهذا ما يتوهم
 من لفظ ادوات انها كلها حروف ولذا يقال لها كالمجازات كما عرف
 في محله (قوله من التفصيل) يبان لما اى الابعرفة التفصيل الذى بين
 ادواته الحاصل ببيان ما بينهما من الفرق وفي الاطول ما بين ادواته من
 التفصيل اى مما ذكر مفصلا في كتب النحو وفي الحاشية نوع تفصيل في حقه
 فارجم (قوله وفي هذا الكلام) اعنى قول المص ولما تقيده بالشرط حيث
 جعل الشرط قيما (قوله حكم الجزاء) اراد بالحكم النسبة كثبوت الاكرام
 او ان الاضافة بيانية اى قيد حكمه هو الجزاء فالجزاء هو الكلام المقصود بالافادة
 واما جملة الشرط فليست كلاما مقصودا لذاته بل مذكورة على انها قيد فيه
 بمنزلة الفضلات كالمفعول والظرف وغيره (قوله ولا يخرج الكلام) اى الذى
 هو الجزاء وقوله بهذا التقييد اى بجملة الشرط وقوله عما كان عليه اى قبل
 التقييد بالشرط لان اداة الشرط انما تخرج الشرط عن اصله ولا تسلط لها
 على الجزاء بل هو باق على حاله (قوله بل ان كان الجزاء خبرا) اى قبل التقييد
 بجملة الشرط وقوله فالجملة الشرطية اعنى مجموع الشرط والجزاء وقوله خبرية
 اى بسبب خبرية الجزاء (قوله وان كان) اى الجزاء انشائيا اى بمعنى او لفظا
 ومعنى وقوله فانشائية اى فالجملة الشرطية انشائية بسبب انشائية الجزاء (قوله)
 واما نفس الشرط (اى الجملة الشرطية) وحدها بدون الجزاء وهذا مقابل في
 المعنى لقوله ولا يخرج اه (قوله عن الخبرية) اى عن كونه كلاما خبريا لانه صار
 مركبا ناقصا وقوله واحتمال الصدق والكذب عطف لازم على ما زوم وقول
 الشارح في المطول لان الحرف قد اخرج الى الانشاء مبنى على حذف المضاف
 اى الى حكم الجزاء وهو عدم احتمال الصدق والكذب وان لم يكن انشاء حقيقة

والحاصل ان الشرط وحده كالمفعول الذي قيد به الفعل فكما ان المفعول لا يحتمل صدقا ولا كذبا فكذلك الشرط (قوله وما يقال آه) قائمه الشرح العلامة في شرح المتنازع والمنصود من ذكر هذا الكلام دفع التنافي بين كلامه وكلام العلامة المزبور بان يقول ان ما قاله العلامة قائما هو اعتبار المنطقيين لا اعتبار المعانيين وكلامنا في الثاني ولا يلزم توافق الاصطلاحين فلا يترض باصطلاح على اصطلاح (قوله المحكوم فيه) صفة مجموع اى المحكوم في هذا المجموع الذي هو الخبر (قوله فكهم من آه) يعنى ان هناك فروقا كثيرة تعرف بادنى تأمل وتفصيل الفرق في الحاشية رعه من النقائس (قال السيبالكوتى فان قلت فما الفرق بين مذهبي اهل العربية واهل الميزان فان المأل واحد) قلت الفرق ان الشرط عند اهل العربية مخصص للجزاء ببعض التقديرات حتى انه لولا التقييد بالشرط كان الحكم الذى في الجزاء عاما لجميع التقديرات فيكون مفهوم التقييد مفهوم المخالفة كما ذهب اليه الشافعية وعند اهل الميزان كل واحد من الشرط والجزاء بمنزلة جزء القضية الجزئية لا يغير الحكم اصلا فلا يكون الشرط مخصص للجزاء ببعض التقديرات فلا يتصور مفهوم المخالفة بل مسكوت عنه كما هو مذهب الحنفية وفيه اعتراضات واجوبة في حواشى المطول وغيرها سيما في حاشية استاذنا الرشدى التمره اعاجى على التمديدات (قوله ولكن لا بد الخ) شروع في بيان الثلاثة بعد احالة الكل الى النحول لانها اهم (قوله في ان واذا ولو) اى في بيان معاني هذه الثلاثة (قوله للشرط) المراد به تعليق حصول مضمون جملة على حصول مضمون جملة اخرى بخلافه في قوله بوقوع الشرط فان المراد به فعل الشرط (قوله في الاستقبال) متعلق بالحصول الثانى الذى تضمنه لفظ الشرط كما في السيبالكوتى او بالشرط نظرا الى ما فيه من معنى الحصول لان الشرط تعليق حصول مضمون جملة الجزاء على حصول مضمون الشرط الكائن ويلزم من حصول مضمون الشرط في الاستقبال حصول مضمون الجزاء فيه لان الحصول المتعلق بمحصل امر في المستقبل يلزم ان يكون مستقبلا وليس متعلقا بالشرط اعنى التعليق باعتبار ذاته لانه حالى لا استقبالى (قوله لكن اصل ان) اى المنى الاصلى لها الذى تستعمل فيه بالحقيقة اللغوية وسيأتى مقابل ذلك الاصل في قوله وقد تستعمل (قوله عدم الجزم) اى عدم جزم المتكلم وقوله بوقوع الشرط اى في المستقبل والحاصل ان اذا تشارك ان في عدم الدخول على المستحيل وهو المجزوم بعدم وقوعه الا انكسمة على ما

سيأتي في قوله تعالى ﴿قل ان كان للرحن ولدآء وتفردان في الدخول على
 ما يشك او توهم وقوعه في المستقبل وتفردا في الدخول على ما يتيقن او يظن
 وقوعه في المستقبل ايضا فهذه خمس حالات وسائر ادوات الشرط كان حكمها
 مبينا في النحو على ما حال المص (قوله فلا تقع في كلام الله تعالى على
 الاصل) وهو عدم الجزم بوقوع الشرط لانه تعالى عالم بحقايق الاشياء على
 ما هي عليه فيستحيل في حقه تعالى الشك والتردد في شيء ما (قوله الاحكامية)
 اي عن الغير كما في قالوا ان يسرق فقد سرق الخ (قوله او على ضرب من
 التأويل) اي بان يفرض ان هذا الكلام واقع على لسان شخص عربي تكلم
 بهذا الكلام كما سيأتي في قوله وان تصبهم سيئة فهي ح باقية على اصلها
 من الشك او الوهم فقوله الاحكامية او على ضرب الخ اي فتقع ح في كلام
 الله على الاصل (قوله واصل اذا) اي معناها الذي تستعمل فيه على سبيل
 الحقيقة اللغوية (قوله الجزم بوقوعه) اي جزم المتكلم بوقوعه في المستقبل
 بحسب اعتقاده لان الشرط مطلقا مقدر الوقوع في المستقبل وقوله الجزم
 بوقوعه اي او الظن بوقوعه ففيه حذف او ان مراده بالجزم الرجحان فيشمل
 اعتقاد الوقوع وظنه (قوله يشتركان في الاستقبال) اي في ان كلا منهما
 شرط في الاستقبال (قوله بخلاف لو) اي فانه شرط في الماضي (قوله بالجزم
 بالوقوع) اي بالنسبة الى اذا وقوله وعدم الجزم اي بالنسبة الى ان (قوله واما
 عدم الجزم) جواب عن سؤال مقدر وحاصله كما ان لعدم الجزم به بوقوع
 الشرط كذلك هي لعدم الجزم بلا وقوعه كما صرح به النخاعة من انها انما
 تستعمل في المعاني المحتملة المشكوكة وكما ان اذا الجزم بوقوع الشرط هي
 ايضا لعدم الجزم بلا وقوعه بل ذلك لازم للجزم بوقوعه فعدم الجزم بالا وقوع
 مشترك بينهما فيشترط فيهما ان يكون مدخولهما غير مجزوم بعدم وقوعه
 ولم يتعرض المص لبيان ما هو مشترك بينهما لان المص بصدد بيان الفرق
 بينهما ولا وجه لدخول ما كان مشتركا في مقام الافتراق (قوله كان الحكم
 النادر) اي القليل الوقوع وقوله لكونه غير مقطوع به عامة لكونه نادر
 فيشمل المشكوك والموهم (قوله في الغالب) متعلق بكونه وانما قيد به لان النادر
 قد يقطع بوقوعه كيوم القيمة فانه نادر لانه يقع مرة ومع ذلك متطوع به
 (قوله ولان اصل اذا) اي ولا يكون اصل اذا الخ وقوله غلب عطف على كان
 (قوله الى نفس اللفظ) اي الموضوع للدلالة على الوقوع في الزمان الماضي (قوله)

ههنا) اى مع اذا وقوله الى معنى الاستقبال اى لان اذا الشرطية تقلب الماضى
 الى معنى المستقبل (قوله فاذا اجابتهم الحسنة الخ) استشهد بالآية على استعمال
 اذا فى المقطوع به واستعمال ان فى المشكوك فيه نظرا الى كون كلامه تعالى
 واردا على اساليب كلامهم والا فالله تعالى لا يتصور فيه جزم ولا شك
 لانه علام الغيوب والشئ عنده تعالى اما معلوم الوقوع او معلوم عدمه
 (قوله اى قوم موسى) اى قوم فرعون وقت تبليغ موسى وهرون عليهما
 السلام والا فالمقالة صدرت من اصحاب فرعون (قوله الحسنة) اى الامر
 المستحسن (قوله كالخشب) بكسر الخاء سعة الرزق الكثرة المطر والرشاء عطف
 تفسيره او عطف اللازم على المنزوم اتى بالكاف ليشتمل على الاموال وصحة البدن
 وكثرة الاولاد وغير ذلك (قوله مختصة) هذا ما اخوذن من تقديم المعمول اى لئلا يظن
 خبر لهذه والخبر معمول للبدء (قوله ونحن مستحقوها) هو ما اخوذن من
 جعل لام لنا للاستحقاق اى ونحن نستحقها كما سعادتنا فى ديننا وبركة
 مجدنا لا من بركة وجود موسى ودينه وهذا الاستحقاق ادعائى لا وقوعى (قوله
 اى جذب وبلاء) ترك الكاف هنا اشارة الى انحصار السيئة فى هذين فيكون
 المراد بها نوعا مخصوصا اى يتشاءموا الخ التشاؤم ترقب حصول المكروه
 وقوله بموسى اى بسبب وجود موسى ومن معه لعدم سعادتهم فى دينهم ولولا
 وجودهم فىنا لما اصابتنا هذه هذا قولهم برعهم مع ان الامر على العكس
 وان السيئة من شوم عصيانهم وان الحسنة من رحمة الله الواسعة (قوله الحسنة
 المطلقة) اى الغير المقيدة بنوع مخصوص كما عرف من الكاف (قوله ولهذا) اى لاجل
 كون الحسنة مطلقة عرفت الخ (قوله اى الحقيقة) اى فى ضمن كل فرد معروف
 عندهم ولعل المراد منه الاستغراق العرفى على ما يدل عليه سياق كلام الشارح
 العلامة لا العهد الذهبى على ما قاله المحشى (قوله لان وقوع الجنس الخ)
 علم لقوله مقطوع به وقوله كالواجب اى فى القطع بوقوعه عادة وان كان
 يمكن عقلا عدم وقوعه (قوله لكثرت واتساعه) علمة لعللة اعنى قوله لان وقوع
 آه (قوله لتحقيقه فى كل نوع) اى فى كل نوع معروف وهذا علم لقوله لكثرت
 (قوله بخلاف النوع) فانه ليس كالجنس فى الشمول المقضى لكونه مقطوعا به
 كما عرف فى الجذب (قوله نادرة بالنسبة اليها) لاختصاصه بنوع خلاف الجنس
 قوله ليبدل على التقليل اى الاستفادة من التنوين (قوله وقد تستعمل ان)
 هذا مقابل قوله السابق اصل ان عدم الجزم بوقوع آه ترك عدل اصل اذا

لقلته (قوله في مقام الجزم) اي في حالته (قوله بوقوع الشرط) اي كافي
اصل اذا (قوله تجاهلا) اي لاجل تكلف الجمل اي عند اقتضاء المقام
التجاهل (قوله وهو يعلم انه ذمها) اي ولكن اوصاه ونبهه بانه لا يعلم احدا
بوجوده في الدار الا بعد مشاورته (قوله خوفا من السيد) اي للتنبيه المذكور
وهذا التجاهل عند اقتضاء الحال له بعد من نكات علم المعاني كافي المثال وان كان
ايراده لمجرد الظرافة كان من البديع وح يكون ذكره تطهرا اول عدم جزم آه عطف
على تجاهلا اي تستعمل ان في مقام الجزم للتجاهل اول عدم جزم آه ولم يحذف
اللام من الثاني لفقد شرطه لار عدم ليس مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعمل به
كما كان التجاهل كذلك ولذا حذف منه (قوله اول عدم جزم آه) اي والحال ان
المتكلم عالم بوقوعه (قوله على سنن) اي على مقتضى اعتقاد المخاطب لكن
على سبيل الحقيقة هنا وعلى سبيل التنزيل فيما بعد (قوله لمن يكذبك) اي يجوز
كذبك فهو متردد والتردد مقام ان وح يكون المراد من الاعتقاد حاله الذي
هو عليه وهو الشك والتردد (قوله فاذا تفعل) اي ان ظهر صدق فبأي
شيء تدفع جحلتك (قوله مع علمك بانك عالم) اي لان الانسان عارف بصدق نفسه
وكذبه (قوله بوقوع الشرط) اي او بلا وقوعه والقصير بالوقوع نظرا
الى المثال (قوله كفولك لمن يؤذي ابا ان كان الخ) لان علمه بكونه ابا محقق
لكن نزل منزلة غير العالم لعدم جريه على موجب علمه وهو عدم الابداء (قوله
اي تعير المخاطب آه) بيأتين بمعنى الغيب (قوله على الشرط) اي على
وقوعه منه (قوله وتصوير آه) اي تبين التكلم للمخاطب فهو من عطف السبب
على المسبب وقوله ان المقام اي الذي اورد في شأنه الكلام (قوله لاشتماله)
اي المقام هو علة مقدمة لقوله الاتي لا يصلح آه وقوله على ما يقع اي على
ادلة تحقق زوال الشرط من اصله اي قلنا عن اصله (قوله الافتراضه)
اي الا لان يفرض ويقدر ذلك الشرط كما يفرض المحال وكما ان المحال المحقق
يستعمل فيه ان كثيرا تستعمل هنا في ذلك المحال المقدر المفروض كذا في
السيال كوتى (قوله لفرض من الاغراض) اي كالتبكيك والزام الخصم والمبالغة
ونحو ذلك (قوله افترض بكم الذكر) اي افترض بكم ان برك
انزاله لكم وترك انزال ما فيه من الامر وانتهى والوعد والوعيد وانزال ذلك
لغيركم (قوله افترض بكم آه) اشارة الى عطفه على مقدر (قوله اي اعراضا)
اشارته الى انه مفعول مطلق من غير لفظة او ان عامله مقدر وهو لغرض (قوله

اولا عراض) اي لا عراضكم عن الايمان اشارة الى ان قوله صفحا بمعنى
 الاعراض (قوله او معرضين) اشارة الى كونه حالا (قوله فيمن قرأ) اي في قراءة
 من قرأ ان بالكسر فيكون ح للشرط فيكون مثالا واما اذا قرأ بالفتح فيكون في محل
 المفعول فيكون المعنى لان كنتم قوما مسرفين اي مستهزئين بآيات الله وكتابه
 (قوله لقصد التبكيت) اي اسكات الخصم وازاحه (قوله قل ان كان للرحمن
 ولد) اي ان ثبت بالبرهان ولد الرحمن فاننا اول العبادين والمطيعين لذلك
 الولد كما بعظم اولاد الهوى تعظيما لايه لكنه لم يثبت بالبرهان ولد الرحمن بل ثبت
 به عدمه وح اعبد ربى وحده فكون الرحمن له ولد محال فنزل ذلك الامر
 المدطوع بانتفائه منزلة المشكوك فيه واستعمل فيه ان تبكيئا واسكاتا للخطابين
 (قوله او تغليب) عطف على عدم جزم وقوله غير المتصف به اي غير محقق
 الاتصاف بالشرط وهو المشكوك في اتصافه به الذي هو موقع ان وقوله على
 المتصف به اي بالفعل (قوله ان فما كان كذا) اي تغليب المن لا يقطع به بالقيام
 على من قطع له به فاستعملت ان في المجزوم (قوله والتصور المذكور) اي تبين ان الا
 رتياب مما لا ينبغي ان يثبت لهم الاعلى سبيل الخرض لاشتمال المقام على ما يزيله
 وقلعه من اصله وهو الآيات الدالة على انه من عند الله (قوله لتغليب غير المرتابين)
 اي من الخطابين وقوله على المرتابين اي منهم (قوله لانه الخ) علة لقوله غير
 المرتابين اعني من لم يتصف بالريب اصلا بل يعرف الحق وينكر عنادا لا من شك
 في ربه لقوله تع * وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وهم هنا بحث
 اي وارد على الاحتمال الثاني (قوله كان الشرط قطعي الا وقوع)
 لانهم اذا غلبوا على المرتابين صار الجميع لا رتياب عندهم وح يكون الشرط
 مقطوعا بانتفائه فلا يصلح لاستعمال ان فيه ولا اذا كما اذا كان قطعي الوقوع
 (قوله وليس المعنى الخ) لانه مقيد بما اذا لم يكن الشرط لفظ كان فلا يرد
 ان يقال اي حاجة الى ارتكاب التغليب المستلزم ليراد الاشكال المذكور
 المحتاج في دفعه الى التنزيل الآتي فعلم من هذا ان هذا القول من الشارح
 جواب عن سؤال مقدر (قوله ولمذا) اي ولاجل كون المعنى ليس على حدوث
 الارتياب في المستقبل (قوله بمعنى اذ) اي ومعلوم ان اذ ظرف بمعنى الزمان
 الماضي وقوله ههنا اي في هذه الآية وما ما ثلها (قوله ونص المبرد الخ) كان الاولى
 تقديمه على قوله ولمذا لان هذا دليل للدعوى وهي قوله وليس المعنى ههنا الخ
 تأمل (قوله لقوة دلالة الخ) اي لان الحدث المطلق الذي هو مدلولها مستفاد

من الخبر اى خبر كان فلا يستفاد منها الا الزمان الماضى هذا ولكن الصحيح
 مذهب الجمهور وهو ان كان الواقعة بعد ان الشرطية بمنزلة غيرها من الافعال
 الماضية كما في قوله وان كنتم جنبا فاطهروا (قوله مجرد الخ) هذا اعادة
 البحث السابق ليترتب عليه الجواب وهو قوله بل لا بد الخ وقوله بل لا بد الخ
 اى بل يجب الجواب بذلك بناء على تفسير التغليب بما ذكره الشارح هنا (قوله
 فان آمنوا) اى فان آمن الذين هم على غير دينكم بدين مماثل لدينكم في الحقيقة
 فقد اهتدوا مع ان وجود دين غيره حقا محال فنزل قطعى الانتفاء منزلة
 المشكوك فيه واستعمل فيه ان على سبيل الفرض والتقدير وكذلك قوله تعالى *
 قل ان كان للرحمن ولد آه كما سبق بيانه (قوله والتغليب آه) هو ترجيح احد
 المعنيتين على الاخر في اطلاق لفظه عليهما والقيد الاخير لاجراء المشاكلة
 اعلم ان التغليب اما مجاز مرسل علاقته الجزئية او المصاحبة او من قبيل
 عموم المجاز فتأمل فيه (قوله في فنون) اى في انواع باعتبار احوال
 ولا يختص بالنوع السابق وهو ان استعمال ان في مقام الجزم بوقوع الشرط
 على خلاف الاصل وليس المراد بالفنون العلوم (قوله المشتركة) وهى
 القنوت (قوله على الذكور خاصة) وهى جمعها بالياء والنون اى الجمع المذكور
 السالم (قوله فان القنوت الخ) عامة لاشتراك القنوت بينهما (قوله فقط) اى
 لان الجمع المذكور مختص بالذكور ونكتة هذا التغليب الاشعار بان طاعتها
 لم تقصر عن طاعة الرجال حتى عدت من جملتهم وادخلت في التعبير عنهم
 وهذا مبنى على ان من تبعيضية اما اذا كانت لاتداء الغاية فلا يتعين التغليب
 لانه ح يكون المعنى وكانت مريم مبتدأة وناسئة من القوم القاتنين لانها من نسل
 ابراهيم واسحاق ويعقوب ومن ذرية هرون اخ موسى فيكون المراد بالقاتنين
 محض الذكور من آبائهم والجد على التغليب احسن لانه ح يكون وصفا
 لها بالحسب اى بالفضل والصلاح وعلى الثانى بالنسب ولا يستلزم كونها
 من اولاد الكرام القاتنين كونها قاتنة (قوله بل انتم قوم تجهلون) وفي الحاشية
 اعتراض بانه التفات لتغليب وجواب عنه فانظر (قوله غلب جانب المعنى)
 وهو الخطاب على جانب اللفظ وهو الغيبة نظرا الى لفظ القوم ولفظه غائب
 ومعناه هنا خطاب لانه محمول على انتم فاستعمال تجهلون في مخاطبة
 المذكورين بلفظ الغائب لعلاقة المصاحبة او الضدية او المشابهة (قوله ومنه)
 اى من التغليب فصله عن النوعين السابقين لانه مشتهر بتغليب

الثنية وظاهر كلامهم انه سماعي بل صرح بذلك بعضهم (قوله ويقصد)
 اى ويطلق عليهما جميعا (قوله من جهة الهيئته) اى فقط لان هيئته قائمتين
 غير هيئته قائمتان (قوله من جهة المادة وجوهر اللفظ بالكلية) اى معالكن
 هذا باعتبار اللفظ وفى المعنى المادة والجوهر واحد فانسانى عطف تفصيل
 والحاصل ان مادة الابد وجوهره غير مادة الام (قوله ولكونهما) عطلة مقدمة
 على معلولها وهو قوله كان كل آه ليقع الحكم فى ذهن السامع معللا فى اول
 وهلة فيكون اوقع فى النفس من الحكم المنتظر عطلة (قوله بغيره) الباء بمعنى
 على كما يعلم من الكلام الآتى من الشارح (قوله متعلق بغيره) اى لانه
 مراد منه الحصول كما عرفت فلا يرد ان الغير اسم جامد لا يتعلق لفظ فى به
 والحاصل ان قوله فى الاستقبال متعلق بالغير المراد منه الحصول ولذا قال اشارح
 على معنى آه مشيرا الى ما قلنا (قوله ولا يجوز الخ) هذا باعتبار ذات التعليق
 لا باعتبار متعلقه فانه استقبالى (قوله من ان واذا) بيان لكل الثانية (قوله
 يعنى الشرط والجزاء) بيان للجملة الثانية هما بيان لكل الاولى (قوله اما الشرط)
 اى اما اقتضاء كونها متعلق امر آه لكون جملة الشرط فعلية استقبالية
 (قوله فلانه) اى الشرط (قوله ثبوته) الذى هو مفاد الاسمية وقوله ومضيه
 الذى هو مفاد الماضوية (قوله واما الجزاء) اى اما اقتضاء كونها متعلق
 امر آه لكون جملة الجزاء فعلية استقبالية (قوله فلان حصوله) اى الجزاء
 (قوله حصول الحاصل) اى فيما مضى او الآن على حصول ما يحصل
 فى المستقبل (قوله ولا يخالف ذلك) اى لكون فعلية استقبالية (قوله الا لا نستكتة)
 اى لفائدة مقتضية لما يخالف الاصل لا متناع مخالفة آه (قوله حتى ان قوانا
 الخ) مبالغة فى كون المعنى على الاستقبال وان اوههم الآن او امس خلافة (قوله
 ان تعتد) اى ان تعد اكرامك اياى الآن وتتمن به فاعده آه فالاعتداد الواقع
 شرطا وجزاء استقبالى والآن والامس ظرفان للاكرام لا للاعتداد (قوله
 فاعتد) الظاهر انه مضارع متكلم لا امر (قوله فى غير الاستقبال) اى وهو
 الماضى حقيقة اى لفظا ومعنى وذلك اذا قصد التعليق فى الماضى (قوله كما امر)
 اى قريبا (قوله وكذا اذا جىء بها) اى ان (قوله فى مقام التأكيد) اى تأكيد الحكم
 (قوله لمجرد الوصل) اى وصل ما بعدها وهو الجملة الحالية بما قبلها وهو
 صاحبها اى ربطه به وافادتها للوصل مع الواو لا وحدها (قوله دون الشرط)
 اى التعليق (قوله بخيل) اى زيد بخيل والحال ان ماله كثير وهذا تأكيد

للبخل بمعنى ان البخل ملازم له لا ينفك عنه (قوله وفي غير ذلك) اي وقد تستعمل
ان في غير الاستقبال مع كونها للشرط في غير ما ذكر من الامرين السابقين
قايلا (قوله كقوله) اي قول ابي العلاء المعري فيا وطني آه والبيت من الاول
والبيت من الآخر في الحاشية وحاصل معنى البيت انه ان كان زمن سابق من الدهر
فوت على الإقامة في وطني ولم يتسرلى الإقامة فيه وتولاه غيري فلا لوم على لاني
تركته من غير عيب فيه فاتطرب نفس ذلك الساكن ولينعم بالاي قلبا والغرض
من ذلك اظهار التحسر والتحزن على مفارقة الوطن والاشتهاد في قوله
ان فاتني فانهما مستعملة في الماضي لفظا ومعنى على قلة (قوله الى تفصيل النكتة)
اي الى تفصيل سبب النكتة فهو على حذف مضاف وذلك لانه لم يذكر
الانكتة وذكر لها اسبابا كثيرة على ما ذكره الشارح كما سيظهر لك لاعلى
ما ذكره الزاعم الا ترى ذكره (قوله كابرار) اي اظهار وقوله غير الحاصل وهو
الامر المستقبل (قوله في معرض الحاصل) معرض كمسجد اسم لموضع
عرض الشيء اي ذكره وظهوره (قوله لقوة الاسباب) علة للابرار واللام
للجنس فيشمل ماله سبب واحد (قوله المتأخذة) اي الجمعية كانه اخذ بعض
بعضد بعض ومعلوم ان الشيء اذا قويت اسبابه بعد حاصلا (قوله حال انعقاد)
اي انتظام اسباب الاشتراء والحال انه لم يحصل بالفعل وهو ظرف للقول المقدر
اي نحو قولك ان اشتريت في حال آه والمراد باسباب الاشتراء حضور سوق
السلعة التي كثرت فيه مع قلة المشتري ووجود الثمن ورغبة البائعين في البيع
فاذا وجدت هذه الاسباب عد الشراء الذي لم يحصل حاصلا فيعبر عنه
بما يبرزه في صورة الحاصل (قوله اوكون ما هولاء وقوع) اي آئل للوقوع
كالواقف في الماضي اي في ترتب ثمره الوقوع في الجملة على كل منهما نحو ان مت
كان كذا وكذا (قوله وكذا المعطوفات الخ) يعني ان النكتة التي ذكرها المص
للعُدول عن المضارع الى الماضي واحدة تعددت اسبابها على ما سبق بيانه آنفا
(قوله على ما اشار اليه) اي المص في قوله الا ترى فان الطالب وعلى ما يتعلق بقوله
لانها كلها علل (قوله فقد سهوا بيننا) اي من وجوه (الاول انه خلاف
ما اشار اليه المص في اظهار الرغبة من انها هي المعطوفات علل للابرار) الثاني ان
ابرار غير الحاصل في معرض الحاصل يشتمل عليه كل ما بعده وح فلا يصح
ان يكون قسما له (الثالث ان التفاؤل لا يحصل بمجرد المخالفة بل لابد من تنزيل
غير الحاصل منزلة الحاصل (قوله او التفاؤل) اي من السامع لانه يسر بوقوع

ما يعنى (قوله او اظهر الرغبة) اى من المتكلم اى انه يبرز غير الحاصل
 في معرض الحاصل لاجل اظهار المتكلم الرغبة في وقوع ذلك الشرط بسبب
 ذلك الابرار الحاصل بالتعبير بالماضى (قوله اى وقوع الشرط) يجوز عود الضمير
 على غير الحاصل والمعنى واحد (قوله فهو اى المرام) على وزن مكان اى المقصود
 (قوله يصلح مثالا الخ) لان تاء ان ظفرت ان قرأ بالفتح للمخاطب يكون مثالا للتفاوت
 لايقاع التعبير بالماضى السرور للمخاطب وان قرأ بالضم للتكلم يكون مثالا
 لاظهار الرغبة وقال بعضهم على الثانى يكون مثالا للثانى وعلى الاول يكون
 مثالا لهما (قوله فان الطالب الخ) هذا علة لكون اظهار الرغبة علة لابرار غير
 الحاصل في معرض الحاصل وهى علة غائية ان اقيمت على ظاهرها لان اظهار
 الرغبة متأخرة عن الابرار وعلة فاعلية ان اريد قصد اظهارها لتقدمه على
 الابرار المذكور (قوله في حصول امر) اى في المستقبل (قوله يكثر تصوره)
 من الثلاثى او من الافعال وتصوره فاعل على الاول ومفعول على الثانى (قوله
 فرما) اى فبسبب الكثرة المذكورة ربما الخ وهى هنا للتكثر قصدا لموافقة
 السابق اى الكثرة (قوله بخيال اليه) اى الى ذلك الطالب الذى عظمت رغبته
 وقوله حاصلا اى فى الماضى وهو حال (قوله فيعبر عنه) وهذا معنى ابرار غير
 الحاصل في معرض الحاصل اى وقد لا يخيل اليه ذلك الامر حاصلا فلا يعبر
 عنه (قوله وعليه) اى اقال وعليه دون مثل او نحو قوله تعالى آه للتفاوت بينهما
 لان الله تعالى منزّه عن الرغبة وكثرة التصور وتخيل الحصول والمراد بهما هنا
 لازمها وهو كمال الرضا (قوله ورد) هو عامل عليه (قوله ولا تكرر هو افتياتكم
 على البغاء) الفتيات الاماء والجوارى والبغاء الزنا كانت الجاهلية يكره الاماء على الزنا
 ويأنين لهم بالدراهم فبجاء الاسلام بتحريم ذلك (قوله ان اردن تحصنا) اى عفة
 فقد جئ بلفظ الماضى وهو اردن ولم يقل يردن مع ان النهى عن الاكراه المعلق
 على ذلك استقبالى حيث قيل ولا تكرر هو آه للدلالة على رغبة الله تعالى اى رضاه
 كما سبق (قوله تولى النهى) اى وهو قوله ولا تكرر هو (قوله عند اتفائها)
 اى لان قوله ان اردن تحصنا يقتضى بمفهوم المخالفة انهن اذا لم يردن تحصنا
 يجوز للمولى اكراههن على البغاء مع انه لا يجوز اصلا (قوله اجيب آه) واجيب ايضا
 بان الاكراه لا يتصور عند عدم ارادتهن التحصن لرضا من ح بالزنا (قوله
 بان القائنين) اى وهم الثائلون بمفهوم المخالفة (قوله على نفي الحكم) اى كحرمة
 الاكراه هنا وقوله عند اتفائها اى الشرط (قوله يعنى انهن) اى الاماء مع نقصان

عقلهم وخستهم وشدة ميلهم الى الزنا (قوله فالمولى) اى مالكم من احق
 بارادتهم الحكم اليه وكال عقله ودينه وغير ذلك (قوله وايضا دلالة الشرط) اى
 من حيث مفهومة على انتفاء الحكم وهو الحرمة هنا وهذا جواب ثان عن اصل
 الاشكال فهو عطف على قوله بان القائلين فكانه قال واجيب ايضا بان دلالة آه
 وحاصله ان الآية وان دلت على انتفاء حرمة الاكراه عند انتفاء الشرط
 لكن تلك الدلالة بحسب الظاهر نظرا الى مفهوم المخالفة وقد عارض ذلك
 الظاهر الاجماع القاطع ومن المقرر فى الاصول انه اذا تعارض امران احدهما
 قاطع والاخر ظاهر دفع الظاهر بالقاطع كما قال الشارح (قوله اما ما ذكر) وهو
 قوله لقوة الاسباب فقوله والتعريض عطف عليها (قوله الى واحد) اى حقيقة
 او مجازا (قوله والمراد غيره) اى ولا بد فيه من القرائن المؤدية الى فهم الغير
 والافقوك زيد حميدا ابنه ليس من التعريض فى شئ (قوله لئن اشركت) اى
 فرضا والافاننى عم معصوم عن الاشراف فلا يسند اليه (قوله هو النبي) اى
 لامته فلا ينافى كون سائر الانبياء مخاطبائه ويؤيده سابق الآية والافراد على ارادة
 كل واحد منهم هكذا صرح بعض الفضلاء وفهم ايضا من السياق الكونى فانظروا ففهم
 (قوله مقطوع به) اى فى جميع الازمنة لان الانبياء معصومون من الشرك قبل
 البعثة وبعدها (قوله بلفظ الماضى) اى وان كان المعنى على الاستقبال (قوله
 غير الحاصل) اى من النبي عم لافى الماضى ولا فى الحال (قوله على سبيل آه)
 متعلق بالحاصل الثانى (قوله قد حبطت اعمالهم) اى لتحقق سببه منهم
 ولهذا التعريض فائدة وهى توبيخ الكفار بان اعمالهم كاعمال الخيوانات
 العجم بل هم اصل لا ثمرة لاعمالهم ووجه التوبيخ ان اشراف الخلق اذا كان
 يحبط عمله فبالك باعمالهم وانهم لا يستحقون الخطاب لكونهم فى حكم البهائم
 (قوله ان شئني الامير) اى تعريضا بان من شئني يستحق العقوبة وانى اضربه (قوله
 وان ذكر المضارع آه) اى ولا يخفى ايضا ان ذكر المضارع لا يفيد التعريض لكونه
 على اصله اى الاصل فى الشرط وهو المضارع ومحصول الجواب عن اعتراض
 الخلق على السكاكى انه لا نسلم ان التعريض يحصل هنا باسناد الفعل الى من يتمتع
 منه الفعل سواء كان ذلك الفعل ماضيا او مضارعا بل انما نشأ من اسناد صيغة
 الماضى فقط لانه وان كان المعنى على الاستقبال لكن التعبير به مع ان لا يراز ذلك
 المعنى فى صورة الحاصل خلاف الاصل فلا بد من نكتة لا رتكابه وهى هنا
 التعريض بخلاف المضارع فانه لو عبر به مع ان كان على اصل الشرط فلا يحتاج

الى نكتة فلا وجه لافادته التعريض (قوله وما كان هذا الكلام) اى وهو قوله
 او التعريض كقوله تعالى (قوله نوع خفاء وضعف) اما الخفاء اى الدقة فظاهر
 واما الضعف فلتوهم ان التعريض يحصل من صيغة المضارع كما ذكره الخليل
 فلا يتم ما ذكره السكاكى من ان المدول الى الماضى قد يكون للتعريض وقد عرفت
 اندفاعه بقول الشارح ولا يخفى آه والتفصيل فى الحاشية (قوله نسبة الى السكاكى)
 اى للتبرى منه ولا جل ان تثبت النفس وتأمل حتى تدرك المقصود ولا تنفر
 بمجرد الخفاء والضعف لعلمها بانه مقول هذا الامام الكبير (قوله ثم قال) اى
 السكاكى (قوله اى وما لكم لا تعبدون) ليس هذا بيانا للمعنى الذى يستعمل فيه
 وما الى الخ بل هو بيان للمعرض بهم وهو المراد من الكلام بدليل واليه ترجعون
 اذ لو لا الاشارة الى المخاطبين بهذا الانكار على وجه التعريض لكان المناسب واليه
 ارجع لانه الموافق للسياق (قوله ووجه حسنه آه) هذا امر تبط بمحذوف اى
 والتعريض حسن ووجه حسنه (قوله اى حسن هذا التعريض) اى فى قوله
 تعالى وما الى آه لا مطلقا على ما يدل عليه كلام المص الا ترى اذ لا يجرى كلامه
 فى اثنتين اشركت آه وغيره (قوله هو المفعول الثانى) اى والمفعول الاول المخاطبين (قوله
 غضبهم) اى مع ان من شان المخاطب اذا كان عدوا للتمكلم تضاعف غضبه عند سماع
 الحق من المتكلم (قوله ترك التصريح الخ) اى لان المتكلم انما انكر على نفسه
 صراحة وان فهم منه بالقريضة ارادة الغير (قوله وليس هذا فى كلام السكاكى)
 اى صراحة وان كان من نتائج قوله لا يزيد غضبهم لان المراد انه لا يثير غضبهم
 وما لا يثير الغضب فن شأنه الامانة على قبول الحق (قوله فى المحاض النصيح)
 اى اخلاصه ومن المعلوم ان ما كان ادخل فى اخلاص النصيح يكون فى
 غاية القبول (قوله حيث لا يريداه) لانه نسب ترك العباداة الى نفسه مقام الاسناد
 اليهم (قوله ولو لا الشرط) اى اصلها ان تكون للشرط لان مجيئه لغيره على
 خلاف الاصل (قوله بحصول) الباء بمعنى على لانه متعلق بالتعليق (قوله
 فرضا) متعلق بالحصول الثانى لا بالتعليق لانه محقق لا مفروض
 وانما قيده بالفرض لئلا يلزم المناسقات بين قول المص الا ترى مع
 القطع بانتفاء الشرط وبين كلام الشارح (قوله فى الماضى) متعلق بالحصول
 الاول المتضمن للفظ الشرط فيلزم تقييد الجزاء به ايضا لانه معلق على
 المقيد بالماضى (قوله مع القطع بانتفاء الشرط) اى بانتفاء مضمونه فى الواقع
 فيلزم انتفاء الجزاء اى من حيث ترتبه على ذلك الشرط لا على سبب وشرط

آخر وقوله منتف بائضاء اشترط اى من حيث ترتيبه عليه كما عرفت فلا ينافى
 انه يوجد لسبب آخر (قوله هذا) اى كونها لامتناع الثانى لامتناع الاول (قوله
 واعتراض عليه) اى على ذلك القول المشهور (قوله لجواز آه) هذا مبنى
 على جواز تعدد العلل لمعلول واحد اوان هذا خاص باودون بقية حروف
 الشرط (قوله اسباب متعددة) اى مختلفة تامة كالشمس والقمر والسراج
 فان كل واحد منها سبب للضوء على البدل كاف في وجوده (قوله فهى لا
 متناع آه) اى فهى مفيدة لذلك وليست مفيدة لامتناع الثانى لامتناع الاول كما
 قال الجمهور (قوله يستدل آه) لان امتناع الفساد هو المعلوم لامتناع
 التعدد والاستدلال يكون بالمعلوم على الجمهور ولدون العكس كما هو مقتضى
 كلام الجمهور (قوله اما الما ذكر) اى ابن الحاجب من الدليل وهو ان الاول
 سبب الخ (قوله واما لان الاول ملزوم الخ) هذا التعليل علل به الرضى وجماعة
 وعلاو به لان تعليل ابن الحاجب قاصر وليس كليا لجواز ان يكون اللازم اعم
 كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا لما عرفت ان اسباب
 الضوء متعددة لا مقصور على الشمس (قوله وانا اقول) اى في رد اعتراض
 ابن الحاجب على الجمهور وحاصل الرد ان لولها استعمالان احدهما ان تكون
 للاستدلال العقلى كما في الآية وثانيهما ان تكون للترتب الخارجى كما في مثل
 لو جئتني لا كرمك والاستعمال الاول استعمال المنطقى والثانى استعمال اهل
 العربية فافهم (قوله قلة التأمل) اى في عبارتهم الصادرة منهم وهو قولهم
 لامتناع اثباتى لامتناع الاول انه يستدل آه اى كما فهم ابن الحاجب (قوله ان
 انتفاء السبب او الملزوم) اى المراد به الاول والتعبير الاول منظور فيه في تعليل
 ابن الحاجب والثانى منظور فيه في تعليل الرضى والمراد بالسبب واللازم
 الثانى وقوله لا يوجب اى لجواز كونه اعم كما مر فقولك لو كان انسانا كان
 حيوانا ولو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا لا ينتج استثناء نقيض
 المقدم فيه بل هو عقيم (قوله انها للدلالة) اى انها وضعت لاجل الدلالة آه
 (قوله فعنى اوشاء لهداكم) فيه تعريض بابن الحاجب بانه لم يهتد لفهم المراد
 من عبارتهم (قوله انما هو بسبب انتفاء المشية) اى لان انتفاء المشية علة لانتفاء
 الهداية في الخارج في الحاشية سؤال وجواب هنا فانظر (قوله الا ترى الخ)
 هذا تنظير لما قاله في لواتى به لتوضيح المقام (قوله ان وجوده على رضى الله عنه
 سبب) اى في الخارج (قوله لا ان وجوده) اى لان عدم هلاك عمر معلوم

للمخاطب كما ان وجود على كذلك ولا يستدل بمعلوم على معلوم اذا المعلوم لا
يستدل عليه لانه تحصيل الحاصل وهو محال (قوله ولهذا) اى لكون معنى
لو الدلالة على ان انتفاء الثانى فى الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول لا الاستدلال
بامتناع الاول على امتناع الثانى كما فهم ابن الحاجب صح الخ اذا لو كانت الاستدلال
لما صح ذلك القول لما فيه من استثناء نقيض المقدم وهو لا ينتج شيئا كما نص
عليه علماء المنطق لجواز ان يكون اللازم اعم فتعين ان يكون ذلك الاستثناء
اشارة الى ان علة انتفاء مضمون الجزاء فى الخارج الخ (قوله قال الحماسى) بكسر
السين نسبة الى الحماسة وهى فى الاصل الشجاعة ثم سمي بها كتاب ابى تمام
الذى جمع فيه اشعار البلغاء المتعلقة بالشجاعة فاذا قيل بيت حماسى معناه
منسوب الى الحماسة والشجاعة واذا قيل شاعر حماسى معناه ان شعره مذكور
فى ديوان الحماسة اى الكتاب المذكور واتى بكلام الحماسى دليلا لقوله صح
دفعنا لتوهم ان هذا القول غير صحيح (قوله ولو طاراه) اى فعدم طيران
الفرس معلوم والغرض بيان السبب فى عدم طيرانها وهو عدم طيران ذى
حافر قبلها (قوله ولو دانت الدولت) هو بضم الدال جمع دولة بمعنى المالك
اى اهل الدولت يعنى الملوك الماضية معنى البيت ولو دامت الدولت للملوك
الماضية واستمرت دولتهم الى هذا زمان لكانوا رعايا لهذا الممدوح لاستحقاق
الامارة عليهم لما فيه من الفضائل فتفى دوام الدولت الماضية سبب فى عدم
كونهم رعايا كغيرهم للممدوح لانهم لا يعيشون معه الارعايا ومعلوم ان
بانقراضهم انتفى كونهم رعايا له فى الخارج فليس الغرض الاستدلال ولهذا
صح استثناء نقيض المقدم (قوله كغيرهم) خبر لكان ورعايا خبر بعد خبر او
انه خبر لكان وكغيرهم حال متقدمة (قوله وانما المنطقيون آه) اى هذا
المذكور قاعدة اهل اللغة واما قاعدة المنطقيون آه (قوله ان ولو) اى ونحوهما
(قوله اداة اللزوم) اى اداة وآلة للدلالة على لزوم التالى للمقدم ليستفاد من
تفى التالى تفى المقدم وقد جعلوا هذا الاستدلال اصطلاحا واخذوه مذهبها
كذا قاله السيالكوتى (قوله وانما يستعملونها) اى اداة اللزوم مطلقا وقوله
لخصوص العلم اى لا كتسابه (قوله فهى عندهم للدلالة) اى موضوعة لاجل
الدلالة آه (قوله ضرورة انتفاء اللزوم) اى وهو الاول وقوله بانتفاء اللازم
اى انتفاء اللازم وهو الثانى (قوله من غير التفات) اى كما التفث الى ذلك
علماء اللغة واستعمال اللغة اكثر فى القرآن والحديث واشعار العرب واستعمال

المنطق اكثر في كلام المؤلفين فتدبر (قوله هارد) اى من الورد بمعنى الحجى
والايمان لامن الايراد بمعنى الاعتراض (قوله على ما ذكرنا) اى تحقيقا آتيا
وجائيا على ما آه ومراده بالبحث هنا المسئلة وليس المراد به الاعتراض (قوله
في الشرح) اى المنقول فانظرا اليه (قوله واذا كانت لو الخ) اشار بذلك التقدير الى
ان الفاء في قوله فيلزم فاء الفصيحة على قول (قوله فيلزم) اى غالب على ما استفاد
من كلام الشارح الا ترى وهو مع قلته ثابت (قوله عدم الثبوت) اى عدم الحصول
في الخارج والمتصود به نفى التسمية شئ من جملتيها (قوله والمضى) بالرفع
عطف على عدم والمراد من جملتيها جملة الشرط وجملة الجزاء وفي متعلق بعدم
والمضى على التنازع (قوله ينافى التعليق) اى لانه فرضى والثبوت ينافى الفرض
(قوله الماضوية) اى لفظا ومعنى اى الى المضارعية لفظا وان كان المبنى ماضيا
(قوله استعمال ان) اى في المستقبل فلا يحتاج الى نكته (قوله وهو) اى استعمالها
في المستقبل (قوله نحو قوله عليه السلام) هذا التمثيل مبنى على القول بان
لوهذه جوابها مقدر والاصل ولو يكون العلم بالصين فاطلبوه ولو تكون المباهات
بالسقط فاني اباهى به فالشرط في هذين المثالين مستقبل بدليل انه في خبر
اطلبوا واباهى بكم الامم يوم القيمة الذي هو مستقبل (فلا يرد ان يقال ان لوهذه
لا جواب لها وانما هي للربط في الجملة الحالية كما تقدم في ان وكلامنا في الوالشرطية
فلا يصح التمثيل بما ذكر فعلم مما تقدم ان للواربع استعمالا (احدها ان تكون
للترتيب الخارجى) والثانى كونها للاستدلال (والثالث ان تكون وصليته لربط
في الجملة الحالية) والرابع ان تكون بمعنى ان للشرط في المستقبل (وقد تكون
للدلالة على استمرار شئ بربطه بامد النقيضين ومن ذلك قوله عم او قول عمر
رضي الله عنه على ما قيل نعم العبد صهيبي لولم يخف الله لم يعصه والخوف
وعدمه نقيضان وعدمه ابعد لعدم العصيان منه فعلى عدم العصيان على
الابعد من النقيضين اشارة الى ان عدم العصيان منه مستمر وان العصيان لا يقع
من صهيبي اصلا (وقد تكون للتمنى والمصدرية ومثل لهما بقوله تعالى * ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) (قوله فاني اباهى بكم الامم آه) هذا ليس
من تمة ما قبله بل من حديث آخر وهو قوله عم * تناكوا تناسلوا فاني الخ
قال ابن حبان الحديث الاول وهو اطلبوا العلم آه افراد الشارح تعداد
الامثلة (قوله قد خولها على المضارع الخ) هذا مفرع على قوله فيلزم المضى
في جملتيها اى وحيث كان ذلك لازما فدخولها الخ (قوله في جهد) هو

بقبح الجيم المشتقة والطاقة والمراد هنا الاول واما بالضم فهو بمعنى الطاقة
ليس الا (قوله وهالك) الواو بمعنى او اذ لا يجوز ارادة معنيين من لفظ واحد
(قوله لقصداه) اى للاشارة الى قصده واستمراره على وجه التجدد انما يحصل
بالمضارع لا بالماضي والاجل هذه النكتة عدل اليه لاقتضاها للمقام (قوله فيما
مضى وقتا فوقتا) فيه اشارة الى ان لو مبقى على معناها والمضارع لا فادة
الاستمرار فيما مضى وفي قوله وقتا فوقتا اشارة الى ان الانتفاء ملاحظ بحسب
اوقات الوجود فان الاطاعة توجد في العرف وقتا فوقتا فيلاحظ انتفاؤها
كذلك فيكون المضارع المنفى كالثبت في ان المستفاد منه تجددى لا بثبوت
(قوله والفعل) اى الذى قصد استمراره في الآية الاطاعة (قوله استمراره)
اى النفي عم (قوله ويجوز ان يكون الفعل) اى الذى قصد استمراره امتناع
الاطاعة وفي هذا الوجه يكون الاستمرار ملحوظا بعد النفى فهو ح من تقييد
النفى بخلافه على الوجه الاول فان الفعل الدال على الاستمرار ملحوظ
قبل النفى فهو من نفى القيد وفي تأخير هذا الوجه وتصديره بالجواز اشارة
الى رجحان الاول ولذا قال انه الظاهر (قوله كما ان آه) تنظير للفعلين المثبت
والمنفى وهذا بالنسبة الى الوجه الثانى لان المعتبر فيه تأكيد النفى وكذا هنا المعتبر
تأكيد الثبوت (قوله والمنفية تفيد تأكيد النفى) اى استمرار الانتفاء ومن هذا
يخرج الجواب عن النفى في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد * بان ترجع
المبالغة الى نفى الظلم فالمعنى انتفى الظلم عن الرب تعالى انتفاء مبالغا فيه فالجملة مفيدة
لتأكيد النفى والمبالغة فيه لانه لا يكد والمبالغة والا لا اقتضت ان النفى انما
هو المبالغة في الظلم فيفيد ثبوت اصل الظلم في الرب تعالى وهو باطل (قوله
لاننى التأكيد) واعلم انه اذا اعتبر القيد سابقا على النفى افادت نفى القيد
غالبا وتارة تفيد نفى القيد وتارة تفيد نفيهما معا عند الشارح خلافا للشيخ عبد
القاهر حيث اوجب نفى القيد واما اذا اعتبر تقدم النفى فانما تفيد تأكيد النفى او يقال
ان هذا اى افادة تأكيد النفى استعمال آخر للنفى (قوله ردا لقولهم آمنا) اى
لانه يفيد حدوث الايمان وصدوره في الماضى (قوله على ابلغ وجهه واكده) اى
لانه جملة اسمية في خبرها باء زائدة ومعناها سلب كل مناقض للايجاب الجرنى
فهى مفيدة لتأكيد النفى لاننى التأكيد فالمعنى ايمانهم منفى نفيا مؤكدا وعلى
معلق الرد وقوله واكده بالدعطف تفسير للابلغ (قوله الله يستهزئ بهم) اى
ينزل الهوان والحقارة بهم وهو هنا للمشكاة والمعنى الله يجازى جزاء

الاستهزاء ويحتمل المجاز المرسل بعلاقة السببية واستعارة تبعية (قوله حيث لم يقل آه) فيه إشارة الى ان العدول الى المضارع من اسم الفاعل لقولهم انما نحن مستهزئون لامن الماضي كافي السابق (قوله ومجده) فيه إشارة الى ان هذا الاستمرار غير الاستمرار الاول لانه في الاسمية بمعنى الثبوت وهنا بمعنى التجدد على وجه الاستمرار فاعرف (قوله اذ وقفوا) فسر الشارح بثلاثة تفاسير مفصلة في كتب التفاسير وقوله فعر فوامقدار عذابها هذا راجع الى التفاسير الثلاثة وهي الاراءة والاطلاع والادخال هذا والاحسن ان يقول او عرفوا الخ للإشارة الى ان هذا معنى آخر للوقوف على النار على ما يدل قول الزجاج لكن الشارح اختار هذا لكون المعرفة موجودة في كل واحد من الثلاثة والله دره (قوله فظيما) اي شنيعا تقصر العبارة عن تصويره (قوله عن لاخلاف) اي لا تخلف في اخباره وهو الله الذي يعلم غيب السموات والارض (قوله فهذه الحالة) اي رؤيتهم واقفين على النار (قوله الماضي المتحقق) اي بجماع التحقيق في كل منهما (قوله لكن عدل) يعني وان كان المناسب للتزني بل المذكور وللوالفظ الماضي لكن عدل آه في الكلام حذف (قوله بمنزلة الماضي) اي فيستوى عنده التعبير بالماضي فالتعبير بآه كالتمثيل بالآخر (قوله والمستقبل الخ) عطف لازم على ملزوم وهذا محط العلة والفائدة (قوله فهذه) اي ما ذكر من رؤيتهم واقفين على النار (قوله مستقبل في التحقيق) اي لانه يوم القيمة (قوله بحسب التأويل) اي التنزيل (قوله قد انقضى) اي مضى (قوله لكنك ما رأيته) إشارة الى معنى لو (قوله لتزييه) اي المضارع بمنزلة الماضي اي المناسب لرب المكفوفة بما (قوله لانه) اي الشأن اشار الشارح بهذا الى ان التمثيل بهذه الآية مبني على مذهبه فقط واما الجمهور فاجازوا وقوع الفعل المستقبل بعدها كقوله * ربما تكرر النفوس من الامر له فرجة كل العقال * والجملة الاسمية كقوله * ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج فوقهن المهار * وفي الرواية الصحيحة يذنبن مكان فوقهن وهو الانسب بالمعنى (قوله المكفوفة بما) اي عن عمل الجر (قوله لانها) اي رب المكفوفة للتقليل في الماضي لان الانقطاع يناسب التقليل (قوله ومعنى التقليل) اي مع انهم يودون كثيرا (قوله فيسهمون) من البهت وهو الدهش والتحير او لاخذ بغتة فعلم ان قلة التمني لذلك باعتبار قلة الزمان الذي يقع فيه فلاينا في كثرته في نفسه (قوله هي مستعارة) اي منقولة والمراد مطلق المجاز لا الاصطلاحية فالعلاقة في استعمالها في التكثير الضدية وفي التحقيق اللازمة وفيه كلام (قوله ومفعول يود محذوف) اي على كل من الوجوه السابقة من

كون رب للتقليل او للتكثير او لتحقيق تقديره يودون الاسلام او كونهم مسلمين
او غير ذلك ولا يصح ان يكون قوله لو كانوا الخ مفعولا له لانه ح يودون تمنيههم لان
ما له عبارة عن التمني (قوله ولو للتمني) اي فلا يقتضي الجواب (قوله حكاية لودادتهم)
اي تأثيل لو كانوا مسلمين اي لو كانوا مسلمين والتعبير بالغيبة لمطابقة يود الذين كفروا
والامر ان جائز ان والمعنى ما قلنا (قوله واما على رأى من جعل لو الى التمني) يعنى
لو الى يجعلها للتمني (قوله حرفا مصدريا) هذا مفعول لجعل والاول الموصوف
مع وصفه كما اشرنا اليه (قوله هو قوله لو كانوا مسلمين) اي بعد الاول بالمصدر
اي كونهم مسلمين وح لا حاجة الى حذف المفعول ويجوز كون لو شرطية محذوف
الجزء اي لو كانوا مسلمين لنجوا من العذاب وح لا حكاية (قوله او لاستحضار)
اي لاحضار المتكلم المخاطب صورة الخ فالسين والتاء زائدتان (قوله اما الماذكر)
اي للتزليل المذكور (قوله على الحال) اي الشان والامر (قوله الحاضر)
اي الحاصل الذي شأنه ان يشاهد بخلاف الشيء الماضى والمستقبل تبصر (قوله
السامعون) اي للفظ المضارع (قوله لغرابة) اي ندرة وقوله او نحو ذلك
اي كطائفة (قوله فثير) اسناد الاشارة الى ازياح مجاز عقلى من الاسناد الى السبب
والشاهد تثير لانه مكان اثار (قوله ارسل الرياح) وكذا بعده فسقنوا حيننا
(قوله الباهرة) اي الغالبة على كل قدرة (قوله المتفاوتة) اي من كونها متصل
الاجزاء ومنقطعها متراكبا او غير متراكب بطيئا او سريعا بلون السواد او البياض
او الحمرة (قوله فلارادة) اي فلارادة المتكلم افادة السامع عدم حصر المسند
في المسند اليه وعدم العهد والتعيين في المسند حيث يقتضى المقام ذلك (قوله
الدال عليهما التعريف) اي لانه اذا اريد العهد عرف باللام او الاضافة
العهدية وان اريد الحصر عرف باللام الجنسية لما سيأتى من ان تعريف المسند
باللام الجنسية يفيد حصره في المسند اليه (قوله زيد كاتب الخ) حيث
يراد مجرد الاخبار بالكتابة والشعر لا الحصر (قوله او للتفخيم) اي التعظيم
(قوله هدى) اي هداية فخيمة عظيمة لهم (قوله ما زيد شيئا) اي انه ملحق
بالمعدومات فليس شيئا حقيرا فضلا عن ان يكون شيئا عظيما وكقولك الحاصل
لى من هذا المال شيء اي حقير (قوله واما تخصيصه) اي اتيانه مخصصا باحدهما
(قوله واعلم آه) جواب عما يقال لم قال المص في السابق تقييده وقال هنا
تخصيصه وحاصل الجواب انه اصطلاح مجرد عن النسبة لاداع والامقتض
اذ يجوز العكس (قوله وقيل آه) مراده انه لمناسبة ولداع ومقتض (قوله

عن نقص الشيوخ (اى العموم) قوله على مجرد المفهوم (اى الماهية المطلقة والحدث والمطلق لا يكون فيه التخصيص وانما يكون فيه التقييد بالعمولات) قوله وفيه نظرا (حاصله انما اراد بالشيوخ العموم الشمولى لا البدلى فهو منتف فى النكرة الموجبة فلا يكون وصفها مخصصا وان اراد به العموم البدلى لا الشمولى فهو موجود فى الفعل (واجب باختيار الشق الاول وان الا سم لما كان يوجد فيه العموم الشمولى كما فى النكرة الواقعة فى سياق النفي ناسبه التخصيص الذى هو نقض الشيوخ اى العموم الشمولى بخلاف الفعل فانه الملم يوجد فيه باعتبار ذاته عموم وانما يدل على معنى مطلق ناسب فيه التقييد (قوله فظاهر مما سبق) اى ظاهر تعليله مما سبق فى بيان السبب فى ترك تقييد المسند بالخال او المفعول او نحو ذلك فتذكر (قوله معلومه) اى السامع وكونه معلوما معلوميته باحدى آه من علمية واضماره موصولية وغير ذلك مما تقدم (قوله يعنى انه يجب آه) الوجوب مأخوذ من اقتصار المص على هذه النكتة اعنى الافادة المذكورة ومن المعلوم ان الاقتصار فى مقام البيان يقتضى الحصر (قوله اذ ليس فى كلامهم) اى العرب واورده عليه قول القطامى * ففى قبل التفرق يا ضبا * ولايك موقف منك الوداع * واجب بان هذا من باب القلب وكلام الشارح فيما لا قلب (قوله فى الجملة الخبرية) احتراز عن الانشائية نحو من ابوك وكم درهم مالك فان الاستفهام مبتدأ عند سيدييه مع كونه نكرة وخبره معرفة كما بين فى النحو (قوله باخر) اشار به الى ان الخبر يلزم ان يكون مغايرا للمبتدأ اى فى الذهن وان كان بينهما اتحاد خارجى اى فيما صدق عليهما كما بين فى محله (قوله اى حكما) اعاده لربط عبارة المتن (قوله سواء احمدا) فيه اشارة الى ان مراد المص بقوله بمثله المماثلة فى مطلق التعريف (قوله اولازم حكم) المراد به لازم فائدة الخبر كما سبق بيانه نحو انت المادح لى امس لان القصد بهذا اخباره بانك عالم بمدحه لك امس وهذا الكلام يورده فيما اذا كان المخاطب عالما بالحكم (قوله وفى هذا) اى فى كلام المص اى فى قوله واما تعريفه ودفع الشارح بهذا شبهة انه لا فائدة فى الحكم على الشيء بالمعرفة لانه من قبيل افادة المعلوم (قوله فائدة مجهولة) وهى الحكم او لازمه (قوله بنفس المبتداء) اى بانه زيد مثلا ويعلم الانطلاق ولا يعلم اتصافه بالانطلاق (قوله نحو زيد الخ) كل واحد من المثاليين صالح لان يكون مفيدا للحكم وللآزمه فاعرف (قوله حال كون الانطلاق آه) وكذا اخوك تركه اكتفاء وفيه كلام

(قوله تعريف العهد) أي الخارجي (قوله أو الجنس) أي الحقيقة (قوله) وظاهر الكتاب (أي هذا المتن أي قوله بأخر مثله) (قوله لمن يعرف) أن له أخا (أي على الأجمال أي ويعرف زيد بعينه ولا يعرف أن تلك الذات المسماة بزید هي المتصفة بالأخوة) (قوله سواء كان الخ) أي كما هو ظاهر من المتن (قوله أم لم يعرف) هذا محل النزاع (قوله ووجه التوفيق) أي بين المتن والأيضاح (قوله بعض المحققين) وهو الرضي شيخ الشارح (قوله على اعتبار العهد) أي الخارجي (قوله والا) وأن لم يكن كما قاله الرضي (قوله لم يبق فرق) أي من جهة المعنى وذلك لأن المراد من كل منهما غلام ما من غلمان زيد والا فالفرق من جهة اللفظ حاصل (قوله فلم يكن الخ) تفريع على النفي أي وإذا اتفقت الفرق بينهما لم يكن أحدهما معرفة والاخر نكرة مع أن الأول معرفة والثاني نكرة لأن المراد من الأول غلام معين معهود بكونه أكبر غلامه أو أحسنهم ومن الثاني غلام ماله (قوله لكن كثيرا) هذا استدراك على قوله أن أصل وضع تعريف الإضافة الخ دفع به توهم أنها لم تخرج عن أصل وضعها (قوله إلى معين) أي من غلمانه (قوله كالمعرف باللام) تشبيهه به من جهة الأصل ومن جهة خلافه كما سبق في ولقد أمر الخ فتذكر ما سبق فلا حاجة إلى الإعادة (قوله فإني الكتاب الخ) وهو أن زيد أخوك إنما يقال لمن سبقت له معرفة بأنه أخا فيشار إليه بعهد الإضافة وقوله ناظر إلى أصل الوضع أي من كونه معرفة باعتبار العهد (قوله وما في الأيضاح) أي من أن محوز زيد أخوك يقال لمن يعرف زيد أولا يعرف أنه أخا (قوله إلى خلافه) أي ناظر إلى خلاف الأصل من التذكير العارض (قوله والضابط في التقديم) أي في جعل أحدهما مبتدأ والاخر خبرا عند تعريف الجزئين (قوله أنه) أي الحال والشأن وقوله إذا كان أي إذا كان للشيء في الواقع صفتان تعلم كل منهما بطريق من طرق التعريف (قوله دون الأخرى) أي دون اتصافه بالأخرى (قوله فأيهما) أي الوصفين وقوله يجب آه جزاء لا يسمي الخ بالجزم أو الرفع كما قال في الخلاصة (قوله زعمك) أي ظنك أو فهمك (قوله الدال عليه) أي على الوصف الذي يعرف السامع اتصاف الذات به (قوله مجهل اتصاف الذات به) أي بالفعل أو كان من شأنه الجهل بذلك الاتصاف وأن كان عارفاً بذلك الوصف (قوله ولا يعرف اتصافه بأنه أخوه) أي سواء عرف أنه أخا أم لم يعرفه فالضابط جار على ما في المتن والأيضاح (قوله

ولا يعرفه على النحويين (أي من حيث العلمية) قوله وارتد ان تعينه عنده)
 أي بالعلم (قوله ولا يصح آه) أي عند البلغاء وان كان فيه نوع افادة المرام وهو
 اتصافه بالاخوة (قوله ويظهر ذلك) أي الضابط وبيان الظهور ان المعلوم
 للأسود هو الغاب لانه مبيتها دون الرماح فيقدم ويجعل مبتدأ والمراد بالاسود
 هنا المعنى المجازي وهو الشجعان ففيه استعارة مصرحة وغابها الرماح قرينة
 ولا يصح آه أي لعدم العلم بالرماح للأسود (قوله يعني اعتبار تعريف الجنس)
 أي المحلى بلام الجنس سواء كان في المسند والمُسند اليه (قوله قد يفيد قصر
 الجنس) أي جنس معنى الخبر كالانطلاق في المثال المذكور او جنس معنى المسند
 اليه في عكسه وقوله على شيء أي مسند اليه او مسند وبهذا يعلم ان كلام المص
 هنا اعم مما قبله ولا يرد ما ذكره من المثال لان المثال لا يخص وفي كلام المص
 اشارة الى ان المعروف بلام العهد لا يفيد الحصر اذ لا عموم فيه والقصر يكون
 فيما فيه عموم كالجنس (قوله تحقيقا) صفة لقصر أي يفيد قصر اعلى سبيل
 الحقيقة لا على سبيل المبالغة لعدم وجود معنى الجنس في غير ذلك المقصور
 عليه او يكون على سبيل المبالغة لوجود المعنى في غير المقصور عليه فالمراد
 بالحقيقة خلاف المبالغة (قوله اذالم يكن الخ) بيان لكون القصر حقيقة (قوله
 لكمال فيه) جواب عما يقال كيف صح قصر الجنس على فرد من افراد
 مع وجود معنى الجنس في غير المقصور عليه (قوله او بالعكس) أي لكمال ذلك
 الجنس في المقصور عليه لان الكمال امر نسبي فيجوز ان يعتبر في كل واحد كان
 الجنس كاملا فيه يكون وجوده في غيره كالعدم لقصور الجنس في ذلك
 عن رتبة الكمال فصح التصريح (قوله وكذا اذا جعل آه) هذا بيان العموم
 للطرفين على ما بيناه آنفا (قوله والحاصل الخ) خلاصته ان المعروف بلام الجنس
 هو المقصور سواء جعل مبتدأ او خبرا (قوله معرفة) أي كالمثال المذكور (قوله
 او نكرة) نحو التوكل على الله أي لا على غيره والكرم في العرب أي لاف غيرهم
 وهذا التعميم اخذه الشارح من قول المص على شيء فانه المعرفة والنكرة
 (قوله وان جعل خبرا الخ) وفي المطول والحاشية وغيرهما كلام هنا فانظر
 (قوله والجنس) أي المقصور سواء وقع مبتدأ او خبرا (قوله كإمر) أي كما
 في الامثلة المذكورة نحو الامير زيد وعكسه وعمر والشجاع وعكسه (قوله وقد يفيد
 الخ) أي فيكون المتصور الجنس باعتبار قيده ففي قولك زيد الرجل الكريم
 ان المحصور في زيد الرجولية الموصوفة بالكرم او نحو ذلك أي كالمفعول به

وله ومعناه (قوله وهو السائر راكبا) انحصر فيه السير على حال الركوب دون السير المطلق وقس البواقي من المذكور وغيره (قوله وجميع) اى ما ذكر في هذا الحاصل (قوله وتصفح) اى تتبع تراكيبهم (قوله اشارة الخ) هى فى لفظ قد المفيد للسور الجزئى (قوله الى انه قد لا يفيد) اى على خلاف الاصل (قوله كفى قول الخساء) اى فى مرتبة اخيها صخر (قوله على قتيل) اى على اى قتيل بقرينة المقام وان كانت النكرة فى سياق الاثبات لاتعم وقيل هذا البيت آيات ثلاثة مذكورة فى الحاشية (قوله رأيت بكائك) اى بكائى عليك (قوله ان ليس المعنى على القصر) اى قصر الجنس على البكاء لان المراد اخراج هذا البكاء عن القبح المباح فى غيره (قوله النظر الظاهر) اى الى ظاهر التعريف (قوله للابتداء) اى لكونه مسندا اليه فيشتمل معمولات النواسخ (قوله لدلالته على الذات) اى ومن شأنها ان يحكم عليها لايها (قوله على امر نسي) وهو المعنى القائم بالذات (قوله ورد الخ) حاصله انه اذا قدم المنطلق وجعل مبتدأ لا يراد منه المفهوم بل ما صدق عليه واذا اخرج زيد لا يراد منه الذات بل مفهوم مسمى بزيد وهو مشتمل على معنى نسي وهو التسمية به وهذا الرد منع فاعرف هذا وذهب البصريون الى جواز وقوع الخبر جامدا من غير تأويل فيجوز عندهم حمل الجزئ على شئ بلا تأويل (قوله فلا تقوى) اى لحصول تقوى الحكم بها ولو لم يكن مقصودا فيدخل صور التخصيص نحو اناسعت فى حاجتك ورجل جائئى لحصول التقوى فيها وان كان القصد التخصيص كما سيذكره الشارح فاللام للسببية لا لغرض كذا قاله السيالكوتى (قوله اول كونه سببيا) نسبة الى السبب وهو فى الاصل الحبل استعير للضمير بجامع الربط بكل وقد عرفت فيما سبق ان المراد بالمسند السببى كل جملة علقت على مبتدأ بعائد لم يكن مسندا اليه كما فى زيدا بوه قائم وزيد قائم ابوه وزيد مرتبه (قوله من ان افراده) اى من ان كون المسند مفردا (قوله للمعر) علة لعلية قوله اول كونه الخ (قوله ثم اذا كان) اى اذا كان الثانى متضمنا للضمير اراجع الى الاول (قوله كفى زيد قائم) هذا مثال للمشابهة للخيالى ومشابهته له لكونه غير متغير فى متكلم ومخاطب وغائب كانا رجل وانت رجل وهو رجل والذى لم يشابه للخيالى كزيد قام للتغير المذكور فيه (قوله صرفه) اى صرفا ثانيا فتكرره الاسناد الى المبتدأ فقام مسندا الى الضمير والاثم اسندا معا الى الابتداء (قوله فيكتسى الخ) لتكرر الاسناد (قوله ويخرج اه) عطف على يخص عطف لازم على ملزوم اى يخرج عن التقوى (قوله ويجب ان

يجعل) اي زيد ضربته سببيا لان اتيان المسند جملة اما التقوى اول كونه سببيا فاذا
 انتفى احدهما تعين الآخر (قوله واما على ما ذكره الخ) عطف على قوله فعلى هذا
 (قوله الاحديث) اي خبر اي محكوم به (قوله فهذا) اي الاتيان به معرى توطئة
 له اي الاخبار وقوله مقدمة تفسير للتوطئة (قوله د خل) اي هذا الاسناد (قوله
 وهذا) اي الذ خول على هذه (قوله اشد للشكوت) اي لشكوت المحكوم به للمحكوم
 عليه (قوله وامنع من الشبهة) اي شبهة احتمال ان يكون المصنف بالمسند غير
 المسند اليه وقوله والشك عطف تفسير (قوله بغتة) اي فجأ ذاي الذي هو مقتضى
 تقديم المحكوم به فان ذاك اي الاعلام بعد التثنية (قوله تأ كيد الاعلام) اي
 التأ كيد الصريح للاعلام اي الاخبار وقوله في التقوى اي الثبوت والاحكام
 بالكسر اي الاتقان (قوله فيدخل فيه الخ) هذا جواب اما في قوله واما ما ذكره
 وخبر لم دخوله وضمير فيه للتقوى (قوله وزيد مرتبه) اي وكذا يدخل
 زيد حيوان وزيد قائم على مامر (قوله وما يكون الخ) هذا شروع في اعتراض
 وارد على المص وجوابه وحاصله ان ظاهر كلام المص ان الاتيان بالمسند جملة
 انما يكون للتقوى اول كونه سببيا لان الاقتصار في مقام البيان يفيد الحصر مع انه
 قد يكون جملة لغير ذاك ككونها خبرا عن ضمير الشأن نحو هو زيد عالم فان
 الخبر هنا جملة مع انها لا تفيد التقوى المقصود هنا ولم تكن سببيا لكونه
 في حكم المفرد لانه عبارة عن ابتداء فالقصد منها تفسيده (قوله ولم
 يتعرض له) اي لكون المسند المأتي به جملة لاجل كونه خبرا عن ضمير الشأن
 وهذا القول من الشارح جواب عن اليراد المذكور الوارد على المص
 كما عرفت بيانه (قوله امره) اي من انه لا يخبر عنه بالجملة (قوله
 وكونه معلوما مما سبق) اي في بحث ضمير الشأن في قوله هو او هي
 زيد عالم مكان الشان او القصة فانه يعلم من هذا ان خبره لا يكون الاجملة
 فعلم منه بطريق الاشارة لا بطريق الصراحة (قوله واما صورة التخصيص الخ)
 هذا جواب اعتراض وارد على المص (قوله على مامر) اي من ان التقوى
 اعم من ان يكون مقصودا او ماصلا من غير قصد ففي صورة التخصيص
 يحصل التقوى بتكرار الاسناد وان لم يكن مقصودا حين قصد التخصيص
 ولو قال المص واما كونه جملة فالتقوى اول كونه سببيا او لكونه خبرا لضمير
 الشأن او لكونه للتخصيص لكان افيد ولو ضح (قوله واسميتها الخ) اي واما
 المقتضى لخصوص كون الجملة اسمية او فعلية او شرطية لماسمر (قوله على

اخصر وجهه) اى على وجه اخصر اى لان قولنا زيد يقرأ الكتاب اخصر
 من قولنا زيد حاصل منه قراءة القرآن في الزمان المستقبل (قول للاعتبارات
 المختلفة) اى التى لاتعرف الا بمعرفة ما بين ادوات الشرط من التفصيل
 (قوله لاختصار الفعلية) اى على ما عرفت آنفا في قوله على اخصر وجهه ففى
 كلام المحشى هنا شئ فانظر وتبصر (قوله مقدرة بالفعل) اى وحده لا بالجملة
 الفعلية على القول الصحيح فتأمل فى قول ابن الحاجب وما وقع ظرفا فا
 لاكثر انه مقدر بجملة على ما بينه الفاضل الجامي فى شرحه فانظر (قوله وقيل
 باسم الفاعل) هذا مقابل لقوله على الاصح (قوله واجيب آه) حاصله ان
 هذا القياس قياس مع الفارق لامع الجامع لان الصلة من مضاف الجملة اى من
 المحال التى يظن فيها وقوع الجملة لا غير وانما عبر بالمضاف لان صلة الاف
 واللام فى مثل اسم الفاعل تكون غير جملة ظاهرا وان كانت جملة فى المعنى
 (قوله بخلاف الخبر) اى لان الاصل فيه الافراد فليس من مضافاتها (قوله
 لكان اصوب) لم يقل صوابا لامكان تأويل عبارة المص على معنى
 اذهى اى كلمة الظرف او الجملة من حيث اشتغالها على الظرف
 (قوله ان الجملة الظرفية) اى التى هى معنى قوله اذهى (قوله ولا يخفى
 فساد) اى لان الظرف على ذلك المذهب مفرد لاجلة لان الجملة والمفردة
 باعتبار متعلقه واذا كان متعلقه اسم فاعل كان مفردا وقد جزم بحمليته اولا
 (قوله كما مر) اى من ان تقديم المسند اليه هو الاصل ولا مقتضى للعندول الى
 آخر ما قال هنالك فتذكر (قوله اى لقصر الخ) اشار به الى ان الباء داخله
 على المقصور (قوله على ما حققناه الخ) اى من ان الباء الواقعة بعد الاختصاص
 والخصوص دخولها على المقصور كثير (قوله اى لا يجزى اوزها الى القيسية)
 اى فقط وان تجاوز التيمية الى غيرها فهو من قصر الموصوف على الصفة
 قصرا اضافيا (قوله نحو لا فيها غول) اى ليس فى خور الجنة غول هو
 بالفتح ما يتبع شرب الخمر من زوال العقل وغيره فعدم الغول مقصور على الكون
 فى خور الجنة لا يتعداه الى الكون فى خور الدنيا فان فيها غولا كما قال المص
 والشارح وبما قلنا ظهر معنى السؤال الآتى بقوله فان قلت آه ومعنى جوابه
 (قوله لا يتجاوز الخ) اى لا يتجاوز الى الكون فى خور الدنيا
 اى وان تجاوز الى غيره من المشروبات كاللبن والعسل وأشار الشارح بقوله
 لا يتجاوز الخ الى ما قلنا من انه قصر اضافى لاحقيقى (فيما صل السؤال ايراد

على قول المص بخلاف الخ المفيد ان القصر انما هو على جزء المسند الذي هو الضمير العائد الى خور الجنة وخلافه خور الدنيا (وحاصل الجواب ان المقصور عليه هو المتعلق لان الحكم الثابت للظرف انما يثبت له باعتبار متعلقه اعني الكون ولم يصرح الشارح بالمتعلق لظهوره وذكر الاتصاف اشارة الى انه من قصر الموصوف على الصفة والموصوف عدم الغول والصفة الكون كما عرفت هذا اذا اعتبر النفي في جانب المسند اليه وان اعتبر في جانب المسند يكون المعنى هكذا فعلى الاول يكون القضية معدولة الموضوع وعلى الثاني معدولة المحمول هذا مأل قول الشارح وان اعتبر النفي الخ (قوله فالأعني ان الغول الخ) اي مقصور على الاتصاف بعدم حصوله الخ فهو ايضا من قصر الموصوف على الصفة والموصوف ح الغول والصفة عدم الحصول في خور الجنة (قوله لا يتجاوز الخ) اي وان تجاوزه الى الاتصاف بكونه مذموما مثلا وبكونه حاصلا في خور الدنيا فالمسند اليه مقصور الخ اي على كلا الاحتمالين اعني اعتبار النفي في جانب المسند اليه او في جانب المسند كما عرفت (قوله لكم دينكم) اي ان دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم لا يتجاوز الى الاتصاف بكونه وديني مقصور على الاتصاف بكونه لي لا يتجاوز الى الاتصاف بكونه لكم وهذا الإنصاف انه يتصف به امته المؤمنون فهو قصر اضافي (قوله ونظيره) اي في كونه قصر موصوف على صفة في باب الظرف لانظيره في التقديم لان المسند فيه مؤخر على الاصل والخصر جاء من النفي والا لامن التقديم (قوله بعلي) باء المتكلم عبارة عن النبي عليه السلام وفي بعض النسخ بعلي غير ربي وهي واضحة لانه شامل للنبي عم وغيره وفي الواقع كذلك (قوله فجميع ذلك) اي جميع الامثلة المذكورة في المتن والشرح (قوله من قصر الموصوف) وهو الغول او عدم الغول ودينكم وديني وحسابهم وقوله على الصفة وهي الكون في خور الجنة والكون لكم ولي والكون على ربي (قوله دون العكس) اي لان الجمل على العكس يستدعي جعل التقديم لقصر المسند على المسند اليه والقانون على عكسه (قوله كما توهمه بعضهم) وهو العلامة الخلقالي فتوهم ان القصر في قوله تعالى ﴿ لا فيها غول من قصر الصفة على الموصوف وعبر على عكس ما عبرنا والتوهم مختص بالآية على ما قلنا لا في جميع الامثلة اذ هو لا يظهر في قوله ان حسابهم الا على ربي اذ لا يصح قصر الكون على ربي في حسابهم

اعني ان التوهم وقع منه في مثال المتن (قوله لئلا يفيد الخ) علة للنفي
اي لنفي التقديم في قوله لم يقدم (قوله في سائر) اي باقى كتب الله
اي مع ان الريب منتف عن الكل بمعنى مظنة الريب لا بالفعل لانه وقع
في القرآن من المرأتين (قوله بناء على اختصاص الخ) علة لقوله يفيد ثبوت
الريب وكلامه مبني على الغالب لان التقديم قد لا يفيد القصر اذا كان التقديم
هو المسوغ لكون النكرة مبتدأ حيث لم يوجد مسوغ سواه (قوله وانما قال آه)
اي ولم يقل في سائر الكتب (قوله من اول الامر) اي في اول ازمان ايراد الكلام
(قوله لانعت) اي بخلاف ما لو اخرقانه ربما يظن انه نعت وان الخبر سيندر
(قوله لا يتقدم على المنعوت) اي بخلاف الخبر مع المبتدأ فانه يتقدم فلو اخر
ذلك المسند لربما يظن انه نعت (قوله كقوله) اي قول حسان بن ثابت في مدح
النبي عم وبعديت المذكور * له راحة لو ان معشار جودها * على البركان
البراندى من البحر (قوله سعدت الخ) وتامه وتزينت ببقائك الاعوام * فانظر
الى شرح الايات (قوله او التشويق) اي تشويق السامعين اليه (قوله
طول) اي بسبب اشتغاله على وصف او اوصاف متعلقة بالمسند اليه (قوله كقوله)
اي الشاعر وهو محمد بن وهيب في مدح المعتصم بالله فانظر اليه ايضا ان احتج
(قوله بما ذكر) اي من الاحوال والاعتبارات المذكورة فيه وفيما قبله (قوله
وغير ذلك) اي كالأبدال والتأكيد والغطف وانما قال كثير اي ولم يقل جميع
(قوله وقيل آه) قاله الشارح الزوزنى حاصله انه لو قال جميع لا يقتضي
ان كلاما مضى اي كل فرد من افراد الاحوال المذكورة يجرى في كل فرد مما
يصدق عليه انه غير المسند والمسند اليه وهذا غير صحيح لانتقاضه بالتعريف
والتقديم لان كلامها لا يجرى في سائر افراد الغير اذ من افراد الحال والتمييز
والمضاف اليه والتعريف لا يجرى في الحال والتمييز وان جرى في المفعول والتقديم
وان جرى في المفعول لا يجرى في المضاف اليه وقوله هو اشارة الى لفظ كثير اشارة الى
ان جميعها اي كل فرد منها لا يجرى في غير البايين اي في كل فرد من افراد الغير
وقوله فانه لا يجرى في الحال الخ اي وان جرى في المفعول وكذا يقال في التقديم
كما بيناه آنفا (قوله وفيه) اي في كلام قائل قيل حاصله ان الزوزنى حمل غير البايين
على كل ما يصدق عليه انه غيرهما فقل ما قال فرد الشارح بما حاصله ان
المراد الغير في الجملة فليس الحاصل على العدول عن الجميع الى كثير ما ذكره
الزوزنى بل ما ذكره انا بقولي وانما قال كثير لان بعضها مختص بالبايين (قوله

كل منها) أي من الأحوال فيه أي في كل فرد مما يصدق عليه أنه غير البابين قال بعض الفضلاء في قوله فضلا بمعنى فضل فضلا أي زاد إشارة إلى أن مراد هذا القيل أنه لو عبر بقوله جميع ما ذكر الخ لا فاد أن كل واحد مما ذكر يجري في كل واحد من غيرهما (قوله اذ يكتفي لعدم الاختصاص) أي عدم اختصاص كل فرد من أفراد الأحوال المتقدمة في البابين وقوله ثبوته أي ثبوت كل واحد مما ذكر من الأحوال وقوله في شيء مما يغيرهما أي مما يغير المسند اليه والمسند ولو كان ذلك واحدا كالمفعول به (قوله اعتبار ذلك) أي الكبر (قوله لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما) أي فإذا علم بما تقدم مثلا أن تعريف المسند اليه بالعلمية لا حضاره في ذهن السامع باسم مختص به حيث يقتضيه المقام كما إذا كان المقام مقام مدح فأريد أفراد هو تميزه لئلا يخال قلب السامع غير المدح من أول وهلة عرف أن المفعول به يعرف بالعلمية لذلك كقولك خصصت زيدا بالثناء لشرفه على أهل وقته وإذا عرف مما تقدم أن الحذف لضيق المقام بسبب الوزن أو الضجر أو السأمة عرف أن حذف المفعول به كذلك وإذا عرف أن الإبدال من المسند اليه زيادة تقرير النسبة الحكمية عرف أن الإبدال من المفعول به زيادة تقرير النسبة الابقاعية كقولك أكرمت زيدا الخاك وقس على ذلك البواقي والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

حذف (أحوال متعلقات الفعل) الخ

أي الباب الرابع أحوال آه ذكر المص في هذا الباب ثلثة مطالب الأول نكات حذف المفعول به والثاني نكات تقديمه على الفعل والثالث نكات تقديم بعض معمولات على بعض وذكر مقدمة للمطالب الأول بقوله الفعل مع أه إلى قوله ثم الحذف الخ فقوله ثم الحذف هو أول المقصود بالترجمة وقوله متعلقات المشهور الأحسن بكسر اللام وجرز الفتح لأن التعلق من الطرفين (قوله قد أشير الخ) لأن من جملة الغير متعلقات الفعل لأن الغير عام لهما ولغيرهما ولذا قال أشير ولم يقل صرح (قوله تفصيل بعض من ذلك) أي وإن تقدم الحذف والتقديم في البابين على الأجمال (قوله لاختصاصه) أي ذلك البعض (قوله بمنزلة بحث) أي بحث زائد على البحث السابق والمراد بالبحث بيان النكات (قوله ومهمل لذلك) أي لذلك البعض (قوله الفعل) مبتدأ خبره قوله كالفعل وقوله مع المفعول حال من ضمير الخبر وقوله مع الفاعل حال من الفعل والعامل في الحالين معنى الفعل أعني حرف التشبيه كما فيريد قائما كهموجالسا قال حسن جملي أن الظرف معمول لمضاف مقدر أي ذكر الفعل مع المفعول

كذلك مع الفاعل (قوله مع المفعول) أي المفعول به يدل عليه قول المصنف الآتي
 وأما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه وقوله نزل الخ لأنه تمهيد لحذف المفعول به
 فقط وإن كان سائر المفاعيل بل جميع المتعلقات كذلك فإن الغرض من ذكرها مع
 الفعل إفادة تلبسه بها من جهات مختلفة كالوقوع فيه ولهو معه وغير ذلك
 لكن خص البحث هنا بالمفعول به لقربه من الفاعل والكثرة حذفه كثرة
 شائعة وسائر المتعلقات يعرف حكمها بالقياس عليه (قوله من ذكره معه) أي لفظا
 أو تقديرا (قوله أي ذكر كل الخ) يعني الأمران في إرجاع الضميرين جائزان
 وإفراد الضمير الأول على الأول والثاني على الثاني باعتبار كل واحد من الفاعل
 والمفعول (قوله إفادة تلبسه به) أي إفادة المشكك السامع تعلقه وارتباطه
 به لكن جهة التلبس مختلفة ولذا فصل الشرح بقوله أما وما (قوله من
 جهة وقوعه منه) أي قيامه به لأن الكلام في الفعل المتعدي والمفعول به وهو
 لا يكون الا واقعا وصادرا من الفاعل بالاختيار كضرب زيد عمرا ولم يكن
 شموله هنا مرادا فلا يرد بما يقوم به من غير صدور منه كرض زيد ومات عمرو
 على ما سبق في أول الكتاب بيانه (قوله لإفادة وقوعه) أي نفيا وإثباتا وقوله
 مطلقا أي حالة كونه مطلقا عن إرادة العلم ممن وقع منه أو عليه (قوله ليس
 الغرض من ذكره معه) أي من ذكر كل منهما مع الفعل (قوله أن يعلم ممن)
 أي أن يعلم جواب من الخ (قوله لكونه عبثا) علة لقوله من غير ذكراي لكون
 ذكر الفاعل أو المفعول عبثا أي حين أريد وقوع الضرب ووجوده وثبوته
 (قوله فاذا لم يذكر) مفرع على قوله الفعل مع المفعول الخ (قوله بأن يراد جميع
 الخ) تصوير لاعتبار العموم وقوله بأن يراد بعضها تصوير لاعتبار الخصوص
 (قوله فضلا عن عموم وخصوصه) أي عموم من وقع عليه الفعل وخصوصه
 أعني المفعول ثم إن عموم المفعول غير عموم الفعل وكذا الخصوص لأن أفراد
 الفعل الأعطائات مثلا وأفراد المفعول الأشخاص المعطون (قوله نزل منزلة
 اللازم) أي في أن لا يطلب المفعول وقوله ولم يقدر له مفعول معطوف
 عطف اللازم على المزمع (قوله يفهم منهما) أي من المذكور والمقدر (قوله فإن
 قولنا الخ) مثال لفهم السامع من المذكور أي الدناير إن الغرض ما ذكر
 لأن الدناير من جنس ما يتناوله وهذا مقول لمن سلم وجود الأعطاء وجهل
 تعلقه بالدناير فتدبر فيه أو غفل أو اعتقد خلافة وقوله ما يتناوله الأعطاء
 أي أعطاء فلان هذا هو المراد وقوله لا لبيان كونه معطيا أي والا لا تقتصر في

التعبير على قولنا فلان معط وهذا مقبول لمن نفي من فلان ان يوجد الاعطاء
منه فعلم ان قوله ويكون كلاما مع من الخ متعلق بقوله يكون لبيان
الخ لا بقوله لا لبيان الخ ومتعلقه قوله لامع من نفي الخ (قوله لانه) اى الحال
والشان (قوله كناية عنه) يعنى ان الفعل عند تنزيهه منزلة اللازم يكون
مدلوله الماهية الكلية ثم بعد ذلك يحول الفعل كناية عن شئ مخصوص فيكون
مدلوله جزئيا مخصوصا وهذا بطريق ان يدعى ان المطلق ملزوم للمقيد بناء
على ان مطلق اللزوم ولو بحسب الادعاء كاف فيها والافالمقيد ليس لازما
للمطلق مع ان الكناية اطلاق الملزوم واردة اللازم (قوله دلت عليه) اى على ذلك
المفعول المخصوص (قوله هل يستوى الخ) الاصل هل يستوى الذين يعلمون
الدين والذين لا يعلمونه ثم حذف المفعول ونزل الفعل منزلة اللازم بحيث صار المراد
من الفعل الماهية الكلية اى لا يستوى الخ يعنى لا يستوى من هو من اهل
العلم ومن ليس من اهل (قوله وانما قدم الثانى) اى الضرب الثانى من هذا القسم
الذى نزل منزلة اللازم (قوله ذكر فى بحث الخ) الغرض من ذكر هذا
الكلام مع ان المقصود من التعليل به قوله ثم ذكر فى بحث حذف المفعول
الخ تصحيح الحوالة عليه بقوله فيما بعده بالطريق المذكور (قوله اذا كان
المقام) اى المقام الذى اورد فيه المحلى باللام (قوله خطايا) بفتح الخاء
اى يكفى فيه بالقضايا الخطائية وهى المفيدة للظن كالواقعة فى المحاورات
اى فى مخاطبة الناس بعضهم مع بعض كقولك كل من يمشى فى الليل بالسلاح
فهو سارق فان هذا غير مقطوع به بل يفيد الظن وتقييده بالخطاى احتراز
عن الاستدلال واليقينى الذى يقتضى القضايا البرهانية كما كان المقام مقام
الاستدلال على عدم تعدد الالهة فان المعرفة حتما يحمل على المتيقن وهو
الواحد فى المفرد والثلاثة فى الجمع كما فى القضية المهمة عند المنطقين اذا عرف فيها
الموضوع بلام الحقيقة فانه يؤخذ فيها بالحق وهو البعض (قوله كقوله
المؤمن) اى قول النبي عم كما فى بعض النسخ وهما مثال للخطاى (قوله
غركريم) الغر بكسر الغين المعجمة اى غافل عن الحيل لصرفه العقل عن امور
الدنيا واشتغاله بامور الآخرة لاجله بالامور وغباوته وحيث كان غافلا
عن الحيل لما ذكر فينخدع وينقاد لما يراى منه لكرم طبعه وحسن خلقه والكرم
جيد الاخلاق (قوله والمنافق) اى نفاقا عمليا (قوله خب) بفتح الخاء الخداع
بتشديد الدال اى كثير الخدعة والحيلة واما بكسر هاءه فالحادعة لكن الرواية بالفتح

وح فالغنى انه مخادع ما كثر خبث سربرته وصرفه العقل الى ادراك عيوب الناس
 قصدا للافساد فيهم والليثيم ضد الكريم فالنبي عليه السلام انما قال ذلك
 لحسن ظنه بالمؤمن وسوء ظنه بالنافق لا لدليل قطعى قام عنده على ذلك فكل
 من القضيتين ظنية اذ قد يوجد في بعض المؤمنين من هو شديد في المكر
 والخداع وح فالمقام خطابي لاستدلالى (قوله حمل المعرف الخ) جواب اذا
 اى حل في ذلك المقام الخطابى (قوله مفردا) اى كما في الحديث لان المراد
 كل مؤمن غير كريم (قوله اوجعوا) اى كقولك المؤمنون احق بالاحسان اى كل
 جماعة من المؤمنين احق به (قوله على الاستغراق) اى استغراق الاحاد في المفرد
 والجماعات اى المجموع في الجمع (قوله بعله ايها ام آه) الباء للسببية متعلقة بحمل
 وضافة علة الى ما بعده بيانية اى بسبب علة هى ايها السامع اى الايقاع في وهمه
 وفي ذهنه وقوله ان القصد اى قصد السامع او قصد المتكلم اى لايها ام انه قصده
 اى ماله والتفت الى فرد الخ بعدم نصب قرينة تبين وقوله ترجع آه خبر ان اى
 بالمرجع وح لا يفهم السامع مراده ويخير وانما زاد لفظ الايها ام الى جواز
 وجود مرجع للحمل على بعض الافراد في الواقع وان تساوى الكل في تحقق
 الحقيقة ففي صحة الحمل عليها وح يفيد ظن العموم فقط لاحتمال وجود قرينة
 خفية تقتضى الحمل على البعض ولذا عبر بالايها ام (قوله انه) اى الشأن قد يكون
 القصد اى الملاحظة من المتكلم الى نفس آه وقوله بتنزيل اى بسبب تنزيل
 المتكلم وقوله ذهابا اى حال كون المتكلم ذاهبا فيه الى معنى الخ وقوله ايها ما يعنى ان
 ذهابه اليه لاجل ان يوقع في وهم السامع ان قصده المبالغة اى التعميم وهذه
 المبالغة المذكورة تتحصل بالطريق المذكور وهو قوله ان القصد الى فرد دون
 آخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجع آه وذلك لانه اذا كان المقام خطايا وكانت
 الحقيقة التى ارادها المتكلم توجد في جميع افرادها فالتفات السامع وقصده
 الى فرد دون آخر تحكم فلا بد ان يحمل على العموم لعدم لزوم الترجيح المذكور فيه
 (قوله فجعل المص قوله) اى قول السكاكى (قوله اشارة الى قوله) اى السكاكى
 (قوله واليه) اى الى جعل المذكور المفهوم من قوله جعل المص اولى الطريق
 المذكور (قوله ثم اذا كان المقام خطايا) اى المقام الذى اورد فيه الفعل المنزل منزلة
 اللازم الذى لم يجعل كناية عن نفسه متعلقا بمفعول مخصوص وثم هنا تراخى في الرتبة
 لان اثبات العموم اعظم من اثبات اصل الفعل (قوله يكتفى فيه آه) هذا تفسير
 للمقام الخطابى (قوله اليقين البرهاني) اى اليقين الحاصل بالبرهان وهذا تفسير للمقام

الاستدلال (قوله أو الفعل) هذا إشارة إلى احتمال رجوع الضمير إلى كل واحد منهما
 (قوله وتحقيقه) أي بيان كون الفعل مفيداً للعموم على الوجه الحق مع الإيضاح
 (قوله ح) أي حين إذا كان القصد بثبوت الفعل لفاعله (قوله مبالغة) أي
 لقصد المبالغة (قوله لئلا الخ) علة لحذف أي ارتكبت المبالغة لئلا الخ (قوله
 الثبوت) أي ثبوت الفعل (قوله من غير اعتبار عموم ولا خصوص) أي في الفعل
 (قوله لا نسلم ذلك) أي ما ذكر من النفاة (قوله فان عدم كون الشيء معتبراً
 في الغرض) أي كالعموم في الفعل فان عدمه غير معتبر في الغرض وقوله لا يستلزم
 الخ أي لان عدم اعتبار الشيء ليس اعتباراً لعدمه فيصح ان لا يعتبر الشيء ويوجد مع
 ذلك بلا قصد كما تقدم في ان قصداً التخصيص يصح معه وجود التقوى في قولنا لا يد
 يعطى ولولم يقصد لان موجب وهو تكرار الاسناد موجود وكذلك الفعل اذا كان
 الغرض اثباته لفاعله كان عموم افراد غير معتبر وان كان ذلك العموم مفاداً من الفعل
 بواسطة المقام الخطابى حذراً عن التحكم وفي السيد اعتراض على جواب الشارح
 فانظر اليه وإلى الحاشية (قوله كقول المجتري) وهو أبو عبادة وهو الشاعر المشهور
 من شعراء الدولة العباسية نسبة إلى مجتري بضم الموحدة وسكون الحاء وقبح التاء أبو حى
 من طي (قوله في المعتز بالله) أي في مدحه وهو أحد خلفاء العباسية الذين كانوا
 ببغداد وهو ابن المتوكل على الله (قوله تعريضا بالمستعين بالله) وهو أخو المعتز
 الممدوح كان منازعاً للمعتز في الإمامة أي حال كونه معرضاً به فراد الشاعر
 بالحساد والاعداء المستعين بالله وما ضاهاها والشجوا الحزن ان يرى آخ خبر شجوا
 والواعى الحافظ لما يسمع انظر إلى شرح الآيات (قوله ثم جعلهما) أي الشاعر
 وقوله بمفعول مخصص أي لانه هو الذي يغبط العدو لا مطلق وجود رؤية
 وسماع (قوله للدلالة الخ) علة لقوله جعلهما كناية (قوله مطلقاً) أي من غير
 قصد إلى تعلقه بمفعول فليس الاطلاق هنا كالاطلاق السابق (قوله بل قصد
 تعلقه بمفعول) أي مخصوص وانما أتى بهذا الاضراب إشارة إلى ان الصور
 الداخلة تحت الا لا يصح ارادة جميعها اذ من جملتها اذا اريد ثبوت الفعل للفاعل
 على جهة العموم أو الخصوص وهو لا يصح رجوع قوله وجب التقدير إليه (قوله
 بحسب القرائن) جمع القرائن نظراً إلى المواد والافتقار لكون الدال قرينة واحدة
 في مادة واحدة (قوله ان عاماً فعام) أي ان كان المدلول عليه بالقرينة عاماً فاللفظ
 المقدر عام كقوله تعالى ﴿والله يدعوا إلى دار السلام﴾ أي كل أحد ومثال
 اللفظ المقدر الخاص اذا كان المدلول عليه بالقرينة خاصاً مثل قول

عائشة رضي الله عنها * ما رأيت منه ولا رأي مني اى العورة (قوله لغرض)
 اى موجب لحذفه (قوله ثم الحذف) اى حذف المفعول المدلول عليه بالقرينة
 (قوله اما البيان) هذا بيان الغرض الموجب لحذفه وهو الشرط الثانى
 للحذف والاول القرينة الدالة على تعيين ذلك المحذوف (قوله كما في فعل
 المشية) اى تحذف مفعول فعل المشية (قوله ونحوهما) اى كالحبة مثل
 لواحبكم لاعطاكم اى لواحب اعطائكم لاعطاكم (قوله اذا وقع) اى فعل المشية
 شرطا قيل التقييد بذلك نظرا الى الغالب فانظر الى الحاشية (قوله يدل عليه)
 اى على ذلك المفعول (قوله لكن انما يحذف) اى لكن مفعول فعل المشية
 ونحوها انما يحذف مدة انتفاء كون تعلق الفعل بذلك المفعول غريبا (قوله
 نحو فلو شاء لهداكم الخ) هذا مثال للنفي يعنى ان المفعول الذى لم يكن تعلق
 فعل المشية به غريبا مثل المفعول في قوله تعالى * فلو شاء الخ (قوله علقت
 المشية عليه) على معنى الباء اى تعلقت المشية به تعلق العامل بالمفعول
 (قوله صار) اى ذلك الشئ وهو المفعول وقوله ميئنا بفتح الباء اسم مفعول
 ويجوز ان يكون اسم صار للجواب وح يكون بكسر الباء اسم فاعل والحاصل
 ان ذلك المفعول دل عليه كل من الشرط والجواب لكن الشرط دل عليه
 اجمالا والجواب دل عليه تفصيلا فجهة الدلالة مختلفة (قوله وهذا) اى
 البيان بعد الابهام لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب (قوله
 غريبا) اى نادرا (قوله فانه لا يحذف) اى لا يستحسن (قوله كما في نحو
 قوله) اى ابي الهندام الخزاعي يرثى ابنه الهندام فانظر الى شرح الايات
 والحاشية (قوله عليه) اى على ابنه الهندام (قوله فذكره) اى بكاء الدم
 الذى هو المفعول (قوله يستقر) اى ذلك المفعول (قوله ويأنس به) اى
 السامع بالمفعول لذكره مرتين لان التضمير في بكائه راجع الى الدم المذكور
 اولا (قوله واما قوله) اى قول ابي الحسن على بن احمد الجوهري (قوله فليس
 منه) ولا من الحذف بعد الابهام بل ليس من الحذف مطلقا لذكر المفعول
 وهوان ابكى المتبادر منه البكاء الحقيقي (قوله اى بماتك الخ) وانما هو بماتك
 فيه الحذف لانعدام الدليل عليه حين حذف فقوله على ما ذهب الخ متعلق
 بالنفي الذى هو ترك الحذف لاجل الغرابة لانه يعالجه على خلاف تعليل المص
 وصدر الافاضل هو الامام ابو المكارم وضرام السقط بكسر الضاد المعجمة
 وبكسر السين المهملة شرح لدعلى ديوان ابي العلاء المعري المسمى بسقط

ازند فانظر الى الحاشية (قوله لا البكاء التفكير) اى وح فلا يصح
ماقاله صدر الا فاضل وبطل القول بان البيت مما ذكر فيه مفعول
المشية لغرابته لانه ليس غريباً وانما ذكر لعدم الدليل الدال
عليه لو حذف (قوله لانه) اى الشاعر وقوله افشائى من الافشاء
اى جعلنى النحول اى الهزال قائماً وقوله فلم يبق من الابقاء اى النحول
والخواطر التفكير وقوله تجول اى تردد تذهب وتأتى (قوله لوشئت البكاء)
اى الحقيقى (قوله فريت) بتخفيف الراء اى مسحتها وامررت يدي عليها
ليسيل الدمع والجفون غلاف العين وسترة وغمير لم اجده الى الدمع (قوله
وخرج منها) اى من العين وقوله بدل الدمع اى المطلوب وقوله التفكير اى الذى
ليس بمطلوب (قوله مطلق مبهم) اى غير مراد تعلقه بمفعول مخصوص
(قوله البتة) يعنى على الخصوص (قوله الى التفكير) اى خاصة (قوله ما قيل)
اى ماقاله بعض الشراح (قوله ان الكلام) اى ان كلام المص وهو قوله
واما قوله الى قوله فليس منه مسوق لمفعول ابكى للمفعول المشية كما هو
التقرير الاول (قوله والمراد) اى ومراد المص بقوله فليس منه (قوله لغرض
آخر) اى كالاختصار (قوله وقيل الخ) بين هذا القول وبين قول صدر
الافاضل فرق جزئى فانظر الى الحاشية والشارح رده هذا القول الثانى وفيه
نظرونى المطول اورده هذا القول ورده بعنوان لا يقال آه لاننا نقول واماراد القول
الاول وكونه ناشئاً من سوء الفهم وقلة التدبر فلان قائله لم يتدبر عبارة المتن
فان قول المص رحمه الله لان المراد بالاول البكاء الحقيقى لا يساعده ولا عبارة
الايضاح التى نقلها الشارح من قوله لم يرد ان يقول لوشئت ان ابكى الى قوله
كذا فى دلائل الاعجاز ولا كلام الشيخ فى دلائل الاعجاز ولم يرد ان ابكى وبكى
تفكراً من باب التنازع لامن باب الحذف كذا فى السيا لكوتى (قوله لان ترتب
هذا الكلام) اعنى قوله فلو شئت ان ابكى بكيت تفكراً والترتب جاء من الغاء
(قوله لان القدرة الخ) لان المناسب للترتب كونه اذا طلب بكاء آخر لم يجد
سوى التفكير (قوله متعلق بتوهم) يعنى ان توهم المخاطب فى ابتداء الكلام
ان المتكلم اراد غير المراد مندفع بحذف المفعول ويجوز تعلقه بدفع اى بحذف
المفعول لاجل ان يندفع فى اول الكلام توهم ارادة غير المراد (قوله كقوله)
اى البحتري فى مدح ابى الصقر (قوله اذا لم يعدل) اى اذا ظلم (قوله لئلا
يلتبس) اى المميز بالمفعول لذلك الفعل لكونه منصوباً فانظر الى قوله

تعالى ﴿ كم تركوا من جنات وعيون وإلى قوله ﴾ وكم اهلكنا من قرية ﴿ قوله محذوف ﴾ اى وكم خيرية على حالها وقوله زائدة اى فى الاثبات على مذهب الاخفش (قوله عن هذا الحذف) اى حذف المميز وقوله والزيادة اى زيادة من الذين هم خلاف الاصل (قوله بما ذكرناه) اى من الوجه الاول فانه غنى عن التقدير والزيادة فيكون ارجح (قوله وسورة ايام) عطف على تحامل حادث كالتفسير له وقوله حزن آه صفة ايام (قوله لهذا التوهم) اى من السامع ابتداء الذى هو محذوف فى هذا المقام (قوله واما لانه) اى يحذف المفعول اما للبيان بعد الابهام واما لانه الخ (قوله اظهرا) علة لارادة الاتيان بصريح اسمه ثانيا (قوله كقوله) اى المختص فى مدح المعتز بالله (قوله قصدا الخ) علة للترك (قوله واما للتعميم فى المفعول) اى المحذوف (قوله مقام المبالغة) اى فى الوصف بالايلام (قوله ح) اى حين اذا ذكر المفعول (قوله تذكرة) اى مذكرة ومنبهة على ما سبق وهو قوله والاوجب التقدير بحسب القرآن خوف ان يغفل عنه (قوله فلا حاجة اليه) الى هذا القول لانه ليس له فائدة اصلية غير التذكير (قوله معلوم) اى فلا حاجة الى التنصيص به (قوله فى سائر الاقسام) اى فى باقى اقسام الحذف كالخذف للبيان بعد الابهام فلا بد فيه من قرينة تعين ان الحذف لما ذكر (قوله لتخصيصه) اى هذا القول بقوله لمجرد الخ (قوله اصغيت) من الاصغاء اى الامالة وتقدير الاذن لما ان الاصغاء مخصوص به (قوله وعليه) انما قال وعليه ولم يقل ونحوه للتفاوت بين قرينتي المثالين فان القرينة فى الاول لفظ الفعل وهو اصغيت وفى الثانى جواب الطلب (قوله وههنا) اى قول المص واما للتعميم مع الاختصار وح فالاولى ذكره عنده لكن اخره لادنى توقف الى ما قدم (قوله الامجرد الاختصار) اى ولا يفيد التعميم وفى الحاشية جواب عن هذا الاعتراض نقلا عن شرح المفتاح للشارح فانظر (قوله واما للرعاية) اى المحافظة على الفاصلة والذاعدى يعلى مع ان الرعاية متعمد بنفسه (قوله وما قالك) اى ما ابغضك ولم يقل قلاك بذكر للمحافظة على روى الفاصلة لتوافق ما قبلها وما بعدها ايضا كما حصل سائر النكات على ما فى الكشف فلا منافات بين كلام المص والكشاف لان عدة من الاغراض والنكات جائزة فى مثال واحد فانظر (قوله واما لاستهجان) اى استقباح ذكره (قوله ما رأيت منه الخ) صدر الحديث اغتبل انوار رسول الله عليه السلام من اناء واحد ما رأيت منه الخ وفيه ايضا اشارة

الى الستر الحسى بعدم ذكرها (قوله اليه) اى الى الانكار (قوله ونحو ذلك) اى كايهام صونه عن اللسان والامثلة غير خافية ومعلوم من السابق (قوله وتقديم مفعوله الخ) هذا هو المطلب الثانى من المطالب الثلاثة فى احوال متعلقات الفعل كما سبق بيان (قوله وما شبه ذلك) اى كالمفعول له ومعه وفيه والتمييز (قوله لرد الخطاء) اى رد المتكلم خطاء المخاطب فى اعتقاده تعيين مفعول الفعل ونحوه فيكون القصر قصر قلب لا تعيين لانه انما يلحقى للمتدرك يأتى (قوله واصاب فى ذلك) اى فى اعتقاده الانسان وقوله واعتقد اى مع ذلك الاعتقاد الاول (قوله وتقول لتأكيداه) اى اذالم يكتبف المخاطب بالرد الاول (قوله لاغيره) انما كان تأكيدا له لان منطوقه موافق لمفهوم زيدا عرفت وفى الاطول كلام فانظر (قوله وقديكون) اى تقديم المفعول على الفعل هذا اشارة الى ان كلام المص قاصريتم بهذا البيان لانه اشارة الى قصر الافراد (قوله وحده) اى لامشاركا بفتح الراء كما تعتقد وانما كان وحده مؤكدا لان منطوقه موافق لمفهوم زيدا عرفت (قوله وكذا فى نحو زيدا اكرم الخ) اشارة الى ان القصرين مجريان فى الانشاء ايضا (قوله فكان الاحسن الخ) اى لاجل ان يدخل فيه القصر بانواعه الثلاثة لان التخصيص النسبة الى شئ دون غيره فهى شاملة للانشاء والاخبار مع شمول الاختصاص للرد الثلاثة فيشمله بانواعه الثلاثة وهنا كلام فى الحاشية وغيرها (قوله مع الاصابة) اى مع اصابة المخاطب (قوله على مفعول ما) اى كالانسان على ما عرفت آنفا (قوله لايقال) اى عند ارادة الرد على المخاطب فى اعتقاده وقوع الضرب منك على زيد (قوله تحقيقا معنى الاختصاص) الاضافة بيانية اى معنى هو اختصاص زيد بنى الضرب عنه فان معناه قصر عدم الضرب على زيد وثبوتها لغيره (قوله ينفى ذلك) اى ينفى وقوع الضرب على غير زيد (قوله مناقضا لمنطوق الخ) اى مع ان الجمع بين المشا قضين باطل (قوله لغرض آخر) اى كالاهتمام به فى نفي الفعل عنه او الاستلزام بذكره كما سبق (قوله ليس على ان الخطاء واقع فى الفعل) اى مع ان الاستدراك بلكن يفيد فىكون فى الكلام تدافع اذ اوله يقتضى عدم الخطاء فى الفعل وآخره يقتضى الخطاء فيه (قوله ليس على ان الخطاء) اى لانه لو اريد لقليل ماضرب زيدا ولكن اكرمه بلا تقديم المفعول (قوله بانه الضرب) الباء تفسيرية واما نحو اى فيما كان فيه الاضمار على شريطة التفسير لان تقدير العامل المفسر بفتح

السين احتمالن على فصلهما المص تبصر (قوله أكد) اى از يدنى التأ كيد
من قولنا زيد اعرفت بلا ضمير منصوب (قوله لم يافيه من التكرار) اى تكرار
الاختصاص الاول من تقديم المفعول على الفعل المقدر والثانى من ارجاع
الضمير الى المفعول المقدم المفيد للاختصاص (قوله واما نحو واما ثمود الخ)
لما ذكر ان نحو زيدا عرفته محتمل للتأ كيد والتخصيص ربما يتوهم ان نحو
واما ثمود بالنصب على القراءة الشاذة يحتملها دفع ذلك التوهم بانه متعين
لثانى لتعين التقدير مؤخرا واما على قراءة رفع ثمود فالتقديم مفيد لتقوى
الحكم بتكرار الاسناد (قوله الا للتخصيص) اى دون مجرد التأ كيد فالخصر
بالنسبة الى مجرد التأ كيد فلا يرد ان مع كل تخصيص تأ كيدا (قوله وفى كون
هذا التقديم) اى الحاصل مع اما (قوله ننظر) بل هو لا صلاح اللفظ (قوله لانه)
اى التقديم (قوله فتأمل) اى فى هذا البحث ليظهر لك ان الغرض من الاية بيان
ان اصل الهداية اى الدعوة الى الحق حصلت لهم والاخبار بسوء صنيعهم
ليعلم ان اهلاكهم انما كان بعد اقامة الحجة عليهم فلا يتصور زعم الاشتراك
او افراد غيرهم فى تحقق الهداية منهم واستحباب العمى عليها وح لا يتصور
التخصيص كما قال المص (قوله وما شيا حجت) اى فى الحال (قوله لازم
للتقديم) اى لتقديم ما حقه التأ خير سواء كان المتقدم مفعولا او غيره او بعض
المعمولات على بعض كما فى وان عليكم لحاظين كما افاده الشارح (قوله
فى اكثر الصور) فيه اشارة الى ان اللزوم ليس بكلى كلزوم الزوجية للاربعة
بل جزئى قال الفاضل السيالكوتى ان الغالبية بالنسبة الى المواد ولذا قال الشارح
فى اكثر الصور تأمل والفاضل الجامى بين فى شرح الكافية ما يؤيد قول
السيالكوتى فى بحث الحال وغيره فانظر (قوله وحكم الذوق) اى السابغ
اى العقل الصافى (قوله اخر) اى غير التخصيص (قوله كمجرد الاهتمام)
اى الاهتمام المجرد اى العارى عن التخصيص نحو العلم لزم فان الاهم
تعلق اللزوم بالعلم (قوله ونحو ذلك) اى كتعجيل المسرة والامثلة تعلم بتذكر السابق
(قوله خذوه) اى يقول الله خزنة النار خذوه فغلووه اى اجعوا ايديه الى عنقه
فى الفعل ثم الحميم صلوه اى ادخلوه فى النار كذا فى تفسير الكواشى قدم الحميم
لمجرد رعاية الفاصلة (قوله وان عليكم لحاظين) قدم خبران على اسمها
لرعاية الفاصلة ايضا وكذا تقديم اليتيم وانفسهم (قوله بمعنى آه) يشير الى ان الباء
داخلة على المقصور وقوله بذلك اى المذكور من العبادة والاستعانة (قوله

لأن عبد الخ) يشير إلى أن القصر في هذه الآية حقيقي خارج عن قصر القلب
والأفراد والتعيين لأنها أقسام للإضافي كما يأتي (قوله لا إلى غيره) وكلام
الأمثلة في تفسير الآيتين دليل على أن التقديم يفيد التخصيص لأنه لم يوجد آية
من الآيات الحصر غير التقديم وأعلم أن الاختصاص والقصر بمعنى واحد عند علماء
المعاني فانظر إلى كلماتهم وتعبيراتهم بالقصر مقام الاختصاص وبالعكس (قوله
في الجميع) أي في جميع الصور التي افاد فيها التقديم التخصيص (قوله أي بعده)
فسروا به بعد دون غير إشارة إلى تأخره عنه في الاعتبار بحسب الرتبة
لأن التخصيص مقصود بالذات والاهتمام مقصود بالتبع (قوله وهم) أي البنية ببيان
أي بذكر ما يدل عليه أي أي أشد عنايته أي اعتنا به (قوله ولهذا) أي ولاجل
أن التقديم يفيد الاختصاص ويفيد مع ذلك الاهتمام والاعتناء بشأن ما أريد تقديمه
(قوله بقدر المحذوف) أي عامل الجار والمجرور (قوله فقصد الموحسد) أي قصد
بالقديم فيكون قصر قلب أن كانوا معتقدين الغير وقصر أفراد أن كانوا قائلين لا
ليقربونا إليه زلني (قوله الحق برعاية ما يجب الخ) أي الحق برعاية النكات التي تجب رعايتها
في الكلام البليغ وحاصل ما في المقام أنه إذا كان الواجب تقدير الفعل مؤخرًا فالإقبال
قوله اقرأ باسم ربك قدم الفعل والحال أن كلام الله تعالى الحق برعاية الخ (قوله
لأنها أول الخ) أي على الترتيب الأصح فكان الأمر بالقرأة فيها هم من ذكر اسم الله
فلذا قدم (قوله باعتبار هذا العارض) وهو كونها أول ما نزل على القول
الأصح وقيل أول ما نزل سورة الفاتحة وقيل سورة المدثر والتوفيق ممكن فانظر
إلى التفاسير والخواشي (قوله متعلق باقرأ الثاني) والتقدير اقرأ باسم ربك
وإذا كره على وجه التكرار دائماً والدوام والتكرار مستفاد من الباء الزائدة
في باسم على ما عرفت من التقدير (قوله ومعنى الخ) يعني أنه نزل الفعل المتعدي
منزلة اللازم وح يكون اقرأ الثاني مستأنفاً استئنافاً بجواباً بالقوله ثم كيف
اقرأ ولا يكون تأكيداً للاول لأن الثاني إخص والإخص لا يكون تأكيداً
للاعم (قوله وتقديم بعض معمولاته الخ) هذا هو المطلب الثالث من مطالب
هذا الباب والمراد بالمعمولات ما يشمل المسند إليه والمسندون كان الباب معقوداً
لبیان غيرهما من المعمولات لاستيفاء ذكرهما في بابيهما والقرينة على الشمول
قوله كالفاعل (قوله لأن أصله) أي يكون تقديم بعضهما على بعض لاجل أنه
الأصل أي أن البعض الذي أريد تقديمه الأصل فيه كونه مقدماً على غيره كالفاعل
(قوله أن يلي الفعل) أي يذكر عقبه لأنه كالجزء منه لشدته طلب الفعل له لأنه محل

الصدور أو القيام بخلاف المفعول وفيه خلاف بعض الأئمة على ما ذكر في محله
 (قوله مقتضى المفعول عن الأصل) أي وهو اتصال ألفا عل بضمير المفعول
 مقتضى تقدم المفعول الذي هو مرجع الضمير المتصل بالفعل ولولا التقديم
 لزم الأضمار قبل الذكر لفظاً ورتبة على ما فصله الشراح في شروح الكافية
 (قوله أي أخذ للمطباء) أي الشيء المعطى كإدراهم فقوله أعطيت زيدا
 درهما في معنى أخذ زيد مني درهما (قوله أولان) أي لأجل أن ذكر البعض
 الذي أريد تقديمه أهم كمثل الخارجي فإن المقصود مقتولية الخارجي ليتخلص
 الناس من شره كما يأتي (قوله جعل الأهمية الخ) هذا اعتراض على المص باثبات
 التنافي بين كلاميه (قوله شامله وغيره) أي حيث قال وأما تقديمه
 أي المستند إليه فليكون ذكره أهم أم لأنه الأصل أم وأما وقوله شامله أي ليكون
 الأصل التقديم وقوله وغيره أي ولغير كونه الأصل (قوله حيث قال)
 أي الشيخ أي لأنه قال فالحثية تعليلية (قوله في التقديم) أي في الأغراض الموجبة
 له (قوله والاهتمام) عطف تفسير للعناية فجعل الاهتمام كالقاعدة الكلية في مطابق
 الشمول فيعلم أن الأصل وغيره من مشمولات الأهمية وجزئياتها (قوله لكن
 ينبغي الخ) هذا من جملة كلام الشيخ وقوله وجه العناية أي سببها وقوله
 يعرف له أي لذلك الشيء معنى أي كالأصالة وتمكين الخبر في ذهن السامع
 وغيرهما من المذكورات هنا في بيان الأهمية (قوله ولكونه أهم) تفسير لما قبله
 (قوله من أين كانت) أي جواب من أين كانت وجواب ذلك ذكر سببها وح
 فالعنى من غير ذكر سببها ووجهها وقوله وبم كانت في نسخ الشارح وبم كان
 أي بأي سبب كان تفسير لما قبله (قوله أفراد المص الخ) هذا إشارة إلى دفع التنافي
 بين ما ذكره هنا وبين ما ذكره فيما سبق أي إذا كان بينهما مخالفة بحسب الظاهر
 فنقول في دفعهما إدام المص بهما في هذا المقام (قوله العارضة) أي مطلق الأهمية
 أي بخلاف ما مر في المسند إليه فأنها مطلقة لأن العام إذا قبل بالخاص يراد به
 ما عدا الخاص (قوله بحسب اعتناء المتكلم) أي سواء وافق لما في نفس الأمر أو لا
 (قوله بشأن) أي بشأن المقدم (قوله لغرض من الأغراض) أي غير أصالة
 التقديم كما تقدم (قوله الخارجي) أي الخارج على السلطان فالنسبة إليه
 من نسبة الجزئي إلى الكلي والمراد منه الباعني (قوله هو الخارجي) لا القاتل
 كوت الرقيب (قوله أولان في التأخير) أي تأخير ذلك المفعول المقدم (قوله
 ثلاثة أوصاف) أي كونه مؤمناً وكونه من آل فرعون وكونه يكتم إيمانه (قوله

ثم الثاني) اى على الثالث (قوله خلاف المقصود) اى وهو بيان انه منهم لافادة ذلك مزيد عناية الله به ففى تأخير اخلال بالمعنى المقصود (قوله كراية) اى كالتقديم الذى كان زراية الفاصلة اى لقصد موافقة فواصل الاى وهذا مشترك بين المعانى والبديع (قوله والمفعول) اى وبتقديم المفعول على الفاعل

القصر

(قوله فى اللغة الجبس) ومنه قوله تعالى * حور مقصورات اى محبوسات فى الخيام وقال بعضهم هو فى اللغة عدم المجاوزة الى الغير فهو من قصر الشيء على كذا اذا لم يتجاوز به الى غيره لامن قصرت الشيء حبسته بدليل التعبير بعلى (قوله تخصيص شىء بشىء) اى تخصيص موصوف بصفة او بالعكس والمراد بتخصيص الشىء بالشىء الاخبار بشوب الشىء الثانى للشىء الاول دون غيره فالقصر مطلقا يستلزم النفي والاثبات (قوله بطريق مخصوص) اى معهود معين من الطرق المصطلح عليها عندهم وهو واحد من الطرق الاربعة الآتية فى كلامه وهى العطف وما والا وانما والتقديم او توسط ضمير الفصل وتعرف المسند اليه او المسند بلام الجنس على مامر واحترز بقوله بطريق مخصوص عن قولك زيدا مقصور على القيام فلا يسمى قصرا اصطلاحا والباء الثانية بء الاستعانة والاول للاصاق فلا يكونان بمعنى واحد فيجوز تعلقهما بعامل واحد (قوله وهو) اى ذات القصر ولفظ القصر ترجمة فقيه استخدام وقوله وغير حقيقى المراد منه الاضافى كما يأتى تفصيلهما (قوله لان تخصيص الشىء بالشىء) الباء داخلة على المقصور عليه اى لان جعل الشىء خاصا بشىء ونحصر فيه (قوله وفى نفس الامر) عطف تفسير للحقيقة (قوله بان لا يتجاوز) اى لا يتجاوز الشىء الاول الشىء الثانى الى غير الشىء الثانى مثل ما خاتم الانبياء والرسول الامجد فقد قصرت ختمهما على محمد ونفيته عن كل ما عداه فلم يتجاوز الختم الى غيره اصلا (قوله وهو الحقيقى) اى حقيقة او ادعاء (قوله وان امكن الخ) او او الحال وان وصلية (قوله الى شىء آخر) اى غير المضاف اليه (قوله فى الجملة) اى فى بعض امثلة القصر لافى كلها اذ قد لا يتجاوز الى شىء آخر كما اذا اعتبر القصر الذى فى لاله الا الله بالنسبة الى آلهة بعض البلدان فهو اضافى مع عدم التجاوز لشىء آخر اصلا فتبصر (والحاصل ان الحقيقى والاضافى بحسب اعتبار المعتبر فان اعتبر التخصيص بالنسبة الى جميع الصفات الباقية فهو حقيقى سواء وجد الجميع او لم يوجد شىء منه وان اعتبر التخصيص بالنسبة الى بعضها

فهو اضافي وان لم يكن موجودا الا ذلك البعض (قوله بل اضافي) دفع به
توهم ان يراد منه المجاز (قوله اصلا) اي والا كان حقيقيا (قوله وانقسامه)
اي التقصر جواب عن سؤال مقدر يعلم تقديره مما يأتي (قوله بهذا المعنى)
اي عدم المجاوزة الى الغير (قوله لاينا في كون التخصيص) اي الذي هو التقصر
(قوله مطلقا) اي حقيقيا كان او اضافيا (قوله من قبيل الاضافات) اي النسب
التي يتوقف تعقلها على تعقل غيرها فلا يلزم انقسام الشيء الى نفسه اي الاضافي
والى غيره اي الحقيقي لان المقسم غير القسم لانه اعم منه لان الذي اعتبر في المقسم
مطلق عدم المجاوزة الى الغير وفي القسم الحقيقي عدم المجاوزة الى الجميع
وفي القسم الاضافي عدم المجاوزة الى البعض وخص احدهما باسم الاضافة
لان المضاف اليه فيه متعين والاخر باسم الحقيقة لانه انسب بحقيقة التخصيص
التي هي ضد المشاركة فالحقيقة موجودة في كل منهما لكنهما لکنهما في الحقيقي
اكمل لنفي كل مشترك (قوله وهو ان لا يتجاوز الموصوف الخ) كقولك ما زيد
الاقائم فقد قصرت زيدا على القياس ولم يتجاوز الى القعود ويصح ان تكون
تلك الصفة وهي القيام لموصوف آخر (قوله لكن يجوز الخ) هذا الجواز
ليس من مدلول التقصر وقد يمنع كون تلك الصفة لموصوف آخر كافي انما
الله واحد وامافي قصر الصفة على الموصوف فلا يظهر منع الجواز فيه
(قوله وهو ان لا يتجاوز تلك الصفة ذلك الموصوف) كقولك ما قائم الا زيد
فقد قصرت القيام على زيد بحيث لا يتجاوز الى غيره وان كان زيد متصفا
بصفات اخر كالاكل والشرب وقوله الى موصوف آخر المراد جنس الموصوف
الاخر الصادق على كل موصوف وعلى بعض معين (قوله والمراد بالصفة)
اي التي تقصر او تقصر عليها (قوله ههنا) اي في باب القصر (قوله لا النعت
النحوي) المراد نفيه بالكلية اي انه لا يصح ارادته في باب القصر اذ لا يتأتى قصره
بطريق من طرقه اذ لا يعطف ولا يقع بعد الاولا بعد انما ولا يتقدم
ولا يتوسط بينه وبين منعوته ضمير الفصل ولا يكون مسندا او لامسندا اليه حتى يقصد
بتعريفه باللام القصر (قوله وبينهما) اي بين المعنوية والنحوية من حيث
مدلولها او بين النحوية والمعنوية من حيث دلالتها او النحوية لفظ
وهو مبين للمعنى (قوله لتصادقهما) اي بمعنى التحقق لا الحمل
لان العلم صفة لاسم الاشارة على قول و صفة معنوية فقد تحققا (قوله
العلم حسن) مثال لا فتراق المعنوية فان العلم صفة معنوية ولا يكون نحوية لانه مبتدأ

(قوله ومررت بهذا الرجل) هذا مثال لافتراق النعت فان الرجل صفة لاسم
 الاشارة ولم يدل على معنى قائم بالغير بالنظر الى اصله فلا يكون صفة معنى (قوله
 واما نحو قولك الخ) قصد بهذا دفع ما يرد على قوله وكل منهما نوعان فان
 القصر في الامثلة المذكورة ليس من النوعين وحاصل الجواب انها من باب قصر
 الموصوف على الصفة المعنوية تأويلا وتقديرا اذ المعنى الخ فتح يكون من قصر
 الموصوف على الصفة وقيل يعكس بتأويل آخر (قوله من الحقيقي)
 اى حال كون الاول منه (وحاصل ما ذكره المص ان القصر اما حقيقي او اضافي
 والحقيقي اما قصر موصوف على صفة او بالعكس وكل منهما اما حقيقي غير ادعائي
 او ادعائي فهذه اربعة والاضافي ايضا اما قصر موصوف على صفة او بالعكس
 وكل منهما اما قصر افراد او قلب او تعيين فهذه ستة تلك عشرة كاملة (قوله
 اذا اريداه) ان هذا المثال انما يكون من الحقيقي اذا اريدانه اى زيدا لا يتصف
 بغيرها اى بكل مغاير لها من الصفات واما اذا اريدانه يتصف بها لا بمقابلها
 فقط من الشعر كان من القصر الاضافي (قوله وهو) اى قصر الموصوف حقيقيا
 لا يكاد يوجد اى من البليغ المتحرى بالصدق وقد يقع من غيرهم نادرا اى لا يقرب
 القصر المذكور الى الوجود اصلا يدل عليه قوله لتعذر الاحاطة اى احاطة
 المتكلم بها وقوله حتى يمكن الخ تفريع على الاحاطة وقوله منها وما عداها
 اى من الصفات وما عدا الصفات (قوله بل هذا) اى قصر الموصوف عليها
 حقيقيا فهو اضرب عن قوله لا يكا ديوجد لان الاول يدل على نفي الوقوع
 والثاني يدل على نفي الامكان وكم من امور غير واقعة وليس محال وحيث يكون التعذر
 بمعنى التعسر والتعذر عادة لا عقلا (قوله لان للصفة المنفية) اى جنس الصفة
 محمولا على الاستغراق اى لان لكل من الاوصاف المنفية (قوله وهو) اى
 النقيض من الصفات التي لا يمكن نفيها (قوله ولا بنقيضه) اعني عدم القيام
 الصادق على الجالوس والاضطجاع اى ونزح ان لا يتصف بالحركة ولا
 بنقيضها وهكذا كل وصف مغاير للكتابة (قوله كثير) اى اعدم تعذر
 الاحاطة فلا محالية (قوله ما في الدار الازيد) المراد نفي الكون عن نوع زيد فلا
 يرد عن مثل الهواء واثاث الدار الموجودة في الدار بان يكون التقدير ما في الدار
 انسان او واحد الازيد ليقع الاستثناء متصلا كذا اجب لكن فيه نظر لانه يكون
 حاضرا في الاول التمثيل بقولنا الواجب بالذات الا الله وما خاتم الانبياء الامجد عليه
 السلام (قوله المعينة) اى المعهودة فلا بد من هذا القيد اخذه من لام الدار الذي

هو لام العهد (قوله بالثاني) أي قصر الصفة حقيقة بتدبر (قوله المباعدة)
 أي في كمال الصفة في ذلك الموصوف فتنبى عن غيره على وجه العموم وتثبت له
 فقط دون ذلك الغير وإن كانت في نفس الأمر ثابتة لذلك الغير أيضاً وقوله
 وأما القصر الغير الحقيقي المراد منه الإضافي والفرق بين الحقيقي الادعائي وبين
 القصر الإضافي ظاهر فاعلم قوله والاول لما فرغ من اقسام الحقيقي وهي
 اربعة شرع في اقسام الإضافي وهي ستة كما عرفت (قوله من غير الحقيقي)
 أي حال كون الاول منه او الاول السكائن منه فهو حال من المبتدأ اوصفة له
 ويعلم من كلام المص عدم جريان الانقسام الى الافراد والقلب والتعيين في الحقيقي
 بل هي مختصة بالقصر الإضافي (قوله امر) أي موصوف الباء داخله على
 المقصور عليه أي تخصيص المتكلم امر ايثبوت صفة له وقوله دون اخرى
 أي حال كون المتكلم متجاوزا وتاركا للصفة الاخرى (قوله او مكانها)
 أي او تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى وهذا قصر القلب وما قبله قصر
 الافراد وأما قصر التعيين فهو داخل في قوله او مكانها على طريقة المص وفيما
 قبله على طريقة السكائي (قوله ادنى مكان الخ) يقال هذا البيت مثلاً دون
 ذلك اذا كان احط منه قليلاً (قوله ثم استعير) أي نقل او المراد الاستعارة
 المصروفة أي ثم استعملت أي بعد ما كان موضوعة للمكان المحسوس المحيط
 في المكان المعنوي من الاحوال والرتب ثم نقلت الى تحطى حكم أي انحطاطه
 وانخفاضه (قوله ولقائل الخ) هذا اعتراض على تعريف المص بعدم الجامعة
 ان اريد الاول او بعدم المانعة ان اريد الثاني (قوله كقولنا ما زيد الا كاتب)
 أي في قصر الموصوف على الصفة وقوله ما كاتب الا زيد في عكسه واجب
 بان المراد اعم من الواحد وغيره بشرط ان لا يكون الاعم وح لا يدخل القصر
 الحقيقي في التعريف والقرينة على ذلك المراد المقابلة وانظر الى المطول
 تجد جواباً آخر (قوله وكذا الكلام الخ) أي من انه ان اريد مكان صفة
 واحدة او مكان امر واحد يخرج ما اعتقد المخاطب أكثر من صفتين
 او امرين وان اريد الاعم دخل القصر الحقيقي لانه يصدق عليه انه تخصيص بصفة
 مكان سائر الصفات وتخصيص بامر مكان سائر الامور (قوله فكل منهما)
 أي من الاول والثاني من غير الحقيقي وهذا نتيجة لما تضمنه التعريف من التنويع
 فالأصرب اربعة فاعرف (قوله ومن استعمال لفظ او) أي التنويعية المستعملة
 فيه أي في التعريف (قوله الاول) أي من كل منهما وكذا قوله والثاني

فيكون الاضرب اربعة كما عرفت (قوله ويعني بالاول) اي من الضربين وكذا
 قوله الاتي اعني الخ وانما اتى فيهما بالغناية لخفاء المراد منهما (قوله شركة
 صفتين) يعني فاكثروا وكذا الحال في قوله شركة موصوفين (قوله فالمخاطب
 بقولنا الخ) اعلم ان المقصور عليه ابداما بعد الاول والمقصود ما قبلها (قوله لقطع
 الشركة) اي لقطع المتكلم او القصر (قوله لقلب حكم المخاطب) اي لان فيه
 قلبا وتبديلا لحكم المخاطب كله بغيره بخلاف قصر الافراد فانه وان كان فيه
 قلب وتبديل لكن ليس لكل حكم المخاطب بل فيه اثبات البعض ونفي البعض
 (قوله لفظ الايضاح) اي فالاولى حل كلامه هنا عليه ليتطابق الكلامان
 في الكتابين وان احتمل عطفه على يعتد الشركة لكنه يفيد
 اي ان المخاطب بالاول من يعتد الشركة او تساوى عندها لانصافا فان اعني
 الخ (قوله بالصفة المذكورة وغيرها) اي على سبيل البدلية فالواو بمعنى
 او يدل على ذلك قوله الاتي حتى يكون المخاطب (قوله وغيره) الواو بمعنى
 او ايضا (قوله حتى يكون الخ) تفرع على قوله او تساوى فحتى تفرعية بمعنى
 الفاء (قوله ما زيد الاقائم) اي في قصر الموصوف والمثال الثاني للعكس (قوله
 لتعيينه) اي القصر او المتكلم حكما غير معين اي مبهم عند المخاطب شك
 في ثبوته (قوله فالخاصل) اي حاصل ما سبق من قوله والاول من غير الحقيقي
 الى هنا وقوله ان التخصيص اي تخصيص المتكلم شيئا بشئ ففاعل المصدر
 ومفعوله محذوفان (قوله وفيه نظر) اي في هذا الخاصل (قوله ولهذا) اي لاجل
 ان الاول ممنوع والثاني ظاهر (قوله فقط) اي لا قصر قلب وتعيين كما جعله
 المص (قوله ليصح آه) علة عدم التنافي (قوله حتى تكون الخ) حتى تفرعية
 بمنزلة الفاء (قوله وقلبا) هذا عطف على افراد او العامل فيه المضاف اليه
 اي لفظ قصر لانه حال منه ولفظ تحقق عطف على عدم وعامله معنوي لانه خبر
 مبتدأ اعني لفظ شرط وح يلزم فيه عطف شئين على معمولي عاملين مختلفين وهذا
 غير جائز عند الجمهور الا عند تقدم الجار وجوز الفراء فانظر الى كتب النحو (قوله
 بتحقيق تنافيهما) اي في الواقع (قوله ومحو ذلك) ككونه مستلقيا (قوله ولقد احسن آه)
 هذا تعريض للمص بانه اساء في اشتراط هذا الشرط وهو تحقق التنافي في
 قصر الموصوف على الصفة قصر قلب فكان ينبغي لهما له كمال اهملة
 السكاني (قوله على ما صرح به في المفتاح) اي لان الشرط في قصر القلب
 على كلامه اعتقاد المخاطب عكس ما يذكره المتكلم سواء وجد بينهما التنافي

في الواقع ام لا فقول الشارح مع عدم تنافي الشعر والكتابة اى في الواقع لصحة اجتماعهما في موصوف واحد وان كان المخاطب يعتقد تنافيهما (قوله ومثل هذا) اى ومثل هذا القول وهو ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب (قوله خارج الخ) اى مع انه ليس قصر غير هذه الثلاثة (قوله هذا شرط للحسن) اى لحسن قصر القلب للصحة (قوله او المراد الخ) اى سواء تنافيا في الواقع او لا كما في المثال المذكور ثم انه ليس المراد بتنافيهما في اعتقاد المخاطب اعتقاد تنافيهما في نفس الامر بان يعتقد انه لا يمكن اجتماعهما في نفس الامر بل المراد اعتقاده ثبوت احدهما وانتفاء الاخرى فصح رد الشارح الا ترى (قوله اما الاول) اى وهو كونه شرطا في حسن قصر القلب (قوله فلا دلالة للفظ) اى للفظ الكتاب اعني المتن اى فيبطل ح كونه شرطا في الحسن (قوله واما الثاني) اى كون المص اراد تنافيا الوصفين في اعتقاد المخاطب لا بحسب نفس الامر (قوله بما ذكره في تفسيره) اى بما ذكره في التفرع على تفسيره اى تعريفه وذلك لانه عرفه بانه تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى ثم فرع على ذلك قوله والمخاطب بالثاني من يعتقد العكس (قوله ضايعا) اى لاثمرته بل مغل كما عرفت ويرد هذا الايراد على الاشتراط اى عدم التنافي فالاولى تركه ايضا كما تركهما السكاكي (قوله وايضا لم يصح) اى على ارادة الاحتمال الثاني (قوله قول المص) اى في الايضاح الذي هو كالشرح لهذا المتن اى معترض على السكاكي بانه لم يشترط الخ اى كما شرطناه وذلك لان السكاكي قد اشترط كون المخاطب معتقدا للعكس وهذا هو المراد بالتنافي في اعتقاد المخاطب فدل هذا على ان مراد المص تنافي الوصفين في الواقع لا بحسب اعتقاد المخاطب اذ يبعد ان يعترض المص بما هو قائل ومعتزف به نفسه وانما يعترض عليه بما تحقق اهماله وهو التنافي في نفس الامر (قوله وعمل المص) اى في الايضاح و اشار الشارح بهذا الى بطلان دليل المص بعدما ابطال مدعاه من اشتراط الشرط المذكور (قوله ليكون) اى انما اشترط في قصر القلب تنافي الوصفين لاجل ان يكون اثبات الصفة مشعرا بانتفاء الاخرى انتهى فاذا قيل ما زيد الا قائم كان اثبات القيام مشعرا بانتفاء القعود ولم يحصل ذلك الاشعار الا اذا كان الوصفان متنافيين في نفس الامر (قوله وفيه نظر بين في الشرح) اى ووح فالحق مع السكاكي في اهمال ذلك الشرط ومحصل حاصل النظر ان شرط قصر القلب اعتقاد المخاطب

عكس ما يذكره المتكلم سواء تحقق التنافي بينهما ام لا وما ذكره المص من اشتراط
تنافي الوصفين لا يتم وان اردت التفصيل والتحقيق فارجع الى الشرح
والحاشية وسائر الخواشي (قوله وقصر التعيين) اي وهو اثبات المتكلم احد
الامرئين المتردد فيهما او الامور المتردد فيها وقوله اعم اي من كل واحد منهما
حاصله ان عمومه بالنسبة الى الاول لوجوده في مادة الثاني وعمومه بالنسبة
الى الثاني لوجوده في مادة الاول وليس عمومه بالنسبة اليهما معا بان يتحقق بدون
هذا المجموع والا لزم وجود محل ومادة يصدق فيها وحده وهي ما ليس فيه
التنافي ولا غيره وهذا فاسد كما لا يخفى (قوله فكل مثال الخ) اشارة الى ان
العموم بحسب التحقق باعتبار الصلاحية لا بحسب الصدق او التحقق بالفعل
(قوله من غير عكس) اي لان بعض ما لا يصلح للافراد يصلح للتعين وهو القلب
وبعض ما لا يصلح للقلب يصلح للتعين ايضا وهو الافراد (قوله وللقصر) اي
سواء كان حقيقيا او غيره طرق اي اسباب تفيده وقوله والمذكور اي الذي
ذكر ههنا منها اربعة طرق وغير الاربعة كضمير الفصل وتعريف المسند
او المسند اليه باللام الجنسية وتقديم ماحقه التأخير من الممولات قد سبق ذكره
واما التصريح بلفظ الخصوص وما في حكمه وبالتأكيذ غير الشمولي نحو جاني
زيد نفسه اي لا غيره فليس باصطلاح واما ما سبق وان كان من الاصطلاح على
قول لكنه مختص بما بين ما ذكر ولذا لم يذكره هنا فانظر الى السياكوتى
وغیره (قوله منها العطف) اي بلا وبل ولكن وانما قدم العطف على بقية الطرق
لانه اقواها لا تصريح فيه بالطرفين المثبت والنفي بخلاف غيره فان النفي هناك
ضمني ثم النفي والاستثناء اصرح من انما واخر التقديم عن الكل لان دلالة على
القصر ذوقية لا وضعية (واعلم ان العطف يكون للقصر الحقيقي والاضافي
وذلك لانه ان كان المعطوف خاصا نحو زيد شاعر لا عمرو فالقصر اضافي
وان كان عاما نحو زيد شاعر لا غير زيد فالقصر حقيقي (قوله لا كاتب)
اي لمن اعتقده كاتبا وشاعرا (قوله وقلبا) اي واما التعيين فيصرح الشارح
بيانه بقوله ولما كان الخ (قوله لا قاعد) اي لمن اعتقد انه قاعد وشرط التنافي
موجود (قوله بل قاعد) اي لمن اعتقد انه قائم ومثل بمثالين لما سبق (قوله
فان قلت الخ) هذا اني الفائدة عنه على مذهب المص وقوله قلت الخ جواب
بإثبات الفائدة (قوله بحسب المقام) اي حال المخاطب (قوله بتقديم الخبر) اي
على الاسم (قوله لبطلان العمل) اي عمل ما لان شرط عملها ترتيب معوليهما

وقد فقد فانظر الى كتب النحو (قوله على زعمه) اي المص اي لاعلى مذهب
السكاكي فانه لا يشترط تحقق التنافي فيه (قوله اورد للقلب مثالا) اي غير
مثال الافراد هذا جواب لما وقوله مثالا اي واحدا في الاثبات وواحدا في النفي
وافراده نظر الى كل واحد منهما (قوله يصلح لهما) اي لان اشتراط التنافي
وعدمه في قصر الموصوف فقط ولا يتأتى في عكسه فقولاك ما قائم الازيد
صالح لهما (قوله مثالا لهما) اي للافراد والقلب في قصرى الموصوف
والصفة (قوله لم يتعرض لذكره) اي لافي قصر الموصوف ولا في قصر الصفة
(قوله وكذا في سائر الطرق) اي باقى طرق القصر يعنى انما والاستثناء
والتقديم (قوله ومنها النفي) اي باى اداة من ادواته والاستثناء اي بالا وواحدى
اخواتها (قوله والكل يصلح الخ) تذكر ما ذكر سابقا فلا حاجة الى الاعادة
ان اردت كمال الايضاح فانظر الى الحاشية (قوله وفي دلائل الاعجاز الخ)
وفيه تعريف ما لمص تبصر المعتد به وهو الكلام البليغ (قوله دون الافراد)
اي مع ان المص قد استعمل في بحث العطف لفظ لافي الافراد ولفظ انما وان
لم يكن في كلامه تصريح باستعمالها في الافراد لكن الشارح شرحه على
انها تستعمل له (قوله وشار) اي المص الى سبب افادة انما لافرق بين
الكسر والفتح في افادة القصر وانما تعرض الشارح لهذا الكلام اشارة الى ان
هذه العلة راجعة الى مجموع ما سبق في انما الى قوله وفي قصرها فقط (قوله
حتى كانهما) اي انما وما والا وهذا تفرع على المنفى وهو كون انما ملتبسة
بمعنى ما والا اي ليس بمعناها ليكونا الخ وانما عبر بكان ولم يقل حتى انهما لان
انما اذا كانت بمعنى ما والا لا يكونا مترادفين بل كالمترادفين لان من شرط
المترادفين ان يتحد معنى وافرادا وهنسا ليس كذلك لان انما مفرد وما والا
مركب ولهذا لا يقال الانسان مرادف للحيوان الناطق (قوله اذ فرق الخ)
علة للنفي (قوله يمين ان يكون الخ وان يكون الخ) والمترادفان هو الثاني وما
نحن فيه هو الاول فلا يكونان مترادفين ولذا عبر بكان (قوله فليس كل الخ)
تفرع على قوله انه ليس بمعنى ما والا وذلك كالذى شأنه ان ينكر والذى شأنه
ان لا ينكر والاول محمل صلح فيه استعمال ما والا دون انما وكنى الزائدة فانه
يصلح معها ما والا دون انما نحو ما من اله الا الله ولا يصح ان يقال انما من اله الله
لان من لا تزاد في الاثبات وكنحو ذلك (قوله في افادة انما) اي وعدم افادتها
فقال بعضهم انها تفيد وبعضهم لا تفيد وقيل تفيد عرفا وقيل عرفا واستعمالا

(قوله وفي تضمنه) عطف سبب على مسبب (قوله بينه) أي المذكور من إفادة
 انما القصر ومن تضمنها معنى ما والا (قوله لقول المفسرين) أي المفسرين
 الذين استدلل المعانيون بكلامهم وهم المقتدمون من العرب العارفون
 بموضوعات الالفاظ كابن عباس وابن مسعود ومجاهد ممن فسر القرآن
 من اكابر الصحابة قبل تدوين علم المعاني فالتمسك بقولهم من حيث انهم
 علماء اللغة فهو من باب الاستدلال بالنقل عن اللغة وليس المراد المتأخرين
 منهم لانهم يستدلون بقول اهل المعاني فلا يلزم الدور (قوله معناه) أي معنى
 هذا الكلام ما حرم الخ (قوله وهذا المعنى) أي المعنى المذكور لانما في هذه
 الآية (قوله هو المطابق) أي الموافق لها في إفادة القصر وان اختلفت طريق
 القراءتين لانه في الاولى انما وفي الثانية تعريف الطرفين أي رفع المية أي
 مع بناء حرم للفاعل كما يأتي بيان معناه من الشارح بقوله والمعنى ان الذي
 الخ (قوله مع نصب المية) أي على انه مفعول حرم (قوله ورفعها) أي
 خبران وهي قراءة شاذة وقوله مع رفع المية أي على انه نائب الفاعل وهي
 شاذة ايضا (قوله الكواشي) بضم الكاف وتخفيف الواو نسبة الى كواشة
 حصن من اعمال الموصل وهو الامام موفق الدين احمد بن يوسف بن
 الحسين الكواشي كان من الاكابر ينفق من الغيب وله كرامات عديدة (قوله
 فعلى القراءة الاولى) أي المعلوم مع نصب المية والموصول أي بقي الموصول
 بلا عائد (قوله موصولة) أي والعائد محذوف لانه منصوب بحرم أي الذي
 حرمه الله كما يأتي كما لا يخفى لان المحرم هو الله سبحانه وتعالى وهو مرجع
 الضمير المستتر في حرم تبصر (قوله هو المية) هذا حل معنى والا فلا حاجة الى
 قوله هو (قوله وهذا يفيد القصر) أي قصر التحريم على المية وما عطف
 عليها لتعريف الطرفين كما في المنطلق زيد وعكسه ولذا قال لما مر (قوله
 والا) أي وان لم تكن انما متضمنة معنى ما والا لم تكن القراءة الاولى مطابقة
 للقراءة الثانية (قوله لا فادتها) أي الثانية دون الاولى فانها لا تنفيده على هذا
 التقدير (قوله ولهذا) أي لتكون مرادهما بقراءة الرفع والنصب ما ذكر
 (قوله في لفظ حرم) أي لعدم الاختلاف فيه (قوله بل في لفظ المية)
 أي بل تعرضا للاختلاف في لفظ المية لوجود الاختلاف فيه (قوله
 ويرجع هذا) أي الاحتمال الثاني وهو كون ما موصولة (قوله على ما هو
 اصلها) أي من العمل (قوله في اختيار كونها موصولة) ان قلت من اين اتى له

ذلك الاختيار قلت من قوله وهو المطابق لقراءة الزرفع لماسر لانه لا يصح
 الاحالة على ما امر الا اذا كانت موصولة لانها لو كانت كافة لم يستند في افادة
 القصر الى ما امر في تعريف المسند بل لتضمنه معنى ما والا كما في قراءة النصب
 وقد يقال السبب في اختيار كونها موصولة موجود وهو بقاء ان عاملة على
 ما هو اصلها من العمل (قوله اختار انهما كافة) اى نظرا الى كونها مرسومة
 في الصحف متصلة بان اذ رسم كتابة الموصولة الانفصال ورد بان رسم القرآن
 لا يقاس عليه ولا يجرى على القياس المقرر في الكتابة بل هو سنة تتبعوكم من اشياء
 في القرآن خارجة عن قياس الخط المصطلح عليه كما اشار اليه القاضي في تفسير
 او اخر آل عمران (قوله ولقول الحق) اى الذين اخذوا النحو من كلام العرب
 مشافهة فانقل عنهم نقل عن اللغة تذكرا ما ذكر في المفسرين الا ان المراد من الحق
 غير المفسرين المذكورين وبعضهم لا كلهم للخلاف بينهم في افادة انما القصر
 وعدمها (قوله ونفى ما سواه) اى فدلائلها على ذلك دليل على تضمنها معنى
 ما التي هي للنفي وعلى معنى الا التي هي للاثبات (قوله ونحوه) اى كالا ضطجاع
 (قوله انفصال الضمير) اى الاتيان به منفصلا مع انما والحال انه يمكن وصله
 (قوله عند تعذر الاتصال) قال ابن الحاجب ولا يسوغ المنفصل الاعتذر
 المتصل وذلك بالتقديم على عاملة او بالفصل لغرض الخ فانظر (قوله فصل) اى بالا
 المقدرة وقوله لغرض هو الحصر (قوله ولهذا) اى ليكون البيت المذكور
 بيت من يستشهد بشعره صرح باسمه تقوية للاستشهاد (قوله من جاءه)
 بيان لما والجمي ما يحمد الانسان من مال او نفس او غيره فعطف الحریم عليه
 عطف خاص على عام وقوله ليم بالبناء للمفعول من الملامة وقوله عطف
 بالتشديد اى شدد عليه فانظر الى شرح الابيات وغيره (قوله وليست ما) اى في
 انما هذا جواب سؤال مقدر وارد على استشهاد المتن بالبيت (قوله كان
 الانسب) اى بصنيعه وبحاجب بانه مبنى على اعتقاد المخاطب كما عرفت
 تبصر (قوله بحسب اعتقاد المخاطب) اى ولهذا لم يأت الابهتال
 واحد لقصر الصفة (قوله فدلالة الرابع) اى الطريق الرابع وهو التقديم
 وهذا الكلام الى قوله والاصل بيان للوجه الاول وسيأتى بيان باقى الوجوه
 (قوله بمفهوم الكلام) اى بما يفهم منه في عرف البلغاء من الاسرار واشار
 الشارح بقوله بمعنى الخ ان في الكلام حذف اى بالتأمل في الفحوى (قوله في
 ذلك) اى في التقديم من انه يفيد القصر (قوله والباقية) بالجر عطف على الرابع

(قوله بالوضع) أى بسبب الوضع بمعنى أن الواضع وضعها المعان يحزم العقل عند ملاحظة تلك المعاني بالقصر وليس المراد أنها موضوعة للقصر وإلى ما قلنا أشار الشارح بقوله لأن الواضع فلا يرد أنه ليس من وظيفة هذا العلم (قوله وضعها المعان) وهى اثبات المذكور ونفى ما سواه في كل من الثلاثة (قوله فلا يترك النص) أى التصريح بهما (قوله الاكراهة) أى لأجل كراهة التطويل لغرض من الأغراض كضيق المقام مثلاً (قوله أمانى الأول) أى لا غير فى الأول فعنه وكذا التقدير فى قوله وأمانى الثانى (قوله وبني على الضم) أى لقطع عن الإضافة (قوله بالغايات) أى قبل وبعد وسميت بذلك لأن الغاية فى الحقيقة ما بعدها الذى هو المضاف إليه المحذوف لكن لما حذف ونوى معناه وادى بذلك الظرف سمي غاية (قوله بعض الحاجة) وهو الرضى وهذا إيراد على عدم المص لها من طرق العطف (قوله ليست عاطفة) أى لأن العاطفة ينص معها على المثبت والمنفى جميعاً وهما ليس كذلك (قوله بل لنفى الجليس) أى وعلى هذا القول فالقصر حاصل نظراً إلى المعنى لأن معنى زيد شاعر لا غير ما زيد الشاعر فيعود إلى النفي والاستثناء كما ذكره الشارح فى شرح المفتاح وح فافى كلام بعض الناظرين من أن نحو لا غير طريق آخر للقصر وهم كذا قاله السيما لى كوتى وكذا ما نقل بعض عن الأطول من أن الكلام ح ليس من طرق القصر لا يتم تأمل (قوله وما أشبه ذلك) نحو ليس غير وليس إلا (قوله فى الثلاثة الباقية) وهى ما والا وأما والتقديم (قوله دون المنفى) أى أنه لا يصرح فيها وإنما تدل عليه ضمناً (قوله فى كلام المصنفين) أى لافى كلام الله ولافى كلام البلغاء المستشهد بكلامهم (قوله لأن شرط المنفى بلا) أى شرط صحة نفيه بها (قوله قبلها بغيرها) أى بغير شخصها وبجىء من الشارح بيانه بقوله وفأدته الخ (قوله لأن تنفى بها) أى عن التابع والمراد لأن تنفى بها أى بالقرينة (قوله لأن تعيد بها النفى) أى والا كان تكراراً وهو ممنون (قوله وهذا الشرط) أى عدم كون المنفى بهامتفياً قبلها بغيرها (قوله فقد نفيت عنه) أى بلفظ ما لست هى أداة نفى صريحة وإن كان المنفى مجعلاً (قوله وقع فيها التنازع) أى والأخرجت عما راعى فى خطاب العطف بهما من أداة القصر أو تأكيد (قوله ونحو ذلك) أى كالمستلحق (قوله بلا العاطفة شيئاً الخ) أى وح يلزم التكرار (قوله وكذا الكلام الخ) يعنى وكذا الحال فى قصر الصفة على الموصوف (قوله يعنى الخ)

إشارة إلى أن تفسيره السابق مطابق للمفتاح (قوله وفأذنته) أي فائدة تقييد
الغير بكونه من أدوات النفي (قوله بفحوى الكلام) أي التقديم كما في قولنا زيدا
ضربت فلا مانع أن يقال لا عمرا (قوله أو علم المتكلم) أي علمه بالنفي وكذا
الحال في السامع (قوله أو نحو ذلك) أي من الأفعال المتضمنة للنفي وليس
هو معناها صريحا مثل أبي وامتنع وكف فإن معناها الصريح ثبوت الإباء
والامتناع والكف (قوله كما ينبغي) هذا راجع إلى قوله أو نحو ذلك (قوله
لا يقال هذا) أي ما ذكر في بيان قوله بغيرها (قوله لا نأقول الخ) حاصله أن
المراد غير شخص لا النوعها مع أن هذا المثال منفي بغير شخص لا الداخلية
ليها قبل التصريح بها (قوله الضمير) أي في قوله بغيرها (قوله ومعلوم)
أي استحالة (قوله أن ينفي شيء) أي كالنساء وقوله قبل الإتيان بها أي بل إنما ينفي
بلا أخرى مماثلة لها (قوله وهذا) أي قول المص بغيرها مراد به الشخص
لا النوع نظير لما يقال الخ (قوله أن لا يؤذى غيره) أي غير شخصه أي نفسه
فيكون الضمير عائدا إلى ذلك الشخص لا إلى جنس الكريم (قوله وهو يأتي النفي الخ)
هو فاعل معنى قدم لفائدة الحصر وأصله يأتي النفي هو على أنه تأكيد قدم
لفائدة الاختصاص وجعل مبتدأ وظهر لك أن التمثيل المذكور مبني
على مذهب السكاكي كما سبق بيانه تذكر (قوله لأن الخ) علة للمجامعة
أي جوازها (قوله كما في النفي والاستثناء الخ) راجع إلى المنفي أي فانه
صرح فيهما بالنفي (قوله فلا يكون الخ) تفريع للنفي فيعلم أن النفي الصريح ليس
كالضمني كما حققناه في أول الكتاب في قوله خلاصه ردا لما زعم المحشي بعدم
التفرقة بينهما واعتراض على المص فتذكر (قوله وهذا) أي ما ذكر من المثالين
(قوله فانه) أي قولنا امتنع الخ وكذا الضمير في قوله وإنما معناه (قوله نفيا لذلك
الإيجاب) أي الثبوت والوجود (قوله ليس في حكم النفي الصريح) أي لانه حكم
بصفة العطف بلامع الأول دون الثاني (قوله إذ لا دلالة الخ) أي بدون قولنا لا عمرو
(قوله لا ضمنا ولا صريحا) أي لانه لا حصر فيه حتى يتضمن النفي عدم امتناع
الغير (قوله أن لا يكون الوصف) أي الذي أريد حصره في الموصوف بأنما
وهذا شرط بالنسبة إلى قصر الصفة ونقاس عليه قصر الموصوف (قوله لتحصل
الفائدة) أي في مجامعة النفي بلامع انما (قوله نحو انما يستجيب الخ) هذا مثال
للمنفي أي فان كان الوصف مختصا فلا يجي النفي بلا كما في قوله تعالى **انما يستجيب**
الخ أي انما يستجيب دعائك للإيمان الذين يسمعون سماع تدبر واذعان وقبول

وهم المؤمنون أي من اراد الله ايمانهم (قوله الامن يسمع) أي فاذا قيل لا الذين
لا يسمعون كان ذلك حشوا في الكلام فلا يكون مقبولا عند البلغاء (قوله لا تحسن
مجامعته) أي النفي بلا وقوله الثالث أي معه وهو انما والمراد كمال الحسن فالنفي
كإله لا أصله ولا يكون عين كلام السكاكي لان الخالي عن الحسن عند البلغاء
لا صحة له فعلى هذا يصح ان يقال في غير القرآن انما يستجيب الذين يسمعون
لا الذين لا يسمعون وان كان غير كامل في الحسن (قوله وهذا) أي ما قاله عبد
القاهر اقرب إلى الصواب أي مما قاله السكاكي من المنع لابتناء كلام الشيخ على
الشهادة على الاثبات وكلام السكاكي على شهادة النفي وشهادة الاثبات مرجحة
على شهادة النفي (قوله على الامتناع) أي امتناع المجامعة (قوله زيادة التحقيق)
أي تحقيق النفي عن ذلك الغيروتأكيده وهذا رد لكلام السكاكي باثبات الفائدة
التي نفاها السكاكي (قوله واصل اثنائي) أي الكثير والغالب فيه (قوله ما استعمل له)
الاولى ان يقول المص استعمل هو له أي فيه بانفصال الضمير لانه صفة جرت على غير
ما هو له فاللام بمعنى في كما اشار إليه الشارح (قوله مما يجهله) أي من جملة
الاحكام التي يجهلها المخاطب أي من شأنه ان يجهل سواء كان بالفعل أو لا
(قوله وفيه بحث آه) هذا اعتراض على قوله بخلاف الثالث (قوله لازم الحكم)
وهو اعلام المخاطب ان المتكلم عارف بالحكم كما سبق بيانه في اول الكتاب
(قوله وجوابه الخ) حاصله ان محل النفي والاستثناء الحكم الذي من شأنه
ان يجهل وان يحتاج إلى التأكيد ومحل انما الحكم الذي من شأنه ان لا يجهل ولا يؤكد
(قوله خبر) أي لحكم كلام خبري من شأنه الخ أي وان كان منكر لكن يزول الخ
(قوله وعلى هذا) أي هذا التأويل (قوله لما في المفتاح) أي من انه لا بد من الجهل
والانكار بالفعل (قوله كقولك الخ) تمثيل للاصل الثاني أعني النفي والاستثناء (قوله
وقد رأيت شجاءه) الجملة حالية أي وقد رأيت مع صاحبك (قوله ما هو الا زيد)
مقول قوله كقولك أي كقولك ما هذا الشيخ الا زيد (قوله وقد ينزل الخ)
هذا مقابل لقوله واصل الثاني وقوله المعلوم أي الحكم المعلوم منزلة الحكم المجهول
أي المنكر الذي يحتاج إلى تأكيد لدفع انكاره (قوله مناسب) أي للمقام
كالاشعار بانهم في غاية الاستعظام لهلاكهم في المثال الآتي (قوله فيستعمل له)
أي بسبب ذلك التنزيل يستعمل فيه (قوله أي مقصور على الرسالة) فهو من قصر
الموصوف على الصفة قصر افراد على ما قال المص وأشار بقوله لا يتعداها
إلى التبرئ من الهلاك أي الموت إلى ان ذلك القصر اضافي لاحقيق والمراد

بالتبري من الموت الخلود في الدنيا (قوله غير جامع الخ) بل جامع بين الر - الق وانهلاك
لأنهم لا يعتقدون أن النبي لا يهلك أي لا يموت أبدًا بل يخلد قال ﴿ ولو كانت
الدنيا تدوم لواحد ﴾ لكن رسول الله فيها مخلصا ﴿ (قوله منزلة أنكارهم إياه)
أي ولزم من ذلك تنزيل علمهم بهلاكه منزلة جهلهم به لان الانكار في الحقيقة
يستلزم الجهل (قوله والاعتبار المناسب) أي لمقام الرسالة هنا (قوله او قلبا)
أي يكون القصر قلبا تنزيليا كما كان الافراد كذلك (قوله لاعتقاد القائلين
الخ) هذا هو الاعتبار المناسب (قوله لا يكون بشرا) أي وانما سيكون
ملكا (قوله لما اعتقدوا) بكسر اللام وتخفيف الميم وقوله من التنافي
بيان لما وانما اعتقدوا التنافي لان الرسول لجلالة قدره ينزه في رأيهم
عن البشرية والنظر خسافة عقولهم حيث لم يرضوا ببشرية الرسول ورضوا
للاله ان يكون حجرا او خشبا اعني الاصنام يعبدون ما ينجحون (قوله فقلبوا)
أي القائلون وقوله هذا الحكم أي المستلزم لنفي البشرية بحسب زعمهم
(قوله قد ادعوا التنافي) أي بحسب زعمهم (قوله لا البشر مثلكم) أي لا ملائكة
(قوله انتفاء الرسالة عنهم) أي مع انه ليس كذلك (قوله من باب مجازاة
الخصم) أي مما شأته والجرى معه في الطريق من غير مخالفة في السلوك ومثاله
ان تريد ازلاق صاحبك فتمثليه في الطريق المستقيم حتى اذا وصلت
الى منزلة ازلته وقوله وارضاء العنان عطف لازم (قوله بتسليم) أي يكون
المجارات بسبب تسليم (قوله وهو ازالة) أي السقوط واما العثور فهو بمعنى
الاطلاع فلا يناسب المقام (قوله ذلك) أي ما ذكر من مجازاة الخصم
(قوله لا التسليم أه) عطف على قوله من باب مجازاة الخصم يعني ان ما قاله الرسل
لاجل الاول لا لاجل التسليم (قوله فلهذا) أي فاعدم التنافي (قوله
واما اثباتها) أي الرسالة هذا جواب سؤال بكفاية القول والاخبار بدون
قصر فواجه افادتهم بطريق القصر حاصل الجواب ان قولهم بطريق القصر
لقصد المطابقة للكلام الخصم (قوله لاصل انما) أي بناء على ما يقتضيه قول النص
بخلاف الثالث من ان الاصل في انما ان تستعمل فيما هو معلوم لا بجهله المخاطب
وعلى هذا فهو مثال لخروج الكلام على مقتضى الظاهر فلا يرد اعتراض
الشارح الا بتي بقوله والاولى الخ (قوله ان ترققه) هو امان الترفيق بقافين
او من الفرق بمعنى اللطف وحسن الصنيع والتعدينية على لتضمن معنى الاشفاق
كما اشار اليه الشارح وقول الشارح ان تجعل الخ فيه اشارة الى ان صيغة التفعيل

للمجعل والتصيير (قوله رقيقا مشفقا على اخيه) اى بسبب ذكر ك الاخوة له
 لانه وان كان عالما بها قد يحدث في قلبه الشفقة والارقة بسما عها لان الشيء
 قد يوجب بسما عه من الغير ما لا يوجب بمجرد علمه (قوله بناء على ما ذكرنا)
 اى من ان انما تستعمل في مجهول يزول بادننى تنبيه (قوله ان لا يجهله المحاطب)
 اى وهم المسلمون (قوله ولا ينكره) اى انكار اقوياى وان كان شوجا هلا
 ومنكره بالفعل (قوله وان ذلك) اى لاجل ادما نهم المذكور (قوله بما ترى) اى
 بما تعلمه من المؤكدات (قوله ثم تعقيد) بالجر عطف على تصدير (قوله والتوبيخ)
 عطف تفسير (قوله ولكن لا يشعرون) وانما افا دهذا للتوبيخ لافادته انهم
 من جملة الموتى او البهائم والانعام الذين لا شعور لهم والا لا دركوا افسادهم
 بلا تأمل اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون لان لهم
 قلوبا لا يفقهون بها الخ (قوله ومزية انما) مبتدأ خبره انه يفعل اى شرفها
 وفضلها انه الخ (قوله وبالعكس) اى يفهم منه اولا النفى ثم الاثبات (قوله
 واحسن مواقعها) اى مواضعها التى تقع فيها وقوله التعريض وهو الكلام
 المستعمل في معناه ليلوح بغيره (قوله من فرط جهلهم) اى من تناهيه الى الغاية
 القصوى (قوله على ما مر) اى بيان وقوعه بينهما او ما مر من كونه حقيقيا
 او اضافيا قصر صفة او موصوف (قوله وغير ذلك من المتعلقات) اى كالحال
 مثل ما جاءنى راكب الا زيدا وما جائنى زيدا راكب في القصرين وكالتيمز والمجرور
 والبدل والمصدر النوعى والعددى اعنى ما عدا المصدر المؤكد فانه لا يقع
 القصر بينه وبين الفعل اجماعا فلا يقال ما ضربت الا ضربا او ما قوله تعالى
 ان نظن الاظنا فعناه الاظنا ضعيفا فهو مصدر نوعى والمفعول معه كالمصدر
 المؤكد فانه لا يجيء بعد الا فلا يقال ما سرت الا والنيل (قوله ففى الاستثناء)
 اى فالقصر فيه يؤخره (قوله حتى لو اريد الخ) حتى للتفريع بمعنى الفاء وقوله
 على الفاعل اى قصر المفعول عليه (قوله على المفعول) اى قصر الفاعل
 عليه ولما توهم انهما لا يكونان من قصر الصفة ولان قصر الموصوف
 لان فيهما قصر الذات على الذات ازال ذلك التوهم بقوله ومعنى قصر الخ
 (قوله مثلا) اى او قصر المفعول على الفاعل او قصر احد المفعولين على الآخر
 او قصر صاحب الحال على الحال او بالعكس ولذا قال وعلى هذا قياس البواقى
 وقال بعده ولا يخفى اعتبار ذلك فقس واعتبر الحقيقى والاضافى والافراد والقلب
 والتعيين لانك تقف على الشكل بادننى تذكر بما سبق (قوله وانعكاس المقصود) تفسير

لما قبله وذلك لان معنى قولنا ماضرب زيد الاعرا ما مضروب زيد الاعرا ومعنى قولنا
 ماضرب عمرا الا زيد ماضرب عمرو الا زيد المقصود في الاول حصر مضروبيه زيد
 في عمرو والمقصود في الثاني حصر ضاربيه عمرو في زيد فانعكس المقصود (قوله
 لاستلزامه) اي لاستلزام التقديم (قوله لان الصفة المقصورة على الفاعل)
 اي في قصر المفعول عليه كافي المثال الثاني وهو قولنا ماضرب عمرا الا زيد
 (قوله مثلا) اي او المقصورة على المفعول في قصر الفاعل عليه كافي ماضرب
 زيد الاعرا (قوله الواقع) اي الصادر من الفاعل الواقع على المفعول وقس
 ما قصد مثلا فتقول في قصر الفاعل على المفعول ان الصفة المقصورة
 على المفعول هو الفعل المتعلق بالفاعل صدورا او قياما فلا يتم المقصود قبل
 ذكر الفاعل فلا يحسن قصره وهكذا معنى قوله وعلى هذا اي على هذا البيان فقس
 تدبر (قوله وانما جاز على قلة) اي لم يمنع (قوله وغير ذلك) اي كالحال وصاحبها
 مثلا (قوله المفرغ) قصر البيان به لان الخفاء ليس الا فيه لعدم ذكر المستثنى منه
 (قوله الى مقدر) اي الى شيء يمكن ان يقدر لانسباق الذهن اليه ورجوع تفصيل
 المعنى اليه (قوله لان الا لاخراج) علة لقوله يتوجه الى مقدر اشار به
 الى ان الاصل في الاستثناء الاتصال وان البيان مقصور عليه وان المفرغ
 لا يكون الا في الاتصال لكون المقدر متناولا للمستثنى فيكون متصلا دائما (قوله
 والاخراج يقتضي الخ) اي وليس هنا الا هذا المقدر فهو مخرج منه (قوله
 عام مناسب الخ) صفتان مقدر (قوله ليتناول المستثنى) اي بالنظر الى اللفظ
 لا بالنظر الى الحكم لما تقرر من ان الاستثناء من قبيل العام الخصوص فالمستثنى
 منه عمومهما ادتناوالا حكما وتقرر في الاصول ايضا ان التكلم بالباقي بعد
 الشيا (قوله في جنسه) اي في كونه جنسه في الكلام حذف (قوله احد) هو عام
 شامل لزيد وغيره ومناسب له من حيث انه جنس له اي صالح لان يحمل عليه
 وكذا البيان فيما بعده (قوله وعلى هذا القياس) اي فيقدر في ما صليت
 الا في المسجد ما صليت في مكان الا في المسجد وكذا التمييز والجار والمجرور
 وغيرهما (قوله ونحو ذلك) اي كالظرفية (قوله فاذا اوجب) اي اثبت منه
 شيء بواسطة الاستثنائية الفاء جواب الشرط المقدر كما قرره الشارح
 بقوله واذا كان الخ (قوله ما عداه) اي ما عدا ذلك الشيء المثبت وقوله على صفة
 الانتفاء اي على صفة هي الانتفاء فلاضافة بيانية (قوله وفي انما) عطف
 على قوله ففي الاستثناء اي وفي القصر بانما (قوله للالباس) اي ابهام خلاف

المقصود بل افهم - امله بالتقديم (قوله ليس الا) اي لفظ الا وقوله بل متضمنا
اي بل تضمنه معنى الكلام (قوله وغير كالا) اي لفظ غير كلفظ الا اي الاستثنائية
بخلاف الا التي تقع صفة قل ابن الحاسب وغير صفة حملت على الا
في الاستثناء كما حملت الا عليها في الصفة اذا كانت الخ (قوله قصر الموصوف
الخ) نحو ما زيد غير عالم وما كريم غير زيد فقد قصر في الاول زيد على العلم وفي الثاني
الكريم على زيد (قوله افراد او قلبا وتعيينا) ظاهره انها لا تستعمل للقصر الحقيقي
لان الافراد والقلب والتعيين اقسام للحقيقي وليس كذلك فكان الاول ان يقول
ويكون حقيقيا نحو لاله غير الله وما خاتم الانبياء غير محمد وغير حقيقي افراد الخ
(قوله لما سبق) اي من ان شرط المنفى بل ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها (قوله
فلا يصح الخ) الاول لقصر الموصوف والثاني لقصر الصفة وعدم الصحة
لفقد الشرط السابق والله اعلم

باب (الانشاء)

اي الباب السادس من الابواب الثمانية الانشاء (قوله اعلم ان الانشاء)
اي لفظ الانشاء اصطلاحا ولذا اعاده مظهرا واما لغة فهو الابداع والاختراع
(قوله نسبته) اي للنسبة المفهومة منه وهي النسبة الكلامية (قوله خارج)
اي نسبة خارجية كما سبق تفصيله في اول الكتاب (قوله وقد يقال) اي
قد يطلق الانشاء على ما الخ (قوله كما ان الاخبار كذلك) اي يطلق على معنيين
اعني الكلام الخبري والقائه (قوله ان المراد) اي بالانشاء ههنا اي في قول
المص الا ترى ان كان طلبا وليست الاشارة الى الترجمة كما يوهمه كلام الشارح
لان الانشاء الواضع ترجمة لا يصح ان يراد به واحد من هذين الامرين وقوله
هو الثاني اي فعل المتكلم اعني الالتقاء بالكلام الذي ليس لنسبته خارج ففيه
استخدام حين يراه بالاول الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة
وبضميره القاء الكلام لانشاء أي والتلفظ به (قوله بقرينة تقسيمه) اي تقسيم
المص الانشاء (قوله وغير الطلب) اظهر في محل الاضمار فالاولى وغيره والمراد
بذلك الغير ما ذكره الشارح من افعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ
العقود (قوله وتقسيم الطلب) اي وتقسيم الطلب فالمصدر مضاف
الى المفعول (قوله وغيرهما) اي كالامر والنهي والنداء (قوله والمراد بها)
اي لان المراد بالتمني والاستفهام وغيرهما فهذا القول في معنى العلة كما اشترنا اليه
بقولنا اي لان الخ (قوله معانيها المصدرية) اعني الالتقاء (قوله عليهما)

اى على ادواتها (قوله الموضوع له) اى واللفظ الذى وضع لافادة معنى التمنى
 مثلاً لفظ ليت وكذا البواقي (قوله لظهور) اى وانما كان هذا قرينة لظهور
 الخ (قوله لمعنى التمنى) اى لاجل افادة التمنى او اللام بمعنى فى اى فى معنى التمنى
 فالانشاء اى القاء الكلام الانشائى (قوله وصيغ العقود) كبعت لانشاء البيع
 ونسكت لانشاء الزوج وغيرهما (قوله ونحو ذلك) اى مثل فعلى التعجب وكم
 الخبرية المفيدة لانشاء التكثير كذا فى الحاشية (قوله عنهما) اى عن هذه الاشياء
 الانشائية الغير الطلبية (قوله ولان اكثرها) والمراد بذلك الاكثر ما عدا افعال
 التزجى والقسم (قوله غير حاصل) اى فى اعتقاد المتكلم (قوله لامتناع)
 اى لعدم لباقة والا فلا يوجد الامتناع العقلى (قوله لمطلوب) اى لطلب
 مطلوب حاصل (قوله ويتولد منها) اى من تلك الصيغ ما يناسب المقام
 كإرادة دوام الهداية والايان فى قوله تعالى * اهدنا الصراط المستقيم وفى
 قوله تعالى * يا ايها الذين آمنوا آمنوا وهذا تمهيد للمعانى المتولدة من صيغ
 الطلب (قوله على سبيل المحبة) اى على طريق يفهم منه المحبة (قوله
 الموضوع له) اى للتمنى بالمعنى المصدر اعنى القاء كلامه كما عرفت (قوله ليت)
 اى لفظ ليت (قوله ولا يشترط) اى فى صحة التمنى (قوله امكان التمنى)
 اى امكانه لذاته بان يكون جائز الوجود وانما عدم بل يصح مع استحالة لذاته
 (قوله بخلاف لترجى) اى فانه يشترط امكانه (قوله يعود) اى مع ان عوده
 محال عادة بل عقلاً (قوله والا) اى وان كان لك طمعية صار ترجياً وح
 يستعمل مثل لعل واعلم ان التوقع ابلغ من الطمعية ولذا اخرها عنه (قوله
 وقد يمتنى بهل) اى على سبيل الاستعارة التبعية او على سبيل المجاز المرسل
 من استعمال المقيد فى المطلق (قوله حيث) اى وانما يقال هذا لقصد التمنى حيث
 يعلم آه (قوله حيث) اى يعلم ان لا شفيع (قوله بالشفاعة) اى مع ان الاستفهام
 يقتضى الجهل فلو حمل على الاستفهام الحقيقى لحصل التناقض (قوله
 العناية به) اى لاظهار الرغبة فيه (قوله فى صورة الممكن الخ) اى وهو حاصل مع
 الاستفهام (قوله وقد يمتنى بهل) اى على طريق التجوز مثل ما سبق فى هل لان
 اصل وضعها الشرطية (قوله لو تأتيت الخ) اى ليتك تأتيت فتحدثنى (قوله
 بالنصب) اى بنصب تحدثنى (قوله على اصلها) اى وهو الشرطية والتعليق
 (قوله بعدها) اى بعدلوا (قوله الستة) وهى الاستفهام والتنى والعرض
 الداخلى فيد التخصيص لقربه منه والامر والنهى والنفى والدعاء داخلى

في الامر والتمنى او اما الترجي فساقت لانه لا يتصب في جوابه عند البصريين
فاندفع ما يقال ان الاشياء التي ينصب المضارع بعد الفاء بان جوابها تسعة
لا تسعة (قوله هو التمني) اي والاولى بالجمل عليه هنا اي في المثال هو التمني دون
غيره من هذه الاشياء وذلك لشيوع استعمال لولئك لانها تدخل في الاصل
على المحال والمنوع والمحال يتمنى كثير وان احتملت الاستفهام والنفي لكن
الاكثر شيوعا التمني والجمل على الشايع اولى (قوله كان حروف الخ) جمع
كثرة مستعملة في القلة واورد لفظ كان لعدم الجزم بما ذكره من التركيب لجواز
ان يكون كل كلمة برأسها لان التصرف في الحروف بعيد (قوله التنديم)
سميت به لانها اذا دخلت على الفعل الماضي افادت جعل المخاطب نادما على ترك
الفعل (قوله التخفيض) سميت به لانها اذا دخلت على المضارع افادت
حض المخاطب وحثه على الفعل (قوله علة لقوله مركبتين) اي فالمعنى
ان تركب هل ولودع ما ذكر انما هو لتضمينهما اي جعلهما متضمنين اي مشتملتين
دالتين على معنى التمني (قوله في ضمن الشيء) اي محتويا عليه ومفيدا له (قوله
كذا كذا) الثانية تأكيد الاولى وقوله بابتدئ اي احدى عشر او اثني عشر بابا مثلا
(قوله لتلك الابواب) اي مشتملا عليها من اشتمال الكل على اجزائه (قوله
والترامه) اي ومن الترامه (قوله معنى التمني) اي معنى هو التمني (قوله ليس
افادة التمني) فالتمني ليس مقصودا بالذات بل ليتوصل به الى التنديم
او التخفيض (قوله المتضمنين) بصيغة اسم الفاعل صفة للتمني جرت على غير
من هي له ولذا ابرز الضمير (قوله اياه) اي معنى التمني ولو قال اي من معنى
التمني الذي تضمنته لكان اوضح (قوله في الماضي) اي مع الفعل الماضي وقوله
قصد اشارة الى تولد التنديم (قوله وفي المضارع) اي مع الفعل المستقبل يتولد منه
التخفيض اي الحث على الفعل لامكان وجوده (قوله قصدا) اشارة الى تولد
التخفيض (قوله في الكتاب) اي في المتن (قوله الى المفعول الاول)
والفاعل محذوف وهو المتكلم (قوله لا يوافق معنى الخ) لان التضمن عبارة
عن الاشتمال الغير الدال على الالتزام الذي هو مقصود السكاكي كما عرفت
وصاحب المفتاح عبر بالالزام حيث مطلوب بالالزام التركيب التنبيه على الزام
هل ولو معنى التمني (قوله لعدم القطع بذلك) اي بالاخذ المذكور مقتضى
لتركيبها لجواز ان يكون كل كلمة برأسها لان التصرف في الحروف بعيد (قوله
بلعل) التي هي موضوعة للترجي (قوله بعد المرجو) اي كالجم (قوله وهذا)

اي بسبب هذا البعد (قوله فيقول له من) اي من ذلك البعد او الشبه المذكور
 معنى التثنية لما عرفت انه طلب محال او ممكن لا طمع في وقوعه فقد ظهر لك
 من هذا ان التثنية في هل ولو معنى مجازي وفي لعل من مستتبعات التركيب وليس
 معنى مجازي اليها كذا قاله السيالكوتي (قوله الشيء) اي المستفهم عنه (قوله
 في الذهن) اي في ذهن المستفهم اي من يطلب الفهم والعلم (قوله فان كانت)
 اي الصورة التي طلب حصولها في الذهن (قوله وقوع النسبة) اي مطابقتها
 للواقع وعدم مطابقتها (قوله فحصولها) اي ادراكها (قوله والا) اي وان لم
 يكن بصورة كذلك بل كانت موضوعا او محمولا او نسبة مجردة او اثنتين من هذه
 الثلاثة والثلاثة فحصولها اي ادراكها تصور وان اردت التفصيل والتحقيق فارجع
 الى الحواشي والى كتب المنطق (قوله الموضوع له) اي للاستفهام الهمة
 قدمها لكونها اعم وهل اطلب التصديق فقط والبواق اطلب التصور فقط كما يأتي
 (قوله واذا كانه) عطف تفسير للاقياد (قوله غير النسبة) اي غير وقوع النسبة او لا
 وقوعها (قوله في طلب تصور المسند اليه) اي من حيث انه مسند اليه والافتصو
 ذاته حاصل قبل السؤال (قوله ادبس الخ) هو غسل متخذ من العنب او الذيب
 والمراد من العسل غسل النحل لانه المتبادر عند الاطلاق (قوله لتعين ذلك)
 اي احدا الامرين (قوله وذلك) اي يبان ذلك القبح فيما ذكر مع هل
 في المرفوع والمنصوب وعدم القبح مع الهمة فيهما وقوله لان التقديم
 اي تقديم المرفوع وهو الفاعل المعنوي وتقديم المنصوب (قوله بنفس الفعل)
 كالقيام اي المسند الى فاعل ما معلوما عنده او مفعول ما كذلك فيلزم ان يكون
 السؤال عن تعيين الفاعل وخصوصه في الاول وعن تعيين المفعول وخصوصه
 في الثاني الذي اختص بالمعرفة دون غيره فلو استعملت فيهما هل لافادت
 طلب التصديق مع ان اصل التصديق معلوم فيهما فيكون الطلب بهما
 لتحصيل الحاصل بخلاف استعمال الهمة فانه لا ضرر فيه لانها اطلب التصور
 واتما حكم بالقبح دون المنع والامتناع لجواز ان يكون التقديم لغير التخصيص
 لانه لا يتعين له (قوله وهذا ظاهر) اي استدعاء التقديم حصول التصديق
 بنفس الفعل ظاهر في تقديم المنصوب لظهوره غلبته في التخصيص
 وتقديم المرفوع عكس ذلك بل الغالب فيه ان يكون لتقوى الاسناد والحكم ولما كان
 هذا غير متفق عليه قال فليتأمل (قوله هو ما يليها) اي هو تصور ما يليها
 والتصديق به (قوله ان تعلم وجوده) اي ان اردت ان تعلم ان الضرب صدر

من المحاطب ام لا (قوله ويحتمل ان يكون) اى هذا التركيب اعنى اضربت زيدا
وما عا ثله من كل تركيب ولى الهمزة فيه الفعل (قوله او اكرام) اى و اردت
بالاستفهام تعيينه (قوله والفاعل الخ) عطف على الفعل والمراد بالفاعل هنا
الفاعل المعنوى لا الصناعى اذ لا يجوز تقديمه على فعله (قوله وكذا قياس سائر
المتعلقات) نحو وا فى الدار صايت وا يوم الجمعة سرت وا ثا ديبا ضربت
وار اكبا جئت ونحو ذلك (قوله فحسب) اى فقط كما عرفت (قوله على الجملتين)
اى الفعلية والاسمية لكن بشرط ان تكون الجملة مثبتة لامنفية (قوله ولهذا
امتنع آه) اى امتنع الجمع بينهما وبين ما يدل على السؤال عن التصور
نحو هل زيد قام ام عمرو (قوله ههنا) اى هذا التركيب بعدام الواقعة فى حيز
الاستفهام دليل الخ (قوله هل) اى مع ان هل الخ (قوله لما سيجى) اى من قول
المص لان التقديم (قوله ولهذا ايضا) اى لاجل اختصاصها بالتصديق (قوله
وانما لم يمتنع) اى مع ان العلة المذكورة تقتضى منعه لا احتمال الخ (قوله لمجرد الاهتمام)
اى وح لا يكون التقديم مستدعيا للتصديق بحصول الفعل فلا تكون
هل اطلب حصول الحاصل (قوله خلاف الظاهر) اى لما يلزم على التقدير
الاول من منع انفعال الظاهر من العمل بلا شاغل وهو قبيح ولما يلزم على الثانى
من مخالفة الغالب المتبادر اذ الغالب فى تقديم المنصوب كونه للتخصيص ومخالفة
الغالب قبيحة فيكون الجمل عليه بعيدا والجل على التخصيص ارجح (قوله دون
هل زيدا ضربته) اشار به الى ان القبح لا يكون فى صورة الاضمار على شريطة
التفسير كما كان فى غيره كالمثال المذكور (قوله لجواز تقدير المفسر) اى جوازا
راجعا لان الاصل تقديم العامل على المفعول وح لا يستدعى حصول التصديق
بنفس الفعل لان السؤال ح يكون عن اصل ثبوت الفعل لا عن المفعول
بعد العلم باصل الثبوت وحيث كان لا يستدعى حصول التصديق فتكون هل
اطلبه فيحسن لما عرفت انه راجع (قوله لما سبق الخ) اى وانما حصل فيه لاجل
كون التقديم مستدعيا حصول التصديق بنفس الفعل لما سبق الخ (قوله قدم
للتخصيص) يعنى ان التصديق حصل اولا والجهل انما هو بالفاعل فالسؤال
عن تعيينه فيكون السائل طالبا للنصوه مع ان هل اطلب التصديق فتكون اطلب
حصول الحاصل ولم يجعل المثال المذكور ممتنع لجواز ان لا يكون تقدمه من تأخير
للتخصيص بل لمجرد الاهتمام او يكون الكلام بتقدير فعل رافع لرجل (قوله ويلزمه)
اى حيث جعل علة القبح فى المنكر كون التقديم لما كان مؤخر التخصيص

(قوله عنده) اى بل للاهتمام والتقوى لان التقديس في المنكر لاجل ان يكون
 كونه مبتدأ جازماً مع انه لا سبب له سواء وهذا مفقود في المعرفة (قوله مع انه)
 اى يلزمه الخ مع انه الخ (قوله وفيه نظر) اى في هذا الزوم انظر وهذا جواب
 عن اعتراض المص على السكاكى (قوله لان ما ذكره) اى المص (قوله لعلة اخرى)
 هى ما ذكره غيره في تعليل فحجه كلياتى في المتن حيث قال وعمله غيره الخ (قوله وترك
 الهمة قبلها) اى قبل هل بمعنى قد (قوله فاقمت الخ) اى الغنى منها معنى
 قد وشار بقوله لكثرة الى انها قد تقع في الخبر كما في قوله تعالى * هل اتى على
 الانسان حين من الدهر اى قد اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة
 من الزمان الطويل المستند لم يكن شيئاً مذكوراً كذا في الكشاف
 (قوله في الاستفهام) اى في افادته (قوله وقد من خواص الخ) هذا من
 تمة التعليل (قوله في حيزها) اى في قرب حيزها (قوله وتسلت) اى لم تذكر
 العهود والاطوان فائدة ما غاب عن العين غاب عن الخاطر (قوله تذكر العهود)
 اى العهد الذى بينهما وبين الفعل (قوله وحنت) هو بالتخفيف اى مالت وان كان
 بالتشديد فهو بمعنى اشتاقت والاول من حنا يحنو حنوا والثانى من حن يحن
 حنيناً والمألوف تأكيد لما قبله (قوله بافتراق) اى تفريقه وفصله بينهما اى بين
 هل والفعل (قوله وهى) اى هل المنقولة الى الاستفهام فلا ينافى صحة دخول
 هل التى بمعنى قد على الحال (قوله تخصيص المضارع بالاستقبال)
 اى بعد ان كان محتملاًه وللحال (قوله بحكم الوضع) اى لا بالقرائن (قوله فلا
 يصح الخ) اى فلا جل انما تخص المضارع بالاستقبال لا يصح ان تستعمل
 فيما يراد به الحال كما في قولك هل ضربت زيدا وهو اخوك (قوله في ان يكون)
 متعلق بقول محذوف اى فلا يصح قولك هذا في حالة كون الضرب
 واقعاً في الحال (قوله على ما يفهم) اى من قوله وهو اخوك والمراد بالاخوة
 الصداقة ويجوز ان يراد بها الاخوة الحقيقية وعلى كلا التقديرين تكون الحال
 هنا غير مؤكدة لان الحال المؤكدة ما كانت مؤكدة لمضمون جملة اسمية وهنالك
 كذلك وبه سقط بعض الاوهام (قوله قصدا) اى في كل من المثالين
 (قوله بمعنى الخ) متعلق بالنكار (قوله لا ينبغي ان يكون ذلك) اى ان يقع منك
 الضرب (قوله لان هل الخ) هذا تعليل لعدم الصحة في المثال الاول في كلام
 المص وللصحة في المثال الثانى فيه (قوله وقولنا) مبتدأ خبره قوله ليعلم الخ
 (قوله في كل ما) اى تركيب يوجد الخ (قوله سواء عمل آه) اشارة الى القرينة

اللفظية وفي الآية الى الحالية وكذا في المثاليين فان القرينة في الامثلة الثلاثة المذكورة الحالية وهي التوبيخ لانه لا يكون الاعلى فعل واقع في الحال او في الماضي لاعلى المستقبل (قوله اتقولون الخ) الخطاب لليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله (قوله في هذه المواضع) اي التي دلت فيها القرينة على انكار الفعل الواقع في الحال (قوله ما وقع لبعضهم) هو العلامة الشيرازي (قوله فرية) اي افتراء وكذب ليس في كونها فرية مرية اي شك (قوله كيف) اي كيف تصح مقالة هذا البعض والحال ان الله تعالى قال الخ وقوله داخرين ومهطعين حالان من سيد خلون ويؤخرهم مع ان الدخول والتأخير استقبال لانهما يكونان يوم القيمة مع انهما قيد بالحال وكذا جالبيا في البيت والعامل اعني ساغسل مستقبل بدليل اقترانه بالسين (قوله وفي الجماسية) هو ديوان لابي تمام جمع فيه كلام البلغاء المتعلق بالجماسة اي الشجاعة وقوله على بياء المتكلم متعلق بجالبيا وقضاء الله بالرفع فاعل جالبيا الاول وما كان جالبيا مفعوله فانظر الى شرح الايات (قوله وامثال هذه) اي نظائر هذه الامثلة والشواهد اكثر من ان يحصى اي اكثر كثرة متباعدة من ان يحصى لان اسم التفضيل يستعمل للتباعد بين المنزلتين او اكثر مما يمكن ان يحصى والا فالأول بالمصدر اي الاحصاء لا يصلح ان يكون مفضلا عليه اذ ليس مشار كالما قبله في الكثرة فلا يصح ان يعبر باسم التفضيل (قوله واعجب من هذا) انما كان اعجب لانه دليل فاسد يظهر مما جعله دليلا على دعواه اعني قول الحق لان ذلك في الجملة الحالية لافي عاملها وقوله انه اي ذلك البعض وفيه نوع مخالفة لما في المطول فانظر (قول بحسب الظاهر) اي وان لم يكن هناك تناف في الواقع اذ الكلام في الحال الخفية وهي لاتنافي الاستقبال بل يكون زمنها ماضيا وحالا ومستقبلا لان الواجب انما هو مقارنتها لعاملها فزمنها زمن عاملها ايا كان والمنا في له انما هو الحال الزمانية المقابلة للماضي والمستقبل غاية ما في الباب انهما متحدان في اسم الحال وهذا هو المراد من قوله بحسب الظاهر (قوله على ما سنده) اي في بحث الحال في اواخر باب الفصل والوصل في التذييل (قوله حتى لا يجوز الخ) تفريع على قوله يجب تجريد او على التنافي (قوله ففهم منه) جواب لما يعنى انه قاصر في فهمه لانه لم يفرق بين الحال وعاملها كما عرفت منا وبينهما بون بعيد (قوله حتى لا يصح الخ) غاية لوجوب تجريد الفعل الخ لامتناع عمل المستقبل في الحال (قوله مثل هل يضرب) اي فلا يقال اهل

يضرب زيد وهو راكب مثلاً وكذا الباقي (قوله وأورد هذا المقال) أي كلام
 النحاة المذكور (قوله على ما ادعاه) أي من وجوب تجريد عامل الحال من علم
 الاستقبال (قوله ولم ينظر) أي ذلك البعض (قوله لبيان امتناع الخ) أي لا
 لبيان امتناع تصدير العامل في الحال بعلم الاستقبال (قوله ولا اختصاص
 التصديق الخ) علة لقول الآتي كان لها مزيد الخ (قوله أي لكون هل
 الخ) أشار به إلى أن الباء داخلة على المقصور والباء في قوله الآتي بالاستقبال
 داخلة على المقصور عليه فقد جمع المصنف في العبارتين استعمالاً التخصيص
 (قوله مزيد اختصاص) أي اختصاص زائد على سائر الاستفهام يعني أن
 ارتباطها أو استدعائها الفعل ازيد واشد من ارتباط غيرها أو استدعائها
 (قوله بما كونه) أي بما زمانيتها أظهر من زمانية غيره كالاسم (قوله كالفعل)
 الكافي قرآن لأن ما كونه زمانياً أظهر مقصور على الفعل (قوله فإن الزمان
 الخ) علة لمطابقة المثال للمثل له (قوله جزء من مفهومه) أي ودلالة الكل
 على جزئه أظهر من دلالة الشيء على لازمه (قوله حيث يدل) أي بان كان
 وصفاً كانا ضارب الآن أو غداً (قوله بعروضه له) أي بسبب عروض الزمان
 لذلك الاسم أي لدلوله من قبيل عروض اللازم للمزوم (قوله أما اقتضاء)
 مصدر مضاف إلى الفاعل ومفعوله (قوله لمزيد) واللام للتقوية (قوله بالفعل)
 أشار به إلى ما قلنا أن الكافي قرآن واستقصائية (قوله فظاهر) أي لأن الفعل
 المضارع نوع من مطلق الفعل وما كان لازماً للنوع كان لازماً للجنس (قوله
 لذلك) أي لمزيد اختصاصها بالفعل وهو مفعول اقتضاء واللام للتقوية كما في
 السابق (قوله والنفي) مع ما عطف عليه مبتدأ وخبره انما الخ (قوله والا
 حداث) عطف تفسيري للمعاني (قوله فهل انتم شاكرون) أي الذي عدل
 فيه عن الفعل إلى الجملة الاسمية (قوله ادل) خبر كان وقوله على طلب
 الشكر أي على طلب حصوله في الخارج لأنه المراد دون الاستفهام لامتناعه من
 علام الغيوب وهذا مجاز بعلاقة الإطلاق والتقيد (قوله من فهل تشكرون)
 الحاصل أن الصور ست لأن الاستفهام إما بهل أو بالهمزة وكل منهما إما داخل
 على جملة فعلية أو اسمية خبرها فعل أو اسم وفهل انتم شاكرون ادل على
 طلب الشكر من الخمسة الباقية الآتية بعدها لعل ذكرها المص من قوله لأن
 إبراز الخ (قوله مع أنه) أي المثال الثاني أعني فهل انتم تشكرون (قوله لفعل
 محذوف) أصله هل تشكرون تشكرون فحذف الفعل الأول وانفصل الضمير

(قوله لان ابراز ما) اى اظهر ما يكون فى ازمان المستقبل فى صورة الامر
الثابت فى الحال ادل اى اقوى دلالة على كمال العناية اى الاعتناء بشانه (قوله
بمحصوله) اى كمال العناية بمحصول ما يستجدد (قوله من ابقائه) اى اقوى دلالة
من ابقاء ما يستجدد على اصله الذى هو الغير الثابت بل سيتجدد وهو حاصل
بالجملة الفعلية والاسمية التى خبرها فعل كإشير بقوله تحقيقا فى الاول وتقديرا فى
الثانى (قوله لان هل الخ) علة لكون المثالين المذكورين فيهما ابقاء ما يستجدد على
اصله (قوله لكونها داخلة على الفعل) اى فليس معها ابراز المتجدد فى صورة الثابت
بل ابقاء ما يستجدد على اصله وكذا فى الثانى لان اتم فاعل فعل محذوف يفسره
الظاهر المذكور بعده كما عرفت (قوله من اقامت شاكرون) اى وكذا هو ادل من
اقامتم تشكرون ومن افتشكرون (قوله وان كان) اى اقامتم شاكرون (قوله لان
هل الخ) علة لكون الاول ادل عليه من الثانى (قوله ادعى) اى اقوى طلب الفعل
اى من طلب التهمزة فيقتضى العدول عنه معها الاعتناء والاهتمام بشأن المعدول
اليه وقول ادل على ذلك اى بخلاف الترك مع التهمزة لان ترك غير اللازم لا يقتضى
التكثيرة واما ترك اللازم فلا يكون الا لتكثيرة كشدّة الاعتناء وشدّة الطلب (قوله هل
زيد منطلق) اى دون ان يقال هل انطلق زيد (قوله لا من البليغ) اى لا من غيره
ولوراعى ما ذكر لانه يعد منه مراعاة ما ذكر من الاتفاق بلا قصد (قوله لانه
الذى) اى لانه الذى شأنه مراعات الاعتبارات وافادة اللطائف بالعبارات فاذا
صدر منه مثل هذا الكلام يحتمل على القصد و يكون المنظور اليه معنى لطيفا وهو
الاستفهام عن استمرار انطلاق زيد وكان الكلام مخرجا على خلاف مقتضى
الظاهر وهذا من فن البلاغة لاحاطة علمه بما يقتضيه هل من الفعل بخلاف
ما صدر من غير البليغ فانه يحتمل فى حقه على الجهل بالمقتضى فيكون هذا القول
منه قبيحا (قوله بسيطة) يطلق البسيط على ما اجزله كالجواهر الفرد وعلى
ما يكون اقل اجزاء بالنسبة الى غيره المقابل له وبساطة هذا المعنى امر نسي مراد
هنا وبساطة هل وتركيبها بالنظر الى ما دخل هى عليه كالحركة فى البسيطة والحركة
والدوام فى المركبة وسأأتى ايضاح ذلك (قوله وجود الشيء) اى التصديق بوقوع
وجود الشيء ليوافق ما مر من ان هل لطلب التصديق بحيث يكون الوجود
محمولا على مدخولها كما فى هل زيد موجود وهل النار موجودة (قوله هل الحركة
موجودة) يقال هذا بعدم معرفة الحركة المطلقة وهى خروج الجسم من حيز الى
حيز وقوله موجودة اى ثابتة فى الخارج ومتممة فيه وقوله اولا موجودة اى

غير ثابتة فيه بل هي امر اعتباري وهمي (قوله وجود شيء شيء) اي ثبوته ونسبته له وليس المراد به التحقق كما كان في الاول على ما عرفت (قوله وجود الدوام للحركة) اي ثبوته لها فاعلم منه ان للوجود نوعين رابطي وغير رابطي بل مغلوب لنفسه فاعرف (قوله وقد اعتبر في هذه) اي في المركبة شيان اي الموضوع والمحمول كالحركة والدوام (قوله غير الوجود) اي بمعنى النسبة (قوله وفي الاولى) اي في البسيطة شيء واحد هو الموضوع كالحركة لانها مستفهم عنها بها بانها موجودة وتحقق في الخارج ام لا (قوله فكانت) اي الثانية وقوله وهي اي الاولى وقوله اليها اي الى الثانية (قوله والباقية) اي من المذكورة سابقا اي غير هل والمهمزة وذلك الغير الباقي تسعة (قوله شيء آخر) اي ما يطلب باداة من الباقي مخالف لما يطلب باخرى كما أتى قيل اي قولاً حقاً ومقابله قول السكاكي الآتي (قوله بما) اي بلفظ ما من الفاظ الاستفهام السابقة الباقية (قوله شرح الاسم) اي الكشف عن معناه وبيان مفهومه الاجمالي اللغوي او الاصطلاحي والمراد بالاسم هنا ما يقابل المسمى فيشمل الفعل والحرف اذ شرح الاسم لا يختص بالاسم المقابل للفعل والحرف (قوله ما العنقاء) حكى انز مخشري في ربيع الابرار ما حاصله ان العنقاء كانت طائراً وكان فيها من كل شيء من الالوان وكان في زمن اصحاب الرأس تأتي الى اطفالهم وصفارهم فتخطفهم وتغرب بهم نحو الجبل فتأكلهم فشكوا ذلك الى نبيهم صالح عليه السلام فدعا الله عليها فاهلكهم وقطع عقبها ونسلها فسميت عنقاء مغرب لذلك (قوله ويدين مفهومه) اي مدلوله الاجمالي هو عطف تفسير لقوله ان يشرح اي طالبا ان يبين (قوله لفظ اشهر) اي مرادف له اشهر منه عند السامع سواء كان من هذه اللغة ام لا وسواء كان مفردا او مركبا كقولنا في جواب ما العنقاء طائر عظيم تخطف الصياد (قوله او ما هي المسمى) عطف على الاسم بالجر اي او شرح ما هي المسمى اي الماهية التفصيلية كقولنا في جواب ما الانسان حيوان ناطق (قوله التي هو) اي الانسان مثلاً بها اي بتلك الحقيقة كالحيوان الناطق هو اي انسان على ما فصل في محله اللائق فاعرف (قوله بايراد ذاتياته) اي من الجنس والفصل كان يقال في جواب ما الانسان حيوان ناطق بعد معرفة ان الانسان شيء موجود في نفسه (قوله وتقع هل البسيطة) اي التي يطلب بها نفس وجود الشيء اي ويقع السؤال بهل البسيطة بين السؤال بما التي لشرح الاسم

وبين السؤال بما التي لطلب الماهية (قوله في الترتيب) اى في حال ترتيب
الطلب (قوله الطبيعي) اى العقل لان الطبع هنا بمعنى العقل (قوله ثم ماهيته
وحقيقته) فيقال مثلا اول ما العناء ثم ثانيا هل هى موجودة ثم ثالثا ماهى
اى ما ماهيتها وحقيقته فبعد معرفتك الحقيقة قلت رابعا هل العناء
دائمة (قوله بالجملة) اى المفهوم الملتبس بالجملة اى بالاجمال (قوله غير
قليل) اى كثير والمراد ان الفرق بينهما ظاهر فلا يتوهم اتحادهما
لان المحدود هو ما يدل عليه اللفظ ويفهم منه الماهية المجملة والذي يفهم
من الحد الماهية المفصلة ولا شك ان الماهية المجملة غير نفسها حال كونها
مفصلة كما هو الظاهر (قوله فان كل الخ) هذا تنبيه لادليل اذا الامور الواضحة
لا يقام عليها دليل (قوله فهم) اى الماهية منه فهما اجماليا (قوله ووقف
الخ) اى وقوفا اجماليا (قوله باللغة) اى بوضعها واما غير العالم به فلا يفهم
(قوله واما الحد) اى الماهية التفصيلية بجميع الذاتيات او بعضها (قوله
الامر تاض) اى العالم بصناعة المنطق (قوله فالموجودات) اى اذا علمت
ما ذكرناه من انه لاحقيقة للعدم وارتد الفرق بينه وبين الموجود فتقول
لك الفرق بينهما ان الموجودات آه (قوله لها حقائق) اى ماهيات مركبة
من الذاتيات متحققة في نفس الامر (قوله ومفهومات) اى مفهومات الالفاظ
التي وضعت لها (قوله فلها حدود حقيقية) اى تدل على الحقائق (قوله
واسمية) اى تدل الاسماء والالفاظ عليها (قوله المفهومات) اى مدلولات
الالفاظ الموضوعية لها اذ لم يمدوم وضع ايضا (قوله لا يحسب الاسم)
اى لا يحسب الذات وليس لها حدود حقيقة لانها تكون بالذاتيات (قوله
حتى ان الخ) غاية لقوله لان الحد الخ (قوله في اول التعاليم) جمع تعليم والمراد
التراجم كالفصل والباب وقوله من حدود الاشياء بيان لما يوضع (قوله في اثناء
العلم) اى بعد الشروع لبيان مسائل ذلك العلم المدون كالفقه والنحو وغيرها
(قوله ثم اذا برهن عليها) اى على تلك الاشياء اى اقيم البرهان على وجودها
(قوله واثبت وجودها) اى بالبرهان (قوله تلك الحدود) اى التعاريف
(قوله حقيقة) وح ينقلب الاسمى حقيقيا (قوله في الشفاء) اى لابن سينا
وان اردت التحقيق والتفصيل فارجع اليه والى سائر كتب المنطق (قوله
تشخيصه) اى تشخيصا شخيصيا او نوعيا كزيد وانسان والنوع يشمل الصنف
ايضالا ان المراد هنا النوع المعنوي وقوله وتعيينه عطف تفسير (قوله من في الدار)

اى اذا علم السائل ان في الدار احد الكن لم يتعين عنده فيسأل بمن عن
 مشخصه (قوله يزيد) اى لان الشخص عارض خارج عن ماهية انسان
 فيكون الجواب بالعارض المشخص (قوله وقال) اى في الفرق بين من وما
 وهذا مقابل للقليل المقدم كما اشرنا اليه في تحشية قليل (قوله عن الجنس) سواء
 كان من ذوى العلم او من غيرهم والمراد به الجنس اللغوي فيشمل النوع والماهية
 التفصيلية والاجالية والحقيقية والاصطلاحية (قوله ونحوه) اى كفرس وحمار
 وانسان (قوله ويدخل فيه) اى في السؤال عن الجنس (قوله الماهية والحقيقة)
 اى حقيقيا واصطلاحيا (قوله هي) اى الكلمة اى اى جنس من اجناس
 الالفاظ هي اى اى نوع من انواعها لانها تتنوع لانواع مفرد ومركب
 وموضوع وغير موضوع ومستعمل وغير مستعمل (قوله او عن الوصف) عطف
 على قوله عن الجنس (قوله ونحوه) اى كالشجاع والنجيل والجرسان (قوله
 ومن عن الجنس) عطف على ما في قوله يسئل بما عن الجنس (قوله من ذوى
 العلم) لم يقل من ذوى العقول ليشمل الواجب تعالى وغيره (قوله من جبرائيل)
 اى ما جنسه (قوله وفيه نظر) اى فيما قاله السكاكي بالنظر الى جعل من
 للسؤال عن الجنس (قوله كذا وكذا) اى الى الانبياء من عند الله وقوله مما
 يفيد البيان لكذا وكذا (قوله احدا المتشاركين) هو بصيغة التثنية لانه اقل
 ما فيه الاشتراك فيراد المشار كات ايضا وقوله في امر يعمهما متعلق بالمشاركين
 زاده للبيان والايضاح للمشاركة (قوله وهو) اى الامر الذي يعمهما (قوله
 ما اضيف اليه) اى اى مضمون ما كان مضافا اليه للفظ اى (قوله وسئلوا)
 اى الكافرون اعني مشركي العرب احبار اليهود (قوله لهذا القول) اعني
 قوله اى الفريقين خير مقاما (قوله غير قائلين) اى لهذا القول (قوله لما وقع)
 اى لوقوع الفصل (قوله كما ذكرنا) اى في قوله وكم زدت عنى الخ يعنى وان
 كانت كم هنا استفهامية على انه يجوز ان تكون خبرية والمقام لا ياباه كما بينه
 الزمخشري (قوله والتوبيخ) اى على عدم اتباع مقتضى الايات مع كثرتها
 لان المعنى كم اتيناكم آيات كثيرة (قوله حال) اى كالصحة والمرض والركوب
 والمشي كما في كيف انت قلت عليل (قوله عن المكان) مثل اين جلست امس
 وجوابه امام الامير وشبهه (قوله عن الزمان) مثل متى جئت ومتى تأتى (قوله
 عن المستقبل) مثل ايان يثمر هذا الغرس (قوله التنخيم) اى تعظيم المسؤل
 عنه والتهويل بشانه (قوله ايان يوم القيمة) استعملت فيه للتهويل والتنخيم

بشأنه وجوابه يومهم على النار يفتنون (قوله وانى) اى الاستفهامية (قوله
انى شئت الخ) ونحو انى يحى هذه الله بعد موتها وقوله فأ توارى تكلم اى ذات
الحرث وهو النساء اول الآية ويسئلونك عن المحيض الخ (قوله على اى حال)
اى من قيام او اضطجعا وقوله ومن اى شق اى من خلف او امام (قوله الا انى)
بفتح التاء اى مكان الايمان (قوله موضع الحرث) وهو القبل دون الدبر ولذا قال الله
قبلها فاذا تطهرن فأ توهن من حيث امركم الله وبالجملة ان الحرث بمعنى المحرث وهو
القبل فشبه الفرج بالارض المحروثة والمنى بالبذر والذكر بالحرث اى بآلة
الحرث والولد بالنبات (قوله ولم يحيى انى زيد) اى من غير ايلاء الفعل لها وهذا
محتز قوله ويجب ان يكون بعدها فعل (قوله بمعنى كيف هو) اى الصحيح
ام سقيم (قوله واخرى آه) ولا يجب فيها ان يكون بعدها فعل (قوله
اى من اين لك هذا ان رزق الخ) اى وليس المراد كيف لك هذا بدليل قولها
قالت هو من عند الله (قوله الا انى كل يوم) لانه يجد عندها فاكهة الشتاء
فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء (قوله تستعمل) اى دون ان يقول
وضعت (قوله اشارة الى انه) اى انى وقوله مشترك اى اشتراكا لفظيا وقوله
بين المعنيين اى معنى كيف ومعنى من اين (قوله ويحتمل) عطوف على محتمل الاول
والاحتمال الاول متردد بين الشئين الاول الاشتراك اللفظي فيكون حقيقة
فيهما والثانى حقيقة فى احدهما ومجاز فى الآخر والاحتمال الثانى ان يكون
معناه اى انى اى فقط لاجموع اين ومن الا انه اى انى (قوله من اين)
يعنى ان من انى بمعنى من اين ومن اين خبر مقدم وعشرون مبتدأ مؤخر ولنا
صفة ومن انى تأ كيد لمن اين والمعنى من اين جاء عشرون الذى كان انما من الابل
لان الكلام فيه (قوله على ما ذكره) متعلق بقوله ان يكون معناه الخ (قوله
ثم ان هذه الكلمات) عبر بها ليشمل الاسم منها والحرف (قوله فى غير الاستفهام)
اى الذى هو اصلها فيكون ذلك الاستعمال مجازا كما فهم من المطول (قوله
كالاستبطاء) اى تأخر الاجابة كفى قولك كم دعوتك قائلا لمخاطب ابطاء
فى الاجابة الى الدعوة (قوله لانه) اى الهدهد وهذا علة لمخوف يعنى انما كان
الغرض منه التعجب لانه آه (قوله فى عدم ابصاره) اى المتحقق فى عدم ابصار
سليمان عليه السلام اياه اى الهدهد والمعنى اى شئ ثبت لى فى حال كونى
لا ارى الهدهد (قوله ولا يخفى الخ) علة لمخوف معطوف على قوله تعجب
لانه استفهم منها اذ لا يخفى انه اى الشأن لا معنى الخ (قوله وقول صاحب

الكشاف الخ) مبتدأ خبره قوله يدل على الخ (قوله وهو) اى حاضراى والحال
انه حاضر وقوله لسائر متعلق لقوله لا يراه او غير ذلك اى ككونه خلفه او على يمينه
او يساره فسأل الحاضرين عن ذلك السبب الذى منعه فقال لهم ما لى لا ارى
الهدى اى ما السبب فى عدم رؤيتي له والحال انه حاضر هل هو سائر ستره
عنى او غير ذلك ككونه خلفى وقوله وهو حاضر قاله لظنه فقوله فاضرب
عن ذلك معناه انه يتقن خلاف ظنه فاعرض عنه فقال متيقنا ام كان
اى بل كان من الغائبين فاعرف (قوله عن صحة ما لاح) اى هل هو صحيح ام لا
وضمير كانه راجع الى سليمان عم وان اردت التفصيل والتحقيق فارجع
الى الحاشية والى سائر الحواشى وكتب التفاسير (قوله فابن تذهبون) اى ليس
القصد الاستفهام عن مذهبهم بل المراد التنبيه على ضلالهم بانه لا مذهب لهم
يكون سببا لجهلهم فهو مجاز قال السيد السند فاستعمال صيغة الاستفهام
فى التنبيه المذكور من استعمال اسم المذموم فى اللزوم (قوله اذا علم الخ) ظرف
لحذف اى وانما يكون هذا وعيدا اذا علم المخاطب المسئى اللادب ذلك
التأديب الحاصل منك لفلان اى وانت تعلم انه يعلم ذلك فلا يحتمل كلامك
ح على الاستفهام الحقيقى لانه يستدعى الجهل بل يحتمل على الوعيد بقرينة
كراهيتك للسائلة المقتضية لزجر بالوعيد والعلاقة اللزوم ايضا ويجوز كونها
كناية (قوله اى حمل المخاطب) اى حمل المتكلم المخاطب على الاقرار
بما هو معلوم من اثبات شئ او نفيه كما يأتى فى نحو اليس الله بكاف عبده
وأنت قلت للناس الآية (قوله والجائء اليد) اى جعل المتكلم المخاطب
مضطرا باقرار ما يعرفه (قوله بايلاء) اى حال كونه ملتبسا بايلاء المقر به
وهو ما يعرفه المخاطب للهمة ويستفاد من الحال الشرطية ولذا قال الشارح
اى بشرط الخ (قوله ما حمل المخاطب) اى لفظ حمل المخاطب بقرينة قوله يذكر
وقوله على الاقرا به اى بمدلوله (قوله فى تقريره) اى المخاطب بالفعل اى اذا اردت
ان تحمله على الاقرار بالفعل فانت عالم بانه ضربه ولكن قصدت تقريره بالفعل
لغرض من الاغراض التى مرت ونحوها (قوله بالفاعل) اى المعنوى
لان انت مبتدأ ومثله قوله تعالى ﴿ حكاية أنت فعلت هذا بالهتيا يا ابراهيم
ولذا قال ابراهيم عم جوا بالكفار بل فعله كبيرهم هذا ولو كان التقرير بالفعل
لكان الجواب فعلت اولم افعل (قوله وعلى هذا القياس) اى قياس بقية
الفضلات فتقول انى الدار زيد فى تقريره بالمجور وارا كما جئت فى تقريره بالحال

(قوله وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبت) اى تحقيق النسبة وتبيتها
والعلاقة فيه الاطلاق والتقييد او اللزوم ايضا (قوله البتة) اى هذا معلوم
قطعا فلا تطمع فى انكاره (قوله والا نكار) باجر عطف على التقرير وقوله
كذلك حال من الانكار والمشار اليه التقرير اى حال كون الانكار مماثلا للتقرير
فى ايلاء المنكر الهمزة فقول الشارح بايلاء الخ بيان للمراد من التشبيه بقوله كذلك
فصل بالمشال بين المفسر والمفسر الا ولى عدم الفصل وفى بعض النسخ
لم يوجداً المشال وعليه الاشكال وقوله اغير الله تدعون الدعاء مسلم والمنكر
كون المدعو غير الله (قوله ايقطنى الخ) لان المنكر فيه القتل واخر بيت
امرئ القيس * ومسئونه زرق كانياب اغوال * قال الشارح فى اول بحث
التشبيه اى ايقطنى ذلك الرجل الذى توعدنى والحال ان مضاجعى سيف
منسوب الى مشارف اليمن وسهام محدودة النصال صافية مجلوة الخ وهذا
يقضى ان يكون قوله اتقتنى بصيغة الغيبة لا بصيغة الخطاب (قوله والفاعل)
اى المعنوى (قوله اهم يقسمون الخ) فالمنكر كونهم قاسمين لانفس قسمة
الرحمة (قوله اغير الله اتخذوليا) فالمنكر كون اتخذ غير الله واما اصل اتخاذ
فلا يتعلق به انكار وهذا بخلاف قوله تعالى * اتخذنا صنما آلهة فان المنكر هو
نفس اتخاذ الآلهة فلذا اول الفعل الهمزة فانظر الى المطول (قوله واما غير
الهمزة) اى ما ذكر فى حق الهمزة واما فى غيرهما فيجئ لكل واحد منهما
(قوله هذه التفاصيل) اى التى تجرى فى الهمزة على ما عرفت (قوله فلهذا)
اى لاجل عدم الجريان فى غير الهمزة لم يبحث عنه اى هنا (قوله ومنه الخ) لما فصله
لان فيه الاعتبار بين انكار النفى وتقرير الاثبات اولما فى هذا المثال من الخلاف
كما أتى بيانه (قوله للانكار) اى الابطال كفى المغنى (قوله اليس الله الخ) والمراد
منه انكار ما دخلت عليه الهمزة وهو عدم الكفاية فيكون المراد الاثبات كما يعلم
من تفسير الشارح (قوله له) اى للنفى (قوله اثبات) اى للمنفى ينتج هاتين المقدمتين
ان انكار النفى اثبات بمعنى يستلزمه فلقوة اللزوم عبر بصورة الحمل (قوله لا بالنفى)
عطف على قوله بما الخ يعنى لا تقرير بالنفى ومثله قوله تعالى * الم نشرحك صدرك
والم يحبك يتيما (قوله اثباتا اونفيا) اى مثبتا او منقيا او ذا اثبات اونفى (قوله
بما يعر فم عيسى عم من هذا الحكم) اى بما يتعلق بهذا الحكم وهو انه لم يقل اتخذونى
وامى الهين من دون الله فاذا اقر عيسى بما يعلم وهو لم يقل ذلك انقطعت او هام
الذين ينسبون اليه ادعاء الالهية وكذبهم اقراره واقامة الحجة عليهم (قوله

لاباؤه قد قال ذلك) اى لا التقرير بانه قد قال ذلك اذ قول هذا مستحيل في حقه
عليه السلام (قوله فافهم) اى ما قلنا (قوله وقوله) اى المص هذا مبتدأ
خبره يدل على انه يدل على ان المنكر سواء كان فعلا او اسما فاعلا او مفعولا
او غيرهما من المتعلقةات يجب ان يلى الهمزة كالتقر به (قوله ولما كان له)
اى لانكار الفعل (قوله اشار اليها) اى الى الصورة الاخرى (قوله لمن يردد)
اى حالة كونه مقولا لمن يردد الخ (قوله من غير الخ) بيان للترديد المذكور
والمراد بترديده الضرب بينهما ان يعتقد الحاضر تعلقه في نفس الامر
باحدهما من غير تعيين له (قوله اذ لا بد الخ) اى وقد انحصر ذلك المحل
في زيد وعمرو على التردد باعتبار اعتقاد المخاطب وقد نفى المتكلم ذلك المحل
فيلزم انتفاء الفعل عن اصله والحاصل ان انكار التعلق باحد هما كناية عن
انكار اصل الفعل فالهمزة هنا استعملت استعمال الكنايات لانها موضوعة
لانكار ما يليها (قوله والانكار) اى الاستفهام الانكارى وهو من انكر عليه
اذ انهاء (قوله فان العصيان واقع) لانه يقال مثل هذا الكلام اذا صدر منه
ذلك العمل كالعصيان اى ما كان ينبغي الخ فالتفسير الاول اذا كان التوبيخ
على امر واقع في الماضي والتفسير الثاني اذا كان على امر خيف وقوعه في
المستقبل (قوله اولئك الكذابين) عطف على قوله للتوبيخ ويسمى الانكار التكذيبى
بالانكار الابطالى ايضا وقوله اى لم يكن تفسير لقوله في الماضي وهنا بالعكس
لان في الماضي قول الشارح (قوله افاصفاكم آه) اى خصكم وهذا خطاب لمن
اعتقدان الملائكة بنات الله وان المولى خصنا بالذكر وخص نفسه بالبنات
اى لم يكن الله خصكم بالا فضل الذى هو الاولاد الذكور واتخذ لنفسه
اولادا دونهم اى البنات بل انتم كاذبون في هذه الدعوى لتعاليه سبحانه
عن الولد مطلقا فليس المراد توبيخهم بل تكذيبهم فيما قالوه لان التوبيخ بصيغة
الماضى على فعل حصل من المخاطب (قوله اوفى المستقبل) اى فيكون بمعنى
لا يكون وفي الاطول سكت عن الحال لانه داخل في الاستقبال لان الصيغة محتملة
تدبر (قوله تلك الهداية) تفسير للضمير المنصوب وهو الهاء (قوله او الحجية)
اى التى قامت على العمل بالشرع (قوله على قبولها) اى الحجية (قوله على الاسلام)
اى الهداية فعلم انه على طريق الف والنشر المعكس (قوله لا يكون) اى لا يكون
منى ازام الامة الهداية ولا قبول الحجية الدالة على العمل بالشرع وما منى الا
البلاغ وهذا قول نوح عم لقومه يعنى ان الهداية من الله لا من غيره (قوله واتهمكم)

اى الاستهزاء والسخرية (قوله فى انه) اى فى جواب انه الخ لان الاختلاف
 فى الجواب لافيه وحاصله ان كل واحد معطوف على الاول لاصالته وعلى ما قبله
 بلا واسطة لقربه والمتوسطات لاصالته ولا قرب (قوله الهزاء والسخرية) اى
 بشعيب وصلاته والاسناد مجاز عفى (قوله لاحقية الاستفهام) اعنى السؤال
 عن كون الصلوة امر اى ذكر (قوله والتحقيق) والعلاقة بينه وبين الاستفهام
 اللزوم وذلك لان الاستفهام عن الشئ يقتضى الجهل به المقتضى لعدم الاعتنا
 به المستلزم للحقارة فهو اما مجاز مرسل او كناية فافهم (قوله مع انك تعرفه)
 اى المشار اليه (قوله والتهويل) اى التفضيع والتفخيم بشأن المستفهم
 عنه كتأكيده شدة العذاب فى الآية والعلاقة السببية اعنى انه مجاز مرسل بذكر
 المسبب اى الاستفهام وارادة السبب اعنى التفخيم لان الامر الهائل من شأنه
 عدم الادراك المحتاج الى الاستفهام وعدم الادراك اعم من كونه حقيقة
 او ادعاء (قوله بلفظ الاستفهام) اى والجملة استئنافية لتهويل امر فوعون المفيد
 لتأكيده العذاب بسبب انه كان متمردا معاندا لا يكف عتوه (قوله على اختلاف
 الرايين) كما فى ابن زيد على ما حققه الفاضل الجامى فى شرح الكافية فانظر
 (قوله وهو ظاهر) لان الله تعالى لا يخفى عليه شئ حتى يستفهم عنه (قوله بل
 المراد) اى مراد الله تعالى (قوله العذاب) اى عذاب فرعون لبنى اسرائيل
 (قوله بالشدة) اى بما يدل على شدته حيث وصف بالمهين اذ المراد اهانة المعذب
 به وهو فرعون (قوله زادهم) اى المخاطبين فهو لا يقول آه دفعا لاستغراب
 المخاطبين واستبعادهم يعنى هل تعرفون الذى هو المعذب بذلك العذاب فهو
 غاية فى العتو والطغيان والشكوى اى التكبر والتجبر والشكوى فى الاصل جلد
 يجعل على انف الفرس كنى به هنا عن التكبر والتجبر والظلم (قوله فباظنكم
 بعذاب) اى مهين شديد فهو اخوف واشد وقد نجيتكم منه فالتشكر ونى (قوله
 يكون المعذب) بكسر الهمزة على صيغة اسم الفاعل وقوله مثله اى مثل من
 الموصوف بفرط العتو وشدة الشكوى وهذا امتنان على بنى اسرائيل بالانجاء منه
 يعنى ان اللاتيق لكم الشكر لا الكفر (قوله ولهنا) اى ولاجل التهويل
 بشأن فرعون (قوله انه كان عالما) اى فى ظلمه من المسرفين فى عتوه فكيف
 حال العذاب الذى يصدر من مثله (قوله زيادة لتعريف الخ) اى قول الله المعلن
 بالعلة المتقدمة لاجل قصد زيادة حاله فلا يلزم توارد التعليلين على معلول واحد
 شخصى بلا عطف ولا يدل لما عرفت ان العلة الاولى اعنى قوله ولهنا علة

للقول المذكور مطلقا والثانية علامة مفيدة بالعللة الاولى خذ هذا فانه ينفعك
 في مواضع شتى (قوله وتهويل) يعني ان تعريف حاله من حيث تهويل عذابه
 لا من حيثية اخرى (قوله والاستبعاد) عطف على التهويل والاستبطاء
 والفرق بينهما ان الاستبعاد متعلق غير متوقع والاستبطاء متعلق غير متوقع
 انه بطيء في زمن انتظاره (واعلم ان المعاني المجازية لا تنحصر فيما ذكره المص
 فان منها ما لم يذكره كالامر نحو فهل انتم مسلمون اى اسلموا والزجر نحو اتفعل
 هذا اى انزجر والعرض نحو الاتزل عندنا فانظر الى المطولات (قوله وهو
 ظاهر) لانه من الله مستحيل كما عرفت والمراد من اين لهم الذكرى (قوله
 بقرينة قوله الخ) لان الجملة الحالية تنافي الحمل على الاستفهام الحقيقي وح يحمل
 على ما يناسب المقام وهو هنا استبعاد تذكرهم بدليل ما بعده (قوله كيف
 تذكرون) هذا حل معني مفيد للتفي والانكار (قوله وادخل) اى اشد دخولا
 (قوله في وجوب الاذكار) اى التذكر (قوله من كشف الدخان) اى الذى
 ظهر في الهوى بدعائه عم ثم كشف يدعائه ايضا وهذا في عصره عم وهذا اولى
 مما قيل ان المراد بالدخان وكشفه ما يقع يوم القيمة لقوله تعالى ﴿فارتقب يوم
 تأتى السماء بدخان مبين﴾ فانظر الى المطولات (قوله وهو) اى ذلك الاعظم
 والادخل (قوله واعرضوا عنه) اى وح فالذكرى بعيدة جدا (قوله الامر)
 يجمع على او امر اذا اريد النوع من الكلام واذا اريد به الفعل يجمع على امور
 وشاورهم فى الامر وعلى هذا فقول الشارح طلب فعل بمعنى طلب فعل
 بالقول ولعل الحامل على هذا التفسير قول المص الا تى والا يظهر ان صيغته
 الخ تدبر (وحاصل التعريف ان الامر كلام او قول طلب به فعل غير كلف على
 جهة الاستعلاء اى عند القائل نفسه عاليا خرج بالطلب الخبر وبفعل النهى
 وبغير كلف مثل اكفف فانه نهى معنى وبلاستعلاء الاتماس والدعاء فانظر الى
 المطولات ان مست الحاجة (قوله وصيغته تستعمل) اى صيغته المعهودة
 المتداولة كثيرا وهذا توطئة لماسياتى فى المتن من قوله والاظهر والاضافة
 بيانية معانية لانهما من اضافة الاعم الى الاخص واما النحوية
 فان يكون بينهما عموم من وجه مع كون المضاف اليه اتصالا للمضاف
 كنظام فضة على ماحقة محمد الطرسوسى فى حاشية قول احمد على
 الفنارى مع بيانه مباحثته مع ابيه احمد الطرسوسى (قوله فى معان
 كثيرة) اى نحو ستة وعشرين معنى ذكرها اهل الاصول وذكر المص فيما

يأتى بعضها منها (قوله هي) اى الصيغة ابرزه لجرى الصفة على غير من
هي له (قوله لها) اى للحقيقة (قوله اختلافا كثيرا) اى كالوجوب
والندب وغيرهما فارجع الى مكتب الاصول (قوله ولمالم تكن الدلائل)
اى الادلة التى ذكرها اصحاب الاقوال المذكورة (قوله بشئ) اى من الاقوال
المذكورة (قوله قال المص) اى مشيرا الى ما هو الاظهر عنده لقوة دليله (قوله
من المقترنة) اى من الصيغة المقترنة باللام فن لبيان انواع الصيغة (قوله
وغيرها) اى ومن غير المقترنة باللام (قوله ورويد بكرا) اسم فعل مبنى على الفتح
معنى امهل واكرم فعل محض و اشار الشارح الى ما قلنا بقوله سواء الخ (قوله
موضوعه اطلب الفعل) اى سواء كان للندب على ما قاله البعض او للوجوب
على ما قاله الجمهور من انه حقيقة فى الوجوب (قوله لتبادر الفهم) اى من
اللفظ (قوله امارات الحقيقة) اى من اقوى امارات كون اللفظ حقيقة اى
بلا قرينة فلا يرد بالمجاز المتبادر (قوله وقد تستعمل لغيره) اى لعلاقة بينهما
(قوله كالأباحة) اى لعلاقة الخصوص والعموم (قوله جالس الحسن
او ابن سيرين) اى فى مقام توهم عدم الجمع بينهما لما بينهما من سوء المزاج فابيح
للسامع مجالستها ويفرق من التخيير لانه لا يجوز الجمع فيه بين الامرين (قوله
والتهديد) اى لعلاقة المسببية (قوله وهو اعم من الانذار) اى فيكون الانذار
داخلا فى التهديد ولذا لم ينص عليه قوله لانه اى الانذار ابلاغ مصحوب
بالخويف كافى قوله تعالى ﴿ قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ﴾ (قوله مع دعوة)
اى مع دعوة لما ينبجى من الخوف وهذا مخصوص بالرسول والتهديد يكون منه
ومن غيره لانه لم يعتبر فى مفهومه الدعوة فالانذار اعم منه ايضا لكن من هذه
الجهة وجهة ما فى غير الصحاح مخالفة كما عرفت (قوله والتعجيز) اى اظهار
عجز من يدعى ان فى وسعه هذا الفعل (قوله لكونه) اى الايتان محالا اى من
جهة ان ذلك خارج عن وسعهم وطاقهم فاذا حاولوه ولم يمكنهم ظهر عجزهم
(قوله والضمير لعبدنا) اى معنا والمعنى ح فأتوا من شخص مماثل لعبدنا فى
كونه اميالا يكتب بسورة (قوله اوصفة) اى او متعلق بمحذوف صفة لسورة
فيكون الظرف مستقرا وعلى الاول لغو (قوله والضمير لما نزلنا اولعبدنا) اى
لاعلى التعيين والتخصيص باحدهما كما كان فى الاول كذلك (قوله على الاول)
اى جعل الظرف لغوا متعلقا بفا تواتوا (قوله لانه) اى كون رجوعه الى ما نزلنا
على الاول (قوله وعلو الطبقة) اى مع ان هذا غير صحيح لان القرآن لا مثل له

(قوله بشهادة الذوق) متعلق بيقضي وقوله اذا التعمير تعليل له (قوله عن المأتى به) يعني السورة اى عن الايتان بهامع وجود المأتى منه وهو المثل (قوله بخلاف ما اذا كان) اى الطرف (قوله الموصوفة) اى فيكون الوصف فى حين المأتى به فيكون معجوزا عنه (قوله باعتبار الخ) متعلق بالمعجوز يعني ان وصفها هو كونها من مثل المنزل والمنزل لا مثل له واذا اتى الوصف اتى الموصوف من حيث هو موصوف (قوله فليكن الخ) اى بان يكون لهم قدرة على الايتان بسورة من مثله الا انه لا مثل له حتى يأثروا منه بسورة وح لا يقتضى ثبوت المثل ولا يفتى بحجهم باعتبار المأتى به (قوله احتمال عقلي) اى جعل التعمير باعتبار المأتى منه احتمال عقلي بخلاف جعله باعتبار انتفاء الوصف فانه شائع ويفهمه الذوق من مثل هذا التركيب لان القيود محط القصد (قوله ولعضهم الخ) اراد به الطيبي فى حواشى الكشف (قوله والتسخير) اى جعل الشئ مسخرا منقادا لما امر به هذا ايضا بعلاقة السببية (قوله خاسئين) اى صاغرين مطر ودين عن ساحة القرب والعز ووصف القردة به لتأكيد ما تضمنه معناه (قوله والاهانة) اى اظهار ما فيه تصغير المهان وقلة المبالاة به وهذا يكون فى مقام عدم الاعتماد بشأن على اى وجه كان والعلاقة بينهما اللزوم (قوله لا يصل) اى الفعل اصلا فثبت الفرق بينهما فلا يستغنى احدهما عن الآخر (قوله والتسوية) اى فى مقام توهم ان احدهما ارجح من الآخر وقوله فى الاباحة شروع فى الفرق بينهما (قوله مع عدم الحرج فى الترك) كفى قوله تعالى واذا حلتم فاصطادوا (قوله والتمنى) اى تستعمل صيغة الامر للتمنى وهو طلب امر محبوب لا طمعية فيه والعلاقة الاطلاق والتقييد اى بقاء المحبوب (قوله نحو) اى قول امرئ القيس وذكر الحشى اربعة ايات قبله فانظر (قوله الا انجلي) اى ياليلة انكشفت وهو الظاهر وقيل الياء للاشباع وفيه نظر لانه لو كانت للاشباع لما رسمت (قوله فى وسعه) اى الليل (قوله ذلك) اى الانجلاء فكانه قال ليتك تنجلي (قوله من تبارج الجوى) جمع تبارج بالخاء المهملة بمعنى الشدة والجوى بالجيم شدة الوجد من حزن او عشق (قوله ولا استطالته) اى لعمده لها طوييلة وهم عدم انجلائها فهذه علة لما بعده وهو كانه الخ (قوله فلم هذا) اى لاجل عدم الطمعية فى الانجلاء والانكشاف (قوله يحمل) اى الامر على التمنى ايناسب حال التشكى من الاحزان والهموم وشدها لانه لا يناسبها الا عدم الطمعية فى انجلاء الليل (قوله

على سبيل التضرع) اى التذلل والخضوع (قوله لمن يساويك رتبة) اى سواء
كانت المساوات وكذا الانخفاض فى نفس الامر اوفى زعم المتكلم كفاى الاستعلاء
كما سبق من الشارح ويشير بقوله قلت آه فى جواب فان قيل الخ (قوله ان
يتحقق) اى الاستعلاء (قوله ايضا) اى كما كان من العالى بحسب نفس الامر
(قوله ثم الامر) اى صيغته (قوله الفور) اى الاقبال فى اول اوقات الامكان
وجواز التراخى مفوض الى القرينة وهذا مذهب بعض الاصوليين ايضا (قوله
لانه) اى الفور (قوله عند الانصاف) اى انصاف النفس لاعداء الحمية
والجدال (قوله كفاى الاستفهام والنداء) فانه لاختفاء في انهما يقتضيان الفور
اى فور الجواب فى الاول وفور اقبال المنادى فى الثانى (قوله بشئ) اى بفعل
من الافعال (قوله بخلافه) اى بضده يعنى وقبل فعل ذلك الخلاف اى الضد
(قوله الى تغيير الامر الاول) متعلق بيبادر اى من غير ان يتبادران المتكلم اراد الجمع
بين الامرين مع ارادة تراخى احدهما (قوله حتى المساء) اى الى المساء اى اضطلع
زمانا طويلا من هذا الوقت الى المساء اذا الغاية لا بد لها من مبدأ والمناسب ههنا ان
مبدأها عقيب ورود الصيغة (قوله مع تراخى احدهما) اى القيام والاضطجاع
اى احدهما كان وفى لفظ مع اشارة الى ان قول المص واردة التراخى داخل تحت
دون واخذ الشارح لفظ لم فى قوله ولم يرد من لفظ دون وادخل الجمع والتراخى
تحت لم (والحاصل انه لما امره بالاضطجاع المبدوء بوقت ورود الصيغة الى المساء
فهم تغيير الاول فلو خلا الكلام عن القرينة كما لو قال له قم ثم قال له اضطلع من
غير ان يزيد الى المساء لم يتبادر التغيير (قوله وفيه) اى فيما قاله السكاكى من اقتضاء
الامر الفور نظراى باعتبار كل من دليله (قوله لانا لانسلم ذلك) اى ما ذكر من
الدليلين اعنى التبادر والظهور (قوله عن القرائن) اى واما المثال المذكور ففيه
قرينة على الفور وهو قوله حتى المساء المقتضى مبدأ كما عرفت (والحاصل ان الفور
والتراخى انما يستفادان من القرائن فان انتفت تعين ان يكون المراد طلب الماهية
مطلقا (قوله وهو طلب الكف) اى الطلب اللفظى المفيد للكف عن الفعل
من حيث انه كف عن الفعل (قوله استعلاء) اى كفاى الامر كما يجي (قوله
لا الجازمة) اى لفظا او محلا نحو لا تفعلن يا زيد (قوله لانه) اى الاستعلاء المتبادر الى
الفهم والتبادر اشارة الحقيقة لانه ناش عن كثرة الاستعمال فاذا كان بالقرينة
دل على الحقيقة وفى صيغة النهى كالامر اختلاف مبين فى الاصول (قوله
وقد يستعمل) اى النهى بمعنى صيغته اى مجازا كالتهديد والدعاء والالتماس

كأياً (قوله كاهوا الخ) أي كاهو ومعناه الأصلي على مذهب البعض وهم الاشاعرة
 (قوله كاهو مذهب البعض) أي البعض الآخر وهم ابو هاشم الجبائي وكثير
 من المعتزلة (قوله فانهم اختلفوا الخ) اثبات لمدعى المص المستفاد من التزديد
 (قوله بالاشتغال) أي كف النفس التحقق بالاشتغال باحد اضداده (قوله
 وهو نفس ان لا تفعل) أي نفس عدم الفعل بمعنى عدم الفعل المقدور مطلقاً
 (قوله كالتهديد) أي التخويف والايعاد (قوله لا تمتثل امرى) أي اترك
 مقتضى امرى وانما كان تهديداً للظهور وان العاقل لا يأمر بترك امتثال امره
 (قوله وكالدعاء) أي كما في ربنا لا تقواخذنا (قوله والاتماس) كقولك لا تعص
 ربك ايها الاخ والعلاقة بينهما الاطلاق أي من قيد الاستعلاء (قوله وهذه
 الاربعة) والمراد ما صدق عليه من كل منهما لا مفهوماتها (قوله مع الشرط)
 أي مع اضممار فعل الشرط (قوله ان ارزقه) أي ان كنت مرزوقاً به انفقته (قوله
 ان تعرفني) أي ان كنت ايها المخاطب معرفاً ببيتك لي فاكون عارفاً له اترك
 في بيتك (قوله وذلك) أي بيان تقدير الشرط بعد الاربعة المذكورة (قوله
 لان الحامل) أي الباعث والمقدم على الكلام الطلبي اذهبه الاربعة لاطلب
 بخلاف الكلام الخبري فان المقصود منه والحامل له افادة المخاطب اولاً ولزمها
 كاسبق في اول الكتاب (قوله اما الناته) أي وهو نادر (قوله اول غيره)
 أي او مقصودا لغير ذاته بحيث يتوقف ذلك الغير على حصول ذلك المطلوب
 (قوله وهذا) أي ذلك التوقف معنى الشرط أي التعليق (قوله فاذا ذكرت
 الطلب) أي الكلام الطلبي وقوله بعده أي ذلك الطلب وقوله ماى شيئاً
 يصلح توقفه أي توقف ذلك الشيء نحو كرمك بعد ذكر كرمي ذكر اول الطلب
 وذكر بعده ما يصلح الخ (قوله غلب الخ) جواب اذا (قوله كون المطلوب) أي
 ككرايم المتكلم للمخاطب في المثال المذكور (قوله لذلك المذكور الخ) اعني ما يصلح
 الخ (قوله لانفسه) أي المطلوب (قوله فيكون اذا) أي على تقدير الذكر والغلبة
 (قوله معنى الشرط) أي التوقف هذا اسم يكون وخبره قوله ظاهراً وقوله
 في الطلب أي في الكلام الطلبي والمعنى فيكون ح معنى الشرط ظاهراً في الكلام
 الطلبي المحبوب لذكر ذلك الشيء اعني الجزاء وح ناسب تقدير الشرط
 لوجود معناه في الكلام (قوله ولما جعل الخ) جواب عن سؤال مقدر بان
 يقال لم اهل المص ذكر العرض الذي ذكره النحاة في هذا المقام ولم قصر على
 الاربعة فاجاب الشارح بقوله ولما الخ (قوله الى ذلك) أي الى رد ذلك السؤال

وجعلها اربعة وجعلهم خمسة (قوله واما العرض) اى وهو طلب الشيء
بلاحت ولا تأكيد (قوله فقول من الاستفهام) اى الانكارى (قوله وليس) اى
العرض (قوله لان السهمزة فيه) اى فيما صدق عليه العرض اعني المثال المذكور
(قوله امتنع حمله) اى الاستفهام فى المثال (قوله العلم بعدم النزول) اى والحال
ان الاستفهام الحقيقى انما يكون عند الجهل (قوله مثلا) راجع الى النزول
(قوله فتولد عنه) اى عن الامتناع المذكور (قوله قرينة الحال) اعني العلم
بعدم النزول وقوله وطلبه منه تفسير لما قبله (قوله ويجوز الخ) قاله المص تكثيرا
للفائدة (قوله المواضع) اى التى جزم فيها المضارع فلا يدخل قوله ام اتخذوا فيما
سبق (قوله لقرينة) اى كالفاء فى الآية (قوله ام اتخذوا الخ) هذا الاستفهام
تويخى اى لا ينبغي ان يتخذ غير الله وليا والذي مر الاستفهام الحقيقى
فلا يرد انها ليست غيرها (قوله فانه هو الولي) هذه الجملة دليل لجواب الشرط
المحذوف اى ارادوا اولياء بحق فليخذوا الله وحده لانه هو الولي لانفس الجواب
والقصر افراد لانها نزلت فى حق المشركين المعتقدين بالشركة (قوله ان يتولى)
بضم الياء اى يتخذ وليا وقوله ويعتقد تفسير لما قبله (قوله وقيل الخ) جعل المص
الفاء رابطة كما عرفت وهذا القائل يجعل تعليلية وح يترتب على الاستفهام
الانكارى ما بعد الفاء ترتب العلة على المعلول والسبب على المسبب كما بينه الشارح
وبهذا يقابل قول المص قوله انكار تويخ وفي بعض النسخ انكار تويخى
وام منقطعة بمعنى بل اى بل اتخذوا آله (قوله وحينئذ) اى حين اذا كان انكاريا
بمعنى النفي (قوله كما يقال الخ) هذا تنظير بمنطق عليه (قوله وفيد نظر) اى فى قول
هذا القائل نظرا ذليلا ليس كل ما اى ليس كل لفظ فيه معنى لفظ آخر حكمه تحكم
لفظ آخر يعنى ايس الاستفهام الانكارى كالتنى مطلقا (قوله والطبع) اى العقل
(قوله لا تضرب زيدا) برفع الباء على ان لانا فيه اى لا ينبغي ان تضربه وقوله
بالفاء اى التعليلية العاطفة للجملة خبرية على مثلها (قوله استفهام انكار)
اى حال كونه استفهام انكار بمعنى لا ينبغي (قوله الابالوا والحالية) اى لا بالفاء
لما فيه من عطف الجملة الخبرية على الانشائية وان كان الاستفهام بمعنى النفي
فقولنا تضرب زيدا فى معنى لا تضرب زيدا اى لا ينبغي ان تضربه (قوله طلب
الاقبال) اى حسا كما فى يازيد او معنى كما فى يا جبال (قوله بحرف) الباء الالة
وهى خمسة مذكورة فى النحو (قوله لفظا او تقديرا) كما زيد يوسف اعرض
عن هذا اى يا يوسف فانظر الى كتب النحو (قوله فى غير معناه) اى الاصل

فيكون مجازاً (قوله لمن اقبل) اي اليك اوالى من حضر معك (قوله يتظلم)
اي حال كون المقبل مظهر الظلم احده و بث الشكوى به وقوله بام مظلوم مفعول
قولك وقاصداً حال من الكاف فيه (قوله وبث الشكوى) اي نثر الشكاية كذا
في المختار (قوله لان الخ) اي ولست بقاصداً لاقبال لان الاقبال حاصل والحاصل
لا يطلب حصوله والعلاقة للمجاز الاطلاق والتقييد (قوله انا فاعل كذا ايها الرجل)
انا مبتدأ وجلة افعّل كذا خبره واي مبنى على الضم في محمل نصب
مفعول محذوف وجوبا اي اخص والرجل بالرفع نعت لاي باعتبار لفظها والجملة
في محل نصب على الحال كما يشير اليه الشارح فاذا قلت انا اكرم الضيف ايها
الرجل كان معناه انا اكرم الضيف حال كوني مختصاً من بين افراد الرجال
باكرام الضيف فقوله ايها الرجل افاد تخصيص مدلول ازجل بالاكرام الذي نسب
الى مدلول انا وهو المتكلم فقوله ايها الرجل بيان لمدلول انا (قوله ونقل الخ)
والعلاقة ايضا الاطلاق والتقييد فايها الرجل خبر مستعمل بصورة النداء مجوزا كما
استعمل الامر بصيغة الخبر نحو والوالدات يرضعن اولادهن (قوله بما نسب اليه) اي
بالحكم الذي نسب اليه وبط به كافعّل كذا وكأكرم الضيف وقوله الى تخصيص
مدلوله اي مدلول ايها الرجل وهو ذات المتكلم هنا المعبر عنها بضمير انا (قوله
اذ ليس الخ) علة لقوله ونقل الخ (قوله ووصفه) اي وبوصفه وهو الرجل في المثال
المذكور لانه بمعنى الكامل المختص وقوله المخاطب خبر ليس (قوله بل مادل)
اي بل المراد باي ووصفه معنى دل عليه اي على ذلك المعنى وضمير فاعل دل
(قوله فايها) تفرع على قوله ونقل (قوله مضموم) اي كما كان في المنقول عنه
(قوله والمجموع) اي مجموع ايها الرجل لكن المراد فعله المحذوف وجوبا اي
اخص كما عرفت والى ما قلنا يشير المص بقوله اي تخصّصا الخ (قوله
في الاستعانة) والعلاقة كالسابق او العموم اغثنى ياغيث المستغيثين (قوله
والتعجب والعلاقة المشابهة) (قوله يا للهاء) يقال عند مشاهدة كثرة
او حلاوته او برودته (قوله والتعسر والتوجع) هي ايضا مشابهة
مثال التوجع مثل يمرضى ويأسقمى ومثل الاول بشوّه كما في نداء
الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار كما في ايها الطلل البالي
(قوله والمنازل) كما في يامنزلي ويامنزل فلان متحسر او متحزن ناعليه قال الشاعر
* يامنزلي سلمى سلام عليكم * فانظر الى شرح ابياتنا على ابيات الكافية
والجاء (قوله والمطايا) اي الابل وغيره كما في قوله * ياناقي جدي فقد افنت

اننا لك بي صبري وعمرى وانساعى واحلاسى * الاناة كالقناة التانى والاحلاس
 جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير والانساع جمع نسع بكسر النون
 وهو ما ينسج عريضا للتصدير الى الحزام في صدر البعير (قوله وما الشبه
 ذلك) عطف على الاستغاثة وذلك كالندبة كافي قولك يا محمداه تعنى انما مشتاق
 اليك فارجع الى كتب الخو (قوله ثم الخبر) اى الكلام الخبرى قد يقع اى مجاز العلاقة
 الضدية او غيرها كىأتى (قوله اما التفؤل) اى ادخال السرور فى قلب المخاطب
 (قوله وفقك الله للتقوى) اى ادعوا الله ان يوفقك او اللهم وفق له فعبر
 بالماضى الدال على تحقق الوقوع موضع الانشاء تفؤلا (قوله فى وقوعه) عدى
 بنى دون على لتضمن الحرص معنى الرغبة كيشير اليه الشارح بقوله اذا عظمت
 رغبته فى شئ (قوله يحيل اليه) يتنقش فى خياله صورة مطلوبة فيخل
 مطلوبه جائيا اليه حاصلا وان لم يحصل (قوله رزقنى الله لقائك) اى كانه
 لاقاه (قوله والدعاء) مبتدأ وقوله يحتملها خبره اى يحتمل ارادتهما (قوله فهو
 ذاهل الخ) لانه لا يعبرها ولو صدر صدر عن عدم علم بالتركيبات (قوله والاحترار)
 يعنى ان الخبر قد يقع موقع الانشاء للتفؤل بلفظ الماضى واما التخرز والنباء الخ
 لكن يكون هذا بلفظ المضارع كما فى ينظر المولى يقول العبد هذا اذا عرض ولا عنه
 فيشمل النظر الحسى والمعنوى وكلام المحشى قاصر (قوله وان قصد) اى والخال
 ان العبد قصد بالامر الدعاء او الشفاعة اى لاجل غيره والدعاء يكون لنفسه
 فيصح ذكرها هنا وان لم يذكر غيره وفى بعض النسخ الشفقة مكان الشفاعة
 وهذه اولى تأمل (قوله على المطلوب) اى على تحصيله لكن لا بسبب اظهار الرغبة
 بل بسبب كون المخاطب ممن الخ وقوله لا يكذب مجعول من التكذيب والمافسره
 الشارح بما فسرته والطالب مرفوع على النيابة (قوله تأتيني) مقول قولك
 بصيغة الاخبار مقام الانشاء (قوله محاله) اى تحمل صاحبك بهذا القول
 (قوله بالطف وجه) اى بوجه الطف (قوله من حيث الظاهر) اى واما بحسب
 نفس الامر فلا كذب لان كلامك فى المعنى انشاء لا يحتمل الصدق والكذب
 والخبر استعماله فى الصور الاربع التى ذكرها المص مجاز لاستعماله فى غير ما وضع له
 ويجوز الكناية فى صورتين الاخيرتين اللتين وقع فيهما الفعل المستقبل موقع
 الطلب بذكر اللازم واردة الملزوم واما الاوليان فلا يصح جعلهما كناية
 فان حصول الفعل فى الزمان الماضى ليس لازما لطلب الفعل بل يتعين كونهما
 مجازا مر سلا لعلاقة الضدية او بطريق الاستعارة بتشبيه غير الحاصل بالحاصل

للتفؤل او الخرص على حصوله فانظر الى المطول وحواشيه (قوله في كثير الخ)
فيه اشارة الى ان ما ذكر من الاحوال في الابواب الخمسة في الخبر لايتأتى في كل باب
من تلك الابواب الخمسة بالنسبة الى كل نوع من انواع الانشاء وهى الاستفهام
والتمني والامر والنهي والنداء وان كان ما ذكر يأتى في بعضها تبصر مع النظر
الى المطولات (قوله والقصر) معطوف على احوال بخلاف ما قبله فانه معطوف
على المضاف اليه كاسبق بيانه (قوله فليعتبره) اى فليراع الناظر في احوال
الكلام ذلك الكثير الذى وقع فيه الاشتراك بين الخبر والانشاء بالنسبة
الى الانشاء حسبما عرفه بالنسبة الى الخبر فيما تقدم فان له نور البصيرة
وقوة الادراك لا يخفى عليه اعتبار ذلك في الانشاء كالخبر (قوله امامؤكد)
كاضرب اضرب (قوله او غير مؤكد) كاضرب بال تكرار لاقتضاء المقام
في كل منهما (قوله امامحذوف) كان يقال هل قائم مقام هل زيد قائم عند الذكر
فيما قبله وقس عليه الذكر (قوله الى غير ذلك) اى وانه في الذكر الى غير ذلك
من كونه مقدما او مؤخرا مثل هل زيد قائم وهل قائم زيد وكونه معروفا او منكرا كهل
رجل قائم وكون المسند اسما او فعلا ومن كونه مقيدا او مطلقا ومن كونه مشروطا
بشرط او غير مشروط ولايتأتى فيه حذف المسند كما في الخبر واعتبر غير ذلك
وقس على ما بينا ما بين والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب

الفصل والوصل (الخ)

(قوله لانه الاصل) اى لانه عبارة عن عدم العطف وهو اصل لا يفتقر فيه
الى زيادة شئ بخلاف الوصل فانه مفتقر اليها (قوله حاصل الخ) تعليل لما قبله
وقوله بزيادة حرف اى على الجملتين (قوله لكن الخ) دفع به توهم ما يقال اذا كان
الفصل الاصل فلم يقدمه في التعريف كما قدمه في الترجمة (قوله بمنزلة الملكية)
زاد المنزلة لان الفصل والوصل امران اعتباريان عارضان لنوع من الكلام
وتقابل العدم والملكية انما تكون في الامور الموجودة كذا وجد بعضهم وقيل وقيل
(قوله بملكاتها) اى بمد معرفة ملكاتها (قوله بعض الجمل) اى جنس الجمل
فيشمل العطف الواقع بين جملتين وفي ذكر الجمل في تعريفها اشارة
الى ان البيان مختص بعطف الجمل لا لمطلق الجامع والافه هو يوجد في المفردين
كما في قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن اذا كان بينهما تقابل او شبه
تماثل كما في ثلثة تشرق الدنيا الخ وان لم يكن بينهما جامع فالفصل كما في قوله تعالى *
الملك القدوس السلام الخ (قوله فالاولى) اى السابقة (قوله محلى من الاعراب)

اي محل ذى الاعراب اى اما ان تكون واقعة في محل اسم مفرد لازم الاعراب (قوله
اولا) اى اولا تكون الخ كالجملة الاستثنائية (قوله او نحو ذلك) اى كالمفعولية
(قوله كالمفرد) اى كما عطف احد المفردين على الآخر اذا وجد بينهما
جامع كما عرفت وجعل المفرد مشبها به لاصالته في الاعراب والعطف
(قوله او نحو ذلك) اى كان يكون مجرورا بحرف كالذى قبله وجب عطفه
عليه اى في الاستعمال الاغلب وان وقع ترك العطف في الاخبار والوصاف
(قوله مقبولا) اى عند البلغاء (قوله بالواو ونحوه) اى حال كون العطف
كائنا بالواو ونحوه وبيان المراد بقوله ونحوه اى من الشارح (قوله بين الجمليتين)
اى او المفردين كما يأتى (قوله جهة جامعة) اى وصف مخصوص بجمعهما
في العقل او الوهم او الخيال سيما في تفضيله (قوله من التناسب الظاهر)
اى لان الاول انشاء الكلام المنشور والثاني انشاء الكلام المنظوم فالجامع بين
المستدين خيالى وبين المسند اليهما عقلى (قوله من التضاد) والجامع باعتبار ذلك
خيالى وقس عليه المفردين (قوله وذلك) اى بيان وجه اشتراط الجهة الجامعة
بينهما (قوله كالجمع بين الضب والنون) اى في عدم التناسب لان النون
اى الحوت حيوان بحرى لا يعيش الا في الماء والضب حيوان برى لا يشرب
الماء واذا عطش روى بالريح فلا مناسبة بينهما (قوله ما يدل على التشريك)
اى في الحكم (قوله وذكره حشو مفسد) واجيب بانه يجوز عطفه على قوله
مقبولا وفيه نظر لانه غير مرضى وغير ظاهر تدبر (قوله لان هذا الحكم)
اى هذا الشرط ولو عبر به لكان اولى (قوله معنى محصلا) اى كالترتيب
مع التعقيب في الفاء والترتيب مع التراخي في ثم وترتيب الاجزاء في الذهن
في حقي (قوله والجمعية) عطف تفسير للتشريك (قوله وان لم يوجد الخ)
وصالية (قوله بخلاف الواو) فانه لمطلق الجمع فيقتضى العطف به الجامع
(قوله عيب) اى نسب اليه العيب (قوله صبر) بكسر الباء الداء المر والنوى
الفراق (قوله كما هو الظاهر) اى لان ان تؤول مع خبرها بمفرد مضاف
الى اسمها (قوله لان وجود الخ) علة للتعميم اى انما عيب عليه على كل من التقديرين
لان الخ (قوله في صورتين) اى عطف المفرد وعطف الجملة (قوله وقوله)
اى ابي تمام (قوله من اندراس) اى زواله ونحوه (قوله في البيت السابق)
وهو قوله زعمت هو الكعفا الغداة كاعفا عنهم اطلال بالوى ورسوم فانظر
الى شرح الايات وقبله وبعده ايات مذكورة في الحاشية (قوله واذا خلوا)

اى المتناقضون (قوله انامعكم) اى بقلوبنا (قوله مستهزئون) اى بالمسلمين (قوله
 على انامعكم) اى الذى هو محكى بالقول (قوله لانه) اى قوله الله يستهزئ
 بهم (قوله ليس من مقولهم) اى حتى يعطف على مقولهم بل مقول الله تعالى
 (قوله فيلزم ان يكون) اى الله يستهزئ بهم (قوله وليس كذلك) اى ليس
 مقولهم (قوله على انامعكم) اى لم يعطف على انامعكم ولم يقل على انما نحن
 الخ (قوله بيان) اى عطف بيان ولا يشترط اوضحية التابع من المتبوع ويجوز
 ان تكون تأكيد او بدل اشتمال او استينافا بيانيا فالكل مساو فى الحكم (قوله
 فحكمه حكمه) اى العطف على الثانية كالعطف على الاولى فى لزوم المحذور
 المذكور لان كلا منهما من مقول المتناقضين وايده بقوله وايضا العطف على
 المتبوع هو الاصل اى الراجح ثبت ترجيح المص (قوله على معنى) اى ربطا
 كاشاعلى معنى الخ (قوله سوى الواو) اى كالفاء وثم (قوله من غير اشتراط
 الخ) من غير احتياج الى جهة جامعة (قوله وذلك) اى سبب عدم الاشتراط
 (قوله مع الاشتراك) اى اشتراك المتعاطفين فى موجب الاعراب او فى التحقق
 والحصول فى الخارج (قوله وهذا) اى افادة الواو للاشتراك (قوله فيما له حكم) اى
 فى جملة لها محل من الاعراب كالمفردات (قوله واما فى غيره) اى واما الافادة
 المذكورة فى غير ما له محل من الاعراب (قوله ففيه خفاء) اى لعدم ظهور الامر
 المشترك اى الجامع فيه وقوله واشكال اى دقة من حيث توقفه على الجهة
 الجامعة المتوقفة على النظرين الجملتين لما يأتى من الاحوال الستة وما له حكم
 اعرابى وان توقف على الجهة الجامعة ايضا لكن ليس فيه خفاء واشكال
 لان الجامع فيه لا يحتاج الى معرفة ما يأتى (قوله وهو) اى ما ذكر من الخفاء
 والاشكال (قوله فى صعوبة) اى صعوبة معرفة بابها (قوله حتى حصر الخ)
 غاية للصعوبة ومراد هذا القائل التنبيه على دقة هذا الباب وصعوبته وليس
 مراده الحصر حقيقة وسراده من ذلك البعض ابو على الفارسي (قوله
 حكم) اى قيد زائد على مفهوم الجملة كالظرف وغيره كما يأتى وليس المراد منه
 الحكم اعرابى لان الموضوع ان الاولى لا محل لها من الاعراب (قوله فى ذلك
 الحكم) اى فى ذلك القيد وقوله واجب اشارة الى ان الخبر مقدر (قوله الآية)
 اى اقرأ الآية الى آخرها وتم الآية (قوله لئلا يشاركه) علة للنفي (قوله بالظرف)
 قد عرفت آنفا ان المراد بالحكم القيد (قوله وليس كذلك) اى لانه شامل لكل
 حال وزمان لان المراد من استهزاء الله مجازاته لسمهم بجزاء الاستهزاء

ولا اختصاص لها بوقت دون وقت وحال دون حال (قوله فان قيل الخ)
هــذا اعتراض على تعبيره بالظرف في قوله في الاختصاص بالظرف تدبر (قوله قلنا
اذا الشرطية هي الظرفية) اي في الاصل (قوله استعمال الشرط) اي توسعا
(قوله ولو سلم) اي شرطيتها وعدم اصالة الظرفية لها (قوله فلا ينافي ما ذكرنا)
اي من ان التقديم يفيد الاختصاص (قوله معناه الوقت) اي مع كونه شرطا
(قوله وهو قائلوا اننا معكم) اي لا الشرط الذي هو خلو الان العامل في اذا الشرطية
جوابها عند الجمهور وقال الرضى العامل فيها الشرط (قوله بدلالة المعنى) اي
لانا اذا قلنا اذا خلوت قرأت القرآن يفيد معنى لا اقرأ القرآن اذا خلوت
سواء جعل ذلك باعتبار مفهوم الشرط او باعتبار ان التقديم يفيد الاختصاص
(قوله متعلق الفعل آه) هو اذا هنا (قوله يفهم الخ) لان القيد اذا كان مقدما على
المعطوف عليه فالظاهر تفيد المعطوف به ايضا نحو ان جئتني اعطك واكسك ونحو
يوم الجمعة الخ (قوله بدلالة الفحوى) متعلق بقوله يفهم الخ كما بيناه (قوله
حكم لم يقصد) اي قيد زلن لم يقصد الخ فهو صفة حكم فالنفي داخل على
الكل (قوله وذلك) اي النفي المذكور يكون بطريقين وهما بان لا يكون اسم الخ
وبان يكون ولكن الخ (قوله ايضا) اي كالاو (قوله ايها خلاف المقصود)
اي بل يظهر المراد مع الفعل ولا يظهر مع الوصل (قوله او كمال الاتصال)
لم يعتبر فيه القيد السابق اعني بدون ايها آه ولذا تركه هنا (قوله فكذلك) هذا
جواب شرط قبله والشرط مع جوابه جواب الشرط الاول (قوله اي بتعين
الفصل) يعني في هذه الاحوال الاربعة (قوله مغايرة) اي من جهة ومناسبة اي
من جهة فباقتضائه المغايرة لا يناسب كمال الاتصال ولا شبهه وباقتضائه المناسبة
لا يناسب كمال الانقطاع ولا شبهه فبهي علة موزعة (قوله والا) اي
وان لم يكن هذه الاربعة كما بينه الشارح (قوله فالوصل) اي فالعطف بالواو
متعين (قوله اوجود الداعي) اي الى الوصل وهو المغايرة من جهة والمناسبة
من جهة (قوله وعدم المانع) اي احد الاربعة السابقة (قوله فيحكم الاخيرين)
اي من الستة المذكورة (قوله فاخذ) اي شرع فيه (قوله اما كمال الانقطاع)
اي الذي يقتضي ترك العطف المقتضي للمناسبة من جهة المنافية لكمال الانقطاع
(قوله فلا ختلا فهمها) اي فيتحقق وقت الاختلاف من جهة الانشائية
والاخبارية (قوله نحو) اي نحو قول الاخطل على ما قيل وتامه * اما موت
كراما او نفو ذبها * فواحد الدهر من كد واسفار * اي الشخص الذي يكون

واحد في زمانه هو من كان ناشئاً اي كاشفاً من الكد والاسفار والمرسة
بكسر الميم حديد السفينة يلقى الى البحر لضبطها واسكانها (قوله نحاول) اي
نعالج اي نحتمل لا قامتها باعمالها (قوله فكل خفف) اي موته هو علة لمخدوف
اي لا تخافوا من الموت فان كل خفف كل انسان يجري بتقدير الله وقضائه لا ينجي
منه الخوف ولا يهلكه الاقصاد على الحرب وهذا حث وتحريض على مقاتلة
الكفار ومحاربة كفوله تعالى * يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال
الاية (قوله لم يعطف الخ) هذا بيان لسكمال الانقطاع وعدم الوصول (قوله لانه)
اي نزاول (قوله وارسلوا انشاء) لانه امر (قوله وهذا مثال آه) جواب سائل
بانه مخالف للمقام يعرف من قوله مع قطع النظر الخ (قوله والا فاجملتان)
اي كل واحدة منهما (قوله وان كانتا) الواو للتحال وان وصلية ودخل تحت
هذا اربع صور (قوله مات فلان رحمه الله) اكتفى المص والشارح ببعض الامثلة
من الصور الاربع فاستخرج بواقفها (قوله لانه لا جامع) اي مع اتفاقهما في الخبرية
والانشائية لا يدخل القسم الاول في هذا (قوله زيد طويل وعمر وناثم) اذ ليس بين
الطول والنوم جامع من جهة المناسبة وان فرض بين المسند اليهما صداقة
فالمثال للمالم يكن بين المسندين جامع والافلح كليهما (قوله تأكيذا معنويا) اي لغة
لا اصطلاحاً لانه يكون بالفساط معلومة وما يأتي ليس منها واللغوى ما يختلف
معناها ولكن يلزم من تقرر معنى احدهما تقرر معنى الاخرى (قوله او غلط)
فيه اختلاف فارجع الى السيد والسيما لكونتي والحاشية (قوله اذا جعلت)
اي كونه مؤكداً لذلك الكتاب اذا جعلت الالف من الله واللام من جبرائيل
والميم من محمد فكانه قيل الله نزل جبريل على محمد بالقرآن (قوله او جملة
مستقلة) اي يحذف احد الجزئين اي الم هذا او هذا الم (قوله جملة تالية وثالثة)
كلاهما لا يحمل لهما من الاعراب (قوله اذا جعلت الخ) احتراز عن الصور
الاعرابية التي هي غير هذه الصورة اذ هي كثيرة مذكورة في المطولات (قوله
فانه) اي الشأن لما بولغ اي وقعت المبالغة هذا بيان كونه تأكيذاً معنواً
(قوله القصوى) اي البعدى (قوله يجعل آه) اي بسبب جعل الخ (قوله ذلك)
اي لفظ ذلك (قوله بتميزه) اي لانه موضوع للمحسوس المشاهد (قوله
والتوسل آه) اي باعتبار ان اللام للبعد وهو عطف على كمال العناية اي والذال
على التوسل الى التعظيم وعلو الدرجة بسبب بعده اي دلالة على البعد فكانه
في مرتبة لا يشار اليها الا من بعد (قوله وتعرف الخ) عطف على جعل (قوله

يستأهل) بالهمزة أى يستحق أى يكون اهلا (قوله من الكتب) أى السماوية
 (قوله ناقص) أى عن درجة القرآن (قوله بل ليس بكتاب) أى ولو كان ذلك
 الغير كتابا كاملا فى نفسه (قوله جزافا) مثل الجيم أى رميا بطريق الجزاف
 أى المجازفة أى التكلم من غير خبرة وتيقظ (قوله فوزانه) هو مصدر وازن
 أى مرتبة لا ريب فيه مع ذلك الكتاب فى دفع توهم الجزاف مرتبة نفسه
 مع زيد فى قولك جاء زيد بنفسه (قوله فظهر) أى من كون الوزن بمعنى المرتبة
 (قوله كما توهم) راجع الى المتنى (قوله أو تأ كيدا لفظيا) عطف على قوله
 تأ كيدا معنويا (قوله هدى) بمعنى هداية يعنى انه سبب الى صيرورة الضالين
 المتقين فلا يلزم تحصيل الحاصل (قوله فان معناه الخ) علة لكونه تأ كيدا
 لفظيا لذلك الكتاب (قوله فى الهداية) متعلق بما بعده وهو بالغ (قوله لما
 فى تنكير) علة لقوله فان معناه الخ (قوله حيث قيل هدى) أى مصدرا كرجل
 عدل (قوله وهذا) أى البلوغ المذكور (قوله معنى ذلك الكتاب) أى معناه
 المقصود منه لا المعنى المطابق (قوله لان معناه) أى المقصود منه كما
 عرفت (قوله أى يقدر الهداية) فيه اشارة الى ان الحسب بمعنى
 القدر يقال عمل هذا بحسب عمل فلان أى على قدره والباء متعلق بما بعده
 لا فائدة الحصر أى بحسبها تتفاوت لا بغيرها (قوله لانها) أى المقصود الاصل
 أى ولذا حصر التفاوت فى الهداية للبالغة اعتناء بشأن هذا التفاوت
 بتنزيل غيره منزلة العدم مع ان كل غرض دينوى واخرى مثبت عليها (قوله
 وزان هدى للمتقين أى مع ذلك الكتاب وكذا المراد فى قوله وزان زيد الثانى
 أى مع زيد الاول ترك فيها اكتفاء بما سبق (قوله مع اتفاقهما فى المعنى) أى المراد
 منهما على ما عرفت (قوله فانه يخالفه معنى) أى وان كان معنى ذلك الكتاب
 يستلزم نفي الريب عنه فلذا جعل لا ريب فيه تأ كيدا معنويا وهدى للمتقين
 تأ كيدا لفظيا (قوله بدلا منها) أى بدل بعض او اشتمال (قوله لانها) يعنى كون
 الثانية بدلا من الاولى لانها غير وافية او غير الوافية أى لكونها مجملة او خفية
 الدلالة واليه اشارة الشارح بقوله حيث الخ (قوله والمقام) أى الحال ان المقام الخ
 (قوله فى نفسه) أى وشان المطلوب ان يعنى به ويبين كما فى الآية الآتية (قوله
 او ظيما) أى عظيما فى القبح والثناء (قوله اولطيفا) أى ظريفا ومستحسنا
 فالكل يقتضى الاعتناء بشانه (قوله فالاول) وهو ان ينزل الثانية منزلة بدل
 البعض (قوله نحو امدمكم) أى نحو قوله تعالى حكاية عن قول هو دعم لقومه

(قوله بما تعلمون) أى بما تعرفونه (قوله فان المراد) أى من هذا الخطاب
 (قوله والمقام) أى والخال ان المقام (قوله وذريعة) أى وسيلة الى غيره وهو
 التقوى المشار اليها بقوله تعالى قبل ذلك واتقوا الذى امدكم بما تعلمون بان
 يعلموا بذلك التنبيه ان من قدر ان يتفضل عليهم بهذه النعمة فهو قادر
 على الثواب والعقاب فيتعونه (قوله على علم المخاطبين) أى كما وقعت الاحالة
 فى الاول بقوله بما تعلمون (قوله لدخول الثانى) أى مضمون امدكم بانعام
 الخ (قوله فى الاول) يعنى امدكم بما تعلمون (قوله وغيرها) أى من السمع
 والبصر وسلامة الاعضاء ونحوها (قوله منزلة بدل الاشتمال) أى فى المفردات
 والا فهى بدل حقيقة فلا يقال ان جملة لا تقين عندنا بدل اشتمال وحفا
 معنى التنزيل (قوله والا) أى وان لم ترحل فكن على ما يكون عليه المسلم الكامل
 من استواء الخالين فى السر والظهر أى فى الظاهر والباطن (قوله من النون)
 أى نون التأكيده المشددة (قوله كنه) اعنى معنى النهى فى الوضع اللغوى والمعنى
 العرفى لازمه والمراد هنا هو هذا اللازم (قوله مغاير للارتحال) أى بحسب
 المفهوم وان تلازم بحسب الوجود (قوله فلا يكون تأكيدها) أى مطلقا لما
 عرفت انه مغاير له بحسب المفهوم (قوله وغير داخل) أى وعدم الإقامة
 غير داخل فى مفهوم الارتحال (قوله ولم يعتد بدل الكل) أى فى لا تقين (قوله
 لانه) أى بدل الكل (قوله عن التأكيده) أى اللفظى فى المفردات (قوله
 بمغايرة اللفظين) أى فى البدل واما التأكيده اللفظى فلا يجب فيه (قوله وكون
 المقصود) أى من البدل (قوله هو الثانى) أى التابع لانه مقصود بما نسب الى
 المتبوع (قوله وهذا) أى ما ذكر من مغايرة اللفظين ومن كون المقصود
 هو الثانى (قوله فى الجمل) أى لانها مستقلة فيكون كل منهما مقصودا (قوله
 لاجل لهما من الاعراب) أى اذ النسبة هناك بين الاولى وشئ آخر حتى تكون
 الاولى مقصودة بها ولا يتأتى بدل الغلط فى البيت وانما لم يذكر ما يخرج
 (قوله من الملابس) لان الامر بالشئ كالرحلة يستلزم النهى عن ضده
 كالإقامة (قوله فيكون بدل اشتمال) هذا نتيجة دليل السير والتقسيم (قوله
 والكلام) أى السؤال والجواب فالسؤال بعدم مطابقة المثال للممثل له والجواب
 بمثل ما مر فى ارسوا الخ وحاصل الجواب ان ما ذكره المص من البيت مثال
 لكمال الاتصال بين الجملتين بسبب كون الثانية بدل اشتمال من الاولى
 مع قطع النظر عن كون الجملتين لهما محمل من الاعراب اولا (قوله اوفى)

اي بصيغة التفضيل الذي يقتضي المفضل والمفضل عليه والاولى وافيه
 لاجمالها اي عمومها والثانية اوفى لكونها مفصلة (قوله وعدم مطابقة الدلالة)
 هذا بالنظر الى المثال الثاني لان ارجل تدل على كمال اظهار الكراهة لاقامته بالزوم
 ولا تقيين تدل عليه بالوضع العرفي كما عرفت (قوله فصارت) اي الاولى كغير
 الوافية لما عرفت ان فيه قصورا ما فعمل ان هذا المثال مثال لما هو كثير الوافية
 وترك مثال غير الوافية تأمل في هذا المقام (قوله فوسوس) اي التي الوسوسة
 اليه فبين الوسوسة بقوله يا آدم الخ (قوله على شجرة الخلد) اي على شجرة يكون
 الاكل من ثمرتها سببا للخلود والمالك الذي لا يتطرق اليه ازوال والنقصان (قوله
 من نقب ولا دبر) اي لا جرب ولا جراحة الظهر فارجع الى شرح الايات والحاشية
 (قوله حيث جعل الثاني يانا الاول) اي فيهما اي في البيت والآية (قوله لفظ قال)
 اي فقط (قوله بل المبين) اسم مفعول وكذا المبين اسم فاعل (قوله واما كونها
 كلمة قطعة عنها) هذا مشروح في شبه كمال الانقطاع الموجب للفصل (قوله
 موها) اي موقعا في وهم السامع وذهند (قوله مما ليس بمقصود) اي
 لا يكون العطف عليه مقصودا للمتكلم لخلل في المعنى كما يعرف من المثال (قوله
 وشبه هذا) يحتمل الفعل والمصدر وعلى الثاني يكون مبتدأ مضافا الى هذا
 وخبره قوله باعتبار الخ وقصر المحشى على الاول وقال شبه المص هذا اي
 كون عطفها على السابقة موها (قوله على مانع من العطف) اي وهو ايها
 خلاف المقصود (قوله الا انه) اي المانع (قوله لما كان خارجيا) اي عن ذات
 الجملتين بخلاف المانع في كمال الانقطاع فانه امر ذاتي لا يمكن دفعه اصلا
 وهو كون احدهما خبرية والاخرى انشائية اولاجامع بينهما (قوله ويسمى
 الفصل) اي ترك العطف وقوله لذلك اي لاجل كون العطف موها
 اولاجل دفع الايهام وقوله قطعاً مفعول ثان ليسمى وانما يسمى قطعاً لقطعه
 توهم خلاف المراد اولان الفصل قطع اي بمعناه (قوله مثاله) اي الفصل
 المذكور عبر بالمثال دون الشاهد لاحتماله الاستيناف كما يأتي (قوله ابغى بها
 بدلا) اي اطلب مقابلتها بدلا ومثالا اي مع ان عندي ليس اهاتل حتى يطلب
 والذاظن ان هذا الظن منها ليس كما ينبغي وهي متخيرة في اودية الضلال (قوله
 لان معنى اراها) هو محمول ارى بمعنى اظن اعنى شاع استعمال المجهول
 بمعنى اظن المعلوم (قوله محبوبا) اي سلمى وقوله محبا اي الشاعر (قوله لئلا
 يثوهم انه) اي اراها (قوله فيكون) اي اراها من مضمونات سلمى مع انه ليس

كذلك هل هو قول الشاعر من نفسه (قوله ويحتمل) اى قوله اراها في البيت المذكور الاستينافى اى كما يحتمل غيره اى من غير تقدير سؤال (قوله في هذا الظن) اى اهو صحيح ام لا (قوله تحير) اخذه من قوله تهيم لان الهيمان بمعنى الحيرة (قوله في اودية الضلال) اى في الضلال الشبيه بالاودية من قبيل بيان الماء (قوله كالتصاهير) والمراد شبه كمال الاتصال (قوله اقتضته) اى اشتملت عليه ودوات عليه بالفحوى (قوله لما بينهما) اى السؤال المحقق والجواب (قوله من الاتصال) الفساهر ان المراد منه كمال الاتصال يدل عليه قوله كما يفصل الجواب الخ تبصر (قوله قال السكاكى) اعلم ان الجملة الاولى عند المصن منزلة منزلة السؤال المقدر وعلى مذهب السكاكى الذى تعلق به التنزيل انما هو السؤال المقدر الذى اقتضته الجملة الاولى فيمنزل منزلة السؤال الواقع فالجملة الثانية جواب للجملة الاولى على مذهب المصن وللسؤال المقدر على مذهب السكاكى (قوله وتدل عليه) بيان لما قبله وقوله بالفحوى اى بقوة الكلام باعتبار قرآن الاحوال (قوله الواقع) اى المحقق المصريح به (قوله بالكلام الثانى) اى الجملة الثانية وقوله وقوعه نائب فاعل يطلب والضمير عائدا الى الكلام الثانى وقوله له اى للسؤال المقدر المذكور والمعنى ويجعل الكلام الثانى جوابا له (قوله لذلك) اى لا اجل كون الكلام الثانى جوابا للسؤال المقدر اذ لا يعطف جواب سؤال عليه وعلى كلام آخر (قوله وتنزيله) مبتدأ خبره انما يكون الخ (قوله لنكتة) هذه النكتة وان كانت لتنزيل السكاكى بحسب الظاهر لكنه مراد الشمول لتنزيل المصن ايضا تدبر (قوله عن ان يسأل) اى تعظيما له اوشفقة عليه لانه من شان البلوغ (قوله او مثل ان) اى مثل ارادة ان لا يسمع الخ او مثل ان لا ينقطع اى مثل ارادة عدم تخال كلامك بسؤاله لئلا يفوت انسياق الكلام الذى قصد ان لا ينسى منه شئ (قوله بتقليل اللفظ) الباء بمعنى مع (قوله وهو) اى تكثير المعنى مع تقليل اللفظ وقوله تقدير السؤال خبر هو ذكره على وجه الجمل لقوة السببية والتقدير وهو بسبب تقدير الخ فتقدير السؤال سبب لتكثير المعنى وترك العاطف سبب لتقليل اللفظ على طريق الالف والنشر المرتب (قوله او غير ذلك) هذا عطف على قول المصن اغناء اوعلى القصد وذلك مثل التنبيه على فطانة السامع وان المقدر عنده كالمذكور والتنبيه على بلاذته وعدم تنبيهه لذلك الابداع اراد الجواب عنه حيث لم يرد السؤال بعد انقضاء المتكلم الجملة التى هى منشأ السؤال

(قوله وليس في كلام السكاكي) هذا إشارة الى الاعتراض على المص حيث قال
 فتبذل الجملة الاولى الخ مكان كلام السكاكي فينزل ذلك السؤال الخ مع ان المص
 ملخص لكلامه وتابع له ومخالفة التابع للمتبوع غير مرضي وغير لائق ثم اجاب
 الشارح عنه بانه لا نسلم انه تابع له بل هو مجتهد في هذا الفن كما يعرف من السابق
 واللاحق ولذا يقال هذا مذهب الخطيب وذلك مذهب السكاكي وتلك مذهب
 السلف وقد عرفت الفرق بينهما (قوله منزلة السؤال) اي المقدر (قوله فكان
 المص) إشارة الى الجواب عن الاعتراض المذكور كما عرفت (قوله انما يكون
 الخ) خبر وقوله مثل قطع اي قطعاً مماثلاً لقطع الجواب عن السؤال (قوله انه
 لا حاجة الى ذلك) اي الى ذلك التنزيل المرتب عليه قطع الثانية عن الاولى (قوله
 كاف في ذلك) اي قطع الثانية عن الاولى وعدم عطفها عليها واما تنزيل
 السؤال المقدر منزلة السؤال الواقع كما قاله السكاكي فللنكتة المتقدمة كما غناه
 الخ فاي حاجة الى تقدير شبهه بالسؤال وتنزيله منزلته (قوله اشير اليه
 في الكشف) حيث جعل الاستيناف كالجارى على المستأنف عنه وكالتصل
 به ولهذا لا يصح عطفه عليه لما بينه وبينه من الاتصال هذا وان تقول المراد
 من الكل والمثال للكل واحد فلاثرة في هذا الاختلاف سوى تشخيص
 الازهان تبصر (قوله استينافاً) اي من تسمية الشيء باسم ما يتعلق به لان الجملة
 تتعلق بها الاستيناف ولا بسببها (قوله اي الاستيناف) يعني مطلقاً سواء اريد به
 فصل الجملة الثانية او نفسها (قوله لان) اي وانما انحصر قوله مطلقاً اي من غير
 نظر الى سبب معين (قوله عليل) اي انا عليل وهذه الجملة منشأ السؤال (قوله
 سهر دائم) اي سبب علتي سهر دائم (قوله ما بالكل) اي ما حالك حال كونك
 عليل (قوله او ما سبب علتيك) هذا تنويع في التعبير والمعنى واحد فيفيد كل منهما
 السؤال عن سبب الحكم مطلقاً بقريضة العرف (قوله كذا وكذا) اي على وجه
 التردد في ثبوت سبب خاص (قوله لاسمى السهر) اي خصوصاً السهر والحزن
 فهما اولي بعدم القول لانه يبعد كونهما سببين من الاسباب المحدثه للمرض
 وح لا يقال في السؤال هل سبب علته السهر اي انقطاع النوم والحزن اي
 الناشئان من عدم مواصلة المعشوق (قوله حتى يكون) تفرع على المنق
 (قوله خاص لهذا الحكم) اي مختص به (قوله وما يرى نفسى) هذه الجملة منشأ
 السؤال وان النفس الخ استيناف (قوله هل النفس) اي هل سبب عدم التبرئة
 كون النفس اماراة بالسوء (قوله بقريضة التأكيد) اي بان واللام اي وانما كان

السؤال فيها عن سبب خاص وعرف بقرينة التأكيـد (قوله استحضاراً)
 لأن يوسف عم غير متردد فيه بل منزلة (قوله لا وجوباً) أى وح لا يناسب
 التعبير بالاقتضاء (قوله بمنزلة الواجب) أى وح ساغ التعبير بالاقتضاء (قوله وأما
 (عن غيرهما) أى شئ آخره تعلق بالجملة الأولى يقتضى المقام السؤال عندما
 عام كما فى الآية وأما خاص كما فى البيت لأن العلم حاصل بواحد من الصدق
 والكذب والسؤال عن تعيينه (قوله قالوا) أى الملائكة المرسلين لقوم لوط عم لأن
 أول الآية ولقد جاءت رسالتنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً أى نسلم سلاماً عليك
 يا إبراهيم قال أى إبراهيم فى جواب سلامهم عليه سلام أى سلام عليكم لأن الخبر
 محذوف فالجملة اسمية دالة على الدوام والثبات (قوله أى فإذا قال الخ) ولا شك
 أن قول إبراهيم ليس سبباً لسلامهم لأعما ولا خاصاً وعام فى حد ذاته (قوله
 لكونها بالجملة الاسمية الخ) وقد عرفت معناً آتفاً (قوله وقوله) أى قول جند بن
 عمار وهو من الحماسة كذا فى شرح الآيات (قوله زعم) الزعم هنا بمعنى الحق
 بقرينة صدقوا وقد يستعمل فى الاعتقاد الباطل والظن (قوله بمعنى جماعة
 عاذلة) أى من المذكور بقرينة صدقوا باعتبار الهيئة والعنـدل بمعنى الملامة
 كذا فى المختار (قوله لا تجلى) والمعنى أى كما قالوا ولكن لا مطمع فى فلاحى
 (قوله كأنه قيل الخ) هذا تقدير للسؤال الناشئ من الجملة الأولى (قوله
 وإيضاً) أى كما أن السوابق من الاستيناف (قوله بأعادة) أى مع إعادة
 اسم ما استؤنف عنه أى لاجله أى أوقع الاستيناف والحديث لاجله فعن
 معنى اللام (قوله واصل الكلام) أى اصل قوله استؤنف عنه أى أصله
 بعد بناءه للمجهول (قوله منزلة اللازم) أى بالنسبة الى المفعول الصريح
 أى الحديث حيث قطع النظر عن ذلك المفعول واقتصر على المفعول بالواسطة
 وهو قوله عنه وإنما قلنا بعد بناءه للمجهول لأن اصل الاصيل استأنف المتكلم
 الحديث ثم نقل وبنى للمجهول فقليل استؤنف الحديث ببناءه الحديث
 عن المتكلم ثم حذف الحديث الذى هو النائب واقيم عنه مقامه وقول الشارح
 أى أوقع الخ إشارة الى أنه مسند الى مصدره من قبيل وقد خيل بين العير
 والزوان أى وقع الخلوة (قوله نحو أحسنت الى زيد) وقول الشارح أنت
 إشارة الى أنه مخاطب لمتكلم فالمعنى ح نحو قولك لمخاطب قد أحسن الى زيد
 أحسنت الى زيد وح يتجه السؤال منه عن سبب كون زيد محسناً اليه أو عن
 أهليته للأحسن فيقول المخاطب بعد تصديق المتكلم فى قوله أحسنت الى زيد

هل هو حقيق بالاحسان وهل انما مضى في احسانى اليه ام لا فيقول المتكلم
زيد حقيق بالاحسان وانت مضى في احسانك اليه من غير اشارة الى سبب
استحقاقه ولو سئل عن اهليته للاحسان فقط بان يقول لماذا احسن اليه يكون
الجواب صديقك القديم اهل لذلك ونحوه مع بيان سبب استحقاقه (قوله
بإعادة اسم زيد) اى الذى استوفى الحديث والكلام لاجله (قوله ما بينى) اى
استيناف يبنى (قوله لترتب الحديث) اى الحكم بمعنى المحكوم به فى الجملة الثانية
وضمير عليه للصفة بمعنى الوصف (قوله صديقك القديم الخ) فهذا استيناف
يبنى على صفته وهى الصداقة التى تصلح لترتب الحديث عليها (قوله فيهما) اى فيما
بنى على الاسم وفيما بنى على الصفة (قوله لماذا احسن اليه) بصيغة الماضى
المجهول سواء كان السائل المخاطب او غيره لان السؤال هنا لتقرير الحكم
للاستعلام فلا يلزم سؤال الشخص والاستعلام عن سبب فعله بالنسبة
الى المخاطب وفى المثال الثانى يكون السائل المخاطب بقرينة الخطاب فى الجواب
(قوله اهل هو الخ) هذا لكن الانسب ما قلنا فتذكر وتفكر (قوله لما سبق
الخ) علة لقوله لاشتماله الخ (قوله من ترتب الحكم) اى كسوت الكون اهلا
لالحسان (قوله على الوصف الصالح العلية) اى كالصداقة القديمة (قوله
انه) اى الوصف وهو بدل من ما فى لما سبق او بيان له بتقدير من البيانية
ومن ترتب ليس بيانا بل متعلق بقوله يسبق وانما كان يسبق الى الفهم ما ذكر
لان تعليق الحكم على مشتق يؤذن ويشعر بعلة مامنه الاشتقاق كقولك اكرم
العالم والسارق والسارقة فاقطعوا (قوله وههنا) اى فى الابلية المعلة بما ذكر
(قوله فالجواب يشتمل على بيانه لاحالة) اى سواء كان بإعادة اسم ما استوفى
عنه او مبنيا على صفته كما فى المطول لانه لو لم يشتمل لم يطابق الجواب للسؤال
لان الحكم الذى يتضمنه الجواب هو الحكم المسؤل عن سببه (قوله والا) اى وان
كان عن غيره كما فى المطول (قوله فلا وجه) اى لا معنى لاشتماله عليه اى وح
فلا فرق بين الاستينافين بهذا الاعتبار فلا يصح الحكم بكون الثانى ابلغ
من الاول كما فى السيا لكوتى (قوله ووجه التفصى) اى التخلص عن ذلك اى
عن البحث المذكور (قوله مذكور فى الشرح) اى فى المطول وحاصل ما ذكر
فيه ان الثانى يفيد ان سبب استحقاقه لهذا الحكم هو هذا الوصف اى هو
كدعوى الشئ بيينة ولا يجرى هذا فى سائر صور الاستيناف اى التى ذكر
بعضها هنا وبعضها لم يذكر لان صور الاستيناف لا تنحصر فى هذين القسمين

كما هو المفهوم من كلام حسن جلي (قوله فعلا كان) اى كافي الآيه واسما كما
 في المثال الآتى ومنه ما تقدم من قوله سهر دائم وحرز طويل (قوله مفتوحة الباء)
 اى بصيغة المجهول وهذه قرينة الحذف (قوله اى يسبحه رجال) اى
 وحذف الفعل بقرينة المذكور كما عرفت آنفا (قوله وعليه) اى جار على حذف
 صدر الاستيناف قوله نعم الرجل (قوله على قول من) اى لا على غير هذا القول
 وهو ظاهر (قوله ويجعل الجملة الخ) عطف لازم على ملزوم (قوله ويحذف
 الاستيناف) اى الجملة المستأنفة بتمامها فلا يبقى منها صدر ولا عجز وح
 يكون الفصل اى ترك العطف بين المحذوفة وما قبلها تقديريا لان الفصل
 الحقيقي انما يكون بين الملفوظين (قوله مقامه) اى الاستيناف المراد منه الجملة
 المستأنفة (قوله قول الجماسى) قد عرفت ما هو المراد منه آخر هذا البيت * اولئك
 آمنوا جوعا وخوفا * وقد جاعت بنوا سعد وخافوا * ومراده هجوني اسدوهم
 قبيلة وتكذبهم فى انتسابهم الى قريش ، وادعائهم انهم اخوتهم ونظائرهم بان لهم
 ايلافا فى الرحلتين وليس لكم شئ منهما وايضا آمنهم الله من الجوع والخوف
 كما هو المنصوص فى القرآن وانتم جائعون خائفون (قوله قريش) هو اولاد
 النضر بن كنانة وهو خبران واما قوله لهم الف فهو منقطع عما قبله قائم
 مقام الاستيناف كما يأتى بيانه من الشارح والالف والايلاف بمعنى الموائمة
 والازغبة (قوله المعروفين) اى فقد افترقتم فى دعوى الاخوة لعدم التساوى
 فى المزايا والرتب (قوله كانه قيل الخ) ناشئا من ذكر الزعم (قوله فحذف
 هذا الاستيناف) اى قوله كذبتم الواقع فى جواب السؤال (قوله لدلالته)
 اى لهم الف عليه اى على كذبتم لكونه علة له والعلة تدل على المعلول (قوله
 القرينة) اى الدالة على المحذوفة (قوله اى هم نحن) فيكون المحذوف جملة
 الخصوص مع مبتدأه (قوله الاربعة) وهى كال الانقطاع بلا ايهام وكمال
 الاتصال وشبه الاول وشبه الثانى (قوله فى بيان الحالتين) اى كال الانقطاع
 مع الايهام والتوسط بين الكماليين (قوله واما الوصل) اى الذى
 يجب مع كال الانقطاع وقوله لدفع اى لاجل دفع ايهام السامع خلاف
 مراد المتكلم لو لم يعطف هذا والمناسب لكلامه سابقا ان يقول
 واما كال الانقطاع مع الايهام الذى يجب الوصل لدفع الايهام فهو كقولهم آه
 (قوله فكقولهم) اى فى المحاورات عند قصدنى شئ تقدم مع الدعاء للمخاطب
 بالتأيد (قوله لا وابدك الله) ذكر صاحب المغرب ان ابا بكر الصديق رضى الله

عنه مربرجل في يده ثوب فقال له الصديق اتبع هذا فقال لا يرحمك الله
فقال له الصديق لا تقل هكذا قل لا يرحمك الله (قوله فإنيما الخ) هذا
التفريع على وجه التعميم توطئة للرد على البعض الآتي وقوله هذا الكلام
أي مثل هذا الكلام مما جمع فيه بين لا التي رد كلام سابق وبين جملة دعائية كما
عرفت من قول الصديق الأكبر ونحو لا ونصرنا الله ولا ورحمك الله ولا واصلحك الله
فالمعطوف عليه مضمون قوله لا أي ما تضمنه لا من الجملة الخبرية (قوله
وبعضهم) هو الشارح الزوزني (قوله في هذا الكلام) أي في مثله (قوله
وزعم) أي ذلك البعض (قوله على قوله قلت) أي لا على مضمون قوله لا (قوله
ولم يعرف) أي البعض أنه أي الشأن لو كان كذلك أي لو كان معطوفا على
قلت كما زعمه (قوله لم يدخل الخ) لأن العطف عليه يقتضي خروجه عن
القول وعدم كونه محكما (قوله وأنه لو لم يحك) أي ولم يعرف أن الثعالب لو لم
يصرح بالقول وقال للمخاطب هذا الكلام بلا قوله قلت فإن يجد المعطوف
عليه لأنه لا بد للعطف من معطوف عليه فوجود العطف يدونه باطل فبطل
كلام البعض وتعين ما قلنا (قوله وأما للتوسط الخ) أما بفتح الهمزة واصل
الكلام وأما الوصل لأجل التوسط بين الكلمتين فيتحقق بين الجملتين إذا اتفقتا
الخ (قوله بعضهم) وهو الشارح الزوزني يعني أنه ضبطها بكسر الهمزة
في أما (قوله فركب) أي فصار مثل من ركب ظهر ناقة عياء وخطب خطبا كخطب
ناتة ضعيفة البصر ولا تبصر ليلا يعني أنه وقع في خطب عظيم من جهة الانظ
والمعنى أمان من جهة اللفظ فلا احتياجه إلى تعديل متقدم معطوف عليه مع أن حذف
أمان المعطوف عليه لا يجوز في السعة ولا يكون الفاء في قوله فكقولهم وفي قوله
فاذا اتفقتا ضائعة تبصر وأمان من جهة المعنى فلا نه يجب أن يجعل ما هنا
تفصيلا للصورتين المذكورتين اللتين يجب فيهما الوصل حيث قال المص
والأ فالوصل وهذا يقتضي أن يكون بالفتح للتفصيل (قوله لفظا ومعنى) هما
راجعان إلى كل من خبر وإنشاء وكذا قوله أو معنى فقط (قوله بجامع) أي مع
تحقق جامع بينهما (قوله من أنه إذا لم يكن جامع) أي والحال اتفقتا إنما خبرا
لفظا ومعنى أو اتفقتا إنشاء كذلك (قوله فاللفظان أما خبران) نحو تذهب
إلى فلان وتكرمه (قوله فاللفظان أما إنشاء) نحو ألم أقل لك كذا وكذا
ولم أعطك (قوله ثمانية أقسام) أي وكلها من باب التوسط (قوله وأورد للقسامين
الأولين) أعني الجملتين المتفقتين خبرا لفظا ومعنى والجملتين المتفقتين إنشاء

لفظا ومعنى (قوله بخادعون الله) اى باظهار خلاف ما فى قلوبهم وقوله وهو خادعهم اى مجازيهم على خداعهم اتفقتا خبرا لفظا ومعنى والجامع بينهما اتحاد المسندين اعنى الخادعة وفيه شبه التضاد لاشعار المخادعة العداوة وهذا ايضا مع قطع النظر عن كون الجملة لهما محل من الاعراب او لا فتذكر (قوله ان الابرار الخ) والجامع بينهما التضاد فى الركنين (قوله بخلاف الاول) اى فان الجملة الثانية فيه اسمية وهو خادعهم والاولى فعلية اعنى يخادعون الله وقوله الا انهما الخ بيان لسكينة تعدد المثال مع كونهما فى كل من المثالين خبرية لفظا ومعنى (قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا) والكل انشاء لفظا ومعنى والمسند اليه فى الكل متحد والمسند متلازم عادة والجامع خيالى (قوله واورد) اى المص (قوله على قسمين) كما يأتى بيانه (قوله لفظ الكاف) حيث قال وكقوله واذا اخذنا الخ اى واذا ذكر اذا اخذنا الخ وقوله لا تعبدون الا الله اى قائلين لهم لا تعبدون (قوله وبالوالدين احسانا) هذا محل الاستشهاد لانه المحتمل للقسمين على ما يفصله المص والشارح (قوله فى معنى الطلب) اى بقرينة المعطوف عليه وهو لا تعبدون (قوله وفائدة الخ) مبتدأ خبر محذوف اى ظاهرة لفظا ومعنى وقوله اما لفظا واما معنى تفصيل لذلك المحذوف (قوله فالملائة) اى المناسبة (قوله فهو) اى المتكلم يخبر عنه اى عن المأمور به المفهوم من الامتثال (قوله تريد الامر) اى تريد بلفظ نذهب اذهب وفى بعض النسخ وجد قوله وهو ابلغ من الصريح اى من صريح الامر (قوله او يقدر الخ) عطف على قوله فاما ان يقدر خبرا (قوله صريح الطلب) اى بقرينة ما بعده وهو وقولوا للناس حسنا ولذا قال على ما هو الظاهر ولان الاصل فى الطلب ان يكون بصيغة الصريحة فتدبر فى معنى قوله الآتى اذ لفظ الاول اخبار يعنى ان معناها انشاء مطابق لقولوا بعده فسقط سؤال المحشى بقوله لا يقال (قوله جميعا) اى لا باعتبار احدهما فقط بل باعتبار كليهما (قوله للمناسبة) يعنى العطف فيه صحيح للمناسبة الظاهرة بين الشعر اى الذى هو تأليف كلام موزون وبين الكتابة اى التى هى تأليف كلام منشور (قوله وتقارنهما) اى فيكون الجامع فيه باعتبار المسندين خياليا واما باعتبار المسند اليهما فهو الاتحاد فيكون عقليا (قوله تضاد الاعطاء والمنع) اى لتناسبهما بحكم التضاد فيكون الجامع باعتبار المسندين وهما لما يأتى من ان التضاد امر بسببه يحتال الوهم فى اجتماع الامرين المتضادين عند المفكرة والمراد بالتضاد اللغوى بمعنى مطلق

التنافي والافينيهما تقابل العدم والملكة (قوله عند اتحاد المسند اليهما)
 اى الذى هو اتم مناسبة وانما كان عقليا (قوله فلا بد من تناسبهما) اى لا بد
 من جامع آخر وهو المناسبة التامة والعلاقة الخاصة (قوله لمناسبة) اى صح
 العطف فى كل من المشالين لوجود مناسبة بينهما (قوله او نحو ذلك)
 اى كاشتراكهما فى التجارة او اتصافهما بعلم او شجاعة او اماراة (قوله وبالجملة) هذا
 عطف على مقدر اى هذا كلام بالتفصيل والكلام بالجملة اى الاجمال كذا قاله
 بعض الافاضل (قوله بسبب من الآخر) اى مرتب بظايشى ناش من الآخر وقوله
 وملا بساله عطف تفسير (قوله لهما نوع اختصاص) اى واما مطلق المناسبة
 فى شئ كالحيوانية والانسانية فلا يكتفى قوله ولم هذا اى لعدم المناسبة الخاصة
 المشترطة عند التباين (قوله وخاتمى ضيق) اى اذا كان المقام مقام الاشتغال
 بذكر الخواتم كذا قاله السيالكوتى مع بعض تفصيل فانظر اليه والى سائر
 الحواشى (قوله مطلقا) اى لا يصح فيه العطف مطلقا (قوله مناسبة) اى كصداقة
 او عداوة (قوله لعدم الخ) علة لعدم صحة العطف فيه مطلقا (قوله ذكر)
 اشار به الى ان قوله السكاكى مبتدأ خبره محذوف حاصل ما ذكره المص
 ان السكاكى قسم الجامع الى ثلاثة وغير بعض عبارته قاصدا لاصلاحها ووقع
 فى ورطة على ما بينه الشارح فيما يأتى (قوله جمعا من جمعة) اى جمعنا ناشنا
 من جهته ووقس الباقيين (قوله والمراد بالعقل الخ) هذا شروع فى بيان
 القوى الباطنية المدركة على ما قاله الحكماء والكل راجع عندنا الى العقل ولذا
 جعلوه سببا ثالثا يفضى الى العلم كذا قاله الشارح فى شرح العقائد النسفية
 فانظر اليه والى سائر المسطولات ويفصل الشارح هنا نوع تفصيل فانظر
 (قوله المدركة للكليات) اى بالذات (قوله من غير ان تتأدى) اى تصل اليها
 (قوله معنى فى الذنب) يعنى الايذاء والعداوة (قوله وتبقى فيها) اى فى القوة
 الخيالية التى هى خزانة الحس المشترك لان القبول منه والحفظ منها (قوله وهو)
 اى الحس المشترك (قوله الخواس الظاهرة) اى الحس السمع والبصر والشم
 والذوق واللمس (قوله والمعانى) وبين المعانى المدركة بالوهم اى بالقسوة
 الواهية لان القبول للمعانى الجزئية من الوهم والحفظ من المفكرة اى الحافظة
 فهى خزانة (قوله بعضها مع بعض) يعنى ان شان تلك القوة تركيب
 الصور الخ والمعانى اى بعضها مع بعض ككثبات انسان له جناحان اوراسان
 مثلا (قوله والمعانى) اى المدركة بالوهم (قوله فقال) عطف على قوله ذكر

ولفظ السكاكي اظهر في محل اعمار لبعيد العهد بكثرة الفصل (قوله وهذا) اى قول السكاكي مثل الاتحاد الخ ظاهر في ان المراد الخ لان المخبر عنه والباقيان امور متصورة لاتصورات (قوله لا ينفى) اى لا يبد من جامع بين جميع الاجزاء (قوله ولما كان) اى ولما كان عدم كفايته مقرر (قوله باعتراف السكاكي) اى مع ان عبارته السابقة تؤذن الكفاية لذكرها والمشعرة بكفاية الاتحاد في واحد من المخبر عنه اوبه او قيد من قيودهما مع ان فساد مظهر فقوله ولما كان الخ اشارة الى الاعتراض وسيأتى الجواب من الشارح (قوله غير المص الخ) جواب لما اى غيرها للاصلاح لما فيها من ايهاام خلاف المقصود فابدل الجملتين بالشيتين الساملين للركنين في الجملتين (قوله وهو) اى الجامع العقلي (قوله اجتماعهما) اى اجتماع معنى الجملتين في المفكرة اى في القوة الآخذة من الوهم والحس المشترك لتتصرف في ذلك المسأ خوذ كما عرفت (قوله وذلك) اى الجامع العقلي يتحقق بسبب ان يكون بينهما اتحاد في التصور اى عند تصور العقل لهما وذلك اذا كان الثانى عين الاول نحو زيد كاتب وهو شاعر ولا يضر اختلاف الجامع فانه عقلي وفي المسندين خيالى وهو تقارن الشعر والكتابة (قوله او تماثل) عطف على قوله اتحاد وقوله فان العقل علة لكون اثنتى جامعا عقليا وبيان لطريق ادراك العقل الجزئيات مع ان ادراكه متحصرا للكليات والباء فى تجريده متعلق بما بعد (قوله متحدين) اى شيأ واحدا عند المفكرة كالتحدين (قوله وذلك) اى بيان التجريد المذكور يعلم بهذه العلة (قوله مجرد الجزئى الحقيقى) اى بواسطة الآلة التى هى الحواس الظاهرة والباطنة فلا يرد ان العقل لا يدرك الجزئيات المادية بل يدرك الكليات والجزئيات المجردة (قوله الخارجية) اى كالألوان والاكوام المخصوصة والمقدار المخصوص (قوله المعنى الكلى) اى الماهية الكلية كاهية الانسان بالنسبة الى زيد وعمرو الجزئين اعنى بها الحيوان الناطق (قوله في موضعه) اى في كتب الحكيمية (قوله وانما تأمل في الخارج) اى ولم يطلق الشخص (قوله عن الشخصات العقلية) اى الفصول المميزة للكليات كالناطقة (قوله موجود في العقل) اى كاهية الانسان (قوله من شخص فيه) اى من شخص ومعين في العقل (قوله به) اى بذلك الشخص (قوله عن سائر المعقولات) اى كاهية الفرس (قوله وههنا) اى في هذا المحل بحث من جهة جعل التماثل جهة جامعة (قوله ان التماثل) اى عند الحكماء (قوله في النوع) اى في الحقيقة النوعية (قوله مثلا) ههنا تأكيد المثل (قوله

لم يتوقف (اى مع انه قد تقدم ان المسند اليهما ذاتا غيرا فلا يد من تناسبهما
 محوزيد شاعر وعمره كاتب وزيد طويا وعمره قصير لمناسبة بينهما) قوله
 او محو ذلك (اى كاشتراكهما في صنعة (قوله ههنا) اى في فن المعاني) قوله
 في باب التشبيه (اى من اشتراك المشبه والمشبهة في وصف خاص زائد
 على اشتراكهما في الحقيقة النوعية) قوله او تضاييف (كان يقال ابو زيد
 يكتب وابنه يشعر فالجامع فيه بين المسند اليهما عقلى وهو التضاييف وبين
 المستدين خيالى (قوله فان كل الخ) الفاء واقعة في جواب شرط مقدر اى
 اذا اردت ان تعرف الفرق بين العلة والمعلول فنقول لك ان كل الخ وكذا ما بعده
 (قوله بالاستقلال) اى في العلة النامة كذات الله تعالى في العقل الاول عند الحكماء
 (قوله او بواسطة الخ) كما في العقول العشرة او حركة الاصبع بالنسبة
 الى حركة المفتاح او الى انفتاح الباب فالاول بلا واسطة والثانى بها فالنظر
 الى الحاشية وتدبر (قوله عند العد) اى التعداد (قوله فانها) اى منتهيا ثمانية
 وتسعة فان الاول يفتى وينتهى قبل الثانى بواحد وقس (قوله او وهى)
 عطف على عقلى (قوله محتال) اى يتخيل (قوله اذا خلى ونفسه) اى مع نفسه
 اى خاليا عن شبهة لوهم وعن تسلط عليه واما تتبع الوهم لحكم بذلك تبعاله
 (قوله شبه تماثل) اى تقارب باعتبار وتباين باعتبار آخر (قوله كلونى
 بياض وصفرة) الاضافة بيانية فيصح العطف في نحو بياض الفضة يذهب
 الغم وصفرة الذهب تذهب الهم فقد عرفت مما ينسبان هذين اللونين
 ليسا بمتماثلين ولا متضادين (قوله يبرزهما) اى يظهرهما في حال التلئين
 (قوله يسبق الى الوهم) اى لعدم غاية الخلاف بينهما (قوله زيدى احدهما)
 اى احد غير معين (قوله عارض) اى كدرة في الصفرة او اشراق وضياء
 في بياض (قوله نوعان متباينان) اى كالتضادين (قوله اى ولان) اى لاجل
 ان الوهم الخ (قوله ان لثلاثة من نوع واحد) وهو المشق او المنور للندى (قوله
 بالعوارض) يعنى الكوكب النهارى والليلي والحيوان الناطق مع ان الاشراق
 في اثنين حسى وفي الثالث عقلى باغاضة انواع العدل والاحسان بتزليل
 ذلك المعقول منزلة المحسوس لكمال ظهوره (قوله على محل واحد) اى
 يوجدان على التعاقب في محل واحد ولا يجتمعان (قوله كالسواد والبياض)
 فيقال في العطف ذهب السواد وجاء البياض او السواد في بعض المحسوسات
 لون قبيح والبياض لون حسن (قوله والايمان) محو زال الكفر وحدث

الايمان والايمان حسن والكفر قبيح (قوله والحق) اى هذا ما قاله المص
 فى مقام التمثيل لكن الحق ان بين الايمان والكفر تقابل العدم والملكة
 لا تقابل التضاد كما هو ظاهر كلام المص بناء على ان الكفر بمعنى الجحد
 لما ذكر وجودى (قوله مجيبه) اى اتيان النبي به او اتيانه بالنبي بالضرورة
 كالوحدانية ووجوب الصلوة والزكاة وحرمة الزنا والخمر وغيرهما من الاحكام
 الظاهرة من دين محمد عليه السلام وبقوله بالضرورة يخرج الاجتهادات
 فلهذا لا يكون منكراً كافراً (قوله اعنى) اى بالتصديق (قوله والاذعان له)
 اى الاتياد وهو تفسير لما قبله (قوله عند المحققين) اى كالقطب الشيرازى
 وغيره وقد حقق فى محله فارجع (قوله مع الاقرار به) اى ولو مرة فى العمر
 (قوله عدم الايمان) يرد عليه انه يلزم ان يكون الكفر غير مخلوق لله تعالى
 لان الخلق يتعلق بالموجود لا بالعدم وانما ذهب المص الى ما ذهب (قوله
 عما من شأنه الايمان) به خرج الجمادات والحيوان العجم فلا يقال انها كافرة لعدم
 قبول المحل الايمان (قوله انكار شئ) اى حقيقة او حكماً فيدخل فيه الشك
 والجهل فلا يلزم ان يكون بين الايمان والكفر واسطة (قوله من ذلك) اى
 مما علم مجئ النبي به بالضرورة (قوله فيكونان متضادين) وح يصح تمثيل المص
 (قوله وما يتصف بها) عطف على السوادى كالذوات المتصفة بها (قوله
 كالاسود الخ) فيقال الاسود ذهب والابيض جاء والمؤمن حضر والكافر غاب
 (قوله وامثال ذلك) عطف على الاسود اى كسوداء وبيضاء ومؤمن وكافر (قوله
 فانه) اى بما يتصف بها (قوله باعتبار الاشتمال) اى باعتبار الدخول فى المفهوم
 لا باعتبار ذاتيهما (قوله كالاسماء والارض) فيقال السماء مرفوعة والارض
 منخطة (قوله وهذا) اى كون احدهما فى كثرة الارتفاع الخ (قوله من الاجسام)
 اى لانه ليس من شأنها التوارد بل هو من شأن الاعراض تدبر (قوله ولا من قبيل
 الخ) عطف على قوله وليس الخ (قوله والاول والثانى) اى كالاول
 والثانى فيقال الاول سابق والثانى لاحق (قوله والثانى) اى مفهوم لفظ
 اشائى هو الذى الخ (قوله فاشبه المتضادين) اى كالابيض والاسود
 (قوله لا يمكن اجتماعهما) وهما عدم المسبوقية اصلاً والمسبوقية بواحد
 (قوله لانه قد يشترط الخ) اى كما هو احد القولين (قوله ولا يخفى الخ)
 علة لمحدوف اى وهذا الشرط غير موجود هنا اذ لا يخفى الخ (قوله له) اى
 الاول (قوله مع ان عدم الخ) رد ثان (قوله فلا يكون وجودياً) اى وح

لا يكونان ضدین لانهما الامر ان الوجودیان والحاصل ان بينهما تقابل العدم
 والملکة او الایجاب والسلب وليس بمتضادين عند من يشترط الخ وكذلك
 عند من لا يشترط لانه دخل في مفهوم الاول العدم فلا يكون وجودا
 (قوله منزلة التضایف) ای فیجمعهما في المفكرة بهذا الاعتبار (قوله في انه)
 ای الوهم وهو متعلق بمنزلة (قوله لا يحضره) ای لا يحضر فيه وكذا ما بعده
 (قوله ولذلك) ای لاجل التنزيل المذكور بالمعنى المذكور المستفاد من قوله
 في انه الخ (قوله بالبال) ای بالقلب في الوهم (قوله من المغايرات الخ) متعلق
 باقرب (قوله يعنى ان ذلك) ای كون التضاد وشبهه جادعا (قوله مبنى على
 حکم الوهم) ای بالتنزيل المذكور والا ای لم يكن مبنيا على هذا بل مبنيا
 على حکم العقل اعنى لو قلنا هكذا لما صح كونها جامعا لان العقل الخ ای لانه
 يحکم مطابقا للواقع (قوله وهو) ای الجامع الخيالى (قوله يقتضى الخيال
 ای الذى هو خزنة الحس المشترك فاقتضاه اقتضاه (قوله في المفكرة) يعنى
 وان كان العقل اذا خلى ونفسه لا يقتضى ذلك الاجتماع (قوله بين تصورهما)
 ای بين الشئین المتصورین كما يأتى الكلام عليه (قوله تقارن في الخيال) ای
 في خيال المخاطب على ما في الاطول تدبر (قوله سابق) ای التقارن المذكور
 على العطف ليكون محتملا (قوله الى ذلك) ای التقارن (قوله ولذلك) ای لاجل
 اختلاف اسباب التقارن (قوله الشابة في الخيال) ای الى من شأنها ذلك
 (قوله ترتبا ووضوحا) تمييز من نسبة اختلفت الى فاعلمها ای اختلف ترتب
 الصور ووضوحها والمراد به الاجتماع في الخيال وبالوضوح عدم الغيبة عنها
 (قوله لانفكاك الخ) كصورة القلم والدواة والقرطاس في خيال الكاتب (قوله
 وهى في خيال آخر) ای كالبحار والازراع (قوله لا تغيب عن خيال) ای كصورة
 محبوب زيد (قوله وهى في خيال آخر) ای كخيال اهل الله المعرض عن الدنيا
 وما فيها (قوله فضل احتياج) ای احتياج فاضل ای زائد (قوله لان معظم
 ابوابه) ای باصعبها وما يكون كالموقوف عليه لدفع صعوبة مسائل سائر
 ابوابه تبصر (قوله وهو) ای معظمية كل باب وكونه اصعبه وكونه كالموقوف
 عليه مبنى على الجامع ای الجهة الجامعة وجودا وعدما (قوله لاسيما) ای
 خصوصا (قوله فان جمعه) ای اجتماع الشئین في الخيال وهذا علة لقوله لاسيما
 الخ (قوله على مجرى الالف) ای على جريان الالف (قوله انعقاد) ای وجودها
 (قوله في اثبات الخ) متعلق بالاسباب وازدادة خزنة الى الخيال بيانية وقوله

في خزانة متعلق بالثبات (قوله وتباين الاسباب) اي الاسباب المتباينة
المقتضية لاثبات صور المحسوسات في الخيال وهو مبتدأ وقوله مما يفوته
الحصر اي الضبط والعذر خبره ولكون تلك الاسباب لا تحصر كان الجامع الخيالي
اكثر الجوامع وقوعا والاحتياج اليه اشد والاختلاف المذكور يكون باعتبار
الاشخاص كما عرفت وباعتبار الاعراض والازمنة والامكنة (قوله مما يفوته)
اي التباين الحصر اي لا يحصر ولا يعد ولا يحصى لاختلافه باعتبار المذكورات
كما عرفت آنفا وهذه العبارة مثل قول الفقهاء ولو فاتته الصلوة (قوله فظهر)
اي من تفسير الشارح للجوامع الثلاثة بما تقدم (قوله ما يدرك) اي خصوص
ما يدرك بالعقل وكذا الباقي اي بل المراد ما قلنا فيما سبق من تفسير الكل (قوله
لان التضاد الخ) ترك تعليل العقلي لعدم الاحتياج اليه وكونه معلوما مما ذكره
المص هناك (قوله ليس من الصور) اي بل هو وصف للصور (قوله بل
جميع ذلك) اي جميع الجوامع المتقدمة وهي سبعة ثلاثة عقلي وثلاثة وهمي وواحد
خيالي (قوله معان معقولة) اي يدرك بالعقل لكونها معاني كلية ان لم تضيف
الى شيء او اضيفت الى كلي فان اضيفت الى جزئي كانت من مدركات الوهم
فالتماثل مثلا ان اعتبر غير مضاف او مضافا الى كلي كان من مدركات العقل
وان اعتبر مضافا الى الجزئي كان من مدركات الوهم (قوله وقد خفي هذا)
اي النفي في قولنا ليس المراد الخ فاعتقدوا بالنتي بهذا القول ولاجل هذا
الاعتقاد اعترضوا (قوله من المحسوسات الخ) اي وحي يكون الجامع خياليا
لان الخيال التي هي خزانة الحس المشترك يدركهما بعد ادراكه وقبوله من الحواس
الظاهرة فكيف يجعلها المص من الوهيمات ويجعل الجامع بينهما وهمي
ان الوهم انما يدرك المعاني الجزئية (قوله واجابوا) عطف على اعترضوا
(قوله وهذا) اي الكون المذكور (قوله وفيه) اي في هذا الجواب نظر من حيث
قولهم وهذا معنى جزئي (قوله لانه ممنوع) اي لان سلم ان تضاد السواد الكلي
للبياض الكلي معنى جزئي بل هو كلي لان التضاد دائما خود مضافا الى كلي وان
ارادوا البياض والسواد المخصوصين فلا فرق بين التضاد والتضاييف وغيرهما
من الجوامع (قوله في انها) اي كل واحد من الجوامع (قوله جعل بعضها)
وهو الاتحاد والتماثل والتضاييف وقوله على الاطلاق اي سواء اضيف الى كلي
او جزئي (قوله وبعضها وهمي) وهو التضاد وشبه التضاد وشبه التماثل
وقوله فكيف الخ استفهام انكارى بمعنى النفي اي لا يصح ذلك لانه تحكم (قوله

ثم ان الجامع الخ (هذا اعتراض على البعض المفسر الجوامع بما ذكره والمعتراض من جهة الوهمى وحاصل اعتراض الشارح عليه ان اعتراض البعض من جهة التفسير المذكور لا يخلص بالوهمى بل يرد على الخيال ايضا بناء على تفسيره لاعلى تفسير الشارح والضمير في انه وفي بل هو راجع الى التقارن اى بل التقارن من المعانى المدركة بالعقل او بالوهم على التفصيل المتقدم (قوله فان قلت الخ) هذا اعتراض على السكاكى بوقوع التناقض بين كلاميه وتوطئة للاعتراض على المص بوقوع الخلل في كلامه كما يأتى (قوله مشعر الخ) لانه قال الجامع بين الجملتين اما عقلى وهو ان يكون بين الجملتين اتحاد فى تصورهما ومن المعلوم ان الكلام فى الجامع الصحيح للعطف اذا لم يصحح العطف لا يتعلق غرضنا ببيانها ولفظ تصور بمعنى متصور وتزنيه يدل على الافراد (قوله وهو نفسه الخ) اشارة الى التناقض بين كلاميه (قوله حيث منع) اى لعدم الجامع بين المستند اليهما وان وجد بين المسندين وهو الاتحاد فى التصور (قوله محدثة) هذه خبر الاخير وخبر الاولين محذوف دلالة الاخير عليه فكل من الاخيرين من عطف الجمل (قوله قلت اه) اى جوابا عن السكاكى (قوله هنا) اى فى هذا المقام (قوله الا فى بيان الخ) اى فى بيان حقيقة من حيث هو واما كون ذلك كافيا فى صحة العطف او لا فهو شئ آخر وقد علم من سابق كلامه ومن لاحقه من الامثلة المذكورة المسروبة لعدم صحة العطف مع اتحاد المسندين فى الكل فيعلم منه ان السكاكى فى صحة العطف وجود الجامع فى كلا الجزئين فكلامه السابق واللاحق مما يعين المراد من كلامه هنا (قوله اى قدر) اى مقدار منه يجب الخ يعنى ان بيانه وذكره وقع فى موضع آخر من كتابه (قوله وقد صرح فيه) اى فى الموضع الآخر وهو الذى منع فيه صحة نحو خفى ضيق وخاتمى ضيق الخ (قوله ان كلامه) اى السكاكى اى هنا كما عرفت (قوله فى بيان الجامع) اى الكافى فى صحة العطف (قوله سهو منه) اى من السكاكى وبين المص سهو فى الايضاح ولم يصلحه بكلامه السابق واللاحق ولذا غير عبارته الى ما رأيت من الشيثين والتصور (قوله فوقع الخلل فى قوله) اى المص (قوله فلا بد من تأويل كلام المص) اى بان يقال المراد بتصوريهما الامران المتصوران بجعل الاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف وفى لفظ التأويل اشارة الى ما قلنا على ما بين فى كتب النحو قال فى الحاشية وتجعل الاضافة الى الضمير بيانية (قوله وحمله الخ) مبتدأ وخبره قوله غلطوا كونه غلطاً لرد المص كلام السكاكى فى الايضاح

وحكمه بكونه سهوانه والجل على الموافقة ينافي بالحكم بالسهو ولذا قال مع
ان ظاهر عبارته اى المص اى هنا يابى ذلك اى عن الجمل تأييدا لعدم
جواز الجمل المذكور (قوله ومنه) اى ما ذكر من زيادة التفصيل والتحقيق
(قوله ومن محسنات الوصل) اى العطف اى بعضها وفيه اشارة الى انه
قد بى منها امور اخر كالوافق فى الاطلاق والتقييد او غيرهما كما بأتى
(قوله بعد وجود المحقق) اى لا عطف كما سبق (قوله تناسب الجملتين الخ)
اى وان جاز العطف بدونه (قوله قلت) اى بناء على هذه الارادة (قوله الامناع)
اى لا يترك هذا التناسب اللفظى الامناع يمنع منه وح يترك (قوله بالشرط)
اى بفعل الشرط اى مثلا (قوله لولا انزل عليه ملك) اى هلا انزل عليه ملك
فثمن به وتنجو (قوله لقضى الامر) اى بهلاكهم وعدم ايمانهم لو انزلنا ملكا
والجمله الاولى اى قالوا مطلقه والثانية مقيدة بالانزال لان الشرط مقيد للجواب
وانما كانت عطف على قالوا لعل المقول لانها ليست من مقولهم بل من مقول المولى
والجامع المحقق للعطف بينها ان الاولى سبب نجاتهم والثانية سبب هلاكهم
بعدم ايمانهم (قوله ومنه) اى من التقييد بالشرط (قوله قوله تعالى الخ)
وهذه الآية كس ما قبلها لان الاولى مقيدة بالشرط والثانية مطلقه عنه
(قوله فعندى) اى لان عندى لان الفاء للتعامل فيه وعلة لقوله ومنه قوله تعالى
(قوله على الشرطية) اى مجرى عا شرط والجزء كما هو الظاهر (قوله لعل الخ)
اى وحده ولو كان معلوما عليه لزم ان يقيد ايضا بالشرط المقدم فيفسد المعنى
اذلا معنى الخ هذا ولو عطف عليه يكون اشارة الى ان التأخر محال بالنسبة الى علمه
تعالى كالتقدم يعنى انه بلغ من الاستحالة الى حيث تنفى طلبه كما فى طلب المستحيل

مصلح (تذنيب) (الخ)

هو والتنبه مشترك فى ان كل واحد منهما يتعلق بالمباحث المتقدمة ويفرق
بان ما ذكر فى حيز التنبه بحيث لو تأمل المتأمل فى المباحث المتقدمة لفهم منها
بخلاف التذنيب كذا فى حسن جلبي (قوله هو) اى بحسب الاصل (قوله)
ذاتة (يكسر الذال) وضمها مؤخر الشيء ومنه الذنب الذى هو مؤخر الحيوان
(قوله شبهه) اى بالجعل المذكور وهو استعارة مصروفة اصلية تحقيقية
ثم اريد منه الانفاظ المخصوصة مجازا مرسلا بعلاقة المدلولية (قوله وكونها)
اى الجملة الحالية هو بالجر عطف على بحث عطف تفسير وقواء عقيب ظرف لذكر
(قوله المكان المناسب) اى كونه ووجوده بينهما فهو علة للذكر المذكور وفيه

إشارة إلى أن أو الخال في الأصل أو العطف والجملة الحالية خمسة والمص تصدى
ليانها قال في الكافية وقد تكون أي الخال جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير
أو بالواو وحده أو بالضمير على ضعف والمضارع المثلث بالضمير وحده
وما سواهما بالواو والضمير أو بأحدهما (قوله المنتقلة) أي الغير اللازمة لصاحبها
المنتقلة عنها (قوله أي الكثير) بمعنى الشائع وقوله الراجح فيهما أي لموافقة
للقواعد (قوله كما يقال) أي وهذا مثل ما يقال (قوله الحقيقة) أي الكثير
الراجح فيه أن يكون حقيقة والمرجوح أن يكون مجاز يعني أن المراد من الأصل
هنا هذا القاعدة ولا الدليل ولا غيرهما بما مراده في غير هذا الموضع (قوله لمضمون
الجملة) أي الاسمية على ما في الكافية والتفصيل وبين أقسام الجمال في كتب النحو
(قوله البتة) أي قطعاً مثل زيد أو كعطوفاً (قوله بما قبلها) أي بحيث يصيران كالشيء
الواحد ولذا لا يبحث عنها في هذا الباب (قوله حكم) أي محكوم به (قوله كالخبر)
أي كما أن الخبر حكم على مبتدأ في اللفظ والعبرة للمعاني (قوله فان قولك) أي فان
في قولك إثبات الركوب أو بقدر ذوات إثبات الركوب (قوله إلا أنه) أي إثبات
الركوب (قوله على سبيل التبعية) أي ولم يقصد ابتداء وإنما المقصود بالخبر إثبات
الحجى أولاً وقوله هذا المعنى مفعول تزييد والمراد به إثبات الركوب والمراد بالتبعية
كونه فضلة لا عمدة والعمدة هو الحجى (قوله كالتبعية) أي كما أن التبع
وصف للمنعوت لفظاً ومعنى وقد عرفت أن العبرة للمعاني فيتم التشبيه فيه
وفيما سبق (قوله حال مباشرة الفعل) أي فقط (قوله ذلك) أي التمسيد
بحال مباشرة الفعل بل مطابقة وعلى كل حال وزمان (قوله وما أورده الخ)
جواب سؤال مقدر معلوم من الجواب (قوله كالخبر في باب كان) كما وقع في بيت
الجناسه * فالأصريح الشرفادسي وهو عريان * ولم يبق سوى العدو وأن دناهم
كما دانوا * فانظر لايضاح البيت إلى شرح آياتنا على الجامي (قوله والجملة
الوصفية) أي الواقعة صفة للكرة كقوله تعالى * وما أهلكنا من قرية إلا ولها
كتاب معلوم وكقوله تعالى * أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على
عروشها فان الجملة في الآيتين صفة للكرة عند صاحب الكشف للصوق
والواو زائدة وكقوله تعالى * سبعة وثلاثون منهم كلهم (قوله فعلى سبيل التشبيه
والإحاطة بالخال) أي لا على سبيل الإصالة ولا يخرج عن الأصل فانظر إلى
المطولات (قوله هذا الأصل) أي كون الجمال بغير أو كالخبر والنعت (قوله إذا كانت
الجملة) أي المنتقلة (قوله جملة) أي اسمية أو فعلية (قوله فانها) أي إنما خولف

فانها الخ (قوله من حيث الخ) تقييدية (قوله مستقلة) اي بالافادة
 (قوله من غير ان توقف الخ) تفسير للاستقلال (قوله على التعليق) اي الارتباط
 (قوله قصد تقييده) اي تقييد الكلام السابق بالجملة الحالية (قوله ففتحاج) اي
 من جهة كونها جملة موحدة الى الربط (قوله الذي جعلت) اي الجملة حالاً عنه اي
 صاحب الاول ان يقال الذي جعلت هي عنه لانه صفة جرت على غير من هي له
 لكنه لم يجعل منفصلاً لعدم وجوبه اذا كانت الصفة فعلاً كما كان في الصفة الواقعة
 صفة جرت على غير من هي له مثل هندز يدضار به هي (قوله وكل من الضمير)
 اي ضمير صاحب الحال (قوله صالح للربط) اما الضمير فليكونه عبارة عن المرجع
 واما الواو فليكونها موضوعاً لربط ما قبلها بما بعدها او هي في الاصل
 واو العطف الذي هو للجمع (قوله لا يعدل عنه) اي لا ينبغي العدول عنه
 لكثرة ورجمانه كما عرفت (قوله ما لم تمس الخ) اي فان مست الحاجة اليها
 اتى بالواو لان الربط بها اقوى لما عرفت من انها موضوعاً له او اتى بها
 (قوله بدليل الاقتصار عليه الخ) وكون هذا دليلاً عليه ليس بحسب الوضع
 لان الضمير في المذكورات ليس للربط بل لضرورة الاشتقاق بل كونه دليلاً
 عليه واصلته بحسب الاستعمال واما الواو فهو اصل في الربط باعتبار الوضع
 بحسب اصله الذي هو العطف (قوله فالجملة الخ) هذا شروع في تفصيل
 محل انفراد الواو والضمير ومحل اجتماعهما (قوله الذي تقع هي حالاً عنه) قد عرفت
 ان ابراز الضمير اذا كان فعلاً جائزولذا ابرز هنا ولم يبرز في السابق (قوله فلا يجوز)
 اي بدون الواو ولاجل ان الخبر والنعت كالجزء من المبتدأ والمنعوت لم يجز فيها
 الواو للربط بخلاف الحال (قوله ان اي جملة) اي اراد بيان جواب هذا الاستفهام
 (قوله ذلك) اي الربط بالواو مع الحاصل عن الضمير (قوله وذلك) اي الجواز
 المذكور (قوله بان يكون) اي بسببه او طريق ان يكون فاعلاً او مفعولاً
 اي ولو بواسطة حرف الجر حقيقة او تقديرافانظر الى كتب النحو (قوله معرفاً
 او منكران خصوصاً) والتعميم راجع الى كل من الفاعل والمفعول وقوله
 مخصوصاً اي بنعت او اضافة او غيرهما لانكرة اي محضة والتقديم على
 ذي الحال يجوز نحو جائني راكباً رجل (قوله على الاصح) راجع الى
 الثالثة وهو قول سيبويه ومن وافقه وجوز ابن المالك وقوع الحال عن المبتدأ
 وغيره من باقيه فاعرف (قوله وانما لم يقل الخ) اي مع انه اخصر يعنى لو قال
 هكذا لكان اطلاق صاحب الحال عليه مجازاً اولياً والحقيقة اولى (قوله مبتدأ

(خبره قوله يصح الخ) اى وما يلزمها قيود المستبدأ (قوله يصح) يعنى وان
 جاز عطفها ان لم يقصد التقييد (قوله بالواو) اى ملتبسة بها (قوله وما لم
 يثبت الخ) هذا من تمة العلة ائنى قوله لان قوله الخ اى وهما لم يثبت له هذا
 الحكم اعنى الخ اذ لا يلزم من الصحة والجواز الوقوع وقوله لم يصح الخ خبر قوله
 وما لم يثبت الخ (قوله ان تقع) اى بدل ان ينتصب الخ (قوله ليدخل فيه)
 اى فى قوله وكل جملة خالية الخ (قوله الجملة الخالية الخ) لان دخولها
 مطلوب لاجل اخراجها بعد ذلك بالاستثناء (قوله المصدرة) بازفع صفة
 ثانية للجملة (قوله لان ذلك الخ) هذا علة وبيان للدخول بالتعبير بقوله يجوز
 ان ينتصب الخ ولعدم الدخول بالتعبير يقع الخ وجاز ان يكون علة لشئين
 لانها متلازمان لان احدهما ايجابية والاخرى سلبية والدعوى الواحدة
 يجوز ان تكون متضمنة للدعوى الايجابية والسلبية كما سبق فى بحث القصر
 فقوله مما لا يجوز الخ اشارة الى دليل عدم الدخول حين قيل تقع وقوله لكنه
 الخ اشارة الى دليل الدخول حين قال يجوز ان ينتصب الخ على ترتيب الف
 والنشر المعكس (قوله وحينئذ) اى حين قال ينتصب (قوله متأولا) اى
 شاملا (قوله فيصح استثنائها) اى استثناء متصلا الذى هو الاصل (قوله
 فانه لا يجوز الخ) لان المضارع المثبت بالضمير وحده كما بأتى ويجوز العطف
 عند وجود الجامع (قوله الصالحة للحسالية) وهى الخبرية (قوله فى الجملة)
 اى ولو فى بعض الاحوال وهو ما اذا احتوت على ضمير ذى الحال (قوله البنة)
 اى الاتقدير القول كفى الخبر على قول اى مقولا او مقول فى حقه هكذا
 (قوله والفعل) اى والحال ان الفعل مضارع اى لفظا ومعنى (قوله امتنع
 دخولها) اى ووجب الاكتفاء بالضمير (قوله تستكثر) بازفع على القراءة
 المتواترة واما على غيرها فهو بالجزم بدل اشمال من تمن لاحال (قوله لان
 الاصل الخ) علة لامتناع الواو والاكتفاء بالضمير فى الجملة المذكورة (قوله
 لمراقبة المفرد) اى اصلته فيه (قوله وتطفل) اى تبعيتها للمفرد (قوله اى
 معنى الخ) اشار به الى ان المراد بها هنا اللغوية لا النحوية وقوله تدل اى بحسب
 اصل وضعها دلالة صريحة اولزومية كما اذا قلت جاء زيد غير ماش فان عدم
 المشى يستلزم الركوب (قوله لانها) اى الحال على ما عرف من تعريفها (قوله
 غير ثابتة) اى بان تنفك عن صاحبها (قوله يعنى العامل) هو تفسير لاول المراد
 من المفيد مدلول العامل وضمونه على ما يشير اليه الشارح (قوله وهذا) اى

التخصيص المذكور (قوله فيدل على الحصول) أي حصول معناه لما ثبت له (قوله
 وأما المقارنة) أي دلالة على مقارنة الحصول لما جعلت الحال قيداً له (قوله وفيه
 نظر) أي في التعليل الثاني نظراً لأنه لا ينتج الدعوى (قوله وحقيقته) أي حقيقة الحال
 الزماني وهو زمان التكلم الذي يدل عليه المضارع على الاحتمال (قوله اجزاء الخ)
 أي مع الآن الحاضر فهي غير بسيطة وهذا هو الحال العرفي وأما الحال الآتي
 الفاصل بين الماضي والمضارع فبسيط (قوله بصدد ها) أي التزامنا بها
 (قوله المقيد بالحال) أظهر في محل الاضمار أي المقيد بها (قوله في المقارنة)
 أي في افادتها لأنها ليست مدلولاً للمضارع أصلاً (قوله فالأولى) عبر به لجواز أن
 يجاب عن النظر بالموافقة في اسم الحال لكن هذا التعليل أسلمته عن النظر
 المذكور واختصاره (قوله بأنه على وزن اسم الفاعل لفظاً) أي لتوافقهما في
 الحركات والسكنات (قوله وتقدره معنى) أي لأنه يؤل باسم الفاعل إذا كان
 حالاً لتبادر الفهم إلى الحال فيهما عند التجرد عن القرائن فيؤول يتكلم الواقع
 حالاً متكلماً (قوله وأما جاء الخ) جواب عما يقال أنه قد جاء المضارع المثبت
 بالواو في النثر والنظم (قوله واصك وجهه) الصك الضرب كما في قوله تعالى *
 فصكت وجهها أي ضربته (قوله وقوله) أي قول عبد الله ابن همام السلولي (قوله
 فلما خشيت) أي خفت والاظا فیر جمع اظفار جمع ظفر والمراد الأسلحة كما قال
 الشارح أو المراد بها الشوكة والقدرة أي حين خفت منها بجوت وهربت وتركت
 عندهم رجلاً اسمه مالك رهناً ومقيالديهم فأنظر إلى شرح الآيات وغيره
 (قوله وقيل) أي في الجواب عن ذلك (قوله شاذ) أي واقع على خلاف
 القياس الخوي فلا ينافي الفصاحة ولا وقوعه في كلام الله تعالى في قوله تعالى *
 أن الذين كفروا يصدون عن سبيل الله أي صادين عنه (قوله ضرورة)
 أي دعت إليه ضرورة الشعر (قوله عدل الخ) هذا اعتذار عن عطف المضارع
 على الماضي (قوله حكاية الحال الخ) أي فهي ما نفع من رعاية التناسب بين
 المعطوفين لما علمت من أن رعاية المعنى أوجب من رعاية اللفظ وما قاله عبد القاهر
 جواب ثالث (قوله ومعناها) أي معنى حكاية الحال أن يفرض الخ وهذا يكون
 في الأمر الغريب والعجيب كما تقول رأيت الأسد فأخذ السيف فاقتله وهذا
 الغرض جار في قوله تعالى * وكلهم بأسطذراعيه بالوصيد لاجل عمل اسم الفاعل
 بجعله بمعنى الاستقبال ليعمل في المفعول تبصر (قوله بلفظ المضارع) أي
 الدال على الحضور لأن القول الأصح أن المضارع حقيقة في الحال مجاز في

الاستقبال (قوله وان كان منقيا) عطف على مأل قوله والفعل مضارع مثبت لانه في معنى قولنا فان كان الفعل مضارعا مثبتا وقوله منقيا اي بغير لان المضارع المنفي بها لا يقع حال التثنية بحسب الظاهر والاسم كما عرفت في جواب النظر المذكور (قوله فالامر ان جائز ان) على السواء وبعضهم رجع الترك (قوله بالتخفيف) والمعنى فاستقيما غير متبعين لانه من الاتباع كفاي قراءة الجمهور من القراء (قوله نهى مؤكدا) اي بالنون الثقيلة والفعل مجزوم بحذف نون الرفع (قوله على الامر قبله) اي وكل منهما انشاء (قوله ثبت لنا) اي فكان مانعاً من الايمان (قوله على المقارنة) اي ترك الواو يناسبها وقوله دون الحصول اي دون حصول صفة اي ودخول الواو يناسب عدم الحصول فلهاذا جاز الامر ان (قوله لكونه مضارعا) وقد عرفت ما فيه من النظر وجوابه (قوله مطابقة) اي وان دل التزاما على الحصول الذي هو تنقيضه (قوله اني يكون لي غلام) اي يوجد فهذا سؤال فرح وتعجب لاسؤال ناش عن شك في المقدور (قوله حصرت) اي ضاقت (قوله في الماضي لفظا) اي ومعنى وقوله ومعنى اي فقط (قوله معنى المضارع) اي معناه التضمني اي الزمان (قوله احداهما معا مع الواو) اي وهو ولم يمسسني بشر (قوله والاخر بدونه) اي لم يمسسهم سوء (قوله على ما هو بالواو) اي ولما يأتكم مثل الذي الخ كما يأتى (قوله فكانه لم يطلع على مثال ترك الواو) اي مما يستشعر به فلا يرد ان المثال لا يشترط صحته وقد مثل له في التسهيل بقول الشاعر * فقالت له العينان سمعوا وطاعة * وحدثنا كالدر لما يشقب * اي انزلا يقال تحدر الدمع اي تنزل كفاي المختار والمعنى ان العينين انزلا دمعاً شبيها بالدر في حال كونه غير مثقب (قوله الا انه) اي ترك الواو (قوله فقال) عطف على فاورد (قوله لم يمسسهم سوء) حال من الواو في قوله فاقلبوا (قوله ولما يأتكم) حال من الفاعل في تدخلوا اي ام ظنتم دخول الجنة والحال انكم ما اتاكم مثل الذين خلوا من قبلكم (قوله فلما لآله) على الحصول اي فيناسبه ترك الواو لمشابهة المفرد من تلك الجهة (قوله دون المقارنة) اي فيناسبه الواو لعدم مشابته المفرد من تلك الجهة فلذا جاز فيه الامر ان الواو وتركها (قوله فلا يقارن) اي مضمون الماضي زمان التكلم وفيه مثل ما مر من النظر والجواب (قوله شرط) اي في الماضي المشبث الواقع حالا (قوله والاشكال) اي النظر المذكور ههنا اي على التعليل المذكور بقولهم لان قد تقرب الماضي من الحال (قوله نحن بصدد ها) اي الحال

النحوية (قوله غير الحال آه) اى تغايرها (قوله فتجوز المقارنة الخ) تفرع
 على مغايرة الحالين (قوله مذكور في الشرح) وقد ينه ما بقا فانظر (قوله في الماضي
 المنفى) اى الماضي لفظا ومعنى او معنى فقط وهو المضارع المنفى بـ (قوله على
 المقارنة) اى التى يناسبها ترك الواو لمشابهة تلك الدلالة الحال المفردة (قوله دون
 الحصول) اى فلذا جاز الايمان بالواو فيه لعدم المشابهة المذكورة (قوله
 للاستغراق) اى نصا وغيرها بمعونة اصالة استمرار الانتفاء كما يأتى (قوله
 مثل لم وما) هو بيان للغير (قوله لانتفاء) اى وغير لما موضوع لانتفاء متقدم
 اى مطلقا لكن بالنسبة الى ما محل شبهة (قوله مع ان الاصل) اى مع زيادة
 ان الكثير في ذلك الانتفاء بعد تحققة استمراره لما سيجى في المتن من التحقيق
 (قوله حتى تظهر الخ) غاية لقوله استمراره اى فاذا ظهرت قرينة على الانقطاع
 فلا يعمل بالاصالة كما في قولنا الخ فان قولنا لكنه ضرب اليوم قرينة على
 ان انتفاء الضرب لم يستمر من الامس الى زمان التكلم فهو مخصص للاصل
 لامنا قض له (قوله او بان الاصل) هذا تريد بين صحة رجوع ضميره الى
 خبران واسمه والمراد بالنفى الانتفاء كما عبر المص في قوله لانتفاء متقدم
 والشارح تقنن (قوله وترك التقييد آه) بيان للاطلاق (قوله على انقطاع
 ذلك الانتفاء) اى قبل زمن التكلم (قوله بخلاف المثبت) اى الماضى المثبت
 فانه لا يفيد الاستمرار المقتضى للمقارنة لاوضعا ولا استحبابا كما في الماضى المنفى
 (قوله على افادة) اى كأن على قصد افادة التجدد الذى هو مطلق الثبوت
 بعد الانتفاء (قوله من غير ان يكون آه) يعنى ان الماضى المثبت وان دل على
 ثبوت متقدم لكنه ليس الاصل فيه استمرار ذلك الثبوت المتقدم (قوله واذا
 قلت ما ضرب) اى رد المن قال ضرب وقوله ما ضرب اى اول ما يضرب (قوله
 لا قطعيا) اى لكن افادة ما للاستغراق النفى ليس قطعيا اى ليس من اصل
 الوضع (قوله بخلاف لما) اى فانها تقييد ذلك قطعيا (قوله وذلك) اى
 بيان ذلك المذكور اى كون الفعل لا يفيد الاستمرار بخلاف المنفى فانه
 يفيد (قوله في طرفي نقيض) اى طرفين هما نقيضان فالاضافة بيانية
 وفي زائدة يعنى انهم قصدوا ان يكون الاثبات متناقضين (قوله
 ولا يحى ان الاثبات في الجملة) اى في جزء من اجزاء الزمان الماضى مثلا
 (قوله دائما) اى في جميع اجزاء الزمان الماضى فالاثبات في بعض الزمنة
 لا يكون كاذبا الا اذا صدق النفى في جميعها ولذا تراهم يقولون ان نقيض

الموجبة الجزئية انما هو السالبة الكلية فارجع الى كتب المنطق والى المطول وغيره (قوله وتحقيقه) اى بيانه على الوجه الحق كذا فى الحاشية والمراد من هذا الكلام هو ان الاصل فى النفي بعد تحقيقه استمراره بخلاف الاثبات لكفائته بوقوعه ولو مرة (قوله لا يقتصر الى سبب) اى الى سبب موجود مؤثر بل يكفي فيه انتفاء سبب الوجود ولذا سهل فيه استحباب الاستمرار المؤدى الى المقارنة كما بينه المشرح (قوله والاصل فى الحوادث العدم) اى لانها وجدت بعد ان لم تكن لان المراد بالحدوث فى كتب اهل الحق الحدوث الزمانى (قوله فى الجملة) اى بالجملة اى اجمال كلام المص وحاصله (قوله من اطلاقه) اى من كونه غير مقيد بما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء (قوله الدلالة على المقارنة) قد عرفت ما فيه من النظر وجوابه (قوله منفي) اى الذى يدل النفي فيه مطابقة على نفي صفة وبه يستحق سقوط الواو ولذا جاز فيه ايضا الامران كما جاز فى المثبت (قوله هذا) اى المذكور هذا توطئة لما بعده (قوله فالمشهور) اى عند علماء العربية (قوله جاءز تركها) اى مطلقا لان هذا مقابل لقول عبد القاهر الآتى (قوله اعكس) اى انما جاز الترك لاجل تحقيق عكس مامر (قوله مشافها) حال من ضمير الغائب او المتكلم (قوله على عدم الثبوت) اى لدلائلها على الثبوت لان نفي النفي يلزمه الاثبات اى فهمي تدل على حصول صفة ثابتة (قوله مع ظهور الاستيناف فيها) اى فى الجملة الاسمية وهذا علة ثانية لترجع الاثبات بالواو (قوله زيادة رابط) اى لترجع الاستقلال (قوله ما بينهما) اى بين الله والانداد (قوله وقال عبد القاهر الخ) قد عرفت انه مقابل للمشهور (قوله ضمير ذى الحال) اى او عينه كما اذا اعيد اسمه الظاهر (قوله وذلك) اى بيان وجوب الاثبات بالواو فى الحالى المذكورين (قوله حتى تدخل الخ) غاية النفي اى الا اذا دخلت فيها يعنى اذا تعلق وتصلت به وتنضم الى مضمون العامل (قوله فى الاثبات) اى اوفى النفي خص به لصالته والا فالحكم فى النفي كذلك (قوله وتقدر) اى تنزل منزلة المفرد فى انه لا يستأنف لها اثبات زائد على اثبات العامل بل تضاف اليه كما فى المفردة بمعنى انك اذا قلت جاء زيد يركب كان فى تقدير جاء زيدا كما فالمثبت هو المحبى حال الركوب لا محبى مقيد باثبات مستأنف للركوب كما هو مقتضى اصل الجملة الحالية (قوله وهذا) اى الدخول فى صلة العامل والانضمام والتقدير اى النزول

(قوله في نحو الخ) اى على تقدير ترك الواو فلا جل هذا الامتناع كان ترك الواو ممتنعا ووجب اتساعها بخلاف يسرع فانه يؤل باسم الفاعل كما عرفت (قوله وجئت الخ) عطف تفسير لقوله اعدت الخ اى بان جئت بضميره (قوله اعاده اسمه) اى الظاهر (قوله سبلا) اى طريقا الى ان يجعل يسرع قيد للمجيء مضموما اليه في الاثبات لان الاعادة يمنع من ذلك بل بها يقصد الاستيناف والخبر بمعنى الاخبار (قوله والا) اى وان لم يكن كذلك بل ان اعدته بدون قصد استيناف الاخبار عنه بانه يسرع (قوله بمضيعة) هي على وزن مسألة او على وزن معيشة من المضياع (قوله لغوا) اى زائدا (قوله وجرى الخ) عطف على قوله كان بمنزلة اعادة اسمه صريحا فانه تشبيه آخر لقوله هو يسرع بعد تشبيهه بزيد يسرع على ما قاله السيالكوتى (قوله وعمرو الخ) المناسب عمرو بدون الواو (قوله ثم تزعم) عطف على تقول المنصوب بان (قوله ولم يتدى) عطف تفسير وهذا نزعم باطل لا يصدر عن العقلاء لان الاستيناف ظاهر فيه والاصل انه اذ لم يعتبر الاستيناف ولم يقصد ترك المبتدأ بمضيعة (قوله وعلى هذا) اى على التوجيه المشار اليه بقوله لان الجملة الخ (قوله والقياس) عطف تفسير (قوله ان لا يجي) الجملة الاسمية اى حالا اى سواء كان المبتدأ فيها ضمير ذى الحال او اسمه الصريح او اسما آخر غير ذى الحال كما علم من الامثلة السابقة (قوله واصله) عطف تفسير للقياس ولذا عكس هنا (قوله بضرب) اى بنوع من التأويل اى بالمفرد والباء متعلق بقوله الخارج (قوله ونوع) اى بضرب من التشبيه اى كافي قوله تعالى * اتاها امرنا يا اوههم قائلون * فجملة اوهم قائلون حال تركت الواو فيها لتشبيه واو الحائى بواو العطف ولواتى بالواو لاجتماع مع حرف عطف وهو او (قوله كلامه) اى الشيخ عبد القاهر في كتابه المسمى بدلائل الإعجاز (قوله وهو مشعر) اى من جهة قوله لانك اذا اعدت الخ وقوله وجرى مجرى الخ (قوله امامه) راجع الى الاخيرين (قوله الاولى) اى من وجوبها في وهو يسرع او وهو مسرع ووجه الاولوية ان الاسم الظاهر والاسم الاجنبى اظهر في الاستيناف والاستقلال من الضمير وفي قوله مشعر اشارة الى اعتراضه على المص بالتقصير في نقله عن الشيخ لتركه ما هو اول بالوجوب كما عرفت من قول الشارح (قوله نحو على كتفه سيف) اى من كل جملة اسمية خبرها جار ومجرور متقدم (قوله او نكرتها) هو من نكر

بكسر العين اذا كره (قوله خرجت منهم) اى من بينهم اى من بين اهل تلك
 البلدة (قوله ابكر الطيور) اى فى خروجه من وكرة (قوله لاسفار) اى
 لاضاءة الصبح (قوله حال) اى مؤكدة لكونه معلوما من قوله خرجت
 مع البازى اى الذى هو ابكر الطيور (قوله الوجه ان الخ) اى وعلى هذا
 فالحال ليست جملة اسمية بل مفردة فلا يستكر ترك الواو (قوله ههنا) اى فى مقام
 كون الظرف حالا اى لا خبرا ولا نعتا فانه مقدر بالفعل فيهما على الاصح ولذا
 قال خصوصا اى بالخصوص وقوله ان الظرف الخ نائب فاعل لقوله ان يقدر
 (قوله فعل ماض) اى لان ترك الواو فيه اكثر ايضا ولا يقدر مضارعا لان ترك
 الواو يجب فيه (قوله هذا كلامه) اى كلام الشيخ (قوله وفيه بحث) اى فى
 كلامه المذكور بحث وحاصله ان الخبر والنعت كالحال فى كون الاصل الافراد
 ولا ينبغي قوله ينبغي ان يقدر ههنا خصوصا الخ لانه ينبغي ان يقدر اسم الفاعل
 فيهما ايضا (قوله والظاهر) اى فى توجيه كثرة ترك الواو وحاصله ان فى مثله اربعة
 احوال فى الاثنين اى المفرد والمضارع المثبت الذى مشله يمنع الواو
 وفى الآخرين اعنى الاسمية والماضوية لا تجب الواو لجواز الواو فيهما لاسما
 اذا كان الماضى مع قد (قوله فن اجل هذا) اى من اجل ترك الواو على
 الاحتمالات الاربعة (قوله كثر تركها) اى الواو لان الترك موجود فى صورتى
 الامتناع وفى صورتى جاني الجواز فاعرف (قوله وقال الشيخ ايضا) هذا
 يخص ما تقدم عنه فى الشرح وهو قوله لا يجوز ترك الواو من الجملة الاسمية
 الا بضرب من التأويل (قوله لدخول حرف) اى غير الواو مثل كان كما فى البيت
 ومثل ان كما فى قوله تعالى * وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
 الطعام ومثل لا التبرئة كما فى قوله تعالى * والله يحكم لامعقب حكمه (قوله
 نوع من الارتباط) اى فاضى به عن الواو (قوله كقوله) اى الفرزدق
 مخاطب امرأة عدلته على اعتنائه بشان بنيه فهو يقول لها لا تلومونى فى ذلك
 عسى ان تشاهدينى والحال ان اولادى * على يمينى ويسارى ينصروننى كالاسود
 الحوارد * اى الغضاب (قوله بنى) سقط النون بالاضافة الى ياء المتكلم فاعل
 باعلال قدسبقت الخ (قوله الحوارد) جمع حارد اى غاضب من حرد بكسر الراء
 (قوله من مفعول تبصيرنى) يعنى ياء المتكلم (قوله لم يحسن الخ) يعنى ان
 دخول كانا اوجب استحسان ترك الواو لكلا يتوارد على الجملة حرفان زائدان
 (قوله الا بالواو) اى لما مر من ان القياس ان لا تجئ الجملة الاسمية حالا

الامع الواو (قوله في كذا في) اشار به الى ان التثنية في حوالى ليس بمقصود
وانه ظرف مكان اى جميع جوانبي (قوله حال من بنى لسا في حرف الخ) يعنى
ان بنى وان كان مبتدأ غير صحيح عنه الحال عند الجمهور الا ان في حرف
التثنية معنى الفعل الذى هو العامل في الحال فالمعنى ح اشبه بنى بالاسود
حال كونهم حوالى فيكون بنى مفعولا به فلا ينساق في مذهب الجمهور ولا يلزم
عمل العامل الضعيف اعنى الابتداء في معمولين اعنى الحال وصاحبها (قوله
حال) قيد المفرد لاقتضاء المقام بالحال لشموله بظاهرة النعت (قوله كقوله)
اى ابن الرومى وهو من السريع من ضربته الثالث الاصلم وقبله * فقل له
المناك ولو انه * قد جمعت فيه اقاليم * (قوله برداك) اى الثوبان المعروفان لك
لكن المراد هنا الوصفان بالاستعارة (قوله حال) اى من الكاف في يبقيك
وسالما كذلك على الترادف او على التداخل ان كان حالا عن ضمير سالما كذا
في المطول وفي شرح الايات توجيه لهذا الكلام فانظر اليهما والى غيرهما
وفي الاطول كلام ايضا فانظر (قوله لم يحسن فيها ترك الواو) يعنى ان الواو
تركت في الجملة لانسبة ما قبلها اعنى الحال المفردة اذ لا يأتى معها بالواو ويجوز
ان يكون وجد الترك دفع توهم عطفها على المفرد كما في الخ لخال وفيه نظر لانه
لا دليل على قبح ذلك العطف بقى الكلام في الجملة الشرطية نحو جاء زيد وان سأل
يعطى فالواو لازمة فيها عند الجمهور خلافا لابن جنى فانظر الى الحاشية

الاجاز والاطناب والمساوات

قدم الاجاز في الترجمة لان الاختصار في الكلام مطلوب وارادفه بالاطناب
لكونه مقابلا له كما يأتى فلم يبق للمساوات الا التأخير وقدم المساوات فيما يأتى
في بيان الاقرب نظر الى انها الاصل المقيس عليه لانها الكلام المتعارف فازاد
عليه اطناب وما نقص عنه اجاز (قوله قال السكاكى) اى اعتذار عن عدم
البيان بالتعريفين المبينين لمقارهما (قوله فلكونهما الخ) هذا علة للجواب
الآتى اعنى قوله لا يتيسر الخ قدمت عليه مع دخول الفاء الجوابية عليها لا فائدة
الحصر او للاهتمام بها (قوله التى يكون تعقلها) اى ادراك كل واحد الى تعقل
الآخر وادراكه (قوله فان الموجز الخ) علة لكونهما من الامور النسبية
(قوله لا يترك الخ) اى لا يتيسر بحال من الاحوال الا بحالة ترك التحقيق اى
تعين القدر المخصوص لكل منهما (قوله اى لا يمكن الخ) تفسير لعدم التيسر

وقوله اذرب كلام الخ علة لعدم الامكان (قوله وبالعكس) اى عكس المذكور
 (قوله اى والا بالبناء الخ) اشار به الى ان لفظ البناء معطوف على مدخول
 الا اى لا يتيسر الابتك الخ والبناء الخ (قوله انفهاهة) اى المعجز عن الكلام
 بل كلامهم يؤدى اصل المعنى المراد بالتركيب والاعراب الصحيحين من غير
 ملاحظة النكاة التى يقتضيها الحال اى من غير فصاحة و بلاغة فقوله وهو
 راجع الى امر عر فى (قوله اى كلامهم الخ) هذا تفسير لمتعارفهم اى الكلام
 المتعارف بينهم عند جريان عادتهم فى تأدية المعانى اى المحتاج اليها عند
 الخ (قوله من الاوساط) اى وان جدد من البليغ لكونه مقتضى المقام بان يكون
 المخاطب من الاوساط فنعم ما قيل كلم الناس على قدر عقولهم (قوله
 مقتضيات الاحوال) اعنى اللطائف والاعتبارات (قوله التعيق) اى
 اصوات الحيوانات العجم (قوله فالايحياز) اى اذا بني على عدم التيسر
 فاعرف ان الايجاز الخ (قوله باقل) اى بعبارة اقل اى قليلة (قوله الاختصار)
 اى الذى هو الايجاز لانها عند السكاكى متراد فان وانما ذكره تفننا هذا ولو قال
 السكاكى فى الكلام السابق الا بالبناء امر عر فى او على ما يقتضيه المقام لكان
 مغنيا عن هذا الكلام (قوله لكونه) اى يرجع لاجل كونه نسبيا فهو علة
 مقدمة على معلوله مثل ما سبق (قوله يرجع فيه) اى ينظر فى معرفته (قوله
 تارة) اى فى بعض الاحيان (قوله الى ماسبق) اى الى معرفته (قوله خليقا)
 اى جديرا بكلام ابسط مما ذكر اى من الكلام الموجز الذى ذكره المتكلم سواء
 كان اقل من المتعارف او اكثر او مساويا كفى شئت مكان وهن العظم منى واشتعل
 الرأس شيئا و اشار الشارح بهذا التفسير الى انه ليس المراد بما ذكر انه سبق له
 ذكر فيما تقدم (قوله وتوهم بعضهم) هو الشارح الخ الخالى (قوله وهو غلط)
 لانه يلزم على هذا القول ان يكون قول المص مما ذكر اظهارا فى محل
 الاضمار اذا المناسب باسط منه ولانه يكون قاصرا عن بيان المعنيين للايجاز
 احدهما كون الكلام اقل من عبارة المتعارف والثانى كونه اقل مما هو
 مقتضى ظاهر المقام على ما بينه الشارح بقوله يعنى الخ فبين المعنيين عموم
 من وجه فانظر الى المطول وحواشيه وباقي بيان الغلط فى الحاشية (قوله يعنى)
 اى المص بحسب النقل عن السكاكى او يعنى السكاكى وفيه اشارة الى بيان
 الغلط كما عرفت منا آنفا (قوله على من له قلب) اى عقل وقوله والافى اى اصغى
 او امال السمع وهو شهيد اى حاضر (قوله بحسب الظاهر) اى بحسب ظاهر

المقام كافي المطول اى لا بحسب باطنه لان باطنه يقتضى الاقتصار على ما ذكر
 لكمة ايضا (قوله وتحقيقا) اى باطنا (قوله لم يكن فى شئ من البلاغة) اى لعدم
 مطابقته لمقتضى المقام ظاهرا وباطنا فلا يوصف بالايجاز الذى هو وصف
 للكلام البليغ (قوله مثاله) اى الموجز المذكور مفهوما من الايجاز الراجع
 الى كون الكلام اقل مما يقتضيه المقام بحسب الظاهر (قوله قوله تعالى)
 اى حكاية عن سيدنا ذكر يا عليه السلام (قوله والمالم المشيب) اى نزوله هو
 من عطف اللازم على المألوم (قوله فينبغي) اى ليكون المقام مقام التشكي
 مما ذكر وهو الى الله جائز كما قال يعقوب عليه السلام انما اشكوبنى وجزنى
 الى الله (قوله غاية البسط) اى بناء على الظاهر كبيان ضعف اليد وسائر
 الجوارح على التفصيل (قوله فلا ييجاز) اى الذى هو الاختصار عند
 السكاكى (قوله عموم من وجه) اى وخصوص كذلك لاهم يتصادقان
 فى رب شئت لانه اقل منهما وينفرد الا فى نحو قولك للصياد غزال مقام هذا
 غزال وينفرد الثانى فى قوله تعالى * رب انى الخ هذا واعرف واجر هذه
 النسبة بين الاطناب على التفسيرين له وكذا بين الايجاز بالمعنى الثانى وبين
 الاطناب بالمعنى الاول (قوله وفيه نظر) اى فيما ذكره السكاكى اول وثانيا (قوله
 وتعرف الخ) عطف تفسير لقوله تحقق ففهما على صيغة المضارع المجهول
 قوله وغيرهما) اى كالتبوة فانهم عرفوا الابوة بكون الحيوان متولدا من نطفة
 آخر من نوعه من حيث هو كذلك والاخوة بكون الحيوان متولدا هو وغيره
 من نطفة آخر من نوعهما والبنوة بكون الحيوان متولدا من نطفة آخر من نوعه
 (قوله انه) اى السكاكى لم يرد تعسر التحقيق فى قوله السابق لا يتيسر الخ بيان
 معناهما بالتعريف الضابط لكل واحد منهما كما فهم المص (قوله لان ما ذكره)
 اى السكاكى فى تعريف الايجاز والاطناب بيان لمعناهما فبيانه لمعناهما بما ذكره من
 تعريفهما دليل على عدم هذه الارادة (قوله بل اراد) اى به تعسر التحقيق
 الخ (قوله ثم البناء على المتعارف) اى متعارف الاوساط وهذا اعتراض
 ثان على السكاكى (قوله والبسط) اى وعلى البسط (قوله بان يقال الخ)
 اى فى البناء على المتعارف (قوله او مما يليق) عطف على قوله من المتعارف وهذا
 بيان البناء على البسط (قوله من كلام آه) بيان لما يليق بالمقام (قوله المذكور)
 اى الذى ذكره المتكلم (قوله رد الى الجهالة) اى مع ان المطلوب
 من التعاريف الاخراج منها (قوله اذ لا يعرف) اى وانما كان رد اليها

اذ لا يعرف كميته بانها اربع كلمات او خمس مثلاً ولا كيفيته بان يقدم بعض
الكلمات وتأخير بعضها (قوله لاختلاف طبقاتهم) اى مراتب الاوساط ففهم
من يعبر عن المقصود بعبارة قصيرة وبعضهم من يعبر عنه بطويلة وهذه علة لقوله
اذ لا يعرف الخ (قوله ولا يعرف الخ) هذه بيان لكون البناء على البسط رداً للجهاالة
يعنى ولا يعرف جواب ان كل مقام اى مقدار يقتضى وقوله اى مقدار مفعول يقتضى
اى يقتضى اى مقدار من الكلام المبسوط (قوله حتى يقاس عليه) فيحكم
بان المذكور اقل او اكثر وهذا غاية للنفى وهو المعرفة من قوله ولا يعرف وضمير
عليه راجع الى القدر الذى يقتضيه المقام (قوله ويرجع اليه) عطف على
يقاس كعطف تفسير (قوله والجواب) اى عن الاول ان الالفاظ قوال
المعاني اى فهمى على قدرها بحسب الوضع بمعنى ان كل لفظ بقدر معناه
الموضوع له فن عرف وضع الالفاظ ولو عام يعرف ان اى معنى يفرغ في ذلك
القلب من الالفاظ فاذا اراد تأدية المعنى الذى قصده عبر عنه باللفظ الموضوع
لذلك المعنى من غير زيادة ولا نقص (قوله والاوساط الخ) مبتدأ خبره قوله
لهم حد (قوله على اختلاف العبارات) اى على الاتيان بعبارات مختلفة
بالطول والقصر عند افادة المعنى الواحد (قوله والتصرف الخ) عطف سبب
على مسبب (قوله في لطائف الاعتبار) اى اللطائف التى من شأنها ان تعتبر
(قوله حد) اى عبارة محدودة اى معلومة فلا يكون فى البناء على متعارف
الاوساط رداً الى الجهاالة لوضوحه للبلغاء وغيرهم (قوله واما البناء على البسط
آه) هذا جواب عن الاعتراض الثانى (قوله فانما هو للبلغاء) اى مقصود رعايتهم
(قوله الموصوف) اى يكونه بسط مما ذكره المتكلم (قوله فلا يحجل عندهم)
اى لانهم يعرفون اى مقام يقتضى البسط واى مقدار يقتضى المقام من البسط
وح لا يكون التعريف به رداً للجهاالة (قوله والاقرب الخ) هذا من قبل
اعدلوا هو اقرب فان العدل داخل فى التقوى لانه قريب اليها فافعل ليس
على بابه على قصد المص اذ ليس قصده ان هذا اقرب الى الصواب بمقاله
السكاكى وهو قريب مع ان ما هو اقرب الى الشئ ليس هو ووح يلزم ترك بيان
ما هو صواب خذ هذا فانه ينفك فى مواضع شتى (قوله المقبول) خرج به
الاخلال والتطويل والحشو ومفسد الوغى ومفسد فان هذه وان كانت طرقاً للتعبير
عن المراد الا انها غير مقبولة فعلم منه ان طرق التعبير عن المراد ستة ثلاثة منها مقبول
وثلاثة غير مقبول على ما يجيى بيان الكل (وحاصل كلامه ان مقالته السكاكى

ليس بصواب الرد الى الجهة قبل الصواب ان يقال في ضبط الایجاز والاطناب المقبول
منها هكذا وغير المقبول مفهوم من منظوق التعريف اي القيود الاحترازية
لان مفهوم القيود في التصانيف معتبر عند الحنفية ايضا (قوله تأدية اصله) اي
اصل المراد اي تأدية الاصل الذي هو المراد لان الاضافة بيانية (قوله واف)
اي بذلك المعنى المراد (قوله واحترز) اي احترز نامعاشر الموافقين لنا في هذه
التعاريف الحاصلة من التقسيم (قوله كقوله) اي الحارث (قوله والعيش)
اي المعيشة بمعنى ما يعيش به من مأكل ومشرب اي العيش الناعم بمعنى كونه
لذيذا او كونه مع الراحة (قوله في ظلال النوك) اي حال كون العيش كأننا
في ظلاله وفيه استعارة بالكناية كمخالب النية بتشبيه الحق والجهل بشجر
بلا ثمر او بحدار ذي ظل والظل ملائمه قال المحشي هو من اضافة المشبه به
الى المشبه تأمل والنوك بضم النون الحق الخ (قوله بمن عايش) اي من عيش
من عاش كداحالة كونه في ظلال العقل اي العقل المشبه بشجر ذي ثمر والظل
ملائمه (قوله اي الناعم) هذا بيان لما اخل به الشاعر ولذا فسر الشاعر بمعنى
في بيان مراد الشاعر والمص لان اعتبار الناعم في الاول وفي ظلال العقل
في الثاني لادليل عليه وفيه نظر مذکور في المطول (قوله بفائدة) اي مذكرة
في تعريف الاطناب (قوله نحو قوله) اي عدى بن زياد العبادي (قوله
راشهيه) اي الى راهشيه (قوله واحد) اي فلافائدة في الجمع بينهما (قوله
للزباء) هي امرأة تولت الملك بعد ابيها وقتلت قاتل ابيها اعني جذيمة
الابرش وقصتها معروفة فانظر الى الحاشية وحسن جلبي وشرح الابيات
وغيرها ولم اذكر لاني التزمت الاختصار مع ان الكتب المذكورة
توجد في ايدي اكثر الناس (قوله في قوله) اي ابي الطيب المتنبي والندی
الاعطاء وشعوب بفتح الشين من الشعبة بمعنى الفرقة (قوله صرفها)
اي جرها بالكسر من غير تنوين لضرورة موافقة القوا في اي مع انه غير
منصرف للعلمية الجنسية والتأنيث (قوله وعدم الفضيلة الخ) هذا بيان لمفهوم
البيت وتقرير لما ارد على قوله والندی من كونه حشوا مفسدا للمعنى والجواب
عنه وذلك لان منظوقه ثبوت الفضيلة الخ لان لولا امتناعية (قوله لتيقن
اشجاع الخ) اي فلا يكون له فضل باقتحامه الدخول في المعركة لاستواء
الناس جميعا في ذلك فاعرف بيان تيقن الصابر (قوله فان بذله ح افضل)
اي لان الخلود يوجب الحاجة الى زيادة المال (قوله وتحليف المال) اي تركه

في الدنيا كما في الخنفاء لانه جدير بان يجود بماله (قوله وغاية اعتذاره) اى
 الاعتذار والجواب عن الخشو المذكور في البيت بحيث يخرج عن كونه مفسدا
 (قوله ما ذكره ابن جني) اى في شرح ديوان المتنبي (قوله وتنقل) اى الانتقال
 من عسر الى يسر الخ (قوله ما يسكن آه) بتشديد الكاف اسم ان (قوله
 ويسهل الخ) بتشديد الهاء (قوله البؤس) اى الشدة (قوله كثير فضل) اى
 فضيلة كثيرة ورد ذلك الاعتذار بامور ذكرها في الحاشية ان اردت فانظر
 (قوله كقولاه) اى قول زهير بن ابى سلى (قوله علم اليوم والامس) اى اعلم علما
 متعلقا بهذين اليومين على ان يكون مصدرا مبنيا للنوع ويجوز ان يكون
 مفعولا به بناء على ان اعلم بمعنى اجعل كما قاله حسن جلي او المعنى اعلم
 المعلوم اى الامر الواقع في هذين اليومين (قوله عى) اى جاهل اى لا اعلم
 الامر المعلوم في الغداى الذى شانه ان يعلم فيه فعمى صفة مشبهة (قوله
 حشو) اى زائد على اصل المراد لالفائدة (قوله غير مفسد) اى لانه لا يبطل
 بوجوده المعنى (قوله وهذا) اى لفظ قبله ملتبس بخلاف الخ فانه ليس من الخشو
 كما في قوله تعالى * وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه * والحاصل
 ان زيادة قبله ليست لقصد التأكيد لعدم اقتضاء المقام له بخلاف زيادة اليد
 والاذن في المثال فانها لقصد التأكيد وذلك لان الابصار قد يكون بالقلب
 وقد يطلق السمع على العلم وكتبت على الامر بالكتابة فست الحاجة الى
 التأكيد كما في يطير بجناحيه فان الطير قد يطلق على سريع السير مجازا (قوله
 المساواة) اى امثلتها فهذا شروع في الامثلة بعد الكلام على تعاريف
 الحقايق الثلاثة (قوله لا يحيق) اى لا ينزل من الله الا مستحقة بعصيانه (قوله
 وقوله) اى النابعة الزيباتى في مدح ابى قابوس وهو نعمان بن المنذر ملك الحيرة
 حين غضب عليه وقد كان من ندمائه واهل انسه فمدحه بان مطروده لا يفر
 منه ولو بعد في المسافة لان له اعوانا في كل محل قرب او بعد يأتون به اليه فتي
 ذهب الى مكان ادر كه كالليل (قوله وان خلت) اى ظننت والمنشأى محل الانتاء
 اى البعد (قوله شبهه) اى الشاعر الممدوح (قوله وهو له) اى شدته عليه (قوله
 حذف المستثنى منه) اى لان المعنى لا يحيق المكر السئى باحد الاباهله (قوله
 حذف جواب الشرط) اى لان المعنى وان خلت الخ فانت مدر لى فيه اى
 لكثرة اعوانك (قوله وفيه) اى في هذا القيل (قوله لان اعتبار هذا الحذف)
 اى في الآية والبيت وكذا مثله في غيرها (قوله رعاية لامر افطى) اى لا يتوقف

افادة المعنى عليه في الاستعمال كقَالَ وقول فاعرف فهو تفسير في المعنى لامر لفظي (قوله حتى لو صرح به) اي بذلك المحذوف لكان اظنابا اي ان كان الفائدة بل تطويلا ان لم يكن فيه فائدة اصلا والمراد منه اللغوى فيشمل ما يكون متعينا (قوله وبالجملة) اي مجمل الكلام وحاصله (قوله ايجاز القصر) هو على وزن عنب بقرينة الحذف المذكور في تعريفه والمشهور انه على وزن القتل وح يكون معنى التعريف ما ليس اي الكلام الذي ليس ملتبساً بحذف في نفس تركيبه (قوله وذلك) اي بيان كون لفظه يسيرا ومعناه كثيرا (قوله حياة لهم) اي ابقاء حياتهم (قوله واعتبار الفعل) اي مثل كائن او يكون (قوله لامر لفظي) اي لقاعدة نحوية (قوله لكان تطويلا) اي لغويا كما عرفت (قوله وفضله) مبتدأ خبره قوله بقلة الخ اي فضل الآية المذكورة على ما كان اوجز الكلام في اعتقاد البلغاء بسبعة امور ذكرها المص (قوله وهو) اي اوجز الكلام عندهم (قوله القتل انفي للقتل) اي اكثر نفيا للقتل ظلما او المعنى القتل قصاصا فان للقتل ظلما لما يترتب عليه من القصاص (قوله اي اللفظ الخ) تفسير لما وقوله قولهم بيان لم يرجع الضمير البارز في يناظره واما المستتر فهو راجع الى ما (قوله منه) اي حال كون المناظر منه (قوله وما يناظره منه) اي اللفظ الذي يناظر الخ (قوله لان) علة للحصر (قوله الملفوظة) اي فية في وهمزة ال غير ملفوظة وان كانتا مكتوبتين فلا يكون حروفه الملفوظة ازيد مما ذكر وقوله اذ تعليلية علة للتفسير (قوله والنص) اي التصريح عليه وفي قولهم بالاستلزام (قوله اي وبالنص) اشار به الى انه عطف على مدخول الباء اعني قلة حروفه (قوله وما يفيد) اي وبما يفيد وقوله من التعظيم بيان لما (قوله لمنعه) اي انما عظمت تلك الحياة لمنعه (قوله عما كانوا عليه) اي في الجاهلية من قتل عصابة القاتل لا القاتل وحده (قوله من الحكم) اي المحكوم به (قوله او من النوعية) اشار بتقدير من الى انه عطف على التعظيم (قوله للمقتول) اي بالقوة لا بالفعل ولذا فسر بما فسر وكذا القاتل الا ان (قوله بالارتداع الخ) متعلق بالحاصلة المقيمة بقيد (قوله لمكان العلم) اي لوقوعه كما في المطول وهذا علة للارتداع (قوله واطراد) اي بهومه لافراد (قوله مطلقا) اي في كل وقت وفي كل فرد من افراد المكلفين (قوله وخلوه) اي محلوه (قوله على تكرار القتل) اي لفظ القتل والتكرار من حيث هو من عيوب الكلام (قوله وان لم يكن) اي تكرار اللفظ (قوله واستغنائه)

اي باستغنائه (قوله من تركه) الاحتياج الى هذا اذا كان افعل على بابه
لاقتضائه المفضل عليه واما اذا لم يكن على بابه فلا احتياج كما اشرنا اليه فيما
سبق (قوله متقابلين في الجملة) انما قال في الجملة لان القصاص سبب للموت
الذي هو ضد للحياة (قوله اي اهل القرية) ولولا تعميم الجزء من غير العمدة
لما كان هذا مثالا له لان الاهل ليس عمدة بل مفعول محذوف بقرينة السؤال
(قوله او موصوف) عطف على مضاف وكذا الآتي (قوله نحو) اي نحو قول
العرجي (قوله متى اضع العمامة) اي على رأسي او على الارض (قوله تعرفوني)
اي تعرفوا شجاعتى في الحرب (قوله ركاب) اي لقوة رجولته ورفعة هيمته
(قوله طلاع الثنايا) وفيه استعارة مصرحة بتشبيه الامور الصعبة بالاماكن
المرتفعة والطلاع ترشيح (قوله لمحذوف) هو رجل وفيه كلام في الحاشية
(قوله او كشف الامور) فيه اشارة الى ان جلا يكون لازما ومتعديا (قوله
ههنا) اي في البيت وعلى هذا الحذف فلا شاهد (قوله مع الضمير) اي المستتر
مثل تأبط شرافه ومحكى (قوله لاعن الفعل وحده) والا يلزم التوین لكونه
منصرفا لانه ليس فيه وزن الفعل المعبر في عسدم الصرف ولا زيادة كزيادة
الفعل (قوله ورأهم) اي امامهم على بعض التأويل (قوله بدليل آه)
علة للقول بالحذف (قوله لا يأخذ المعية) اي فيفهم منه انه انما كان يأخذ
السلمية (قوله او شرط) اي جلته وكذا الجزاء (قوله كما مر آه) من تقدير الشرط
في جواب الامور الاربعه وهى التنى والاستفهام والامر والنهى (قوله او جواب
شرط) اي جازم او غير جازم بدليل ما يأتى (وقوله لمجرد الاختصار)
اي لتسكينة لفظية فقط وهى الاختصار بخلاف الحذف لما يأتى فانه لتكنتين (قوله
ما بين ايديكم) اي من عذاب الدنيا كما فعل بغيركم (قوله وما خلفكم) اي من عذاب
القبر وعذاب الآخرة (قوله ترحون) اي بانجائكم من العذابين (قوله بدليل)
اي بقرينة فهو علة للقول بالحذف (قوله اولدلالة آه) عطف على قوله لمجرد
الاختصار (قوله لا يحيط به) اي لا يحصره ووصف واصف (قوله مثالهما) اي المثال
الصالح لكل واحد منهما (قوله كل مذهب) هو مفعول تذهب كما اذا قال
السيد لعبده والله ان قت اليك يا خائن وسكت عظم عليه الامر وذهب نفسه
كل مذهب في التقدير كما ضرب ضربا شديدا او اقل الى غير ذلك (قوله او غير
ذلك) عطف على قوله مضاف لانه الاصل او على جواب شرط لانه القريب
ولا يعطف على المتوسطات لعدم الاصلالة والقرينة كما عرفت سابقا (قوله

المذكور) يعني ان افراد اسم الإشارة بتأويل الخمسة بالمذكور كافي قول ابن
 الحاجب واللفظي فيما عده على ما بينه الفاضل الجامي هنالك حيث قال اى
 فيما عدا ما ذكر من التعذر والاستثقان (قوله وكالمعطوف مع حرف العطف)
 وكافي قوله تعالى ﴿ وجعلكم سراييل ﴾ تقيكم الحراى والبرد (قوله اى ومن
 انفق الخ) تفسير للمعطوف المحذوف لاقتضاء الاستواء وعدمه امرين او امورا
 وادليل ما بعده من ذكر اعظم مع المفضل عليه (قوله المستقل) اى بالافادة
 (قوله الحق) اى الاسلام والباطل الكفر (قوله فعل) اى الله ما فعل اى كسر
 قوة الكفار مع كثرتهم وجعل اهل الاسلام غالبا على اهل الكفر مع قلة المسلمين
 وضعفهم لاجل اثبات الاسلام ومحو الكفر واعداه (قوله لمذكور) اى
 لسبب مذكور (قوله ان قدر الخ) لانه يكون سببا والمذكور مسببا (قوله ويجوز
 الخ) هذا مقابل لقوله ان قدر الخ (قوله فقد انفجرت) ذكر قد فيه لاقتضاء
 الماضي حين كونه جوابا (قوله هو) اى الجزء هو الشرط اى فعل الشرط (قوله
 ومثل هذه الفاء) اى التى اقتضت الترتيب (قوله فصيحة) اى لافصا حها
 وانبائها عن ذلك المقدر (قوله قيل) اى تسميتها على التقدير الاول (قوله
 على التقديرين وهذا راجع عند السيد الشريف والثانى قول الكشاف
 فانظر الى المطولات (قوله فنعى الماهدون) اى هم نحن حذف الجملة التى ليست
 سببا ولا مسببا (قوله خبر مبتدأ محذوف) اى وكذا على قول من يجعله مبتدأ
 خبره محذوف والتقدير نحن هم واما على القول بانه مبتدأ والجملة قبله خبره فن
 حذف جزء الجملة فالتقدير بقوله على قول الخ للاحتراز عن هذا القول (قوله
 فارسلون الخ) حذف خمس جل لا يستقيم المعنى بدونها (قوله لاستعبره)
 اى لان اطلب منه عم تعبر هذه الرؤيا والجملة الاربعة معلومة والخامسة بالقيامة
 مقام ادعو ودليل تلك المحذوفات نداء يوسف عم (قوله والحذف) اى حذف
 الجملة او جزئها (قوله على وجهين) اى يأتى عليهما يعنى انه يكون تارة مع
 عدم قيام شئ مقامه وتارة يكون مع القيام فقوله ان لا يقام وان يقام بدل
 من الوجهين (قوله كما مر) اى الحذف اى قريبا (قوله على تكذيبه عم)
 اى فلا يترتب على الشرط (قوله بل هو) اى تكذيب الرسل قبله سبب الخ
 (قوله اقيم الخ) صفة لسبب اى اقيم ذلك السبب مقام الجواب (قوله ثم الحذف)
 اى على الوجه الاول (قوله والمقصود الاظهر) اى وان يدل المقصود الخ
 (قوله بالافعال) اى افعال المكفين وهو الحق لا بالذوات ونظيره انما الاعمال بالانيات

اي ثوابها او سخطها كما بين في كتب اصول الفقه (قوله المذكورة في الآية)
وهي الميتة والدم ولحم الخنزير لان المقصود من التحريم تناول اي الاكل
والشرب (قوله فذل) اي كون التناول مقصودا لظهور (قوله على تعيين
المحذوف) اي التناول (قوله على حذف مضاف) اي اما في جانب المبتداء
او في جانب الخبر اي ذوان يدل او من دلالة الادلة ووجه التسامح ان ضمير
منها للدالة وهي ذات وان يدل صفتها فلا يجوز حمل احدهما بلا تقدير على الآخر
(قوله ومنها) اي من صفتها ان يدل العقل عليهما اي معا (قوله على امتناع
الحجى) اي لانه من شأن الحادث اله الخلق مولانا قديم (قوله فالامر المعين الخ)
جواب سؤال ناش من كلمة او المنافية للتعيين لانها للشك او التشكيك او غيرها
والجواب ظاهر من كلام الشارح (قوله ان يدل العقل عليه) اي على الحذف
(قوله والعادة) اي ان تدل العادة بتأنيث العامل كما في علفتها ببنو ماء بارد فاعرف
(قوله فذا كن) اي حكاية عن امرأة العزيز اشارة الى يوسف وخطابا للنسوة
التي لهنها لاجل يوسف عم او على يوسف ففي معنى اللام كما قال بعض الفضلاء
او بمعنى على كما يدل عليه قول الشارح على ذات الشخص (قوله واما على تعيين
الخ) هذا مقابل لقوله فان العقل الخ واشارة الى ان الدعوى مركبة من امرين
ودليل الاول ظاهر ولذا تركه المص وقوله فانه دليل للثاني يعني انه يحتمل ان
يقدر الحب والمرادة او الشأن الشامل لهما لان كل واحد منهما ليس بذات
بل فعل مكسوب للعبد وانما يلام الانسان عليه لاعلى الذات المخلوق لله فتبارك
احسن الخالقين (قوله المفرط) اي الشديد الغالب (قوله لا يلام صاحبه
عليه) اي ولذا قال الاصمعي للشاب من قبيلة بني عذرة المشهورين بالعشق *
اذالم يطق صبرا وكتما سره * فليس له شئ سوى الموت انفع * وقد ذكرنا اول
هذا البيت وآخره في شرحنا على قصيد تنافى مدح الانبياء ونينا عليه وعليهم
السلام فانظر اليه (قوله شامله) اي للحب اي المفرط (قوله يعني الخ) اي بعد
دلالة العقل على اصل الحذف وكذا يقال فيما بعده قوله ههنا اي في بسم الله
(قوله على انه) اي المتعلق المحذوف (قوله وعلى هذا القياس) مثلا فاذا اريد الاكل
يقدر آكل وفي القيام اقوم (قوله الاقتران) اي وقوعه في زمنه (قوله كفو لهم)
اي قول الجاهلية حيث يحترزون عن البنات وقد ورد النهي عنه قال الله تعالى *
واذا المؤودة سئلت (قوله للمعرس) اي المتزوج من اعرس اذا تزوج (قوله

بازفاء والبنين) اى اعرست بالالتيام والبنين اى جعلك الله ملتئما ومتفقاً مع
 زوجتك ووالدك والبنين منها (قوله او مقارنه) يعنى انه اما بين الكلام وحال المخاطب
 او بين المخاطب وحاله على ما مر (قوله والاطناب) اى يحصل بالايضاح او باحد
 امور ثمانية وصرح الثمانية واجل التاسع وقال واما بغير ذلك كما يأتى (قوله
 ليرى المعنى) اى ليدرك السامع المعنى (قوله موضحة) اى ظاهرة (قوله وعلمان
 خير) يعنى ان ادراك الشئ يحتمل علمان وهما خير من علم واحد (قوله
 اوليتمكن) عطف على ليرى (قوله فضل تمكن) اى زيادة تثبت (قوله لما جبل)
 اى طبعها وخلقها عليه ومن بيان لما (قوله اوقع) اى اثبت من ان بين اولا
 وقوله عندها اى عند النفوس (قوله لذة العلم به) يعنى للسامع بسبب ازالة
 الم الحرمان الحاصل بسبب عدم علمه بتفصيله (قوله الذ) اى ازيد لذة من نياله
 بدون ذلك لان فيه لذتين لذة الحصول ولذة اراحة بعد التعب (قوله رب
 اشرح لى صدرى) هذا صالح لان يكون مثالا وشاهدا لكل من النكات
 الثلاث يعنى ان هذا التركيب فى ذاته من شأنه ان يفيد الاغراض الثلاث فهو
 بحيث لو خطب به غير الرب امكن فيه ما ذكر وان امتنع اعتبارها فى بعض المواضع
 كما فى الآية والقرآن نزل على اسلوب العرب و اشار المص الى ما قلنا بقوله
 نحورب اشرح صدرى حيث لم يقل نحو قوله تعالى فاعرف (قوله لشيء
 ماله) اى اشرح شيئاً كأنى ثم فسر الشئ بالبدل منه بقوله صدرى
 (قوله للطالب) وهو موسى عم بالنظر الى الآية (قوله اى قول من يجعل الخ)
 اى والجملة مستأنفة للبيان وكذا على قول من يجعل الخصوص مبتدأ محذوف
 الخبر وترك التنبيه على هذا القول لضعفه عندنا هو معلوم فى محله والحاصل
 ان الكلام يكون على كل من القولين جملتين احدهما مبهمه والاخرى موضحة
 واما على قول من يجعل الخصوص مبتدأ قدم عليه خبره فهو جملة واحدة فلا يكون
 من الايضاح بعد الابهام (قوله وفى هذا) اى فى قول المص اذ لو اريد الخ
 (قوله قد يطلق الخ) لان نعم زيد مساواة ولايجاز فيه (قوله ايضا) اى كما
 يطلق على الايجاز المقابل للاطناب والمساواة (قوله ووجه حسنه) اى حسن
 الاطناب فيه (قوله سوى الخ) اى حال كون الوجه غير ما ذكر من الايضاح
 بعد الابهام الذى له العلل الثلاث المتقدمة (قوله فى معرض) اى صورة الكلام
 المعتدل اى المتوسط بين الايجاز المحض والاطناب المحض او يقال ذى
 الاعتدال (قوله من جهة الاطناب) اى فليس فيه ايجاز محض (قوله

بالإيضاح بعد الإبهام) أي حيث قيل نعم رجلا زيد ولم يقل نعم زيد والباء
 طريقة كقوله الأستاذ الرشدي القره اغاجي صاحب اساس البناء وقال المحشي
 هي للتصوير (قوله بحذف) أي ومن جهة الإيجاز بظري حذف المبتدأ أي
 الذي هو صدر الاستئناف وح ليس فيه اطناب محض وبالجملة ان فيه جهتين
 فهو كلام متوسط بين الإيجاز المحض والاطناب المحض (قوله وإبهام الجمع)
 لما عرفت ان فيه جهتين أي الإيجاز والاطناب (قوله وقيل الخ) مرصه لما رده عليه
 ان الاجمال والتفصيل يرجع الى الإيضاح بعد الإبهام فيكون عين ما تقدم
 فلا يصح قول المص سوى ما ذكر اللهم الا ان يقال إبهام جمعها غير نفسها
 (قوله وهو) أي الصدق المذكور محال (قوله لف القطن) أي أو مثله أي جمعه
 في لحاف أو نحوه (قوله وفي الاصطلاح الخ) والمناسبة بينهما ظاهرة (قوله
 في عجز الكلام) أي آخره الا انه مبني على الأكثر لان التوسيع ليس بمختص به بل
 هو شامل لما في الاول والوسط (قوله مفسر) أي ذلك المثنى وهذا ايضا مبني
 على الأكثر والافقد يكون جمعا كقولك ان في فلان ثلث خصال حميدة الكرم
 والشجاعة والحكم (قوله يشيب) من الشيب ويشب بكسر الشين وتشديد الباء
 من الشباب هذار رواية للحديث بالمعنى ولفظ الحديث كما قال في جامع الاصول يهرم
 ابن آدم ويشب معه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر وفيه رواية اخرى
 ذكرها السيوطي عن البخاري عن انس (قوله على سبيل العطف) أي لاعلى
 سبيل الوصف والابدال (قوله بماله) أي بشئ يثبت له (قوله جعل آه) جواب
 لما (قوله ولا يعرف حكمه منه) أي ولذلك صح ذكره على سبيل العطف
 المقضي للتغاير (قوله الوسطي) أي المتوسطة بين الصلوات وهذا احدا احتمالين
 وقوله أو الفضلي احتمال ثان ومن بيان الثاني وبيان الاول ظاهر (قوله عند الأكثر)
 وذلك لتوسطها بين هاريتين وليليتين وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل الصبح
 وقيل الظهر إجمعا الله تحريضا للعباد على المحافظة على اداءها
 كما قيل في ليلة القدر وساعة الجمعة والاسم الاعظم (قوله ليكون الخ) علة للتقيد
 بقوله لنكتة (قوله كتأكيد الانذار) أي والارتداع كما يدل عليه كلام الشارح
 (قوله ردع) أي انها يفيد الزجر وقوله وتنبه أي على خطائهم في الاشتغال بها
 عن الآخرة (قوله فيما اتم عليه) أي مستقرون عليه (قوله وفي ثم) أي في العطف
 بثم الخ جواب عن سؤال عدم التغاير (قوله لبعده المرتبة) أي البعد المعنوي
 (قوله في مجرد) أي العاري عن اعتبار كون التراخي زمانيا (قوله اذا ابعدها)

اوسافر فيها (قوله يتم المعنى) اى اصل المعنى بدون تلك النكتة (قوله كقولها)
وفي اوله وبعده ابيات ذكرت في الحاشية (قوله الهداة) اى كل هاد اى فهو
متبوعهم (قوله فى رأسه) اى رأس ذلك الجبل المرتفع الذى هو اظهر المحسوسات
لا سيما اذا كان فى رأسه نار فيرى من جميع الجوانب وبهذا التشبيه يعلم كمال اشتهار
صخر (قوله وتحقيق التشبيه) اى بيان التساوى بين الطرفين فى وجه الشبه
(قوله فى قوله) اى امرئ القيس وقوله ابيات مذكورة فى الحاشية (قوله كان
عيون الوحش) اى المصيدة لنا والمراد به الطي وبقرا الوحش (قوله وارحلنا)
جمع رحل عطف على خبائنا (قوله الجزع) خبر كان وقوله لم يشق من التفعيل
حرك الباء بالكسر لانه الاصل فى تحريك الساكن والحرز العقيق الذى فيه
دوائر البياض والسواد (قوله عيون الوحش) اى بعد موتها (قوله تحقيقا
للتشبيه) اى لبيان التساوى فى وجه الشبه (قوله لانه) اى الجزع (قوله كان
اشبه بالعيون) وفيه قلب للمبالغة فى تشبيه العيون به لان العيون مشبهة بالجزع
لا العكس (قوله الطي) اى الغزال والمراد بالبقرة الوحشية كما عرفت (قوله
بدا) اى ظهر (قوله وفيه سواد الخ) جملة حالية (قوله موت) اى ماتت وبعد
ظرف لقوله شبهها (قوله يختص الخ) لذكر ختم البيت فى تعريفه (قوله
ختم الكلام) اى سواء كان شعرا او نثرا (قوله زيادة حث) اى واصل الحث يفهم
من الامر باتباعهم (قوله ولما بالتذليل) هو لغة جعل الشئ ذىلالا لشيء (قوله
تعقيب) اى جعل الجملة عقب الاخرى (قوله تشتمل) اى الجملة الثانية (قوله
للتاكيد) اى لقصد به الثانية (قوله فهو اعم من الايغال) اى عموما وخصوصا
من وجه ومادة الاجتماع ومادى الافتراق تعرف من بيان الشارح فاعرف (قوله
وهو) اى التذليل بالمعنى الحاصل بالمصدر هنا لا بالمعنى المتقدم وهو المعنى
المصدرى فقيه استخدام (قوله لم يخرج) بصيغة المجهول بقرينة مقابلة اعنى
وضرب اخرج (قوله بان لم يستقل) اى او استقل بها ولم يكثر استعماله والا كان
من الضرب الثانى كما ينبى اليه الشارح (قوله بل يتوقف) اى وح لا يكون
خارجا مخرج المثل لعدم استقلاله (قوله على وجه) اى كون هذا المثال
من هذا الضرب على وجه (قوله المخصوص) وهو ارسال سيل العرم وتبديل
جنتهم بجنتين ذواتى اكل الخ (قوله بما قبله) وهو قوله فارسنا عليهم كما عرفت
انفاوح لايجرى مجرى المثل فى الاستقلال (قوله وهل يعاقب) اى بمطلق
عقاب لا بعقاب مخصوص (قوله هى المكافاة) اى مطلق المكافاة الشاملة للشواب

والعقاب ويتعين المراد منهما من القرينة وهي هنا قوله الا الكفور وهو المبالغ في الكفر والعناد (قوله ان خبرا الخ) بيان ليكون المجازاة اعم من الثواب والعقاب على الوجه الثاني (قوله فهو من الضرب الثاني) هذا خبر لقوله واما على الوجه الثاني اى واما هذا المثال اى الآية على هذا الوجه فليس من الضرب الاول بل من الثاني يعنى الذى اخرج مخرج المثل لعدم توقف المرادح على ما قبله وفيه كلام مذكور في الحاشية وغيرها (قوله وفشوا الاستعمال) اى شيوعه (قوله جاء الحق) اى الاسلام وزهق الباطل اى زال واضمحل الكفر (قوله ان الباطل الخ) وهذه الجملة لا توقف على ما قبلها وان تضمنت معنى زهق الباطل ومثال اجتماع الضربين مذكور في الحاشية والمطول واتى بلفظة ايضا الخ هذا رد للتخيل حيث فسر ضمير هو بقوله اى التذليل او الضرب الثاني وحاصل الرد ان قوله او الضرب الثاني وهم منه لانه يرده لفظه ايضا (قوله لتأ كيد منطوق) اى المعنى الذى نطق ودل اللفظ بمادته وح يكون المراد من المفهوم مالم ينطق هكذا فليس المراد بهما هو مصطلح الاصول (قوله واما تأ كيد مفهوم) اى مفهوم الجملة الاولى (قوله كقوله) اى النابعة الذبياني وباقي الايات مذكور في الحاشية (قوله بمستيق) اى لست بميق اخال نفسك تدوم لك مودته وتبقى لك مواصلته (قوله لعمومه) اى بوقوعه في حيز النفي فيتخصص فيجوز وقوع الحال منه (قوله على شعث) اى مع شعث اى موجب افتراق وخصال مذمومة فيك اوفى الاخ لتلونه وعدم انضباطه (قوله دل بمفهومه) اى لان صاحب الخصال المذمومة لا يكون رجلا مهذبا وقد اكد ذلك المفهوم بما بعده (قوله واما بالتكميل) اى تكميل المعنى بدفع الابهام عنه (قوله ويسمى) اى هذا النوع من الاطناب (قوله ايضا) اى كما يسمى تكميلا (قوله لان فيه الخ) علة تسميته بالاحتراس وقوله لان فيه اى لان به يحصل التوقي اى الحفظ (قوله بما يدفعه) متعلق بقوله ان يؤتى اى ان يؤتى بقول يدفعه سواء كان ذلك القول مفردا او جملة وسواء كان للجملة محل من الاعراب او لا (قوله فالاول) اى ما في الوسط مفردا (قوله كقوله) اى قول طرفة بن العبد وقبله اربعة ايات مذكورة في الحاشية (قوله فسقى ديارك) هذه اخبارية قصد بها الدعاء لذلك الممدوح وديار مفعول سقى والكاف بالفتح خطاب للممدوح وكسر ها خطأ وصوب فاعله والديمة بكسر الدال المطر (قوله اتى بقوله غير منسدها) اى في وسط الكلام بين الفعل وفاعله

(قوله والثاني) اي ما في آخر الكلام (قوله اعزة) اي اقوياء واشداء عليهم
وبه علم ان تذليلهم للمؤمنين لاجل التواضع لالضعفهم فدفع التوهم به كما قال
الشارح (قوله بعلي) اي باللام (قوله معنى العطاف) اي فكانه قيل
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ومحبونه عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل
والتواضع (قوله واما بالتميم الخ) هو لغة بمعنى التكميل والتسمية مبنى على
الاصطلاح (قوله او نحو ذلك) اي كالمجورور والتميز (قوله مستقلة) اي بان
كان مفردا او جملة غير مستقلة كجملة الحال والصفة لتأولهما بمفرد (قوله
ومن زعم) اي هذا هو المراد من الفضلة ومن زعم الخ اي لاجل دخول الجملة
الزائدة على اصل المراد (قوله في الايضاح) اي لانه مثل له فيد بقوله تعالى *
مما يحبون من قوله ان تنالوا البرحتى تنفقوا مما يحبون وهو ليس بفضلة بهذا
الاعتبار (قوله وانه) اي كذبه عدم تخصيص الخ اي بل شامل لما عداه (قوله
لنكتة) هذه تنبيه على ان التميم من الاطناب اذ لولاها لكان تطويلا لا اطنابا
(قوله كالمبالغة) اي في المدح الذي سبق لاجله الكلام (قوله على حب الله)
اي لاجل حبه لالرياء والسمعة (قوله فهو) اي لفظ على حبه (قوله اصل
المراد) وهو المدح بالسخاء والكرم لرضاء الله تعالى كما يدل عليه سياق الآية
(قوله في اثناء الكلام) وسيأتي بيان الاخراجات وسائر معاني الاعتراض (قوله
معنى) اي اتصال المعنوي بان كان الثاني بيانا للاول او توكيدا له او بدلا منه
او معطوفا عليه كما يدل عليه التمثيل الآتي (قوله لا محمل لها من الاعراب)
هذا الشرط لاجراجه التميم (قوله سوى دفع الایهام) خرج به التكميل (قوله
او بدلا) اي او نحو ذلك كافي بعض النسخ كما اذا كان معطوفا عليه كما عرفت مثل
قوله تعالى * والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى فانه اعتراض بين قوله
اني وضعتها انثى وبين قوله واني سميتها مريم (قوله كالتزييه) مثال للنكتة التي
هي سوى دفع الایهام (قوله ويجعلون) اي المشركون (قوله بتقدير الفعل)
اي اسبح بمعنى انزه (قوله في اثناء الكلام) اي فهو مثل له لما وقع بين كلامين
كما يأتي بيانه (قوله في قوله) اي قول عوف بن محم الشيباني يشكو ضعفه
في قصيدته التي قالها لعبد الله بن طاهر وكان قد دخل عليه فسلم عليه عبد الله
فلم يسمع فاعلم بذلك فدنا منه وانشده هذه القصيدة واولها * يا ابن الذي
دان له المشرقان * طراوقد دان له المغربان * ان الثمانين الخ وبعده ايات
عشرة مذكورة في الحاشية (قوله ان الثمانين) اي السنة التي مضت من عمري

(قوله وبلغتها) بفتح التاء اى بلغك الله الى تلك السنة (قوله ترجمان) مثل زعفران وزنا (قوله والتنبيه) اى وكالتنبيه على المخاطب (قوله آت) هذا مأخوذ من قوله يأتى بيان لحاصل المعنى (قوله فالاعتراض ببيان الخ) هذا تفريع على ما ذكره فى التعريف (قوله وهو) اى ذلك البعض (قوله كالم يشترط الخ) اى بل تارة يكون بين كلامين وتارة لا يكون بينهما (قوله فتأمل) اى ما قلناه لك من شمول الاعتراض لبعض صور التذييل المفيدان بينهما عموما وخصوصا وجهيا (قوله فساد ما قيل) اى لان عدم اشتراط الشئ ليس هو اشتراطا لعدمه (قوله بناء الخ) اشارة الى دليل التبيان وقد عرفت دفعه آنفا (قوله وهو اكثر الخ) حاله (قوله هو بينه) ابرز الضمير لكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هى له اى كما ان الكلام الذى وقع الاعتراض بينه وفى اثنائه اكثر من جملة فضمير هو للاعتراض وضمير بينه للام الموصولة (قوله قوله تعالى) هذا مبتدأ خبره قوله السابق ومما جاء (قوله فهذا) اى قوله ان الله الخ (قوله حرث) اى موضع حرث لكم (قوله طاب النسل) اى المؤدى الى بقاء النوع الانسانى (قوله فيما امروا به) اى الايمان بالقبل وقوله عما نهوا عنه اى ومن جملة الايمان بالدبر (قوله مما سوى الخ) بيان لما ذكر وغيره مما سواه هو دفع الابهام لان نفى النفى اثبات كما اشار اليه الشارح بقوله قد يكون الخ (قوله مطلقا) اى شمو لا مطلقا و اى جميع صورته يدل على الثانى قول المص بعده وبعض صور التكميل (قوله لانه يجب ان يكون) اى التذييل (قوله وان لم يذكره المص) اى وان لم يذكر وجوب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب يعنى فى تفسيره للتذييل سابقا بل كلامه بحسب الظاهر شامل لكون الجملة لها محل او لا محل لها وان اشار بالامثلة الى اشتراط ما لا محل (قوله وهو) اى البعض (قوله لكنها) اى الاعتراض بمعنى الجملة المعترضة ولاجل هذا انت الضمير (قوله لا بد لها من اعراب) اى والحال ان الاعتراض انما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فقد تنافى لازماهما وتنافى اللوازم يقتضى تنافى المزومات (قوله وقيل) اى فى وجه التبيان (قوله كما اشترط) اى اشتراطا مثل الاشتراط فى الاعتراض (قوله وهو) اى ما قيل غلط اى غلط مثل الغلط فى هذا القول (قوله لانه الخ) هذا داخل فى مقول يقال (قوله فافهم) وهذا اشارة الى بيان الغلط لان عدم الاشتراط بشئ لا يقتضى اشتراط عدم ذلك الشئ كالمساهمة بشرط لاشئ و بلا شرط شئ فان الثانى لا يستلزم الاول (قوله وبعضهم

كونه غير جملة (اى من غير تجويز كونه آخر او غير جملة اعم من جملة لها محل
 ولا محل لها ومن مفرد كما يأتى من الشارح الاشارة الى هذا التعميم فافهم بعده
 التعميم فى النكتة ايضا كما يأتى منه ايضا (قوله فى اثناء الكلام) اى لافى الآخر
 كما فى القول الاول بخلافه على الثانى (قوله معنى) اى فلا يقع على هذين كلامين
 لاتصال بينهما كالتول الاول بخلافه على الثانى (قوله او غيرها) يشمل ما هو
 اكثر من جملة والمفرد بخلافه على القولين الاولين فانه لا يكون بمفرد عليهما
 (قوله لنكتة ما) اى سواء كانت دفع الابهام او غيرها واذا اعنت النظر
 وجدت النسبة بين الاعتراض بالمعنى الاول وهذا المعنى الاخير العموم
 المطلق وبينه بالمعنى الثانى والمعنى الاخير العموم من وجه (قوله بعض
 صور التعميم) وهو ما كان بغير جملة فى اثناء الكلام (قوله وهو ما يكون
 الخ) الظاهر ان الضمير راجع الى البعض الشامل لصور التعميم والتكميل
 فاعرف والتفصيل فى الحاشية وغيرها فانظر (قوله ومن حوله)
 عطف على المبتدأ (قوله فان الاختصار الخ) حلة للتفسير (قوله على ما يعنى الخ)
 والمراد هنا الثانى لانه لو لم يذكر ويؤمنون به لكان مساواة وضمير فانه للشان
 والحال (قوله لان ايمانهم الخ) حلة لكون زيادة هذا القول اطنابا مع ان تسبيحهم
 وحمدهم يدلان على ايمانهم ايضا (قوله لا ينكره من يثبتهم) اى وهو المخاطب
 بهذا الكلام بل ذلك امر معلوم عنده فقولاه لكونه معلوما اى عنده (قوله
 ترغيبا فيه) اى فى الايمان الذى هو مدلول و يؤمنون به حيث مدح به
 الحاملون للعرش ومن حوله وهذا كما يوصف الانبياء بالصالح لقصد المدح به
 مع العلم بصلاحتهم ترغيبا فى الصلاح (قوله وكون الخ) مبتدأ خبره قوله
 ظاهر وقوله بالتأمل فيها اى فى الآية اوفى الوجوه على طريق منع الخلو فيجوز
 جمعها بل يجب تأملها حتى يظهر ان ما فى الآية غير الوجوه السابقة
 كعطف الخاص على العام مثلا (قوله واعلم) اى يتقن ما ذكرنا واعلم الخ (قوله
 قد يوصف) اى كما انه يوصف باحدهما بسبب كونه اقل من المتعارف او اكثر
 منه كذلك قد يوصف الخ (قوله مساو) اى الكلام الاخر له اى للكلام
 المذكور ويجوز العكس لان المساواة ترتضيها من جهة بابها وماداتها (قوله
 كقوله) اى قول ابي تمام من قصيدته التى رثى بها ابا الحسين محمد بن الهيثم
 وفى اوله وآخره ستة ايات مذكورة فى الحاشية (قوله يصد) هو من الباب
 الثانى هنا بمعنى يعرض من الاعراض واما بضم الصاد فهو بمعنى يمنع اغير

فهو متعدد (قوله سيادة) أي رفعة بغير تلك الدنيا والراحة والنعمة (قوله ولو برزت) أي ظهرت الدنيا (قوله ارتفاع الندى) كما في كان ثدياه حقان وفي هذا البيت اطناب بنصفه الثاني واجاز بنصفه الأول (قوله وقوله) أي قول المعذل بن غيلان أحد الشعراء المشهورين (قوله بنظر) أي مبالغة أي ذي ميل (قوله العلماء) أي العز والرفعة والمعنى أنني لا التفت إلى المال والراحة والنعمة مع الخمول إذا رأيت العز والرفعة في التعب والمشقة فنعم ما قيل * الشهرة آفة وكل الناس يتنمونها * والخمول نعمة وكل الناس يتبرأها * (قوله يصفه) أي يصف الشاعر نفسه وقوله يعني أي لأنه يعني وإنما أتى بالغناية لأنه حمل الغنى على سببه وهو الراحة والفقير على مسببه وهو التعب وهذا خلاف المتبادر وقوله مع الخمول أي عدم الشهرة والسيادة (قوله إلى المصراع السابق) أي مع أن المأل واحد (قوله أي من هذا القبيل) أي من الإيجاز والاطناب باعتبار قلة الحروف وكثرتها (قوله لا يسئل) أي سؤال انكار بأن يقال لم فعلت أو المراد لا يسئل عن علة فعله تعالى لأن أفعاله ليست معللة بالأغراض كما بين في محله (قوله وهم) أي العباد يسئلون تذكر ما سبق من المعنيين (قوله وقول الحماسي) بكسر السين وتشديد الياء أي الشخص المذسوب إلى الحماسة وهي الشجاعة لتعلق شعره بها وفي أوله وآخر ستة عشر بيتاً مذكورة في الحاشية (قوله وتكرار) أي نرد قول الغير أن شئنا ولا يرد الغير قولنا (قوله واحد) أي ليس لاحد نجاس لتغير قولنا (قوله وإنما قال يقرب) أي ولم يقل ومنه أو كقوله تعالى (قوله لأن ما في الآية الخ) علة للعلة المحذوفة أي لعدم تساويهما في أصل المعنى لأن الخ (قوله أجل وأعلى) أي لأن ما في الآية صدق وحق وما في البيت ادعاء محض وفي الآية نفى السؤال وفي البيت نفى الانكار والأول ابلغ فاعرف (قوله وكيف لا) أي كيف لا يكون كلام الله أجل وأعلى من كلام غيره والحال أن الله تعالى أعلم بكل شيء ومن شأن العالم الحكيم أن يأتي بالشيء على أبلغ وجه وهذا براعة مقطع لأنه يشير إلى تمام الفن (قوله تم الفن الأول) أي علم المعاني (قوله وإياه) أي أسئل من الله لأمن غيره هداية طريقه في اتمام البيان والبدیع

﴿ الفن الثاني علم البيان ﴾

تذكر ما ذكر في الفن الأول فلا حاجة إلى التكرار (قوله إليه) أي إلى البيان لأنه يحتز به عن التعقيد المعنوي كما سبق وهو شرط في الفصاحة وهي شرط في البلاغة وشرط الشرط شرط (قوله بالتواضع) أي تواضع البلاغة لأن البديع

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة كما يأتي
 فلا جرم انه لا تعلق له بالبلاغة وانما يفيد حسنا عرضيا للكلام البليغ (قوله
 او اصول الخ) عطف على ملكة وفي التريد اشارة الى ان العلم مقول بالاشتراك
 على هذين المعنيين فيجوز ارادة كل منهما ومنع المشترك عن الاستعمال في
 التعريف بلا قرينة اذا اريد احد معنيه او معانيه فقط وليس هنا كذلك كما
 عرفت انه صح ان يراد كل واحد من المعنيين فلا منع حينئذ (قوله معلومة) اي
 مسائل العلم التي يعلم بالدلائل لان علم المسائل بدون الدلائل يسمى تقليد الاعمال
 (قوله اراد المعنى الواحد) اي كل معنى واحد دخل تحت قصد المتكلم فاللام
 للاستغراق العرفي كما يأتي يعني يعرف برعايته اراد المعنى الواحد لانه اذا لم يراع
 لا يعرف واحترز بالواحد عن المعاني فان ارادها موزعة لا يكون من البيان
 (قوله اي المدلول عليه الخ) يعني انه اراد بالمعنى الواحد ما يدل عليه الكلام
 الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال لان هذا العلم بالنسبة الى علم المعاني
 بمنزلة المفرد من المركب لان هذا مركب وذلك مفرد (قوله مختلفة في وضوح
 الخ) اي سواء كانت تلك الطرق من قبيل الكناية او المجاز او التشبيه (قوله
 فلا حاجة الخ) اي كما احتاج الخلق الى حيث قدر بعد قوله في وضوح الخ قوله
 وخفاء (قوله وتقييد) مبتدأ والخبر خبره (قوله في اللفظ والعبارة) كالتعبير
 عن كرم زيد بقولنا زيد كريم وزيد جواد وزيد صاحب عطاء (قوله العرفي)
 اي لا الحقيقي لانه غير مقدور لاحد لان القوى البشرية لا تقدر على استحضار
 جميع المعاني لانها لا تنهاى ولا للعهد والجنس (قوله فلو عرف الخ) تفريع
 على كون اللام للاستغراق والمراد باحد من ليس له تلك الملكية (قوله بمجرد
 ذلك) اي بل لابد من معرفة اراد كل معنى دخل تحت قصده وارادته (قوله
 قابلا) اي بل منها ما لا يكون الا واضحا كالوضعية ومنها ما يكون قابلا
 للوضوح والخفاء وهو العقلية (قوله هنا) اي في هذا الفن كما يأتي (قوله يعني
 الخ) فسر بالناية لان المراد هنا خلاف المتبادر الذي سبق في قوله في وضوح
 الدلالة وهي اللفظية فدفع بها ان المتبادر السابق ليس بمقصود (قوله وذلك)
 اي بيان تقسيم الدلالة الخ (قوله بحيث) اي ملابسا بحالة هي انما يلزم الخ
 فالإضافة بيانية والضمير في به راجع الى الشيء اي بحاله على حذف المضاف
 (قوله والاول) اي الشيء الاول (قوله كدلالة الخطوط الخ) ههنا مثله الوضعية
 الغير اللفظية والنصب جمع نصبة كعرف جمع غرفة وهي العلامة المنصوبة

على الشيء كالعلامة المنصوبة على محل الطهارة من نجاسة وكل من
اللفظية وغير اللفظية ثلاثة أقسام على التحقيق على ما بين في محله (قوله مدخل
فيها) أي بالتمامية أو الجزئية أو المزومية (قوله أولاً) أي أولاً يكون مدخل بل
بالطبع أو بالعقل (قوله فالأولى) أي الدلالة اللفظية التي يكون للوضع مدخل
فيها (قوله ههنا) أي مكان تقسيمها إلى المطابقة والتضمنية والالتزامية كما يأتي
لا بمعنى المقصود في الفن فإنه عقلية على ما يجيء بيانه (قوله وهي) أي الأولى
(قوله عند الإطلاق) أي الذكر والاستعمال (قوله إلى العالم بوضعه)
أي لأن غير العالم به لا يفهم منه المعنى (قوله وهذه الدلالة) أي اللفظية التي يكون
للوضع مدخل فيها (قوله على تمام) أي مجموع ما وضع له أي لأعلى جزءه ولا
على لازم خارج عنه أو على الجزء أو على الخارج وانما قلنا هكذا ليحسن التقابل
فافهم (قوله عقلية) لتوقف كل منهما على أمر عقلي زائد على الوضع (قوله
والمنطقيون) أي هذا عند أرباب هذا الفن والمنطقيون الخ (قوله وتقييد الأولى)
أي تقييد إضافة كان يقال دلالة مطابقة أو تقييد وصف كان يقال دلالة
مطابقة (قوله فإن قيل الخ) هذا نقض للتعريف الثلاثة الضمنية بعدم المانع
(قوله والشعاع) أي الضوء (قوله على الجرم تضمناً) أي باعتبار الوضع للمجموع
(قوله وعلى الشعاع التزاماً) أي باعتبار الوضع للجزم فقط (قوله على تمام
الموضوع له) أي لوضعه لكل واحد منهما وإن كانا بوضعين آخرين فلا يكون
تعريف المطابقة مانعاً لهاتين الدالتين وهاتان صورتان (قوله على جزء الموضوع
له) أي باعتبار وضع الشمس للمجموع أو لازمه أي باعتبار وضعها للجزم وحده
فيكون تعريف كل منهما غير مانع لدخول المطابقة فيه وهاتان صورتان أيضاً
والكل أربعة (قوله بالآخرين) أي بالدالتين الآخرين لا تعريفهما أي فيكون
غير مانع لأخياره (قوله أن قيد الحيثية الخ) الإضافة ببيان (قوله مأخوذ) أي معتبر
وملاحظ (قوله الإضافات) أي النسب مثلاً إن الدلالات الثلاث تختلف بالإضافة
والنسبة إلى الكل أو الجزء أو اللازم كما بينه الشارح بخلاف مثل الإنسان فإنه
لا يختلف باختلافها (قوله حتى إن الخ) تفرعية (قوله هذا القيد) أي قيد الحيثية
(قوله وانسياق الذهن إليه) أي انقياده إليه (قوله ما على الفور) أي فور
حصول الملزوم في الذهن كما في اللزوم البين بقسميه (قوله في القرآن)
أي الوسائط وذلك في اللزوم الغير البين كلزوم كثرة الرماد للكرم والجود
(قوله وليس المراد) أي مراد البيانين بلزوم اللازم للملزوم عدم أي ليس المراد به

اللزوم العقلي والمنطقي كما فسرہ الشارح (قوله والا) اى وان كان المراد هذا خرج
الخ ولما تأتى (قوله ايضا لا) كما تأتى اى بالوضعية كما يأتى بيانه (قوله كالعنى)
مثال للنفي (قوله لانه) اى العنى (قوله بينهما) اى العنى والبصر (قوله
ومن نازع) اى كابن الحاجب اى خالف فيه (قوله فكأنه) اى اظن انه اراد بعدم
اشتراط اللزوم الذهني المزوم اليين بالمعنى الاخص اى اللزوم العقلي بمعنى عدم
الانفكاك كيف ولو اشترط مثل هذا اللزوم لخرج الخ ولما تأتى الخ فانظر الى المطول
وحواشيه وهذا اشارة الى التوفيق بين كلام المص وكلام ابن الحاجب
في المختصر المنتهى اذ لا مخالفة ح بين كلاميهما فافهم الحال عازما بالبال (قوله
اللزوم اليين المعبر الخ) اى فقط (قوله مما يثبت اعتقاد المخاطب) اى ذهن المخاطب
اى الذى هو محل الاعتقاد ففيه مجاز مرسل فاعرف (قوله اذ هو الخ) علة
لتقييد العرف بالعام (قوله وغير ذلك) اى كقراين الاحوال (قوله عالما بوضع
الالفاظ) اى بوضع كل واحد منها لذلك المعنى (قوله من بعض) اى بل هى
مستوية في الدلالة عليه ضرورة تساويها في العلم بالوضع يقتضى لفهم المعنى
عند سماع اللفظ الموضوع واذا تساوت فلا يتأتى الاختلاف في دلالتها
وضوحا وخفاء (قوله توقف الفهم) اى فهم المعنى (قوله عالما بوضع المفردات)
اى الوجنة والنبت المعلوم والتماثل (قوله والهيئة) اى وعالمها بها (قوله لانه الخ)
علة لقوله امتنع الخ (قوله ما يرادفه) اى كاذ كرنا في مفردات قوله خده يشبه الورد
(قوله وانما قال لم يكن كل واحد) اى مما يدل على السلب الجزئى دون ان يقول
لم يكن واحد منها مما يدل على السلب الكلى (قوله لان قولنا) الاولى لان قوله
بالضمير ارجع الى المص (قوله فنقيضه) مبتدأ خبره قوله يكون الخ (قوله فيكون
اللازم الخ) لانه معنى السلب الجزئى لوقوع لفظ كل في حيز النفي المفيد لسلب
العموم وهو سلب جزئى (قوله لانسلم عدم التفاوت الخ) هذا واراد على
قول المص لان السامع الخ وكلام الشارح فلا تفاوت في الفهم بيان لكلام المص
المذكور (قوله المحزونة) اى مثل ليث واسد وغضنفر (قوله وقرب العهد بها)
اى بالالفاظ (قوله والسامع) اى ومع كون السامع عالما بالوضع (قوله وهذا
مما يجده) اى حضور البعض بادنى التفات واحتياج البعض الى التفات
اكثر الخ مما يجده الخ (قوله ان التوقف) اى الاحتياج في البعض اليه (قوله
وحصوله) هو تفسير للتحقق (قوله فالفهم) اى فهم المعنى من اللفظ
الذى حصل العلم بوضعه به لا يحتاج الى التفات اكثر (قوله بالعقلية) اى بدلالة

التضمن والالتزام (قوله مراتب لزوم) أى لزوم البعض للكل أولوهم لازم
 للزوم كما قاله الشارح (قوله هذا) أى اختلاف مراتب لزوم فى الوضوح
 (قوله للشيء) أى الذى هو الملزوم كالجود (قوله لوازم متعددة) ككثرة الضيفان
 وكثرة احراق الخطب وكثرة الرماد (قوله بعضها اقرب) أى ككثرة الضيفان
 (قوله اليه) أى الى ذلك الشيء (قوله منه) أى من ذلك الشيء (قوله اليه)
 أى الى ذلك البعض (قوله فيمكن تأدية الملزوم) أى كالجود والكرم (قوله بالالفاظ
 الخ) مثل زيد كثير الضيفان او كثير احراق الخطب او كثير الرماد (قوله عليه)
 أى على الملزوم الذى هو الكرم (قوله اللازم ملزومات) أى كالحرارة فانها
 ملزومات كالشمس والنار والحركة الشديدة ولا يخفى ان لزومها للنار واضح
 (قوله واما فى التضمن) أى واما اختلاف مراتب لزوم وضوحا فى التضمن
 فغير ظاهر لانه الخ (قوله جزءاً من شيء) أى كالجسم مثلاً بالنسبة الى الحيوان
 فانه جزء منه (قوله و جزء الجزء) أى ويجوز ان يكون ذلك المعنى أى الجسم
 جزء الجزء من شيء آخر أى الانسان فان الحيوان جزءه والجسم جزءه لان الجسم
 جزء للحيوان الذى هو جزء للانسان (قوله فدلالة الشيء) أى الحيوان
 (قوله ذلك المعنى) أى الجسم وقوله جزء منه أى من ذلك الشيء كالحيوان
 (قوله على ذلك المعنى) متعلق بقوله فدلالة الخ أى كالجسم (قوله اوضح
 من دلالة الشيء) أى الانسان والمراد من ذلك المعنى الجسم مثلاً وقوله من جزءه
 أى كالحيوان (قوله مثلاً دلالة الخ) ايضاح لما سبق وهما له وكذا قوله
 ودلالة الجدار الخ لان التراب جزء الجدار والجدار جزء البيت (قوله فان قلت الخ)
 هذا وارد على قوله فدلالة الشيء الذى ذلك المعنى جزء منه (قوله فان فهم الجزء)
 أى من اللفظ الدال على الكل سابق على فهم الكل أى وما كان اسبق فى الفهم
 فهو اوضح (قوله نعم) أى الامر بالعكس من ان دلالة الشيء على جزء جزءه
 اوضح من دلالة على جزءه كما ذكرتم من ان الجزء سابق على الكل فى الوجود
 والابطال الجزئية لكن المراد بالتضمن هنا أى فى مقام تأتى الايراد بالدلالة
 العقلية انتقال الذهن الى الجزء على حدة لافى ضمن الكل وح لا يكون فهم الجزء
 سابقاً على فهم الكل فتم ما ذكره فى البيان السابق وقوله وملاحظته عطف
 على انتقال مفسر اله وقوله بعد فهم الكل أى لافى انه مقصود من اللفظ
 (قوله وكثيراً ما الخ) أى على ان كثيراً ما الخ والجواب الاول بالتسليم وهذا جواب
 بالمنع يعنى لا نسلم ان فهم الجزء لازم ان يكون سابقاً على فهم الكل اذ قد يخطر

الكل بالبال ولا يخطر جزؤه فيه أصلا ولا يكون فهم الجزء سابقا على فهم الكل
 فتم ما ذكره سابقا من البيان (قوله النوع) أي على الأجمال كالإنسان (قوله
 إلى الجنس) كالحیوان الذي هو جزء من الإنسان فإنه يخطر به عند التفصيل
 (قوله سواء الخ) إشارة إلى ما قلنا من أن اللزوم أعم من لزوم الجزء ولزوم اللازم
 (قوله أن قامت) أي دلت (قوله فجاز) هو شامل للمجاز المرسل والاستعارة
 (قوله فعند المص الخ) وأما عند السكاكي فالانتقال في الكناية من اللازم إلى
 الملزوم (قوله إذ لا دلالة الخ) علة لمحدوف أي لا من اللازم إلى الملزوم كما يقول
 السكاكي إذ لا دلالة الخ (قوله من حيث أنه لازم) هذا للتقييد احترازاً عن اللازم
 المساوي كطلوع الشمس ووجود النهار لأنه مع التساوي يكون لازماً وملتزوماً
 (قوله إلا أن ارادة الموضوع الخ) فالفرق بين الحقيقة والكناية أن
 المقصود الأصلي في الحقيقة هو الملزوم واللازم مقصود بالتبعية والمقصود
 الأصلي في الكناية هو اللازم والملزوم مقصود تبعاً لقول الشارح إلا أن
 ارادة الموضوع له الخ أي بالتبع لأبالات وقرينة الكناية وإن لم تناف
 الملزوم لكنهما ترجع اللازم عليه (قوله وقدم المجاز) أي في الوضع والبحث
 والبيان (قوله جميعاً) أي وإن كان القصد منه إلى اللازم كما مر (قوله طبعاً)
 أي لتوقف الكل على الجزء في الوجود بمعنى أن الكل لا يوجد بدون
 أجزائه (قوله وإنما قال بجزء الخ) أي ولم يقل لأن معناه جزء معناها بلا تشبيه
 (قوله مع جواز ارادة الملزوم) قد عرفت ما هو المراد منه (قوله ومنه ما يبتنى
 على التشبيه) أي ومنه ما لا يبتنى عليه وهو المجاز المرسل (قوله وهو الاستعارة)
 وجه الابتداء المذكور لا يبتنى عليها على ادعاء المشبه من جنس المشبه به وهو
 مبني على التشبيه (قوله أيضاً) أي مثل التعرض للمجاز والكناية (قوله
 أقسامه) أي المجاز (قوله ولما كان الخ) جواب سؤال معلوم من اللاحق
 (قوله مقصد أبرأسه) أي فجعله باباً تشبيهه به بالمقصد من جهة كثرة
 الأبحاث فيه وإن كان هو مقدمة في المعنى وفيه وجه آخر مذكور في الحاشية
 (قوله فالمحصر المقصود الخ) هذا شامل للمقصود أي الاثنين ولما هو
 كالمقصود أعني التشبيه لأنه المبني عليه للاستعارة المقصودة الأصلية كما
 عرفت آنفاً واحترز بذكر المقصود عن أمور ذكر في علم البيان سوى تلك
 الثلاثة وهي تعريف العلم وما يبحث عنه وضبط أبوابه وغير ذلك (قوله التشبيه
 الخ) بيان للثلاثة

(التشبيه)

(قوله هذا باب التشبيه) اشار الشارح الى ان الترجمة خير لمبتدأ محذوف على حذف مصناف (قوله المبني) اي الذي تبني عليه الاستعارة فاللام للعهد (قوله اي مطلق التشبيه) اي اللغوي الذي هو المنقول عنه الاصطلاح الذي هو اخص (قوله على وجه الاستعارة) اي بالفعل كما هدا الصراط (قوله على وجه تبني الخ) اي بالقوة مثل زيد كالاسد (قوله او غير ذلك) اي التشبيه الضمني كما في بعض صور التجريد نحو لقيت من زيد اسدا وكما في قوله * وان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال (قوله لئلا يعود الى التشبيه) اي الغير المراد هنا ولئلا يحمل على الاستخدام (قوله وما يقال الخ) جواب سؤال مشهور (قوله فليس على اطلاقه) يعني انه وكذا امثاله المشهورة ليس بكل بل قاعدة يعدل عنها كثيرا وذلك اذا لم تقم قرينة على المغايرة وهنا قد قامت (قوله يعني الخ) هذا لربط المتن (قوله مصدر) اي صفة للمتكلم (قوله امر الامر) اي المشبه للمشبه به اي اشتراك الاول للثاني فالمفاعلة ليس على بابه بل بمعنى الفعل كسافرت بمعنى سفرت (قوله لمثل قاتل الخ) لانهما مشاركتان في القتل كما عرف في علم الصرف وهذا اعتراض على التعريف كما هو مفاد كلام السيد السند اوبيان الواقع كما قال بعضهم فاعرف (قوله المصطلح عليه) اي وهو الذي عليه الترجمة (قوله اي الدلالة الخ) تفسير لما (قوله ولا على وجه الاستعارة بالكناية) اي كما سيأتي بيانها والاختلاف فيها (قوله فان في هذه الثلاثة الخ) علة لوجود التشبيه فيها مع بيان عدم تسميتها استعارة (قوله ليس في شيء من الدلالة) اي فهي غير داخل في المراد بما حتى يحتاج الى اخرجها (قوله على ماسيجي) اي من الخلاف بين السكاكي وغيره (قوله فدخل فيه) اي في تعريف التشبيه الاصطلاحي اي كما دخل مثل زيد كالاسد من غير خلاف (قوله فان المحققين الخ) علة لدخول ما ذكر من المثال والآية في التعريف وخالف غيرهم وادعى بان ما حذف فيه الاداة كما في المثال والآية من باب الاستعارة بناء على ان حمل الاسدية على زيد لا يصح الا بادماء دخوله في جنس الاسد المعلوم كما في الاستعارة (قوله المستعار له) اي المشبه يعني في الاستعارة المصروفة وانما اقتصر هنا عليها نظرا الى المثال والآية فان كلا منهما لو كانت استعارة كما قال غيرهم لكانت مصروفة لا مكنية

(قوله بالكلية) أى من اللفظ والتقدير (قوله خلوا) أى خاليا عنه عطف
تفسير لقوله يطوى (قوله لأن يراد به) أى بالكلام (قوله لو لا دلالة الحال)
أى القرينة الحالية فالمراد بشحوى الكلام القرينة المقالية على خلاف ما قاله
الاصوليون من أن الفحوى مفهوم الموافقة وإنما سميت القرينة المقالية
فحوى لأن فشوى الكلام فى الأصل معناه ومذهبه كافى القاموس والقرينة المقالية
معنى لفظ ذكر مع اللفظ المجازى يمنع من ارادة الموضوع له أى المنقول فقوله
لو لا دلالة الخ راجع الى الاول أى المنقول عنه (قوله أى البحث) تفسير
لنظر وهو مجاز فيه بذكر اللازم واردة الملزوم لأن البحث يستلزم النظر
(قوله وفى الغرض) أى فى الأمر الباعث على إيجاده وهذا عطف على
قوله فى أركانه (قوله وفى أقسامه) أى التشبيه كما تأتى (قوله ونحوه) كمثل
وكأن وقوله اعنى أى تعريفه فالأمر الاول المشبه والأمر الثانى المشبه به
والمعنى وجهه والكاف ونحوه الاداة فقد ذكر الكل فى التعريف فكانت
أركاناً (قوله زيد كالأسد فى الشجاعة) ولا شك أن الأمور الأربعة أجزاء لهذا
الكلام الذى يطلق عليه التشبيه كثيراً بهذا الاعتبار كانت أركاناً (قوله
والعمدة) أى المعتمد عليهما وهذا تفسير للأصل (قوله لكون الخ) علة
لخدوف مفهوم من القصر أى انهما الأصل لا الوجه ولا الاداة لكون
الوجه معنى والاداة آلة (قوله قدم بحسبهما) أى الطرفين (قوله كالخند
والورد) كافى قوله خده كالورد فى الجمرة وهما محسوسان (قوله وفى أكثر)
أى فى التمثيل للمحسوسات بأكثر ذلك تسامح والمراد بالاكثير ما عدا الصوت الضعيف
والهمس والنكهة فان فى هذه الثلاثة لا تسامح لأن الاولان مسموعان حقيقة
والثالثة مسمومة حقيقة (قوله وليسهما) عطف على ملاسة عطف مغاير
لأن الملاسة الصقالة وهى غير اللين (قوله لأنفس هذه الخ) عطف على
قوله انما هو اللون الخ (قوله لكن اشتهر الخ) يعنى ارتككب المص التسامح
نظر الى العرف وهذا اعتذار لارتكاب التسامح (قوله كالعلم والحياة) كما
فى قولنا العلم كالحياة فىكون العالم كالحى والجاهل كالمت (قوله ووجه
الشبه الخ) تعرض له هنا لخصائمه (قوله جهتي) أى طريقى ادراك وان كان
العلم بمعنى الملكة سبباً له والحياة شرطاً له كما فى المطول (قوله فالمراد الخ)
تفريع على ما ذكره من وجه الشبه (قوله الملكة) أى الحاصلة من الممارسة
(قوله لأنفس الادراك) عطف على الملكة نفي به لانه لا يكون جهة ادراك

اثلا يلزم ان يكون الشيء طريقا الى نفسه (قوله انها) اى الملكة (قوله بينهما) اى بين العلم والحياة (قوله مقضية للحس) اى مستلزمة للاحساس الذى هو الادراك بالخاصة ولاشك ان الادراك المسد كور نوع من الادراك المطلق (قوله وفساده) اى هذا القول (قوله واضح) اى الامر بينهما الشارح بقوله لان الخ وايضا الخ (قوله لان الخ) هذا تنبيه لادليل لان ما كان واضحا لا يقام عليه دليل بل ينه عليه (قوله على ماهو) اى اشتراكهما شرط فيه (قوله ان العلم الخ) خبر ليس (قوله معها) اى مع الحياة ادراك بل المقصود من ذلك القول ان العلم كالحياة من حيث ان كلا سبب فى الادراك لان الغرض من هذا التشبيه اظهار شرف العلم وهو حاصل على هذا الوجه دون الاول (قوله كبير فائدة) اى فائدة كبيرة كثيرة (قوله كما فى قولنا) اى كما لفائدة كبيرة فى قولنا الخ لان الجامع مطلق الادراك (قوله والسبع) اى المفترس من الحيوان (قوله لانه عدم الحياة) اى وهذا العدم امر عقلى لا يدرك بالحواس وقيل انه وجودى لقوله تعالى ﴿ خلق الموت والحياة وعلى الاول يؤل خلق بقدر (قوله او بالعكس) بان يكون المشبه به عقليا والمشبه حسيا كالعطر وخلق كريم فان الاول محسوس والثانى عقلى لانه كيفية راسخة نفسانية اى قائمة بها وهى لا تدرك بالاحساس (قوله بسهولة) اى يرفق من غير تكلف فى ايجاد تلك الافعال (قوله على طريق المبالغة) اى ويكون من عكس التشبيه وهو موجود فى باب التشبيه كثيرا نحو ﴿ وبدا الصبح كان غرته ﴾ وجه الخليفة حين يمدح ﴿ فان من المعلوم ان وجه الخليفة اضعف فى الضياء من الصبح فى نفس الامر وهذا ادعائى (قوله والا) اى وان لم يكن الوجه ما ذكر فلا يصح التشبيه لان المحسوس الخ (قوله مستفاد من الحواس) اى بواسطة المحسوس الذى تعلق به تلك الحواس (قوله ومنتهمية اليها) اى لان العقليات النظرية ترجع بالبرهان الى الامور الضرورية المستفادة من الحواس لئلا يلزم التسلسل (قوله قشبيها) اى المحسوس كالعطر (قوله وذلك لا يجوز) اى بدون الطريق السابق (قوله ولما كان الخ) توطئة للمتن الآتى (قوله بحيث) اى ملتبسا بحالة يشمل المحسوس والمعتقولات الخيالات والوهميات والوجدانيات وههنا بحث وخلاف بين الحكماء والمتكلمين مذكور فى محله الاثق (قوله تسهيلا الخ) علة للجعل المذكور (قوله بتقليل الاقسام) اى بسبب تقليل اقسام طرفى التشبيه (قوله المدرك

هو) اى بنفسه كالحذ والورد ابرز الضمير لانه اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل اكدا ولا ينفصل مثل ضربت انا وزيدا واسكن انت وزوجك الجنة (قوله المعدوم) اى المركب المعدوم الذى فرض اى تخيل (قوله من امور) هو بالتوين وكل الخ صفة لا بالاضافة (قوله كما) اى كالمشبه به فى قول الصنوبرى الشاعر (قوله اعلام الخ) خبر كان وهى جمع علم وهى الزاية (قوله هذه الامور) اى المحسوسة (قوله موجود فى المادة) اى المركب الموجود مع مادته (قوله عند المدرك) اى وهو الحس (قوله على هيئة الخ) متعلق بمحاضر (قوله فدخل فيه) اى فى العقلى (قوله لو ادرك) اى لو وجد فى الخارج وادرك لكان مدركا لها اى باحدى الحواس (قوله ونهذ القيد) اى قوله بحيث الخ (قوله عن العقلى) اى العنلى الصرف (قوله كما فى) اى كالمشبه به فى قول امرئ القيس (قوله ايقلتنى) اى ازلج الذى توعدنى فى حب سلمى وهو زوجها والاستفهام للاستبعاد (قوله والمشرقى) اى السيف المشرقى مضاجعى اى ملازمى (قوله ومسئونة الخ) عطف على المشرقى (قوله منسوب الى مشارف) اى مشارف الشام وهى قرى من ارض العرب تدنو من اردق منها السيوف المشرقية بفتح الراء كذا فى القاموس (قوله محدودة النصال) تفسير لمسنونة وصافية تفسير لزرق (قوله لعدم تحققها) اى الانياب لان الغول امر وهمى وكذا انيابه (قوله مع انها لو ادركت) اى لو وجدت وادركت (قوله الابحس البصر) اى لا بالعقل (قوله ومما يجب الخ) هذا نوطنة لقوله الآتى والمراد بالخيالى آه وذكره مع انه مفهوم مما تقدم لما فيه من زيادة التحقيق (قوله فى هذا المقام) اى مقام الخيالى والوهمى (قوله ما يسمى الخ) اى قوة تسمى بهذين الاسمين باعتبارين كما يعلم من كلام الشارح (قوله ومن شأنها) اى تلك القوة (قوله تركيب الصور) اى التى فى الخيال اى تركيب بعضها مع بعض مثل تركيب انسان له جناحان ورأسان (قوله والمعانى) اى المرسمة فى الحافظة (قوله وتفصيلها) اى تحليلها (قوله والتصرف فيها) اى بالتركيب (قوله لاحقيقة لها) اى كصورة انسان برأسين او جناحين او بلا رأس او ان الجبل ثعبان (قوله من الامور التى ادركت الخ) اى بواسطة الوهم كالاعلام الياقوتية الخ (قوله ما اخترعته الخيلة) اى بواسطة الوهم على صورة المحسوس بحيث لو وجد كان مدركا بالحس الظاهر وقوله من عند نفسها اى ولم تأخذ اجزاء من الخيال كانياب الاغوال والحاصل ان الوهمى لا وجود لهيئته ولا لجميع مادته

والخيالى جميع مادته موجودة دون هيئته (قوله فى تصويرها) اى العول (قوله)
 واختراع الخ (عطف لازم على ملزوم (قوله وما يدرك الخ) عطف على الوهمى
 اى دخل الخ (قوله ويسمى) اى المدرك بتلك القوى الباطنة (قوله كاللذة)
 هذا وما بعده مثال لما تدركه النفس بسبب الوجدان (قوله ادراك ونيل لما هو
 الخ) اى للمدرك بالفتح (قوله كمال وخير) خبر له ويغنى ان كماله وخيرته بالنسبة
 الى المدرك بالكسر لا بالنسبة الى نفس الامر والواقع فعند متعلق بكمال وخير
 (قوله من حيث هو كذلك) اى كمال وخير وانما قيد به لان الشئ قد يكون كمالا
 وخيرا من وجه دون وجه فالالتذاذبه انما يكون من ذلك الوجه (قوله آفة
 وشراخ) القيود هنا تعرف من تعريف اللذة (قوله المعنيين) اى اللذة والالم
 (قوله ليس بشئ الخ) لان الادراك معنى من المعانى فلا يدرك بالحس الظاهر
 (قوله وليس) اى هذان المعنيان (قوله لكونهما من الجزئيات الخ) اى
 والعقليات التى تدرك بالعقل انما هى المعانى السكينة (قوله المستندة الى الحواس)
 يعنى الباطنة كما تقدم بيانه (قوله كالشبع) اى كان الشبع وما بعده من الوجدانيات
 مدركة بالقوى الباطنة (قوله وما شاكل ذلك) اى كما فى اضداد ذلك
 (قوله والا) اى وان لم يكن المراد ما قلنا فلا يصح فان الخ (قوله ووجهه الخ)
 عطف على قوله طرفاه الخ وشروع فى الركن الثالث (قوله اى المعنى الخ) هو
 ما يقابل العين سواء كان تمام ماهيتها او جزأ من ماهيتها او خارجا عنها (قوله
 وذلك) اى بيان التقييد بالقصد (قوله وغير ذلك) اى كالحديث (قوله
 والتأويل) هو كالمترادف لما قبله (قوله نحو ما) اى مثل وجه الشبه الكائن فى
 قول القاضى التنوحى وقبل البيت بيتان مذكوران فى الحاشية (قوله والضمير
 الليل) اى مذكور فى قوله رب ليل فى البيت الاول وقوله وهى الظلمة اى وزنا
 ومعنى (قوله سنن) جمع سنة (قوله غير موجودة) لانها ليست اجرا ما حتى تكون
 مشرقة وكذلك البدعة ليست اجرا ما حتى تكون مظلمة (قوله اعنى الخ) اى
 بالناية اشارة الى ان فى البيت قلبا كما أتى بيانه (قوله مكروها) اى من الوقوع
 فى مهلكة (قوله شبهت البدعة) جواب لما والمعطوف محذوف مع حرف العطف
 اى وكل ما هو جهل وقصر على البدعة لانها هى المقصودة (قوله ولزم) اى
 من ذلك اى من تشبيه البدعة بالظلمة (قوله بطريق العكس) اى المقابلة
 والمخالفة الضدية (قوله حتى تخيل ان الثانى) اى فى كلام المص (قوله
 بالحنيفية) اى بالملة الخليلية يعنى دين الاسلام وصفت بالبياض لتخيل الاجرام

(قوله والاول) اى فى كلام المص ايضا اى وحتى يخيّل ان الاول اى
البدعة (قوله كفواك الخ) تنظير فيما يخيّل ان الشئ مما له سواد (قوله
او بالانوار الخ) جمع نور بالفتح وهو الزهر (قوله حتى يضرب) اى يميل
اليه فيترأى انه سواد (قوله فبهذا التأويل الخ) هذا نتيجة ما تقدم وقوله
بين الدجى حال من النجوم وكذا قوله بين الابتداء حال من السنن (قوله ولا
يخفى الخ) اى لعلم ذلك من قول المص فصار تشبيه النجوم الخ فافهم هذا
والاولى ان يقول ولا يخفى ان قوله سنن لاح ينهن ابتداء من باب القلب
بزيادة سنن كما هو ظاهر (قوله فعلم الخ) هذا تفرّيع على قوله سابقا ووجهه
ما يشتركان فيه تحقيقا وتخميلا اى فلا بد من وجوده فى الطرفين تحقيقا
وتخميلا فاذا لم يوجد هكذا يكون جعله وجه شبه فاسدا فعلم من ذلك فساد
الخ (قوله كون القليل مصححا) اى لما وجد فيه وهو الكلام فى الاول والطعام
فى الثانى وهكذا قوله مفسدا (قوله فى هذا المعنى) اى الكون المذكور بل خاص
بالملح والمراد بالقليل القدر الوافى والكثير ما زاد على ذلك (قوله ان المراد به)
اى بالنحو (قوله رعاية الخ) اى قواعده المرعية (قوله وهذه) اى المذكورات
(قوله بل وجه الشبه الخ) اضرب بمقاله البعض من ان وجه الشبه ما ذكر
من كون القليل مصححا والكثير مفسدا فى كل واحد منهما (قوله باعما لهما)
اى النحو والملح على الوجه اللائق (قوله وهو اما غير خارج الخ) شروع
فى تقسيم وجه الشبه بعد ذكر الضابط ولقد احسن فى عدم التعبير بالداخل
كما عبروا به واحتاجوا الى تأويله بغير الخارج بالنسبة الى النوع فقوله تمام الخ
اشارة الى النوع وقوله اوجزا الخ اشارة الى الجنس والفصل (قوله ضرورة
الخ) علة لقوله قائم بهما (قوله متقررة) اى ثابتة فيها اى لامن قيل
الاضافات (قوله اى المختصة بالجسم) اى من حيث قيامها به (قوله الى العينين)
اى على التقاطع فصارتا كهية الصليب (قوله من الالوان والاشكال) بيان
ما يدرك بالبصر مثل خده كالورد فى الحمرة وشعره كالغراب فى السواد (قوله
بالجسم) متعلق باحاطة (قوله كالدايرة) قال فى المطول اونهايتين كشكل
نصف او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع او غير ذلك انتهى اى او خمس
كالخمس الى غير ذلك وادرج الشكل هنا فى قوله واكثر قصدا للاختصار قال
السيالكوتى فى قوله كالدايرة والعبارة من صنعة الاحتباك كقوله تعالى * جعل
لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا * اى جعل لكم الليل مظلم لتسكنوا

فيه والنهار مبصرا لتبتغوا من فضله فيقدر بالسطح بقرينة قوله كالدائرة
ويقدر كالكرة بقرينة قوله بالجسم والتقدير هيئة احاطة نهاية واحدة او اكثر
بالسطح او بالجسم كالدائرة والكرة (قوله متصل) اي لاجزائه حدم مشترك
تتلاق تلك الاجزاء عنده (قوله قار الذات) اي ثابت الذات في الخارج
والتفصيل محال الى محله اللايق وكذا الآتي قوله الى الفعل كخروج الانسان
من شبابه الى الهرم مثلا على سبيل التدرج اي وقتا فوقتا اي لاعلى سبيل الدفع
كانقلاب العنصر بعضها الى بعض (قوله تسامح) لان المقدار من مقولة الكم
والحركة من الاعراض النسبية وكأنه اراد بالمقادير اوصافها من الطول
والقصر والتوسط بينهما وبالحرركات نحو السرعة والبطؤ والتوسط بينهما (قوله
وما يتصل بها) اي ما يحصل من اجتماع بعض منها مع بعض آخر (قوله التي هي
الخ) اي هيئة حاصلة من مجموع ذلك (قوله رتبت) اي خلق الله هكذا
(قوله من الاصوات الخ) بيان لما يدرك بالسمع (قوله من التوج) اي من توج
الهموى وتحركه وقوله العلول هو بالجر صفة للتوج اي الناشئ من القرع
اي امساس جسم لاخر امساسا عنيضا شديدا والقلع عطف على القرع
والمقاومة المقابلة بسبب المساواة بينهما في القوة والصلابة وقوله والمقلوع
اي وبشرط مقاومة المقلوع منه للقالع (قوله منبهة) اي سارية فيها (قوله
من الطعوم بيان لما يدرك بالذوق وهي الكيفيات القائمة بالمطعومات فاذا
اريد التشبيه باعتبارها قيل هذا كالعسل في الحلاوة وذلك كالصبر في المرارة
(قوله كالخرافة) اي المنافرة للقوة الذائقة والملوحة طعم بين الخرافة والمرارة
(قوله وغير ذلك) اي كالدمومة والحلاوة من اصول الطعوم وفروعها
فانظر الى المطولات ان مست الحاجة (قوله بحملتي الثدى) اي الثديين (قوله
من الروايح) بيان لما يدرك بالشم ولا حصر لانواع الروايح ولا اسمائها الا من جهة
الاضافة الى محالها كرائحة المسك (قوله من الحرارة) بيان لما يدرك باللمس
(قوله اوائل الموسسات) اي لانها تدرك بمجرد اللمس اي باوله من غير احتياج
الى شئ وماعداها ليس كذلك كما يأتي (قوله فعليتان) اي مؤثرتان
في موصوفيهما والاخرى ان المتأثرتان لانهما يقتضيان تأثر موصوفيهما (قوله
الغمر) اي النفوذ والدخول (قوله ويكون للشيء) اي الموصوف وقوله بها
اي معها او بسببها وقوله قوام اي قوة وتماسك اي لا كقوام الماء السيال (قوله
الى صوب المحيط) اي الى جهة العلوان لم يمنع مانع (قوله الى صوب المركز)

اى الى السفل (قوله والاروجة) كافي العلك والمباشرة تقابلها (قوله وغير
 ذلك) اى كافي الذع (قوله او عقلية) اى مدركة بالعقل (قوله بذوات الانفس)
 اى التاطقة فلا توجد في الجسديات ولا في الحيوانات العجم فاعرف (قوله
 من الذكاء) بين الكينيات النفسانية (قوله شدة قوة) اى قوة شديدة لها
 (قوله معدة) بكسر الهمزة ومجوز فتحها (قوله لا اكتساب) اى لا اكتساب
 النفس الا راء اى العلوم والمعارف واذا اريد التشبيه باعتبار ذلك قيل فلان
 كافي حنيفة في الذكاء اوفى العلم (قوله المفسر) اى المعرف عند المنطقيين (قوله
 بحصول الخ) بمعنى الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل اى في العقل
 اوفى الالة فيكون من الكيف كما هو المطلوب هنا (قوله على معان اخرى) فانظر
 الى المطول وغيره ووجه التريض ان العلم لا يكون من الكيفيات النفسانية
 فلا يناسب تلك المعاني هنا كالاصول والقواعد (قوله مبدأها) اى سببها
 والمراد بالحركة موجب الكيفية لان الغضب كيفية توجب حركة النفس
 مبدأ تلك الكيفية ارادة الانتقام ففيه تسامح (قوله ان تكون الخ) الاولى
 ان يقول كيفية توجب الحينان النفس بحيث الخ (قوله ولا تضرب)
 اى بسهولة وهو من عطف اللازم (قوله الغريزة) على وزن فعيلة بمعنى مفعول
 وانما سميت بالملازمتها للشخص صارت كأنها مغروزة فيه (قوله صفات)
 اى افعال اختيارية لا مصطلح الكلاميين (قوله ذاتية) اى منسوبة الى الذات
 وفي السياكوت والحاشية كلام فانظر (قوله مثل الكرم) اى فانه كيفية
 يصدر عنها بذل المال الذي هو من الافعال الاختيارية وقس (قوله وغير
 ذلك) اى كاضدادها وهي الخلل والعجز والجن (قوله معنى متعلقا بشئين)
 اى كالابوة والبسوة (قوله في تشبيه الحجة بالشمس) اى بان يقال هذه الحجة
 كالشمس في ازالة الحجاب (قوله فانها) اى الازالة (قوله ولا في ذات الحجاب)
 هذا نفي احتياطي مفيد لكونها اضافية لان الكلام في كون وجه التشبه
 خارجا عن الطرفين والحجاب ليس واحدا منهما وانما هو متعلق بالازالة
 والانتفات الى كون الازالة قائمة به ومتقرر في اوله حتى يحتاج الى النفي (قوله
 وقد يقال الخ) هذا مقابل لما ذكره المص من مقابلة الحقيقي بالاضافي اى ويطلق
 الحقيقي على ما يقابل الاعتباري الذي الخ وهو الاعتباري الوهمي وعلى هذا
 الاطلاق يكون الحقيقي شاملا للاضافيات فهو اعم من الحقيقي على اطلاق المص
 حيث اريد الحقيقي ماله وجود خارجي فالاضافي من قبيل الحقيقي على الاطلاق

الثاني وغير حقيقي على اطلاق المص (قوله اشارة الى انه) اى الاطلاق
 الثاني (قوله ههنا) اى فى مقام هذا التقسيم (قوله وبين اعتبارى) اى وهمى وقوله
 ونسبى اى وبين اعتبارى نسبى (قوله مطلوب الوجود) اى اذا كان امر مرغوبا
 فيه محبوبا للطالب وهذا المعنى امر نسبى يتوقف تعقله على تعقل الطالب
 والمطلوب (قوله او العدم) اى كون الشئ مطلوب العدم اى اذا كان امرا
 مكروها مرغوبا عنه اى معرضا عنه (قوله او كاتصافه الخ) هذا تمثيل
 للاعتبارى الوهمى وذلك مثل اتصاف السنة وكل ماهو علم بما يتخيل فيه
 من البياض والاشراق واتصاف البدعة وكل ماهو جهل بما يتخيل فيه
 من السواد والاضلام (قوله محض) اى خالص من الثبوت خارج الازهان
 (قوله ملتزمة) اى مركبة (قوله انتزعتها) اى استحضرها العقل كفى قوله
 كان مشار النقع الخ كىأتى (قوله عطف على قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد) ولما
 كان مجموع الامر ين بمنزلة الواحد قال هكذا لان مأل التقسيم وجه الشبه
 اما غير متعدد واما متعدد وغير المتعدد اندرج فيه الامر ان اعنى الواحد والمزحل
 منزلته ويجوز عطفه على قوله واما بمنزلة الواحد كما فى المطول وح تكون الاقسام
 فى هذا التقسيم ثلثة فاعرف (قوله ان ينظر) اى ذوان ينظر (قوله الى عدة
 امور) اى امور معدودة كاثنين او اكثر (قوله بل فى الهيئة المنتزعة) اى كان
 مركبات كى اعتباريا وقوله او فى الحقيقة الملتزمة اى فيما اذا كان مركبات كى باحقيقيا
 مثل زيد كعمرو فى الانسانية فالذى قصد اشتراك الطرفين فيه الانسانية وهى
 حقيقة ملتزمة من الحيوانية والناطقة (قوله ايضا) اى كما كان فى الواحد
 وما هو بمنزلة (قوله او مختلف) عطف على ما تضمنه (قوله كذلك) والتقدير
 المتعدد اما حسى كله او عقلى كله او مختلف اى بعضه حسى وبعضه عقلى (قوله
 بتمامه حسيا) هذا شامل للواحد والمركب والمتعدد (قوله او بعضه) اى
 او كان بعضه حسيا وذلك فى المتعدد المختلف واحد منه حسى والاخر عقلى
 (قوله بالحس) اى الظاهرى كالسمع والبصر الخ (قوله من غير الحسى)
 اى من الطرف الغير الحسى وهو العقلى وقوله شئ هو وجه الشبه (قوله
 والموجود) اى من وجه الشبه فى الطرف العقلى (قوله او قائما بالجسم) اى
 او عرضا قائما به والاوّل على قول اهل السنة والثانى على قول الحكماء لانهم قالوا
 ان الحواس لا تدرك الاجسام بل الاعراض القائمة بها فاول توزيع الخلاف (قوله
 والعقلى من وجه الشبه) اى سواء كان عقليا صرفا او بعض اجزائه عقليا
 وبعضها حسيا (قوله اعم) اى من حيث الطرفين (قوله لجواز الخ) علة لقوله

اعم اى لجواز ان يدرك بالعقل شئ من الامر الحسى كما يجوز ان يدرك بالعقل
 شئ من الامر العقلى (قوله وادراك) عطف على قيام وشيئا مفعول ادراك
 (قوله ولذلك) اى لاجل عموم وجه الشبه باعتبار الطرفين اذا كان عقليا (قوله
 بمعنى الخ) اشار به الى ان العموم باعتبار التحقق (قوله ان كل ما) اى موضع
 (قوله من غير عكس) قد عرفت ان المراد بالعكس فى مثله العكس اللغوى اى
 الانعكاس على طريق الانجباب الكلى كما فى الاصل لا العكس المنطقى فانه
 لا يصح نفيه فى مثله لان عكس الانجباب الكلى الانجباب وهو يصح فيه
 وفى مثله (قوله مشترك فيه) اى محكوم عليه بالاشتراك فيه لكون الطرفين
 مشتركا فيه تقريرا لسؤال ان كل ما يطلق عليه وجه الشبه لا يكون حسيالا انه
 مشترك فيه وكل ما هو مشترك فيه فهو كلى ولا يكون الحسى كليا فلا يكون وجه
 الشبه حسيا وهذا قياس مركب اثبت الشارح كل واحدة من المقدمات
 الثلاث فاعرف (قوله فهو موجودة فى المادة) اى فى الجزئيات المادية (قوله
 ضرورة) اى بدية (قوله قلنا الخ) اى سلمنا ما قلنا لكن تسامحنا وقلنا ان المراد
 ادراك جزئياته بالحس (قوله الحاصلة فى المواد) اى تحمزة هذا الحد وهذا الورد
 لا الكلية لانها مدركة بالعقل (قوله فالحاصل الخ) فذلك لما سبق قبل ذكر
 امثليتها (قوله او مركب) وهو المنزل منزلة الواحد (قوله وكل من الاولين) اى الواحد
 والمركب (قوله اما حسى او عقلى) فتصير اربعة حاصلة بضرب الاثنين
 بالاثنتين (قوله والاخير) اى المتعدد اما واما واقتصير سبعة بجمع الاربعة مع الثلاثة
 (قوله والثلاثة) اى الواحد والمركب والمتعدد العقلية باعتبار الطرفين اربعة
 بضرب الثلاثة بالاربعة تصير اثني عشر والاربعة الباقية من السبعة وهى
 الواحد والمركب والمتعدد الحسيات والمتعدد المختلف لا يكون طرفاها الاحسيين
 كما تقدم فبصير المجموع ستة عشر كما ذكره الشارح هنا اى فى المختصر وقال
 فى المطول بعد ذكر وجه الضبط تصير ثمانية وعشرين لكن وجوب كون طرفي
 الحسى حسيين يسقط اثني عشر قسما ويبقى ستة عشر فانظر وتأمل (قوله الواحد
 الحسى الخ) شروع فى تعداد امثلة الاقسام المذكورة كما فى المطول اى وجه
 الشبه الذى هو الواحد الحسى (قوله من المبصرات) اى حال كون الحمرة
 من المبصرات وكذا البواق (قوله فيما مر) اى فى تشبيهات مهرب بينها الشارح
 بقوله اى فى تشبيه الخ والامثلة غير خافية (قوله تسامح) لانها مصادر
 وهى امور عقلية غير مدركة بالحواس وانما المدرك الصوت الخفى ورائحة الطيب

وطعم الخمر فقد اثبت ما لم يوصف للصفة او عبر باسم اللازم عن الملزوم
 مسامحة (قوله والواحد العقل) اي من وجه الشبه وتحتار به لان طرفيه
 اما حسيان او عقليان او المشبه به حسي والمشبه عقلي او عكسه ولذا مثل له
 المص باربعة امثلة (قوله كالغراء) بالمدى الخلو (قوله على وزن الجرعة) هي
 كالقرعة وزنا بقية الماء في الكأس وقوله اي الشجاعة تفسير للجرأة مصدر جرؤ
 كظرف (قوله ويقال) اي في مصدره ايضاً جرأة بالمدوح كالجيم مثل كراهة
 (قوله اي الدلالة) هذا في التحقيق مذهب الاعتزال فسرهما بها متابعة
 للسكاكي ولانه الانسب في تشبيه العلم بالنور في كون كل منهما موصلاً الى شيء
 (قوله واستطابة النفس) مصدر مضاف الى الفاعل يقال استطاب الشيء
 اي وجده طيباً (قوله في تشبيهه) متعلق بالظرف المتقدم الوقوع خبر اعن الواحد
 العقلي (قوله العديم النفع) اي ما لانفع له ولا ضرر (قوله بعده) متعلق بتشبيهه
 (قوله فيما) اي في تشبيهه طرفاً الخ وكذا يقال في نظائره الآتية (قوله اذ الوجود
 والعدم) اي مطلقاً من الامور العقلية (قوله فبالعلم يوصل الى المطلوب)
 اي هو السعادة في الدارين والسلامة فيهما لانه يفرق الخ (قوله يدرك
 المطلوب) اي وهو التفرقة والتمييز بين طريقتي السلامة والهلاك لانه
 يفصل بين الاشياء (قوله وتشبيهه العطر) اي في استطابة النفس لكل
 اي ميلها الى كل اوعدها لكل منهما طيباً بالتشديد (قوله من الف
 والتشر) اي بين الممثل لها والامثلة (قوله مثلاً) اي وكاستطابة النفس
 وجه التسامح فيهما انهما مركبان مقيدان الاول بالظرف والثاني بالمضاف
 اليه لانه يدفع نظر الشارح بان كل واحد منهما ليس بمركب ولا يمتد فيكونان
 مفردين كما يأتي المراد منه ومن المركب (قوله طرفاه) اي حسيان فقط كما سبق
 ولذا ترك تقسيمه الى الحسي والعقلي فقال طرفاه اما مفردان الخ (قوله ههنا) اي
 في الطرفين اذا كان وجه الشبه مركباً (قوله ان تقصد الخ) يعني ان المراد
 ههنا الهيئة الانتزاعية الاعتبارية فقط لا الاعم منها ومن كونها حقيقة ملتزمة
 من امور مختلفة كما سبق وفيما سبق اعم (قوله فتنتزع منها هيئة) اي هي غير
 موجودة في الخارج (قوله ولهذا) اي ولاجل ان المراد بالتركيب ما ذكر (قوله
 ههنا) اي في الطرفين ووجه الشبه المشار اليه بقوله وكذا المراد الخ (قوله مختلفة)
 اي كحقيقة زيد وذاته المركبة من الاعضاء الحسية او كحقيقته العقلية المركبة من
 الحيوانية والناطقة (قوله مفردين) اي مع ان زيدا مركب من الاجزاء الحسية

او العقلية كما عرفت آنفا (قوله منزلة الواحد) اى وان كانت الانسانية مركبة
 من امور مختلفة (قوله كما فى قوله) اى كوجه الشبه الذى فى قول احيحة
 بن الجلاح او قول ابن قيس بن الاسلت وقد لاح اى ظهر والثريا اسم جملة
 النجم مجتمعة وقوله كما ترى اى على حالة تراها والنور الزهر وقوله تفتح نوره اى
 انكشف زهره فقد نظر اى الشاعر فى وجه هذا التشبيه (قوله كما سيجى الخ)
 وقد سبق منا (قوله اى والمركب آه) اى من وجه الشبه قوله هيج (قوله
 واسيافنا) الواو بمعنى مع يعنى ان المثار مع اسيافنا كليل الخ (قوله من الهيئة)
 بيان لما فى قوله كما فى قول بشار الخ (قوله بل عمد) بابه ضرب (قوله وقد سلت)
 اى حال كه نهامسلولة مخرجة عن غمدها وغلافها (قوله وترسب) اى تسفل
 (قوله والتصادم) اى التلاقى والتلاحق بمعنى التابع (قوله والمركب الحسى)
 اى من وجه الشبه (قوله وهو الشقيق) اى المحمر (قوله وعكسه) اى المشبه
 مركب والمشبه مفرد (قوله شابه) اى خالطه (قوله ومن بديع الخ) اى عجيبه
 وغريبه كالسحر الحلال (قوله من الاستدارة) اى من استدارة الحركة
 واستقامتها كما فى حركة الدولاب والسهماء وهذا بيان للهيئة التى توجد
 معها الحركة وقوله وغيرهما كالسرعة والبطؤ (قوله ويعتبر فيها)
 اى فى الهيئة المذكورة التركيب اى بان تكون منترعة من الحركة واوصاف
 الجسم كما فى الوجه الاول او من حركات مختلفة كما فى الوجه الثانى
 على ما يعلم ذلك مما يأتى فى تقرير الشارح لكلام المص (قوله والاوضح الخ)
 وجه الاوضح ان ما جعل وجه الشبه هو الهيئة وتنقسم الى قسمين وعبارة
 اسرار البلاغة اظهر فى ذلك من عبارة المص (قوله كما فى قوله) اى ابن
 المعتز او ابى النجم وعماه * لما رأيتها بدت فوق الجبل (قوله والشمس) اى عند
 طلوعها (قوله الاصل) اى المرتعش (قوله مع الاشراق) اى الشعاع كما يأتى
 (قوله كانهيم) هو من باب رد اى كان الشعاع يريد الانبساط لكثرة تموجه
 واسناد الهم اى الارادة الى الشعاع تجوز (قوله حتى يفيض) من الفيضان
 بمعنى السيلان والمراد الخروج (قوله ثم بداله) اى رأى للشعاع (قوله الى
 الوسط) اى وسط الدائرة (قوله فان الشمس الخ) بيان لكون تلك الهيئة جامعا
 حاصلها فى الطرفين وفى ذكر الاحداد فى جانب الشمس اشارة الى ضعف
 حصول هذه الهيئة فيها ولذا صارت مشبهة والمرأة مشبه بها (قوله ليتبين)
 اى ليعلم (قوله وجدها الخ) جواب اذا (قوله وكذلك) اى مؤدية لها ايضا

(قوله ان تجرد الخ) اى تنزع الهيئة من الحركات فقط (قوله فهناك) اى فى القسم
 الثانى (قوله يعنى كما انه الخ) هذا التشبيه المستفاد من اىضا فى مطلق التركيب لافى
 خصوص التركيب لانه مخالف للاول فيه كما عرفت (قوله فكذا) هذا تأكيد
 لقوله كما انه (قوله لا بد من اختلاط) اى اجتماع (قوله كثيرة) اخذ الكثرة من
 تنوين حركات ومع هذا لا حاجة اليها لان مجرد التعدد كافى وجود تركيب
 الهيئة لكن اعتبرها لازدياد الدقة (قوله ليتحقق الخ) علة لقوله لا بد من
 اختلاط حركات الخ (قوله والا) اى وان لم تكن مختلطة بمجموعة هكذا (قوله
 لاتحادها) اى لان حركة كل منهما الى جهة واحدة (قوله كما فى قوله) اى قول
 ابن المعتز وفى اوله وآخره ستة آيات مذكورة فى الحاشية (قوله بحذف الهزمة)
 اى بعد قلبها بياء فصار كقاض (قوله فان فيها تركبا الخ) علة لقوله بخلاف
 حركة المصحف (قوله لان المصحف يتحرك) اى طرفاه (قوله فى كل حالة الى
 جهة) اذ فى حالة الانطباق يتحرك الى جهة العلو وفى حالة الانفتاح يتحرك الى
 جهة السفلى (قوله وقد يقع التركيب) اى البديع لان اللام للعهد الذكى اى
 كما يقع ويتحقق فى هيئة الحركة (قوله كما فى قوله) اى كوجه الشبه فى قول ابى
 العليش المتنبى كما فى المطول او كالتركيب فى قوله كما فى الاطول (قوله بقى)
 هذا اول بيت ومقول قوله وتماه باربع مجدولة لم تجد ل اى على اربع قوائم
 وهى يدها ورجلاه وقوله مجدولة اى محكمة الخلق (قوله جلوس البدوى)
 اى يقبى ويجلس اقعا او جلوسا بجلوس البدوى او من قبيل فعدت جلوسا
 وقوله اى يجلس اى ذلك الكلب (قوله اصطفى بالنار) اى استفاد بها (قوله
 من موقع الخ) اى فى وقوعه وسكونه فى موضعه فى حال اقعائه وليس الموقع
 هنا اسم مكان (قوله فى الاقعاء) اى فى حال الاقعاء وقوله موقع اى وقوع
 وسكون خاص (قوله وللجموع) اى مجموع الاعضاء (قوله صورة) اى
 هيئة وقوله من تلك المواقع اى الوقوعات والسكنات وهذا موضع الاستشهاد
 فان الهيئة قد تركبت من سكنات كذا فى الحاشية اى السكنات لان جمع السكون
 السكنات (قوله وكذلك صورة جلوس البدوى) اى فانها مركبة من سكنات
 لان لكل عضو منه فى حال اصطلاؤه وقوعا خاصا ولجميع اعضائه هيئة
 مؤلفة من تلك الوقوعات (قوله والمركب العقلى) هذا هو القسم الثانى من
 القسم الثانى وهو المركب المنزل منزلة الواحد وقد تقدم الكلام عليه وما علق
 وهو ما ذكره هنا (قوله بابلىغ نافع) متعلق بالانتفاع ومع متعلق بالحرمان

وقوله في استحبابه صفة للتعب اى الكائن في استحبابه والضمير لا بلغ نافع
 (قوله في قوله تعالى الخ) هو صفة للحرمان اى حرمان الانتفاع الواقع في
 التشبيه الكائن في قوله تعالى (قوله مثل الذين) اى صفة اليهود الذين التزموا
 علم ما فيها لم يعملوا بجميع ما فيها حيث اخفوا نعتهم عليه السلام (قوله كمثل) اى
 كصفة الحمار وحاله وشانه (قوله يحمل اسفارا) المشهور ان هذه الجملة صفة
 الحمار لان اللام فيه للعهد الذهني فيكون بمنزلة التكررة (قوله وهو الكتاب)
 اى الكبير كما في القاموس (قوله لانه روى من الحمار) اى في صفته ومثله وهو
 المشبه به (قوله جاهل) اى غير منتفع بذكر المعلوم اى عدم العلم وارادة اللزوم
 تدبر (قوله في جانب المشبه) اى صفة اليهود لكن الحمل في هذا الجانب
 معنوي وقدر روى في كل من الطرفين ثلاثة امور وحرمان الانتفاع مشترك
 بينهما (قوله واعلم انه) اى وجه الشبه (قوله من اكثر من ذلك المتعدد) اى
 فالاقصار على القدر المذكور في الاخذ يبطل به المعنى المراد (قوله من الشطر
 الاول) اى مما اشتمل عليه الشطر الاول (قوله من قوله) اى الكثير
 اوله * لقد اطعمتنا بالتبسم وصلها * فلما سألنا اعرضت وتولت * كما ابرقت
 الخ اى حالنا كان كحال ظهور غمامة لقوم عطاش يطعمون الماء اى المطر
 (قوله اذا محسنت لك) اى تقول ذلك اذا تزينت لك والاساس كتاب في اللغة
 للنحشى (قوله وتعرضت) اى ظهرت هذا موضع الاستشهاد (قوله
 فالكلام الخ) تفريع على كلام الاساس اى اذا علمت ذلك فالكلام ههنا الخ
 (قوله وايصال الفعل) اى الى المفعول وهو قوله قوما من قبيل واختار موسى
 قومه اى من قومه فان ابرق لا يتعدى الا باللام كما علم من الاساس وقد حذفتها
 للضرورة كما فسر الشارح بقوله اى ابرقت الخ اى ظهرت الغمامة لهم (قوله
 فلما رأوها) اى قصدوها بالشرب منها اى من ماؤها اى المطر كما يدل عليه
 فحوى الكلام (قوله باتصال) اى بواسطة اتصال ابتداء مطمع بانتهاام مؤيس
 وهذا انما يؤخذ من الشطر الثانى (قوله في قولهم) اى اهل هذا الفن (قوله
 بالوجه العقلي) اى باعتباره وبواسطة وقوله اعم اى من التشبيه الحسى
 اى باعتباره وبواسطة وذلك لما مر من انه متى كان الوجه حسيا فلا يكون
 الطرفان الاحسين واما اذا كان الوجه عقليا فتارة يكونان حسيين وتارة
 عقليين وتارة مختلفين والحاصل ان الباء في قوله باتصال ليست صلة للتشبيه بل للآلة
 كما في كتب القلم كذا قاله حسن جلي (قوله اذا الامر المشترك فيه) اى وجه التشبيه

والمقصود المشترك فيه كما في الطول حيث قال الشارح فيه يعني باعتبار
 ان يكون وجه التشبيه والمقصود المشترك فيه اتصال ابتداء الخ وقوله همنا
 اى في هذا البيت فعلم ان اذعلة للاتصال في قوله باعتبار اتصال ومنزل منزلة
 تفسير الاتصال وايضا حله لان الاتصال في مقام العلة مقيد وفي مقام العلول
 والمفسر مطلق وهذا كما يقال هذا حيوان لانه حيوان ناطق وكل حيوان ناطق
 حيوان فاعرف (قوله ابتداء) اى ابتداء شئ عطف على اى باعث للجعل ذا طمع وانتهاء
 شئ مؤيس اى باعث للجعل ذائبا والاول مأخوذ من الشطر الاول كظهور
 السحابة لهم في المشبه به وظهور الامر المحتاج الى ما فيه في المشبه والثاني
 مأخوذ من الشطر الثاني كتفرق السحابة وانجلاؤها في المشبه به وزوال الامر
 المرغوب لما فيه في المشبه فالانتراع من الشطرين وانتراعه من مجرد قوله كما ابرقت
 الخ خطأ كما قال الشارح (قوله وهذا) اى التشبيه المذكور ملتبس بخلاف الخ
 (قوله زيد كالاسد والسياف والبحر) اى في الشجاعة والاضاعة والوجود والمراد
 من المجتمعة هي التي يكون الغرض منها الاجتماع في افادة معناه (قوله حتى
 لوحذف) اى ترك هذا تفريع على ما قبله (قوله والمتعدد) اى من وجه الشبه
 وقد مر ان وجه الشبه ثلاثة اقسام واحد مركب ومتعدد ولما فرغ من الاولين
 شرع في الثالث وهو اما حسي او عقلي او مختلف (قوله في تشبيه فاكهة باخرى)
 اى كتشبيه التفاح الحامض بالسفرجل في اللون والطعم والرائحة (قوله نزول الذكر
 على الانثى) اى وثوبه عليها والزوبقح النون وسكون الزاى مصدر نزول اعدا
 كما في قولهم * وقد حيل بين العبر والنزوان (قوله طائر) ولم يقل في تشبيه
 انسان بالغراب لان الانسان اخفى منه سفاد اكنا قيل وفيه نوع منفاة للمثل
 وهو اخفى سفادا من الغراب حتى قيل انه لاسفاده معتادا وانما له ادخال منقره
 في منقر الانثى (قوله الطلعة) المراد الوجه (قوله انه) اى الشأن (قوله اى
 التماثل) اشار به الى ان الشبه بقبح الشين والباء اسم مصدر بمعنى التشابه والتماثل
 (قوله ما به التشابه) اى لا المعنى المصدري الذي هو التشابه والتماثل (قوله
 من نفس التضاد) اى من ذى التضاد اى من المتضادين يعنى بتزويل التضاد
 بينهما منزلة التناسب لاجل التلميح او التهكم كما يأتي في قوله ثم ينزل الخ
 للترتيب الاخبارى فكانه قال قد ينتزع الشبه من نفس التضاد ثم اخبرك انه
 ينزل الخ وان كان التزويل مقدما على الانتراع او المراد بالانتراع قصده وارادته
 اى قد يقصد انتراع الشبه من نفس التضاد ثم ينزل وينترع وفي الحاشية

هنا كلام فانظر (قوله ملح الشاعر) من التفعيل ومصدره تملح بتقديم الميم
على اللام (قوله وقال الامام المرزوقي الخ) في هذا النقل اشارة الى ما قلنا
من تقديم الميم والى انهما يجوز جمعهما واولئح الخلو في كلام المص حيث ذكر
الامام بالواو وقال قصد بها الهزؤ والتملح (قوله اتاني الخ) البيت لشقيق
بن سليك الاسدي والوعيد التخويف (قوله فسل) هو ماض مجهول اي
ذاب جسمي لاجل غضب الضحك وهو اسم ابى انس عبر بالاسم الظاهر
موضع المضمر بيان العين المستهزؤ به بذكر اسمه العلمى تحقير الشانه وقيل هو
اسم ملك من الملوك الماضية اطلق على ابى انس لزيادة الهزؤ فكانه قال فسل
جسمي من غيظ هذا الذي هو كالملاك الفلاني ولا يخفى ما فيه من الاستهزاء
والتملح (قوله قصد بها الهزؤ الخ) اي قصد بها استهزاء ابى انس
اضحكا كالسامعين وازالة الملل عنهم (قوله فى الخاتمة) اي خاتمة
البديع (قوله بينهما) اي بين ما كان الميم مقدما ومؤخرا (قوله انما وقعت) اي
صدرت (قوله سهو) اي من وجهين الاول عدم فرقه بينهما والثاني ان قولنا
للجواد هو حاتم ليس فيه اشارة الى شئ من قصة حاتم فلا وجه لتعيين جعله
للتملح على ما قال الامام (قوله صالح) اي صالح لكل منهما (قوله والا) اي
وان لم يكن القصد الخ فتهكم (قوله الى ظاهر اللفظ) اي كلام المص وهو
قوله لاشتراك الضدين فيه (قوله هو التضاد) الجملة خبران (قوله الوصفين
التضادين) اي الجبن مع الشجاعة والكرم مع البخل اي لابعبار حقيقتي
الموصوفين (قوله فى شئ) اي وحيلا حاجة الى قول المص ثم ينزل منزلة
التناسب بل لا معنى له اصلا لانه خلاف الواقع وكذلك لا حاجة الى قوله
بواسطة تملح اوتهم بل لا معنى له بل لا معنى لقوله قد ينتزع الشبه من نفس
التضاد لاتحاد المنتزع والمنتزع منه ح ولا معنى له (قوله كما الخ) تنظير لما قبله
(قوله ومعلوم الخ) رداً لما سبق الى بعض الاوهام (قوله اذا اردنا التصريح)
اي لصحته مع انه لا يصحح (قوله تملحاً) اي لقصد التملح او التهكم (قوله
لم يأت) اي لم يحصل لنا الاقول الخ (قوله واداته) اي آله اسم او فعلا
او حرفاً (قوله وقد تستعمل) اي كأن عند ظن المتكلم بثبوت الخبر (قوله سواء
كان الخ) تعميم اي بخلاف استعماله للتشبيه فانه مختص بكون الخبر جامداً
مثل ان زيدا اسد فانظر الى كتب النحو (قوله وما يؤدى الخ) عطف على
المماثلة (قوله هذا المعنى) اي التشبيه وما يؤديه كشتقات المضاهات والمقاربة

والموازنة والمعادلة فان المشتقات من هذه المصادر تفيد هذا المعنى الذى هو التشبيه نحو زيد يضاهى او يقارب او يوازن او يعادل عمرا (قوله والاصل) اى الكثير الغالب (قوله اى فى الكاف ونحوها) اشار به الى ان اصل مثل هذه العبارة بطريق العطف وغيرت الى طريق الاضافة للاختصار وفي الحاشية كلام هنا حاصله جعلها على الكناية مثل مثلك لا يخل (قوله بخلاف كان الخ) فان هذه لا يليها المشبه به بل المشبه نحو كان زيدا الاسد (قوله لفظا الخ او تقديرا) اى حال كون المشبه ملفوظا او مقديرا (قوله او كمثل الخ) فالمشبه اى المثل مقدر وتقدير ذوى لاجل الضمائر في يجعلون اصابعهم في اذانهم ولاجل مطابقتها للمعطوف عليه اى كمثل الذى استوقد نارا والصيب المطر فيعمل من صاب بمعنى نزل ويطلق على السحاب والرعد والبرق يناسبان هذا المعنى (قوله اى غير المشبه به) اى مما له دخل فى المشبه به لانه ههنا هيئة متزعة (قوله واضرب لهم) اى بين لهم صفة الحياة الدنيا (قوله بالماء) اى حتى يكون مما يلى الكاف المشبه به لفظا (قوله ولا بمفرد آخر) اى كنبات ماء تسحق اى يتكلف تقديره اى حتى يكون مما يلى الكاف المشبه به تقديرا (قوله بل المراد الخ) فيكون وجه الشبه وجود الهلاك والتلف باثر الاعجاب والاستحسان والانتفاع فى كل (قوله بحال النبات) اى صفة ولا شك انه لم يلى الكاف المشبه به لفظا ولا تقديرا (قوله فتطيره) من التفعيل تفسير لقوله تعالى * تذروه الرياح (قوله ولا حاجة) اى حتى يكون من قبيل ما يلى الكاف تقديرا وقوله كان لم يكن اى شيئا مذكورا (قوله هو الهيئة) اى كما قلنا آنفا (قوله من مضمون الكلام) اى من مجموع الكلام الواقع بعد الكاف وهو النبات الناشى من الماء واحضراره ثم يوسته ثم تطير الرياح له (قوله واعتبارها) اى الهيئة والصفة مستغن عن هذا التقدير تفهمها من ذلك المضمون (قوله ان التقدير) اى فى الآية وقوله وان هذا الخ عطف عليه (قوله غير المشبه به) اى المثل وقوله على انه اى الغير الذى هو المثل (قوله فقد سهيا) اى من وجهين الاول انه لانسلم ان المشبه به هو مثل الماء بل هو الهيئة كما عرفت والثانى انه ان سلم الاول فلانسلم انه قد وليها غير المشبه به اذا المقدر كالمفوض على ما قال الشارح فقوله وقد يكون محذوفا اى وهو كما ملفوظ (قوله ينيء عنه) اى يدل عليه من غير ذكر اذ اذ فيكون الفعل قائما مقامها والمراد بالفعل غير ما يدل على المشابهة والمماثلة بحسب اصل الوضع والمراد بالفعل ايضا الدال على الحدث لا الاصطلاحى فيشمل مثل انا عالم ان زيدا اسد (قوله

ان قرب) اى ان اريد قرب المشبه المشبه به اى اريد افادته وقوله وادعى الخ
 عطف تفسير لقوله قرب اى ادعى على وجه التيقن (قوله ان بعد) اى ان اريد
 افادة بعده وضعفه بان تكون المشابهة بينهما ضعيفة (قوله من معنى التحقيق)
 اى من المعنى الذى هو التيقن (قوله لما فى الحسبان) اى الظن الذى هو مأخذ
 اشتقاق حسبت (قوله نوع خفاء) اى لان العلم والحسبان لا يدل على ذلك
 ولا ينبئ عنه بل ينبئان عن عدم صحة الجمل وعن تقدير اداة التشبيه (قوله
 والاطهر الخ) ووجه مجاب عن طرف المص بان فى كلامه خذف مضاعف اى
 ينبئ عن حال التشبيه وهو الموافق لما هو اظهر لان متبادر التقدير كالمفوظ
 (قوله والغرض منه) ولما فرغ من بيان الاركان الاربعة شرع فى بيان الغرض
 من التشبيه وسيأتى بيان الاقسام له (قوله فى الاغلب) اى اغلب الاستعمال
 (قوله الى المشبه) اى لانه كالمقيس على المشبه به ومقابل الاغلب سيأتى (قوله
 وذلك) اى السبب فى بيان امكانه وقوله اذا كان اى امكانه (قوله ويدعى امتناعه)
 اى امتناعه الوقوعى من اجل غرابته فيؤتى بالتشبيه على طريق الدليل على
 اثباته (قوله كما فى قوله) اى كبيان امكان المشبه الذى فى قول ابى الطيب المتنبى
 من قصيدته التى رثى بها والده سيف الدولة ابن حمدان وفى الحاشية ابيات
 من اوله وغيره (قوله فان تفق) اى ان تعل الانس والجن اوجيع ما فى الارض
 فى زمانه (قوله وانت) اى والحال انت بحسب الاصل منهم لانك من الآدمى فلا
 بعد فى ذلك فان له نظيرا لان المسك الخ وقوله وكان هذا اى ما ذكر من تفوق
 المدوح على جميع الانام فى زمانه تفوقا صار به كانه جنس آخر مستقل بنفسه
 (قوله فى الظاهر) اى فى بادى الرأى قبل التأمل (قوله احجج) اى اقام الحجة
 والدليل على اثبات هذه الدعوى وهى تفوقه لهم على الوجه المذكور لدفع انكارها
 لغرابتها (قوله بان شبه هذه الحال) اى الهيئة المأخوذة من فوقان المدوح
 جميع الناس حتى صار كانه اصل برأسه وقوله بحال المسك اى بالهيئة المأخوذة
 من تفوق المسك على جميع الدماء التى فى الغزال فهو من تشبيه المركب بالمركب
 والجامع فوقان الاصل فى كل منهما (قوله ضمنى) اى مدلول عليه باللازم
 لانه ذكر اللازم واراد الملازم اى التشبيه فقوله مكنى عنه عطف تفسير له تأمل فيه
 (قوله حال المشبه) اى صفته (قوله بانه) اى المشبه على اى حال ووصف
 اى هل هو متصف بالبياض او السواد مثلا فقوله فى السواد اى مثلا (قوله
 اذا علم) اى وانما يكون هذا التشبيه لبيان حال المشبه اذا علم الخ ومفهومه

المخالف ظاهر ومعتبر عندنا ايضا لان مفهوم التضييف حجة كما قال الشافعي
 فيه وفي غيره على ما بين في اصول الفقه (قوله اي بيان مقدار الخ) اي كميتها
 (قول مرفوع الخ) اي لا يجوز عطفها على مدخول البيان يعني الامكان
 (قوله كافي) اي كالتقرير الكائن فيه (قوله من سعيه) اي عمله وكسبه (قوله على
 طائل) اي فضيلة وفائدة (قوله بمن رقم) من باب نصر اي يخط على وجه الماء
 المجدد (قوله مجدي فيه) اي في هذا التشبيه الخصوص (قوله من تقرير) اي من
 تقرير المتكلم عدم الفائدة الذي هو حال المشبه (قوله مالا تجده الخ) مفعول
 تجد (قوله لان الفكر) اي الجزم الناشئ من التفكير والتأمل فقوله منه اي الجزم
 والمعنى ان الجزم بالامور الحسية اتم من الجزم بالعقلية (قوله لتقدم الخ) علة
 الائمة والمراد التقدم في الحصول وهو ظاهر (قوله وفرط) اي شدة الفتها بها
 (قوله الاربعة) اي بيان الامكان والحال والمقدار والتقرير (قوله اتم) اي بما في
 المشبه (قوله وهو) اي المشبه به بوجه الشبه كما فسر الشارح (قوله ظاهر
 هذه الخ) يعني انه على وجه التوزيع في التحقيق وان كان ظاهرها يقتضي
 ما ذكر (قوله القياس) اي اللاحق فيهما (قوله في الاول) اي بيان الامكان
 (قوله في الثاني) اي بيان الحال لامتناع تعريف المجهول بالمجهول اذا كان
 المشبه اخفى او مساويا معرفة بوجه الشبه من المشبه (قوله بيان المقدار) اي
 مقدار حال المشبه (قوله ان يكون المشبه به) اي مع كونه اعرف واشهر بوجه
 الشبه (قوله على حد) اي يكون مقدارهما مساويا لا زائدا ولا ناقصا (قوله
 على ما هو عليه) اي في نفس الامر من المساواة (قوله واما تقرير الحال) اي حال
 المشبه (قوله الامر بن) اي الائمة والاشهرية معا (قوله اميل) اي اشد ميلا
 (قوله به) اي بالاتم الاشهر واجدر خبر لقوله فالتشبيهه والباء في زيادة سمية
 متعلقة باجدر (قوله اوتزينه) اي جعله ذاتية (قوله بمقلة الظني) اي التي
 سوادها مستحسن طبعيا (قوله مجدور) اي عليه آثار الجدرى (قوله بلحة)
 بجاء مهملة اي عذرة جامدة اي يابسة (قوله قد نقرتها) اي بمنقارها في حال
 رطوبتها (قوله الديكة) بكسر الدال وفتح الياء الدجاج والمشهور الذكور
 منها (قوله واستطرافه) بالطاء المهملة (قوله كافي تشبيه) اي كالاتطراف
 الذي في تشبيهه (قوله بحر من المسك) اي الذائب والمراد من الذهب الذي
 هو موج ذلك البحر الذهب الذائب ايضا لانها لا يتصور ان بالجماد ووجه الشبه
 هو الهيئة الحاصلة من وجود شيء مضطرب مائل الى الجمرة في وسط شيء اسود

(قوله اى انما استطرف الخ) اشار الى ان متعلق قوله لا براز محذوف (قوله لا براز المشبه)
 اى مع كونه مبتدلا (قوله فى صورة الممتنع) اى وهو البحر المذكور (قوله ولا يمتنع)
 ان الممتنع عادة) اى ان ضرورة الواقع مبتدلا ممتعا عادة مستطرف وقوله غريب
 عطف تفسيره وامكانه عقلا لجواز ان يذوب المسك مع كثرته جدا حتى يعد بحرا
 ويذاب الذهب ويجعل فيه ويكون موجاله (قوله ولا استطراف) اى المطلق
 لاما فى المثال خاصة ولذا اتى بالاسم الظاهر مقام الضمير (قوله نادر الحصول)
 اى الموجب لغرابته المقضية لكونه لذيذا (قوله اما مطلقا) اى ندورا مطلقا
 من غير تقييد بحالة حضور المشبه (قوله كما مر فى تشبيه الخ) اشار الى ان
 فى التشبيه فى هذا البيت استطرافا من جهتين الابرار فى صورة الممتنع والابرار
 فى صورة نادر الحضور (قوله واما) اى واما ان تكون تلك الندرة حاصلة
 فى المشبه عند حضور المشبه لامطلقا (قوله كما فى قوله) اى كندرة حضور
 المشبه عند حضور المشبه فى قول ابى العتاهية يصف النفسج كذا فى المطول
 اوله * بنفسج جمعت اوراقه فحكى * كحل تشرب دمعا يوم تشئت * (قوله
 ولا زوردية) الواو بمعنى رب والباقي كلمة مستقلة والزاى مكسورة وهى صفة
 لمحذوف اى رب ازهار من النفسج لازوردية ونسبتها تشبيهية نسبها الشاعر
 الى الحجر المعروف باللازورد المشهور باللاجور لكونها على لون ذلك الحجر (قوله
 يعنى النفسج) هو بوزن سفرجل (قوله اذا تكبر) اى علا وقوله زهى فهو من هو
 اشارة الى انه مجهول والمعنى معنى المعلوم كما قيل فى جن الرجل وعنى
 بالامر وتجت الناقة كذا المفهوم من الحاشية (قوله وفيه لغة اخرى الخ) حاصلها
 انه يجوز استعمالها مبنيا للفاعل لفظا ومن هذه اللغة البيت كذا قاله
 السيلكوتى (قوله بزرقها) اى بسبب كونها ازرق (قوله بين الرياض)
 حال من المستكن فى تزهو وعلى حمر متعلق بتزهو والرياض جمع روض وهو
 البستان واليوافيت جمع ياقوت وازدافة الحجر اليها من اضافة الصفة
 الى الموصوف (قوله يعنى الخ) اشار به الى انه مبنى على التشبيه وليست
 اليوافيت على حقيقة والمعنى انها تزهو وتكبر وتعلو على الازهار الحمر
 الشبيهة باليوافيت الحمر والمجاز متعين بقرينة النفسج ولذا قصر الشارح
 عليه والمراد بالشقايق شقايق النعمان فهو من عطف الخاص على العام
 (قوله كانها) اى اللازوردية فوق قامات اى ساقات (قوله ضعفن) اى عن
 تحملها ولذا انحنى والجمع باعتبار الافراد (قوله اوائل النار الخ) خبر كانها

اى كانها النار المتصلة بالكبريت التي تضرب الى الزرقة (قوله فيستطرف)
 اى المشبه وهو صورة البنفسج بسبب مشاهدته (قوله متباعدين) وهما صورة
 البنفسج وصورة اتصال النار باوائل الكبريت والعناق بكسر العين المهمة
 بمعنى العائقة (قوله وهو) اى الغرض العائد الى المشبهه ضربان اى نوعان
 (قوله احدهما) اى وهو الكثير الشائع (قوله ايها الخ) اى ايقاع المتكلم
 في وهم السامع اى في ذهنه انه اى المشبهه اتم منه فيه مع انه ليس كذلك في الواقع
 (قوله وذلك) اى الابهام المذكور الذي هو ضرب من الغرض يكون
 في التشبيه المقلوب (قوله الذي يجعل الخ) تفسير للتشبيه المقلوب (قوله الناقص)
 اى في الواقع اى ويجعل فيه الكامل في الواقع مشبها (قوله قصدا الخ) علة
 للجعل المذكور (قوله انه) اى المشبهه الادعائى وقوله اكل اى من المشبه الذي
 هو اكل في الواقع (قوله كقوله) اى قول محمد بن وهيب في مدح المأمون
 بن هارون الرشيد العباسى وذكر المحشى من اول القصيدة وآخرها عشرة
 ابيات فانظر (قوله وبدأ) اى ظهر الصبح الصادق (قوله فانه) اى الشاعر
 قصد اى يقلب التشبيه (قوله بمعرفة حق المادح) اى بمعرفة ما يستحقه
 من التعظيم وغيره اى والشان ان من عرف شيئا عمله (قوله بالاصغاء اليه)
 متعلق بتعظيم اى باصغائه كلام المادح وبارتياحه وتمايله ومماشاته له (قوله وعلى كماله)
 اى دلالة على كمال المدح في الكرم والاحسان (قوله حيث) اى لانه يتصف
 بالبشر وطلاقة الوجه وعدم عبوسه والمراد بالمديح الشعر الذى فيه مدح
 المدح (قوله كتشبيه الجايح وجها كالبدر الخ) بالزيف اضافة التشبيه
 الى الجايح اضافة المصدر الى فاعله ووجهها مفعوله وكالبدر صفة وجهها وقوله
 بالزيف متعلق بتشبيهه (قوله على هذا النوع) اى بيان الاهتمام (قوله اظهر
 المطلوب) اى اذا اظهره او هو اصطلاح (قوله العائد الى المشبه) اى كاسبق
 وكذا سبق الادعائى (قوله بالزائد) متعلق بالحقاق ومراده بالزائد حقيقة او ادعاء
 كما علم من وصفه الناقص بذلك (قوله في امر من الامور) اى سواء كان مفردا
 او مركبا حسيا او عقليا واحدا او متعددا (قوله من غير قصد الخ) بل قصد
 استوائهما في ذلك الامر (قوله وجدت الزيادة) اى في احدهما والنقصان
 اى في الآخر كما في قولك تشابه وجه الخليفة والصبح وقوله امل بوجد اى المذكور
 من الزيادة والنقصان كما في قوله تشابه دمي ومدامتى (قوله ترك) اى ترك المتكلم
 التشبيه حال كونه ذاهبا اليه (قوله ليكون) اى في المعنى وهذا علة للحكم

بالتشابه اى من الطرفين (قوله احترازاً) علة لترك التشبيه اى ترك التشبيه
 لاجل الاحتراز (قوله من ترجيح احد الخ) اى على الآخر من غير مرجح
 (قوله كقوله) اى قول ابى اسحق ابراهيم الصابى اليهودى كان يحفظ
 القرآن حفظاً جيداً ولم يشرح الله صدره للاسلام كما هدها لمحسن الكلام (قوله
 اذ جرى) اى وقت جريانه اوفى كل وقت جرى (قوله ومدامتى) اى خيمتى
 (قوله فن مثل الخ) الفاء للتعليل علة لقوله تشابه دمعى ومدامتى (قوله
 ما درى) اى جواب هذا الاستفهام والباء متعلق باسببت (قوله اذا هطل)
 اى سال كثيراً (قوله اسببت السماء) اى بالمطر واسببت الجفون اى العيون
 بالدمع فهو اذا تعدى يتعدى بالباء (قوله للتعدية) اى لكون الفعل لازماً (قوله
 على ما توهمه بعضهم) التوهم باعتبار الاقتصار على زيادة الباء اى على كونه
 متعد ياوالافورد استعماله متعد بانفسه ولازماً فى القاموس اسبل الدمع بمعنى
 ارسله وفى الصحاح اسبل بمعنى هطل اى نزل فلا اعتراض على الشارح (قوله
 ام من عبرتى) بفتح العين بمعنى الدموع واما بكسر هاء فاسم مصدر بمعنى
 الاعتبار (قوله الى التشابه) اى ذاهبا اليه (قوله ويجوز الخ) مقابل لقوله
 فالاحسن (قوله ايضا) اى كما جاز التشابه على ما هو احسن كما تقدم (قوله
 زيادة الاهتمام) اى لما جعله مشبه به (قوله وكون الكلام فيه) اى فى ما جعله
 مشبهافين حاله بالتشبيه لآخر ومثال تشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه
 يحتمل كلاهما وقوله متى اريد الخ راجع الى كل منهما ايضا وقوله منير
 اى كالغرة وبياض الصبح وقوله فى مظلم اكثر منه اى من المنير والكثير منه الليل المظلم
 وباقي الغرة من الفرس وقوله من غير قصد متعلق باريد اى متى اريد من غير
 قصد من التكلم ومن غير ميل الى المبالغة الخ وقوله بالضياء متعلق بوصف
 والانبساط بمعنى الاتساع وفرط التلاؤب بمعنى شدة اللعان (قوله ونحو ذلك) اى
 نحو المبالغة فى وصف الفرس بما ذكر كذا فى الحاشية (قوله اذ لو قصد) اى تشبيه
 غرة الفرس بالصبح لاجل المبالغة المذكورة (قوله وهو باعتبار الخ) شروع
 فى بيان اقسام التشبيه بعد بيان الاركان الاربعة والغرض (قوله باعتبار
 الطرفين) اشار به ان له اعتبارات غير هذا الاعتبار لانه اما باعتبار
 الطرفين اى افراداً وتركيباً حسياً وعقلياً وقد تقدم الشانى او باعتبار الاداة
 او باعتبار الغرض وقد اتى به المص على هذا الترتيب (قوله اربعة اقسام)
 والمحشى بين ارتقاها على تسعة فانظر (قوله وهما الخ) اى حال كونها غير

مقيدين (قوله كتشبيه الخد) أي الغير المضاف فانظر الى المطول وغيره (قوله لان وجه الشبه الخ) علة لكون كل من الطرفين مقيدا (قوله وهو) أي وجه الشبه المذكور (قوله والشمس كالمرأة في كف الأشل) تمامه * لما رأيتها بدت فوق الجبل * (قوله وعكسه) أي كعكس قوله الخ (قوله كيفية) أي هيئة (قوله حتى عادت) أي صارت (قوله كما في بيت بشار) أي البيت الذي تقدم وقوله كان مثار النقع بدل من بيت بشار (قوله احوج شئ الى التأمل) أي من غيره لاحتياجه الى التأمل بالنسبة الى المتكلم والسامع هذا ولكن بحاج عنه بان مقصود المتكلم من المركب الهيئة ومن المقيد الجزء الاول والثاني تابع له فلا يراد الهيئة (قوله كقوله) أي قول أبي تمام من قصيدة من الكامل مدح بها المعتصم وقد ذكر المحشي من اول القصيدة ستة أبيات فانظر (قوله يا صاحبي) تشبيه مضاف الى ياء المتكلم وقوله تقصيا خطاب لهما وقول الشارح اجتهدا وابلغا كذلك (قوله فتصور) أي قبل التصور (قوله تريانهارا) بدل من تري الاول (قوله أي خالطه) أي خالط ذلك النهار الشمس أي خالط ضوءه (قوله زهر) بفتح الزاى والربا جمع ربوة وهي المكان المرتفع (قوله خصها) أي الربا (قوله انضر) أي اشد نضرة من غيرها (قوله المقصود) أي لانه يبدأ بالنظر الى العالي ثم الى مادونه (قوله لان الازهار) علة لقوله فكانما هو مقمر (قوله قد نقصت) بتشديد القاف وتخفيفها ومفعوله محذوف أي شيئا من ضوء الشمس (قوله حتى صار) أي الضوء يضرب أي يميل الى السواد فصار كالليل القمر (قوله مركب) وهو النهار الشمس الذي شابه زهر الربا أي الهيئة المنزعة من ذلك (قوله وهو المقمر) أي الليل القمر وهو ولومع المقدر مفرد مقيد بوصف لامركب (قوله وايضا) أي ويقسم مطلق التشبيه بهذا الاعتبار كما قسم اولا الى مفرد وغيره وهذا باعتبار الطرفين من حيث وجود التعدد فيهما اوفي احدهما (قوله ان تعدد طرفاه) أي كل منهما بحيث صار تشبيهات لاتشبيها واحدا (قوله اما ملفوف) أي مضموم بعضها الى بعض في المشبهات والمشبها بها (قوله بالمشبهات) اراد بالجمع ما فوق الواحد (قوله او غيره) مثل قولنا كالقمرين زيد وعمر اذا اريد تشبيه احدهما بالشمس والاخر بالقمر كذا في الاطول (قوله كذلك) أي على طريق العطف او غيره (قوله كقوله) أي قول امرئ القيس (قوله في صفة) أي وصف العقاب بكثرة اضياده الطيور اوله * الانم صباحا

ايها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي * (قوله اري وكرها)
 اي عند مسكن العقاب (قوله الغناب) على وزن رمان وهو حب احمر مائل
 الى الكدرة (قوله والحشف) على وزن فرس وهذا هو المشبه به الثاني والاول
 الغناب وهما مقابلان للقلب الزطب واليابس على ترتيب اللف والنشر كما قال
 الشارح (قوله اذ ليس الخ) علة لمخدوف اي وليس هذا من المركب المتعدد
 بل من تشبيه المفرد المتعدد وما قبل قوله الا انه الخ علة للدعوى الاولى وما بعده علة
 للثانية المخدوفتين (قوله او مفروق) تسميته مفروقا معلوم من تعريفه وهو
 قوله ان يؤتى الخ (قوله كقوله) اي قول المرقش الاكبر في وصف نسوة وذكر المحشى
 من اول القصيدة وآخرها ثمانية ابيات احسنها هذا البيت (قوله النشمر مسك)
 اي نشرهن نشر مسك بمعنى ان رايحتهن الذاتية كرايحة المسك في الاستطابة
 بمخدوف المضاف (قوله والرايحة) اي رايحتهن مطلقا او من فعلن (قوله
 والوجوه) اي منهن كالدنانير في الاستدارة والاستدارة (قوله واطراف
 الاكف) اي الاصابع منهن كغم (قوله وان تعدد طرفه الاول) اي بعطف
 او بغيره (قوله فتشبيه النسوية) سمي بذلك لان المتكلم سوى بين شيئين او اكثر
 بواحد في التشبيه (قوله كقوله) ولم يعلم قائله على ما في شرح الشواهد (قوله
 صدغ) يضم الصاد هو ما بين الاذن والعين آخره * وثغره في صفاء وادمعي
 كاللآلى * اي ثغره اي مقدم اسنانه ودموعه كالدر في صفاء (قوله فتشبيه
 الجمع) سمي به لانه جمع له امورا مشبهها بها (قوله كقوله) اي الجحترى من قصيدة
 من السريع يمدح بها ابانوح وذكر المحشى ابيات ستة بعد هذين البيتين (قوله
 بات ندما) اي بات اغيد مجدول اي ضامر الخاضرتين نديما الى اي فاغيد
 اسم ونديما خبرا لبات (قوله يسم) بكسر السين من باب ضرب اي كان ذلك
 الاغيد متبسم (قوله واقاح) بكسر الهمزة وفتحها واقحوان بضم الهمزة
 فانظر الى شرح الايات وغيره (قوله وباعتبار وجهه) له بهذا الاعتبار ثلث
 تقسيمات اولية الى التمثيل وغيره والى مجمل ومفصل والى قريب وبعيد (قوله
 اما تمثيل الخ) هو اخص من المقسم لاما هو مساو للتشبيه فلا يرد اراد العصام
 (قوله وغير ذلك) اي كتشبيه المرأة في كف الاشل بالشمس (قوله غير حقيقي)
 اي غير متحقق حسا ولا عقلا بل كان اعتبارا يا وهما (قوله بمثل الجمار الخ)
 في قوله تعالى * مثل الذين حملوا التوراة الآية كما سبق (قوله الى التوهم)
 اي الاعتبار (قوله ما لا يكون وجهه منتزعا من متعدد) اي بل كان مفردا

(قوله ما لا يكون منتزعا من متعدد) أي بان كان مفردا (قوله أولا يكون وهما
واعتباريا بل يكون حقيقيا) أي لانه مقابل التمثيل واعتبر السكاكي فيه التقييد
بكونه غير حقيقي أي وهمي واعتباري فيكون غير التمثيل حقيقيا لا وهما
واعتباريا فهو على مذهبه ما كان وجه الشبه فيه ليس منتزعا من متعدد
او كان منتزعا منه ولكنه وصف حقيقي ليس وهما ولا اعتباريا (قوله تمثيل
عند الجمهور) أي لان وجه الشبه منتزع من متعدد ولا يشترط كون الوجه
غير حقيقي (قوله دون السكاكي) أي لان الوجه الشبه وان كان منتزعا من
متعدد الا انه حسي فكل تمثيل عند السكاكي تمثيل عند الجمهور بدون العكس
فبين المذهبين عموم وخصوص مطلق باعتبار التحقق (قوله اما مجمل) ومقابله
قوله الآتي واما مفصل وما بينهما اقسام المجمل قدم المجمل وان كان ذيله
طويلا ومفهوما عدميا لرعاية الترتيب الطبيعي والذكرى لان المجمل مقدم
على المفصل فلا يرد ايراد المحشى فانظر (قوله وهو ما لم يذكر وجهه) أي
ولا ما يستتبعه ولا بد منه وستعرف (قوله ما هو ظاهر وجهه) اشار به الى
انه ان رجع الضمير الى التشبيه المجمل يكون قوله ظاهرا جاريا على غير ما هو له
لان الظهور وصف لوجه الشبه بجائز رجل قاعد غلما نه وان رجع الى الوجه
الغير المذكور يكون جاريا على ما هو له وقوله يفهمه الخ تفسير للظهور
(قوله مدخل في ذلك) أي في استعمال التشبيه (قوله لا يدركه)
أي لا يدرك وجهه الا الخاصة فانهم يدركونه بالبداهة او بالتأمل
لان المراد بهم من اعطوا ذهنا يدركون به الاسرار والدقائق (قوله ذكر الشيخ
الخ) قصد بذلك بيان ذلك البعض (قوله قول من وصف) أي قول الشخص
الذي وصف بنى المهلب وهو كعب بن معدان الاشعري (قوله لما سأل عنهم)
أي عن بنى المهلب أي حين سأل ذلك الواصف عنهم بقوله ايهم انجد أي اشجع
فقال ذلك الواصف جوابا لسؤال الحجاج هم كالحلقة المفرغة اسم مفعول
من الافراغ (قوله و ذكر جار الله) أي جاريت الله لقب به از محشري
لاجل كونه مجاورا في بيت الله الحرام ولاتنا في بين القولين لاجتماعهما
على الصديق لجواز اخذ المتأخر عن المتقدم او ان ذلك من توافق الآراء
(قوله الانمارية) نسبة الى قبيلة انمار (قوله فاطمة) بدل او عطف بيان منها
والخرشب بضم الخاء والشين وينهما راء وفاطمة هذه كانت من جملة الانصار
(قوله وذلك) أي وسبب ذلك القول (قوله عن بينهما) أي الاربعة الذين

رزقت بهم من زوجها زياد العيسى بكسر الزاى وتخفيف الياء وبنوها ربيع
الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وانس الفوارس (قوله عمارة)
بكسر العين وروى بضمها (قوله قالت) اى فى الجواب (قوله شككتهم) بفتح
المثناة وكسر الكاف اى فقدتهم بالموت (قوله ان كنت اعلم الخ) وعندى
ان ان معنى ما نافية جواب سؤال بان يقال لم لم ترجع واحدا منهم وفى الحاشية كلام
طويل مخالف لما قلنا تبصر (قوله اى الحلقة المفرغة) هى التى اذيب اصلها
من ذهب او فضة او نحو ذلك وافرغت فى القالب فلا يظهر لها طرف بل
يكون مصمتة الجوانب اى لا انفراج فيها والمراد ما كان كالسدائرة كما قال
الشارح اى لا كالمربع وغيره (قوله وايضا منه الخ) تصرف مثل هذه العبارة
فندسبق منا وهو عطف على قوله منه ظاهر ومنه خفى (قوله كقولها)
اى قول فاطمة الأيمانية (قوله ابن طرفاها) هذا هو الوصف المذكور
والفرغة لاجل تحقق المشبه لانه الحلقة المفرغة لا مطلق الحلقة (قوله
وصفها) اعلم ترك ما هو وصف المشبه لعدم الظفر له مثال فى كلام البلغاء ومثاله
فلان كثرت اياديه لى ووصلت مواهبه الى طلبت منه اولم اطلب كالغيث
(قوله كقوله) اى قول ابى تمام يمدح الحسن بن سهل * ستصبح العيس
بى والليل عندى * كثير ذكر الرضى فى ساعة الغضب * كذا فى المطول
هذا اول البيت والمعنى ستدخلنى العيس اى الابل والسير فى الليل صباحا
عندى يعفو عند الغضب (قوله اعرض عنه) اى تهرب به لشانه وحاله ولم تصدف
اى لم تعرض مواهبه وعطيته عنى (قوله وعاوده ظنى) اى رجائى (قوله فلم يحب)
اى ظنى بل وجدته عند معاودته لطلب الاحسان كما اظن والحاصل انه
يحب ويعطى عند الاعراض والاقبال كالمطر الدائم (قوله ان جئته) اى
الغيث هو فى مقابلة قوله وعاوده ظنى وقوله وان ترحلت الخ فى مقابلة قوله
صدقت عنه الخ ففيه لف ونشر معكس (قوله افضله) اى واحسنه (قوله
لج) اى اقدم واصر عليه (قوله وثغره) اى استان فقه وقوله وادمعى اى
دمع عيني عطف عليه وقوله كالألى خبر (قوله وقد يتساح) اى يتساهل
فى ذكر وجه الشبه فيستغنى عنه بسبب ذكر ملزوم يستدعيه اى يستلزمه (قوله
اى يكون الخ) اشار به الى ان الضمير المستتر فى يستنبح عائد الى ما والبارز عائد
الى وجه الشبه (قوله فى الجملة) ولو كان التلازم فى الجملة بان يكون عاديا ولا يشترط
ان يكون عقليا (قوله الكلام) اى فى حق الكلام الفصحى (قوله فان

(الجامع) اى وجه الشبه المشترك بين الطرفين (قوله وهو) اى لازمها
 (قوله المطعومات) اى وح لا تكون موجودا في الكلام لانه ليس من
 المطعومات ولا بد في الجامع ان يكون متحققا في الطرفين (قوله
 وهو انه) اى التشبيه وقوله قريب مبتدل اى متداول بين الناس (قوله
 وهو ما) اى التشبيه الذى ينتقل فيه الخ (قوله لظهور الخ) علة للانتقال
 من غير تدقيق نظر (قوله اذا جعلته الخ) بيان لتفسيره بالظاهر (قوله وظهور
 وجهه) اى الشبه (قوله امر اجليا) اى اجماليا (قوله فان الجملة) اى الاجمال
 علة للعلة اى وانما كان الاجمال اظهر من التفصيل فان الجملة الخ (قوله شئ)
 اى موجود او ما يصح ان يعلم ونحوه (قوله اولكون الخ) هذا هو الامر
 الثانى من الامرين (قوله اسهل حضور افنه) اى من نفسه مع المشبه
 الذى لا يناسبه (قوله الا ان الكوز غالب الحضور) اى في الذهن عند حضور
 الجرة لان عادة بعض الناس يصبون الماء من الجرة في الكوز ويشربون منه
 فاذا حضرت الجرة في الذهن حضر الكوز فيه (قوله او مطلقا) اى غلبة
 مطلقة (قوله ثم غلبة الخ) هذا بطالمتن بالمتن (قوله غير مخسف) لان
 الانسان كثير اما يراه كذلك بخلاف وقت الانحساف فانه قليل (قوله في
 الاستدارة الخ) راجعة الى الشكل والاستدارة راجعة الى الكيف (قوله
 مطلقا) اى لكثرة شهود المرأة وتكررها على الحس (قوله لمعارضه كل
 الخ) اى مقتضا هما كما يشير اليه الشارح رح (قوله وانما كان الخ) فيه اشارة
 الى ان قوله لمعارضه الخ علة لمخدوف (قوله بسبب الخ) متعلق بغلبة وقوله
 قرب المناسبة اى في التشبيه الاول وقوله والتكرار اى في التشبيه الثانى
 (قوله سببا) خبر كان (قوله لظهوره) اى وجه الشبه (قوله مع ان التفصيل)
 اى مطلقا ولو كان قليلا (قوله في الصورة الاولى) اى المفيدة بقيد عند
 حضور المشبه وقوله في الثانية اى في الغلبة المطلقة (قوله يعارض) خبر ان
 (قوله وهو بخلافه) اى ملتبس بخلاف القريب مفهوما فالباء للملابسة
 (قوله لعدم الظهور) اى في وجه الشبه وهذا علة لمخالفته للقريب (قوله اما
 لكثرة) اى عدم الظهور لامرئ اما لكثرة الخ واما الدور الخ (قوله ما قد سبق)
 اى وهو الهيئة الحاصلة من الحركة مع الاشراق فكانه بهم الخ فهو هيئة
 مشتملة على كثرة التفصيل (قوله ولذلك) اى لاجل كثرة في وجه تشبيه
 الشمس بالمرأة المذكور (قوله لا يقع) اى لا يحصل ذلك الوجه الفصل

الاجزاء (قوله السدائة الاضطراب) اى لكونه حاصلًا بدوام الحركة
 (قوله يستأنف) اى يحدث تأمله اى لا يحصل بمجرد نظره اليها (قوله
 اولدور) وهذا مختز الغلبة فيما تقدم والاول اى كثرة التفصيل مختز عدم
 التفصيل (قوله اما عند الخ) بكسر الهمزة ومقابلته قوله واما مطلقا وقوله
 بعد المناسبة اى بين الطرفين وهذا علة لمحدوف اى وانما ندر الخ بعد الخ
 (قوله فى تشبيه النفس الخ) فان نار الكبريت فى ذاتها غير نادرة الحضور
 فى الذهن لكنها تندر عند حضور النفس (قوله يكون اما لكونه وهما
 الخ) اى يكون لاحد امور الاربعة اى اما لكون المشبه به مما يدركه الانسان
 بوجه او خياله او عقله واما لكونه حسيا ولكن يكون قليل التكرار على
 الحس (قوله آتفا) اى قريبا والآنف هو الوقت القريب من وقتك (قوله
 كقوله) اى كندرة حضور المشبه به فى التشبيه الواقع فى قوله والشمس الخ
 (قوله ان يرى مرآة الخ) وكذلك العرش والكرسى ودار الثواب والعقاب
 فانها وان كانت مما يدرك بالحس لكنها نادرة الاحساس بل عديمة الاحساس
 فى دار الدنيا الالبعض من انعم الله عليه (قوله سببا لعدم الخ) اى مع ان
 المشبه والمشبه به متغايران ذاتا فلا يلزم من ندرة احدهما ندرة الآخر
 وكذلك وجه الشبه مغاير للمشبه به فلا يقتضى ندور احدهما ندور
 الآخر وكذا الظهور قلت لانه اى لانه وان كانا مغايرين ذاتا الا ان
 وجه الشبه فرع الطرفين (قوله بعد حضور الطرفين) اى لا يتعقل الا بعد
 تعقلهما ومنهما ينتقل اليه لكونه مشتركا وجامعا بينهما فاذا ندر حضورهما
 او حضور المشبه به الذى هو المدعى هنا واما ندور حضور الطرفين فامر زائد
 على المدعى او بيان الواقع وحضور الواحد المطلوب هنا يكون فى ضمنهما
 (قوله والمراد بالتفصيل) اى فى وجه الشبه الذى هو سبب فى غرابة التشبيه
 فاللام للعهد الذكرى (قوله لشيء) اى لموصوف واحد (قوله او أكثر) اى
 موصوف اثنين او ثلاثة او أكثر فالصور اثناعشرة صورة ولذا قال المص فيما يأتى
 ويقع التفصيل على وجوه كثيرة اى اثنى عشر اعرفها اى اشدها قبولاً عند
 اولى العرفان ان يعتبر وجود البعض وعدم البعض او يعتبر وجود الجميع فهاتان
 صورتان كل منهما مضروب فى احوال الموصوف الاربعة فتكون صورة
 الاعرف ثمانية وثمانية وربع غير الاعرف اربعة بضرب الواحد اعنى اعتبار عدم
 الجميع فى الاربعة المذكورة للموصوف (قوله كأن سنانه) اى حديثه التى فى

طرفه (قوله سناهب) أي صواهب أي نازع ضيق ومشرق قور دينة اسم امرأة
 تحسن صمم الزمخ (قوله لم تصل) أي لهاب صاف صار عن الدخان (قوله وفناء)
 أي الاتصال به وهو عطف على ترك لأنه بصيغة الماضي (قوله وإن تعتبر الجمع)
 أي وجود جميع الوصاف وهو عطف على قوله إن ما خذ بعض الخ وقد عرفت
 أن هذا من جهة الأعراف (قوله وغير ذلك) كاجتماعها على مسافة مخصوصة
 من القرب وكما لو وضع لأجزاءها من كون المجموع على مقدار مخصوص كما
 تقدم (قوله وكلما كان) أي كل وقت من أوقات كون التركيب في وجه الشبه من
 أمور قوته من أمور خبر كان (قوله بعد) أي من الابتداء أي يعرف الأذكار
 لا غيرهم كما في قوله تعالى ﴿انما مثل الحياة الدنيا كماء يفرق الله﴾ (قوله لغرابته)
 علة التسمية هذا التصريف بليغة فاعرابه موحية للبلاغة (قوله الله) أي من
 حصوله بلا طلب وإذ نيل إلى الشيء بلا تعب مع طلب فقد بلغ المرتبة العليا
 من اللذة فلا يتأخر الكلام المشهور على ما تقدم (قوله إذا كان الخ) هذا
 تخصيص وجواب سؤال مقدر يعني لا يكون بليغا إذا كان سيده سوترب
 الاتفاق كما سبق من قوله ﴿وما مثله في النفس الاممكا الخ لو كان سيده اختلال
 الاتمكال من المعنى المذكور إلى المعنى المقصود كما في قوله ﴿سأطلب بعد الماراة
 وقد سبق أيضا (قوله بما) أي بتصرف بجملة غريبا (قوله عن الابتداء)
 أي إلى الغرابة وهو عطف لازم على ملزوم (قوله كقوله) أي قول أبي الطيب
 المتنبي من قصيدة من البحر الكامل يمدح بها هارون بن عبد العزيز الإدراجي
 وأولها ﴿امن ازديارك في الدجى الزقاء﴾ اذ حيث كنت من الظلام ضياء ﴿
 (قوله هذا الوجه) منصوب مفعول لم تلق وشمس نهارا فاعله أي لم تلق وجه
 الممدوح شمس نهارا في حال من الأحوال الامتسبة بوجهه لأحياء فيه يعني أنها
 تستحي دائما من الممدوح لما أن نور وجهه أتم من النور والاشراق الذي فيها
 فلا يمكن أن تلاحق وجهه إلا إذا اتقى عنها الحياء أما عند وجوده كما هو حق
 الأدب منها فلا يمكن أن تلقاه (قوله إلا أن حديث الحياء) أي ذكرني الحياء عن
 وجه الشمس في لقاءها وجه الممدوح المحبوب (قوله وما فيه من النفاذ) أي من
 حيث أفادة المبالغة في الممدوح وإن وجهه أعظم أسرافا وضياء من الشمس
 وقوله والخفاء عطف تفسير (قوله أخرجه إلى الغرابة) خبر أن أي أخرج
 التشبيه المذكور من الخ والاسناد مجازي لأن الشمس ليست من ذوي
 لم تبصر هذا الوجه الخ والاسناد مجازي لأن الشمس ليست من ذوي

الرؤية (قوله مكنى) اى لان وجهه الممدوح اذا كان اعظم من الشمس في
الاشراق والضياء يكون مستلزما لاشترائيهما في اصل الاشراق فيثبت التشبيه
ضمنما فكانه بقول هذا الوجد كالشمس في اصل الحسن فقط وقوله غير
مصرح به تفسير للمكنى (قوله وعارضته) اى ماثلته (قوله لم تقابله) اى
لم تماثله (قوله وقوله) اى قول رشيد الدين الوطواط بفتح الواوين (قوله عزماته)
اى ارادته القاطعة المتعلقة بالعالى (قوله ثوابها) اى حال كون النجوم
لوامعها (قوله لولم يكن الخ) يعنى ان هذا التشبيه يتم حال عدم افول النجوم
وغروبها لان عزماته لا تنقطع (قوله فتشبيهه العزم بالنجم) اى في كونها ثاقبين
اى نافذين (قوله مبتذل) اى لظهور وجه الشبه (قوله مثل هذا التشبيه)
اى المنصرف فيه بما يصير غريبا (قوله المشروط) اى المقيد (قوله او المشبه به)
اى كما في البيت وعكسه مثال لتقييد المشبه ومثال تقييد هما معامالو قيل زيد
في علمه بالامور اذا كان غافلا كعمرو اذا كان يقظان ومثال الشرط المدلول
عليه بصريح اللفظ ما ذكر في اليتيتين ومثال المدلول عليه بسياق الكلام
ما لو قيل هذه القبة كالفلك في الارض لان المعنى كالفلك لو كان في الارض وكقولهم
هى بدر يسكن الارض اى هى كالبدرا لو كان البدر يسكن الارض (قوله
بشرط وجودى) كما سبق في مثل القبة ومثال العدمى ما سبق في اليتيتين فان
قوله ليس فيه حياء وقوله لولم يكن للشاقيات افول كل منهما عدمى وقوله يدل
عليه اى على الشرط (قوله اما مؤكدا) اى لانه اكيد بادعاء ان المشبه عين
المشبه به (قوله ما حذف) اى تركت بالكلية وصارت نسبيا منسيا بخلاف
ما لو كانت مقدرة في نظم الكلام (قوله وهى عمر) اى الجبال يوم القيمة
بعد النسخة الثانية تمرر السحاب اى تسير في الهواء كسير السحاب الذى
تسوقه الرياح ثم تقع على الارض كالقطن المندوف ثم تصير هباء (قوله بعد حذف
الاداة) اى وتقديم المسبه به على المشبه (قوله نحو قوله) اى القائل ولم يعرف
قائله (قوله تعبت) اى تلعب اى تحرك الاغصان كفعل اللاعب العايب والافالرج
ليس من شأنه اللعب الحقيقى (قوله وقد جرى) اى ظهر والجملة حالية (قوله
ذهب الاصيل) اى صفته التى هى كالذهب والاضافة بمعنى فى (قوله هو الوقت
الخ) تفسير للاصيل (قوله الطيبة) لاعتمادها بين الحرارة والبرودة (قوله ويوصف)
اى ذلك الوقت (قوله كقوله) استشهدا على وصفه بالصفرة (قوله متناسب) اى
الاصيل اى لون الاصيل ولونى وقت الفراق متناسبان (قوله صفته) اى المراد

منه صفرة على وجه الاستعارة المصروفة (قوله وشعاع) اى والحال ان شعاع الشمس واقع فيه لان اصفرار شعاعها في هذا الوقت يوجب اصفراره (قوله كاللجين) بضم اللام مصغرا وقوله في الصفاء الخ بيان لوجه الشبه (قوله مؤكدا) اى يجعل المشبه عين المشبه به بواسطة جعل الاضافة بيانية (قوله بين لجين الكلام) بضم اللام وفتح الجيم اى حسنه والثاني بفتح اللام وكسر الجيم اى قبحه وخيئته (قوله ولم يعرف) اى لم يعرف ولم يميز بعض الناس المذكور شريفه من وضعه وردائه فحمل البيت على لجين الكلام وهجينه وردائه والجل الاول اصوب لاشتمال البيت على ذلك الحمل على مراعات النظير اعني الجمع بين الذهب والفضة بخلافه على الجملين الاخيرين فانه من لجينه بفتح اللام وهجينه كما سيأتى بيانه (قوله حتى ذهب بعضهم الخ) هو الخلق الى ومخالفته في اللجين (قوله وقد شبهه وجه الماء) اى فالمعنى على هذا وقد جرى ذهب الاصيل اى صفرة على وجه الماء الشبيه بالورق الساقط من الشجر (قوله وبعضهم) هو الازنى ومخالفته في الاصيل وذهبه وحاصل المعنى على كلامه وقد جرى الورق المصفر للشجر الذى له اصل وعرق واصفراره يبرد الحريف على ماء كالفضة في الصفاء والبياض (قوله غنى عن البيان) اما الاول فلانه لا معنى لتشبيه وجه الماء بمطلق الورق الساقط من الشجر واما الثانى فلانه لا اختصاص للورق المصفر ببرد الحريف بالشجر الذى له اصل وعرق فلا وجه لضافة الذهب الى الاصيل على ان اطلاق الاصيل على الشجر غير معروف لغة وعرفا (قوله عطف على امامؤكد) اى على مؤكدا الذى هو في ضمنه (قوله اى اذ كراداته) اى لفظا او تقديرا (قوله مرسل من التأكيد) اى خالي عنه (قوله اعرف شئ) اى عند السامع (قوله في بيان الحال) اى في التشبيه الذى يكون الغرض فيه بيان حال المشبه كما سبق (قوله في الحاق) اى في التشبيه الذى يكون الغرض منه هذا (قوله في بيان الامكان) وقد سبق ايضا (قوله كما سبق ذكره) اى في قوله كما ابرقت قوما الخ من انه لا يجوز انتزاع وجه الشبه من هذا الشطر الاول فقط لعدم وفاء انتزاعه منه فقط بالمقصود (قوله وعلى التقديرين) اى حذف المشبه وذكره (قوله وعلى التقادير) اى الاربعة الحاصلة من ضرب اثنين اعني ذكر المشبه وحذفه في اثنين اى ذكر وجه الشبه وحذفه (قوله تصير) اى الاقسام ثمانية اى حاصلة من ضرب الاربعة المذكورة في اثنين اى ذكر الاداة وحذفها (قوله واعلى) اى اقوى

مراتب التشبيه وهو مبتدأ خبره حذف وجهه الخ وفي متعلق باعلى (قوله وتعددها) عطف تفسير للاختلاف (قوله فقوله الخ) فرع على تقديره الاختلاف والتعدد يعني انه متعلق به لا بصريح قوله قوة المبالغة واعلى المراتب فهو متعلق بالمفهوم لان النظر يكفيه رايحة الفعل لانها مقدرة في نظم الكلام (قوله سوق الكلام) اي كلام المص (قوله لان اعلى المراتب) علة لقوله الدال الخ اي لان اعلى يشعر بان هناك مراتب معدودة مختلفة فيها اعلى وادنى (قوله بذلك) اي بقوله باعتبار الخ (قوله لان اختلاف المراتب) اي مراتب التشبيه بالقوة والضعف يكون باعتبارات ثلث والمراد هنا الثالث (قوله والا) اي وان لم يحدف معا بل حذف احدهما وذكر الآخر فرتبة متوسطة بين اعلى وادنى (قوله وقد توهم بعضهم) هو الخ لخالى (قوله متعلق بقوة المبالغة) قد عرفت بيانه من انفا (قوله فاعترض بانه الخ) اي فكان الواجب على هذا ان يقال اعلى مراتب التشبيه في القوة الحاصلة باعتبار حذف بعض الاركان ما حذف منه الوجه والاداة معا (قوله فالاعلى) هذا لربط المتن بالمتن يعني ان القسم الاعلى مرتبة حذف الخ اي تركهما بالكلية لانهما مقدران في نظم الكلام بخلاف قوله مع حذف المشبه اي لفظا لانه ملحوظ تقديره اذ لو ترك بالكلية لكان استعارة لا تشبيها (قوله فقط او مع الخ) يعني ان هاتين الصورتين متساويتان رتبة كما في المطول (قوله عن زيد) اي بان يقال ما حال زيد فيقول المتكلم اسد اي زيد اسدوا احتزبه عن خلافه فانه يكون استعارة (قوله ثم الاعلى) اي القسم المتصف بالعلو فاعل ليس على بابه فافهم (قوله محوزيد كالاسد) وفي تعدد الامثلة اشارة الى ان لهذا القسم اربعة مراتب والقسم الادنى له مرتبتان والذاتان وهما الاثنان الباقيان وهما متساويان رتبة كما ان الاربعة المتوسطة كذلك (قوله اعني) اي بهما (قوله محوزيد كالاسد في الشجاعة) مثال لما ذكر فيه الجميع من الطرفين ووجه الشبه والاداة (قوله ونحو كالاسد في الشجاعة) مثال لما حذف فيه المشبه وذكر ما عداه (قوله خبرا عن زيد) قد عرفت تقديره وبيانه (قوله وبيان ذلك) اي بيان ان الاعلى حذف الوجه والاداة ثم العالي حذف احدهما وانه لا قوة لغيرهما بل هو الادنى والضعيف (قوله اما العموم الخ) اي لحذفه من اللفظ فيفيد بحسب ظاهرا الحال ان جهة اللاحق كل وصف اذ لا ترجيح لبعض الاوصاف على بعض في اللاحق عند الحذف وذلك يقوى الاتحاد بخلاف اذا ذكر الوجه

فانه يتعين وجه الالحاق واما بحسب نفس الامر فهو الصفة الخاصة التي قصد
اشترك الطرفين فيها كالشجاعة او غيرها (قوله ارجح المشبه به على المشبه)
اي وذلك يحصل بحذف الاداة (قوله على الوجهين) اي حذف الوجه
والاداة وتحت صورتان ما اذا ذكر الطرفان معا وحذف المشبه (قوله وما خلا
عنهما) اي عن الوجهين المذكورين وذلك بان ذكر كل من الوجه والاداة
وتحت هذا صورتان ما اذا ذكر الطرفان او حذف المشبه فقط (قوله وما اشتمل
على احدهما) وهو المشار اليه في المتن بقوله ثم حذف احدهما كذلك وفيه اربع
صور كما عرفت الاشارة اليها بالامثلة على ما بيناه سابقا

حاصل الحقيقة والمجاز (الخ)

هذا شروع في بيان المجاز المطلق الشامل للمجاز المرسل والاستعارة بعد الفراغ
عن بيان التشبيه وذكر الحقيقة وبيانها لتوقف المجاز عليها (قوله هذا هو المقصد
الثاني) اي والاول التشبيه والثالث الكناية كما سبق انه ثلثة (قوله هذا الخ)
اشار به الى حذف المبتدأ والمضاف الى الخبر (قوله والمقصود الاصل)
اي من هذا المبحث (قوله اختلاف الطرق) اي التي تؤدي بها المعنى المراد
وعنى بالاختلاف الاختلاف في الوضوح والحقا على ما سبق في تعريف
البيان (قوله اذ به) اي بالمجاز (قوله الا انها الخ) جواب عن سبب التصدي
الى ذكرها مع انها غير مقصودة في هذا الفن بل بيانها في كتب اللغات (قوله
كالاصل الخ) اشار بالكاف الى انه ليست باصل حقيقة لانه ليس لكل مجاز
حقيقة على التحقيق على ما سبق بيانه في اقدمي بل ذلك حق لي عندك وكذا
لفظ الرحمن فانه مجاز في المنعم ولا استعمال في المعنى الحقيقي اعني رقة القلب
(قوله اولا) ظرف للمبحث (قوله وقد يقيدان) اي الحقيقة والمجاز لا بمعنى الترجمة
ففي كلامه استخدام (قوله والاكثر الخ) اشار به الى ان قد في كلام المص
للتقليل (قوله انه) اي المقيد بما ذكره مقابل لهما اي فيخرجان بالتفصيل مع
ان دخولهما مقصود لانهما في قصدهم شاملان للغويين والشرعيين والعرفيين
(قوله من حقيقته) اي بالتخفيف بمعنى اثبته بالتشديد فعنى الحقيقة على الاول
الثابت وعلى الثاني المثبت (قوله الثابتة) اي على الاول او المثبت اي على الثاني
وقوله في الاول من حق هو من باب ضرب كذا في المختار وجعل المعنى الحقيقي
مكافئا لجوز (قوله لنقل) اي للدلالة على نقل تلك الكلمة

من الوصفية الى الاسمية وليست للتأنيث بدليل انه يقال لفظ حقيقة وكلمة حقيقة (قوله وهي) اي الحقيقة (قوله له) اي لذلك المعنى (قوله الخطاب) اي التكلم به (قوله مما لا معنى له) اي ليس له معنى صحيح لا من جهة اللفظ ولا من جهة حرفي جرمي واحد لا مطلق واحد ولا من جهة المعنى لان الكلمة ليست مستعملة في اصطلاح بل في المعنى المراد فلا يكون الاستعمال مستعملا في معناه لان مادة الاستعمال تنحصر في المعنى المراد فمدخول في هو مدخول الكلمة فلو تعلق قوله في الاصطلاح بالاستعمالة لفسد المعنى ونزمت الخالف ونزمت تعلق حرفي جرمي في اللفظ والمعنى بعامل واحد والجواب عنهما مذکور في الحاشية وتركنته لكونه مخالفا لمختار الشارح ولما هو في الواقع (قوله قبل الاستعمال) اي وبعد الوضع (قوله نحو خذ هذا الفرس الخ) فان استعماله في الكتاب ليس بحقيقة ولا مجاز لعدم العلاقة (قوله وعن المجاز المستعمل الخ) عطف على قوله عن الغلط (قوله في الرجل) اي كالاسد المستعمل في الرجل السباع (قوله لان الخ) اي لان الاستعارة حال كونها موضوعة بالتأويل بادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به وكونه فردا من افراده بعد اعتبار معنى التشبيه غير موضوعة وضعها معتد به في الحقيقة فلذا خرجت بالوضع لان المراد به ما لم يكن بالتأويل المذكور كما قال الشارح فخير ان محذوف دل عليه قوله الا ان المفهوم الخ وجلة وان كانت موضوعة بالتأويل جلة حالية (قوله من اطلاق الوضع) اي من عدم تفيده بتأويل او تحقيق (قوله بالتحقيق) اي الذي لا تأويل فيه وح صح اخراج الاستعارة بقيد الوضع اي التحقيق (قوله عن المجاز) اي اللفظ المجازي المستعمل في المعنى الذي هو موضوع له في غير اصطلاح به التكلم وليس ذلك المعنى موضوعا له في الاصطلاح الذي كان الخطاب به (قوله اذا استعملها الخطاب بكسر الطاء) اي المتكلم به (قوله في الدعاء) متعلق باستعملها مثل قول المستعمل صل مراد به ادع (قوله فانها) اي الصلوة المستعملة في الدعاء (قوله في غير ما) اي في غير المعنى الذي وضع اللفظ له اي لذلك المعنى في الشرع (قوله اعني) اي بما وضعه في الشرع (قوله في اللغة) يعني انها مجاز وان كانت مستعملة في المعنى الموضوع له في اللغة لعدم استعماله في المعنى الموضوع له في اصطلاح به الخطاب يعني انها مجاز شرعي وحقيقة لغوية (قوله والوضع الخ) عرفه لذكره في تعريفهما فهو من اجزاء تعريفهما (قوله اي وضع اللفظ) اي لامطلق الوضع الشامل لوضع الكتابة والاشارة

والنصب والعقد والحاصل ان الوضع المطلق شامل للفظ وغيره فبالقييد
الذي ذكره الشارح حصلت المساواة بين الحد والمحدود في كلام المص (قوله
تعيين اللفظ) اي ولو حكما اندخل الضمائر المستترة (قوله على معنى) اي ولو
لفظا كذا في الجامى (قوله ليبدل بنفسه) اشار به الى ان الباء متعلق بالدلالة
(قوله وهذا) اي تعريف وضع اللفظ الذي ذكره المص (قوله شامل للحرف
ايضا) اي شامل لوضع الحرف كما يشمل وضع الفعل والاسم (قوله معانى
الحروف) كالابتداء والانتهاء (قوله عند اطلاقها) اي ذكرها واستعمالها
(قوله باوضاعها) اي بوضع لفظ كل منها بمعنى كل منها (قوله ليست تامة)
اي ليست مستقلة بالمفاهيمية بل هي معان جزئية تحتاج في الدلالة عليها الى
انضمام الغير اى المتعلق اليه (قوله بخلاف الخ) فان كلا منهما لا يحتاج
في الدلالة على معناه الى انضمام الغير اليه (قوله لا يكون هذا) اي تعريف الوضع
(قوله عند من يجعل الخ) كابن الحاجب (قوله على معناه الافرادى) اي
كدلالة من على الابتداء الجزئى (قوله ذكر متعلقه) اي كالسير في قولك
سرت من البصرة الى الكوفة وان اردت التحقيق فارجع الى كتب النحو
سيما الى كتاب الجامى على الكافية (قوله فخرج الخ) تفريع على التقييد بقوله
بنفسه (قوله بقرينة) كالجمام في قولك رأيت اسدا في الجمام (قوله فانه لم يخرج)
اي فهو حقيقة ولو استعمل في معنييه بناء على تجويز البعض (قوله وعدم فهمه)
مبتدأ خبره قوله لا ينافى ذلك اي تعيينه للدلالة على كل من المعنيين بنفسه
وقوله لعارض الاشتراك الاضافة بيانية (قوله عين) ماض من التعيين (قوله
فيكون موضوعا) اي لكل منهما بوضعين على وجه الاستقلال فالاختياج
الى القرينة في تعيين احد المعنيين المراد لافى الدلالة عليه (قوله وهو سهو)
اي من الناسخ او من المص (قوله ان اريد ان الكناية) اي اللفظ الكنائى
(قوله فكذا المجاز) اي وحي لا وجه لخروج المجاز عن كونه موضوعا دون
الكناية وان اريد انها اي الكناية وقد عرفت ما هو المراد منها (قوله لانه لا يدل
عليه بنفسه) اي لانه لولا ان كانت دلالتها وضعية لاعقلية فتكون الكناية
خارجة عن فن البيان لعدم وضعها اللازم المذكور (قوله بل بواسطة القرينة)
اي كافي المجاز فلا وجه لاجراجهما دون الآخر (قوله لا يقال) اي في الجواب
عن دفع السهو عن المص على هذه النسخة (قوله من غير قرينة مانعة) اي
فان توجد تلك القرينة في الكناية (قوله او من غير قرينة لفظية) اي والحال

ان القرينة في السكائية معنوية لالفظية معتبرة في المجاز فافتقرا (قوله فعلى
 هذا) اى على ما ذكر من الجوابين (قوله المزوم الدور) اى لتوقف معرفة
 المعرف اى الوضع على معرفة بعض اجزاء التعريف اعنى لفظ الموضوع له
 لانه مشتق من الوضع وبالعكس (قوله وكذا حصر الخ) اشارة الى رد الجواب
 وحاصله ان حصر قرينة المجاز في اللفظي فاسد لجواز كونها معنوية ايضا
 (قوله لا يقال) اى في الجواب الآخر عن المص على تلك النسخة (قوله فانها)
 اى فانها لم تخرج لانها من افراد الحقيقة لاستعمالها في الموضوع له عند
 السكاكي وهذا الجواب مبنى على ان قوله فخرج مفرع على تعريف الحقيقة
 لاعلى تعريف الوضع بخلاف الجواب الاول (قوله على رأى المص) اى
 وان كان صحيحا على رأى السكاكي (قوله لم تستعمل فيما وضع) اى عند المص خلافا
 للسكاكي كما سيجي تحقيقه في بحث السكائية (قوله مع جواز ارادة المزوم)
 اى الموضوع له ومن المعلوم ان مجرد جواز ارادة المزوم لا يوجب كون اللفظ
 مستعملا فيه (قوله والقول الخ) هذا بيان ما بنا في اثبات الوضع والواضع
 بذكر تعريفه (قوله بدلالة اللفظ) اى على معناه وقوله لذاته اى لا لوضعه له
 اذ لا وضع على هذا القول (قوله ظاهره فاسد) وسيأتى تأويله (قوله ذهب
 بعضهم) اى وهو عباد بن سليمان الضميرى من المعتزلة (قوله طبيعية) اى
 ذاتية (قوله على ما يفهم منه) اى وهو عدم الاحتياج الى الوضع لكون دلالة
 اللفظ لذاته (قوله لان دلالة اللفظ الخ) علة لقوله فاسد (قوله لوجب ان لا يختلف
 اللغات) اى في معنى اللفظ الواحد لان ما بالذات لا يختلف لكن اللازم باطل
 وكذا المزوم (قوله وان يفهم الخ) عطف على قوله ان لا يختلف الخ وهو اللازم
 الثانى وقوله ولا يمنع ان يجعل الخ اللازم الثالث وقوله ولا يمنع نقله الخ
 اللازم الرابع (قوله لعدم انفكاك الخ) لان الدليل ما يلزم من العلم به العلم بشئ
 آخر الذى هو المولود (قوله لان ما بالذات) اى المعنى الحقيقي لا يزول بالغير
 اى بالقرينة اى مع ان امتناعه غير مسلم بل فهم المعنى الحقيقي مع القرينة المانعة
 ممنوع (قوله بحيث لا يفهم الخ) كما في الاعلام المنقولة وغيرها من المنقولات
 الشرعية والعرفية كمحمد والصلوة والدابة (قوله الا المعنى الثانى) اى
 المنقول اليه (قوله اى صرفه الخ) اى حمله على خلاف الظاهر منه (قوله
 وقال انه) اى القول المذكور (قوله على الاشتقاق والتصريف) فيه
 اشارة الى انهما علمان متغايران كما بين في محله (قوله من ان الحروف) هذا

بيان لما عليه أئمة الاشتقاق (قوله خواص) أي صفات وقوله بها أي بسبب
 تلك الخواص (قوله والتوسط بينهما) أي بين الشدة والرخاوة بحروف لن عمر
 (قوله وغير ذلك) أي كالاستفالة والاستعلاء وغيرها مما بين في علم الصرف
 والاداء (قوله إذا أخذ) أي إذا أخذ في وضع لفظ مركب من تلك الحروف (قوله
 المعنى) متعلق بتعيين (قوله ليهما) أي بين الحروف والمعنى (قوله قضاء) أي
 اداء الحكمة اتصاف الحروف بتلك الخواص (قوله من غير ان بين) أي يفصل
 ذلك الشيء (قوله حتى بين) أي ولا شك ان كسر الشيء مع الينونة والانفصال
 اشد واقوى من الكسر الذي لا يينونة فيه (قوله وان لهيات الخ) عطف على
 ان للحروف الخ وقوله ايضا أي كما ان لنفس الحروف (قوله بالتحريك) أي
 بتحريك العين (قوله وكذا باب فعل الخ) عطف على قوله كالفعال الخ والنزوان
 مشتمل على هيئة حركات متوالية فيناسب ما فيه حركة والحيدى كذلك لانه
 موضوع للحمار الذي له نشاط في حركاته وخفة حتى انه اذا رأى ظله ظنه حمارا
 ويفر منه ليسبقه لنشاطه والحيدى صفة مشبهة من حاد اذا مال يقال جار حيدى
 أي مائل عن ظله لنشاطه كذا قاله حسن جلي والنزوان نزواله كره على الانبي
 للوطى وهو من جنس الحركة (قوله للافعال الطبيعية) أي الذي وضع للافعال
 الغريزية وامثالها قيل الضم يحتاج الى انضمام الشقين فناسب ان يكون
 مدلوله مضموم ما مع الشخص أي لازماله (قوله من جاز المكان) أي مأخوذ منه
 أي من هذا الإستعمال للعرب ودائرة الأخذ اوسع من دائرة الاشتقاق فلا يلزم
 ترجيح مذهب الكوفيين من اصاله الفعل في الاشتقاق (قوله نقل) أي لفظ
 مجاز في الاصطلاح من المصدرية الى الكلمة الخ (قوله على معنى الخ) بيان للثاني
 أي حاله كون الكلمة المجوز بها ملتبسة بمعنى انهم الخ فالباء في قوله المجوز بها
 للتعدي لا للسببية (قوله وذ كر المص الخ) عبر في المطول بزعم لانه ح يفتوت
 التناسب بين لفظي الحقيقة والمجاز فانظر اليه والى الحواشي (قوله انه) أي لفظ
 مجاز مأخوذ او مشتق من قولهم الخ (قوله على ان معنى) أي بناء على ان الخ
 (قوله فان المجاز الخ) علة لمحذوف أي ثم نقل الى الكلمة الخ فان المجاز طريق الى
 تصور المعنى المراد من الكلمة (قوله فعرفوا كلا على حدة) كما سبق مثله في المقدمة
 ومثله صنيع ابن الحاجب في المستثنى (قوله مر تجلا كان الخ) تعميم للحقيقة
 (قوله او غيرها) أي ما ليس منقولا ولا مرتجلا كالمشتقات والمشارك
 (قوله ليدخل) أي في التعريف (قوله الخاطب) بكسر الطاء أي المنكلم

بهذه الكلمة (قوله في الجملة) أي في بعض الاصطلاحات وهو اللغة (قوله
 وليخرج) عطف على قوله ليدخل أي وليخرج من تعريف المجاز ما يكون له
 الخ حال كونه من أفراد الحقيقة فصلة يخرج محذوف وقوله من الحقيقة بيان
 لما بعدها وهو ما في قوله ما يكون الخ (قوله لا بحسب الخ) يعني فلا تكون الصلوة
 المستعملة في الأثر كان مخصوصة بحسب الشرع من المجاز إذ تعريفه ليس
 صادقا عليها (قوله على وجه يصح) هذا بدل قولهم العلاقة ولذا فرع عليه
 قوله فلا بد من العلاقة أي من ملاحظتها (قوله واشترط العلاقة) تفسير لقوله
 قيد الخ (قوله ليس على وجه يصح) أي لعدم ملاحظة العلاقة بين الفرس
 والكتاب (قوله والكنية) أي لأنها ليست بحقيقة ولا مجاز (قوله مع جواز
 ارادة الخ) كافي قولنا فلان طويل النجاد أريد به طول القامة مع جواز ارادة
 طول نجاهه كما يأتي (قوله والمجاز) أي المفرد (قوله ناقله) أي عن المعنى اللغوي
 (قوله وغير ذلك) أي ما عدا الشرعي كما تكلمين بقرينة المقابلة وإنما لم يجعل
 الشرعي من العرفي الخاص تشريفاً له حيث جعله قسماً مستقلاً (قوله وهذه
 النسبة) أي في شرعي ولغوي وعرفي أي الكائنة في الحقيقة بأن يقال حقيقة لغوية
 وشرعية وعرفية خاصة أو عامة (قوله بالقياس) أي بالنسبة والنظر إليه (قوله
 وعلى هذا القياس) أي وإن كان واضع تلك الحقيقة أهل العرف فهي حقيقة عرفية
 خاصة أو عامة (قوله وفي المجاز) أي النسبة الكائنة فيه كمجاز لغوي مثلاً (قوله
 والدعاء) أي بخير (قوله وفعل) أي بالكسر وبالفتح على العكس (قوله في الحدث) أي
 هو جزء المعنى الاصطلاحي (قوله لذى الأربع) أي لذى القوائم الأربع المعهود
 وهو الفرس والبغل والجار وقوله والإنسان أي المهان كما في الأطول فيكون
 العلاقة بينهما قلة التمييز (قوله مرسل) أي لإرساله وإطلاقه عن الادعاء الكائن
 في الاستعارة (قوله الصحيحة) أي التي تصح لاستعمال اللفظ في غير ما وضع له
 (قوله والا) أي وإن لم تكن العلاقة بينهما كذلك بل كانت مشابهة فاستعارة
 (قوله هي اللفظ الخ) لأن المقسم المجاز وهو لفظ وقوله فيما أي في معنى (قوله على
 فعل المتكلم) أي كما أطلق على اللفظ على ما عرفت قبل (قوله ويصح منه
 الاشتقاق) أي كما هو شأن كل مصدر على مذهب البصري (قوله من أحد)
 أي من شخص (قوله كاليد) أي كاللفظ اليد (قوله لكونها) أي اليد بمعنى
 الجارحة لا بمعنى اللفظ فقيه استخدام (قوله بمنزلة الخ) عبر بها لأن العلة الفاعلية
 في الحقيقة الشخص المعطى واليد آلة للاعطاء (قوله في القدرة) أي المستعملة

في القدرة (قوله لان اكثر ما يظهر الخ) ما مصدرية اي لان اكثر ظهوره وسلطة
 للقدرة وتأثيرها يكون فيها وهي اي باليد توجد الافعال غالباً (قوله من البطش)
 اي الاخذ الشديد (قوله وغير ذلك) اي كالدفع والمنع (قوله المزايدة) بفتح
 الميم والجمع مزاييد واما المزود بكسر الميم والجمع مزود والاول ظرف الماء والثاني
 ظرف الطعام (قوله اسم للبعير) اي والبغل والحمار الذي يستقي عليه (قوله اي
 المزود الخ) وبما عرفت من بياننا السابق تعلم ان تفسير المزايدة بالمزود غير صحيح
 كذا قاله السيد السند فلا يسمى حامل الثاني راوية وانما يسمى بها حامل الاولى
 وهذا وجه عدم صحة التفسير المذكور (قوله حاملها) اي مجاورها عند
 الحمل فسميت المزايدة راوية للمجاورة لان المجاورين يجوز الالتقال من احدهما
 الى الآخر (قوله وبمنزلة الخ) واي كونه بمنزلة العلة المادية لها فكان البعير
 موقوفاً عليه للمزايدة وتسميتها راوية وفيه اشارة الى علاقة اخرى وهي مطلق
 السببية (قوله اخذ) اي شرع (قوله من التسامح) لان المجاز في لفظ الجزء والكل
 لافي التسمية (قوله والمعنى) اي المراد من هذه العبارة (قوله على نفس ذلك
 الشئ) اي الكل (قوله في البيئة) من رياً اذا اشرف (قوله مما) اي من الاجزاء
 التي يكون له الخ (قوله يجعلون اصابعهم) اي انا ملهم (قوله وتسميته) تذكر ما ذكر
 من التسامح وما يأتى كذلك (قوله واورد) هو من الورود اي الذكر (قوله بل هو
 من تسمية المسبب) اي وهو الدية لان الدية مسبية عن الدم والدم سبب لها
 والجواب في الحاشية (قوله الآن) اي عند الاطلاق (قوله قبل ذلك) اي قبل دفع
 المال اليهم (قوله اذلا يتم الخ) لانه بعده يكون رجلاً لا يطلق عليه اليتيم (قوله
 اي عصيراً) تفسير لقوله خيراً والداعي له عدم صحة المعنى الحقيقي (قوله باسم
 محله) اي باسم المكان الذي يحل فيه ذلك الشئ (قوله الحال فيه) بالنصب صفة
 لاهل والضمير في فيه للنسابة (قوله باسم حاله) هذا عكس ما قبله (قوله الرحمة)
 اي الامور المنعم بها (قوله لآلة الذكر) فاطلق اللسان على الذكر لكونه آلة له
 فالعلاقة الآلية وقوله في الآخرين اي المتأخرين من الانبياء وغيرهم من الاخبار
 (قوله في الآخرين) اي في مجازية الآخرين (قوله صرح به) اي بتفسيرهما
 (قوله في الكتاب) اي في المتن (قوله هذا الفن) اي فن البيان
 (قوله بل اكثرها) اي كالتيامي والعصير والنادي والرحمة واللسان
 فان معانيها الحقيقية لا تستلزم معانيها المجازية (قوله ولنا الخ) حاصله
 انه ليس المراد هنا للزوم العقلي المنطقي بمعنى امتناع الخ بل المراد تلاصق

وعلق واتصال وارتباط الخ وقوله وفي بعض الاحيان تفسير الا يقال في الجملة
 لكن الاولى ان يقول زلوفى الجملة هذا كلام اجمالى وان اردت التفصيل
 في علاقات المجاز المرسل فارجع الى متن العلاقة وشروحها (قوله والاستعارة)
 مبتدأ وقوله قد تنفيذ خبره والجملة عطف على قوله والمرسل كاليد (قوله
 اى قصد) اشار به الى لزوم القصد فى كون اللفظ استعارة وعدم كفاية وجود
 المشابهة فى نفس الامر بدون قصد لها (قوله المشفر) بكسر الميم شفة البعير
 (قوله المقيد) اى بكونها للبعير (قوله على المطلق) اى عن ذلك القيد وان
 كان موجودا فى مقيد آخر اعنى شفة الانسان (قوله المرسل) على وزن المرجع
 بمعنى مكان الرسل من البعير او مطلق الدابة ومكان الرسل هو الانف (قوله
 فاللفظ الواحد) اى كشر (قوله اى ما عني بها) اعنى المعنى المجازى ولذا عطف
 عليه قوله واستعملت الخ ويدل عليه ايضا قوله قد نقل الى امر معلوم لان المراد
 منه المعنى المجازى وقوله ويشار اليه عطف تفسير لما قبله (قوله او عقلية)
 اى لكونه ثابتا فى نفسه وان لم يكن مدركا باحدى الحواس الخمس الظاهرة
 بل بالعقل (قوله كقوله) اى كالاسد فى قول زهير وتماهد له لبد اظفاره لم تقلم
 والبيتان الاخران مذكوران فى الحاشية (قوله لدى اسد) يعنى انا عند اسد
 اى رجل شجاع وهو تحقق حسا (قوله اى تام السلاح) بمعنى تام سلاحه
 والشاكي مأخوذ من الشوكة اصله شاوك قلب قلبا مكانيا فصار شاكو فقلبت
 الواو الفا لوقوعها منطرقة بعد كسرة (قوله اى قدف به الخ) وقيل يعنى انه
 اسم مفعول يحتمل معنيين (قوله ونباله) اى غلظ وهو عطف لازم (قوله
 قال المص) اى فى الايضاح (قوله واستعمل اللفظ فيه) وهو المعنى المجازى
 (قوله فعلى هذا) اى على تفسير المص الاستعارة (قوله مما يكون الخ) بيان
 للنحو (قوله وذلك) اى بيان خروج لفظ الاسد فى الامثلة المذكورة عن حد
 الاستعارة (قوله لم يصح تشبيه معناه) اى المستعمل فيه لانه عين الموضوع له
 (قوله على ان ما فى الخ) هذه العلاوة من تمة كلام المص مقوية لما ذهب اليه
 من اخراج الاسد فى الامثلة المذكورة عن الاستعارة يعنى انه لا حاجة الى القول
 باستحالة تشبيه الشيء بنفسه لانه تطويل بل يكفى فى الخروج عن التعريف
 ان يقال ان ما الخ (قوله لكونه مستعملا فيما وضع له) هذا آخر كلام المص
 فى الايضاح (قوله وفيه) اى فى كلام المص بحث من حيث اخراجه الاسد المذكور
 (قوله بل فى معنى الشجاع) اى بل يختار ويرجح انه مستعمل فى معنى الشجاع

(قوله فيكون مجازاً) أي لانه مستعمل في غير ما وضع له (قوله واستعارة)
 أي لان فيه تشبيهاً (قوله بقرينة الخ) متعلق بمستعمل المقدر في قوله بل في معنى
 الشجاع ويجوز تعلقه بقوله فيكون مجازاً (قوله ولا دليل لهم) أي للقوم
 التابع لهم المص (قوله على ان هذا) أي نحوزيد اسد (قوله وان التقدير)
 أي حتى يكون اسد مستعملاً فيما وضع له (قوله واستدل لهم) مبتدأ خبره
 قوله فاسد وقوله على ذلك أي على استعمال الاسد المذكور فيها في حقيقة وعلى كونه
 محمولاً على حذف اداة التشبيه (قوله ان الانسان لا يكون اسداً) أي فلا يصح
 حمله عليه (قوله المصير) أي الصيرورة وانزاجه الى التشبيه (قوله قصداً
 الخ) علة للحذف (قوله فحمله على زيد صحيح) أي لان المعنى زيد رجل شجاع
 كالاسد (قوله يتعلق به الجار الخ) ولذا عدا نحو يون الاسم المستعار من معنى
 الفعل الذي يجوز كونه متعلق بالجار والمجرور كالفعل وشبهه كأي (قوله كقوله)
 أي قوله عمران بن قحطان مفتي الخوارج وزاهد هم خطباء الحجج توبخنا
 أي انت اسد على ونعامه في الحروب فعلى متعلق باسد كونه بمعنى مجترئ صائل
 وفي الحروب متعلق بنعامه لكونه بمعنى جبان لان النعام اشد جباناً من سائر
 الحيوان وتنام البيت * قحاة تنفر من صغير الصافر * القحاة بالخاء المهملة
 والمد المسترخية الجناحين عند النزول والمراد من صغير الصافر مجرد الصدى
 وبعد البيت المذكور * هلا برزت الى غزالة في الوغى * بل كان قلبك في جناحي
 طائر * الخطاب في برزت للحجاج وغزالة امرأة شبيب الخارجي وكان يضرب
 المثل بشجاعتها نقل انها هجمت الكوفة ليلاً في ثلثين فارساً وكان الحجاج
 في الكوفة وصحبه ثلاثون الف مقاتل فخرج هارباً بهم وصلت صلوة الصبح
 فيها وقرأت في تلك الصلوة سورة البقرة (قوله أي مجترئ) تفسير للمعنى
 المجازي المشبه بالاسد كما عرفت (قوله والطير اعرية عليه) وعليه متعلق
 باعرية وهي في الاصل اسم للطير المعروف وهو جامد لا يصلح تعلق الجارية
 وانما نقل الى معنى البساكية لان الغراب يشبهه البساكي الحزين اذ يزعمون
 ان الغراب يعلم بالموت ومن لازم ذلك الحزن فالمعنى ان كل الطيور في الحزن
 على ذلك المرنى مثل الاعرية البساكية عليه (قوله واعلم الخ) اشار به الى ان كلام
 المص مرتب على محذوف (قوله او عقلي) أي لا بمعنى الاسناد الى غير ما هو له
 بل بالمعنى الآتي (قوله فالجمهور الخ) والمص معهم كما سبق (قوله بمعنى الخ)
 اشار به الى ان المراد بالاعوى ما قابل العقلي فقط لا ما قابل الشرعي والعرفي والعقلي

(قوله اى المصراحة) لان الكلام فيها (قوله فاسد) اى لفظ اسد (قوله ليكون الخ) علة للمنفى اعنى الوضع للمعنى الاعم وقوله عليهما اى على السبع والرجل الشجاع (قوله كاطلاق الحيوان الخ) فانه موضوع للمعنى الاعم منهما اعنى الجسم النامي الخ (قوله وهذا) اى كون الاسد موضوعا للاول والثاني ولالثالث (قوله فاطلاقه) اى الاسد المذكور فيه (قوله فيكون مجازا لغويا) اى لاعقليا (قوله وفي هذا الكلام) اعنى قول المص ولا للاعم إمتهما (قوله بل باعتبار عمومته) اى تحقق العام فيه وانه فرد من افراد هـ (قوله فى شئ) اى واما الواطئ عليه باعتبار خصوصه كان مجازا (قوله بل هو حقيقة) اى لانه فرد من افراد هـ (قوله فى امر عقلى) اى يدرك بالعقل وهو المعانى العقلية والتصرف فيها بادعاء ان بعضها وهو المشبه داخل فى البعض الآخر وهو المشبه وجعل الآخر شاملا له على وجه التقدير لاعلى وجه نفس الامر (قوله لا لغوى) اى لافى امر لغوى وهو اللفظ (قوله لانها) اى الاستعارة بمعنى الكلمة كلفظ اسد وهذا دليل على عدم كونها مجازا لغويا (قوله فيما وضعت له) اى الادعاء المذكور (قوله لو لم تكن كذلك) اى بل اطلقت عليه بدون الادعاء المذكور (قوله لان مجرد نقل الاسم) اى لان نقل الاسم عن معناه الى معنى آخر مجردا عن المبالغة والادعاء (قوله لكأنت الاعلام المنقولة) اى كزبد مسمى به رجل بعد تسمية آخر به استعارة لمجرد وجود النقل فيه ولا قائل به (قوله عاريا عن معناه) اى الحقيقى ولو بحسب الادعاء (قوله جعله اسدا) اى صيره اسدا (قوله وقد اثبت فيه صفة الامارة) اى ومن سمي ولده اسدا لم يثبت فيه الاسمية بمجرد اطلاق لفظ الاسد عليه (قوله فى قوله) اى قول ابن العميد فى غلام جميل قام على رأسه يظلمه من حر الشمس (قوله قامت) فاعله ضمير يعود الى النفس ونفس فاعل قامت الاولى (قوله فى قوله) اى الشريف ابى الحسن والبيت من المنسرح وقوله * يامن حكي الماء فرط رفته * وقلبه فى قساوة الحجر * ياليت حظى كحظ ثوبك من * جسمك يا واحدا من البشر * (قوله من بلى) بكسر الباء مقصورا من بلى الثوب بلى اذا فسد اى لا تعجبوا من تسارع فساد غلاته فى الكلام حذف مضاف (قوله هى) اى الغلالة شعار اى ثوب صغير ضيق الكمين كالقميص يلاقى البدن يلبس تحت الثوب الواسع وتحت الدرع ايضا سمي شعارا لانه بلى الشعر (قوله قد زر) اى شد از راره وهى التى تشدها

الثوب (قوله لان الكتان) اى الذى كانت منه الغلالة (قوله كما يقال) اى
 كعدم المنافاة فيما يقال الخ (قوله صادق على ذلك) اى مع ان الطرفين
 المذكوران فيه لكن لاعلى وجه ينبي عن التشبيه (قوله ورد هذا الدليل)
 اى بان يقال لانسلم ان هذا الادعاء يخرج اللفظ عن كونه مستعملا في غير
 ما وضع له لان الادعاء لا يقتضى الخ (قوله مستعمل في الرجل الشجاع) اى
 وان ادعى الادعاء المذكور (قوله وتحقيق ذلك) اى عدم الافتضاء المذكور
 (قوله بطريق الخ) متعلق بمجعل (قوله وبهذا) اى ببيان منع القرينة (قوله
 واما التعجب الخ) جواب سؤال مقدر نشاء من السابق (قوله على تناسي)
 اى على اظهار نسيان التشبيه وقضاء علة له ودلالة عطف عليها (قوله
 والاستعارة) اى الكلام الذى فيه الاستعارة تفارق وتمايز عن الكلام
 الكاذب وقوله بالبناء اى بسبب البناء متعلق بقوله تفارق (قوله في دعوى)
 اى التأويل المتحقق في دعوى الخ (قوله المجهود) اى الجهد والوسع (قوله
 علما) اى شخصيا فان في علم الجنس تجرى الاستعارة (قوله في العلم) اى الشخصى
 ايضا (قوله الجنسية) اى التى تقضيها الاستعارة وقوله لانه اى العلم يقتضى
 تشخيص معناه وتعيينه خارجا وقوله وتناول الافراد عطف تفسير للعموم (قوله
 نوع وصفية) اى وصف كالجود والخل والفصاحة والفهامة اى العجز
 عن الانباء عما في الضمير (قوله بحاتم) وقس عليه تصوير البواق وامثله فان
 كل واحد من مادرو سحبان وياقل اسم لرجل معين لكن الكل اشتهر
 بالوصف كما عرفت (قوله فان تعافوا) من عاف يعاف بمعنى كره من العوف (قوله
 العدل والايمان) هو بكسر الهمزة بمعنى التصديق والثاني بفتح الهمزة جمع
 عيين بمعنى الحلف والقسم وبمعنى الجارحة والمراد الجارحة (قوله بخاربون)
 وح فقولاه فان في ايماننا الخ علة للجواب المحذوف (قوله يكون الجميع) اى
 المحجوع فظهرت مقابلته لقوله او اكثر ولذا قال وبهذا الخ (قوله كقولاه) اى المحترى
 من قصيدة من الطويل و بعد البيت * يكاد الندى منها يفيض على العدا *
 * لدى الحرب ثنى في قننا وقواضب * الثنى مصدر ثنيت الثنى اى ضاعفته
 والقننا جمع قننا وهى الرمح والقواضب القواطع (قوله وصاعقة) اى رب
 صاعقة ويجوز ان يكون بالرفع مبتدأ ومن نصله صفته وتنكى بها خبره وانظر
 الى الحاشية وشرح الابيات والارؤس جمع رأس والاقران جمع قرن بمعنى
 المائل وخمس فاعل تنكى بها (قوله وهذا) اى قولنا والاحياء والهداية

(قوله وانما قال نحو احييناه) اى وان وجدت الاستعارة فى او من كان ميتا
(قوله من قول المص) اى فى الايضاح (قوله كما فى المعدوم) اى انتفاء مثل
الانتفاء فى المعدوم (قوله وكذا استعارة اسم الموجود) هذا عكس مثال المص
(قوله التضاد والتناقض) والفرق بينهما ظاهر للمتفطن (قوله للانذار)
متعلق باستعيرت وكذا البناء فى بادخال اى بسبب ادخال الخ (قوله ولا يخفى الخ)
هذا بيان لكون الاستعارة فى بشرهم عنادية (قوله وكذا) اى لا يمكن
اجتماعهما من جهة واحدة وامان جهتين فهو ممكن الا ترى قول الشاعر
اسد على وفى الحروب نعمة على مامر (قوله اى ما قصد الخ) وهو المسمى
بوجه الشبه (قوله قسيمان) وهو فى الحقيقة اربعة اقسام اختصره وجعله قسمين
فانظر الى الحاشية (قوله بعنان) هو بكسر العين للجسام (قوله اورجل)
اوله تقسيم لا لترديد (قوله طار الها) اى عدا عدوا (قوله فى شعبة) بفتح
الشين والعين وبعدها فاء (قوله فى غنية) تصغير غنم اى قطيعة قليلة (قوله
قال جار الله) اى جاريت الله الحرام والمراد صاحب الكشاف (قوله قليل)
اخذ القلة من التصغير (قوله للعدو) اى عدو الفرس وهو المستعار له والطيوان
مستعار منه (قوله الا انه) اى ذلك الجامع (قوله والاظهر) قصد به المناقشة
فى قول المص ولاجل كونها فى المثال قال فالاولى دون فالصواب (قوله لازمة
له) اى للطيوان وقوله فى الاكثر اى بالنظر الى الغالب وبالنظر الى غيره يكون الطيوان
قطع المسافة بالجنح من غير سرعة فليست السرعة داخلية فى مفهوم الطيوان
بحيث انه لا يوجد بدونها بخلاف العدو فانها لازمة له وعلى هذا لا يكون
الجامع داخلا فى مفهوم الطرفين لانه فى احدهما لازم لاجنس فلا يتم ما قاله
المص من التمثيل (قوله باستعارة التقطيع) اى لفظ التقطيع (قوله لتفريق)
متعلق باستعارة وقوله وابعاد عطف تفسير (قوله فى مفهومهما) اى التقطيع
والتفريق (قوله وهى) اى ازالة الاجتماع (قوله بين هذا) اى بين اطلاق التقطيع
على تفريق الجماعة استعارة (قوله على الانف) اى انف الانسان مجازا مرسلا
(قوله خصوص وصف) اى وصفا خاصا فهو اسم ان (قوله هو ان الخ)
خبر لقوله والفرق (قوله بخلاف الخ) لانه ليس فيه تشبيه بل اطلاق وتقييد
فيكون مجازا مرسلا لاستعارة (قوله والحاصل) اى حاصل الفرق بين
التقطيع والمرس (قوله ان التشبيه) اى علاقة المشابهة (قوله ههنا) اى
فى استعارة التقطيع لتفريق الجماعة (قوله منظور) اى ملحوظ ضمنا فكان

استعارة (قوله بخلافه ثمة) اى بخلاف استعمال المرسن في الانف فان التشبيه غير منظور فيه وانما المحفوظ فيه الاطلاق والتقييد حيث استعمل اسم المقيد في المطلق فكان مجازا مرسلأ تأمل (قوله فان قلت الخ) هذا وارد على قول المص لان الجامع اما داخل الخ لان كونه جاءها يقتضى التفاوت والدخول يقتضى عدمه كالحوانية والناطقة وهل هذا الاجمع بين متقاضين وهو باطل والمراد من غير هذا الفن فن الحكمة والمنطق وقوله والجامع يجب الخ جملة حالية وقوله قلت الخ جواب بالفرقة بين المفهوم من اللفظ وبين الماهية وامتناع الاختلاف بالشدة والضعف في الثانية فقط لامطلقا (قوله امر امر كبا) اى اعتبار الامر كبا من الاجناس والفصول الحقيقية كما بين في محله (قوله من السواد) اى وصف السواد والحل اى الذات الذى هو محل السواد الذى هو العرض (قوله واما غير داخل) اى في مفهوم الطرفين (قوله المتهازل) اى المتلائي والمتنور (قوله عارض للأسد) اى وكذا الرجل الشجاع (قوله وكذا التهلل للشمس) اى ولوجه المشبه ايضا فالجامع في المثالين خارج عن الطرفين (قوله اما عامية) اى يدركها عامة الناس فانهم ايضا يفهمون ان وجه الشبه بين الابد والرجل الشجاع هو الجراءة لانه واضح يدركه كل احد لاشتهار الاسد بها (قوله او خاصية) اى لا يعرفها الا خواص من الناس وهم الذين اوتوا ذهنا صافيا به يرتفعون عن طبقة العامة يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا (قوله وهى الغريبة) اى البعيدة عن فهم العامة بل يفهمها الخواص (قوله في نفس الشبه) اى في التشبيه نفسه كيدل عليه كلام الشارح (قوله بان يكون تشبيها) اى الاستعارة (قوله كافي قوله) اى قول يزيد بن مسلمة بن عبد الملك (قوله بعنانه) اى بلجامه (قوله الى انصراف الزائر) اى من عند مزوره (قوله واراد بالزائر نفسه) اى نفس القائل لا شخصا آخر والاصل الى انصرفا في فعبر عن نفسه بالزائر للدلالة على كمال تأدبه حيث يقف مكانه وان طال مكثه كما هو شأن الزائر للحيب ويدل على ذلك البيت السابق وهو عودته فيما ازور حبائي * اهماله وكذلك كل مخاطر * اى عودت ذلك الفرس الاهمال والتترك عند زيارة الاحبة وعند فعل كل امر خطير مهم (قوله بهيئة وقوع الثوب) متعلق بقوله شبه هيئة الخ (قوله وهو) اى الاحتباء وقوله او وقوع الخ متعلق بقوله استعمار فانظر الى الحاشية وشرح الابيات (قوله وقد تحصل) عطف على قوله قد تكون الخ (قوله

(كافى قوله) اى الشاعر وهو كثير عزة وقبله بيتان مذكوران فى الحاشية (قوله
 حيثما) اى مسرعا (قوله ظاهر الخ) وهو قطع المسافة بسرعة (قوله
 عامى) اى يعرفه العامة كما يعرفه الخاصة (قوله اذا سجد الفعل) اى مجازا
 وهو سالت المستعار لسارت وهذا متعلق بمفهوم بتصرف (قوله دون
 المطي) اى الذى حقه ان يسند اليه وقوله واعناقها اى ودون اعناقها (قوله حتى
 افاد) اى ذلك الاسناد وقوله انه اى الشأن (قوله واشتعل الرأس) اسند الاشتعال
 الذى هو وصف الشعر الى محله الذى هو الرأس اى ظهر اشتعال شعر الرأس
 ظهورا تاما وادخل الاعناق اى ببناء الملا بسة فى قوله باعناق المطي (قوله
 امرهما) اى السرعة والبطؤ (قوله فى الوادى) جمع هادية وهى العنق سميت
 الاعناق بها لاشتدائها المطي بها اصاله وسائر الاعضاء تابعة لها فى ثقل السير وخفته
 (قوله لما سبق فى التشبيه) اى من انه اذا كان الطرفان او احدهما عقليا وجب
 كون الجامع عقليا وامتنع كونه حسيما لاستحالة قيام الحسى بالعقل (قوله لكنه)
 اى الجامع (قوله تصير ستة) اى لان القسم الاول باعتبار الجامع ثلاثة اقسام
 والاقسام بعده ثلاثة فالمجموع ستة (قوله والى هذا) اى الى وجود الاقسام الستة
 المذكورة والى امثلتها اشار المص بقوله الخ (قوله فاخرج) اى السامرى لهم اى
 ابنى اسرائيل (قوله جسدا) اى بدننا بلحم ودم (قوله له خوار) اى صوت بقر
 (قوله خلقه الله تعالى) اى على شكل العجل (قوله سبكتها) اى اذا ابتها
 (قوله عند القاءه) اى السامرى والتربة التراب فانظر الى الحاشية وكتب
 التفاسير (قوله والجامع) اى بينهما الشكل اى الصورة الحاصلة فى الحيوان
 وولدا ابقرة اذ شكلهما المشاهد واحد (قوله وآية) اى علامة لهم دالة على
 كمال قدرة الله تعالى (قوله القاء ظله) اى ظل الليل اى ظلمته والمراد
 بالقاء ظله ظهوره (قوله ما يعقل) اى ما يدرك بالعقل (قوله كترتب ظهور
 الخ) راجع الى قوله غالبا وقوله وترتب الخ راجع الى قوله دائما (قوله وبيان
 ذلك) اى بيان ترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل (قوله
 هى الاصل) اى فى كل حادث (قوله اهابه) اى جلده (قوله وحيثئذ) اى حين
 اذا جعل السليخ بمعنى كشف الضوء اى نزعها وازالته لاعمنى ظهوره (قوله
 فاذا هم مظلون) اى داخلون فى الظلام (قوله لان الواقع الخ) علة لقوله
 صح وقوله عن مكان الليل اى عن مكان ظلمته (قوله واما على ما ذكر فى المفتاح
 الخ) اى هذا على ما ذكره المص واما على ذكر الخ فهو مقابل لمخدوف وعطف

عليه (قوله ظهور النهار) اي اظهر ضوء النهار من ظلمة الليل بطلوع الفجر فهو يقول شبه اظهر ضوء النهار من ظلمة الليل بطلوع الفجر بكشط الجلد عن نحو الشاة واستعير اسم المشبه به وهو السلخ للمشبه واشتق منه نسلخ بمعنى نطهر منه النهار (قوله فقيه) اي فيما ذكر في المفتاح بالنظر الى قوله فاذا هم مظلون اشكال (قوله لان الواقع بعده) اي بعد ظهور النهار من ظلمة الليل (قوله انما هو الابصار) اي وحي يناسب ان يقال فاذا هم مبصرون ولا يناسب ان يقال فاذا هم مظلون بمعنى داخلون في الظلام (قوله بين الكلامين) اي كلام المص والسكاكي (قوله على القلب) اي لانه يقبله مطلقا وان يظهر فيه اعتبار لطيف كما سبق فيجوز جل كلامه عليه (قوله التميز) اي وحي يكون من في كلام السكاكي بمعنى عن (قوله اوبان الظهور) اي في كلامه ايضا (قوله بمعنى الزوال) اي وحي فلهذا ان المستعار له زوال ضوء النهار عن ظلمة الليل ولا شك ان الواقع بعد زوال ضوء النهار عن ظلمة الليل هو الاظلام فقد عاد كلام المفتاح الى كلام المص (قوله كما في) اي كالظهور في قول الشاعر الحماسي فانه بمعنى الزوال (قوله وذلك عار الخ) * صدره اعيرتنا البانها وخومها * وفي الحاشية يثنان من اوله فقوله ظاهر اي زائل لا يعتبر انظر الى شرح الايات والحاشية (قوله شكاة) بفتح الشين مصدر بمعنى الشكاية صدره * وعيرها الواشون اني احبها * كانه يقول وتلك شكاية زائل عنك عارها فتأذيك بما ذكر مجرد اذى لا عار عليك فيه والكاف مكسورة في عنك (قوله وذكر العلامة الخ) هذا وجه رابع لدفع الاشكال المذكور من غير حاجة الى واحد من الاجوبة الثلاثة المذكورة لاجل التوفيق (قوله فذهب صاحب المفتاح الى الثاني) اي والمص الى الاول (قوله بالفاء) اي كما في قوله تعالى * الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبغ الارض مخضرة وعكسه كقوله تعالى * ثم انشأناه خلقا آخر بعد قوله فكسونا العظام لحما (قوله وزمان النهار) اي الذي مبدؤه طلوع الفجر فالإضافة بيانية (قوله بين اخراج) اي بين اخراجه من الليل السابق بطلوع الفجر وبين دخول الظلام اللاحق بالغروب (قوله الا في اضعاف) اي من حقه ان لا يحصل الا بعد نهارات متعددة (قوله عد الزمان قريبا) اي ولذا اتى بالفاء (قوله وكونه بما ينبغي) من عطف المسبب على السبب وقوله ذلك الزمان يعني النهار (قوله كانه يفاخهم) اي ولذا اتى باذا المفاجئة (قوله وعلى هذا) اي على ما ذكر من قوله

لعظم الخ (قوله ففاجئته) اى الخروج المفهوم من اخرج (قوله بمعنى النزع)
 اى كما ذهب اليه المص (قوله عن الهواء) اى الذى هو مكان الليل (قوله
 لم يستقم) اى لان الدخول فى الظلام مصاحب لنزع الضوء وح لا يعقل
 الترتيب الذى تفيد به المفاجئة (قوله اولم يحسن) هذا اذا اعتبر ان ذلك
 الترتيب رتبى وعدم الاستقامة باعتبار انه زمانى (قوله ففاجأه الانكسار)
 اى فالانكسار مطاوع بكسر الواو اى غير ممتنع من قبول الاثر اى اثر
 الكسر (قوله فى حسن الطلعة) اى الوجه سمي بها لانه المطلع عليها عند
 الشهود والمواجهة ومعلوم انه حسى (قوله ونباهة الشان) اى رفعة وعلوه
 عند القلوب ولذا كانت عقلية لانها ترجع الى استعظام القلوب لصاحبها
 (قوله عطف على قوله الخ) يعنى على مجموع الشرط وجوابه فهو من عطف
 الجملة على الجملة (قوله من بعثنا) اى حكاية عن قول الكفار حين خرجوا
 من قبورهم (قوله الا انه اعتبر التشبيه فى المصدر) اى اولا وفى المشتق تبعاً
 (قوله المعنى القائم) يعنى المصدر (قوله وسلمع لهذا) اى لما ذكر من ان
 المقصود بالنظر فى اسم المكان والمشتقات انما هو المعنى القائم بالذات
 (قوله والجامع) اى بين الموت والنوم (قوله عدم ظهور الفعل) اى عدم
 صدوره من النائم والميت بالاختيار (قوله والجميع) اى النوم والموت وعدم
 ظهور الفعل عقلى اى يدرك بالعقل وهو ظاهر (قوله وقيل) اى اعترض
 على قوله والجامع عدم ظهور الفعل (قوله اقوى) اى لان فى الموت يزال
 الروح والادراك الحواس بخلاف النوم فان فيه لا يزال الروح (قوله فالحق الخ)
 هو من جملة مقول قيل (قوله ان الجامع) اى بين الرقاد والموت (قوله هو البعث)
 اى الذى هو مشترك بين الابقاظ والنشور بعد الموت (قوله اظهر) اى من حيث
 الادراك (قوله واقوى) اى فى الشهرة فهو مرادف لما قبله (قوله لكونه
 مما لا شبهة فيه لاحد) اى بخلافه فى الموت لانه قد ذكره قوم وهذا علة
 لكونه اشهر فى النوم (قوله وقرينة الاستعارة) اى المانعة عن ارادة المعنى
 الحقيقى للرقاد اعنى النوم فى هذه الآية لانه اراد به الموت (قوله ما وعد الرحمن)
 اى لان المراد منه البعث (قوله هو المستعار منه) اى لا المستعار له لانه عقلى
 (قوله فاصدع بما تؤمر) اى بلغ الامة الاحكام التى امرت بتبليغها لهم
 تبليغاً واضحاً (قوله كسر الزجاجة) اى ونحوها مما لا يلتزم بعد الكسر فلا حصر
 للزجاجة (قوله التبليغ) اى تبليغ النبى - وهو عقلى (قوله وهما) اى المستعار له

الذي هو التبليغ والجامع الذي هو التأثير عقليان (قوله ابن) هو تفسير لقوله
فاصدع وهو امر من الابانة اى فرق به وميزين الحق والباطل او اظهر الدين
الحق اظهرها را لا تمنحى ولا تنعدم ولا يمكن اخفاؤه كما لا يمكن النيام الزجاج المكسور
(قوله لما طغى الماء) اى كثر حملنا كم فى السفينة الجارية على وجه الماء (قوله
والجامع) اى بين التكبر وكثرة الماء الاستعلاء المفرط اى ازاد على الحد اعظمه
(قوله كما فى الاعلام المشتهرة الخ) كخاتم لرجل كريم فى قولك رأيت اليوم
حاتما فان حاتما علم لكنه اول باسم جنس وهو رجل يلزمه الكرم والجود
بحيث يكون الجود غير معتبر فى مفهومه (قوله وغير ذلك) اى كافعل التفضيل
واسم الزمان والمكان واسم الآلة نحو حال زيد انطق من عبارته ونحو مقتل
زيد لزمان ضربه او مكانه ونحو مقتل زيد لا آله ضربه (قوله وانما كانت) اى
الاستعارة تبعية اى فى الفعل والحرف وسائر المشتقات (قوله او بكونه الخ)
هذا تفنن فى التعبير لا غير (قوله للموصوفية) اى لكونه موصوفا بوجه الشبه
او بغيره (قوله اى الامور المتقرة) اى التى اجتمع اجزاؤها فى الوجود وقوله
الثابتة اى فى نفسها لا استقلالها بالمفهومية واحترز بالمتقرة عن معانى
الافعال والمشتقات فانها متجددة غير متقرة لدخول الزمان فى مفهومها
اولعروضه لها كما فى الصفات المشتقات كما قاله الشارح رحمه الله (قوله جسم
ابيض) اشار بالمثلين الى انه لا فرق بين اسم العين واسم المعنى فى كونها
من الحقايق المتقررة الثابتة لعدم التجدد فيهما (قوله دون معانى الخ)
قد عرفت بيان الاحتراز عنها (قوله غير متقررة) تفسير لتجددة (قوله
بواسطة دخول الزمان الخ) لانه جزء مفهومها وتدل عليه تضمنا بخلاف
الصفات فانها تدل عليه التزاما بالدلائل على ذات ثبت لها الحدث والحدث لا بد له
من زمان يقع فيه ولذا عبر فى الاول بالدخول وفى الثانى بالعروض (قوله ودون
الحروف) اى دون معانى الحروف قد عرفت ان قوله دون الافعال محترز
قوله المتقرر اى المتجددة وهذا محترز قوله الثابتة لعدم صلاحيتها للموصوفية
ظاهر لكون معانيها مفهومية تبعا لمعلقاتها لكونها آله ومرآة لها
فهى غير مستقلة بالمفهومية ولا مقصودة لذاتها بل يتوصل بها الى
غيرها (قوله كذا ذكره) اى كذا ذكره القوم فى وجه كون الاستعارة
فى الافعال والمشتقات والحروف تبعية لاصلية (قوله وفيه بحث) اى
فى هذا الدليل الذى ذكره (قوله بعد استقامته) فيه اشارة الى ان استقامته

ممنوعة لا تنقضه بقولهم حركة سرية اوبطية وهذا زمان صعب فان
 كلام الحركة والزمان لا تقر له مع صحة كون كل منهما موصوفين في هذه
 التركيب (قوله لانها تصلح للموصوفية) كما يقال مقسام واسع ومجلس
 فسح ومنبت طيب ومفتاح معتدل وزمان صعب او معتدل فعلى مقتضى
 دليلهم ان تكون الاستعارة فيها اصلية مع انها تبعية اتفاقا (قوله وهم ايضا
 صرحوا الخ) يعنى انهم كما صرحوا بالدليل المذكور صرحوا بان المراد بالمشتقات
 التى تكون الاستعارة فيها تبعية هو الصفات التى هى غير اسم الزمان والمكان
 والآلة فهذه الثلاثة لا يتناولها مدعاهم كما لا يتناولها الدليل اذا عرفت هذا
 فاعتراض الشارح عليهم بان دليلهم هذا قاصر لا يشمل جميع الامور التى
 تكون الاستعارة فيها تبعية لانه لا يتناول الثلاثة كما ان مدعاهم ايضا قاصر
 لا يتناولها فالاعتراض الاول منظور فيه لقصور الدليل والاعتراض الثانى
 الذى هو على وجه الترقى منظور فيه لقصور الدعوى (قوله فيجب الخ)
 هذا تفريع على عدم تناول الدليل لما ذكره وبنى على ما صرحوا به (قوله
 ومحسوه) اى اسم المكان والآلة (قوله وليس كذلك) اى ليس الامر
 كما يجب على مقتضى تصريحهم وهو كونها اصلية بل الواجب فى الواقع
 وفى الاتفاق كونها تبعية للقطع الخ (قوله وان الاستعارة فى المصدر) اى
 اولا (قوله بل التحقيق الخ) هذا اضراب انتقالى (قوله وجميع المشتقات)
 يشمل الثلاثة ايضا حقيقة لامراد كما عرفت ان المراد فى الاستعارة على
 تصريحهم المذكور غير الثلاثة قال الشارح هو تقصير منهم بل التحقيق
 فى الدعوى والاستدلال على خلافه وهو انها فى الكل تبعية وحقق الدليل
 بقوله لان المصدر الخ وحقق الدعوى بقوله ان الافعال وجميع المشتقات الخ
 فاقى بالدليل شاملا للثلاثة واتى بالدعوى كذلك (قوله هو المقصود الاهم)
 اى لان الشئ اذا اشتمل على قيد فالغرض ذلك القيد (قوله والا) اى وان
 لم يكن المصدر المقصود الاهم بل المقصود الذات لذكرت الخ (قوله دون ما)
 اى دون المعانى القائمة بها وهى الصفات مع انه كان الامر على العكس
 (قوله لمعنى) اى فى المعنى الذى هو المصدر اى اولا واصالة ثم فى المشتق منه
 ثانيا وتبعية وكذا قوله لمتعلق معناه اى فى المعانى الكمية المستقلة بالمفهومية التى
 يتعلق بها ويرجع اليها المعانى الجزئية الغير المستقلة بها الحروف كما بينه
 الشارح (قوله عند تفسير معانيها) اى معانى الحروف (قوله الغرض)

اي العلة الباعثة (قوله فهذه) اي المعاني الكلية (قوله والا لما كانت) اي
وان كان تلك المعاني الكلية معاني الحروف لما كانت تلك الحروف حروفا
بل كانت اسما لدلالاتها على معان مستقلة بالمفهومية واللازم باطل
والملزوم مثله فثبت انها ليست معاني الحروف بل معاني الحروف معاني
جزئية (قوله انما هي) اي المعاني الكلية (قوله معاني) اي الجزئية
(قوله الى هذه) اي الى هذه المتعلقة بالكلية المطلقة اعني الابداء
المطلق ونحوه (قوله بنوع استلزام) اي استلزام الخاص للعام لان الجزئية
تستلزم الكلية بدون العكس ولذا قال بنوع استلزام اي باستلزام نوعي (قوله
كالمجور) اي كمن المجرور لان تقدير التشبيه في معناه (قوله ليس بصحيح)
اي لان المجرور ليس هو المتعلق بل المعنى الكلي الذي استلزمه المعنى الجزئي
للحرف كما عرفت فمتعلق معنى الحرف في المثال المذكور الظرفية المطلقة
لا النعمة وتوجيه كلام المص وبيان مخالفة اصطلاح البيان والوضع مذكور
في الحاشية (قوله بمعنى المصدر) اي في الاولين (قوله لمتعلق معنى الحرف)
اي في الثالث كما سبق وفيه اشارة الى ان الفاء في كلام المص في جواب شرط
مقدر (قوله للدلالة بالنطق) اي واقعا بين الدلالة والنطق (قوله دلالة الحال)
اي حال انسان على امر من الامور (قوله اصلية) اي لا وليتها (قوله تبعية)
اي لتأخرها وفعيتها (قوله وان اطلق الخ) اي هذا اذا جعلت العلاقة
علاقة المشابهة وان جعلت اللزوم الخاص بان اطلق النطق على الدلالة
بلزوم المسبب للسبب لا بمطلق اللزوم فانه يوجد في الاستعارة كما يوجد في المجاز
المرسل (قوله وقد عرفت) اي في لفظ المشفر (قوله اللفظ الواحد) اي كلفظ
النطق هنا والمعنى الواحد هنا الدلالة (قوله العلاقتين) اي المشابهة واللزوم
الخاص العادي عن التشبيه (قوله وفي لام التعليل) اي في استعارته (قوله
للعداوة) اي فيها اي يقدر التشبيه في استعارة لام التعليل في الآية واقعا بين
العداوة والخرن الحاصلين بعد الالتقاط وهو متعلق معنى الحرف على كلامه
وبين علة الالتقاط وهي المحبة من الطرفين وقوله والتبني اي الاتخاذا بنا
(قوله بعلمته الغائية) وهي التي تحمل على تحصيله لتحصل بعد حصوله كما اشار اليه
الشارح (قوله ثم استعمل في العداوة) اي في ترتبها (قوله ما كان حقه) اي
اللام وقوله في العلة اي في ترتبها (قوله فيها) الضمير راجع الى ما الذي هو
عبارة عن اللام لان الحرف قد يذكر وقد يؤنث كما قاله معرب الكافية في قوله

وهي خمسة في خمسة حيث قال ولله در المص حيث اشار الى تأنيث لفظ الحرف بقوله هي والى تذكيره بقوله خمسة انتهى وذات الحرف كذلك على ما اشار اليه صاحب النتائج في شرح الاظهار وفي الحاشية شئ فانظر (قوله في المجرور) اي الذي هو متعلق معنى الحرف على قول المص (قوله وهذا الطريق) اي ما سلكه المص وهو جعل العداوة والحزن مشبهين بالعلة الغائية فيما ذكر من الآية (قوله لسنه) اي هذا الطريق (قوله على مذهب المص) اي ولا على مذهب الجمهور ايضا وانما اقتصر عليه ليكون الكلام معه (قوله بل تحقيق) اي الذكر على وجه الحق الذي هو مذهب القوم (قوله ههنا) اي في هذه الآية (قوله ترتب العداوة والحزن) اي مطلقهما اي الكليان سواء تعلقا بموسى او بغيره (قوله على الالتقاط) اي المطلق ايضا وكذلك العلة والترتب (قوله في المشبه) اي في جزئيه وخاصة المتعلق بموسى (قوله علة الالتقاط) اي الخاصة وهي محبة الملتقط لموسى وعم وتبنيه اياه وهذا بيان للجزئى المحذوف (قوله في العلية والغرضية) اي في ترتبهما (قوله وتبنيتهما) اي جرت تبنيتهما وفي بعض وتبنيتهما بالياء (قوله حكم الاسد) اي حيث استعير ليا يشبه الحيوان المفترس (قوله حيث استعيرت) اي بعد سر بيان التشبيه للجزئيات (قوله هو العلية والغرضية) اي المطلقة (قوله ومدار قرينتها) اي رجوعها الى كونها نفس الفاعل ليكون الاسناد الحقيقي له غير صحيح كما في المثال المذكور (قوله في الاولين) وانما قصر عليهما لان قرينة التبعية في الحروف غير مضبوطة (قوله لا يستند الى الحال) اي لاستحالة وقوع النطق منه ولم يرد النطق الحقيقي بل اريد الدلالة الشبيهة بالنطق في افهام المراد (قوله او المفعول) اي المفعول به على ما هو المتبادر (قوله نحو) اي نحو قول ابن المعتز بن المتوكل حين خلع الخلافة من ابيه لفساده وتولى هو اي المعتز فقام بالخلافة كما ينبغي ومدح اياه تأدبا منه والمعنى جمع هو ماض مجهول اي جمع الله الحق في امام قتل اي ازال البخل واحبى اي اكثر السماح اى الجود والكرم وبعد البيت بيتان مذكوران في الحاشية (قوله ونحو) اي نحو قول القطامي بالضم وفي اوله ستة ابيات مذكورة في الحاشية (قوله تقريبهم الخ) هو من القرى وهو الطعام الذي يقدم للضيف عند نزوله وضمير المفعول الاخوة السابقة في البيت المذكور قبيله لكنهم هنا بمعنى الاعداء والمعنى مع معنى البيت السابق لم تجد قوما اقوى منا في اقبال الشر لاخوتنا اي لاعدائنا في عشية جرى الدم في الوادى

لأننا نقرئهم بلهذميات أى نجعل قراهم ذلك ونقرئ بفتح النون من قرئت
الضيف ولهذميات جمع لهذم كجعفر على ما فى القاموس أو بكسر اللام والاسنة
جمع سنان وهو نصل الرمح (قوله أو أراد) أى بهما نفس الاسنة فالمعنى ح
أنا نجعل تقديم الاسنة اليهم قراهم (قوله والنسبة) أى على الثانى (قوله
كأجرى) لأنه يقال للرجل شديد الجرأة أجرى فزيت الياء فيه لافادة
المبالغة فى وصف الجرأة فلا يلزم نسبة الشيء الى نفسه (قوله وزرد الدرع
وسردها) هو بصيغة الفعل أو المصدر وكذا قوله نسجهما (قوله استعارة)
أى لعدم جواز تعلق القرى الحقيقى بها اذ هو تقديم الطعام للضيف فأريد
به ما يناسب اللهذميات وهو تقديم الطعنات عند اللقاء أو الاسنة فشبّه تقديم
الطعنات أو الاسنة عند اللقاء بالقرى بجامع ان كلا تقديم ما يصل من خارج
لداخل واستعير اسم القرى لتقديم الطعنات أو الاسنة واشتق من القرى
نقرئهم بمعنى تقدم لهم الطعنات ونفس الاسنة على طريق الاستعارة التبعية
(قوله أو المجرور) أى أو على المجرور بان يكون تعلق الفعل أو ما يشتق منه
بالمجرور غير مناسب فيبدل ذلك على ان المراد بمعناهما ما يناسب ذلك المجرور
(قوله فبشرهم بعذاب اليم) أى فان التبشير اخبار بما يسر فلا يناسب
تعلقه بالعذاب فعلم ان المراد منه ضده وهو الانذار أى الاخبار بما يحزن فنزل
التضاد منزلة التناسب تهكميا (قوله على كذا) يعنى لم يقل وقرئتها الفاعل
والمفعول والمجرور (قوله فيما ذكر) أى فى الثلاثة ولولم يذكر الدوران بل قيل
وقرئتها الفاعل الخ لافاد الانحصار لان الجملة المعرفة الطرفين تفيد الحصر
بخلاف ذكر الدوران فانه لا يقتضى الملازمة ابدا لصحة انفكاك الدوران (قوله غير
اعتبار الخ) بل باعتبار وجود الملام لاحد الطرفين وعدم وجوده (قوله يلام
الخ) أى يناسبه لفظا او معنى (قوله مطلقة) لاطلاقها وخلوها عن الملامات
(قوله بصفة) أى تلام احدا الطرفين ولا بتفريع كلام يناسب احدهما ولا عبرة
بوجود ما لا يلام احدهما من الصفة والتفريع (قوله نحو عندى الخ) هو
قرينة الاستعارة والملام الآخر غير مذكور ولذا كانت مطلقة (قوله بالصفة) أى
الملازمة (قوله والثانى) أى القسم الثانى من الاقسام الثلاثة تسمى استعارته
بجردة وكذا تصرف الاول والثالث (وقوله لالعت الخوى) يعنى انها لا تنحصر
فيه وتسميتها بجردة لتجردها عما يقويها ويزينها (قوله وهى) أى الاستعارة
المسميات بالمجردة (قوله كقوله) أى قول كثير عزة بن عبد الرحمن الخزاعى

الشاعر المشهور احد عشاق العرب وانما صغر لشدة قصره لان قامته ثلاثة اشبار (قوله غم الرداء) بفتح الغين خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو اى الممدوح المذكور في الايات السابقة غم الرداء (قوله اى كثير العطاء) اى الاعطاء بمعنى بذل المال (قوله لانه الخ) بيان لوجه الشبه وهو مطلق الصون والحفظ (قوله ما يلقي عليه) اى من كل ما يكره حسا (قوله ثم وصفه) اى الرداء وصفنا معنويا لان الغم بمعنى الكثرة (قوله دون الرداء) اى لان ما يلائمه سايع دون كثير لان الرداء شانه الاتحاد وعدم التعدد بخلاف الاعطاء فان شانه التعدد والكثرة (قوله تجريدا) اى لانه ملايم المستعار له اعنى العطاء (قوله والقرينة) اى قرينة الاستعارة (قوله سياق الكلام) اى ما بعده لانه بالياء لا بالباء (قوله اعنى قوله اذا تبسم الخ) فانه يدل على ان المراد بالرداء الاعطاء لاحقيقته التى هى الثوب الذى يجعل على الكتفين (قوله غلقت) اى تمكنت بضحكك اى بضحكك من ايديهم ولا يقدر على نزعهما والمعنى ان السائلين يأخذون اموال ذلك الممدوح من غير علمه ويأتون بها الى حضرته فيتبسم ولا يأخذها منهم فضحكك موجب لتمكنهم من المال بحيث لا ينفك من ايديهم فكانه اباح لهم بضحكك وفي قوله غلقت من باب طرب اشارة الى ان الممدوح يعلم ان السائلين حقا عليه بواسطته صارت الاموال مرهونة عندهم وانه عاجز عن اداء ذلك الحق فلذلك لم يقدر على انفكاك الاموال منهم (قوله على انفكاك) اى لمضى اجل الدين وحاصله ان عادة الجاهلية اذا حل اجل الدين الذى له رهن ولم يوف فان المرتهن يملك الرهن ويمكن منه ولا يساع هذا ما فى حسن جلبي والسيالكوتى والاطول (قوله مر شحة) اى مزينة لتزينها وتقويتها بها (قوله الاستبدال) اى لاستبدالهم الحق بالباطل واختيارهم له عليه (قوله ثم فرع عليها) اى على الاستعارة المذكورة (قوله من الربح والتجارة) اى من نفيهما فى قوله غار بحت تجارتهن (قوله كقوله) اى قول زهير بن ابى سلمى (قوله لدى اسد) اى انا عند اسد تام السلاح (قوله هذا تجريد) اى لان اضافة لدى الى الاسد قرينة (قوله مقذف) اى رمى به الى الوقائع والحروب كثيرا (قوله لم تقلم) اى انتفى تقلبها انتفاء مبالغية كقيل فى قوله تعالى * وما ربك بظلام للعبيد * بمعنى انتفى الظلم عن المولى انتفاء مبالغية وليس لنتفى المبالغة لاقتضائه ثبوت اصل الظلم لله تعالى فيكون ترشحا (قوله ابلغ) اى اقوى فى البلاغة وانسب

بمقتضى الحال (قوله لذلك) اى لما ذكر من المبالغة التى لم توجد فى التشبيه
 الصرّف لوجود الادعاء فى الاستعارة دون التشبيه على ما يحى وقوله وتقوية
 تفسير التحقيق (قوله ومبناه) اى الامر الذى بنى عليه الترشيح (قوله على
 تناسى التشبيه) اى على كماله اى كمال اظهار التناسى لان اصل التناسى
 يوجد فى جميع الاستعارة ولا يختص بالمرشحة وقوله وادعاء الخ عطف
 سبب على مسبب او عطف تفسير (قوله حتى انه الخ) تفرعية والضمير
 للشان يعنى انه يجرى لاجل التناسى على المستعار له ما يجرى على المستعار منه
 وكأنه فرد من افراد المستعار منه وجزئى من جزئياته ولذا صح التعجب
 والنهى عنه فى البيتين الاتيين فلو لا وجود التناسى المبني عليه ووجود مساواة
 المبني وجريانه عليهما لما صح ذلك (قوله كقوله) اى قول ابى تمام من قصيدة
 يزنى بها خالد بن يزيد الشيباني ويذكر فيها مدح ابيه وهذا البيت فى مدح
 ابيه وذكر علو قدره (قوله ويصعد) اى يرتقى ذلك الممدوح فى مدارج
 الكمال والافصاف الشريفة (قوله الجهول) اى الذى لا ذكاه (قوله فى السماء)
 لبعده عن الارض وقربه الى السماء (قوله ثم نبى) اى رتب عليه اى على علو
 القدر المستعار له (قوله على علو المكان) اى وهو الارتقاء الحسى الذى هو المستعار
 منه (قوله من ظن الجهول الخ) بيان لما (قوله الى ان هذا) اى كونه له حاجة
 فى السماء (قوله انما يظنه الجهول) اى لعدم كمال عقله (قوله وهذا المعنى)
 اى التفصيل بين العاقل والجاهل (قوله حيث اثبت الخ) يعنى انه اذا كان
 مزيد الصعود انما هو فى ظن كامل الجهل لا العارف بالاشياء فلا يكون
 له ثبوت فلا يحصل كبير مدح بذلك والجواب عن هذا التوهم ما سبق من بيان
 معنى الجهول وهو مقابل العاقل (قوله ونحوه ما مر الخ) قد سبق بيان معنى
 البيتين والمراد منهما فتد (كقوله ثم اشار الى زيادة تقرير لهذا الكلام)
 اى لما تضمنه هذا الكلام يعنى قوله ومبناه الخ (قوله واذا جاز البناء)
 اى ذكر ما يلائمه مع ذكر الاصل لانه المراد من الاعتراف وح فالمعنى فاذا
 جاز ذكر ما يلائم المشبه به فى التشبيه الخالى عن الاستعارة وهو الذى
 ذكر طرفاه (قوله اى المشبه به) اى لانه الفرع بحسب القصد كما يأتى من قوله
 وذلك اى كون المشبه به فرعاً والمشبه اصلاً وهذا جواب عن تعبير المص
 بالفرع والاصل على خلاف المتعارف (قوله وان كان الخ) وصلية
 (قوله كما فى قوله) اى قول عباس بن الاحنف (قوله هى) اى الحبيبة (قوله

جملة (اى فالمعنى فاحمل فؤادك على الصبر) قوله عزاء جيلا (اى صبرا جيلا)
 اعدم امكان الوصلة اليها (قوله بعدهما) اى وهو الصعود والنزول (قوله
 على المصدر) اى على عاملة المصدر (قوله والا) اى وان لم يجوز الخ فمحذوف والتقدير
 فلن تستطيع ان تصعد اليها الصعود وان تنزل اليك النزول (قوله
 تشبيه) اى بليغ يحذف الاداة اى هى كالشمس (قوله لاستعارة)
 اى لذكر الطرفين على وجه ينبي عن التشبيه فلا يرد بمثل قد زاراه على
 القمر (قوله اعتراف بالمشبه) اى ذكره (قوله ومع ذلك) اى مع الاعتراف به
 (قوله على المشبه به) اى ذكر ما يناسبه وهو قوله مسكنها فى السماء (قوله
 اعنى) اى بالمشبه به (قوله فع جمده اولى) لفظ مع ظرف لمقدر اى فالبناء
 على الفرع مع جمده الاصل وانكاره اى مع عدم ذكره كفاى الاستعارة
 اولى واليق بالجو از اى يجوز البناء المذكور لانه قد طوى اى
 لم يذكر اصلا اى لفظا ولا تقدير بخلاف التشبيد البليغ فان فيه يقدر المشبه اذا
 لم يذكر لفظا كما فى صم بكم اى هم كصم الخ على ما سبق فى بحث التشبيه (قوله
 خلوا عنه) اى لانه تنوسى التشبيه وادعى دخول المشبه فى جنس المشبه به وانه
 فرد منه (قوله وقد وقع الخ) مغاير لما سبق فى المتن لان فيه التصريح باداة
 التشبيه بخلاف ما فى المتن (قوله العجم) اى غير عربى الاصل كالعالم التركى
 وغيره (قوله وحاصله) اى حاصل النهى عن التعجب الواقع فى بعض اشعارهم
 يعنى ان ما قاله ليس عين الشعر بل حاصله على طريق النثر (قوله ذوابه)
 اى شعوره وقوله كالربيع اى فى البهجة والنضارة (قوله والليل) اى الحقيقى
 فى الربيع مائل الى القصر ولذا نهى عن التعجب من قصر الذوائب التى هى
 كالليل الحقيقى الكائن فى زمان الربيع فتدبى على الفرع ما يناسبه مع الاعتراف
 بالاصل والتصريح بالاداة (قوله بحيث) اى ان البناء الواقع فى بعض اشعارهم
 ملتبس بحالة لا يحنى تلك الغرابة والملاحظة على من له قلب اوالفى وهو شهيد
 (قوله واما المجاز المركب) اى هذا هو المجاز المفرد واما الخ على ما فى المطول (قوله
 فهو اللفظ) اى المركب كما فى الايضاح (قوله المستعمل) وبه خرج اللفظ قبل
 الاستعمال (قوله فيما) اى فى معنى شبه ذلك المعنى بمعنى اللفظ الاصلى اى بمعناه
 الاصلى (قوله بالمطابقة) اى بالوضع (قوله تشبيه التمثيل) مفعول مطلق
 لقوله شبه اتى به للتنبيه على ان التشبيه الذى يبنى عليه المجاز المركب لا يكون
 الا هذا التشبيه الذى ذكره المص ويثبه الشارح (قوله واحتز بهذا) اى بقوله

تشبيه التمثيل (قوله في المفرد) أي لان وجه الشبه في استعارته لا يكون منتزعا من متعدد (قوله للمبالغة في التشبيه) علة لقوله المستعمل فيما شبه الخ (قوله كما يقال الخ) يعني ان المجاز المركب المسمى بالاستعارة التمثيلية وغيرها كما يأتي مثل هذا المقول الذي يقال للمتعدد في امرأى في فعل امر وعدم فعله بان يتوجه اليه بالعزم تارة ويتوجه للاجسام عنه بالعزم تارة أخرى وقوله اني الخ بيان لما (قوله رجلا) أي تارة (قوله وتؤخر) أي تؤخرها أي تلك الرجل المتقدمة فالمفعول محذوف وقوله أخرى نعلمه والتقدير اني اراك تقدم رجلا مرة وتؤخرها مرة أخرى ولم تكن صفة لرجلانه خلاف المراد (قوله صورة) أي الهيئة المنتزعة منه وكذا الصورة الثانية (قوله عدة امور) أي من امور متعددة (قوله قد ذكر فيه المشبه به) أي لفظه (قوله وقد يسمى) أي المجاز المركب (قوله وفي تخصيص الخ) أي الاستفادة من تعريف الطرفين في قوله المجاز المركب هو اللفظ المستعمل فيما شبه الخ (قوله بحسب الشخص) أي الشخص والتعین بان يعين الواضع اللفظ المفرد للدلالة على معناه وان كليا (قوله بحسب النوع) أي بالوضع النوعي بان يوضع هيئة التركيب كريد قائم وقام زيد وغيرهما كما بين في علم الوضع (قوله ذلك) أي الاستعمال (قوله لعلاقة) أي بين المعنى المنقول عنه والمنقول اليه والا كان الاستعمال فاسدا (قوله هي المشابهة) أي كما في نحو اني اراك الخ (قوله والا) أي وان لم تكن مشابهة بل كانت غيرها كاللزم (قوله فغير استعارة) أي فهو مجاز مركب مرسل (قوله وهو) أي الاستعمال للثاني (قوله في الاخبار) أي وذلك مثل قوله * هوأي مع الركب اليمانيين مصعد * جنب وجثمانى بمكة موثق * فان المراد منه اظهار التحزن والتحسر على مفارقة المحبوب كما سبق بيانه في اول الكتاب والجواب ان المص لم يتعرض له لقلته بالنسبة الى الاستعارة المركبة أي التمثيلية (قوله كذلك) أي لما فشا المجاز المركب كذلك سمي مثلا أي التمثيل مثلا لقشوه وشيوعه (قوله لا تغير الامثال) أي لا يتبدل كبر ولا بتأنيث ولا بافراد او ثنية او جمع في حال مضر بها عن حال موردها كما في ضيعت اللبن في الصيف وتأبط شرا (قوله لان الاستعارة) أي صح عدم تغير الامثال بهذه العلة لان الاستعارة الخ (قوله لما كان) أي التمثيل (قوله فلا يكون مثلا) أي لان الاستعارة اعم من المثل فان المثل فرد منها الا انه مخصوص بالقشوه فاذا لم يكن استعارة لم يكن مثلا لان رفع الاعم يستلزم رفع الاخص (قوله

ولهذا) اي لاجل عدم الامثال (قوله الى مضاربها) جمع مضرب وهو الموضع الذي يضرب فيه المثل ويستعمل فيه لفظه وهو المستعار له وذلك كحالة من طلب شيئا بعد ما تسبب في ضياعه واما المورد فهو المستعار منه لفظ المثل وذلك كحالة المرأة التي طلبت اللبن بعد تسببها في ضياعه كما سبق بيانه والحاصل ان المثل كلام يستعمل في مضربه بعد تشبيهه بمورد مضربه ما استعمل فيه الكلام الا ن ومورده ما استعمل فيه الكلام اولا (قوله لامرأة) اي خطاب لها وهي دسوس بنت لقيط بن زرارة

فصل في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية ()

اي على مذهب المص لاعلى مذهب السلف والسكاكي على ما ينهيه في ابتداء الكتاب (قوله امرين معنويين) اي فعلين من افعال المتكلم القائمة به (قوله غير داخلين في تعريف المجاز) اي اللفظ المستعمل الخ لانها عند المص ليسا بلفظين بل فعلا من افعال النفس احد هما التشبيه المضمحل في النفس والاخر اثبات لازم المشبه به للمشبه (قوله المعاني) اي معاني الاستعارة المصروفة والمكنية والتخيلية والاخيرتان غير داخلتين في تعريف المجاز والاولى داخلية كما عرفت (قوله في النفس) اي نفس المتكلم (قوله من اركانه) اي اركان التشبيه المضمحل فيها (قوله سوى المشبه) اي الا بالمشبه لانه الاصل كما سبق (قوله واما وجوب الخ) جواب عما يقال قد سبق في التشبيه ان ذكر المشبه واجب في التشبيه البتة وهذا بنا في قول المص هنا فلا يصرح الخ (قوله المصطلح عليه) اي وهو ما لا يكون على وجه الاستعارة كما سبق (قوله للمشبه) اي المذكور وقوله مختص بالمشبه به اي الغير المذكور بل هو مطوى ومزول يدل عليه ما هو من ملائمه ومن خواصه كالاظفار في اظفار النية الخ ولم يكن هناك للمشبه امر متحقق حسا وعقلا يطلق عليه اي على ذلك الامر المحقق اسم ذلك الامر اي كلفظ الاظفار وانما وجد مجرد اثبات لازم المشبه به للمشبه لاجل الدلالة على التشبيه المضمحل (قوله فيسمى الخ) لانه قد وجد الاضمار والاثبات فالامر الاول يسمى باسمين كما قال المص والثاني يسمى تخيلية كما يأتي (قوله اما الكناية) اي تسمية التشبيه بالاسم الاول فلانه لم يصرح به بل طوى وكفى ودل على ذلك التشبيه المضمحل بذكر لوازمه اي خواص المشبه به فالضمار ليست على وتيرة واحدة (قوله واما الاستعارة) اي اما تسمية

التشبيه المضمّر بها فخالية عن المناسبة لان الاستعارة هي الكلمة المستعملة
 الخ والتشبيه المضمّر ليس كذلك وهذا اشارة الى ان مذهب المص غير مرضي
 والاعتذار عنه مذكور في الحاشية نقلا عن حسن جلي (قوله للمشبه) متعلق
 بثبات (قوله لانه الخ) علة لتسميته استعارة واما تسميته تخيلية فلو وقع
 التخيل للسامع بان المشبه من جنس المشبه به (قوله وبه يكون كمال المشبه به)
 اى كافى البيت الاول وقوله او قوامه اى كافى البيت الثانى فاوالتوقيع
 والقوام بمعنى الحصول والوجود (قوله في وجه الشبه) متعلق بكل منهما
 على التنازع والمعنى كمال وجه الشبه او قوامه في المشبه به في العبارة قلب
 (قوله ليخيل) علة لقوله لانه قد استعير وفي مادته اشارة الى علة التسمية بالتخيلية
 كما اشرنا اليه (قوله كافى قول الهذلي) اى كاختصار التشبيه وثبات ما يخص
 المشبه به للمشبه في قول ابى ذؤيب الهذلي من قصيدة من الكامل قالها حين هلك له
 اى مات خمسة بنين في عام واحد وكانوا فيمن هاجر الى مضر فرتاهم بهذه
 القصيدة وتسعة ابيات من اولها وثلاثة من آخرها مذكورة في الحاشية يروى ان
 عبد الله بن عباس او حسن بن علي رضي الله عنهما استأذن علي معاوية في مرض
 موته لاجل عيادته فادهن معاوية واكتحل وامر ان يقدوا بسند وقال انك نواله
 بالدخول فلما دخل عليه وسلم انشد معاوية قوله من هذه القصيدة بتجلى اى
 بشجاعتى للشامتين من الشماتة بمعنى الفرح ببليّة العدواريهم انى اديب الدهر
 لا اتضعضع * فاجابه ابن عباس او الحسن على الفور واذا المنية انشبت الخ
 ثم ما خرج من داره حتى سمع النوحة عليه وديب الدهر حوادثه والتضعضع
 الحركة والاضطراب وقصة ابى ذؤيب حين مات النبي عم مذكور في الحاشية (قوله
 في اغتيال النفوس) اى اهلا كهاملتبسا بالقهر والغلبة (قوله بين نفاع)
 اى كثير النفع من الناس كالعالم المنتفع بعلمه وقس عليه الضرر (قوله لمرحوم)
 اى لمن يموت وقوله ولا بقيا اى ولا شفاعة ولا رجة على ذى فضيلة (قوله لا يكمل)
 اى وان كان يقوم ويحصل (قوله تحقيقا الخ) علة لقوله فاثبت لها الاظفار
 الخ (قوله وكافى قول الآخر) اى ولم يعلم قاله وقوله كافى الاطول * لا تحسبن
 بشاشتي لك عن رضى * فوحق جودك اننى اتملق * (قوله ولئن نطقت
 الخ) جواب الشرط محذوف والمذكور قائم مقامه اى فلا يكون لسان مقال
 اقوى من لسان حالى والبر الاحسان وبشكر متعلق بقوله مفصحا وبالشكاية
 متعلق بانطق اى فليسان حالى انطق بالشكاية منك لان ضررك اكثر من برك

(قوله الذي به قوامها) اي الذي حصل به قوام تلك الدلالة وقد عرفت ان
اول التنويع (فراه فيه) اي منه ففي معنى من (قوله فعلى هذا) اي على ما ذكره
المص في بيان الاستعارة بالكناية والتخييلية (قوله وليس في الكلام مجاز
لغوى) اي بمعنى الكلمة المستعملة الخيل مجاز عقلي واسناد مجازي وهو الاثبات
المذكور فقوله والاستعارة بالكناية الخ عطف على قوله كل من لفظي الخ
(قوله فعلان) اي التشبيه المضمحل والاثبات المذكوران يعني انهما ليستا لفظيين
فلا تكونان مجازين لغويين لان المجاز اللغوي من عوارض الالفاظ لما عرفت
انه الكلمة آه (قوله متلازمان) اي فلا توجد احدهما بدون الاخرى
(قوله قرينتها تخيلية) اي عند المص كالقوم خلافا لصاحب الكشاف
واعلم ان المص انما خالف القوم في المكنية بخلاف التخييلية فانه موافق لهم
والساكني مخالفهم في كل من المكنية والتخييلية كما يتضح لك مذهبه فيما يأتي
(قوله يكون) اي الاظفار في هذا التركيب ترشيعا للتشبيه لا تخيلا اذ كما ان
للاستعارة ترشيعا يكون للتشبيه ايضا ترشيع لكن لما لم يلزم في التشبيه قرينة
يكون الاظفار فيه ترشيعا لا قرينة ولا تخيلا فالتمس بينهما مخصص
بالاستعارة المكنية ولا يوجد في التشبيه وكذلك يوجد الترشيع في المجاز المرسل
كما في الحديث « في المجاز العقلي والاستعارة المصروفة كما عرفت واما مثاله
في المجاز العقلي فكما في قوله * اخذنا باطراف الاحاديث بيننا * وسالت باعناق
المطى الاباطح * فان اسناد السيلان المشبه به للسير الى الاباطح مجاز عقلي
واعناق المطى ترشيع له (قوله في قوله م) لازواجه المطهرات اسر عكن
الخ فان اليد مجاز مرسل عن النعمة لصدورها عن اليد وقوله اطول لكن
ترشيع لذلك المجاز لانه مأخوذ من الطول بالفتح وهو الانعام والاعطاء
وذلك ملائم لليد الاصلية لان الانعام انما يكون بها فقوله ترشيع للمجاز
اي المرسل (قوله هذا) اي خذوا ففهم هذا (قوله بما ذكره المص) اي من
التشبيه المضمحل في النفس (قوله في كلام السلف) اي لانه لم ينتقل من احد من
السلف ما ذكره المص (قوله على مناسبة لغوية) اي لانه ليس فيه لفظ مستعار
حتى يكون مجازا لغويا (قوله هو ان لا) اي ذوان لا يصرح (قوله بل بذكر)
اي بل يصرح بذكر الخ (قوله على ذكر لازمه) اي لازم مدلوله اعني الحيوان
المفترس (قوله لينتقل منه) اي من ذلك اللازم الى المتصوداسته بآرته وهو السبع
(قوله كما هو شأن الكناية) اي فانه ينتقل فيهما من اللازم المساوي الى

الملزوم (قوله الغير لمصرح به) اى بل كنى عنه برديفه ولازمه (قوله قال صاحب الكشف) هذا سند لما نقله عن السلف وح فالمراد منهم صاحب الكشف وعن قبله ومن معه (قوله ولطائفها) اى لطائف تلك البلاغة التى هى الاتيان بالاستعارة المناسبة لمقام التكليم (قوله عن ذكر الشيء) اى اللفظ (قوله ثم ير مزوا) اى يشيروا (قوله من روادفه) اى لوازم معناه (قوله على مكانه) اى على كينونته ووجوده اى ملاحظته فى الذهن (قوله شجاع يفترس اقراه فصاحب الكشف يوافق القوم فى الكل الا انه يقول ان الافتراض مستعار لاهلاك الاقران فهو استعارة تحقيقية قرينة للمكنية (قوله فيه) اى فى هذا الكلام تنبيه على ان الشجاع تثبت له الاسديّة وانه فرد من افراده وقد رمز الى ذلك بشئ من روادفه وهو الافتراض (قوله هذا كلامه) اى نهاية كلام صاحب الكشف الذى اراد نقله (قوله وسيمى) اى فلاحاجة الى التعرض بمذهبه هنا (قوله وكذا قول زهير) هذا اشارة الى مثال آخر فيه الاستعارة بالكنىة والتخييلية وهو ايضا مما يكون به قوام الوجه الذى هو احد القسمين السابقين ويان فائدة هذا المثال الاخرى (قوله اى سلا) هذا بيان المعنى المراد من اللفظ وقوله مجازا حال متعلق بالتفسير وقوله من الصحو اى هو من الصحو يعنى ان صحاح شتى من الصحو خلاف السكر وهذا بيان للمعنى الاصلى من اللفظ وهو الافاقه من السكر اطلقه الشاعر واراد به السلو الذى هو زوال العشق من القلب والرجوع عنه فشبّه بالصحو الذى هو زوال السكر والافاقه منه بجماع انتفاء ما يغيب عن الرشد والمصالح واستعار اسم المشبه به للمشبه ثم اشتق من الصحو صحابى معنى سلا كما قال الشارح استعارة مصرحة تبعية (قوله عن سلمى) اى عن حبها اى رجع او اعرض عن حبها (قوله امتنع باطله) اى انتفى باطل القلب عنه وقوله وتركهاى وترك الباطل ذلك القلب ملتبسا بحاله الاصلى وهو الخلو عن العشق (قوله وعرى) اى عرى القلب افراس الصبا ورواحل الصبى اى زال القلب عن السكل بمعنى ان الكل زال عن القلب فبقى القلب عاريا عنه (قوله اراد زهير الخ) اشار به الى تحقيق معنى الاستعارة بالكنىة فى البيت والى بيان المراد به على تقدير وجودها فيه وأشار بقوله الا ترى ويحتمل الخ الى تحقيق معنى الاستعارة الحقيقية والى بيان المراد به على تقدير وجودها فيه لان عند صاحب الكشف يجوز كون قرينة المكنية تحقيقية فلا تنفى المكنية عند الجمل على التحقيق واما عند المص والقوم

فتنفيها عندا لجل عليها (قوله ان يبين) اي بهذا الكلام (قوله يرتكبه) اي
 يفعله (قوله زمن المحبة) اي في زمنها (قوله من الجهل والغنى) اي عدم الرشد
 هويان لما (قوله واعرض آه) عطف على ترك اي انه اعرض عن معاودته
 بالزم على ترك الرجوع اليه وهذا مستفاد من قوله واقصر باطله اي ولو كان
 القلب قاصدا للمعاودة لما تركه ولم يكن مهمل لا لآلته بالسكينة فلم يكن باطله
 تاركاه على حاله الاصل والمراد من آلته الخيل والمال والاخوان
 والاعوان والمراد بطلانها تعطيلها والصبابا الكسر مع القصر الميل الى الجهل
 (قوله الوطر) اي الحاجة الحاملة على مشاق الاسفار لتلك الجهة فاهملت
 اي لما قضى اهمات آلتها الموصلة اليها مثل الافراس وانزوا حل
 والاعوان والاقوات السفرية وغير ذلك (قوله ووجه الشبه الخ)
 اي فهو مركب من عدة امور وفيه اشارة الى ان وجه الشبه في الكنية ايضا
 يجوز ان يكون مركبا كذلك كما في الاطول (قوله الاشتغال التام) اي لاجل
 تحصيل المراد من الصبا والمراد من تلك الجهة التي يتوجه اليها (قوله وركوب)
 اي سلوك المسالك لصعبة في كل من السير والصبا (قوله غير مبال) اي من غير
 مبالاة في ذلك الاشتغال بمهلكة ومعرفة تنال فيه اي حال كونه المشتغل غير
 مبال فهو حان (قوله المسير) اي السير الى تلك الجهة (قوله على هذا التقدير)
 وهو ان يكون الصبا مشبها وجهته المسير مشبها بها (قوله من الصبوة)
 اي مأخوذ منها فيفسر معناها لا من الصبا بمعنى اللعب كما يأتي (قوله وصبوا)
 هو على وزن ذنوب ضم الصاد والباء وتشديد الواو (قوله والفتوة) اي والميل
 الى الفتوة وهي المروة والكرم وتستعمل في استيفاء اللذات وهذا المعنى هو
 المراد هنا (قوله كذا في الصحاح) قال المحشي هو بفتح الصاد وان كان
 المشهور بالكسر والمراد الصحاح الجوهرى من كتب اللغات (قوله بالفتح)
 اي بفتح الصاد والمديعنى وهذا الاخذ والمعنى في البيت ليس بمراد بل المراد المعنى
 الاول لانه المناسب للمحبة واللعب ولا يناسبهما اللعب مع الصبيان وقوله صبي
 بالكسر كسمع كما قال الشارح رح (قوله ويحتمل انه اراد الخ) وعلى هذا شبه
 دواعي النفوس وشهواتها بالافراس يجتمع ان كلا منهما آلة لتحصيل ما لا يحلو
 الانسان عن المشقة في تحصيله واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة
 المصروفة الحقيقية والشهوات عطف تفسير للدواعي (قوله والقرى
 الحاصلة لها) اي للنفوس في استيفاء اللذات وتلك القوى اما ما يحتملها على

الاستيفاء وهي الشهوات والدواعي المذكورة واماماً تستعين به النفوس من الصحة والفراغ والتدبير والجهد الروحاني والبدني وعلى الاول عطف تفسيراً ايضاً وعلى الثاني عطف مغاير (قوله اوارادها) اي بالافراس والرواحل (قوله الاسباب) الظاهرة في اتباع الخي مثل الاموال والاعوان فشيء تلك الاسباب بالافراس والرواحل يجامع ان كلايين على تحصيل المطلوب واستعار اسم المشبه به للمشبه استعارة مصرحة تحقيقية ايضاً (قوله قلما) فعل مكفوف بماء الكافة مثل كثر ما وطل كذا في معنى اللبيب ذكرته في شرحنا على ابيات الجامي وتأخذ اما بتشديد الخاء واما بالتخفيف فمع مد الهزة بمعنى تجتمع وتتفق مأخوذ من تأخذت هذه الامور اذا اخذ بعضها بعضاً بعض يعني ان هذه الاسباب قل ان يمين بعضها على ارتكاب المفاسد الا في اوان الصبا وزمانه فانها تدعو الشخص لذلك فلفظ اوان كزمان وزنا ومعنى واكثر الناس يقرؤون بعد الهزة وهو غلط (قوله وعنفوان الشباب) اي اوله لان هذا على الاحتمال الثاني المأخوذ من الصبا اي اللعب مع الصبيان (قوله مثل المال) تمثيل للاسباب وقوله والمنال بضم الميم ما يطلب وينال فهو من عطف العام على الخاص وعطف الاعوان على انعكس ان عطف على القريب والافعطف مغاير (قوله ما تكون الخيلية) اي كلام تكون الخيلية فيه فأنكرة موصوفة والعام المحذوف مثل قوله تعالى ﴿واتقوا يوم الانجزي نفس عن نفس﴾ ولا يصح ان تكون ما موصولة لان العام مجرور بحرف ليس الموصول مجرور به (قوله والثاني ما تكون) اي والثاني كلام تكون الخيلية فيه اثبات الخ (قوله والثالث الخ) اي كلام تحتل الاستعارة فيه كليهما ففي تحتل ضمير الفاعل

﴿ فصل ﴾

(قوله من الحقيقة) بيان لمباحث فلا حاجة الى ما ارتكبه المحشي فانظر اليها والثلاثة عطف على الحقيقة وقوله وقعت الخ صفة لمباحث وقوله والكلام عليها عطف عليها اي في مباحث وفي الكلام على تلك المباحث من الاعتراضات (قوله اي غير العقلية) فيه اشارة الى شمول اللغوية الشرعية والعرفية كما سبق (قوله على اصح القولين) متعلق باحتراز (قوله واما على القول بانها مجاز عقلي) اي مجاز سببه التصرف في امور عقلية اي غير الالفاظ بجعل الفرد لغير المتعارف من افراد الماهي المتعارف للفظ مثل جعل الشجاع فرداً من افراد

الحيوان المقترس الذي هو معنى متعارف للاسد وليس المراد انه مجاز عقلي
 بالمعنى المعروف اعني الاسناد الى غير ما هو له (قوله مستعمل في معناه اللغوي)
 اي وهذا الفرد الغير المتعارف كالشجاع مثلا معنى لغوي للاسد بسبب الادعاء
 وجعل الاسد شاملا له (قوله فلا يصح الاحتراز عنها) اي لو جوب دخولها
 في التعريف لانها من جملة المحدود على هذا القول وضعف هذا القول بانه ادعاء
 شخص غير مطابق للواقع ولذا قال بتأويل اي بواسطة تأويل في الوضع او ملتبسا
 بتأويل وصرف للوضع عن الظاهر فان الظاهر فيه ليس الادعاء بل على سبيل
 التحقيق (قوله المجاز اللغوي) اي الشامل للشرعي والعرفي فهو مقابل للعقلي
 المعروف (قوله في غير ما) اي المستعملة في معنى مغاير للمعنى الذي وضعت
 الكلمة له اي وضعها لابسا بالتحقيق اي بان يبقى الوضع على حاله الاصل الذي هو
 تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه وقوله استعمالا في الغير مفعول مطلق للمستعملة
 وانما صرحه مع انه فهم من المستعملة الخ توطئة لذكر الغير بعده ليعلم به (قوله
 بالنسبة الخ) وتعلقه بالغير وان كان جائزا لكنه موهم لطول الفصل (قوله
 الى نوع حقيقة) اي الكلمة عند المستعمل كما سبق في لفظ الصلوة والدعاء ويأتي
 من الشارح بيانه (قوله مع قرينة الخ) احتراز عن الكسائية وقوله في ذلك النوع
 اي النوع الحقيقي عند المستعمل لغويا كان او شرعيا ومن اهل العرف (قوله متعلق
 بالغير) اي تعلقا معنويا بان يكون المجرور نعتا للغير او تعلقا نحو بالانه بمعنى المغاير
 (قوله للعهد) والغير المعهود هو غير ما وضعت له في اصطلاح به الخطاب
 (قوله حتى لو كان الخ) كما اذا استعمل اللغوي الصلاة في الاركان كان مجازا لغويا
 لانها وضعت في اللغة للدعاء (قوله وعلى هذا القياس) اي كما اذا استعمل
 الشرعي الصلاة في الدعاء كان مجازا شرعيا وكما اذا استعمل اهل العرف الدابة
 في ما يدب على الارض كان مجازا عرفيا لانها في العرف موضوعة لذوى
 القوائم الاربعة (قوله ولما كان الخ) محط الفائدة من هذا القيد (قوله بالنسبة
 الخ) والباقي ذكر لاجل التعلق كما عرفت (قوله مع كون هذا) اي ما قاله المص
 اوضح وادل مما قاله السكاكي على المقصود لانه ربما يتوهم من قوله بالنسبة
 الى نوع حقيقة انها ان المراد نوع حقيقة نوع مخصوص اي كونها حقيقة
 لغوية او شرعية او عرفية مع ان المراد ما هو اعم من الكل كما عرفت بخلاف
 قوله في اصطلاح به الخطاب فانه لا توهم فيه لان المعنى بشرط ان تكون تلك
 المغايرة في الاصطلاح الذي يقع به الخطاب والاستعمال اعم من ان يكون

المستعمل لغويا او شرعيا او عرفيا فقولته في اصطلاح متعلق بغيره كان قول السكاكي
بالنسبة الخ كذلك ويجوز تعلق في قوله وضعت (قوله واتى السكاكي)
اي في تعريف المجاز (قوله حيث قال الخ) يعني انه قيد الوضع في قوله غير
ما وضعت له بقوله بالتحقيق لتدخل الاستعارة الخ (قوله من انما) اي الاستعارة
عند السكاكي مستعملة فيما وضعت له بالتأويل اي بادعاء دخول المشبه
في جنس المشبه به وجعله فردا من افراد حتى اثبت له فردين متعارف وغيره
فيذكر عنده المشبه ويراد الفرد الغير المتعارف من المشبه به مع انه عين المشبه
(قوله لانها ليست مستعملة في غير ما وضعت له بالتأويل) اي بل هي مستعملة فيما
وضعت له بالتأويل (قوله وظاهر) اي من كلامهم (قوله انما هو عن خروج
الاستعارة) اي لانه اذا تخرج عن خروجها من التعريف ثبت دخولها
(قوله لاعتد عدم خروجها) اي لانه اذا تخرج عن عدم خروجها من التعريف
كان الثابت للتعريف خروجها عنه كما علمت وهذا خلاف المطلوب
(قوله لازادة) اي مثل قوله تعالى * لئلا يعلم اهل الكتاب اذا المقصود
ليعلم اهل الكتاب ان لا يتقدروا على شيء من فضل الله (قوله اويكون المعنى
احترازا لئلا تخرج الخ) فعن في كلامه للتعليل وعلى هذا فصلة
الاحتراز محذوفة فالمعنى احتراز عن خروج الاستعارة لاجل تحقق عدم
خروجها الذي هو دخولها (قوله ورد ما ذكره السكاكي) اي مقتضى
ما ذكره السكاكي من الاحتياج الى زيادة القيد اعني قيد التحقيق في تعريف
المجاز اللغوي لاجل دخول الاستعارة فيه وقيد من غير تأويل في الوضع
في تعريف الحقيقة اللغوية لاجل ان تخرج الاستعارة عنه ومقتضى كلامه
ادعاء الاحتياج الى هذين القيد (قوله كالموضوعة) اي التي عبر بها
السكاكي في تعريف (قوله مثلا) اي كالفعل في قول السكاكي وهو وضعت
في تعريف الحقيقة (قوله اذا اطلق) اي جرد عن التقييد بالتحقيق او بالتأويل
(قوله لا يتناول الوضع بتأويل) اي بل يخص الفرد الكامل منه لان ذكر
الشيء مطلقا يصرفه الى فرد كامل منه (قوله قد فسر الوضع) اي الوضع
المطلق (قوله بازاء المعنى) اي في مقابلته (قوله بنفسه) اي ليدل عليه بنفسه
اي من غير قرينة (قوله على الرجل الشجاع) اي على طريق الاستعارة
(قوله انما هو بالقرينة) اي وبالتأويل (قوله فحينئذ) اي فحين اذا كان
الوضع مذكورا مطلقا لا يتناول الوضع بالتأويل (قوله لاجل الخ)

اى لخراج الاستعارة وذلك لانه لا يقال ان الكلمة مستعملة فيما وضعت له
 الا اذا لم يكن هناك تأويل بان استعملت فيما وضعت له تحقيقا فالاستعارة
 خارجة بقيد الوضع وقيد عدم التأويل بعده غير محتاج اليه في اخراجها
 (قوله وفي تعريف المجاز) اى ولا حاجة ايضا لتقييد الوضع بالتحقيق
 في تعريف المجاز يعنى لاجل ادخال الاستعارة فيه فالاستعارة داخلية في التعريف
 بقيد الوضع ولا يحتاج الى قيد التحقيق بعده لادخالها فيه (قوله اللهم الخ)
 جواب اول من طرف السكاكى بالتسليم (قوله الا ان يتصد) اى بقوله بالتحقيق
 في تعريف المجاز اللغوى وبقوله من غير تأويل في الوضع في تعريف الحقيقة
 اللغوية زيادة الايضاح والكشف وعلى هذا فقول السكاكى وقولى بالتحقيق
 للاحتراز الخ معناه لزيادة ظهور الاحتراز الحاصل بالوضع لانه لاصل
 الاحتراز والا كان ذلك القيد تقيما للحد لزيادة الايضاح (قوله ويمكن الخ)
 وهذا جواب ثان من طرفه بالمنع وعلى هذا كان اللايق تقديمه على الجواب
 الاول لكنه قدمه لما في الجواب الثانى من النظر بعدم استقامة عروض
 الاشتراك للفظ الوضع لتبادره في التحقيق (قوله يتناول الوضع بالتأويل)
 يعنى ان تناولها وتناولها ممنوع (قوله اشتراك) اى لفظى بين الامرين
 المذكورين (قوله فقيده) اى قيد السكاكى تعريف المجاز اللغوى بقوله
 بالتحقيق وتعريف الحقيقة بقوله من غير تأويل (قوله معناه المذكور) اى
 الوضع التحقيقى (قوله احيانا) اى بطريق عروض الاشتراك اللفظى اى
 يستعمل فيه ايضا في بعض الازمان والمواضع وهو الوضع بالتأويل (قوله
 وبهذا) اى بالجواب النى هو بالمنع يخرج اى يحصل الجواب يعنى هذا الجواب
 بعينه يكون جوابا عن سؤال آخر (قوله وهو) اى السؤال الاخر بان يقال
 لو سلم تناول الوضع اى النفى بغير المذكور في التعريف (قوله الوضع بالتأويل)
 اى بحيث يجعل الوضع من قبيل المتواطئ (قوله فلا تخرج الاستعارة) اى
 من تعريف المجاز اى على تقدير عدم زيادة القيد الاخير (قوله ايضا) اى
 كما لا تخرج عند زيادة ذلك القيد يعنى فاذا كان عدم خروجها عن التعريف
 على تقدير تناولها وعلى تقدير عدمه متساويا فاي حاجة الى تقييد الوضع
 المنفى بالتحقيق لادخالها فيه لدخولها بدون ذلك القيد ايضا (قوله في الجملة)
 اى بالنظر الى بعض الاوضاع اعنى به الوضع بالتحقيق ان حاصل ما في المقام
 ان الوضع اى على تقدير التسليم يتناول كلا الرضعين معانه ليس لتخصيصه

بالتأويل وجه اصلا ولو وجد للاول لكماله وقوله حتى تخرج الاستعارة
 اى من تعريف المجاز تفريع على تخصيصه بالوضع التأويلي (والحاصل
 ان الاستعارة تدخل في التعريف ولا يحتاج الى ذلك القيد وقد سبق ان الجواب
 الثانى جواب عن هذا السؤال بعينه (قوله ورد ايضا ما ذكره) اى رد مقتضاه
 ايضا (قوله باصطلاح الخطاب) اى على ما قاله المص وقوله او ما يؤدى
 معناه اى كالذى عبر به السكاكى اعنى قوله بالنسبة الى نوع حقيقةها (قوله
 نحو هذا اللفظ) اى لفظ الصلوة اذا استعمله الشارع فى الدعاء (قوله فى الجملة)
 اى باعتبار بعض الاصطلاحات وهو اصطلاح اللغويين (قوله وان لم يكن
 الخ) وصلية (قوله فى هذا الاصطلاح) اى الشرعى وح فهو مجاز فلو لا
 زيادة هذا القيد لكان تعريف الحقيقة غير مانع من دخول هذه الصورة
 (قوله ويمكن الجواب) اى من طرف السكاكى للاعتذار عن ترك هذا القيد
 فى تعريف الحقيقة بان القيد المذكور كالمذكور عرفا لان قيد الحيثية تفيد
 ما يفيد ذلك القيد والحيثية مرعية عرفا ومرادة فى تعريف الامور التى
 يكون مدلولها واحدا وانما اختلفت بالاعتبار ولا شك ان الحقيقة والمجاز
 والكناية من هذا القبيل فان مداول الثلاثة الكلمة المستعملة وانما اختلفت
 بالاعتبار اى بالاستعمال فيما وضع له وغيره تدبر بخلاف الماهية الحقيقية التى
 تختلف بالفصول وهى الامور المتباينة التى لا تجتمع فى شئ واحد كالانسان
 والفرس (قوله والاضافات) عطف تفسير (قوله كذلك) اى مختلفان
 بالاضافة والاعتبار (قوله لان الكلمة الواحدة) اى كلفظ صلاة (قوله
 الى المعنى الواحد) اى كالدعاء (قوله حقيقة) اى باعتبار وضع اللغة (قوله
 مجازا) اى باعتبار وضع الشرع وكذلك لفظ صلاة بالنسبة الى الافعال
 المخصوصة فانه حقيقة باعتبار وضع الشرع ومجاز باعتبار وضع اللغة
 وكذلك لفظ الفعل قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا باعتبار
 اللغة والعرف اى عرف النحو (قوله فالمراد الخ) هذا تفريع على اعتبار
 قيد الحيثية (قوله لاسيما الخ) هذا تأييد للاعتبار المذكور (قوله تعليق
 الحكم) اى الاستعمال المأخوذ من مستعملة وقوله بالوصف اى بالوضع
 المأخوذ من وضعت وقوله لهذا المعنى اى المراد من اعتبار قيد الحيثية (قوله
 لا يوجب سألته) يعنى ان سألته لا يرد خائبا وخاسرا من غير عطية فعدم الرد
 معلنى على الجود فيشعر العلية اى عدم الزد لاجل جوده وقوله اى من حيث

انه جواد اشارة الى ما قلنا من التأييد والفاضل الفنارى جعله جوابا آخر كما
 في قوله تعالى * السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما (قوله وحينئذ) اى وحين
 اذا كان قيد الحثية مراد السكاكى في تعريف الحقيقة (قوله من الموضوع له)
 اى الافعال والاقوال المخصوصة اى فتكون مجازا (قوله وقد يجاب) اى
 بجواب ثان لان السابق جواب واحد على رأيه (قوله لكنه الخ) ذكره
 لدفع التوهم وهو ظاهر (قوله وبان اللام الخ) وهذا جواب ثالث فهو عطف
 على قوله بان قيد الخ (قوله وقع به الخطاب) اى الوضع المصطلح عليه
 عند الخطاب ولاحاجة الخ (قوله وفى كليهما نظر) اى فى الجوابين الاخيرين
 (اما النظر الواقع فى الاول فلان كل واحد من التعريفات مستقل يلزم ذكر
 قيوده صريحا فلا يجوز ان يترك قيد من تعريف ويعتمد فى فهمه على ما فى
 تعريف آخر (واما النظر فى الجواب الثانى فلان الوضع المذكور مطلقا
 يبقى على اطلاقه ولا يكتفى فى التعريف بالمعهودية فى تعريف آخر فحين اريد
 الوضع الخاص يجب تصريح قيد يدل على ذلك الخاص (قوله واعترض
 ايضا الخ) المعترض هو المص فى الايضاح بعدم المانعة لانه يتناول الغلط
 فيلزم على السكاكى ان يزيد فى تعريف المجاز قوله على وجه يصح بعد قوله مع
 قرينة مانعة عن ارادته بان تكون القرينة ملاحظة لاجل اخراج الغلط
 (واجيب عنه بان قوله مع قرينة على حذف مضاف اى مع نصب قرينة
 والنصب يشعر بالملاحظة فيخرج الغلط بتلك الملاحظة المفهومة
 من النصب المقدر الذى هو كالمفوض (قوله وقسم المجاز) الى قوله
 الآتى وعدا التمثيل منها القصد من نقل هذا الكلام ومحط الاعتراض
 قوله وعدا التمثيل منها وما قبله كله تمهيد له واحتراز بقوله اللغوى
 من العقلى وقوله اراجع الى معنى الكلمة من اراجع الى حكمها كما فى قوله تعالى *
 وجاء ربك اى امره اذ يحكون مجازا حكما وحذفيا (قوله المتضمن) نصب
 لانه نعت للمجاز اللغوى والفائدة فى اللغوى المعنى المستعملة هى فيه وفى مثل
 المرسل المستعمل فى انفس الانسان من حيث انه مطلق انفس لم يوجد هذه الفائدة
 لانه ليس من حيث تشبيهه به فى الانبطاح فانه مجاز لم يتضمن فائدة لان المعنى
 الاصلى للكلمة موجود فى ضمن المعنى الذى استعملت فيه الآن (قوله
 الى الاستعارة) اى الى مطلق الاستعارة اعم من التصريحية والمكنية (قوله
 انه) اى بسبب انه اى المجاز اللغوى المتضمن لفائدة ان تضمن الخ كالاسد

المستعمل في الزجل الشجاع فهو استعارة وان لم يتضمنها ولكن فيه فائدة
 اخرى كما تقدم في اطلاق العين على الرينة فانه يشعر بان العين الذي هو
 العضو المعلوم جزؤه وان الكل الذي هو الرينة لا يتم الابه فهو غير استعارة
 بل هو مجاز مرسل فالجواز المرسل عنده ما تضمن فائدة غير المبالغة في التشبيه
 واما اسم المقيد المستعمل في المطلق فهو قسم خارج عن المجاز المرسل عنده
 يسمى المجاز الخالي عن الفائدة (قوله وعرف الاستعارة) اي التي هي احد
 قسمي المجاز الغوي المتضمن للفائدة (قوله احد) اي اسم احد طرفي التشبيه
 لان احد طرفيه هو المعنى والموصوف بالذكر هو اللفظ والاسم فيحتاج الى تقدير
 المضاف وعلى هذا فالمراد بالطرف الآخر المتروك متروك اسمه (قوله مدعيا)
 اي حال كونك مدعيا (قوله فتثبت له الخ) ولا جيل شمول الاحد والآخر
 المشبه والمشبه به مثل مثالين احدهما للمصرحة التي ذكر فيها المشبه به واريده
 المشبه والآخر للمكنية التي هي عكسها (قوله وهو اسم جنسه) اي اسم حقيقة
 الذي هو لفظ الاسد فانه اسم جنسه وحقيقته الذي هو الحيوان المفترس (قوله
 بالمنية السبع) اي الفرد الغير المتعارف بادعاء الخ (قوله ويسمى) اي السكاكي وكذا
 ما بعد (قوله هو المذكور) اي كافي المثال الاول (قوله او المتروك) كافي المثال
 الثاني (قوله مستعاراً) وهو المذكور كافي المثال الاول او المتروك كافي المثال الثاني
 اي سواء كان مذكوراً اسمه او متروكاً ومعنى كونه مستعاراً مع انه متروك انه يستحق
 الاستعارة اللفظية لكنها تركت مكناً عنها بل وازم المشبه به هذا الكلام السكاكي
 وفيه شيء مخالف لما سيأتي منه لان المفهوم من كلامه هنا ان المستعار هو لفظ
 السبع والمستعار له المنية والمفهوم من كلامه الا ان لفظ المنية المعبر به عن الاسد
 الادعائي وهو مقتضى قوله اولاً ان تذكر اسم احد الطرفين وتريد به الآخر
 وذلك لانه فسر الاستعارة بالذكر ومتعلق الذكر هو المستعار فعلم بما ذكر
 من كلامه ان في كلامه بالنسبة الى الاستعارة بالكناية تناقضاً لان كلامه
 في بعض المواضع يفيد انها لفظ المشبه به المتروك وفي بعض المواضع انها لفظ
 المشبه المذكور (قوله وقسمها الخ) يستفاد منه انهما لا يجتمعان وهو كذلك
 من حيث المفهوم واما من حيث الصدق في مادة فقد يجتمعان كافي قوله
 تعالى ﴿ فاذا فيها الله لباس الجوع ﴾ فقد اجتمع فيها الاستعارتان في لباس
 فانه شبه ما غشى الانسان عند الجوع من اثر الضر كالحول والاصفرار من حيث
 الاشتمال باللباس واستعير له اسمه ومن حيث الكراهة بالطعم المر البشع

تكون استعارة مصرحة نظر الى الاول وممكنية نظر الى الثاني وتكون الاذاقة تخيلا
 (قوله الطرف المذكور) اي المذكور اسمه كما عرفت (قوله وجعل منها الخ) اي ولم يجعل مثل ذلك في الممكنية بل جعلها تخيلية فقط لان المشبه به في الاولى يكون ثابتا في الحس او في العقل وفي الثانية لا يكون ثابتا الا في الوهم فالممكنية عند السكاكي لا يكون المشبه به فيها الاتخيلا كالسبع الادعائي في المثال المزبور فامتنع التقسيم عنده (قوله وانما لم يقل) اي المص وقسمها اليهما اي المشعر بالانحصار فيهما يعني بل قال وجعل منها كذا وكذا فانه مشعر باحتمال قسم آخر (قوله من الحقيقية والتخييلية) اي من اطلاق لفظهما (قوله على الجزم) اي ما يكون حقيقية او تخيلية جزما (قوله وهو) اي والحال ان السكاكي قد ذكر للمصرحة قسما آخر (قوله كما ذكر في بيت زهير) اي وهو قوله سابقا * صحا القلب عن سلمى واقصر باطله * وعري افراس الصبا ورواحله * فقد عرفت انه وجه فيه وجهين وهي فيه محتملة ولو قال هكذا لفهم ما هو احدها جزما ولا يشمل القسم المحتمل ولذا قال وجعلها الخ (قوله حسا) اي كما في الرجل الشجاع وقوله او عقلا اي كما في الدين القيم بمعنى الاحكام الشرعية في قوله تعالى * اهتدنا الصراط المستقيم لانه ذكر الصراط واريد به الدين الحق القيم (قوله وعبد التمثيل) اي الاستعارة التمثيلية او تمثيلا مطلقا او على وجه الاستعارة وقد عرفت ان له اسما ثلاثة وقد فسر الشارح باشرف اسمائه واعرفها واوضحها (قوله مع القطع) اي لا الحقيقية مع الاحتمال كما عرفت (قوله ومن الامثلة) اي من امثلة الحقيقية على القطع (قوله وصف احدي) اي دال وصف او الوصف الذي هو احدهما او يدر في قوله لوصف لفظ البيان اي لبيان وصف الصورة الاخرى فتكون اللام للغرض لاصلة الاستعارة وانما احتجنا الى احدهذه التوجيهات لان المستعار ابداهو اللفظ الدال على الصورة المشبه بهالا وصفها (قوله ورد ذلك) اي عده التمثيل من الاستعارة الحقيقية التي هي قسم من المجاز المفرد (قوله للافراد) اي الذي هو لازم للاستعارة الحقيقية كان التركيب وصف لازم للتمثيل (قوله لان تنافي اللوازم) اي كالافراد والتركيب (قوله والا) اي وان لم يدل (قوله عند وجود اللزوم) اي ملزومة والحال ان اجتماع اللزامين المتنافيين كالافراد والتركيب محال بالبداهة لانه مؤد الى اجتماع النقيضين وهو افراد ولا افراد وتركيب ولا تركيب

(قوله والجواب الخ) هذا شروع في اجوبة خمسة اتى بها الشارح انتصارا
 للسكاكى (قوله لا توجب الخ) لانه يصح ان بين القسم والمقسم عموم
 وخصوص من وجه وهنا كذلك كافي المثال الذى ذكره الشارح فان بين
 الحيوان والابيض عموما من وجهه (قوله على ان الخ) هذا جواب
 ثان بمنع كون المقسم الذى قسمه السكاكى الى الاستعارة وغيرها
 المجاز المفرد (قوله ليس هو المجاز المفرد) اى بل مطلق المجاز (قوله بعد تعريف
 المجاز) اى المفرد بالتعريف المذكور (قوله ان المجاز عند السلف) اى مطلق
 المجاز لا المعروف بما ذكره ولا الذى هو المجاز المفرد (قوله راجع الى معنى الكلمة)
 اى وهو ان تنقل الكلمة عن معناها الاصلى الى غيره وما هو راجع الى حكمها
 هو ان تنقل الكلمة عن اعرابها الاصلى الى اعراب آخر بسبب نقصان كلمة
 او زيادتها مع بقاء اللفظ على معناه كايأنى (قوله خال عن الفائدة) وهو اسم
 المطلق المستعمل فى المقيد وعكسه فهو عند السكاكى ليس بمجاز مرسل
 كما هو عند القوم (قوله وغير استعارة) اى وهو المجاز المرسل (قوله وظاهر الخ)
 هذا من تمام الدليل الذى هو قوله لانه قال الخ وهو الدليل الدال على عموم المقسم
 فى كلام السكاكى (قوله بالمعنى المذكور) يعنى الكلمة المستعملة فى غيرها وضعت له
 (قوله فيجب ان يريد بالراجع الخ) اى بالمجاز المقسم اعم من الكلمة والمركب
 (قوله ليصح الحصر) اى حصر المجاز بالبنى الاعم فى القسمين العقلى واللغوى
 اذ لو اريد بالراجع الى معنى الكلمة المفرد فقط كان حصر المجاز فى القسمين
 باطلا لان اللغوى ح لا يشمل الراجع الى معنى الكلمة اذا كان مركبا فيبقى
 قسم آخر خارج عن القسمين وهو اللغوى المركب الراجع الى معنى الكلمة
 (قوله واجيب) اى عن البحث الذى اوردته المص على السكاكى (قوله ان المراد
 بالكلمة) اى الواقعة فى تعريف المجاز (قوله اللفظ الشامل الخ) وح دخلت
 الاستعارة التمثيلية فى التقسيم فيسقط الاعتراض عنه (قوله نحو كلمة الله)
 اى هى العليا اذ المراد منها كلامه تعالى يعنى انه الاعلى فى البلاغة والبلاغة
 لا تكون فى الكلمة بل فى الكلام (قوله ان التمثيل) اى الاستعارة التمثيلية
 يعنى انه لا يستلزم التركيب لجواز ان يعبر عن الصورة المنتزعة بلفظ مفرد مثل
 المثل (قوله على التشبيه التمثيلى) اى وهو ما كان وجهه منتزعا من متعدد
 (قوله وهو) اى التشبيه التمثيلى (قوله مفردين) اى فكذلك الاستعارة
 المبنية عليه (قوله مثلهم الخ) هو معنى الصفة لفظ مفرد وقد شبه حالة الكفار

بحالة من استوقد النار وكتشيد الثريا بعنقود الملاحة في قول الشاعر *
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحة حين نورا * كما سبق بيانه
وعلى هذا صح عد الاستعارة من اقسام المجاز المفرد واندفع الاعتراض
على السكاكي (قوله الثالث ان اضافة الخ) هي بمعنى الاضافة اللغوية
(قوله والمستعار له هو التردد) اي والمستعار التقديم وهو المراد من لفظ
الاستعارة وحاصل الكلام ان اللفظ المقيد لا يخرج بتقييده عن تسميته
الاصلية واصل هذا الكلام التردد كتقديم الرجل مع تأخيرها ثم استعيرت
هذه الكلمة المفيدة للتردد واخذ منها الفعل تبعا (قوله وفي الكل) اي في كل
من الاجوبة الثلاثة الاخيرة نظرا لـ الخ ان اردت فارجع الى المطول والحاشية
وغيرهما (قوله بما لا تحقق لمعناه) اي بلفظ لا تحقق لما عني منه عند التجوز
لا في الحس لعدم ادراكه باحدى الحواس الظاهرة ولا في العقل لعدم شوبته
في نفس الامر ولا جل شمول هذا لما لا تحقق له في الوهم ايضا اضرب عن ذلك
بقوله بل هو الخ (قوله صورة وهمية) اي اخترعتها الخيلة باعمال الوهم
ايها كما سبق (قوله محضة) اي خالصة من التحقق الحسي والعقلي فقوله
لا يشوبها شيء الخ تفسير لها هذا وفي قول السلف الخيلية في الاسناد (قوله
الفيت) اي وجدت (قوله فانه) اي الهذلي (قوله في الاغتيال) اي اخذ النفوس
واهلاكها بالقهر والقلبة (قوله اخذ الوهم) اي شرع الوهم اي القوة
الواهمة التي من شأنها فرض المستحيلات وتقدير الاباطيل (قوله واختراع)
عطف على تصويراي وفي اختراع لوازم لها مثل لوازمه كالاظفار (قوله
وعلى الخصوص) على معنى الباء متعلق بما بعده وهو ما يكون الخ وما يكون
الخ عطف على لوازم عطف تفسير وبه متعلق بكون وضميره لما اي
وفي اختراع ما يكون به قوام اي حصول اغتيال السبع للنفوس بالخصوص
يعني ان المراد باللوام لوازم خاصة يكون بها قوام وجه الشبه والمراد بالقوام
كاله اي ما يكون به كمال قوام اغتيال السبع للنفوس على الخصوص فلا ينافي
ما سبق من الشارح ان الاظفار بها كمال الاغتيال لا قوامه والحاصل ان هنا
حذف مضاف (قوله فاختراع) اي لما وقع من الوهم التصوير وشروع الاختراع
فباشرا الاختراع بالفعل للنية صورة وهمية مثل صورتها المختصة بالسبع
في الشكل والقدر (قوله لفظ الاظفار) اي الموضوع للصورة الحسية بعد رعاية
التشبيه (قوله تصريحية) اي وتخييلية (قوله وهو) اي المشبه به (قوله على المشبه)

متعلق بقوله اطلق (قوله والقرينة) اى على ان الاظفار نقلت عن معناها
واطلقت على معنى آخر (قوله اضافتها) اى الاظفار (قوله والتخييلية عنده
الخ) واما عند المص والقوم فهما متلازمان فالاظفار فى المثال الآتى عندهم
ترشح للتشبيه واما المكنية فلا تكون بدون التخييلية عند الكل الا عند صاحب
الكشاف فانه جوز وجود المكنية بدون التخييلية كما يأتى (قوله ولهذا)
اى لكون التخييلية توجد بدون المكنية (قوله مثل لها) اى للتخييلية المنفكة
عن المكنية (قوله فصرح الى قوله فى النية) اى لانه عند التصريح بالتشبيه
لا يكون هناك استعارة فضلا عن كونها مكنية لما عرفت ان بناء الاستعارة
على تناسى التشبيه فالتخييلية عنده اعم لانها تنفك عن المكنية عند
وجودها فى التشبيه كما فى مثاله المصنوع وان لم يوجد فى الكلام
البليغ (قوله اخذ الخ) اى اجراء على غير الطريق الجادة السهلة للادراك
(قوله لما فيه) اى لما فيما ذكر من كثرة الاعتبارات وهى تقدير الصور
الخيلية ثم تشبيهها بالحققة ثم استعارة اللفظ الموضوع للصور المحققة لها
(قوله ولا تمس) اى لا تدعو الحاجة اليها (قوله وقد يقال) اى فى وجه التعسف
(قوله ان التعسف فيه) اى فيما ذكره السكاكى فى تفسير التخييلية وقوله انه
لو كان اى من جهة انه لو كان الخ (قوله توهيمية) اى لانها تقررت بالوهم
اى بالقوة الواهية (قوله وهذا) اى التوجه بقوله وقد يقال الخ (قوله
فى التسمية) اى فى تسمية شئ باسم (قوله ادنى مناسبة) اى بين الاسم وذلك
المسمى وهى هنا كون كل منهما قوة باطنية شأنها ان تقرر مالا ثبوتها
فى نفس الامر فهما مشتركان فى المتعلق وح يجوز ان ينسب الى احدى
القوتين اى الوهم والخيال ما ينسب الى الاخرى للمناسبة بينهما (قوله على
انهم) اى مع انهم الخ (قوله ذكر فى الشفاء) اى ذكر الامام ابو على الحسين
بن عبد الله بن سينا فى الشفاء وهذا دليل العلوة يعنى انه تقرر قبل السكاكى
وهو لم يتفرد فيه (قوله هى الرئيسة) اى الغالبة على جميع القوى الباطنة (قوله
غير عقلى) اى غير صحيح كان تحكم على ان رأس زيد رأس حمار (قوله ولكن
حكما تخيليا) اى فقد سمي صاحب الشفاء حكم الوهم تخيلا (قوله ويخالف
تفسيره الخ) عطف على قوله وفيه تعسف او على تعسف اى انه تعسف
ومخالفة لتفسير غيره لها (قوله يجعل الشئ) متعلق بتفسير اى يجعل الشئ
الذى هو لازم للمشبه به للشئ الذى هو المشبه (قوله يجعل اليد للشمال) اى

في قوله * وغداة ربح قد كشفت وقرة * اذا صبحت بيد الشمال زمامها *
 اي رب غداة ربح قد ازلت برودته باطعام الطعام للفقراء وكسوتهم وايقاد
 النار لهم وقوله وقرة بكسر القاف اي برد شديد عطف على ربح واذ ظرف
 لكشفت وزمامها فاعل اصبحت (قوله والاطفار للمنية) اي وجعل الاظفار
 للمنية في قول الهذلي واذا المنية انشبت الخ فعلى تفسير السكاكي يجب ان
 يجعل للشمال صورة وهمية شبيهة باليد ويكون اطلاق اليد عليها استعارة
 تصريحية تخيلية واستعمالا للفظ في غير ما وضع له وعند غيره الاستعارة
 اثبات اليد للشمال ولفظ اليد حقيقة لغوية مستعملة في معناه الموضوع له وكذا
 الحال في اظفار المنية على المذهبين (قوله في ان اليد) اي من حيث
 اضافتها الى الشمال يعني انه لا خلاف في كون اثبات اليد استعارة قبل السكاكي
 لانه صدر هذا الكلام من الشيخ قبل وجود السكاكي ووقوع مخالفته للقوم
 فتى الخلاف منه صحيح (قوله لا تستطيع) اي لا تقدر اي لا تقبل هذا الزعم
 قبولاً حسناً فلا ينافي قبول السكاكي بعده وليس المراد الاستحالة لان هذه
 تنافي قبول السكاكي الذي هو من العقلاء بل من الفضلاء فعلم منه ان الشيخ
 لم يقصد بهذا الكلام اذ عليه لانه لا يتأتى رد المتقدم على المتأخر (قوله
 اذ ليس المعنى الخ) اي كما يقوله السكاكي (قوله ان يثبت للشمال يد) اي ليدل
 ذلك على انه شبه الشمال بالمالك المتصرف باليد في قوة تأثيرها فيما باشره
 فالاستعارة في اثبات اليد للشمال لافي لفظ اليد كما يقوله السكاكي (قوله
 وبعضهم) يريد به الشارح الخ لخال (قوله كلمات واهية) اي زيف بها كلام
 المص واعتراضه على السكاكي (قوله في الشرح) فصل المحشى التزييف
 وبيان الفساد على وجه لا يظهر آن من الشرح فانظر اليهما ان اردت
 الاطلاع عليهما (قوله نعم الخ) هذا استدراك على الاعتراض على السكاكي
 بمخالفة تفسيره للتخيلية لتفسير غيره (وحاصله ان اعتراض المص على
 السكاكي بان تفسيره مخالف لتفسير غيره لا يتوجه عليه لانه ليس مقلداً وتابعا
 لغيره حتى يكون مخالفته للغير باعثة للاعتراض عليه لاسيما في الامر الذي يرجع
 الى اختلاف في اعتبار ولا يهدم قاعدة لغوية كما هنا (وقد يجاب بان مخالفة
 الاصطلاح القديم من غير حاجة وبدون فائدة يعتد بها مما لا يعتد به (قوله
 ويقضي الخ) وهو انه يؤتى بلفظ لازم المشبه به ويستعمل مع المشبه في صورة
 وهمية شبيهة بل لازم المشبه به (قوله ان يكون الترشيع) اي ترشيع الاستعارة

المصرحة كما يدل عليه بيان الشارح وإنما قلنا ذلك لان في وجود الترشيح للاستعارة بالكناية خلافاً والمتفق عليه انما هو المصرحة (قوله للزوم الخ) فاما ان يلتزمه فيلزمه مزيد التعسف ومخالفة الغير واما ان لا يلتزمه فيلزمه التحكم (قوله كذلك اثبت الخ) فقد شبه اختيار الضلالة بالاشترء واستعير له اسمه واشتق من الاشرء اشترءوا بمعنى اختاروا واثبات الربح والتجارة في قوله فما ربحت تجارتهم ترشيح (قوله من الربح الخ) بيان لما يخص المشبهة به (قوله ههنا) اي في الترشيح (قوله بالنسبة اليهما) اي الى الوهميين الشبهين بالتجارة والربح (قوله اذ لا فرق بينهما) اي بين ما يخص المشبهة في المكنية وبين ما يخص المشبهة في المصرحة يعني لم يكن فرق بينهما يقتضي عدم صحة قياس احدهما على الآخر (قوله الا بان الخ) استثناء متصل اي لا فرق موجود الا فرق غير مانع من الحاق احدهما الى الآخر وهو التعبير عن المشبهة الخ كالمنية بمعنى الموت بلفظ اي بلفظ المنية الذي وضع للموت في التخيلية وفي الترشيح عبر عن المشبهة الخ الذي هو الاختيار بلفظ الاشرء وهو ليس بموضوع للاختيار فليس بينهما فرق غير هذا الفرق مع ان هذا الفرق لا يوجب ولا يقتضي الاعتبار المذكور فيهما وعدم اعتباره فيه ولا يمنع الحاق احدهما الى الآخر فاعتباره الخ اي كما فعله السكاكي تحكم اي حكم بلا دليل وترجيح بلا مرجع وفي الحاشية هنا خبط من وجوه فالنظر وتبصر (قوله والجواب) اي عن الاعتراض الوارد على السكاكي المشار اليه بقول المص ويقتضي الخ (قوله لم يحجج الى ذلك) اي الى جعله مجازاً عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبهة يعني ان الفرق المذكور وان لم يكن مانعاً عن الحاق المذكور لكن هذا الفرق منع منه ففعل السكاكي ما فعل (قوله هو هذا المعنى) اي الحقيقي المقارن لهما (قوله حتى الخ) هو تفریع تمثلي (قوله رأيت شجاعاً الخ) فان فيه استعارة مكنية ويفترس تخيل (قوله الى ذلك) اي الى توهم صورته واعتبار مجاز في الافتراس فانه لم يوجد فيه المقرونة المذكورة فقت الحاجة الى اعتبار امر وهمي يكون لازم المشبهة مستعملاً فيه (قوله في الكلام) اي الجواب المذكور بدقة وهذا علة للامر بالتأمل اي فليستأمل لان فيه دقة تحتاج الى دقة نظر وتأمل صادق (قوله على ان المراد) اي وصح ذلك بناء على ان الخ واما عند المص والسلف فالمراد به الموت حقيقة (قوله بادعاء الخ) هذا بيان وجه صحة المراد (قوله غير السبع) وانكار الغيرية عبارة عن اثبات العينية فهو

عطف تفسير المتن (قوله بقرينة الخ) يعني ان الادعاء المذكور يعلم بقرينة
الاضافة المذكورة (قوله وهو السبع) اى الادعائى وهو الفرد الغير المتعارف
الذى هو عين المنية ولذا ضعف قول السكاكى (قوله فالاستعارة بالكناية الخ)
هذا تفريع على قول المص بقرينة الخ وذلك لانها تفيد انه لا قرينة للمكنية الا
باسمها تخيلا (قوله بمعنى انه) اى الشأن لا توجد الخ اى لا بمعنى التلازم
من الطرفين لما تقدم ان التخييلية عند السكاكى قد تكون بدون المكنية
كافى التشبيه (قوله لان فى اضافة الخ) اى لان فى خواص المشبهة المضافة
الى المشبه لان الاستعارة التخييلية فى المضاف لا فى الاضافة ولذا اولنا
كما عرفت (قوله والاستعارة ليست كذلك) اى ليست مستعملة فيما وضعت له
تحقيقا عند السكاكى لانه جعلها من المجاز اللغوى وفسرها الخ (قوله مظنة
سؤال) اى من طرف السكاكى وارجع على قوله مستعمل فيما وضعه له تحقيقا
(قوله قرينة التشبيه) اى لانه لا منافاة بين ارادة نفس الموت بلفظ المنية
واضافة الاظفار اليها (قوله المضمرة فى النفس) اى على مذهب المص (قوله
وكان) هى محتملة للظن والتحقيق (قوله من اقوى الخ) اخذ القوة من بيان
رده لاقتضائه الاعتناء به (قوله وقد يحاجب) اى عن رد المص على السكاكى
(قوله باه) اى الحال والشان (قوله السبع ادعاء) اى وهو الموت المدعى
سبعيته وح فليس لفظ المنية مستعملا فيما وضع له تحقيقا حتى ينافى كونه
استعارة ثبتت الصغرى من قياس المص فى الرد تقريره ان يقال لفظ المشبه
الذى ادعى انه استعارة مستعمل فيما وضعه ولا شئ من الاستعارة بمستعمل
فيما وضع له ينتج المشبه ليس باستعارة (قوله من انا الخ) بيان لما (قوله اسم
المنية) اى الاسم الذى هو المنية (قوله بان تدخل الخ) هذا وما عطف عليه
بيان المرادفة وجعله له بالتأويل وقوله ثم نخيل اى بعد ادخال المشبه فى جنس
المشبه به نلاحظ بخيالنا ان الواضع اى واضع الالفة كيف وضع لفظين
لمعنى واحد اعنى الموت حال كونهما غير مرادفين فحصل الاضطراب لنا
فادعينا السبعية للمنية وصحة اطلاق لفظ المنية على ذلك السبع الادعائى
لان ذلك لازم الترادف فصرحنا بلفظ المنية وارادنا بها السبع الادعائى (قوله
وفيه) اى فى هذا الجواب نظر (قوله لان ما ذكر) اى من ادعاء السبعية للمنية
(قوله حتى تدخل الخ) تفريع على كون المراد الخ (قوله للقطع الخ) علة
لقوله لا يقتضى الخ (قوله الموت) اى فى الحقيقة وفى الواقع وقوله له اى للموت

(قوله لا يقتضى الخ) لان تخيل التردف وادعائه لا يقتضى الترادف حقيقة
 (قوله ويمكن الجواب) اى عن اصل الاعتراض الذى اوردده المص على
 السكاكى (قوله مثله) اى مثل استعمال لفظ المنية فى قولنا دنت اى قربت
 منية فلان فانه استعمال فيما وضعه بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق
 بخلاف قوله انشئت المنية اظفارها بفلان فانه بالتأويل (قوله غير ظاهر بعد)
 اى الى الآن لجواز ان لا يكون حقيقة ولا مجازا بل واسطة بينهما (قوله
 رد التبعية) اى قرينتها والمراد رد التبعية الى قرينة المكنى عنها لانه يلزم
 تقدير المضاف اما فى اول الكلام او فى آخره وهذا كلام مجمل بينه بقوله بجعل
 الخ (قوله وما يشق منها) اى من الافعال يعنى من مصادرهما (قوله
 بجعل الخ) كافي نطق الحال بكذا حيث جعل الحال مكنية عن المتكلم الفصح
 واسناد النطق اليها قرينة المكنية وجعل القوم مصرحة تبعية على
 العكس كما يبينه الشارح (قوله على نحو قوله) اى حالة كون ذلك اجعل آتيا
 على طريقة قوله الخ (قوله وضافة الاظفار) اى الاظفار المضافة لانه
 اولم يؤل هكذا لما وافق مذهب السكاكى كما عرفت (قوله والحال) اى جعلوا
 الحال حقيقة (قوله وهو) اى السكاكى (قوله ونسبة النطق الخ) قد عرفت
 تأويله على مذهبه وكذا قوله ونسبة القرى (قوله عن المتكلم) اى الادعائى
 كما سبق والقرى بكسر القاف الضيافة وقد عرفت معنى البيت (قوله
 وعلى هذا القياس) اى فى باقى الامثلة مثل قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم
 فان القوم جعلوا بشر استعارة تبعية للانذار بواسطة التشبيه التهنكى
 والعذاب قرينتها وهو يجعل العذاب استعارة بالكناية عن الانعام بواسطة
 التشبيه التهنكى ويجعل بشر قرينتها وكافى قوله تعالى * ليكون لهم عدوا
 وحزنا فاستخرج التعبير على المذهبين فى هذه الآية ونحوها (قوله اشارة)
 اى اختيارا لما هو اقرب الى الضبط بسبب تقليل الاقسام (قوله ورد ما اختاره) اى
 من رده التبعية الى المكنية (قوله بانه) اى السكاكى (قوله ان قدر) اى
 ان جعل اوانه اى الشان ان فرض فعلى الاول قدر معلوم وعلى الثانى
 مجهول (قوله عنده) اى لا عنده غيره من المص والسلف اى وهى على تقدير
 كونها لم تكن مجازا فضلا عن كونها استعارة وتخيلية (قوله المصرح بها)
 اى التى هى من المجاز اللغوى (قوله بذكر المشبهة) اى اسمها كما يدل عليه
 الذكر (قوله الا ان المشبهة فيها) اى فى التخيلية يجب اى عند السكاكى (قوله

بل وهما) اى ماله تحقق بحسب الوهم لكونه صورة وهمية محضة كما مر
 (قوله فلم تكن الاستعارة الممكنة عنهما) اى على هذا التقدير (قوله بمعنى
 الخ) يعنى ان الاستلزام المنفى ملتبس بمعنى الخ فهو تفسير للمنفى لاللتفى و اشار
 الشارح به ان المراد به عدم الانفكاك فى الوجود لما تقدم انها عنده قد تكون
 بدون الممكنية (قوله وذلك) اى بيان عدم الخ (قوله على هذا التقدير) اى
 تقدير كون التبعية حقيقة (قوله بالاتفاق) اى لاتفاق اهل الفن على ان
 التخيلية لازمة للممكنية (قوله هل تستلزم الخ) اى او لا تستلزمها (قوله
 فمقد السكاكى لا تستلزم) اى وعند غيره التخيلية تستلزم الممكنية كالعكس
 فالتلازم عند غيره كان من الجانبين واما عنده فالممكنية تستلزم التخيلية دون
 العكس على ما قاله المص (قوله الشبهة بالسبع) فانه لم يوجد فيه الممكنية
 لان التصريح بالتشبيه بنا فيها وقد وجدت التخيلية فافتقرت من الممكنية
 فى هذا المثال (قوله وبهذا) اى وباعتبار السكاكى التخيلية دون الممكنية
 فى قولنا اظفار النية الشبيهة بالسبع اهـ كذا (قوله فساد ما قيل) اى ما قاله
 صدر الشريعة جوابا عن السكاكى وردا لاعتراض المص (قوله ان التخيلية
 الخ) خبران وقوله لاعلى العكس عطف عليه اى لان كلامه محمول على
 العكس وهو ان الممكنية مستلزمة للتخيلية كذا قرر بعصمهم وقرر آخر ان
 قوله لاعلى العكس عطف على قوله مستلزمة للممكنية اى لا كاشنة على العكس
 ولوحذف على كما فى بعض النسخ لكان اوضح (قوله كما فهمه المص) الضمير
 راجع الى العكس اى كما فهمه المص هنا بناء على ان مراده بالاتفاق اتفاق
 السكاكى وغيره من ائمة الفن (قوله نعم الخ) هذا استدراك على قوله فساد
 ما قيل وذلك ان هذا القول الفاسد اعترض على المص واذا كان فاسدا
 فلا اعترض عليه من تلك الجهة ولما كان يتوهم انه لا يعترض عليه من
 جهة اخرى استدرك على ذلك بقوله نعم الخ (قوله ان ينازع فى الاتفاق) اى
 لان صاحب الكشف مصرح بخلاف ذلك فى قوله تعالى ﴿يَنْقُضُونَ
 عَهْدَ اللَّهِ﴾ بان النقض استعارة تصريحية لابطال العهد وهى قرينة
 للمكثى عنها التى هى العهد اذ هو كناية عن الحبل فقد وجدت الممكنية
 عنها عنده بدون التخيلية لان النقض الذى هو القرينة ليس تخيلا
 اذ هو اما اثبات الشئ لغير ما هو له كما عند الجمهور واما صورة وهمية
 كما عند السكاكى على ما تقدم بيانه والنقض ليس شيئا منهما بل استعارة

مصرحة تحقيقية (قوله لان كلام الكشاف) اى الذى سيذكره بعد
 (قوله مشعر) اى بل هو مصرح به (قوله وقد مصرح الخ) جواب عما يقال
 لم لا يجوز ان يكون المراد من الاتفاق اتفاق الخصمين اعني السكاكى والمص
 لاتفاق القوم الشامل اصاحب الكشاف وح فلا توجه الاعتراض الوارد
 على النص من جهة حكاية الاتفاق (وحاصل الجواب ان هذا ايضا لا يصح
 لان السكاكى مصرح ايضا بما يقتضى عدم الاستلزام حيث قال في بحث المجاز
 العقلى قرينة المكنى عنها الخ اى فتكون تخيلية وقد تكون امر محققا اى فلا
 تكون تخيلية اذ لا تخيل في الامر المحقق عنده فقد اثبت المكنى عنها بالتخييل
 (قوله كالانبات في انبت الخ) فقد شبه فيه الربيع بالفساعل تشبيها مضرا
 في النفس وقرينتها الانبات (قوله والهزم في هزم الخ) فشبه الامير بالجيش
 استعارة وثابت الهزم الذى هو من توابع الجيش له قرينتها (قوله الان هذا)
 اى ما مصرح به في المفتاح في بحث المجاز العقلى لا يدفع الخ اى لا يدفع الاعتراض
 عليه مطلقا لانه وان دفع الاعتراض عليه بان عدم الاستلزام باطل باتفاق
 لكنه لا يدفع الاعتراض الآتى عليه وهو لزوم القول بالتبعية (قوله امر
 وهمى) اى فيكون نطق مستعملا في غير ما وضعه لان الامر الوهمى غير
 الموضع له فيكون مجازا ولا شك ان علاقته المشابهة بالنطق فيكون استعارة
 ولا شك انه فعل والاستعارة في الفعل لا تكون الاتبعية فقد اضطر الى اعتبار
 الاستعارة التبعية (قوله وايضا الخ) هذا اعتراض على السكاكى لازم له من كلامه
 اهله المص يعنى انه لما جوز وجود كل منهما بدون الاخرى فلا وجه لقوله الخ
 لانها قد انفكت عن التخيلية عنده في انبت الربيع البقل وهزم الامير الجند
 (قوله وان لم يقدر) اى ان لم يجعل السكاكى اوان لم يفرض فهو ايضا
 اما معلوم او مجهول كما عرفت في المعطوف عليه وكونه معلوما ظاهر من سياق
 كلام الشارح (قوله من رد التبعية) اى من رد قرينتها (قوله لانه اضطر
 الخ) اى ثبت عدم الاغناء فقد فر من شئ وعاد اليه (قوله وقد يجاب)
 اى عن لزوم القول بالاستعارة التبعية (قوله لا يجب الخ) يعنى ان كل مجاز يصح
 ان تكون علاقته المشابهة بان كان محتملا لها ولغيرها وليس المراد علاقته
 المشابهة بالفعل لانه منحصر في الاستعارة فكيف يقول لا يجب ان يكون
 استعارة (قوله علاقة اخرى) اى كالملزومية (قوله فانها) اى الدلالة لازمة
 للنطق اى فيكون استعماله فيها على جهة المجاز المرسل لعلاقة الملزومية لاعلى

جهة الاستعارة وح فقول المص فيكون استعارة ممنوع فلم يلزم السكاكى
القول بالتبعية (قوله وفيه) اى فى الجواب المذكور نظر لان هذا لا يصلح
ان يكون جوابا عن طرف السكاكى لانه قد صرح بان نطقت ههنا اطلق
على امر وهمى كاظفار المنية الخ لانه مجاز مرسل لانه لو كان مجازا مرسلا عن الدلالة
كما هو مقتضى ذلك الجواب لكان مطلقا على امر محقق عقلى لا على امر وهمى
كما صرح به وبالجملة فالترام السكاكى ان قرينة الممكنة اذا لم تكن حقيقة تكون
مجازا مرسلا لا يصح لمنافاة ذلك لما صرح به (قوله على ان هذا) اى ما التزمه
السكاكى لا يجرى الخ لان بعضها لا يوجد فيه علاقة اخرى غير المشابهة
(قوله ولو سلم) اى جريانه فى جميع الامثلة (قوله فتحينئذ) اى حين سلم الجريان
المذكور (قوله بدون التخيلية) اى لانه اذا كان ما ذكر من القرينة مجازا
مرسلا لا يكون هناك تخيل اذ لا صورة وهمية شبيهة بالمعنى الاصلى واذا
انتهى التخيل بقيت المكنى عنها بدون التخيلية والمص قد رد هذا حيث قال
سابقا وهو باطل باتفاق واعلم ان الشارح قد جارى المص فى ذلك وان كان
قد ناقشه فى ذلك سابقا (قوله ويمكن الجواب) اى عن قوله ولو سلم الخ لا عن
اصل الاعتراض (قوله بان المراد) اى مراد السكاكى بقوله لاتنفك المكنى
عنها عن التخيلية وهذا توطئة للجواب ومحط الجواب قوله واما وجود الخ
(قوله بدونها) اى فتكون التخيلية هى التى حكم عليها بانها لا توجد بدون المكنى
عنها فيما شاع الخ وقولهم اظفار المنية الشبيهة بالسبع اهلك فلا ناليس فيه
شيو عا فيمينهم وحاصل الجواب ان المنى الوجود هو الشايع الفصح لا مطلق
الوجود (قوله فى الصحة) اى صحة هذا المثال فعند السكاكى هو صحيح وعند
القوم لا يصح الا اذا جعل الاظفار ترشيعا للتشبيه لا على انه تخيل (قوله فشايع)
اى وح لا يصح الاعتراض بوجود المكنية بدون التخيلية (قوله ينقضون
عهد الله) اى فقد ذكر ان العهد مشبه بالحبل على طريق المكنية وينقضون
مستعار ليطاون استعارة تحقيقية قرينة للمكنية فقد وجدت المكنية بدون
التخيلية (قوله انبت الربيع البقل) فقد ذكر ان الربيع شبه بالفاعل الحقيقى
على طريق المكنية وان الانبات قرينة لها وهو حقيقة فقد وجدت المكنية
بدون التخيلية (قوله فصار الحاصل من مذهبه) اى من مذهب السكاكى
فى قرينة المكنية باعتبار ما ذكره فى مواضع متعددة (قوله ان البلع) اى الذى
هو بمعنى ادخال الطعام للجوف من الخلق (قوله عن الغذاء) اى الذى يأ كاه

الحيوان لان البلع انما يناسب بحسب اصله الطعام وفي هذا شبه الماء بالغذاء
بجامع ان كلامها تقوم به الحياة ويتقوى به على طريق الاستعارة بالكناية
وابلعي مستعار لغورى بجامع ان كلا ادخال ما يكون به الحياة الى مقرخى
اى من ظاهر الى باطن من مكان معتاد للدخال من اعلى الى اسفل وهذه
الاستعارة فى غاية الحسن لكثرة التفصيل فى وجه الشبه فيها وهذه الاستعارة
تحقيقية وهى قرينة للمكنية

(فصل فى شرائط حسن الاستعارة)

(قوله فى شرائط حسن الاستعارة) اى فى بيان ما به اصل الحسن وما يزيد
فى حسنهما ويدور عليه مراتب الحسن ولا يقتصر على ما لو اهل لخرج
عن الحسن الى القبح قاله فى الاطول (قوله برعاية الخ) خبر للمبتدأ يعنى
ان حسنهما حاصل بملاحظة جهات التشبيه اى اسبابها (قوله كان الخ)
بيان للجهات التى يحسن التشبيه بمراعاتها (قوله شاملا للطرفين) اى بان يكون
متحققا فيهما كالشجاعة فاذا وجد وجه الشبه فى احدهما دون الآخر فأت
الحسن كاستعارة اسم الاسد للجبان من غير قصد التحكم بعد تقرير تشبيهه به
(قوله والتشبيه) اى وان يكون وافيا بالغرض الذى علق به اى قصد افادته به
كبيان امكان المشبه او تشويبه او تزينه وكغير ذلك مما مر فى بيان الغرض
من التشبيه فى تشبيه وجهه اسود بمقلة الظبي وفاء بالغرض اى التزيين وفى تشبيهه
بالغراب لافادة هذا الغرض اعنى تزيين وجهه اسود عدم الوفاء وفوت
الحسن وقس (قوله ونحو ذلك) اى مثل كون وجه الشبه غير مبتذل بان
يكون غريبا لطيفا لكثرة ما فيه من التفصيل او نادر الحضور فى ذهن
كتشبيه الشمس بالمرآة فى كف الاشل وتشبيه البنفسج باوائ النار فى اطراف
كبريت ثم يستعار كل واحد منهما للمشبه به بخلاف تشبيه الوجه الجميل
بالشمس وتشبيه الرجل الشجاع بالاسد لان فيهما فوت الحسن للابتذال
الحاصل من عدم الغرابة ومن عدم ندرة الحضور (قوله وان لا يشم الخ) من اشم
على صيغة المجهول فتفسير الشارح بالعلوم يجعل شئ فاعلا وراحة مفعوله
بيان لاصله فهو عطف على قوله برعاية اى حسن الاستعارة حاصل برعاية الخ
وبعدم شمها راحة التشبيه وشار بقوله من جهة الى ان قول المص لفظا
نصب على التمييز وقوله لفظا احتراز عن المعنى فان الشم يوجد فى كل استعارة

والشم حاصل بذكر المشبه كافي قوله حتى يتبين لكم الخيط الخ وقوله قد زراراه
على القمر فانظر الى الحاشية (قوله لان ذلك) اي شم رايحة التشبيه لفظا (قوله
اعني) اي بالغرض من الاستعارة (قوله كافي التشبيه الخ) علة لقوله يبطل الخ
يعني ان الشم المذكور يبطل الغرض منها لانه اظهارة المبالغة و يحصل ذلك
بالادعاء المذكور (قوله اي ولان شرط حسنه) اي حسن كل من الاستعارتين
اي الحقيقية والتمثيلية كما سبق (قوله يوصي) بالبناء للمفعول اي يوصي البلاغة
بعضهم بعضا عند تحقق حسن الاستعارة لوجود هذا الشرط وهو عدم اشتمام
رايحة التشبيه لفظا (قوله جلدا بنفسه) اي لكونه يرى مثالا كما في تشبيه الثريا
بعقود الملاحة (قوله عرف) اي عام كافي تشبيه زيد مثلا بانسان عريض القفا
في البلادة وكافي تشبيه الرجل الشجاع بالاسد فان العرف حاكم بظهور وجه
الشبه فيهما (قوله خاص) اي كتشبيه نائب الفاعل بالفاعل في المرفوعة
عند افادة العلم للتعلم وهو ظاهر في اصطلاح النحاة وانما رتب التوصي المذكور
على عدم الاشتمام فقط لمدخلته وصيرورة الاستعارة لغزا بخلاف الشرط
الاول وهو رعاية جهات حسن التشبيه فانه لا دخل له في ذلك كما يعلم مما يأتي
(قوله لثلاث تصير الخ) علة للايصاء والاغاز بكسر الهمزة مصدر الغز في كلامه
اذ اعني مراده واخفاه ويقدر المضاق اي سبب الغاز وتعمية اي اخفاه (قوله
ان روى الخ) شرط مؤخر لقوله لثلاث تصير (قوله شرائط الحسن) اي حسن
الاستعارة فقوله ولم تشم الخ من عطف الخاص على العام اني به بعد العام
اهتماما به اشارة الى ان المراد من العام ذلك الخاص لانه مناط التعمية والاغاز
عند خفاء الوجه (قوله وان لم يراع) اي ان لم يراع الشرط الذي هو عدم
الاشتمام بان حصل اشتمام رايحة التشبيه فات الحسن ولم تكن الاستعارة
لغزا (قوله ومنه الغز) اي من هذا الاستعمال عند العرب للغز هو بضم
اللام وقح الغين المعجمة المعنى الذي الغز فيه او اللفظ المستعمل في المعنى
المذكور (قوله وجعه) اي جمع الغز وقوله الغاز بفتح الهمزة (قوله مثل رطب
وارطاب) اي في وزن المفرد والجمع (قوله كالوقيل في الحقيقية) اي التي
خفي فيها وجه الشبه (قوله ابخر) اي انت رايحة فقه (قوله فوجه الشبه)
اي البخر خفي اي لا يتقل اليه بل ينتقل الى ما هو ظاهر مشهور وهو الشجاعة
(قوله مائة) صفة البلا وما بعد هاء صفة ثانية (قوله واريد) اي بالابل الموصوفة
بالوصفين المذكورين حال الناس من حيث عزة وجود الكامل مع كثرة افراد

جنسه ولا شك ان وجه الشبه المذكور خفي اذ لا ينتقل الى الناس من الابل من هذه
الحيثية وانما كانت هذه استعارة تمثيلية لان وجه الشبه منتزع من متعدد
لانه اعتبر وجود كثرة من جنس وكون تلك الكثرة يعزويقل فيها وجود
الكامل (قوله من قوله) اى وهذا المثال مأخوذ من قوله عليه السلام
لانه قصد المص التمثيل بالحديث (قوله يرتحل) اى بعده لوضع رحله وحمل
الاثقال عليه كذا في الاطول (قوله المنتخب) اى المختار من الناس لحسن خلقه
وزهده وقوله في عزة اى قلة وجوده مع كثرة افراد جنسه وهذا وجه الشبه
كما عرفت (قوله كالنجية) اى البعير المنتخبة المختارة لحمل الاثقال لقوتها
ومتانتها (قوله و بهذا) اى بما ذكر من ان ما يكون فيه وجه الشبه خفيا لا ينبغي
فيه الاستعارة لئلا تصير الغازا وتعمية اى كالعمى ظهر ان التشبيه اعم
اى من الاستعارة اى عموما مطلقا كما يشير اليه الشارح وقوله محلا اى تحققا لاحلا
وصدق الوجود التنافي بين التشبيه والاستعارة فقوله اذ كل ما يتأتى اى ما يتحقق
فيه الاستعارة اى الحسناء يتحقق فيه التشبيه وذلك حيث لا خفاء في وجه الشبه
ولم يقولوا الشبه بين الطرفين بحيث يصيران كأنهما متحدان (قوله كافي المثالين
المذكورين) اى في المتن وهما رأيت اسد الخ ورأيت ابل الخ فتمتنع فيها الاستعارة
الحسنة ويجب ان يؤتى بالتشبيه في صورة الخاق الناس بالابل وفي صورة
الخابر الرجل بالسبع في البحر اى التن واذا صح التشبيه فيما ذكر من المثالين
دون الاستعارة اى الحسناء كان اعم محلا اى تحققا (قوله ينافى ذلك) اى لان
من لوازم كون وجه الشبه بعيدا غير مبتدل ان يكون غير جلي فكانهم
اشتروا في حسنهما كون وجه الشبه جليا وكونه غير جلي وهذا تناف (قوله
فيجب ان يكون) اى وجه الشبه ملتبسا بحالة من الجلاء هي ان يصير الغازا
او ملتبسا بحالة من الغرابة هي ان لا يصير مبتدلا فالمطلوب فيه ان يكون
متوسطا بين المبتدل والحقى (قوله ويتصل) اى يناسب ذلك من حيث قياسه
عليه قياس عكس (قوله اى بما ذكرنا من انه الخ) اى ما ذكرنا ضمننا لانه
مفهوم من قوله ولذلك الخ لا صريحا (قوله اذا خفى التشبيه) اى وجه الشبه
(قوله ويتعين التشبيه) اى عند البلغاء لانهم يحترزون عن غير الحسن
لانه لا تصح الاستعارة فيكون منافيا لما سبق من ان كل ما يتأتى فيه الاستعارة
يتأتى فيه التشبيه (قوله انه) اى الشأن (قوله اذا قوى التشبيه) اى وجه
الشبه وقوته تكون بكثرة الاستعمال للتشبيه بذلك الوجه (قوله حتى انحدرا)

اي كانهما متحدان لاحقيقة الاتحاد لان الكلام محمول على المبالغة (قوله
كالعلم والنور) اي لانه كثر تشبيه العلم بالنور في الاهتداء وتشبيهه الشبهة
بالظلمة في التميز حتى انه كانهما متحدان (قوله لم يحسن التشبيه) اي لئلا
يصير كتشبيه الشيء بنفسه (قوله وتعينت الاستعارة) اي عند البلغاء على وجه
الحسن لانه لا يجوز التشبيه فلا ينافي ما سبق من العموم والخصوص المطلق
ولا يلزم من كلامه هنا عموم من وجه بينهما تدبر (قوله في قلبي نور) اي بذكر
المشبه به وارادة المشبه اي العلم فيكون استعارة لاتشبيهها وكذا الحال في الظلمة
والشبهة (قوله وقعت في) اي في قلبي ظلمة (قوله ولا تقول في) اي في قلبي
شبهة كالظلمة اي لا تقول على وجه التشبيه لئلا يصير ذلك التشبيه كتشبيه
الشيء بنفسه (قوله برعاية الخ) ترك ذكر قوله ان لا تشم رائحة التشبيه
لفظا لان ذكر ما هو من خواص المشبه به يدل على التشبيه وفي قوله لانها
اي المكنى عنها تشبيه مضمرة اشارة الى ما قلنا ونصه دليل الى قياسها بالتحقيقية
وهذا الدليل مخصوص بمذهب المص ولا يكون صادقا على مذهب القوم كما مر
(قوله بحسب حسن) اي بحسابه او بمقداره (قوله لانها) اي التخيلية وكذا
ضمير قوله لها (قوله بل هي حقيقة الخ) اي عند المص والقوم لانها مستعملة
في الموضوع له وتابعة لها واما عند السكاكي فتحسنها تابع لحسن متبوعها
ايضا في مقام كانت التخيلية تابعة لها فيه كما في اظفار المنية نشبت بفلان
حيث حسنت بحسنها وفتحت بفحجها واما في مقام غير تابعة فيه فقلما تحسن

فصل وقد يطلق المجاز الخ (الخ)

(قوله في بيان معنى آخر) اي وهو الكلمة التي تغير اعرابها الاصل (قوله
على سبيل الاشتراك) اي اللفظي (قوله او التشابه) اي على طريق التشبيه
والاستعارة بجامع الانتقال عن الاصل بان استعير اسم المشبه به وهو لفظ مجاز
للمشبه وعلى هذا الاحتمال فاطلاق لفظ مجاز على الكلمة التي تغير اعرابها
الاصل مجاز على وجه الاستعارة وعلى الاول حقيقة في كل واحد منهما على
حدا قال المنطقيون في القضية والقول والقياس فقوله وقد يطلق اي لفظ
المجاز بمعنى على سبيل الاشتراك او المجاز وكلمة قد للتقليل (قوله من نوع) اي
من انواع الاعراب (قوله بحذف لفظ الخ) اي ذلك التغير يحصل بسبب
حذف لفظ الخ (قوله فالاول) اي ما يكون بحذف وقوله والثاني اي ما يكون

بزيادة كما بينه المص والشارح (قوله لاستحالة) اي انما حكم فيه بالحذف
 لاستحالة الحمل على ظاهره لانه يقتضي نسبة المحي الى الله وهو محال في حقه
 تعالى لانه من اماره الحدوث وقوله للقطع كذلك في التقدير يعني انه لو حمل
 على ظاهره لزم ان يكون السؤال من الجمادات وهو محال عادي (قوله لم يكن
 من هذا القبيل) اي بل من قبيل المجاز المرسل من اطلاق اسم المحل على الحال
 (قوله لان المقصود الخ) اي وانما حمل على زيادة الكاف في مثل قوله تعالى *
 ليس كمثله شيء لان المقصود (قوله مثل مثله) اي لانه لا مثل له تعالى حتى ينفي
 من ذلك المثل من يكون مثله (قوله لانه خبر ليس) اي واسمها لفظي والمثل
 لا يعرف بالاضافة (قوله بسبب زيادة الكاف) اي لانه اما حرف جر او مضاف
 لكونه بمعنى المثل وكلاهما يقتضي الجر (قوله كذلك وصفت به) وهذا صريح
 في ان المسمى بالمجاز الكلمة الثلاثة لا الاعراب المتغير وهو ما قاله المص وظاهر
 عبارة المفتاح ان المسمى به هو نفس الاعراب اي المستعمل في غير محله الاصل
 وانما قال ظاهر الخ لا مكان تأويل الرفع بالرفع وهكذا في الباقي (قوله
 وما ذكره المص) اي من انه كلمة لا اعراب (قوله اقرب) اي لانه موافق للمجاز
 الاول لانه كلمة ايضا (قوله ويحتمل ان لا تكون) اي الكاف فيها (قوله
 بل يكون نفي) اي مسوقا لنفي المثل (قوله ابلغ) اي من الحقيقة لانه كدعوى
 الشيء بالبين (قوله لان الله موجود) اي ولا يمكن نفيه لوجوب وجوده (قوله فاذا نفي
 مثل مثله) اي الذي هو اللازم (قوله نفي مثله) اي الذي هو ملزوم (قوله فلم يصح
 نفي مثل مثله) اي على تقدير وجود المثل لكن نفي مثل المثل صحيح اوقعه في كلام
 الصادق فليكن المثل منفي وهو المطلوب (قوله كما تقول) اي في شان زيد الذي
 لا اخ له قصدا لافادة نفي اخ له فاخوزيد ملزوم والاخ لازمه لانه لا بد لاخ زيد
 من اخ هو زيد فنفي هذا اللازم والمراد نفي ملزومه اي ليس زيد
 اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هو زيد وكذلك نفي مثل المثل في الآية
 فانظر الى المطول (قوله والله اعلم) اي هذا على ما في وسعنا من المقال
 والله اعلم بحقيقة الحال والله در الشارح حيث اورد هذه المسئلة الكناية
 وجعلها وسيلة الى التيام البحثين اعني هذا البحث والبحث الآتي اعني
 بحث الكناية وانما فعله تخلصا عن الاقتضاب كما يأتي في آخر الكتاب

﴿ الكناية ﴾

(قوله او كنوت) اي على الاول يأتي كرمي يرمي وعلى الثاني واوي

كدعا يدعو والقبيلان مقدرآن في الثاني لدلالة الاول والمصدر في الاول
 كناية ولم يسمع في مصدر الثاني كناية كعلاوة وانما قدم الاول تأمل (قوله
 اذا تركت التصريح به) اي بدخول عن (قوله لفظ) اي خرج به ما بالاشارة
 والكتابة (قوله اريد به لازم معناه) اي لاستعمائه فيه فبالارادة خرج لفظ
 السامى والسكران والنائم وخرج بقوله لازم معناه الحقيقة الصرفة
 وقد عرفت ان المراد باللزوم في هذا الفن مطلق التعلق والارتباط باللزوم
 المنطقي اي العقلي بمعنى امتناع الانفكاك اعني ان المراد ما هو اعم لاهذا الخاص
 فقط (قوله معه) اي مع جواز ارادة معناه الحقيقي مع لازمه المستعمل فيه
 ولم ينصب قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له كما نصب في المجاز والاية المذكورة
 اعني ليس كمثل من قبيل خصوص المادة فانظر الى متن العلاقة وشرحه
 والى ما يأتي (قوله كلفظ طويل الجاد) اي لان الجاد حابل السيف فطول
 الجاد يستلزم طول القامة (قوله ايضا) اي كما جاز لازمه (قوله فظهر)
 اي مما ذكر من جواز ارادة المعنى الاصلى في الكناية فقوله من جهة ارادة
 المعنى الحقيقي اي الموضوع له والمعنى الاصلى فيها (قوله بخلاف المجاز)
 اي فانه وان شاركها في ارادة اللازم الا انه لا يجوز فيه الخ (قوله للزوم) اي
 في المجاز كما عرفت من تعريفه ومن البيان السابق (قوله وقوله من جهة
 الخ) هذا جواب سؤال وارد على المص بوقوع التناقى بين تعريف الكناية
 من ذكر الجواز وبين التفريع المذكور الدال على ارادتهما بالفعل (وحاصل
 الجواب ان في التفريع حذف مضاف وهو لفظ الجواز ليطابق التعريف
 والتفريع ولان الكناية الخ فهذه العلة علة تقدير المضاف ايضا (قوله
 وجبان الكلب) اي كناية عن الكرم والجود لان جبن الكلب اي عدم
 جرأته على من يمر به يستلزم كثرة الواردين عليه للمسافرة وهي تستلزم كرم
 صاحبه (قوله ومهزول الفصيل) اي كناية عن الكرم ايضا لان هزال
 الفصيل يستلزم عدم وجود اللبن في امه وهو يستلزم الاعتناء بالضيفان
 لاخذ اللبن من امه لسقيهم به وكثرة الضيفان تستلزم الكرم وكذا قولهم
 فلان كثير الرماذ و اشار الى امثالها بقوله ومثل هذا الخ (قوله اكثر من ان يحصى)
 اي مما لا احصاء او ما يمكن ان يحصى او نقول اكثر اي كثرة متباعدة
 من ان يحصى ولولا هذه التوجيهات لما صح مثل هذا التركيب لان الاحصاء
 لا يجوز ولا يصلح ان يكون مفضلا عليه (قوله وههنا بحث) هذا جواب

عما يقال ان التعريف غير جامع لانه لا يشمل الكناية التي يمتنع فيها ارادة
 المعنى الحقيقي وقوله وهي بحث اى فائدة ينبغي التنبيه وحاصلها اعتبار
 قيد الحيثية في التعريف (قوله من حيث انها كناية) اى لامن حيث خصوص
 المادة وقوله لاثنا في ذلك اى ارادة المعنى الحقيقي وقوله كما ان المجازينافيه
 تنظير للمنفى (قوله لكن قد يمتنع ذلك) اى ارادة المعنى الحقيقي ومأل الاستدراك
 بان يقال واما من حيث خصوص المادة فقد يمتنع ذلك في الكناية وح
 فالاناسب ان يعبر بهذه العبارة بالاستدراك (قوله من باب الكناية)
 اى من نوعها وقيل لها كان قولهم مثلك لا يخل من قبيلها (قوله
 اذ انقوه) اى الخل (قوله عما يمثله) اى المخاطب (قوله على اخص
 اوصافه) اى على اوصافه الخاصة بالكرم والعلم لالعامه التي هي
 الناطقية والحيوانية وهذا العطف تفسيري لان المماثل هو من كان
 مشاركا في الاوصاف الخاصة كلها (قوله فقد نفوه) اى الخل عنه اى
 عن المخاطب والالزم التحكم في نفي الشيء من احد المثلين دون الآخر
 (قوله بلغت اترابه) جمع ترب بكسر اى اقرانه في السن والمراد بلوغ
 مرجع الضمير بالسن فانه يلزم من بلوغ اقرانه بلوغه والالزم التحكم
 لان زمان ولادة الجميع واحد (قوله متعاقبتان) اى يوردان على سبيل
 البدلية ففي اداء ذلك المعنى يعبر تارة بالعبارة الاولى وتارة بالثانية والاولى على
 وجه الصراحة والثانية على وجه الكناية ومؤداهما واحد وهو نفي المثل
 ولا فرق بين العبارتين في تأدية هذا المعنى الا ان في الثانية مبالغة لان الكناية
 ابلغ من الحقيقة لان افادتها المعنى بطريق اللزوم الذي هو كدعوى
 الشيء ببينة (قوله ولا يخفى ههنا) اى في الآية وهذا محل استشهاد بنقل
 كلام صاحب الكشف استدلالا على قوله لكن قد يمتنع الخ وقد عرفت انه
 انما امتنع في الآية ارادة الحقيقة لاستحالة ثبوت مماثلته ولعلهم جعلوا
 الآية من قبيل الكناية ولم يجعلوا من قبيل المجاز المرسل وان وجدت
 القرينة المانعة عن ارادة الحقيقة نظرا الى ان الاستحالة انما تكون قرينة للمجاز
 اذا كانت ضرورية لانظرية كما هنا لما عرفت ان الكناية كدعوى الشيء
 ببينة (قوله وفرق) يعني فرق غير المص وهو السكاكى وغيره وفرق المص
 قد سبق منه بامتناع الحقيقة فيه وبعدم امتناعه فيها سوى خصوص المادة
 وبما قلنا من ان هذا الفارق اعم من السكاكى وغيره سوى المص فالظاهر

ار قوله فرق بالبناء للمفعول اعدم تقدم المرجع الاعم وان احتمل كونه معلوما راجعا ضميره الى السكاكى للعلم به من ان المباحثة معه غالباً واورد هذا الفرق لاجل الاعتراض الآتى الذى اوردته عليه (قوله الى طول القامة) فطول القامة ملزوم لطول الجاد وطول النجساد لازم له لان اللزوم عرفى اغلبى وان احتمل عكسه (قوله اى فى المجاز) اى مرسل او استعارة كما يعلم من تعداد الامثلة (قوله الى التبت) اى لانه لازم للمطر عادة وكذا الشجاعة لازمة للاسد (قوله مالم يكن الخ) اى مالم يكن بينهما ملازمة عن الطرفين (قوله من حيث انه لازم) اى من حيث انه يلزم من وجود غيره وجوده (قوله اعم) اى من ملزومه كالحىوان اللازم للانسان (قوله ولا دلالة الخ) اى باحدى الدلالات الثلاث وهذا معلوم مشهور (قوله اى حين اذ كان الخ) اى حين اذ كان بينهما ملازمة والمعنى انه اذا لم يكن الانتقال من اللازم الى الملزوم مادام لم يكن ملزوماً لم ان يكون بينهما ملازمة اذا قصد الانتقال وحين اذ كان الخ فلا يتحقق الفرق بينهما فانظر الى المطول (قوله والسكاكى ايضا معترف الخ) اى وحيثاً كدهذا الرد عليه (قوله وما يقال) اى فى الجواب عن الاعتراض على السكاكى وتصحيح فرقه (قوله دون المجاز) يعنى ان مراده بقوله والاتصال فى المجاز من اللازم الى الملزوم مطلق اللازم وفى الكناية اللازم المساوى فيتم ما ذكره من التفرقة بينهما (قوله او شرط لها) هذا تفنن فى التعبير وتوقع فيه فهو بمعنى ما قبله (قوله فما لادليل عليه) اى فيقال انه لادليل على ان المراد باللازم فيه اللازم الاعم وباللازم فيها اللازم المساوى بل قد يكون اللازم فى كل منهما اعم ومساوياً وحيث فالجواب المذكور ضعيف لان فيه حمل السكاكى على ما هو متحكم محض (قوله وقد يجاب) اى ايضا عن الاعتراض الذى اوردته المص على السكاكى وهذا جواب ثان عن الاعتراض المذكور ولذا قلنا اى ايضا (قوله بان مراده) اى السكاكى وقوله باللازم اى فيهما (قوله ما يكون وجوده) اى فى الخارج اوفى الاعتبار وقوله على سبيل التبعية اى لو جود الغير ولا اعتبار به (قوله ولهذا) اى لاجل ان مراده باللازم التابع لا المتعارف جواز اى السكاكى كون اللازم اخص اى بخلاف اللازم المتعارف فانه انما يكون اعم او مساوياً ولا يكون اخص واللازم وجود الملزوم بدون اللازم وهذا محال (قوله فالكناية الخ) مفرع على الجواب المذكور اى فهى على هذا ان يذكر الخ (قوله

ورد في (الظاهر انه عطف تفسير للتابع (قوله والمجاز بالعكس) اي هو ان يذكر
منهما ما هو مردوف ومتبوع ويراد به الرديف والتابع (قوله وفيه نظر)
اي في هذا الجواب نظر بالنسبة الى قوله والمجاز بالعكس لان المجاز قد ينتقل
فيه من التابع في الوجود الخارجي الى المتبوع فيه كاطلاق التبعات على
الغيث في امطرت السماء نباتا فان من الظاهر ان النبات عادة يكون بعد
المطر فيكون تابعه له وعلى هذا يلزم ان يكون مثل هذا من الكناية مع انهم
مثلوا به للمجاز ونصوا على انه منه (قوله ولا يخفى الخ) جواب عما يقال كيف
يكون المراد باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية لغيره مع ان كان
انفكاكه عن غيره مع ان التابع من حيث انه تابع لا ينفك عن المتبوع (وحاصل
الجواب ان ما قلته في لزوم العقلي وهو ليس بمراد ههنا اي في الكناية
والمجاز بل المراد ههنا مطلق الارتباط ولو بقرينة او عرف على ما مر غير مرة
واذا كان المراد من اللازم هذا المعنى يكون المراد من التبعية هذا ايضا
لانه مفسر بها (قوله وهي ثلثة اقسام) اي بحكم الاستقراء وتبع موارد
استعمال الكنايات كذا في شرحه للمفتاح فاخصاص القسم الثاني بالقسم
الى القرينة والبعيدة والواضحة والخفية دون القسم الاول والثالث بالنظر
الى الاستقراء والا فالعقل يجوز قسمة كل منهما الى الاقسام المذكورة (قوله
تأنيثها) اي هذه الكلمة وهي اولى لانها تأنيث اول (قوله عن الكناية)
اي وان كان الظاهر التذكير لان مفرد الاقسام قسم وهو مذكر والتقدير
الكناية الاولى (قوله ولا نسبة) اي ولا نسبة صفة الى موصوف وذلك
بان كان المطلوب بها الموصوف كما يعرف مما يأتي من التفصيل مع الامثلة (قوله
فنها) اي من الاولى يعني انها قسمان وان عبر عنهما بقوله منها ومنها (قوله
ما هي) اي كناية يعني مدلولها لان الكناية ليست عين المعنى الواحد
لكونها من قبيل الالفاظ ويجوز ان يقدر دال معنى واحد والمراد بوحدة
المعنى ان لا يكون من اجناس مختلفة وان كان جمعا كما في الاضغان في المثال
الاتي فليس المراد ما يقابل التثنية والجمع (قوله في صفة من الصفات) اي
كالمجموع في المثال الاتي وكذا اذا اشتهر زيد بالضيافية وصار كاملا فيها
بحيث لا يعتد بضيافية غيره ثم الصفة من حيث هي صفة لا تدل على معين
بل على موصوف ما فيكون اختصاصها بموصوفها لاسباب خارجة عن
مفهومها فيكون عارضا (قوله فتذكر تلك الصفة) اي لفظها لدلالة

الذكر عليه وقوله بها اي بتصور تلك الصفة (قوله الى ذلك) اي الى ذات
 ذلك الموصوف (قوله كقوله) اي قول عمرو بن معدى كرب الزبيدي
 وهذا شاهد ومثال للكناية التي هي عبارة عن معنى واحد (قوله بكل ايض)
 اي سيف ابيض اي امدح الضاربين بكل الخ ومخدم بضم الميم وكسر الهمزة
 المعجمة وبينهما خاء ساكنة بمعنى القاطع وامدح الطاعنين اي الجارحين
 بالرمح قلوب الاعداء والاقربان لاجل اخراج ارواحهم بسرعة (قوله ومجموع
 الاضغان معنى واحد) اي دال على معنى واحد اي وان كان مركبا اضافيا
 وكون القلوب جمعا لاينا في وحدته لما عرفت انه ليس ما يقابل المثني والمجموع
 (قوله ومنها ما هو) اي قسم وفي بعض النسخ هي اي كناية تذكر ما في عدليه
 من تقدير المضاف وغيره (قوله بان تؤخذ صفة) اي كنى في المثال الاتي (قوله
 الى لازم) كستوى القامة وقوله وآخر اي الى لازم آخر اي مثل عريض
 الاظفار والتعبير بالصفة اولا وباللازم ثانيا وثالثا تفنن ولوعبر في الكل بها اوبه
 لكان صحيحا (قوله لتصير جملتها) اي او اللازم الاخير على ما قالوا في قولهم
 ماش على قدميه الى قولهم ضحكك بالطبع يعني وان لم يكن كل صفة مختصة به
 (قوله فيتوصل بذكرها) اي ذكر مجموع الصفات وتصور مفهوماتها
 (قوله كقولنا) اي مقولنا حال كونه كناية الخ والعامل في الحال معنى الكاف
 وكناية بمعنى مكني به اي مكنايه عن الانسان (قوله وهذا) اي مجموع الصفات
 المختصة بالموصوف يسمى اي عند اصحاب الفنون اخذا من العلوم العقلية
 خاصة مركبة اي كما تسمى مثل الضاحك خاصة بسيطة وذلك ظاهر (قوله
 هاتين الكناتين) اي الدالة على معنى واحد والدالة على مجموع معان
 والتنقيص بهذا الشرط فيهما لاجل التذكرة لئلا يغفل فيستوهم ان مجموع
 الاوصاف او الصفة ينتقل منها الى الموصوف مع عموم مفهومها والافهنا
 ان شرط لا يختص بهاتين الكناتين اللتين هما قسمي الاولى بل كل كناية
 كذلك اذ لا يدل الا على الاخص ولا ينتقل منه اليه وعلى هذا فالشرط
 المذكور مستدرك مع ما علم مما مر ان الكناية الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
 واللازم مختص قطعا باللازم المكني عنه (قوله ليحصل الانتقال) اي منهما
 الى المكني عنه (قوله وجعل السكاي) اي سمي السكاي (قوله المأخذ) اي الاخذ
 والانتقال بالجر عطف عليه يعني ان سهولة الاخذ وانتقال السامع منها
 لاجل البساطة وعدم التركيب فيها والاستغناء المذكور بخلاف البعيدة فانها

بقابلها لانها صعبة الاخذ الخ لاجل عدم البساطة والتركيب وعدم الاستغناء
 المذكور وليس المراد بالقرب والبعد انتفاء الوسائط ووجودها واليه اشار
 بقوله وهذه غير البعيدة بالمعنى الذى سيحىء وعلى هذا فلا يرد اعتراض المص
 على السكاكى فانظر الى الايضاح والمطول (قوله وتلفيق بينهما) اى تأليف
 فهو عطف تفسير لضم الخ (قوله سيحىء) اى وهى ما كان فيها وسائط اى
 والتمرية ما لم يكن بينهما وسائط (قوله صفة) اى معنوية وهى المعنى القائم
 بالغير كالجود والكرم وطول القامة وليس المراد بها الصفة النحوية فقط
 وقوله المطلوب بها اى بالكتابة الثانية وقد عرفت ان الاولى منها ما يطلب
 بها صفة ولا نسبة صفة الى موصوف بل المطلوب الموصوف (والحاصل
 ان المعنى المطلوب بلفظ الكناية الذى يطلب الانتقال من المعنى الاصلى
 اليه اما ان يكون موصوفا او يكون صفة فلو قال المص فى الاولى الاولى
 المطلوب بها الموصوف لكان احسن واوضح (قوله وهى) اى الكناية
 الثانية وحاصل ما ذكره من الاقسام ان الكناية المطلوب بها صفة اما قريبة
 او بعيدة والقريبة اما واضحة او خفية والواضحة اما ساذجة او مشوبة بالتصريح
 فجملة الاقسام اربعة (قوله الى المطلوب) اى المعنى المطلوب وهو الصفة
 هنا (قوله بواسطة) اى بين المستقل منه والمنتقل اليه (قوله كناية الخ)
 اى حال كون ذلك المقول كناية الخ قدمت الحال على ذى الحال (قوله
 والاولى) اى ما كان برفع الجاد على انه فاعل طويل والضمير المضاف اليه
 عائد الى الموصوف (قوله لا يشوبها الخ) وانما كانت خالية عن شائبة بالمعنى
 المقصود لان الفاعل اطويل هو الجاد لينتقل منه الى طول قامة فلان
 (قوله وفى الثانية) اى ما كان باضافة الصفة الى الجاد (قوله تصريح ما)
 اى نوع تصريح بالمقصود الذى هو طول القامة المكنى عنه فلذا كانت كناية
 مشوبة بالتصريح والفرق يأتى من الشارح (قوله تتضمن الخ) علة لتصريح ما
 (قوله ضرورة احتياجهما) اى الصفة لانها كالنحو فى الاشتقاق والاحتياج
 اليه (قوله بثبوت الطول له) اى وفى ذلك تصريح بالمكنى عنه وهو طول
 القامة الذى هو قائم بمرجع الضمير المستتر فيها والدليل على التضمن والاستتار
 ما يقال بتأنيث الوصف وتثنيته وجمعه فلولا تستر الضمائر لما كان كذلك الا ترى
 الى ما يسند الى الظاهر حيث لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع (قوله للقطع الخ)
 علة لقوله ولم نجعلها (قوله فى المعنى) اى فى الحقيقة ونفس الامر (قوله روية)

اى فكر اى اعمال ردية وفكر فى القرآن وسبر المعانى ليستخرج المقصود منها
 وليس خفأها لاجل وجود الوسائط لان المفروض وموضوع البحث ان
 الانتقال فيها بلا واسطة (قوله عن الابله) اى البليد والاحق (قوله عريض
 القفا) هو بالقصر مؤخر الرأس والمقصود هنا العظم المفرط كانه عليه لانه
 الدال على البلاهة واما عظمها من غير افراط بل مع اعتدال فيدل على الهمة
 والنباهة وكال العقل (قوله فان عرض القفا) هو بفتح العين ما يقابل الطول
 لا بالاضم بمعنى الجانب وقوله وعظم الرأس من عطف اللازم على الملزوم لانه
 مثال آخر (قوله فهو) اى العرض ملزوم لها اى للبلاهة وهى لازمة له فقد انتقل
 من الملزوم الى اللازم (قوله بحسب الاعتقاد) اى عند من له اعتقاد فى ملزوم ميتد للبليد
 ولا يلزم من تقدم اعتقاد الزوم وكونه فى الخزانة حضوره حال الخطاب فلا ينافى
 جعل الكناية فى هذا المثال خفية كما اشار اليه الشارح بقوله لكن فى الانتقال
 الخ (قوله لا يطلع عليه) اى لا يدركه كل احد وانما يدركه من اعمل فكرته ورويته
 حتى اطلع على الملزومية واعتقدها (قوله وليس الخفاء الخ) دفع به ما توهم
 من قوله لا يطلع عليه كل احد ان ذلك بسبب كثرة الوسائط (قوله الى المطلوب
 بها) اى وهو الصفة (قوله فبعيدة) اى فتلك الكناية تسمى فى الاصطلاح
 بعيدة اى لاحتياجها الى استحضار تلك الوسائط ولو كانت الوسطة واحدة
 لان فيها بعد اما بالنسبة الى ما لا واسطة اصلا (قوله كناية) اى حالة كون
 ذلك المقول كناية (قوله عن المضيف) هو كثير المضيفية التى هى القيام
 بحق الضيف فكثرة الرماذ كناية عن المضيفية بسبب كثرة الوسائط والمطلوب
 فى هذه الكناية صفة وهى المضيفية كما بينه المص (قوله الطبائح) جمع
 طييح اى ما يطبخ (قوله وهو المضيف) اى مضيفية المضيف بدليل ان
 الكلام فى المطلوب بها صفة (قوله اى اثبات امر) اى صفة لامر اى لموصوف
 اوفى صفة عن موصوف (قوله وهو) اى الاثبات اوالنفي المذكوران
 (قوله فى هذا المقام) اى القسم الثالث وليس المراد بالا اختصاص الحصر فقط
 بل مجرد ثبوت امر لامر اوفى عنه فهو واعم من الحصر (قوله كقوله)
 اى الشاعر وهو زياد الاعجم من ابيات من الكامل قاله فى عبد الله بن
 الحشرج وهو امير على نيسابور فوفد عليه زياد وبعث اليه ما يحتاج اليه
 فانشده البيت وبعده ابيات ثلث مذكورة فى الحاشية (قوله ان السباحة)
 هى بذل المال مطلقا عن طيب نفسه والتدى بذل الاموال الكثيرة (قوله)

في قبة الخ) كناية عن ثبوت الثلاثة له كما قال الشارح (قوله باختصاصه
 لها) اي ثبوتها له على ما يصرح الشارح به (قوله بان يقول الخ) تصوير
 للتصريح بالاختصاص بها (قوله وبه) اي بما ذكر من الامثلة (قوله ههنا)
 اي في هذا القسم اي بل المراد الثبوت كما عرفت (قوله ومال الخ) اشار
 به الى ان قوله ترك التصريح ضمن معنى مال لاجل الى او اشار به الى ان لفظ
 الى متعلق بالمقدر المعطوف على ترك (قوله تنبيه) علة لترك الشاعر
 التصريح وميله الى الكناية (قوله على ان محملها) اي محل تلك الاوصاف
 وهو المدوح (قوله ذوقية) اي وانه من الرؤساء وقد عرفت انه امير
 (قوله وهي) اي القبة (قوله فافاد) اي الشاعر يجعلها في قبة (قوله له)
 اي للمدوح (قوله واذا ثبت الامر) اي الذي لا يقوم بذاته كاهنا (قوله
 فقد ثبت له) اي لاستحالة قيام ذلك الامر بنفسه ووجوب قيامه بمحل وهو
 صاحب القبة (قوله بان يجعل) اي بسبب جعل الصفة (قوله
 فيما يحيط به) اي بالموصوف فينتقل من ذلك لاثباتها للموصوف (قوله المجد)
 اي الشرف والثوبان والبردان يحيطان بكاهن او بعضه على وجه الاشتمال وذكر
 التثنية مبني على الغالب لان الانسان يلبس ثوبين والمراد بين اجزاء اثوابه
 (قوله بل كنى عن ذلك) اي عن ثبوتها له (قوله فان قلت الخ) هذا وارد على
 قول المص سابقا وهي ثلاثة اقسام وقوله ههنا اي في الكناية (قوله اكثر الرماذ
 في ساحة زيد) هي الفسحة التي بين بيوت الدار وقدام بابها وهذا كناية عن
 المضيقية واثباتها لزيد (قوله قلت الخ) حاصلة عدم تسليم كونه كناية
 واحدة بل هو عبارة عن كنايتين وح لا ينتقض التقسيم بانه غير حاصر
 لاقسام المقسم وحاصل الجواب ان مثل هذا لا يعد قسما آخر بل داخل في
 واحد من الثلاثة (قوله وهي) اي احدهما التي هي نفس الكناية فلا يرجع
 الى الصفة (قوله يعني الثاني) اي من اقسام الكناية وهو المطلوب به صفة
 والثالث هو المطلوب به نسبة صفة الى موصوف (قوله غير مذكور) اي لا
 لفظا ولا تقديرا لان المقدر كالمذكور وانما قيد بالقسامين لانه لا يتصور
 في القسم الاول الا كونه غير مذكور لانه نفس المطلوب بالكناية وقوله كما مر اي
 مثال ذكره في القسم الثاني من قوله زيد طويل نجاده فانه قد ذكر فيه
 الموصوف اعني زيد ومثال ذكره في القسم الثالث من قوله ان السماحة
 البيت فانه ذكر فيه الموصوف المنسوب اليه للسماحة الخ وهو ابن الحشر ج

(قوله كما يقال في عرض) هو بالضم الناحية والجانب والمراد هنا التعريض
 اى يقال في تعريض من يؤذى المسلمين المسلم الخ اى كما قال عليه السلام
 لانه حديث كما في البخارى وهذا مثال للقسم الثالث وهو الكناية عن النسبة
 لكنها هنا سلبية كما صورها الشارح وبينه (قوله وهو) اى المؤذى (قوله
 واما القسم الاول) اى القسم الثانى فى المتن والقسم الاول من القسمين
 الاخيرين ولذا بادر الشارح الى بيانه بقوله وهو ما يكون الخ لكنه قيده بقوله
 وتكون النسبة اشارة الى قسم من القسم الثانى واحترازا عن جملة القسم
 الثانى (قوله اى من جانب وناحية) ولكون المعنى المستعمل فيه منظورا اليه
 من ناحية اطلق على اللفظ المستعمل فى ذلك المعنى عرض اى تعريض (قوله
 تتفاوت) اى تتنوع (قوله واشارة) عطف مرادف لان الايماء معها شئ
 واحد كما أتى وح فالانواع اربعة لاجسة (قوله وامثاله) اى من التلويح
 والرمز والايماء (قوله بل هو) اى ما ذكر من التعريض وامثاله اعم
 من الكناية لان هذه الامور لا تختص بالكناية لان التعريض مثلا يكون
 كناية ومجازا والتلويح والرمز والاشارة يطلق كل منها على معنى غير الكناية
 اصطلاحا ولغة فلو عبر بالانقسام افاد ان هذه الاشياء لا تخرج عن الكناية
 اذ اقسام الشئ اخص منه (قوله كذا فى شرح المفتاح) اى للراى (قوله
 وفيه نظر) اى من وجهين احدهما ان تفاوت المتعدية بالى يكون بتضمينه
 معنى الانقسام وح يعود الى الانقسام وثانيهما ان اقسام الشئ لا يجب
 ان يكون اخص منه بل يجوز العموم من وجه كتقسيم البيض الى الحيوان
 وغيره (قوله والاقرب الخ) اى الى الصواب فى الجواب انه قال تتفاوت
 دون تنقسم لان هذه الاقسام اى التعريض وامثاله قد تتداخل اى يدخل
 بعضها فى بعض فيمكن اجتماع الجميع فى صورة واحدة باعتبارات مختلفة
 لجواز كونه كناية باعتبار اللزوم وتعرىضا باعتبار ما اعتبر فيه الى غير ذلك
 والحاصل انها اقسام اعتبارية تختلف باختلاف الاعتبارات (قيل ان
 السكاكى انما عبر بالتفاوت للاشارة الى ان هذه الاقسام وان استوت فى كونها
 كناية يقع التفاوت فيها فى الجملة اى انه يفوق بعضها على بعض فى رتبة
 دقة الفهم وظهوره وفى رتبة قلة الوسائط وكثرتها وذلك مما يؤدى الى
 التفاوت بالخطاب الى الذكى والغبي (قوله والمناسب الخ) هذا من كلام
 السكاكى قصد به تمييز تلك الاقسام بعضها من بعضها واشار الى ان بين

كل قسم واسمه مناسبة وقوله والمناسب للعرضية اى تكون الكناية عرضية
 وقوله التعريض اى اطلاق اسم التعريض عليها وتسميتها بالتعريض (قوله
 مسوقة الخ) هذا فى مقام تفسير العرضية كما اذا قلت المؤمن هو غير المؤذى وارتد
 نفي الايمان عن المؤذى مطلقا من غير قصد لفرد معين (قوله لانه) اى التعريض
 وهذا علة المناسبة (قوله امالة الكلام) اى توجيهه وقوله الى عرض اى جانب
 وناحية (قوله يدل) اى ذلك العرض على المقصود ويفهم منه وذلك
 الجانب اما محل استعمال الكلام وسياقه والقرائن على ما قال البعض واما المعنى
 الكنائى كما قال بعض آخر تدبر (قوله عرضت لفلان) اى ارتكبت التعريض
 لاجل اظهار حال فلان فاللام للتعليل (قوله و بفلان) اى عرضت بسبب
 اظهار حال فلان فالباء للسببية (قوله وانت تعنيه) اى تعنى فلانا وتقصده
 فالقول ليس مستعملا فيه وانما تعنيه من عرض ولذا لم يقل وانت تعنيه منه
 (قوله فكانت اشترت الخ) اى فكانت اذا قلت قولاه معنى اصلى وارتد
 غيره اى معنى آخر وهو المعنى المعرض به المقصود من سياق الكلام الذى هو
 حال فلان اشترت بالكلام الى جانب حسي وارتد به جانبا آخر لكن لا يراد هنا
 جانب حسي بل المراد المعنى ولذا عبر بكان ولم يقل فقد اشترت الخ (قوله
 بين اللازم) اى الذى يستعمل لفظه وبين الملازم اى الذى اطلق اللفظ عليه كناية
 على ما هو اصطلاح السكاكى لان اصل الكلام له ولذا فسرنا هكذا (قوله كما فى
 كثير الرماد) فان بين كثرة الرماد والمضيافية المستعملة هى فيها وسائط وهى
 كثرة الاحراق وكثرة الطبايح وكثرة الاكلة وكثرة الاضياف (قوله وجبان
 الكلب) اى فان بين جبن الكلب والمضيافية المستعمل هو فيها وسائط وهى
 عدم جراءة الكلب وانسه بالناس وكثرة مخالطته مع الواردين وكثرة
 الاضياف (قوله ومهزول الفصيل) اى فان بين هزال الفصيل والمضيافية
 المستعمل هو فيها وسائط وهى عدم اللبن وكثرة شاربته وكثرة الاضياف (قوله
 التلويح) اى اطلاق اسم التلويح عليها وتسميتها به (قوله لان التلويح الخ)
 علة للتسمية (قوله من بعد) اى وكثرة الوسائط توجب بعد الورد غالبا (قوله
 والمناسب لغيرها) اى لغير العرضية (قوله ان قلت الوسائط) المراد بقلتها
 ان لا تكون كثيرة وهذا صادق بانعنا مهارا ساء وبوجودها مع القلة (قوله
 مع خفاء فى لزوم) اى بين المعنى المستعمل فيه والمعنى الاصلى للفظ (قوله
 كبريض القفا وعريض الوسادة) الاول مثال لما عدت فيه الواسطة لان به

يكفى عن البله والثاني كذلك لكن فيه واسطة واحدة لان عرض الوسادة يستلزم عرض القفا وهو يستلزم البله (قوله الرمز) اى اطلاق الرمز عليها وتسميتها به (قوله لان الرمز الخ) علة للتسمية (قوله لان حقيقة الخ) علة للتقييد بقوله على سبيل الخفية لان الغالب ان الاشارة بهما انما تكون عند قصد الاخفاء (قوله والمناسب غيرها) اى اغير العرضية (قوله او ما رأيت المجد) وجه كون الوسائط فيه قليلة من غير خفاء ان تقول ان القاء المجد الرجل على آل طلحة كناية عن وجود المجد في مكانهم ووجوده فيه كناية عن نسبة المجد اليهم فهو كناية بالواسطة وفيه استعارة بالكناية تشبيها للمجد بالانسان الراحل والاستفهام للتقرير ورأيت بمعنى علمت والمعنى انك قد علمت ان المجد اقام في آل طلحة ولم يرحل من جانبهم وهذا من البحر الكامل وفيه ثلث متفاعل اصلا وثلث مستفعل معملا وفرعا (قوله الائمة والاشارة) اى اطلاق الائمة والاشارة عليها وتسميتها بها وذلك لان اصل الاشارة ان يكون حسيا والاشارة ظاهرة ومثلها الائمة (قوله ثم قال الخ) انتقل السكاكى من الكناية في التعريض الى تحقيق المجاز فيه فكلية ثم لتساعد بين المبحثين والافلا تراخى بين كلامي السكاكى (قوله والتعريض) اى الكلام التعريضى اى المعرض به (قوله قد يكون مجازا) وذلك بان تقوم القرينة على عدم صحة ارادة التحقيق (قوله وانت تريد الخ) جملة حالية اى والحال انك تريد هذا الخطاب تهديدا انسان مصاحب للمخاطب دون المخاطب فلا تريد تهديده اى تخويفه (قوله بقاء الخطاب) اى فى قولك آذيتنى فستعرف (قوله مع الخطاب) اى تريد به انسانا حاضرا مع المخاطب (قوله اى لا تريد المخاطب) اى لا تريد تهديده (قوله فقط) اى ولا يكون مستعملا فيما وضع له اى المخاطب (قوله فيكون) اى التعريض مجازا اى لانه اطلق اللفظ واريد به اللازم فقط اى لا يراد الملزوم اصلا ولذا قال وان اردت ان كان كناية اى لا مجازا لان المجاز ينشأ فى الخ للزوم القرينة المانعة فيه دون الكناية كما مر غير مرة (قوله ولا بد) اى واذا كان التعريض يكون تارة مجازا وتارة كناية فى مثل هذا الكلام فلا بد من قرينة تخصص احدهما واذا وقع فى هذين الاستعمالين شبهة وتردد تصدى ليانه على الوجه الحق بقوله وتحقيق ذلك الخ (قوله اما تحقيقا) اى وقوعا وفعلا وقوله او فرضا وتقديرا اى لانفهام الابداء من طوره وحر كانه فيكون مؤذيا بالقوة القرينة من الفعل (قوله على عدم ارادة المخاطب) اى لانه المعنى الاصلى والموضوع له اثناء الخطاب فيكون مجازا اى لوجود القرينة المانعة

(فصل)

اي في بيان افضلية المجاز والكنائية على الحقيقة والتصریح في الجملة (قوله)
 (طبق) اي اتفق البلغاء اي اهل فن البلاغة الشاملة للعاني والبيان (قوله بلغ)
 اي افضل واحسن لان المراد بها البلاغة اللغوية لان الاصطلاحية لا يوصف
 بها المفرد كما سبق بيانه في المقدمة (قوله من الحقيقة والتصریح) الاولى تعود
 الى المجاز والثاني الى الكناية فهو لف ونشر مرتب ويمكن ان يؤخذ من المبالغة
 على مذهب الاخفش من ان افعال التفضيل يصاغ من الرابعي والمعني انهما
 اكثر مبالغة في اثبات المطلوب (قوله فيهما) اي في المجاز والكنائية (قوله فهو)
 اي واذا كان الانتقال فيهما من الزوم الى اللازم فذلك اللازم المنتقل اليه
 من المازوم كالشيء المدعى المثبت بالينة اي بالدليل اي بخلاف الحقيقة
 والتصریح فان كلا منهما كدعوى مجردة عن الدليل وقولهم كثير الزماد
 بمنزلة ان يقال فلان كريم لانه كثير الزماد وقولك رأيت شجاعا في الحمام بمنزلة
 قولك لانه كالاسد (قوله على ان الاستعارة) اي التحقيقية والتشبيهية واما الكناية
 والتخييلية فليس مرادين لانها ليسا من المجاز اللغوي عنده (قوله لانها)
 اي الاستعارة نوع من المجاز لانها احد قسميه اي والتشبيه نوع من الحقيقة وقد علم
 ان المجاز اي المقسم للاستعارة والمجاز المرسل (قوله وليس معنى الخ) المناسب هنا
 الفاء لان هذا مفرع على ما ذكره المص من ان المجاز والكنائية كدعوى الشيء
 بينة بخلاف الحقيقة والتصریح فانها كدعوى الشيء من غير بينة (قوله
 لا توجد) صفة لقوله زيادة (قوله بل المراد) اي بالبلغية (قوله انه) اي ما ذكر
 من المجاز والكنائية والاستعارة (قوله زيادة تأكيدي) الاضافة بيانية (قوله
 ان الوصف) اي وجه الشبه (قوله حد الكمال) اي مرتبة الكمال (قوله
 بقاصر) اي وليس الوصف بقاصر في الشبه (قوله كيفهم الخ) راجع الى
 المنفي (قوله بان يعبر الخ) الباء للسببية (قوله بعبارة بلغ) اي كالمجاز وغيره
 اي ليس التعبير بما ذكر لاجل افادة تغير المعنى في نفس الامر (قوله وهذا)
 اي المراد المتقدم مراد الشيخ الخ خلافا للمص فانه حل كلام الشيخ على محمل
 آخر وانظر الى المظول (قوله ليست مزينة قولنا) اي فضيلته (قوله ان الاول
 الخ) هذا خبر ليس والمراد بالاول رأيت اسدا والثاني رأيت رجلا هو والاسد
 سواء في الشجاعة (قوله في مساواته) في معنى على وقوله لم يفدها الثاني صفة

زيادة (قوله بل الفضيلة) أى فضيلة الأول على الثانى (قوله لا ثبات تلك المساواة له) أى للأسد وقوله لم يفده أى ذلك التأكيد التركيب الثانى (والحاصل أن افادة المساواة بين المشبه والشبهه فى وجه الشبه لما كانت تبلغ فى الاستعارة من افادة الحقيقة لأجل كونه كدعوى الشئ بدليل باعتبار الانتقال من الملزوم إلى اللازم الذى هو الجارى فى الكناية والمجاز المرسل ثبت أن كل واحد من المجاز المرسل والاستعارة والكناية لا يدل على ازيد مما تدل عليه الحقيقة وأن الفضيلة فى كل واحد من هذه الثلاثة من جهة افادته تأكيداً لاثبات الذى لا تفيد الحقيقة هذا وقد تم الفن الثانى والحمد لله على نواله الكثير الجزيل والصلاة والسلام على حبيب الملاك الحميل وعلى آله وأحبابه الذين هم أصحاب اللطف الجليل

❦ (الفن الثالث علم البديع) ❦

(قوله وهو علم) أى ملكة يعرف بها الأمور التى يصير بها الكلام حسناً (قوله أى تصور الخ) تفسير لقوله يعرف أشار به إلى أن المعرفة أعم من التصور والتصديق وأشار بقوله بقدر الطاقة إلى أن الوجوه البديعية غير منحصرة فى عدد معين لا يمكن زيادتها عليه (قوله والمراد بالوجوه مأمرة الخ) أشار به إلى أن إضافة وجوه إلى تحسين الخ لا يعهد فيندفع به أن يقال التعريف بالمجهول لا يصح (قوله المطابقة) أى مطابقة الكلام أى بعد رعاية المطابقة المعلومة بعلم المعانى وقوله ووضوح الخ أى وبعد رعاية وضوح الدلالة المعلومة بعلم البيان وقوله أى الخلو عن التعقيد المعنوى تفسير لوضوح الدلالة وأما الخلو عن التعقيد اللفظى فهو داخل فى قوله بعد رعاية المطابقة لأن المطابقة لا تعتبر إلا بعد الفصاحة وهى تتوقف على الخلو عن التعقيد اللفظى (قوله إشارة إلى أن هذه الخ) خبر لقوله وقوله بعد رعاية الخ (قوله أنما تعد الخ) والا كانت كتعليق الدر على اعتناق الخنازير (قوله أيضاً) أى كما يفيد تحسين المعنى وذلك كما فى المشاكلة كما يأتى (قوله كذلك) أى يرجع إلى تحسين اللفظ أولاً وبالذات وإن كان يفيد تحسين المعنى تبعاً (قوله وقول لها) أى من حيث أن المعانى تتلقى منها وتفهم منها (قوله فنه المطابقة) ذكر المص فى هذا الكتاب تسعة وعشرين وجهاً من هذا النوع أولها المطابقة وهى لغة الموافقة لأن المتكلم وفق بين المعنيين المتقابلين (قوله حقيقياً) أى كما إذا كان التقابل بين الأمرين اللذين بينهما

غاية الخلاف لذاتيهما كـتقابل القدم والحدوث (قوله او اعتباريا) اى كـتقابل
الاحياء والاماتة فانه لاتقابل بينهما الا باعتبار بعض الاحوال وهو بالنسبة
الى شخص واحد فى زمان واحد (قوله او ما يشبه شيئا من ذلك) اى اوتقابل
ما يشبه الخ كفى قوله تعالى ﴿ اغرقوا فادخلوا نارافان البرودة التى هى وصف
الماء المستفاد من الاغراق والحرارة التى هى وصف النار متقابلا وان
لم يكن الموصوفان مستلزمين للوصفين (قوله ذلك الجمع) اى بين المتقابلين
المسمى بالضباق (قوله ايقاظا وهم رقود) فان ايقاظ جمع يقظ بوزن عضد
والرقود جمع راقد متقابلا المعنى فالجمع بينهما طباق (قوله يحى ويميت) اى فان
لازمى الاحياء والاماتة اعنى الحياة والموت متقابلا وعبر عنهما فى مثل
قوله تعالى ﴿ وهو الذى يحى ويميت (قوله لها) اى للنفس ما كسبت اى
جزاء ما كسبت اى ثوابه وعليها جزاء ما اكتسبت اى عقابه (قوله غيرها)
اى ولا تزر وازرة وزر اخرى (قوله او من كان ميتا فاحييناه) اى ضالا فهديناه
كما سبق بيانه فى بحث الاستعارة (قوله والموت) اى المعتبر فى ميتا (قوله
ضربان) اى باعتبار الايجاب والسلب (قوله كما مر) اى فى الامثلة كلها (قوله
بين فعلى مصادر) مثل يعلمون ولا يعلمون ومثل اخشوا ولا تخشوا كما فى المثالين (قوله
لا يعلمون) اى ما اعد لهم فى الآخرة من النعيم ويعلمون اللذائذ الدنيوية
الناشئة من الحياة الدنيا لابطننها وهو كونها مزرعة للآخرة (قوله فلا تخشوا
الناس) اى من الناس (قوله اذا زيننها) اى بالوان النباتات (قوله وفسره
اى فسر ذلك البعض التدبيح (قوله او غيره) اى كالهجاء والرئى والغزل
(قوله لقصد الكناية والتورية) اى بالكلام المشتمل على تلك الالوان اى
لا يكون ذكر الالوان لقصد الحقيقة لانها يقصد منها افادة المعنى الاصلى
فلا يكون من المحسنات ولا لقصد المجاز كان يذكر الوانا وينصب قرينة تمنع
عن ارادتها بحيث لم يتحقق الجمع بين الالوان الا فى اللفظ دون المعنى فلا يكون
من المحسنات المعنوية بل من اللفظية (قوله واراد) اى ذلك البعض وقوله
بقرينة الامثلة اى كالمثال الاول (قوله نحو قوله) اى قول ابى تمام فى مرثية
ابى نهشل حين استشهد (قوله تردى) اى جعلها رداء لنفسه اى وقت
الشهادة حال كون تلك الثياب حمرا لتلطخها بالدم وان لم تكن حين اللبس
حمرا (قوله من سندس) هو رقيق الحرير (قوله خضر) هو مرفوع على
انه خبر بعد خبر مجرور صفة سندس لان القوافى مضمومة لازوى فان قبله وقد

كانت الخ وانظر الى الحاشية (قوله عن دخول الجنة) اى لما علم ان اهل الجنة يلبسون الحرير الا خضر (قوله وتديج التورية) اى والتديج المشتل على التورية وهى ان يكون للفظ معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد كما فى قوله تعالى * الرحمن على العرش استوى فان للفظ الاستواء معنيين قريب وهو الاستقرار وبعيد وهو الاستيلاء واريد فيه البعيد كما اريد فى قول الشاعر * قد استوى عمرو على العراق * من غير سيف ودم مهراق * (قوله فذا غبر الخ) اى فن حين اغبر العيش الا خضر واغبر العيش كناية عن ضيقه ونقصانه واخضراره كناية عن طيبه وكاله وازوار المحبوب اعراضه وتباعده عن ساحة الاتصال واسوداد اليوم كناية عن ضيق الحال وكثرة الهموم وايضا ضؤاده اى قلبه كناية عن ضعف بنيه ووهنه من كثرة الحزن والهم (قوله حتى رثى لى) اى رثى واشفق على العدو الا زرق اى الخالص العداوة والزرقة من عليم كفار الروم الذين هم اعداء العرب وهى كناية عن شدة العداوة وان لم يكن ازرق (قوله فياجبذا الموت الاحمر) حرة الموت كناية عن شدته فيازيد للتنبيه للانداء اى فحبذا الموت الاحمرى واحبب به ان جاء عاجلا (قوله لا يقتضى الخ) اى بل قد تجمع الالوان لقصد التورية بواحد منها كما هنا لان الحريرى جمع الالوان المذكورة والكل كناية عن شئ الا الاصفرار فان فيه التورية كما عرفت فقد علم من ذلك ان جمع الالوان لا يجب ان يكون على انها كلها كنيات او توريا بل يجوز ان تجمع على ان بعضها تورية وبعضها كناية وقد توهم بعضهم وجوب ذلك وهو فاسد (قوله نوع تعلق) اى ليس بينهما تناف بل يجتمعان كالرحمة والشدة فان الرحمة يجوز ان تكون شديدة وبهذا يمتاز عن الطباق (قوله مسببة عن اللين) اى ومنافى السبب لا يجب ان يكون منافيا للسبب والحاصل ان التقابل هنا ليس بين المعنيين بل بين احدهما وملزوم الآخر (قوله غير متقابلين) اى ولا يستلزم ما اريد باحدهما ما يقابل الآخر وبهذا فارق ما قبله (قوله نحو قوله) اى قول الشاعر وهو عبل على وزن زبرج وفى الحاشية ايات خمسة منها (قوله ياسلم) اى ياسلمى فهو مرخم (قوله فظهور المشيب لا يقابل البكاء) بل يكاد ان يدعى ان بينهما تلازما لان بكائه اما بتذكر الموت اول التأسف على زمان الشباب (قوله ايهام التضاد) اى فهو محسن معنوى لوجود الايهام المذكور (قوله نظرا الى الظاهر) اى

الى ظاهر اللفظ والجل له على حقيقته التي هي غير مرادة (قوله سبق)
 اى وهو الجمع بين امرين متقابلين ولو في الجملة (قوله وان جعله الخ)
 وصلية (قوله متوا فقيين) اى غير متقابلين (قوله فيسدخل) اى هذا
 النوع من الطباق لانه الخ (قوله في الجملة) اى في بعض
 المذكورات كالضحك والبكاء والقلة والكثرة وليس بين الضحك والقلة
 ولا بين البكاء والكثرة تقابل في المثال الآتى ولذا قال في الجملة (قوله والمراد
 الخ) احتزبه عن دخول مراعات النظر التي تأتى في الطباق كما دخلت
 المقابلة فيه فلا يرد السؤال بالتحكم بجعل المقابلة داخلة في الطباق دون
 مراعات النظر وقوله حتى لا يشترط ان يكونا اى المتقابلان متناسبين اى
 لا يشترط في المقابلة كما اشترط في مراعات النظر كما يأتى والتناسب بين
 شيئين يوجد وان اختلفا صدقا ومفهوما كالشمس والقمر والعبد والفقير
 والمتماثلان شيان متفقان في اصل الحقيقة وان اختلفا مفهوما كانسان
 وقائم (قوله بمقابلة الاثنين الخ) شروع في تفصيل ما اجمله بقوله بمعنىين
 او اكثر وبقوله ثم بما يقابله على الترتيب (قوله المتقابلين لهما) اى للضحك
 والقلة الاول للاول والثاني للثاني مع ان البكاء والكثرة متماثلان كالضحك
 والقلة (قوله نحو قوله) اى قول الشاعر وهو ابودلامة بضم الدال هو من
 شعراء الدولة العباسية كان في مدة المعتصم بالله (قوله اذا اجتمعا) اى
 بالرجل لانه مقدر ههنا قرينة الآتى ففي البيت احتباك وذكر الرجل اتفاقا
 لان المرأة كذلك وهى تقاس على الرجل او اراد بالرجل الشخص
 مطلقا وح يشملهما (قوله فاما من اعطى) اى حقوق امواله واتى اى
 من حرمان الله وصدق بالحسنى اى كلمة التوحيد مثلا (قوله فستيسره
 ليسرى) اى فستنهيه للجنة بان نوقه للأعمال الصالحة (قوله واما من
 بخل) اى بالانفاق فى الخير واستغنى اى عن ثواب الله ولم يرغب فيه بل
 رغب عنه واعرض والمراد بالعسرى النار (قوله بين الجميع) اى الاربعة
 بديهي لاحاجة الى التبيين الا واحد منها فينبه لاحتياجه اليه (قوله زهد)
 اى اعرض فيما عند الله اى من ثواب الله فى الآخرة ولا فرق بين زهد فيه
 وزهد عنه لان كليهما بمعنى اعرض والفرق خطأ كذا فى المغرب وكذا
 فهم من كلام المص فافهم (قوله مستبعا) اى مستلزما (قوله وهو) اى
 عدم الاتقاء (قوله من قيل قوله تعالى الخ) فى هذا المثال تنبيه على ان

المقابلة قد تتركب من الطباق وقد تتركب مما هو ملحق به لما علمت ان مقابلة الاتقاء
 للاستغناء من قبيل الملحق بالطباق وهو الجمع بين معنيين يتعلق احدهما
 بمقابل الآخر نوع تعلق مثل مقابلة الشدة والرجة في قوله تعالى *
 اشداء الخ والمقابلة بين الثلاثة من الطباق ومقابلة الخمسة بالخمسة مذكور
 في الحاشية مع ما فيه من النظر (قوله وضديهما) الاولى ان يزيد او اضدادها
 بضمير الجماعة لاجل قوله او اكثر (قوله واذا شرط) اي اذا قيدت المعاني
 الاول بقيد فلا بد ان تقيد المعاني المقابلة لهما بقيد يضاد القيد الاول كالتيشير
 والتعسير فانهما امران اشترك في كل منهما امر متوافقة اذ المراد بالشرط
 هذا المعنى لا الشرط المعروف هذا واما اذ لم يشترط امر في الاول فلا يشترط
 شئ في الثاني كما في قوله تعالى * فليضحكوا قليلا الخ (قوله او اضداد هما)
 كذا في نسخة وضوابه اضدادها بضمير الجماعة لانه راجع الى قوله
 المتوافقات ومقابلته اي ضديهما راجع الى المتوافقين (قوله ولم يشترط في
 الكفر والافلاس ضده) اي الافتراق بل اعتبر فيهما الاجتماع ايضا فعند
 السكاكي لا يكون ذلك البيت من قبيل المقابلة الا لو قيل واقبح الكفر والافلاس
 اذا افتراقا مع ان هذا خلاف المراد بل المراد اجتماعهما في شخص ايضا
 (قوله اي ومن المعنوي) اي ومن البديع المعنوي (قوله جمع امرو ما يناسبه)
 اي ان يجمع بين امرين متناسبين او امور متناسبة فاقصص المص على امرين
 لان ذلك اقل ما يتحقق فيه المناسبة (قوله لا بالتضاد) اي بل بالتوافق (قوله
 والمناسبة بالتضاد الخ) وجود المناسبة به من جهة ان الضد اقرب خطورا
 بالبال عند ذكر ضده (قوله مقابلا) اي منافيا للآخر (قوله وبهذا
 القيد) اعني قوله لا بالتضاد (قوله يخرج الطباق) اي لانه جمع بين امرين
 متضادين اي متنافيين في الجمع مطلقا ولما كان في هذا الجمع رعاية الشئ
 مع نظيره بشبه او مناسبة سمي مراعاة النظير (قوله وذلك) اي الجمع بين
 امرو ما يناسبه لا بالتضاد قد يتحقق بسبب الجمع بين امرين (قوله بحسبان)
 اي يجريان في بروجهما بحسبان معلوم المقدار لا يزيد آن عليه ولا ينقصان
 عنه فالشمس تقطع الفلك في سنة والقمر يقطعه في شهر فهو اسرع منها
 سيرا ذلك تقدير العزيز العليم (قوله جمعا بين امرين) لعل ذكر هذا القول
 لاجل تطبيق المثال للمثل ومع هذا لا حاجة اليه لذكره قبله ويؤيد ما قلنا
 انه لم يوجد في المطول وكون الشمس والقمر متناسبين لكون كل منهما

جسما نورانيا سماويا فيستقارنان في الخيال (قوله ونحو قوله) اى البحرى في
صفة الابل اى المهزولة (قوله كالقسي جمع قوس) واصله قوس اعل
بقلب المكان و بقلب الواو ياء وادغم فصا ر قسى (قوله المنحنيات) يقال
استقوس اى انحنى وعطفه بالتشديد او التخفيف اى حناه و كل واحد
من بل اضراب عما قبله و محصل معنى البيت ان الابل المهزولة في شكلها
ورقة اعضائها شابهت تلك القسي بل ارق منها وهى الاسهم بل ارق منها وهى
الاوتار (قوله جمع وتر) اى وهو الخيط الجامع بين طرفي القوس (قوله امور)
اى القوس والسهم والوتر و بينهما مناسبة والجمع بين اربعة وما فوقها ذكر في المطول
قوله تشابه الاطراف وجه التسمية ظاهر من المثال و بيان الشارح و كونه
من مراعات النظير ظاهر من تذكر السابق (قوله فان اللطيف الخ) لانه
ما خوذ من لطف ككرم اذا دق ورق و معلوم ان الشئ كلما لطف ودق
كان اخفى فلا يدرك بالبصر كما في الهواء و في حقه تعالى يحمل على غايته
تأمل (قوله والنجيم) هذا هو المقصود من التمثيل كما يعرف من بيان الشارح
(قوله الذى له ساق) وقد يسمى ما لا يقوم على ساق شجرة قال الله * وانبثنا
عليه شجرة من يقطين وهو القرع الذى لا يقوم على ساق (قوله اى بنقادان)
فيه اشارة الى ان السجدة مجاز عن الانقياد بعلاقة الملزومية (قوله
فيما خلقناه) اى من الانتفاع بهما (قوله لمثل مامر) اى في التوجيه لان
المعنيين هنا عبر عنهما بلفظين يوهمان التناصب نظرا الى الظاهر وان المعنيين
فيما مر قد ذكرنا بلفظين يوهمان التضاد وبالجملة فنسبة ايهام التناصب من
مراعات النظير كنسبة ايهام التضاد من المطابقة (قوله نصب الرقيب في
الطريق) اى اطلع على من يمر منه (قوله برد مسهم الخ) اى ثوب ذا خطوط
كانها فيه سهام ثم نقل الى ما قاله المص بجامع التزيين (قوله قبل العجز الخ)
اى سواء كان متصلا بالعجز او كان هناك فاصل بينهما و وجد التسمية ظاهر
(قوله فقوله) اى الحريرى هو مبتدأ خبره قوله فقرة وقوله هو اى ابو زيد
السروجى (قوله يطبع) اى يعمل بطبعه السليم الكلام المستجع (قوله بجواهر
لفظه) اى بلفظه الذى هو كالجواهر (قوله بزواجر وعظه) اى بازواجر من وعظه
اى بالامور المانعة للسامع من ارتكاب ما لا ينبغي (قوله فقرة اخرى)
اى لان كلا منهما بمنزلة البيت فيما ذكر آنفا (قوله والفقرة في الاصل)
اى اللغة وقوله حلى بفتح الحاء وسكون اللام وجمعه حلى بضم الحاء وكسرها

وكسر اللام وتشديد الياء (قوله بصاغ على شكل فقرة الظهر) اى عظم
الظهر اى فتكون مشتركة بينها وبين الخلى ثم استعيرت للكلام لوضع اليه
غيره التزم في المضموم الحرف الاخير الكائن في المضموم اليه (قوله مايدل)
اى كلمة تدل على المعجز اى على مادته وصورته فالمادة يدل عليها الارصاد
والصورة يدل عليها الروى فالمتوقف على معرفة الروى هو الصورة فقط
(قوله آخر كلمة) اى الكلمة الاخيرة من احدهما (قوله فاعل يجعل) اى نائب
فاعله والحاصل ان الارصاد لا بد فيه من الدلالة على مادة العجز فان عرف
الروى وصيغة القافية وجب ان يدل على صيغته ايضا وان لم يعرف الروى
انتفت تلك الدلالة (قوله ويجب تكرره) اى الروى فى كل منهما اى من الايات
والفقر (قوله ما لا يعرف به العجز) اى باعتبار صورته ومادته لا باعتبار مجرد
مادته والا فقوله اختلفوا يدل على مادة الاختلاف (قوله فلولم يعرف)
اى فلوفرض انه لم يعرف من الآية التى قبلها ان حرف الروى هو النون
لربما توهم الخ (قوله ليظلمهم الخ) هذا ارصاد لانه يدل على ان مادة العجز
من مادة الظلم اذ لا معنى لقولنا مثلا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
ينفعون او يمنعون من الهلاك او نحو ذلك ويعين كون المادة من الظلم محتومة
بنون بعدوا ومعرفة الروى الكائن فيما قبل الآية وهو قوله تعالى *الذين تتوفاهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (قوله
نحو قوله) اى قول الشاعر وهو عمرو بن معدى كرب (قوله اذا
لم تستطع الخ) هذا ارصاد لانه يدل على ان مادة العجز من مادة الاستطاعة
المتبته لان الذوق السليم شاهد صدق على ذلك لان ترك ما لا استطاع
يستلزم بنوع استلزام المجاوزة الى ما استطاع ومعرفة الروى الذى سبق
تدل على ان تلك المادة تحتم بعين قبلها ياء وليس ذلك اللفظ تستطيع وهو
ظاهر (قوله ذكر الشئ) اى كالحياطة فى المثال الا ترى وقوله بلفظ غيره اى
كلفظ الطبخ او قوع الحياطة فى صحبة الطبخ (قوله تحمقا) اى بان ذكر ذلك الشئ
عند ذكر الغير وقوله او تقديرا اى بان ذكر الشئ عند حضور معنى الغير فيكون
اللفظ الدال على الغير مقدر او هو كالمفوض (قوله اى وقوعا) دفع به ما يوهم
ان قوله تحقيقا راجع الى الذكر (قوله فالاول) اى التحقيق (قوله من غير
روية) اى تأمل (قوله على سبيل التكليف) اى الازام (قوله ابتدعه)
اى اوجده أولا (قوله غير مناسب) خبر لقوله وجعله وانما كان غير مناسب

لانه ح يصير المعنى ابتدع شيئا من الاطعمة المطبوخة نجد اى نحسن طبخه لك
 ولا معنى له جزالة (قوله من الاجادة) اى ان قوله نجد بضم النون لانه من باب
 الافعال (قوله خيطوا) بكسر الخاء المعجمة امر بيان معنى قوله اطبخوا (قوله
 االملق النفس الخ) فالمراد ولا اعلم ما فى ذاتك وفيه شئ مذكور فى الحاشية
 (قوله فى صحبة الغير) اى كصبغتنا وصبغتم كما تاتى بيانه (قوله لا منا بالله)
 اى دل عليه آمنا لان قوله صبغة الله منصوب بعامل محذوف وجواب دل عليه
 قوله آمنا بالله تقديره قوله صبغنا الله بالايمان صبغة اى طهرنا تطهيرا (قوله
 لان الايمان الخ) علة لمؤكد (قوله مشتملا على تطهير الله الخ) اى من اشتمل المزموم
 على لازمه (قوله لمضمون) اى لما تضمنه قوله آمنا بالله وهو الفعل الذى قدرناه (قوله
 الى وقوع) اى الى وجه وقوعه (قوله تقديرا) اى وقوعا مقدرا (قوله يغسسون)
 اى يدخلونهم فى ماء الخ (قوله المعمودية) اسم للماء الذى غسل به عيسى عم
 ثالث ولادته (قوله انه تطهير لهم) اى من كل دين يخالف دينهم اى انهم
 يعتقدون ذلك (قوله ولم نصنع صبغتم) هذا هو اللفظ المقدر (قوله فغير
 عن الايمان بالله) اى عن التطهير الحاصل بالايمان بالله بصبغة الله لان
 المعبر عنه بالصبغة هو التطهير الحاصل بالايمان كما مر (قوله للمشاكلة)
 اى لمناسبة المعنى المعبر عنه والمعنى الذى يسحق ان يعبر عنه بافظ الصبغة
 (قوله من غمس النصارى الخ) بيان للقرينة (قوله اى توقع المزاوجة) فيه
 اشارة الى ان يزوج على صبغة المجهول وضميره عائد الى مصدره كما فى قولهم
 وقد حيل بين العير والنزوان اى وقد وقع الخيلولة (قوله اوالى الظرف)
 اى او مستند الى بين برفع بين كما قيل فى قوله تعالى * لقد تقطع بينكم (قوله
 واقعان) فيه اشارة الى ان قوله فى الشرط والجزاء صفة لمعنيين وان ما وقعت
 فيه المزاوجة محذوف (قوله مزدوجين) اى مستويين فى ان يترتب الخ
 ومجتمعين كما يعرف من المثال وبيانه (قوله كقوله) اى الشاعر وهو البحترى
 (قوله اذا ما نهى) ما زائدة اى اذا نهى الناهى عن حب المحبوبة وزجرنى
 الزاجر عن التوغل فى ودها (قوله لزمى) اى صار الهوى لازما لى (قوله
 اى استمعت) اى المحبوبة على وجه الاصغاء وقوله يشى مضارع من وشى
 يشى وشيا وهو التزيين والمراد باستماعها الحديث الواشى قبولها له من اطلاق
 اسم السبب على المسبب (قوله فليج بها الهجر) اى لزمها ذلك وصار
 من صفاتها (قوله لجساج شئ) اى لزوم شئ وان كان اللازم للشرط

هو الهوى واللازم للجواب هو الهجر (قوله من ظاهر العبارة) اى لان
 ظاهرها ان قوله في الشرط والجزاء ظرف ليرزاج (قوله اذلا قائل الخ) اى
 لانه لا بد فيها ان يكون المرتب على المعنيين الواقعيين في الشرط والجزاء واحدا
 وهنا المرتب على المجئ غير المرتب على الاجلاس (قوله اذا جائئى الخ)
 فقد جمع هتائين معنيين في الشرط وهما مجئ زيد وسلامه عليه ومعنيين
 في الجزاء وهما اجلاسه وانعامه عليه (قوله والتبديل) عطف تفسير (قوله
 ما ذكره بعضهم) اى بخلاف عبارة المص فانها محتملة لغير المراد لان قوله
 ثم يؤخر ذلك المقدم محتمل لان يكون المراد ثم يؤخر ذلك المقدم عن ذلك الجزء
 المؤخر ويحتمل ثم يؤخر ذلك المقدم عن غير الجزء المؤخر ويحتمل ان المراد
 ثم يؤخر ذلك المقدم عن الجزء الذى كان مؤخرا او عن غيره فلذا قال الشارح
 وظاهر عبارة المص صادق الخ اى ظاهرها بدون تأويل الشارح والافيتا وبه
 يخرج ذلك ايضا (قوله صادق على نحو الخ) لانه قدم جزء من الكلام
 وهو عادات على جزء آخر وهو السادات ثم اخر ذلك المقدم لان ظاهره
 يؤخر ذلك المقدم سواء اخر عن الجزء الذى كان مؤخرا او لا او عن غيره (قوله
 وليس من العكس) بل هو رد العجز على الصدر وهو لا يقتضى تكرار
 الجزئين معا بخلاف العكس (قوله ويقع الخ) اى يتحقق في تلك الوجوه
 (قوله وما اضيف الخ) اى المضاف اليه لذلك الطرف (قوله وثانيا الميث
 على الحى) اى وهما متعلقان لفعلين في جملتين والمراد بالفعل الدال
 على الحدث فيشمل شبه الفعل نحو مخرج الميث الخ (قوله بين لفظين)
 اى موجودين في طرفي كل من جملتين (قوله في جانب المستند اليه) ذكر الجانب
 هنا للمشكلة والافهونفس المستند اليه لانه واقع في جانبه والمراد وهما لفظان
 تحقق احدهما في كونه مسندا اليه ووقع الاخر اى وذكر الاخر في جانب المستند
 (قوله بالنقض) اى بمصاحبة النقض او لاجل النقض (قوله لنكتة) اى
 انما يكون الرجوع الموصوف من البديع المعنوى اذا كان النقض لنكتة
 لا مجرد اللفظ والعود بالنقض لنكتة يكون لامور وهى التحير والتواه اى الدهش
 والتحرر والتعسر على ما فات مما رغب فيه ثم ان العود لا يبطال الكلام السابق
 تارة يكون بلفظ بلى وتارة يكون بلفظ لا وتارة يكون بلفظ استغفر الله (قوله
 كقوله) اى الشاعر وهو زهير بن ابى سلمى بضم السين وسكون اللام وقح الميم
 (قوله اى لم يلبها الخ) من الابلاء وهو التغير (قوله وتقادم العهد) اى عهد

ار بابها (قوله بلى) اى عفاها القدم لان نقي النقي اثبات فقوله وغيرها الارواح
عطف على المحذوف الذى دل عليه بلى كما قدرناه اى وغير آثارها الرياح
فالارواح جمع ربح لان اصلها الواو وانما جاءت الياء لانكسار ما قبلها فاذا
رجعوا الى الفتح عادة الواو كقولك اروح الماء وتروحت بالمروحة (قوله والديم)
جمع ديمة وهى المطر الدائم (قوله فنقض الكلام السابق) اى لاجل اظهار
تحسره وتحزنه على فوات ما كان راغب فيه او لاجل اظهار التحير والتوله
كما قال الشارح (قوله بلى عفاها) فيه اشارة الى ما قلنا من ان المعطوف
عليه محذوف ومثال لا واستغفر الله مذكور فى الحاشية (قوله التورية)
منقولة من مصدر روى الخبر اذا ستره واظهر غيره لان فيها ستر المعنى
البعيد بالقريب (قوله ويسمى) اى ذلك النوع الايهام لان فيه خفاء المراد
وايهام خلافة (قوله له معنيان) اى او اكثر كما فى الاطول فهو اخذ بالاقول
وفى الحاشية هنا كلام فانظر (قوله قريب) اى الى الفهم لكثرة استعمال
اللفظ فيه وقس عليه البعيد فكأن المعنى القريب سائر للبعيد والبعيد خلفه
وبه صارت التورية من المحسنات المعنوية فان اراءة المقصود تحت الستر
كالصورة الحسية فلو كان المعنيان متساويين فى الفهم لم يكن تورية بل اجمالا
وقوله اعتمادا على قرينة اى وان لم يكن هناك قرينة اصلا لم يفهم الا المعنى
القريب فلا يكون اللفظ تورية (قوله خفية) اى ولو كانت واضحة لم يكن
تورية لعدم وجود معنى الستر (قوله وهو استولى) فى هذه الآية اريد معنى
الاستيلاء كما فى قول الشاعر قد استولى بشر على العراق * من غير سيف ودم
مهراق * والمعنى القريب اريد فى قوله تعالى * واستوت على الجودى اى استقرت
سفينة نوح عم على الجبل المسبى بالجودى وتواضع هذا الجبل السافل
نال بهذه النعمة الجليلة كما قيل فى حق ستة اشياء كالنخل وابى ابوب الانصارى
وغیرها مما ذكر فى العلوم الزاجرة وانما كانت القرينة خفية فى الآية السابقة
لعدم فهم كل احد انه تعالى ليس بجسم من شأنه الاستقرار ويفهم من كان من
الاذكياء ولعدم فهم المجسمة القاصرين حملوا على المعنى القريب وابتوا الله تعالى
جهة الفوق وفهمنا معاشر اهل السنة والجماعة انه تعالى منزله من الجسمية وادنا
المعنى البعيد اى الاستيلاء وقلنا * ورب العرش فوق العرش لكن * بلا وصف
التمكن واتصال (قوله ولم يقرن به شئ الخ) اى فتكون مجردة عما يشرح
خفاها وهو ذكر ما يلايم القريب (قوله ومر شحنة) تركت عندها لانفهامه

من مقابلها (قوله معناها البعد) وهو القدرة اى اعتمادا على قرينة خفية وهي استحالة الجارحة على الله (قوله وهذا) اى كون المراد من الاستواء الاستيلاء ومن الايدى القدرة على طريق التورية (قوله على ما اشتهر) اى وهو مذهب الخلف المؤولين القائلين بان العبادة اولى من العبودية كما بين في محله فالتحقيق اى اخذنا من مقتضى تراكم البيان (قوله ان هذا) اى قوله بنيانها بايد وقوله ازحن على العرش استوى تمثيل اى استعارة تمثيلية بان شبهت هيئة ايجاد الله السماء بالقوة والقدرة الازلية بهيئة البناء الذى هو وضع لبنة وما يشبهها على اخرى بالايدي الحسية ثم استعير مجموع الالفاظ الموضوعات للهية المشبه بها للهية المشبهة على طريق الاستعارة التمثيلية وشبهت الحاصلة من تصرف المولى سبحانه وتعالى في الممكنات بالايجاد والاعداد والقهر والامر والنهي بالهية الحاصلة من استقرار الملك على عرشه اى سرير ملكه بجامع ان كلا ينبنى عن الملك واستعير قوله على العرش استوى الموضوع للمشبه به بالهية المشبهة على طريق الاستعارة التمثيلية (قوله وتصوير لعظمته) اى حيث شبه المعقول بالمحسوس الذى هو اقوى عند السامع لان البناء بالايدي جعل كانه مرادف لقدرة على تركيب الاشياء (قوله على كنه جلاله) اى الكنه الذى يمكن ان يدرك وهو الكنه بالاجال (قوله من غير ان يتمحل) اى يتكلف الخ (قوله حقيقة) اى معنى حقيقى او مجازى بل تبقى المفردات على ما كانت عليه على ما عرفت في بحث التمثيل (قوله الاستخدام) هو معنى القطع لغة تسمى يد لان الضمير منقطع عما يستحق ان يعسود اليه وجعل غيره على ما يأتى تفسيره (قوله معنيان) اى حقيقيان او مجازيان او واحد هما حقيقى والاخر مجازى كما يأتى ولا حصر في المعنيين بل الاكثر كذلك ومثال الاكثر مع الاثنين مذكور في الحاشية (قوله باحد ضميره) اى اوصافه كما في الاطول (قوله وان كانوا غضا) اى وان كان يحصل لهم غضب من رعين اللغات الحاصل في ارضهم اى ولانبا الى بغضهم لاننا كنا غاليين على من عدانا (قوله مجازى) اى بعلاقة المجاورة في الظاهر وبالعلاقة السببية في مرجع الضمير (قوله كقوله) اى الشاعر وهو البحتري (قوله فسقى الغضا) بالغين والضاد المعجمتين نوع من شجر البادية دعا الشاعر ان يسقى الله الشجر المسمى بالغضا بحيث ينزل الحيا في خلاله (قوله والساكين) اى وسقى الساكنين فيه والمراد به المكان النبات هو فيه (قوله شبهوه) اى او قدوه والحاصل انه ذكر الغضا اولاً بمعنى الشجر واعاد اليه الضمير اولاً بمعنى المكان

النابت هو فيه واعاد اليه الضمير ثانية بمعنى النار الموقدة فيه واطلاق الغضا
على كل من المكان النابت فيه والنار الموقدة فيه مجاز كما عرفت (قوله بين جوابي
وضلوعي) الجوانح الاضلاع التي تحت الترائب وهي ممالي الصدر والضلوع
مما يلي الظهر الواحدة جانحة (قوله وهو) اي النوع المسمى باللف والنشر ولذا
افرد الضمير (قوله ثقة) اي اعتمادا بان الخ (قوله لان النشر) اي وهو ذكر ما لكل
واحد مما في اللف (قوله وهو السكون فيه) اي بالنوم وعدم التصرف (قوله
وهو الابتغاء) اي طلب الرزق بالحركة والتصرف في الامور ومناسبة السكون
بالليل وابتغاء الفضل بالنهار ظاهرة (قوله ممنوع) اي فلا يكون هذه الآية من
اللف والنشر لا بشرط عدم التعيين فيه والجواب كان باثبات الشرط المذكور
وهو عدم التعيين في الظاهر على ما هو المراد هنا لان نفس الامر لانه لو اراد ذلك
لم يتحقق لف ونشر ابد التعيين المراد في نفس الامر في كل فرد من افراد النشر
وقوله عائد اي في الواقع (قوله لا محالة) اي قطعاً (قوله واما على غير ترتيبه) اي
واما ان يكون النشر على غير ترتيب اللف (قوله معكوس الترتيب) اي بان يكون
النشر على عكس ترتيب اللف (قوله كقوله) اي الشاعر وهو ابن حيوش
على وزن تنور (قوله كيف اسلو) اي كيف اصبر وافارق منك والحال انك
يا محبوبتي كالحبيف اي كالرمل المحتمل المتراكم المستدير وانك كالغصن وكالغزال
اي الطيبة في عظم الردف واعتدال القامة وحسن العينين والكل من دواعي
الهوى والحب (قوله او مختلطاً) عطف على قوله معكوس الترتيب (قوله
جود الخ) ولا يخفى اختلاطه اذا جود للبحر والبهاء للشمس والشجاعة
للالسد (قوله بين الفريقين) اي المستفاد من ضمير قالوا كما اوضح الشارح
(قوله او القولين) اي المفهوم من قالوا (قوله لعدم الالتباس) اي لانه
لا يلتبس على احد ان الفريقين اجتماعاً وقالوا ذلك للعلم الخ فقوله للعلم علة لعدم
اللبس (قوله ولا يتصور في هذا الضرب الخ) اي ان هذا الضرب لا يتأتى ان
يكون مرتباً ولا مشوشاً بخلاف الضرب الاول (قوله ان يذكر متعددان
او اكثر) اي ان يذكر لفان او اكثر على وجه التفصيل ثم يوثق بعد ذلك بنشر واحد ذكر
فيه ما لكل واحد مما ذكر في اللفين او اكثر فقوله الراحة والتعب لف اول والعدل
والظلم لف ثان وقوله قد سد نشر ذكر فيه ما لكل واحد من اللفين لان قوله
قد سد الخ راجع الى الراحة من اللف الاول والى العدل من اللف الثاني
وقوله وقد فتح الخ راجع الى التعب المذكور في اللف الاول والى الظلم المذكور في

الف الثاني والمعنى انه سدد من ابواب الراحة والعدل ما كان مفتوحا وقبح من
 ابواب التعب والظلم ما كان مسدودا (قوله في حكم واحد) اى شئ واحد
 محكوم به كالزينة (قوله والفراغ) اى الخلو من الشوائب المانعة من اتباع الهوى
 والشباب حدائق السن مصدر شرب الغلام يشب شبابا (قوله اى الاستغناء)
 تفسير المجدة (قوله اى مفسدة) اى مفسدة كاملة (قوله ايقاع تباين) اى
 افتراق على ما هو المراد هنا لا التباين الاصطلاحي (قوله او غيره) اى كالهجو
 (قوله كقوله) اى الشاعر وهو الوطواط (قوله وقت ربيع) اى الذى هو
 وقت ثروة الغمام (قوله يوم سخاء) اى الذى هو وقت فقر الامير لكثرة
 السائلين وكال بذله (قوله فنوال الامير الخ) فقد اوقع التباين بين النوالين
 مع انها من نوع واحد وهو مطلق نوال (قوله ثم اضافة الخ) والمراد
 مطلق التعيين ولذا جعله قيدا مخرجا للف والنشر لاعتبار عدم التعيين فيه
 كما سبق (قوله وقد اهمله) اى ترك قيد التعيين (قوله اعم) اى لانه شرط في
 الف عدم التعيين وهذا صادق بان يكون هنا تعيين اولا (قوله واقول) اى
 في الجواب عن السكاكى (قوله مغن عن هذا القيد) اى قيد التعيين
 لاقتضاءها له وهذا مفقود في الف والنشر اذ ليس الخ وعلى الاقتضاء المذكور
 فقيد التعيين في كلام المص لتأكيد على ما اشرنا اليه فيما سبق آنفا فيكون
 التقسيم مبينا للف والنشر عنده ايضا (قوله بل يذكر فيه ما لكل) اى من
 غير اضافة (قوله الشمس) هو جرير بن عبد المسبح كما في الاطول (قوله
 على ضيم) اى مع ظلم يعنى انه لا يتوطن في موطن الظلم احد الا الاذلان
 (قوله الضمير) اى في به اى لا يقيم احد على ظلم يراى ذلك الظلم بذلك الاحد
 (قوله في الظاهر) اى وفي الحقيقة اسند الى العام المحذوف مثل ما ضربني
 الازيد لانه استثناء مفرغ وهو الجار اى الاهلى على ما هو المناسب هنا لانه
 الذى يربط ويحمل الذل ويؤيد ذلك اضافة العير الى الحى (قوله على الخسف)
 اى مع الخسف وهو حال من مربوط (قوله قطعة جبل بالية) والمعنى هذا على
 الذل مربوط بقطعة جبل بالية يسهل الخلاص معها عن الربط ويحتمل
 ان يكون هذا مربوط على الذل بتمامه من فرقه الى قدمه كما يقال ذهب
 فلان برمه قاله في الاطول (قوله يدق) تفسير لبيان المراد وقوله ويشق
 رأسه تفسير بحسب الاصل (قوله على التعيين) متعلق باضاف ووجه التعيين
 ان ذابدون ها اشارة الى القريب واعامع ها التنبيه فهو اشارة الى البعيد

(قوله يحتمل الخ) وح لا يتحقق التعيين (قوله مع التفريق) ذكر مع اشارة الى ان المحسن اجتماعهما (قوله ان يدخل) هذا على صيغة المجهول وشيئان نائب الفاعل (قوله كقوله) اي الوطواط (قوله ثم فرق بينهما) اي بين التشبيهين (قوله وهو جمع متعدد) اي كالروم في البيت الا ترى انه يتناول النساء والرجال والا ولاد والمال والزرع وقوله تحت حكم اي كالشقاء (قوله ثم تقسيمه) اي الحكم (قوله كقوله) اي الشاعر وهو ابو الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة حين لم يظفر في غزاة خرشنة من بلاد الروم انشد هذه القصيدة تسليته وفي الحاشية بيتان من الاول والاخر (قوله تشق به) اي بالمدح اي باقامته حوالى المدينة وصلبيهم معبودهم (قوله وهي) اي البيعة متعبد بهم اي النصارى ومتعبد لليهود الكنيسة وقيل بالعكس (قوله متعلق) اي مرتبطة لانه عاطفة (قوله شقاء الروم) والمراد بشقائهم هلاكهم اي بمحاصرة المدينة والمعنى قائد العساكر حتى اقام حول المدينة وقد شقيت به الروم والصلبان والبيع اي هلك (قوله ثم قسم) اي الحكم الذي هو الشقاء الى سبي وقتل ونهب واحراق (قوله ما انكحوا) اي من نسائهم وقوله ما جمعوا اي من الاموال وقوله ما زرعوا اي من الاشجار وغيرها لطبخ الطعام والخبز والشقاء وان تعلق بالروم والصلبان والبيع لان التقسيم خاص بشقاء الروم (قوله ذكر ما) اي لفظ ما الموضوعه لغير العاقل في حق النساء والاولاد كما في حق الاموال دون لفظ من الموضوعه لذوى العقول لاجل الاهانة وعدم المبالاة والاعتناء لهم ولاجل الملازمة الخ (قوله كقوله) اي قول حسان بن ثابت في حق الصحابة (قوله او حاولوا) عطف على حاربوا (قوله فاعلم) معترضة بالفاء بين اسم ان وخبرها والجملة مستأنفة جوابا لسؤال مقدر نشأ من قوله غير محدثة وهو لم يجلتها غير محدثة مع انها ممدوحة مطلقا (قوله المحدثات) اي من الاخلاق وهذا بيان للبعث المراد من البدع في البيت وهي شر الاخلاق ولذا قال سبحانه اي تلك الخصلة وهي اضرار الاعداء ونفع الاشباع سبحانه اي غريزة فيهم وطبيعة لهم وقوله شرها البدع مبتدأ وخبر والجملة خبران كما اشرفنا اليه (قوله في الثاني) اي في البيت الثاني (قوله وتفسيره ظاهر مما سبق) اي من تفاسير هذه الثلاثة وحاصله ان يجمع بين متعدد في حكم ثم يفرق اي يوقع التباين بينهما يضاف الى كل ما يناسبه (قوله اي امره) فسر به لاستحالة اتيان المولى ومجيئه سبحانه وتعالى والمراد اتيان حامل امره وهو الملك او المراد حصول ما امر به (قوله

(اي هوله) اي هول في اليوم اوله به ^{لتصحح المعنى المراد لان المراد اتيان هوله}
 لا اتيان مجرد الزمان (قوله لا تكلم) اي لا تتكلم فيه نفس بما ينفع من جواب
 اوشفاعه او مطالبة الخصم بالحق (قوله الاباذنه) اي الاباذن الله لقوله
 لا تتكلمون الا من اذن له الرحمن (قوله فنههم) اي من الانفس الكسنة يوم القيمة
 وهي اهل الموقف ولذا قال الشارح اي من اهل الموقف (قوله شقي) هو شامل
 للمؤمن والكافر لانه اما شقي الاعمال واما شقي الايمان بقرينة قوله الاما شاء
 ربك والسعيد اعم كذلك بقرينة القول المذكور فيه ايضا (قوله اي سموات
 الآخرة وارضها) اي لقوله يوم تبدل الارض غير الارض وهذه دأعة باقية
 لا انتصاء لها (قوله اي الاوقت مشية الله تعالى) اي عدم الخلود (قوله
 من تخليد البعض) بيان لما (قوله كالكفار) هذه الكاف وكذا في قوله
 كالفساق استقصائية ويقال لها كاف القران (قوله واما الذين سعدوا)
 اي بالايمان وان شقوا بسبب المعاصي (قوله عطاء) اي اعطوا واعطاء والجملة حالية
 (قوله ومعنى الاستثناء الخ) هذا جواب سؤال بعدم خروج اهل الجنة منها
 وكذا اهل النار (قوله والتأيد) اي الاقامة في المكان ابدا (قوله من مبدأ معين)
 كالاذن لاهله في الدخول فيه (قوله باعتبار الانتهاء) اي كما في الاستثناء الاول
 (قوله باعتبار الابتداء) اي كما في الاستثناء الثاني وذلك لعدم حصول التأيد
 من ذلك الوقت المعين (قوله مضافا) اي منسوب بامطلقا ولو بالاستناد (قوله
 كفوله) اي قول ابي الطيب المتنبى (قوله ساطب حقي بالقنا) اي يشبان
 الزمخ بجنف المضاف وشماسخ اي معهم وفي بعض النسخ بالفتى بالغاء وح
 لاجابة الى حذف المضاف اراد بالفتى نفسه وشماسخ قومه الذين لهم حى
 اي لكل منهم حية والالتزام وضع اللثام اي النقاب على الفم والاتف في الحرب
 وكان ذلك من عادة العرب يعني انهم وان كانوا اصحاب حية لكن لاجل
 وضعهم اللثام على الفم والاتف يظنون انهم مرد اي غير ملتص والمرد
 جمع امرد وهؤلاء المشايخ يقال اي اصحاب شدة نكاية ومثانة حين لا قوا
 الاعداء والوطاة الثبات حين الملاقاة وهم اولو خفة اذ ادعوا الى كفاية
 الامر المهم والى مدافعة الامر العظيم المضر النازل (قوله مقام الجماعة)
 اي في النكاية وهم قليلون في العدد لكنهم لشجاعتهم كالكثيرين لقيام
 واحد منهم مقام الجماعة (قوله ذكر احوال المشايخ) اي من الثقة والحفة
 والكثرة والقلة (قوله وهكذا الى الآخر) اي فاضاف الى الكثرة

حال الشدة والى القلة حال العد (قوله استيفاء اقسام الشيء) اى بحيث لا يبقى
 للمقسم قسم آخر غير ما ذكر ومنه قول النخاعة الكلمة اسم وفعل وحرف
 (قوله انا) قدم الاناث لان سياق الآية يفعل الله ما يشاء لا ما يشاؤه الانسان
 ولذا قال ويجعل من يشاء عقيما اى لا يولد له اصلا (قوله آخر) هو
 بالرفع نائب فاعل ينتزع واشار الشارح الى انه صفة لمحذوف (قوله
 وذلك) اى ما ذكر من المبالغة لكمالها اى لادعاء كل تلك الصفة فى ذلك المنتزع
 وان لم يكن بحسب نفس الامر (قوله الى حيث) اى الى حالة ومربة يصح الخ
 (قوله وهو اقسام) اى سبعة على ما يأتى مع امثلتها (قوله اى قريب) تفسير
 للحميم لقول الصحاح جيمك قريبك الذى تهتم لامره (قوله ان يستخلص)
 اى ينتزع ويستخرج منه (قوله فى المنتزع) اى لا المنتزع منه كما فى القسم
 الذى قبله (قوله وشوها) اى رب فرس شوها (قوله من شدائد الحرب) اى
 من الضربات والطعنات (قوله الى صارخ الوغى) اى الى الصارخ الذى يصرخ
 فى مكان الوغى اى الحرب والصارخ المنادى لطلب العسكر الى مكان الحرب
 (قوله لامة) بالهمزة الساكنة وقد تسهل (قوله والمصاحبة) اى تعدو بى
 حالة كونى مصاحبا وملا بسا مستلم آخر (قوله الفتيق) بالفاء والنون والياء التحتية
 والقاف (قوله هو الفحل) اى من الابل ترك اهله ركوبه ووضع الحمل عليه تكرر مثله
 (قوله من رحل البعير) بتشديد الحاء وقوله اشخصه اى اطلقه وارسله
 اى انه غير مربوط (قوله بالغ فى استعداده) اى بما لزمته لبس اللامة وغيرها
 من آلات الحرب (قوله حتى انتزع) اى حتى صار بحيث يخرج منه مستعد
 آخر يصاحبه (قوله هو يلا) علة لانتراع الدار الاخرى منها (قوله نحو قوله)
 اى الشاعر وهو قتادة بن مسلمة الحنفى (قوله فلتن بقيت) اى حيا لا رحلن اى
 لاذهبن بغزوة تجمع تلك الغزوة الغنائم والاسناد مجازى اى اجمع فيها اموال الغنيمة
 (قوله يعنى) اى الشاعر نفسه كما اشير اليه آنفا (قوله من قبيل الالتفات) اى فيسافى
 التجريد لانه مبنى على التعدد بخلاف الالتفات والجواب مبنى على ان المراد بالتعدد
 فى التجريد التعدد بحسب الاعتبار فلا ينافى الالتفات (قوله على ما ذكرنا)
 اى من تعريف التجريد فانه قد يقتضى انه قد يجامعه الالتفات اذا الاتحاد فيه
 بحسب نفس الامر لانفس (قوله فيكون من قبيل) اى مثله من جهة ان من داخله
 فى المنتزع منه وذلك لان المقدر كالمفوض (قوله وفيه) اى فى قول من عبر عنه
 بقيل نظر للاستغناء عن هذا التقدير لعدم الاحتياج اليه فى تمام المعنى (قوله

بطريق الكناية) أى مصحوبا بطريق الكناية أى تجريد معه كناية بان ينتزع
 المعنى ثم يعبر عنه بكناية كأنه يعبر عنه بصريح (قوله نحو قوله) أى قول الاعشى
 (قوله المطي) جمع مطية وهى الركوب من الابل (قوله بكف من بخلا)
 أى بكف من هو موصوف بالخجل (قوله انتزع) أى الشاعر منه
 أى من المخاطب جوادا أى آخر غير المخاطب الممدوح يشرب هو أى الممدوح
 بكفه أى بكف ذلك الجواد المنتزع ومن المعلوم ان الانسان يشرب بكف
 نفسه فيكون المراد بالكرم نفسه ففيه تجريد (قوله لانه الخ) بيان لجرى
 التجريد على طريق الكناية (قوله وقد خفي هذا) أى انه انتزع منه جواد
 على طريق الكناية الذى يفهم منه اجتماع التجريد والكناية (قوله على
 بعضهم) هو الشارح الخلقى (قوله ان الخطاب) أى فى قوله ياخير من الخ
 (قوله فليس من التجريد فى شئ) يعنى انهما لا يجتمعان (قوله واقول)
 أى فى الرد على ذلك البعض (قوله ولو كان الخطاب لنفسه الخ) رد لقوله
 ان كان الخطاب لنفسه فهو تجريد (قوله ومنها) أى من اقسام التجريد مخاطبة
 الخ أى ما يدل عليه مخاطبة الانسان لنفسه لان مخاطبة ليست من انواع التجريد
 وانما تدل عليه لاقضاء المواجهة وهى تقتضى التجريد (قوله التى سبق)
 أى كقصد المال والخيل فى البيت الآتى (قوله تهديها) أى للمادح وان لم يكن عندك
 شئ منهما فلا يسعداى النطق الحسن (قوله أى الغنى) تفسير للحال (قوله المقبولة)
 وهى الاغراق والتبليغ وبعض صور الغلو (قوله لان الردودة) علة لمحذوف
 أى وانما قيد بالمقبولة لان الردودة وهى بعض صور الغلو لا تكون الخ
 كإياتى (قوله وفى هذا) أى فى هذا التفسير (قوله مطلقا) أى سواء كان تبليغا
 او اغراقا او غلوا لان خير الكلام ما بولغ فيه مع ان اعذب الحديث أكذب مع
 إيهام الصحة وظهور المراد وح تكون من المحسنات مطلقا لانه ليس بكذب
 محض اذ هو مردود مطلقا عند جميع العقلاء ولذا قلنا مع إيهام الصحة الخ (قوله
 مردودة مطلقا) أى خير الكلام ما خرج مخرج الحق وجاء على منجى الصدق
 ولاخير فى كلام اوهم كذبا او حقه (قوله مطلقا) أى سواء كانت مقبولة
 او مردودة (قوله ان يدعى لوصف) أى لاعلى وجه التحقيق (قوله
 او مستبعدا) أى يقرب من المحال والامثلة المذكورة كلها للشدة ولم يمثل
 للضعف (قوله وانما يدعى ذلك) أى بلوغه الى ذلك المنزلة لئلا يظن الخ (قوله
 وتذكير الضمير) أى فى فيه (قوله لا بمجر د الاستقراء) أى الخالى عن الدليل

العقلي (قوله بل بالدليل العقلي) اي مع الاستقراء (قوله وذلك) اي انحصار
المبالغة في الاقسام الثلاثة بالدليل العقلي (قوله لان المدعى) اي وهو بلوغ
الوصف الى النهاية شدة اضعفا (قوله فتبليغ) اي يسمى تبليغا لان فيه
مجرد الزيادة على المقدار المتوسط فناسب معناه اللغوي وهو من اغترق الفرس
اذا مديده بالعنان ليرداد الفرس في الجري (قوله كقوله) اي قول امرئ
القبس يصف فرسالة بانه لا يعرق وان اكثر العدو (قوله فعادى) اي وآلى ذلك
الفرس والطلق الشوط من غير ان يتخلله وقفة نزاحة ونحوها (قوله بين ثور الخ)
متعلق بعادى اي والى بين ثور ونجدة اي صرع احدهما الى القاه على وجه الارض
على اثر الاخر في شوط واحد (قوله دراكا) هو على وزن كتاب بمعنى التابع فهو
تأ كيد بمعنى الموالات (قوله فيغسل) اي حتى يحتاج الى الغسل بالماء القراح (قوله
وهذا) اي ما ادعاه (قوله فاغرق) اي يسمى اغراقا لان الوصف بلغ
الى حد الاستغراق حيث خرج عن المعتاد فناسب معناه اللغوي وهو من اغترق
الفرس اذا استوفى الحد في جريانه (قوله كقوله) اي قول عمرو بن الايهم
التغلي (قوله مادام فينا) اي مادام مقيما فينا اي في مكاننا (قوله اي سار)
اي ارتحل عنا ادعى الشاعر انهم يكرمون الجاردا ثما (قوله وهما مقبولان)
اي لعدم ظهور الكذب فيهما الموجب للرد (قوله وان لم يكن الخ) هذا نفي
للقسم الاول اعني قوله وان كان ممكنا عقلا وعادة وترك نفي القسم الثاني
اعني قوله وان كان ممكنا عقلا لعادة لامتناع نفيه عليه بقوله لامتناع الخ
فهو علة لمحدوف اي ترك نفي القسم الثاني لامتناع الخ او اقتصر على نفي الاول
لامتناع الخ (قوله ولا ينعكس) اي عكسا كليا اذ ليس كل ممكن عقلا ممكنا عادة لان
دائرة العقل اوسع من دائرة العادة لان الامكان العادي ان يكون الامكان بحكم
الوقوع في اكثر الاوقات او دائما (قوله ففعلوا) اي فهو غلوا لتجاوز حد الاستحالة
العادية الى استحالة العقلية فناسب معناه اللغوي لانه من غلا في الشيء اذا تجاوز
الحد فيه (قوله كقوله) اي قول ابي نواس في مدح هارون الرشيد بانه اخاف الكفار
جميعا من وجد منهم ومن لم يوجد وهذا مثال للمبالغة المردودة (قوله واخفت)
من الاخافة اي ادخلت في قلوبهم الرعب والخوف (قوله حتى انه الخ)
بالكسر لانها ابتدائية (قوله النطف) جمع نطفة (قوله لم تخلق) اي لم توجد
(قوله ولولم تمسه نار) المبالغ فيه اضائة الزيت كاضائة المصباح من غير نار
وهذا محال عقلا وعادة وحيث قيل يكاد يعني افاد ان المحال لم يقع ولكن

قرب من الوقوع بمبالغة (قوله ومنها) أي ومن اصناف الغلو المقبولة
الصف الذي تضمن الخ (قوله من الخيل) أي من توهم الصحة (قوله
كقوله) أي قول أبي الطيب المتنبي (قوله سنا بكها) جمع سنك وهو طرف
مقدم الحافر (قوله الجياد) أي الخيل الجياد (قوله عثرا) مفعول عقدت
(قوله ولا تفتح فيه العين) أي بل يسكن وكونه لطيفالان فيه تورية لان له
معنيين القريب ان لا تفتح العين الجارحة لئلا يدخل فيها الغبار وهو ليس مراد
وبعيد وهو النهي عن فتح العين في هذا اللفظ أي لفظ عثرا لئلا يلزم تحريف
اللفظ عن وضعه لان قصده ضبط الكلمة (قوله والطف من ذلك) أي مما ذكره
العلامة (قوله البغالين) أي الذين يسوقون البغال (قوله فضرطت)
الضرطة اخراج الريح من المقعد مع صوت (قوله فقال البغال) أي على عادة
امشاله عند وفعل البغلة ذلك (قوله بلحمة العدل) أي بشاربه لان عادتهم
هذا أي ما فعلت البغلة من الضرطة يقع في شارب العدل لافي وجه السائق
وانفه وفيه تشبيه العدل برجل ذي لحية على طريق المكسبة (قوله يعني)
أي بلحمة العدل (قوله الوقور) أي الجمل بكسر اولهما (قوله فان المولى) أي
من هو اولى واحق ان يقع في لحيته وهو الشاهد حاضرا وقوله اقمح العين
يحتمل هذا أي اقمح عينك ترى الاولى بذلك ويحتمل عين لفظ العدل لتصيب
الضرطة مسمى هذا اللفظ فانه حاضر وهذا يحتمل التورية والتوجيه يعلم بالتفطن
(قوله ومن هذا القيل) أي احتمال التورية والتوجيه في مادة فتح العين
(قوله ما وقع لي في قصيدة) أي في مدح ملك وهو السلطان ابو الحسين
محمد كرت وقد ذكر منها في اول المطول سبعة ايات آخرها هذا البيت
(قوله علا) أي ارتفع والورى الخلق وقوله ملكا أي سلطانا وقوله رثما بمعنى
حيثما ويستعمل كثيرا بمعنى الزمان والمعنى انه غدا ملكا في الزمان الذي مقداره
ما يفتحون فيه العين وقوله فتحوا اعينا يحتمل عين لفظ ملكا أي وسطه فغدا
بسبب الفتح ملكا فيكون معناه كذلك ويحتمل ان يراد فتحوا اعينهم فيه
فظنوا اليه فوجدوه قد تبدل وصار ملكا وهو ايضا يحتمل التورية والتوجيه
(قوله وبما يناسب هذا المقام) أي من جهة ان ضم العين فيه اشارة الى معنى
خفي وان كانت اشارة بغير اللفظ وليس فيه تورية ولا توجيه ولذا قال وبما
يناسب ولم يقل ومنه واللهجة اللغة والكلام (قوله لمن هو) أي ممن هو
(قوله فقال) أي ذلك الآتي بالكتاب (قوله بفتح العين) وهو يريد عمر

بضمها (قوله فنظر) اى ذلك القائل (قوله كالمعرف) اى الطالب لمعرفة
سبب ضحكهم لانه خفى عليه (قوله لطريق الصواب) اى الذى بنى عنه
سبب ضحكهم ومعلوم ان نفي السبب بعد ادراكه (قوله وضم العين) عطف
تفسير (قوله فنظن للمقصود) اى وهو ضم عين عمر (قوله واستظرف ذلك
الحاضرون) اى اعترفوا بظرافة الامر والمشير اى حذاقته وفهم المشاره (قوله
هو نوع من السير) اى وهو السير السريع (قوله وهذا) اى مشى الخيل
على الغبار (قوله تخييل حسن) اى نشأ من ادعاء كثرته وكونه كالارض
فى الهواء (قوله وقد اجتمعا) اى السبيان الموجبان للقبول وهما ادخال الخ واداء
اجتمعا فى الغلو ازداد قبوله (قوله ما يقربه الى الصحة) اى كلفه تخييل (قوله
فى قوله) وهو الغاضى الارجاني بفتح الراء مشددة بعد همزة مفتوحة
نسبة الى ارجان بلدة من بلاد فارس (قوله يخيل لى) اى يوقع فى خيال
من طول الليل وكثرة سهرى فيه ان الشهب اى النجوم سميت اى
احكمت بالمسامير فى الدجى اى ظلمة الليل (قوله وشدت) اى ويخيلى لى مع ذلك
ان شدت اى ربطت اجفاني باهدابي حال كونها مائلة اليهن اى الى الشهب وهذا
محال ايضا لكن فيه تخييل حسن الخ (قوله ومنها) اى من اصناف الغلو المقبول
(قوله الهزل) وهو الكلام الذى لا يراد به الا المظاہرة والضحك وليس فيه غرض
صحيح والخلاعة عدم المبالاة بما يقول القائل لعدم المانع الذى يمنعه من غير
الصدق (قوله اسكر بالامس الخ) والمعنى ان عزمت وقصدت شرب الخمر
غدا اكون سكرانا الآن وهذا عجب وفيه مبالغة واستحالة لكن لما كان على
سبيل الهزل اى لمجرد التضاحك كان مقبولا (قوله على طريقة) على
متعلق بايراد (قوله وهو) اى كونها على طريقة اهل الكلام (قوله ان تكون)
اى الحجة (قوله مستلزمة لمطلوب) اى استلزاما عقليا او عاديا (قوله الا الله)
اى غير الله (قوله فى الخطايات) اى الظنيات وفيه اشارة الى ان هذه
الآية اقناعية لاجبة قطعية على ما بينه الشارح فى شرح العقائد (قوله
وقوله) اى قول النابتة النبىانى (قوله حلفت) اى بالله ما ابغضتك
ولا احقرتك يا نعمان بن المنذر ملك العرب ولا اردت ذمك بمدح اعدائك
الذين آل جفنة من اليمن (قوله فلم اترك) اى بالخلف بالله لنفسك اى لك
ريبة فى انى لست لك بمبغض ولا اعدو اذ ليس وراء الله مطلب اعظم حتى
يخلف بذلك الغير فالله اعظم من كل شئ فلا يكون الخالف به كاذبا فاليمين به

كاف عن كل عين بل لا يجوز ان يحلف العبد بغير الله (قوله لتوطئة القسم) اى تدل على القسم المحذوف وقوله جنائية اى عداوة وبغض او اذى رجعت عليك آل جفنة (قوله جواب القسم) اى والله لمبلغك بتلك الجنائية الواشى اى واش ونمام اعش من كل واش واكذب من كل كاذب فالفضل عليه فيهما محذوف كما قدرناه وقوله قد بلغت بناء الخطاب من التبليغ ولمبلغك من الابلاغ والمعنى واحد (قوله وليكننى الخ) هذا شروع في بيان السبب لمدحه آل جفنة ليكون ذلك وسيلة لنى اللوم عنه اى ما قصدت بمدحهم التعريض لك ولكن كنت شخصا كان لى جانب من الارض وكان فى ذلك الجانب موضع طلب رزقى او كان لى فيه اقبال وموضع ذهاب للمحاجات وملوك واخوان فيه كلما مدحتهم اتصرف فى اموالهم وكنت رفيع المنزلة عندهم كما فعلت بقومك من الاحسان والتربية لانك لم ترهم ولم تبصرهم ذنوبهم لك فى مدحهم واذا كان الحال هكذا فترك يمدح اللوم والعتاب لى فى مدحى آل جفنة كما بينه الشارح وما فى اذا ما مدحتهم زائدة واحكم من الحكيم بمعنى التصرف وان شئت تفصيل البيان والعروض فانظر الى الحاشية وشرح الايات (قوله باعتبار لطيف) متعلق بىدى قوله لطيف اى دقيق حسن (قوله علة له فى الواقع) خبر يكون (قوله كما اذا قلت الخ) هذا تمثيل للمنفى (قوله فانه ليس فى شىء) اى لان دفع الضرر علة فى الواقع لقتل الاعادى (قوله وما قيل) مبتدأ خبره قوله فغلط وهذا رد لبعض شراح معترض على قول المص غير حقيقى بالاستدراك (قوله كما توهم) اى بعض الشراح المعترض من ان الاعتبار لا يكون الا غير حقيقى اى لا وجود له (قوله لوجب ان يكون الخ) اى واللازم باطل لان بعضها مطابق للواقع والمزوم مثله (قوله وهو) اى حسن التعليل اربعة اضرب اى باعتبار الصفة واما العلة فى الجميع فعلى غير مطابقة للواقع (قوله اما ثابتة) اى فى نفسها وكذا قوله غير ثابتة (قوله علة) اى غير التى اريد بيانها (قوله عن علة) اى لكن تارة لا تظهر وعدم الظهور لا يقتضى العدم لان كل حكم لا يخلو عن علة فى الواقع (قوله كقوله) اى قول ابى الطيب المنبئ (قوله السحاب) اى عطاء السحاب لان ما يشبه بنيل الممدوح عطاء السحاب لاذاته يعنى ان عطاء السحاب لا يشابه عطائك فى الكثرة ولا فى الصدور عن الاختيار لان السحاب لا يختار لها فى نزول المطر (قوله وانما حجت) اى بسبب غيرتها حيث رأت كثرة عطائك وتفوق عطائك على

عطائها فالمصوب اى النازل منها الرضاء اى من اجل الرضاء اى الحمى
 التى اصابها بسبب غيرتها (قوله وقد علله) اى علل ذلك النزول (قوله بانه
 عرق حاما) اى وتلك العلة غير مطابقة للواقع (قوله بسبب الخ) اى بسبب
 الغيرة من عدم مشابهة عطائها بعطاء المدوح (قوله او يظهر لها) اى فى
 العادة (قوله غير العلة المذكورة) اى غير العلة التى ذكرها المتكلم لحسن التعليل
 (قوله لتكون الخ) علة للتقييد بالغير وقوله غير حقيقة اى غير مطابقة لما فى نفس
 الامر ولولاه لما كانت من حسن التعليل (قوله كقوله) اى قول ابى الطيب
 (قوله عابه) اى ليس بالمدوح غيظ او خوف اوجب قتل اعاديه وهى جمع اعداء
 جمع عدو (قوله ولكن يتقى) اى يحتراز اخلاف اى خلف رجاء الذئاب هى
 جمع ذئب واحتراز الخلف يستلزم تحقق رجاء الذئاب اى مرجوها فالعلة
 تحقيق مرجوها (قوله فان قتل الاعداء الخ) هذه علة لمخوف اى وانما قلنا
 ان الصفة هنا ظهرت لها علة اخرى لان الصفة المعللة هنا هى قتل الاعداء
 وقتل المالك اعدائهم انما يكون فى العادة لدفع مضرتهم (قوله وصفو)
 اى خلوها عن منازعتهم لالما ذكره الشاعر من طبيعة الخ (قوله صدق) اى
 تحقق مرجو الراجين اى الذئاب يعنى تحقق اطعامها من لحوم الاعداء
 (قوله وهذا) اى ما تضمنه البيت وهو الاتقاء والاحتراز المذكور (قوله ذلك)
 اى الشجاعة للحيوانات اى ظهرت فائدة الشجاعة للحيوانات الغير الناطقة
 التى هى الذئاب (قوله التى اريد اثباتها) اى بالعلة (قوله اما ممكنة) اى فى نفسها
 اى انها مجزوم انتفاء ممكنة الحصول فى ذاتها (قوله كقوله) اى قول
 مسلم بن الوليد (قوله يا واشيا) اى نماما حسنت هى صفته واساؤه فاعل
 حسنت وقوله فينا اى فى حقنا اى عندنا وقوله نجى ماض من النجاة (قوله
 اى حذا رى اياك) اشار الى ان الفاعل محذوف والمذكور مقوله فحسن
 اساءة الواشى هو الصفة المعللة الغير الثابتة وعللها بقوله نجى حذارك الخ
 اى لاجل ان اساءتك اوجبت حذارى منك فلم ابك لئلا تشعر بما عندى
 ولما تركت البكاء نجى انسان عيني من الغرق بالدموع فقد اوجبت اساءتك
 نجاة انسان عيني من الغرق وغرق انسان العين بالدموع كناية عن العيى
 (قوله فان استحسان الخ) اى وانما مثلنا بهذا البيت للصفة الممكنة الغير الثابتة
 لان استحسان اساءة الواشى امر ممكن لكنه غير واقع عادة (قوله فيه) اى
 فى ادعائه ووقوعه دون الناس (قوله عقبه) اى ناسب ان يأتى عقب الاستحسان

المذكور (قوله خوفا منه) أي من الواشي الذي هو موقظ الفتنة والساعي
للفساد يعني أن محبوب الشاعر كان متباعدة عنه فكان ذلك الشاعر لا يقدر
على البكاء لفراق محبوبه خوفا من أن يشعر بذلك الواشي فيأتي له ويقول
كف تبكي على فراقه وهو صفة كذا ويقول فيك كذا وكذا (قوله أو غير
ممكنة) عطف على قوله إما ممكنة (قواه كقوله) أي الشاعر وهو المصنف
عبر بالضمير الغائب باعتبار أصله لأن المصنف وجد بيتا فارسيا في هذا المعنى
فعر به أي ترجمه بالعربية أو هو للتجريد (قوله الجوزاء) هو برج
من البروج الفلكية فيه عدة نجوم تسمى نطاق الجوزاء والنطاق والمنطقة
ما يشبه الوسط أي الصلب (قوله غير ممكنة) أي لأن الجوزاء لا شعور ولا
إرادة فلانية (قوله قصد اثباتها) أي بالعلة المناسبة لها وهي كونها منطقة
أي شادة النطاق أي المنطقة في وسطها وهي تدل على أنها خادمة (قوله وفيه)
أي فيما قاله في الإيضاح (قوله لأن مفهوم هذا الكلام) أي المتضمن للكلمة لو فاعرف
الاثبات أولا من قولك لو جئتني لأكرمك والمعنى على الاستعمال المشهور
امتنع الأكرام لامتناع المحب لأن لولا امتناع الثاني لامتناع الأول واعرّف
النفي الواقع في هذا البيت من الإثبات المذكور ومن بيان الشارح (قوله
خدمة الممدوح) هو مفعول مصدر أعني نية وقوله علة خبر أن يعني أنها علة لها
لأنه معلول له كما قال المصنف في الإيضاح (قوله كما يقال) مثال للنفي وبيان لكون
الأول علة والثاني معلولا كما في صورة الإثبات على ما بيناه آنفا (قوله وهذه)
أي رؤية عقد النطاق عليها (قوله بنية خدمة الممدوح) أي وهي علة غير مطابقة
لواقع (قوله وما قيل) أي في الجواب عن طرف المصنف وفي رد قول المعترض
فيكون من الضرب الأول (قوله لصريح كلام المصنف) أي لأن كلامه صريح
في أن المعلن نية الخدمة والعلة رؤية الانتطاق لا العكس كما ذكره هذا القائل
(قوله أعني الحالة الخ) أي وحمل الانتطاق على الحقيقي مع قيام القرينة على
إرادة خلافه ليس له وجه (قوله ثابت بل محسوس) أي فلا يكون من هذا
الضرب (قوله والأقرب) أي في تخريج هذا البيت (قوله بانتفاء الثاني)
وهو عدم رؤية الانتطاق وانتفاؤه يكون برؤية الانتطاق وقوله على انتفاء
الأول أي وهو عدم نية الجوزاء خدمته وانتفاؤه يكون بنية خدمته لأن نفي
النفي إثبات فصح قول الشارح فيكون الانتطاق الخ (قوله أي
دليلا عليه) أي كما أن انتفاء الفساد في الآية دليل على انتفاء تعدد

الآلهة فانتفاء الثاني دليل على انتفاء الاول وهذا استعمال غير مشهور
 ولواستعمال آخر غير هذين الاستعمالين كما سبق بيانه (قوله وعلة للعلم)
 اى بوجوده وقوله مع انه اى ذلك الوصف وهو كون نية الجوزاء الخدمة
 (والحاصل ان البيت المذكور هنا يصح ان يكون من الضرب الاول باعتبار
 ومن الرابع باعتبار فاذا جعلت نية خدمة الجوزاء للممدوح علة للانتطاق كان
 من الضرب الاول وان جعلت الانتطاق دليلا على كون الجوزاء نيتها
 خدمته كان من الضرب الرابع وهذا ما سلكه المص (قوله ما بني على الشك)
 اى علة اتى بها على الشك بان يؤتى في الكلام مع الاتيان بتلك العلة بما يدل
 على الشك (قوله ولم يجعل منه) اى من حسن التعليل حقيقة بل جعل
 لمحقابه (قوله لان فيه) اى في حسن التعليل ادعاء لتحقيق العلة واصرار اى على
 ادعاء التحقيق لعدم مطابقتها للواقع (قوله كقوله) اى قول ابى تمام
 (قوله كأن السحاب) هو يطلق على الواحد والجمع لانه اسم جنس وهو
 المراد هنا بدليل وصفه بالجمع وقيل جمع سحابة وعلى هذا فوصفه بالجمع
 ظاهر (قوله جمع الاخر) اى بمعنى البياض الجبهة والمراد هنا مطلق
 الابيض اى السحاب الكثير المطر (قوله غين) اى دفن وستر (قوله
 اى تحت الربا) اى المذكورة في البيت الذى قبله وهو قوله * ربا شفعت
 ريح الصبا بنسيمها * الى المزن حتى جادها وهو هاهنا * الربا جمع ربوة وهى
 التل المرتفع من الارض وقوله شفعت من الشفاعة اى تشفعت والنسيم يطلق
 على نفس الريح وعلى هبوبها وهو المراد هنا والمزن جمع مزنة وهى السحاب
 الابيض وخمير جادها للربا اى حتى جاد المزن على تلك الربا والههههه
 من المزن السائل بكثرة (قوله بالهمزة) اى المضموم لانه فعل مضارع (قوله
 فخففت) اى الهمزة لضرورة الشعر بقلبها الفاعلى غير قياس لانها غير ساكنة
 وهو من رقى يرقى كعلم يعلم بمعنى سعد كفى بيت الفصيحة البراءة * وبت ترقى
 الى ان نلت منزلة * من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم * (قوله نزول المطر
 من السحاب) اى على الربا (قوله بانها) اى السحاب غيبت اى دفنت
 حبيبا تحت الربا فكان الربا قبره والسحاب تبكى فدموعها تهطل على ذلك
 القبر لاجل الحبيب الذى تحتها (قوله التفريع) بالعين المهملة وهو لغة جعل
 الشيء فرعاً لغيره (قوله لمتعلق) هو بفتح اللام وكذا الآتى مثاله غلام زيد فرح
 بفرح ابوه فالفرح حكم اثبت لمتعلق زيد وهما غلامه وابوه واثباته للثانى على

وجه يشعر بتفريع الثاني على الاول فامر مضاف اليه وحكم فاعل يثبت
 (قوله وابوه راكب) احتز عنه لعدم التفريع فيه (قوله كقوله) اي الشاعر
 وهو المكيت من قصيدة يمدح بها آل البيت (قوله لسقام الجهل) بفتح السين
 اي لامراض الجهل وما في كما زائدة لا تمتع الجار من العمل كما في قول تعالى *
 فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة فتكون الدماء هنا مجرورة بالكاف
 وما بعده اعني جملة تشفي من الكلب في موضع نصب على الحال (قوله هو)
 اي الكلب قال جلال الدين في شرح الايضاح المراد من الاحلام الآراء
 والكلب بفتح اللام جنون بعض الانسان من عض الكلب بكسر اللام
 وهو المجنون والعرب ان دواه ان يشفي الرجل الذي اصابه قطرة من دم ملك
 او شريف واليه الاشارة في البيت انتهى فعلم ان الكلب يسكون اللام
 الحيوان المعروف وبتفتح السلام وصف الجنون وبكسر ها المجنون اي
 الموصوف بالجنون فقوله من عض الكلب الاول بكسر اللام والثاني
 بفتحها اي يحدث منه الجنون ففي كلام المحشي ركابة (قوله ولا دواء له)
 اي لذلك الداء بعد ظهوره انجم اي انفع واكثر تأثيرا فيه من شرب دم ملك
 قيل بشرط كون ذلك الدم من اصبع من اصابع رجله اليسرى فتؤخذ
 منه قطرة على تمرة وتطعم للمعضوض يجد الشفاء باذن الله وقيل ينفع مطلقا
 من اي محل (قوله بناء) بضم الباء جمع بان والاساة بضم الهمزة جمع آس وهو
 الطبيب مأخوذ من الاسى بالفتح والقصر وهو المداواة والعلاج والكلم
 الجراحات والجمع كلوم اي اتم الذين تبون المكارم وترفعون اساسها
 باظهارها واتم الذين تأسون اي تطبون الكلم اي جراحات القلوب والفاقة
 وغيرها واتم الذين دماؤكم تشفي من الكلب لشر فكم وكونكم ملوكا
 (قوله ففرع على وصفهم الخ) هذا بيان للبيت المذكور لبيان بيت الحماسي
 وان اوهم القرب (قوله وهو ضربان) اي كثيرا الاستعمال وما يأتي بقوله
 ومنه ضرب آخر اي قليل الاستعمال ولذا لم يقل هنا ضرب ثلاثة (قوله
 افضلهما) اي احسنهما (قوله صفة مدح) نائب فاعل يستثنى (قوله بتقدير)
 اي انما يستثنى الخ بتقدير اي بسبب تقدير المتكلم ان صفة المدح المستثناة داخلة
 في صفة الذم المنفية اي فرض دخولها فيها (قوله كقوله) اي قول النابتة
 النيباني (قوله من قراع) بكسر القاف والكتائب جمع كتيبة بمعنى جيش الغزاة
 (قوله اي ان كان فلول السيف عيبا) جواب الشرط محذوف اي يثبت العيب

والأفلا وأما قوله فأثبت شيئاً منه فهو كلام مستأنف بصيغة الماضي المبني للمعلوم
 أى فقد أثبت الشاعر شيئاً من العيب وهو فلول السيف على تقدير الخ وليس
 بصيغة المضارع على أنه جواب الشرط لركاكة ذلك لفظاً ومعنى (قوله
 لأنه كناية عن كمال الشجاعة) أى ومحال أن تكون الشجاعة صفة ذم
 والكناية بذكر اللازم وإرادة المزوم والمقارعة والمضاربة عند ملاقاته
 الأقران من الجيوش واسطة (قوله على هذا التقدير) أى وهو كون الفلول
 من العيب (قوله حتى يبيض القار) أى لا يفعل كذا حتى يبيض القار أى
 الزفت وسم الخياط ثقب الأبرة كما في قوله تعالى * ولا يدخلون الجنة حتى
 يلج الجمل في سم الخياط لأنه في تأويل الاستثناء (قوله والتأكيدي فيه) أى تأكيد
 المدح من جهة أنه أى أثبات المدح في هذا الضرب (قوله كدعوى الشيء)
 أى كآثار المدعى بدليل (قوله بالحال) متعلق بقوله علق (قوله وذلك)
 أى بيان كونه في مطلقة الاتصال (قوله مجاز) أى ذاته أو أوداته على اختلاف
 القولين يعنى ومن المعلوم أن المجاز خلاف الأصل والأصل الحقيقة (قوله يعنى
 المستثنى) تفسير لما بعد لا تفسير للضمير لأنه راجع إلى الأداة (قوله يوهم)
 أى يوقع في وهم السامع أى في ذهنه أن غرض المتكلم أن يخرج شيئاً من
 أفراد ما نفاه قبلها ويريد إثباته حتى يحصل فهم أثبات شيء من العيب (قوله
 وتحول الخ) المراد بتحواله منه إليه ظهور أن المراد به الانقطاع فكانه قال
 فإذاولى الأداة صفة مدح وظهر أن المراد بالاستثناء الانقطاع بعد ما توهم
 الاتصال من مجرد ذكر الأداة (قوله لمافيه من المدح على المدح) المدح
 الأول حصل من نفي العيب على وجه العموم والثاني من ذكر صفة مدح
 في مقام الاستثناء مع الأشعار المذكور أى بأنه أى الشاعر لم يجد في المدح
 صفة ذم يستثنى الشاعر تلك الصفة فاضطر إلى بسبب عدم وجدانه إياها
 ولولم يذكر المستثنى لكان غير تام لعدم الأفادة (قوله بيداني من قريش) أى
 مع أنهم أفصح من كل قبيلة من العرب فافادة تأكيد المدح بوجه
 واحد كما أشار إليه بقوله وأصل الاستثناء فيه وأما الضرب الأول فقد
 عرفت أنه يفيد بوجهين كما يأتي ولذا كان أفضل من هذا الضرب
 (قوله أن يكون منقطعاً) إلا ما انقطاع في الضرب الأول فلان محصلة أن
 يستثنى من العيب خلافه فلم يدخل المستثنى في جنس المستثنى منه وأما الانقطاع
 في الثاني فلان العموم منتف في المستثنى منه فيه (قوله وهذا) أى كون أصل

الاستثناء في هذا الضرب لا ينافي الخ لان اصالته الانقطاع نظرا الى خصوص
هذا الضرب واصالة الاتصال نظرا الى مطلق الاستثناء كطلق الحيوان
والعقرب فان الاصل في الاول ان يكون بصيرا وفي الثانية ان تكون
عمياء فلا ينافي الحكم الاول في الاول الحكم الثاني في الثاني فكذلك
فيما نحن فيه فلا تنافي بين كلامي المص (قوله لكنه الخ) لما كان الاستثناء
في الضربين منقطعا اراد ان يفرق بينهما فقال لكنه الخ (قوله افضل)
اي من الثاني لان التأكيد فيه من وجه واحد (قوله ضرب آخر) اي غير
الاولين بالنظر الى الصورة التركيبية والا فهو يعود الى الضرب الاول
في المعنى لان المعنى لا عيب فينا الا الايمان ان كان عيبا (قوله ان يؤتى
بمستثنى) اي كالايمان وقوله لفعل اي كنتقم (قوله نحو وما تنقم الخ) اي حكاية
عن سحرة فرعون (قوله ما تعيب) اي يافرعون مناشيا او اصلا الاصل الخ
(قوله وهو) اي اصل المناقب الخ الايمان اي عند كل محق وان خالف فيه
فرعون مبطل (قوله اذا عابه) اي في شيء وقوله وكرهه اي لاجل ذلك
الشيء (قوله من وجهين) اي المذكورين في الضرب الاول (قوله كافي قوله)
اي الشاعر اي الهمداني في مدح خلف بن السجستاني (قوله هو البدر) اي
من جهة الرفعة والشرف (قوله زاخرا) اي مرتفعا من تلاطم الامواج
وقوله الا انه البحر اي من جهة الكرم (قوله سوى انه الضرع غام) اي الاسد
من جهة الشجاعة والقوة (قوله لكنه الوبل) جمع وابل وهو المطر الغزير
يريد به انه الكريم بالفعل واراد بالبحر انه متهم للكرم (قوله مثل بيداني
من قريش) اي من جهة ان كلام الضرب الثاني الا ان في البيت قد
تعددت الصفة الاخرى (قوله في هذا الضرب) اي ضرب بيداني وهو
الضرب الثاني (قوله صفة ذم) اي ثابتة لذلك انشيء (قوله الا انه يسىء الى
من احسن اليه) اي ان كانت الاساءة خيرا لكنها ليست خيرا ويجرى فيه
الوجه ان المذكور ان في الضرب الاول من تأكيد المدح كما يأتي (قوله وهو
المدح بشيء) اي كانه نهاية في الشجاعة وقوله يستتبع اي يستلزم وقوله المدح
بشيء آخر اي ككونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها (قوله كقوله) اي قول
ابي الطيب نهبت من الاعمار اي اخذت منها على وجه القهر (قوله ما) اي
اعمار الوحريتها وضممتها الى عمرك (قوله لهنت) اي لقليل للدنيا هنيأ لك
بسبب انك خالديها اي لهنيء اهلها بسبب خلوده (قوله وارث اعمارهم)

اي لكثرتهم (قوله قال علي بن عيسى الربيعي) فيه اشارة الى ان الوجهين
 الآخرين منقول منه لاستخراج المص والربيعي بفتح الراء والباء نسبة الى ربيعة
 (قوله آخران) اي غير الاستتباع مدلولان لذلك البيت بالانترام وهما علو
 الهم وعدم الظلم (قوله وذلك) اي نفي نهب الاموال مفهوم الخ (قوله
 والاعراض) اي ومن الاعراض الخ لان تخصيص الشيء بالذكر يفيد الحصر
 (قوله بها) اي بالاعمار (قوله وهم) اي البلغاء (قوله ذلك) اي التخصيص
 والاعراض من حيث ما يفهم منه (قوله والخطابات) اي الظنيات
 (قوله ائمة الاصول) اي اكثرهم (قوله انه لم يكن ظالما في قتلهم) اي
 لان الظالم لا سرور للدينا ببقائه بل سرور لها بهلاكه ومعلوم ان كونه
 غير ظالم مدح فهم من التهئة لاستلزامها اياه فالمدح الاول لازم للمعنى
 الذي جعل اصلا وهو النهاية في الشجاعة والمدح الثاني لازم للمعنى
 الذي جعل مستتبعا بالفتح وهو كونه سببا لصلاح الدنيا (قوله اذالفه)
 اي ادخله فيه وهو في اللغة الادخال مطلقا (قوله وهو) اي اصطلاحا (قوله
 ان يضمن) اي يجعل المتكلم الكلام الذي سيق لمعنى متضمنا لمعنى آخر فالمعنى
 الآخر ملفوف في الكلام (قوله لاختصاصه بالمدح) اي ان لم يكن ذلك القيد
 فيه للتمثيل والافهوه مسأوله (قوله كقوله) اي الشاعر وهو ابو الطيب
 المتنبي (قوله اقلب) هو مضارع متكلم من التقلب والاجفان جمع جفن
 كقفر وهو غطاء العين من اعلى واسفل (قوله كاني) اي في حالة تقلبها
 اعدبها اي بالاجفان من جهة حركتها فكان كل حركة ذنبا عنده (قوله
 الذنوبا) اي ذنوب الدهر التي فعلها معه من تفرقة بينه وبين الاحبة مثلا و
 من عدم استقامة الحال وكان للشك او التشبيه (قوله فانه ضمن
 الخ) بيان لوجود الادماج في هذا البيت (قوله الشكاية اي المأخوذة
 من قوله كاني اعدبها الخ وهو مفعول ضمن وتلك الشكاية بها
 حصل الادماج لانها معنى تضمنه المعنى الذي سيق اولامع عدم
 التصريح بها وعدم اشعار الكلام بانه مسوق لاجلها (قوله ولا يكفي
 الخ) كالعين المحققة الموضوع لمعنيين مثلا فانه لا يطلق عليه التوجيه
 بل لابد ان يكون المعنيان متضادين (قوله لاعور) اي خياط يسمى عمرا
 وذلك القائل بشار بن برد اعطى خياط اعور اسمه عمرو ثوبا ليخيطه فقال له
 الخياط لا خيطنه بحيث لا يعلم اقباء هو ام غيره فقال له بشار لئن فعلت

ذلك لا قولن في حقل شعرا لا يدري ام يدعي ام هجاء فلما خاط له الخياط
 ذلك الثوب قال له بشار * خاط لي عمرو قباليث عينييه سواء * قلت شعرا
 ليس يدري ام يدعي ام هجاء * (قوله لان احد المعنيين الخ) كما في يد الله
 فوق ايديهم وفي الرحمن على العرش استوى وقد عرفت ان في كل منهما
 معنى قريباً وبعيداً وهو مراد (قوله لا يجب تضادهما) بل يجوز اجتماعهما
 كالقدرة واليد بمعنى الجارحة بخلاف التوجيه فانه يجب تضاد المعنيين
 كما مر وهنا كلام مذكور في الحاشية (قوله يراد به الجذ) اي يقصده
 امر صحيح في الحقيقة والتهكم عكسه والهزل اللهو واللعب (قوله كقول)
 اي قول ابي نواس (قوله عد عن ذا) اي تجاوز هذا الاقتحار بتركه لان
 فيك ما ينافي وهو اكل فظايره والقصد الذم باكل الضب الذي هو منفور
 جميع الناس فعدا امر عدى بعدو بمعنى جاوز (قوله كما سماه) اي على ما سماه (قوله
 لنكتة) متعلق بتجاهل (قوله تسميته) اي تسمية سوق المعلوم الخ (قوله
 لورود في كلام الله تعالى) اي كما في قوله تعالى * وما تلك بيمينك يا موسى *
 والتسمية به اساءة ادب بخلاف التسمية بسوق المعلوم الخ فانه اقرب الى
 الادب من الاولى وان كان الغير فيها عبارة عن المجهول لكن دلالة استر
 لعمومه (قوله في قول الخارجية) هي ليلى بنت طريف ترثي اخاها الوليد
 حين قتله يزيد بن معاوية وبعد البيت المذكور * فتى لا يريد العز الا من التقي *
 ولا الرزق الا من قناه سيوف * (قوله من ديار بكر) اي فيها ينبت على
 حافيته اشجار وشجر الخابور نوع من ذلك الشجر النبات على حافتي ذلك
 النهر والمراد ببكر الذي اضيفت اليه تلك الديار رجل كان من عظماء
 الجاهلية (قوله مالك) اي اي شئ ثبت لك في حال كونك مورقا اي مخرجا
 ورقك ناضرا لا ذابلا فمورقا حال من الكاف في لك والعامل فيه معنى الفعل
 (قوله كانك لم تجزع الخ) اي فالخارجية تعلم ان الشجر الغير العاقل لا يجزع
 عليه فتجاهلت فذكر اللفظ الدال على الشك وهو متضمن للتوبيخ (قوله والمبالغة)
 اي وكالمبالغة (قوله كقوله) اي قول البحتری (قوله سرى) اي ظهر
 بالليل وهو صفة لبرق (قوله ام ابتسامتها) اي ام ضوء اسنانها عند تبسمها
 (قوله بالمنظر) الباء بمعنى في واراد بالمنظر المحل الذي ينظر وهو الوجه فهو
 بفتح الظاء والواحد من ضحى الطريق اذا ظهر (قوله كقوله) اي زهير بن ابي
 سلمى وبعد البيت المذكور يت وهو * فن في كفه منهم خضاب * كن في كفه

منهم قناء (قوله وسوف اخال ادرى) اى واظن انى سادرى واعلم بحالهم حاصل
فحذف مفعولى اخال وسوف محلها بعدا خال قدم عليه وهذه الجملة معترضة بين
ادرى ومعموله وهو قوله اقوم آل الخ (قوله وهو القياس) اى فى حرف المضارعة
الداخل على الثلاثى وقوله اقوم آل حصن ام نساء محل الشاهد فهو يعلم
ان آل حصن رجال لكنه تجاهل واظهر انه التبس عليه امرهم فى الحال
وان كان سيعلم فى المستقبل ففيه مبالغة فى ذمهم وفى ذكر لفظ قوم مقام
رجال إشارة الى ان القوم لا يتناول النساء بل هو مخصوص بالرجال لغة
ويدل عليه قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم الخ ولا نساء من نساء الخ واعتراض
بقوله انا ارسلنا نوحا الى قومه (قوله ليلالى منكن) اى فهو يعلم ان ليلى
من البشر فتجاهل واظهر انه ادهشه الحب حتى لا يدري انها هل هى من
الطيبات الوحشية ام من البشر ولذا سئل الطيبات عن حالها (قوله
وهذا) اى ما ذكره المص من النكاح انموزج اى نبذة قليلة والحال هى فى نفسها
اكثر مما يمكن ضبطها فيعلم انها لا يمكن ضبطها بالقلم وحصرها (قوله
القول بالموجب) بكسر الجيم لان المراد الصفة الموجبة للحكم ويجوز انفتح
اسم مفعول والمراد بالقول الاعتراف اى اعتراف المتكلم بالصفة الموجبة للحكم فى كلام
المخاطب مع كونه نافيا لمقصوده من اثباتها لغير من اثبت له المخاطب او مع
حل كلامه على خلاف مقصوده (قوله ان تقع صفة فى كلام الغير) اى
كالاعز فانه صفة وقعت فى كلام المنافقين دالة على شئ وهو فريقهم
فالمراد بالكناية فى كلام المص بمعنى عبارة لا الكناية الاصطلاحية والمراد
بالشئ فريقهم وبالحكم الاخراج للمؤمنين فى الآية الآتية كما يأتى بيانه
(قوله لغير ذلك الشئ) اى كالله ورسوله والمؤمنين (قوله يقولون) اى
المنافقون (قوله لئن رجعنا) اى عن غزوة بنى المصطلق (قوله ولم
يتعرض) اى ترك ذكره وتعرض بمعل العزة على خلاف الاثبات الاول
(قوله على خلاف مراده) اى مراد ذلك الغير (قوله بذكر) اى بسبب ذكر
متعلق ذلك اللفظ والمراد بالمتعلق هنا ما يناسب المعنى المحمول عليه
لا خصوص المتعلق الاصطلاحى (قوله اقوله) اى قول ابن الحجاج
(قوله اذا تيت مرارا) اذ ظرف اقلت او ثقلت (قوله قال ثقلت كاهلى) هو
ما بين الكتفين (قوله بالايادى) اى المن والنعيم (قوله فى كلام الغير) وهو
المتكلم (قوله بمعنى حملتك المؤنة) اى المشقة من اكل وشرب باتيانى لك

مرة بعد أخرى (قوله فحمله) أى حل سامع هذا الكلام أى المخاطب (قوله عاتقه) أى كتفه يعنى جعل اتيان المتكلم اليه نعمة عديدة حتى أثقلت عاتقه وبعد البيت المذكور * قلت طولت قال لابل تطولت * وأبرمت قال حبل ودادى * أى قلت له طولت الإقامة والأتیان فقال بل تطولت من التطول أى التفضل وقوله وأبرمت أى أمليت وقوله حبل ودادى أى قال نعم أبرمت ولكن أبرمت وأحكمت حبل ودادى فقوله وأبرمت قال حبل ودادى من هذا القبيل أى القول بالموجب بدون إعادة المحمول (قوله من غير تكلف فى السبك) أى فى نظم اللفظ (قوله كقوله) أى قول ربيعة عبيد من بنى نضر (قوله فقد ثلاث) هو بناء الخطأ أى أهلكت والمعنى أن يقتلوك فلا يفتخروا لأنك قد هدمت عروش عزهم ومجدهم يقتل سيدهم عتية بن حارث بن شهاب فقوله فقد ثلاث علة للجواب المقدر كما عرفت (قوله وتضعضع) أى ضعف (قوله ان تجحجوا) أى افتخروا بهتلك (قوله فقد أثرت الخ) هذا دليل الجواب المحذوف لأنه مأل فقد ثلاث كما عرفت (قوله فان قيل هذا) أى البيت (قوله فكيف يعد من المحسنات) أى مع أنه مغل بالفصاحة (قوله من الاستكراه) أى الثقل الموجب للاستكراه (قوله الحديث) أى اقرأ الحديث إلى آخره وهو يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فقد تابعت فيه الإضافات وسلم من الثقل والاستكراه اذ هو فى غاية الحسن والسلاسة (قوله وأما الضرب اللفظى) قد ذكر المص من انواع الضرب اللفظى سبعة انواع (قوله فنه) أى من اللفظى الجنس اس أى النوع المسمى بالجناس بكسر الجيم كالفعال أى المجانسة بينهما (قوله أى فى التلظى بهما) أى التلظى بهما (قوله فيخرج) أى بقوله فى اللفظ (قوله والتام منه) هذا شروع فى اقسام الجنس وهى خمسة التام والمحرف والنقص والمقلوب وما يشمل المضارع واللاحق على ما يأتى بيان الكل (قوله فكل) أى من حروف الهجاء التسعة والعشرين أى على القول الأصح (قوله نوع) أى برأسه فالالف نوع وتحتة اصناف امامقلوبة عن واو او عن ياء او اصلية والباء كذلك نوع تحتة اصناف لانها امامدغمة او لا واما مشددة او لا وعلى هذا القياس والمراد بالنوع النوع اللغوى فلا يقتضى ان يوجد تحتة اصناف بل اشخاص وافراد على ما هو الظاهر (قوله وبهذا) أى باشتراط الاتفاق فى انواع الحروف يخرج ما اتفقا فى بعض الانواع دون بعض كيف رح ويمرح فانهم اختلفا

في الميم والفاء فليس بتام بل لاحق (قوله نحو البرد والبرد) اى بسكون الراء
 في احدهما وفتحها في الآخر او بضم الباء في احدهما وفتحها في الآخر (قوله
 مماثلا) اى جناسا تاما مماثلا او مماثلا (قوله مالبشوا) اى في الدنيا اى ما مكثنا
 فيها الا زمانا قليلا فالساعتان مماثلان لفظيا وان كان كل منهما لمعنى
 آخر (قوله مستوفى) اى لاستيفاء كل من اللفظين او صاف الآخر وان اختلفا
 في النوع (قوله كقوله) اى ابي تمام في مدح يحيى بن عبد الله البرمكي كان
 من عظماء اهل الوزارة في الدولة العباسية وهذا البيت مثال الاسم والفعل
 ومثال الاسم والحرف رب رجل شرب رب آخر فرب الاول حرف جر والثاني اسم
 للعصير الممتزج من العنب ومثال الفعل والحرف علا زيد على جميع اهله اى ارتفع
 عليهم فعلا الاول فعل والثانية حرف جر (قوله مامات) يعنى ان كل كرم مات اى
 ذهب وان درس فانه اى فهو يحيى يصير حيا اى كالحى ويظهر عنده هذا الممدوح فقد
 اجتمع لفظ يحيى فعلا واسما رجا في هذا البيت (قوله يحيى اسم الكرم) فيه اى
 في الممدوح الذى اسمه يحيى (قوله تقسيم آخر) اى الى ثلاثة اقسام متشابهة
 ومفروق ومرفوق قسم التام ح خمسة (قوله سمي جناس التركيب) اى
 وان لم يكن احد لفظيه كذلك فهو ما مر من المائل والمستوفى فهذا مقابل
 لما مر وانما سمي به لتركب احد لفظيه (قوله وح) اى حين اذا كان احد الخ
 (قوله باسم المتشابه) لتشابه اللفظين في الكتابة ايضا وخص الثانى باسم
 المفروق لافتراق اللفظين فيه في صورة الكتابة (قوله كقوله) اى الشاعر وهو
 ابو الفتح البستي بضم الباء وبياء النسبة (قوله اذا ملك) اى اذا لم يكن ملك
 من الملوك ذاهبة اى صاحب هبة وعطية فدولته ذاهبة اى غير باقية فالاولى
 مركبة من لفظ ذا ولفظ هبة والثانية مفردة اسم فاعل من ذهب يذهب
 (قوله كقوله) اى الشاعر وهو ابو الفتح البستي ايضا (قوله اخذ الجام) اى
 الكأس وهو اناء يشرب منه الخمر ومدير الجام الساقى لانه يديره عليهم
 حالة السقى (قوله اى عاملنا بالجميل) يعنى انه لا ضرر عليه في معاملتنا بالجميل
 بان يديره علينا كما اداره عليكم فالاستفهام في قوله ما الذى انكارى فيه عتاب
 على الحاضرين في المجلس وتحسر على حرمانه من الشرب من يد الساقى
 فالاولى مركب من اسم لا وخبرها والثانى وان كان مركبا من فعل اعنى
 جامل ومفعوله اعنى نال لکنه صار المجموع في حكم المفرد ولذا صح التمثيل به
 لمفرد ومركب والا كانا مركبين وعلى هذا فقول الشارح والاخر مفردا اى

حقيقة اوتنزيلا فالاول كما في البيت الاول والثاني كما في هذا البيت (قوله
 هذا اذا لم يكن الخ) وهذا تقييد لقول المص والاي وان لم يتفقا اللفظان
 المفرد والمركب في الخط خص باسم المفروق (قوله والا) اي وان كان مركبا
 من كلمة كصاب ومن بعض كلمة اخرى كيم طعم والاول اعني مصاب بمعنى
 قصب السكر والصاب عصارة شجر مر كذا في المطول (قوله عطف على قوله
 والتام منه ان يتفقا) يعني انه من قبيل عطف الجملة الفعلية على جملة اسمية
 لانها في تأويل الشرطية المناسبة لهذه حاصله ان ماتقدم فيما اذا كان اللفظان
 متفقين في انواع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها فان لم يكونا متفقين
 في ذلك فهو اربعة اقسام كما يأتي (قوله او على محذوف) اي فيكون من
 عطف جملة فعلية على فعلية (قوله والاختلاف) اي في الهيئة قد يكون
 بالحركة اي فقط كما في المثال الاول وقد يكون بالسكون فقط كما في المثال الثاني
 اعني الجاهل اما مفرد اي من الافراط او مفرد اي بالتشديد من التفریط
 وقد يكون بالحركة والسكون معا نحو شرك الشرك وهو المثال الثالث (قوله
 جبة البرد جنة البرد) اي الجبة المأخوذة من الصوف وقاية من البرد (قوله
 لان الحرف المشدد الخ) اي وانما كان هذا المثال من الجنس المحرف ولم يكن
 من الناقص بناء على ان الحرف المشدد حرفان لان الحرف المشدد لما كان
 يرتفع اللسان عنهما اي عند النطق بهما دفعة واحدة كالخرف الواحد عدا حرفا
 واحدا ولذا جعل من التجنيس الذي لم يقع الاختلاف فيه الا في الهيئة
 لافي العدد (قوله لما كان الخ) افهم ضمير التثنية ان هناك حذفاً والتقدير
 لان الحرف المشدد وان كان بحرفين لكنه لما كان الخ (قوله في هذا الباب)
 اي باب التجنيس (قوله في حكم المخفف) اي لامر من الاول ماسبق آنفا
 من الدفعة الواحدة والثاني انهما في الكتابة شيء واحد (قوله البدعة) اي
 ما حدث في الدين بعد الخلفاء الراشدين والمراد من هذا القول ان اتخاذ
 البدعة ديناً وعادة يؤدي الى الوقوع في الشرك لان الشرك بالقبح حباله
 الصائد يعني كما ان نصب الشرك للصيد يؤدي عادة الى وقوعه فيه (قوله حصل
 الجنس التام) اي لاتفاق اللفظين في انواع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها
 (قوله وذلك الاختلاف اما بحرف) حاصله ان اقسام الجنس الناقص
 ستة مثل المص للثلاثة كما ترى (قوله بزيادة الميم) اي في المساق (قوله جدى
 جهدى) بفتح الجيم فيهما مع زيادة الهاء في الثاني والباقي مجانس بجنس

تام والجد هنا بمعنى الغنى والحظ والجهد المشقة والتعب يعنى ان غنائى فى الدنيا
 بمجرد تعب اى بالكسب لا بمثل الوراثة (قوله كقوله) اى الشاعر وهو ابو تمام
 (قوله ولا اعتبار بالتنوين) اى فى عواص لانه يصدد الزوال بالوقف او الاضافة
 او هو فى حكم الانفصال (قوله على زيادة من) اى بناء عليها (قوله كما هو
 مذهب الاخفش) اى المجوز لزيادتها فى الاثبات (قوله من عطفه) اى هز
 بعض العطف اى الشق والجانب وحرك بعض الاعضاء الذى يظهر
 بتحركها نشاطه وهز العطف كناية عن السرور (قوله او على انه صفة لمحدوف)
 هذا عطف مأل السابق والتقدير قوله من ايد نصب على المفعول او على
 انه صفة لمحدوف (قوله عواص) اى ضاربات بالعصا كما اشار الشارح
 والمعنى عاصيات على اعدائهم وضاربات لهم بالعصا اى السيوف لانها المرادة
 هنا وعاصمات لاصدقائهم فقوله يمدون اى للضرب يوم الحرب ايديا (قوله
 حاميات) اى حاقطات لهم من كل مهلكة ومزلة وقوله حاكمية الخ
 بيان لمعنى قواض لانه جمع قاضية من قضى بكذا اذا حكم به وقوله قاطعة اى
 لكل مضروب بها من الاعداء بيان لمعنى قواضب لانه جمع قاضية من قضيه اذا
 قطعه وفى الاطول ان قواض بمعنى قاتل من قضى عليه قتله وهذا انسب بما قال
 الشارح وقوله صائلات من الصولة بمعنى الشجاعة والهجوم على الاعداء فهو
 بيان لمعنى تصول (قوله مطرفا) اى لتطرف الزيادة فيه اى لاجل وقوعها
 فى الطرف (قوله فى الآخر) اى لعدم اطلاعه على امثلة الباقي وفى ر بما اشار الى
 عدم اشتهاة تلك التسمية (قوله اى الخنساء) هى اخت صخر فى رد كلام
 من لامها فى كثرة البكاء عليه روى انها بكى حتى ابيضت عيناها وبعد البيت
 المذكور * ياعين جودى بالدموع المستهلات السوافح * (قوله حرقة
 القلب) هذا بيان لمعنى الجوى بحسب الاصل والمراد هنا مجرد الحرقة بقرينة
 قوله بين الجوانح اى ان البكاء هو الشفاء من الحرقة الكائنة بين الجوانح
 اى الضلوع التى تحت الترائب مما يلى الصدر فاذا سقطت النون والحاء من
 الجوانح صار الباقي مجانسا للجوى فكان من النجيس الناقص (قوله هذا
 النوع) اى الذى زيد فى آخره اكثر من حرف (قوله مذيلا) اى لان تلك الزيادة
 فى آخره كالذيل (قوله والا) اى ان وقع الخ كان التشابه بعيدا بل لم يكن بينهما
 تشابه (قوله كلفظي نصر ونكل) تمثيل للمنى اذ بعد بينهما التشابه لان
 الاختلاف كان باكثر من حرف (قوله فى المخرج) اى فى المخرج الكلى كالخلق

والشفة والثثة (قوله مضارعا) اى لمضارعة المبين من اللفظين لصاحبه
 فى المخرج (قوله وهو) اى المضارع ثلثة اضرب لان الخ هذا مراد الشارح
 ولو جعل المرجع الحرف المدلول عليه بقوله ثم الحرف فان لما احتاج الى تقدير
 (قوله لان الحرف الاجنبى) اى المبين لمقابله (قوله اما فى الاول) اى
 اما حرف اول فى زائدة فلا يلزم ظرفية الشيء لنفسه (قوله نحو) اى نحو
 ول الحريرى نثرا والكن البيت والدامس الشديد الظلمة والطماسم الذى
 قبحى علايمه ومحل الشاهد الدامس والطماسم لان الدال والطاء حرفان
 متباينان لكنهما متقاربان المخرج لانهما من اللسان مع الاسنان وقد وجدنا
 فى اول اللفظين (قوله وينأون) اى يبعدون عنه (قوله نحو الخيل) اى
 نحو قول النبى عم آخره الى يوم القيمة (قوله لاحقا) اى لان احد اللفظين
 ملحق بالآخر فى الجنس باعتبار جل الحروف (قوله وهو ايضا) اى والحرف
 المبين لمقابله من غير تقارب فى المخرج اما ان يقع فى اول اللفظين المتجانسين
 او فى وسطهما او فى آخرهما (قوله يدل على الاعتياد) اى لانهما من صيغ
 المبالغة لاسم الفاعل (قوله تمر حون) اى تتوسعون فى الفرح فالمرح نهاية
 الفرح لقوله تعالى * ولا تمش فى الارض مرحا الخ (قوله نظرا الخ) وحاصل
 ما يمكن فى الجواب ان المراد من تقارب المخرج قصر المسافة بين المخرجين
 ولم يوجد هنا لان الميم من ظاهري الشفتين والفاء من باطن الشفة السفلى
 واطراف الاسنان هذا لكن الاولى لاجل هذا النظر الذى جوابه ضعيف
 ان يمثل بقوله تعالى * انه على ذلك لشهيد وانه لب الخير لشديد *
 فاعرف (قوله فالفاء والهمزة الخ) هذا علة للجواب المحذوف اى وان اريد
 الخ فلا يصح لان الفاء والهمزة الخ (قوله ليستا كذلك) اى لاتدغم
 احدهما فى الاخرى معانه مثل بهما للتقاربين (قوله امر من الامن)
 هو الامر متفقان الا فى الراء والنون وهما متباعدا ان فى المخرج كذا قال المص
 وفيه نظر (قوله واخر) اى ذلك البعض (قوله تجنيس القلب) اى لوقوع
 القلب وهو ضربان قلب الكل وقلب البعض كما مثل المص لهما (قوله
 حسامه الخ) اى سيف المدوح فتح لاويائاه اذبه يقع النصير لهم وحتف
 لاعدائه اى موت وهلاك لهم اذبه يقع موتهم وهذا الكلام نثروا لقول
 الاخف بن قيس * حسامك فيه للاجباب فتح * ورمحك فيه للاعداء
 حتف * ومحل الشاهد حتف وفتح فان فيه قلب الكل (قوله وآن

روايتنا) جمع روعة بمعنى الخوف اى نجنا مما نخاف وفيه قلب بعض الحروف
 (قوله مجنحا) وهو مختص بالشعر (قوله لاح انوار الهدى الخ) فبين لاح
 وحال الواقع احدهما فى اول البيت والاخرى آخره جناس مقلوب مجنح
 ونظيره قول ابن نباتة ساق يرينى قلبه قسوة * وكل ساق قلبه قاس *
 (قوله اى بجناس) بتشديد اى اى سواء كان ذلك الجناس الذى بين اللفظين
 تاما او محرفا او ناقصا او مضارعا او لاحقا او مقلوبا (قوله ولذا) اى لاجل
 ان الجناس اعم لا خصوص المقلوب ولواراد المص المقلوب خاصة لناسب
 الاتيان بالضمير (قوله من دوجا الخ) لازدواج اللفظين بتواليهما وتكرير
 احدهما بالاخر وترداده به (قوله من سبأ بنأ يقين) فهما متواليان وتجنيسهما
 لاحق لان السين والنون متباعدان فى المخرج (قوله ظاهر مما سبق) مثال
 التام تقوم الساعة فى ساعة ومثال المحرف هذه لك جبة وجنة من البرد
 للبرد ومثال الناقص جدى جهدى ومثال المقلوب هذا السيف للاعداء والا ولياء
 حتف وقح (قوله ويلحق بالجناس) اى فى كونهما من المحسنات وليس من الجناس
 الحقيقى بل لمقتان به فى التحسين (قوله ان يجمع الخ) اى ان يكونا مشتقين
 من اصل واحد (قوله وهو) اى اجتماع اللفظين فى الاشتقاق اى الصغير
 (قوله فانهما) اى اقم والقيم مشتقان من قام اى من مصدر قام يقوم اى القيام
 (قوله وليس باشتقاق) اى صغير اى بل يشبهه (قوله فلفظة الخ) تفريع
 على تفسير ما يقوله اى اتفاق وفيه اشارة الى ان ما فى مثل هذا المقام يجوز
 ان يكون موصوفة وموصولة فسر اولا بالنكرة اشارة الى كونها موصوفة لانها خبر
 والاصل فيه كونه نكرة وقدم فى التفريع الموصولة اشارة الى جواز هبما من غير
 ترجيح وفعل الفاضل الجامى مثله فى قول ابن الحاجب الاسم ما دل حيث
 قال اى كلمة دلت وقال بعده فتد كبر الضمير بناء على لفظ الموصول (قوله
 انها) اى لفظة ما (قوله اشباه) اى مشابهتهما اياه (قوله اما لفظا) اى
 اما كونه غلطا من جهة اللفظ (قوله الابتأ ويل بعيد) اى بالتأويل بالمدكور اى
 اشباه ما ذكر من اللفظين الاشتقاق وهو تكلف لا يحمل اللفظ عليه مع امكان الحمل
 على غير مدون تكلف (قوله بان يكون فى كل الخ) كفى الآية المتقدمة (قوله
 او اكثرها) كفى الارض وارضيتم لان الههزة فيه غير اصلية وماخذ اشتقاقه
 الرضاء بخلاف الارض فى كليهما (قوله لكن لاير جعان آه) اى وان كان
 يتوهم فى بادى الراى رجوعهما الى اصل واحد (قوله كفى الاشتقاق)

راجع الى المنفى اى لا يرجعان اى رجوعا مثل الرجوع فى الاشتقاق (قوله
قال انى لعملكم من القالين) اى قال لوط عليه السلام لقومه انى لعملكم
من القالين اى من المبغضين فان قال وقالين مما يتوهم فى بادى النظر وقبل
التأمل انهما يرجعان الى اصل واحد فى الاشتقاق وهو القول مثل قال
والقائل لكن بعد النظر والتأمل يظهر ان قال من القول والقالين من القلى
وهو البغض كافي قول الشاعر * فوالله ما فارقكم قاليا لكم * ولكن ما يقضى
فسوف يكون * اى باغضالكم (قوله هو الاشتقاق الكبير) اى فقط (قوله
وهذا ايضا غلط) اى بل المراد الاعم من الكبير غيره (قوله ايضا) اى مثل الغلط
فى الزعم بان ما مصدرية (قوله مثل القمر والرقم والرق) اى فهذه الكلمات
الثلاث اتفقت فى الحروف الثلاثة ولم يكن فيها ترتيب (قوله وقد مثلوا الخ)
جملة حالية وهى محط الرد على ذلك المتوهم وقوله فى هذا المقام اى
ما يشبه الاشتقاق (قوله ليس كذلك) اى ليس بينهما اشتقاق
كبير لان همزة ارضيتى ليست اصلية بل لا ستفهام وهمزة ارض من نفس
الكلمة فلم يحصل اتفاق فى الحروف الاصول والاشتقاق الكبير يعتبر فيه
ذلك على ان هنا ترتيبا والاشتقاق يشترط فيه عدم الترتيب والحاصل
ان تمثيلهم لما يشبه بهذه الآية التى لا يصح ان تكون من الاشتقاق الكبير
دليل على بطلان قول من قال المراد بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق
الكبير فقط (قوله رد العجز) اى ارجاع العجز الى المصدر بان ينطق به
كما نطق بالمصدر (قوله المتفقين فى اللفظ والمعنى) اى ولا يعنى احدهما عن
الآخر (قوله فى اول الفقرة) متعلق بجعل يعنى اى بالمحققين بهما (قوله وقد
عرفت معناها) اى معنى الفقرة اى فى بحث الارصاد وهى عرفا كل قطعة من
قطع الكلام الموقوفة على حرف واحد كما عرفت هناك (قوله ان نخشاه)
ولا يضر اتصال الضمير لان فى مقابلة الناس الذى هو مفعول ايضا (قوله
سائل) اى طالب الاحسان من الرجل الغير الكريم وقوله ودمعه سائل اى
يعود مع سيلان دمه لكونه محروما عن مطلوبه (قوله فى التجانسين) اى لان
الاول من السؤال والثانى من السيلان (قوله استغفروا الخ) هو مع قوله غفارا
كلام الله حكاية عن نوح عم لان الكل مقول قلت وقائله نوح عم وهما مشتقان
من المغفرة (قوله يشبه الاشتقاق) اى فى المحققين بالتجانسين بسبب شبه
الاشتقاق (قوله وهو) اى رد العجز على المصدر (قوله بما) اى بالتجانسين

(قوله من ضرب اربعة) وهى كون اللفظين المتقابلين امام كررين او تجانسين او لمحقين بهما من جهة الاشتقاق او بسبب شبه الاشتقاق وقوله فى اربعة وهى كون اللفظ المقابل لما فى عجز اليب واقعا فى صدر المصراع الاول او فى حشوه او فى عجزه او فى صدر المصراع الثانى (قوله ثلثة عشر مثالا) اى اور ذلك واحد من الثلثة الاول اربعة امثلة ولا خير اعنى المحققين بالتجانسين يشبه الاشتقاق مثالا واحدا كما يأتى واهمل ثلثة آخر لا خير اما لعدم ظفره بامثلتها واما اكتفاء بامثلة المحققين من جهة الاشتقاق وسنذكر الثلثة المهمة ان شاء الله تعالى تكميلا للاقسام (قوله كقوله) اى الشاعر وهو المعيرة بن عبد الله وهذا شروع فى امثلة اللفظين المذكورين وهى اربعة كما مر (قوله سريع) اى هو سريع وقوله يلطم اى يضرب وجهه بكفه من باب ضرب او نصر والندى العطاء اى هذا المذموم سريع الى الشر والملافة فى لطمه وجه ابن العم وليس بسريع الى ما يدعى اليه من الندى والكرم (قوله فيما يكون المكرر الخ) حال من قوله فى كقوله وهكذا ما يأتى عقيب الامثلة اى حال كون ذلك القول من امثلة القسم الذى يكون المكرر الآخر فى صدر المصراع الاول وقس عليه تقدير البواق وقوله اى الشاعر وهو صمة بن عبد الله القشيري والصمة بوزن همزة اسم للرجل الشجاع وقوله تمنع مقول القول فى البيت الذى قبله * اقول لصاحبي والعيس تهوى * بنابين المنيفة فالضمار * والعيس بالكسر الابل المعروف والمنيفة والضمار موضعان والتجيد اسم بعض الجبل وهوتهامة وفى قوله من عرار من زائدة وعرار بفتح العين المهمة (قوله ومنابته) اى ومن منابته اى من المواضع التى ينب فيها العرار وقوله اى ابى تمام (قوله للتهور) اى لارتفاعه والبض جمع ابيض وهذا دليل الجواب الشرط المحذوف ومعنى البيت ان من كانت لذته فى مخالطة الاناث الحسان فلا التفات اليه لاني ما زالت لذتي بمخالطة السيوف القواطع واستعمر لها فى محالها (قوله وقوله) اى ذى الرمة (قوله وان لم يكن الامعرج ساعدا) اى وان يكن الامام اى النزول الاتعرج ساعدا لان اسم المفعول بمعنى المصدر فقوله الماخطاب للثنين لانه تنبيه الامر (قوله بها اهلها) هذه الجملة فى موضع المفعول الثانى لوجود وبصح نصب اهلها بدلا من الهاء فى وجدتها وبها هو المفعول الثانى والتعرج على الشئ الإقامة عليه وقوله ما كان وحشا مقيد لها جواب لو اى ما كان موحشا مقيلها اى محل القيلولة منها وهى النوم فى وقت القائلة اعنى نصف النهار اى ما كان خاليا مقيلها وهذا

كنية عن تنعم اهلها وشرفهم لان اهل الثروة من العرب يستريحون بالقليلولة
 بخلاف اهل المهمة فانهم في وقت القائلة يشتغلون بالسعي في امورهم (قوله
 والضمير للساعة) اي التي وقع فيها التعرّيج (قوله ينفعني) اي فانه نافع لي يذهب
 بتذكر الاحباب فيه بعض همى وحزنى ويشفى غليل وجدى في صدرى ومعنى
 اليقين معا طلب منكما ايها الخليلان ان تساعدانى على الامام بالدار التي
 ارتحل اهلها فصارت القيلولة فيهما وحشة والحال انى لو وجدت اهلها فيها
 ما كان محل القيلولة فيهما وحشا لكثرة اهلها وتنعمهم وان لم يكن ذلك النزول
 والتعرج الاشبها قليلا فانه نافع لى الخ (قوله وهذا فيما يكون المكرر الخ)
 وهو لفظ قليلا اذ ذكر اولاً في صدره وثانياً في عجزه (قوله وقوله) اي القاضى
 الارجانى وقبل البيت ايسات ثلاثة مذكورة في الحاشية (قوله دعائى الخ) وهذا
 شروع فى امثلة التجانس وهى اربعة ايضا كما مر (قوله اى اتركانى) اشار به
 الى ان دعائى الامر من ودع يدع لامن دعا يدعو بمعنى طلب (قوله
 فداعى الشوق) اي لان داعى الشوق وهو جمال المحبوب المشتاق اليه قد دعائى له
 ونادانى اليه فاجبته فلا اجيب كما بعده (قوله وقوله) اي الثعالى (قوله فانف)
 امر من نفى ينفى والاحتساء الشرب اى بالشرب من اباريق الخمر ومراد الشاعر
 نفى بلابل حدث من افصاح البلابل لان الصوت اللطيف يحرك احزان الهوى
 كذا فى الاطول (قوله وقوله) اي الشاعر وهو فى المقامة الحرامية وقبل البيت
 بها ما شئت من دين ودينيا * وجيران تناقوا فى المعانى * والضمير فى بها البصرة
 (قوله اى القرآن) اى فشفوف بآيات القرآن يهتدى بها ويتذكر ما فيها
 من الاعتبار (قوله ومفتون) اى محرق او محزون والزنا جمع رنة بمعنى
 الاصوات والمثاني جمع مثنى وهو ما كان من الاعواد له وتران فاكثر والفاء
 فى قوله فشفوف لتفصيل اهل البصرة اى غنهم الصالحون المشفوفون المشغولون
 بقراءة القرآن ومنهم مفتونون بالآت اللهو والطرب ومنهم دون ذلك
 والمقصود مدح البصرة بانها مصر جامع (قوله طاق) اى وتر هذا بيان وجه التسمية
 بالثنى (قوله وقوله) اى قول القاضى الارجانى نسبة الى ارجان بلدة من بلاد
 فارس (قوله املتهم) اى رجوت منهم المعروف والاحسان ثم تفكرت فى
 احوالهم فظهر لى انهم ليسوا من اهل الاحسان (قوله وقوله) اى البحرى اصلا
 والسرى الزقاسرة وهذا شروع فى امثلة اللفظيين المحققين بالتجانس من جهة
 الاشتقاق وهى اربعة كما مر (قوله ضربت للرجل) اى خلقت فيه وطبع الرجل عليها

وقوله ابدعتها اى انشأت تلك الضرائب والسماح الكرم والمراد بابداعها ابداع
آثارها من الاعطاء الافخم والبذل الاعظم (قوله فى ضرب القداح) اى سهام
القمار (قوله اشتقاقا) اى من جهة الاشتقاق لان ضرائب وضربا يرجعان
الى اصل واحد وهو الضرب (قوله فى صدر المصراع الاول) اى والاخر
فى عجز البيت (قوله وقوله اذالمراء الخ) اى قول امرئ القيس (قوله
لم يخزن) بالخاء المعجمة من باب نصر او فرح (قوله على غيره) اى فلا يوثق
به فى اموره لانه لا يحفظه بالنسبة الى غيره بالطريق الاولى (قوله مما
لا ضرر له فيه) اى وانما ضرره على غيره (قوله فى حشو المصراع الاول) اى
واحد هما فى العجز وانما كانا ملحقين من جهة الاشتقاق لان يخزن وخزان
يرجعان الى اصل واحد وهو الخزن فهما مشتقان منه (قوله وقوله) اى
ابى العلاء المعرى (قوله لو اختصرتم) اى لو تركتم كثرة الاحسان لوقع
زيارتى لكم فانه لا يستبعد ولا يستغرب لان نظيره موجود وهو ترك الماء اللذيذ
لا فرط برودته (قوله فى الخصر) بفتح الخاء المعجمة والصاد وبسكون الصاد
بمعنى البارد (قوله لكثرة انعامكم على) اى لانها توجب العجز عن الشكر
(قوله وفى هذا البيت مما يجمعهما شبه الاشتقاق) اى لانه يتبادر فى بادى الرأى
ان اختصرتم والخصر من مادة واحدة وليس كذلك لان الاول مأخوذ من مادة
الاختصار الذى هو ترك الاكثار والثانى مأخوذ من خصر بمعنى برد وان
كان الاخذ فى الثانى على مذهب الكوفيين فى الاشتقاق (قوله وقد اوردها
فى الشرح) اى الامثلة التى اهملها المص فانظر الى المطول اذ لا حاجة الى
الدرج فى هذه الحاشية لسهولة النظر اليه (قوله وقوله) اى ابن العينة المهلبى
والشاهد فى ضائرى ويضير فانهما مما يجمعهما الاشتقاق لانهما مشتقان
من الضير بمعنى الضرر وقد وقع الاول فى آخر المصراع الاول والثانى
فى عجز البيت ومعنى البيت دع وعيدك هو ضد الوعد يعنى لا اصغى كلامك
لانه عندى بمنزلة طنين اجحة الذباب الذى لا يصيب الى منه مكروه فكذلك
وعيدك (قوله وقوله وقد الخ) اى قول ابى تمام فى مرثية محمد بن نهشل
حين استشهد وقبل البيت * ثوى فى الثرى من كان يحبى به الورى *
ويغمر صرف الدهر نائله الغمر * ثوى اى سكن فى التراب والغمر الاول
بمعنى الستر والثانى بمعنى الكثير والنائل العطاء وهو لكثرة يزيد
على حوادث الدهر وقوله ويغمر اى ومن كان عطائه الكثير يستر

حوادث الدهر (قوله فهي الآن) أى بعد موته بترى أى مقطوعة الفائدة
 اذ لم يبق بعده من يستعملها كاستعماله (قوله تواطؤ) هو بمعنى التوافق
 (قوله فى النشر) أى غير النظم قرأنا أو غيره (قوله يعنى)
 أى المص ان هذا أى تفسير السجع بالتواطؤ المذكور وقوله مقصود أى
 المقصود من كلامه لانه عينه (قوله والا) أى ان قلنا انه عينه فلا يصح
 لان السجع الخ (قوله ولذا) أى لاجل كون السجع عنده نفس اللفظ (قوله
 وقال انها) أى الاسجاع (قوله وذلك) أى بيان كون السجع عنده نفس
 اللفظ المتواطئ الخ لان القافية الخ فهذا دليل ثان له فلو قال ولان القافية
 الخ لكان اوضح والدليل الاول ذكره بلفظ الجمع لان السجع بمعنى المصدر
 لا يجمع مالم يردبه الانواع مع انه ليس فى كلامه دلالة على ارادة الانواع
 فتعينت ارادة اللفظ والدليلان ابيان (قوله على تفصيل المذهب) أى
 اختلافها (قوله وليست الخ) أى فلما شبه الاسجاع بالقوافى التى هى الفاظ
 قطعاً علم ان مراده بالاسجاع الالفاظ المتوافقة لا المعنى المصدرى (قوله
 ومرجع المعنيين واحد) أى وهو التوافق المذكور فان المعنى الثانى نفس
 التوافق والاول الكلمة من حيث التوافق فهو المسمى فى الحقيقة ولذا
 قال الشارح فى السابق يعنى ان هذا مقصود كلام السكاكى (قوله أى الفاصلتان)
 أى الكلمتان الاخيرتان من الفقرتين (قوله فى الوزن) أى الشعرى والتصريفى
 أى مع الاتفاق فى القافية أى الحرف الاخير قال العصام سمي مطرفاً لان الوزن
 فى الفاصلة الثانية طريف أى حديث ليس كما فى الاولى (قوله أى وان لم يختلفا
 فى الوزن) أى بل اتفقا فيه كما اتفقا فى التقفية (قوله القرينتين) أى الفقرتين
 (قوله فى الوزن) متعلق بمثل (قوله فترصيع) أى يسمى به تشبيهها به يجعل
 احدى المؤلوتين فى العقد فى مقابلة الاخرى المسمى لغة بالترصيع والاولى
 ان يقول مرصع كما فى مطرف وغيره (قوله فهو يطبع الخ) قدم بيان معناه
 ومبناه (قوله فلا يقابله شئ من الثانية) هذا جواب اماى لا يقابله شئ
 من الثانية أى حتى يقال انه مساو له او غير مساو له والخاص ان هذا
 المثال تساوت فيه جميع المتقابلات (قوله كان مثالا لما يكون الخ) أى لان
 الاذن ان ليست موافقة للاسجاع فى التقفية لان آخر احدهما العين وآخر
 الآخر النون ولا فى الوزن بحسب اللفظ (قوله أى وان لم يكن جميع الخ) أى
 بل الجميع او الاكثر او النصف مخالفاً فى الوزن والتقفية معا وفى احدهما معدداً
 الفاصلة لان التوافق فى الحرف الاخير منهما معتبر فى مطلق السجع (قوله

المتوازي) اى المسمى بذلك لتوازي الفاصلتين اى توافقهما وزنا وتقفية دون رعاية غيرهما والتسمية يكنى فيها ادنى اعتبار (قوله لاختلاف الخ) علة للتسمية (قوله عرفا) اى فانه مختلف وزنا تصرفيا لعصفا واما بين المرسلات والمعاصفات فالحق انه مرصع لانهما متحدان وزنا وقافية (قوله التقفية فقط) اى دون الوزن فيما يعتبر فيه التقابل وهو غير الفاصلتين (قوله الناطق) اى من الاموال وهو الرقيق والصامت اى كالخيل فحصل على وزن هلاك وقافيتهما مختلفة وكذا ناطق وحاسد واما صامت وشامت فلا بد فيهما من التوافق وزنا وقافية لانهما فاصلتان (قوله قيل الخ) هذا اشارة الى الحكاية عن الغير وليس مراده التريض والتضعيف (قوله ما تساوت قرأته) اى فى عدد الكلمات فلا يشترط التساوى فى عدد الحروف (قوله فى سدر الى قوله ممدود) اى فهذه قرأتان ثلثة وهى متساوية فى كون كل مركبة من لفظين (قوله ثم الحميم صلوه) وهذه قرينة ثالثة طويلة من الاوليين (قوله من التصلية) اى الاحراق بالنار (قوله امده) اى غايته (قوله فيعثر دونها) اى فيقع قبل الوصول اليها لان السمع يطلب امدا مثل الاولى او قريبا منها فاذا سمع القحير قصرا كثيرا فاجاه خلاف ما يترقب وهو بما يستقيم (قوله احترازا الخ) فان زيادة الاولى على الثانية انما هو بكلمتين الاولى تسع كلمات بجمزة الاستفهام وحرف الجر والثانية ست كلمات وهذا غير مضر اذ المضر انما هو الزيادة باكثر من الثلث واما الزيادة بالثلث او اقل فلا تضر (قوله والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز) يعنى ان سكونها اصل يبنى عليه تحصيل السجع وهو واجب عند اختلاف الحركات الاعرابية ومستحسن عند اتفاقها (قوله اذ لا يتم الخ) هذا مرتبط بمحذوف اى لان الغرض من التسجيع ان يزواج اى يوافق بين القواصل ولا يتم التوافق بينها الا بالسكون بالاصل او بسبب الوقف وقوله اى اواخر الخ اشارة الى ان كلامه على حذف مضاف والقواصل تفسير للاعجاز اى على سكون اواخر الاعجاز (قوله كقولهم) ما بعد ما فات اى لان ما فات من الزمان ومن الحوادث فيه لا يعود ابدا (قوله وما اقرب ما هوآت) اى لانه لا بد من حصوله فصار كالقريب (قوله منون مكسور) اى وهذا التخاليف يفوت به تزواج القواصل (قوله ولا يقال) اى ينهى ان يقال ذلك لرعاية الادب الخ (قوله هدير الحمام) اى تصويته (قوله ونحوه)

لاجل حفظ نفسه وذلك لعدائته والمرغب بالغين المعجزة الراغب (قوله اى
منتظر الخ) يعنى انه كان بين الخوف والرجاء كما هو شأن المؤمن الكامل (قوله
او من المصراعين) اشار به الى انها تعم للنثر والنظم ومثاله من النظم قول
الشاعر * هو الشمس قدرا والملاوك كواكب * هو البحر جودا والكرام
جداول * فالكواكب والجداول متفقة في الوزن مختلفة في التقفية والجداول
جمع جدول وهو النهر الصغير فكان الكرام تسقى منه (قوله دون التقفية)
هى اتفاق المزدوجين في الحرف الاخير (قوله مبثوثة) اى مفروشة والزراى
البسط الفاخرة والتمارق الوسادات الصغار (قوله على ما بين فى موضعه)
وهو علم القوافى (قوله ويكون) عطف على النفى وهو لا يكون وقوله مبلينة
اى لانه شرط فى السجع التساوى فى التقفية وفى الموازنة عدم التساوى فيها
(قوله الا على رأى ابن الاثير) اى فلا يتباينان (قوله ليس بسجع) اى لعدم
التقفية ويكون من الموازنة لوجود الوزن (قوله وهى) اى الموازنة وقوله
خص جواب ان (قوله على ما ذهب اليه البعض) اى نظرا الى ان الشعر لكونه
موزونا انسب باسم الموازنة (قوله بل يجرى) اى اسم المماثلة فى النثر والنظم
(قوله واتينا هما الخ) وهذا مثال لما تساوى فيه الجلى فى الوزن ولم يوجد هنا
تساوى فى التقفية ومثال التساوى فى الكل فى النثر قوله تعالى * ونمارق
مصفوفة وزراى مبثوثة كما تقدم (قوله وقوله) اى الشاعر وهو ابو تمام
فى مدح نسوة (قوله معها الوحش) اى هن كمها الوحش فى سعة الاعين
وسواها واهداىها والمها بضم الميم او بفتحها (قوله اوانس) اى يأنس
بهن العاشق بخلاف معها الوحش فانها تنافر (قوله قنا الخط) اى هن كرماح
الخط فى طول القد واستقامته والخط بفتح الخاء موضع باليامة تصنع فيه الرماح
وتنسب اليه الرماح المستقيمة والقنا جمع قناة بمعنى الرمح (قوله ذوابل) جمع
ذابل من الذبول اى الرقيق (قوله نواضر) اى لاذبول فيها وحاصله
ان الشاعر يقول ان هذه النساء كمها الوحش وزدن بالانس وكالقنا وزدن
بالنضارة والنعومة (قوله لعدم تماثل آتيناها الخ) يعنى بين الفعلين لا بين
الضميرين فان فيهما تماثلا وكذاها تاى فى الاول وتلك اى فى الثانى اى فيهما
غير متوازيين فهذا المماثل من الشعر لما تساوى فيه الجلى (قوله ومثال الجميع)
اى ومثال ما تساوى فيه جميع ما فى احدى القرينتين لجميع ما فى الاخرى
(قوله قول لى تمام) اى فى مدح قبح بن خاقان وبذ كرمبارزته للاسد فالضمير

في اجم واقدم للاسد (قوله مطمعا) اى طمعا في تناولك لقوتك عليه اجم
متباعد عنك (قوله مهربا) اى محل هرب لينجو منك اقدم داهشا (قوله
وقد كثر ذلك) اى تساوى جميع ما في احدى القريتين لجميع ما في الاخرى
في الوزن (قوله على المماثلة) اى مشتملة على المماثلة في الجميع (قوله الانورى)
بفتح الهمزة وسكون النون من شعراء الفرس (قوله بحيث لو عكسته)
اى عكست قراءته بان بدأت بحرفه الاخير ثم بمائليه ثم بمائلي مائليه وهكذا
الى ان وصلت الى الحرف الاول (قوله هو هذا الكلام) اى الكلام الاول
بعينه ولا يضر في القلب المذكور بعض التبديلات من التحريك والسكون
والخفيف والمشدود وقصر الممدود وعكسه وتصير الهمزة الفا وعكسه (قوله
كقوله) اى الشاعر وهو القاضي الارجاني (قوله وهل كل الخ) استفهام
الكارى معنى النفي والمقصود وصف خليته من بين الاخلاء بالوفاء (قوله
في مجموع) اى حال كون القلب في مجموع البيت لا في المصراع منه
وقد يكون فيه الخ (قوله كقوله) ارا نا الاله * هلا لا انا را *
فان هذا بيت من مشطور المتقارب واذا قلبت المصراع الاخير
خرج المصراع الاول وبالعكس (قوله لان المعتبر) اى المنظور اليه
(قوله وقد يكون ذلك) اى القلب في المفرد اى بقلب حروف كلمة محوسلس وكسك
وعكك مما يكون اول الكلمة وآخرها متحدين (قوله وتغاير الخ) مبتدأ وخبره ظاهر
(قوله لتجنيس القلب) كافي اللهم استرعورا تناوآمن روعاتنا مما يقدم في احد
اللفظين التجانسين بعض الحروف ويؤخر ذلك البعض في حفظ الآخر (قوله
بخلافه ثمة) اى بخلاف تجنيس القلب فانه لا يجب ان يكون احد التجانسين
فيه نفس مقلوب الآخر اذا قرأ من آخره الا ترى الى القمر والرقم فان الجمع بينهما
تجنيس القلب ولو قرئ احدهما من آخره على الترتيب لم يكن نفس الآخر
(قوله ويجب ثمة) اى في تجنيس القلب ان يذكر اللفظ الذى هو المقلوب مع
مقابله بخلاف القلب هنا فيذكر المقلوب وحده (قوله التشريع) اى النوع
المسمى به والتوشيح في الاصل التزيين باللائى ونحوها وفي التسمية بالتشريع
نوع قلة ادب لانه بمعنى تقرير احكام الشرع وهو يكون من الشارع وهوائيه
اصالة ورسوله بناية (قوله يصح المعنى) اى يتم (قوله فان قيل الخ) اعتراض
على المص حيث لم يشترط صحة الوزن مع اشتراط صحة المعنى مع ان الشعر
لا يتحقق بدون صحة الوزن (قوله ذات قافيتين) صفة للقصيد لان لامها

للعهد الذهني فتكون في حكم النكرة احوال منها (قوله قلنا الخ) حاصله ان لفظ القافية مشعر باشتراط الوزن لان القافية لا تسمى قافية الا مع الوزن وهو يكون في البيت (قوله كقوله) اي الشاعر وهو الحريري في مقاماته (قوله يا خاطب الدنيا) اي ياطا البها من خطب المرأة طلبها وبعد البيت * دارمى ما اضحكت في يومها * ابكت غدا اقبالها من دار * غاراتها لا تقضى واسيرها * لا يفتدى بجلائل الاخطار * فقد نبى هذه الايات وكذا سائر القصيدة على قافيتين اذ يصح ان يقال فيها * يا خاطب الدنيا الدنيا الدنيا انها شرك الردي * دارمى ما اضحكت * في يومها ابكت غدا * غاراتها لا تقضى * واسيرها لا يفتدى * و باقي البيان في الحاشية (قوله يليه) اي يلي ذلك الآخر اي قبل ذلك الآخر وقوله مع الحركة التي قبل ذلك الساكن اي واما حرف تلك الحركة فنخرج عنها (قوله وهو قليل) والمثال في الحاشية (قوله بحيث اذا جمعت الخ) اي بان يؤخذ ما بعد القافية الاولى من كل بيت ويجمع المأخوذ وينظم (قوله الازام) اي لان المتكلم ازم نفسه امر الميكن لازماله (قوله والتضمين) اي تضمينه قافيته ما لا يلزمها (قوله والاعتناء) اي الابقاع فيما فيه عنت اي مشقة لان ازام ما لا يلزم فيه مشقة (قوله قبل حرف الروي) اي من القافية (قوله من رويت الجبل) اي مأخوذ منه (قوله اذا قلته) اي ويلزمه الجمع (قوله لانه) اي الروي (قوله بين قوى الجبل) اي طاقاته (قوله الرواء) بكسر الراء والمد (قوله يجمع) اي والحرف الاخير يجمع بين الايات (قوله في فواصل الفقر) اي في النثر (قوله في قوافي الايات) صفة حرف الروي (قوله ما ليس الخ) ما عبارة عن شيء كما قال الشارح (قوله يعني ان يؤتى قبله) اي قبل الروي او الفاصلة (قوله بشي) الشيء احد امور ثلثة حرف وحركة معا كما في الآية الآتية والايات المذكورة بعدها * وحرف فقط كالقمر ومستمر في قوله تعالى * اقتربت الساعة وانشق القمر الى سحر مستمر * وحركة فقط كقول ابن الرومي المذكور في الحاشية (قوله لو جعل القوافي الخ) اي بان حولت القوافي عن وزن الشعر وجعلت اسجاما وكذلك الفواصل اذا غيرت عن حالها وجعلت اسجاما اخر (قوله لم يلزم الايتان بذلك) اي في تلك الاسجاع المذكورة (قوله ويتم الخ) اي لكون السجع يتم بدونه فهو في قوة التعليل لما قبله (قوله لم يعرف معنى هذا الكلام) اي لم يعرف معناه المراد منه وندا اعترض على المص وقال كان الاولى ان يزيد القافية ليوافق الخ

فرد شارحنا هذا الزعم بقوله يعنى الخ (قوله كقوله قفانبك الخ) قد جى
 قبل الروى الذى هو اللام بميم وهى حرف لا يلزم فى السجع وعلى هذا يلزم
 ان يكون البيت من هذا النوع وليس كذلك وانما يكون الايتان المذكور من هذا
 النوع ان التزم فى بيتين فاكثرا او فى فاصلتين فاكثرا فانظر الى قصيدتنا
 الاثني عشرية واشربنا الى هذا فى بعض هاهنا مش تلك القصيدة فقوله والافقى
 كل الخ اى وان لم يكن المراد ان يكون المراد فى بيتين الخ لزم ان يكون التعريف
 غير مانع لشموله كل بيت على حدته مع ان البيت ليس من هذا النوع اى لزوم
 ما لا يلزم (قوله وهو ليس بلازم فى السجع) اى فى حصوله (قوله ومجىء الهاء
 قبلها) اى وكذا قمت الهاء قبلها بدونها اى لو حولناه الى سجع آخر (قوله
 وقوله) اى الشاعر وهو عبد الله بن الزبير الاسدى فى عمرو بن عثمان بن عفان
 رضى الله عنهما (قوله ان تراخت) اى ان تأخرت مدتى وطال عمرى شكرت عمرا
 اديت حق شكر نعمته (قوله بدل من عمرا) اى ايدى له وهو بدل اشتمال والايدى
 النعم جمع الايدى جمع اليد فهو جمع الجمع (قوله وان هى جلت) وصليته اى وان كانت
 جليلة فى نفس الامر فهو لا يقطعها ولا يمين بها (قوله لم تقطع) بل هى دائماً مسترسلة
 فمن من المن معنى القطع (قوله اولم تخاط بمنة) اى بذكر هاله على وجه المنة
 (قوله ففى غير محبوب الغنى عن صديقه) اى هو ففى لا يمنع غناه وماله عن صديقه
 (قوله ولا مظهر الخ) بالرفع عطف على غير وهذه صفة الاخرى فى المعنى
 يعنى انه لا يظهر الشكوى عند ابتلاءه بالبلايا (قوله رأى) اى ابصر ذلك الفقى
 اشارة فقرى حين استر الفقر منه بالتجمل اى اظهار آتار الغنى والخلة بالفتح
 فى الاصل بمعنى الاحتياج والمراد هنا الفقر (قوله قذى) اى كعلة عينيه
 يطلب العلاج لها فقوله حتى تلافاه اى فازال يعالجه حتى تداركه بالاصلاح
 (قوله وهو ليس بلازم فى السجع) ففى كل من الآية والايات نوعان من لزوم
 ما لا يلزم احدهما التزام الحرف كالهاء واللام والثانى التزام فتح ذلك الحرف
 (قوله واصل الحسن) اى الامر المحصل له يعنى ان شرط حصول الحسن
 بتلك المحسنات اللفظية ان تكون الخبان تلاحظ اول المعانى الاول والثوانى
 فيؤتى بالمحسنات اللفظية اى لان تكون المعانى الخ لانه لو كانت المعانى
 تنوع للالفاظ لغات الحسن وانقلب الى الفج لانه اذا اختلف موجب
 البلاغة بطل التحسين اللفظى وهذا الكلام تذكرة لما تقدم من ان وجود
 البديع انما يعتبر بعد وجود البلاغة التى لها تعلق بالمعنى بالمطابقة لمقتضى

الظاهر (قوله بان يؤتى بالالفاظ) هذا تصوير للنفى وهو كون المعاني توابع
 الالفاظ و قوله متكلفة اى متكلفا فيها غير متروكة على سجيتهما
 (قوله مصنوعة) اى من عنده لطلب التحسين اللفظى (قوله شغف) اى
 كمال المحبة (قوله ولا يبالون بخفاء) اى لا يلتفتون ولا ينظرون الى خفاء الدلالة اى
 اذا كانت الالفاظ مجازات او كنايةات والى ركافة المعنى اى اذا كانت الالفاظ
 حقايق (قوله فيصير) اى اللفظ (قوله بل الوجه) اى الطريق (قوله
 ان تترك المعانى) اى الواقعة الحاضرة عنده (قوله على سجيتهما) اى طبيعتهما
 (قوله الفاظا تليق بها) اى من حيث اشتغالها على مقتضى الحال (قوله
 وعندهذا) اى عند الاتيان بالفاظ التى تليق بالمعانى (قوله والبراعة) مرادف
 للبلاغة (قوله الكامل) اى فى البلاغة و قوله من القاصر اى فيها وذلك
 لان مقتضيات الاحوال التى يشتمل الكلام عليها لا تنضب لكثرةها وكما
 كثرت رعايتها ازداد الكلام بلاغة (قوله فى ديوان الانشاء) اى حين رتب
 الحريرى وجعل كاتباً عند الملك يكتب المراسلات للملوك والوزراء والعلماء
 (قوله عجز) اى الحريرى مع كمال فضله لانه كلف انشاء الفاظ بليغة بديعة
 (قوله فقال ابن الخشاب) اى فى سبب عجزه وكان معاصره له (قوله رجل
 مقاماتى) اى منسوب الى المقامات اى منشىء المقامات اى له قوة على انشاء
 الالفاظ المستحسنة المطابقة للمعانى التقديرية التخييلة لا على انشاء الالفاظ
 المستحسنة المطابقة للمعانى الواقعية لان المقامات حكايات تقديرية (قوله
 وذلك) اى معنى كونه رجلاً مقاماتياً (قوله لان كتابه) اى كتاب الحريرى
 المسمى بالمقامات (قوله اختار) اى الحريرى لا بامر غيره (قوله فان هذا)
 اى الكتاب الذى معانيه فرضية من الكتاب الذى معانيه واقعية وحاضرة
 (قوله امر به فى قضية) اى فى حادثة واقعية لا تخيلة فان فى هذه لا يكتب
 ما اراده نفسه بل ما امر به غيره وهذا اخص لانه يلزم من القدرة عليه القدرة
 على الاول وهو ما بارادة نفسه دون العكس لان كتابة ما يريد الانسان
 ومختارعه سهل التناول بالتجربة واما كتابة ما يؤمر به فهو صعب (قوله
 كان يكتب) اى صاحب كما يريد اى كالحريرى وقوله يكتب كما يؤمر اى
 كابن الخشاب (قوله بون بعيد) اى فرق كثير لان الحالة الثانية اولى من
 الاولى كما عرفت (قوله ولهذا) اى لاجل ان بين الحالين بونا بعيدا (قوله حين
 كتب اليه صاحب) اى ابن عباد وزير الملك (قوله ما عزلنى الاهله

السجعة) اى لانه صار اللفظ متبوعا والمعنى تابعا (و حاصله ان الصاحب اراد ان يجانس بين قم الذى هو فعل امر وبين قم الذى هو اسم مدينة فلما لم يتيسر له معنى مطابق لمقتضى الحال واقع فى نفس الامر يكون اللفظ فيه بليغا انشاء لعزل القاضى من تلك البلدة فكتب اليه البيت المذكور فتأمل القاضى وقال انه لاغرض له فى المعنى وهو العزل وانه لايناسب حاله بلاسبب ولا حال الملك فصار الكلام كالهزل ثم تفطن وقال والله ما عزلنى الا هذه السجعة

خاتمة للفن الثالث فى السرقات الشعرية

اى وغيرها مما يتصل بها منها مقبولة ومنها غير مقبولة وسيجيء بيان الكل وتفصيله (قوله فى الايضاح) الذى هو كالشرح لهذا المتن (قوله من اصول) اى مسائل (قوله وبقيت اشياء) اى من نفس الفن (قوله والثانى) هذا محل الشاهد فى نقل كلام الايضاح ولاشك ان ما ذكره هنا من فن البديع فيكون خاتمة لاختتام الكتاب خارجة عن الفنون (قوله اتفاق الخ) هذه توطئة والمقصود بالذات قوله فالأخذ والسرقة (قوله على لفظ التثنية) اى حال من القائلين لانه تشبة وليس يجمع فليس صلة لشيء (قوله ان كان) اى الاتفاق كأننا فى الغرض على العموم يعنى اذا قال قائلان قولاً واتفقا فى الغرض العلم اى يقصده عامة الناس اى كل واحد منهم (قوله والبهاء) اى الحسن مطلقا سواء تعلق بالوجه او بغيره (قوله ونحو ذلك) اى كاعتدال القامة وسعة العين والذكاء والبلادة (قوله سرقة) اى اذا كان احد القائلين مقدما (قوله والاستعانة) اى بان يعتقد ان الثانى استعان من الاول فى التوصل الى الغرض (قوله ولا اخذا) اى بان يدعى ان الثانى اخذه من الاول (قوله مما يؤدى هذا المعنى) اى كالاتهاب والغضب وما اشبه ذلك من الالقاب الآتية (قوله فى العقول) جميعا وفى العادات جميعا (قوله والاعجم) هو ضد الفصحى كما ان المفحيم ضد الشاعر (قوله كالتشبيه) تمثيل للوجه والمراد الكلام الدال على التشبيه لان وجه الدلالة يكون من قبيل اللفظ (قوله وكذا كرهيات) اى تركيبات تدل على الصفة اى التى هى الغرض (قوله لاختصاصها) اى الصفة التى هى الغرض علة لتدل (قوله له) اى لمن الذى هو الموصوف بها (قوله بالتهمل) اى البشاشة (قوله بالعبوس) هو تلون الوجه تلونا يدل على الغم (قوله عند ذلك) اى عند

ورود العفاة عليه (قوله مع سعة) اى كثرة (قوله فن اوصاف الاسخياء)
لان عبوسه في تلك الحالة دليل على كرمه لانه يحصل له غم على عدم كثرة
ما بيده ليكرم منه العفاة (قوله فان اشترك الخ) هذا دليل جواب الشرط في قوله
وان كان في وجه الدلالة وجواب الشرط محذوف تقديره ففيه تفصيل
فان اشترك الخ (قوله فيهما) اى بحيث صار متداولا بين الخاصة والعامة (قوله
بالاسد) اى في الشجاعة وكتشيبه البليد بالحمار في البلادة وكتشيبه الوجه
الجميل بالقبر في الاضاعة وقد عرفت ان المراد بالتشبيه الكلام الدال عليه ليكون
لفظا (قوله من وجه الدلالة) بيان لهذا النوع اى الذى هو الاتفاق في
وجه الدلالة على الغرض (قوله وان لم يشترك الناس) اى لكونه لا يصل
اليه كل احد لعدم النيل اليه الا بفكر رقيق بان كان مجازا مخصوصا او كناية
مخصوصة او تشبيها على وجه لطيف (قوله جاز) اى صح ذلك بخلاف
ما تقدم (قوله السبق) اى بمعنى سبق زمانا او غلبة (قوله خاصى) اى
لا يطلع عليه الا الخاصة وهى البلغاء كتشيبه الشمس بالمرأة في كف الاشل
(قوله عامى) اى يعرفه عامة الناس (قوله والمتصرف فيه الخ) اى كما
في تشبيه الوجه البهى بالشمس في قوله * لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا *
الا بوجه ليس فيه حياء * فان هذا التشبيه عامى لكنه اخرج عن الابتدال
بإضافة عدم الحياء اليه على ما سبق بيانه وكما في سالت باعناق المطي وهو
ايضا قد سبق (قوله فالأخذ والسرقه) اى اذا تقرر هذه الاصول فالأخذ الخ
على ما سبق اليه الاشارة فالفاء فصيحة وهذا شروع في بيان اقسام الأخذ والسرقه
(قوله بهذين الاسمين) اشارة الى ترادف الأخذ والسرقه بحسب اصطلاح
هذا الفن (قوله اما الظاهر) اى اما الأخذ الظاهر (قوله لانه سرقه محضة)
اى غير مشوبة بشئ آخر (قوله والتحال) هو فى اللغة ادعاء شئ لنفسك يقال
اتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه (قوله كما حكى) اى كالأخذ الذى حكى
(قوله الزير) بفتح الزاى وكسر الباء الموحدة شاعر معروف وهو غير ما كان
من اصحابى فانه بضم الزاى وفتح الباء (قوله فعل ذلك) اى النسخ والتحال
(قوله معن) هو بضم الميم وفتح العين فهو غير معن بن زبدة فانه بفتح الميم
وسكون العين (قوله اى لم تعطه النصفه) هى بفتحات اسم مصدر بمعنى
الانصاف والمراد منه العدل وما بعده عطف تفسير (قوله على طرف الهجران) اى
على الطرف الذى هو الهجران والافتراق فقوله هاجر الكاى مفترقا منك (قوله

مبتدلا) اى متغيرا بذاتك وبمواخاتك وصداقتك الى اضدادها ان كانت به مسكة
وله عقل وعرفان (قوله ويركب) اى ذلك الاخ (قوله حد السيف) اى طرفه
القاطع يعنى يكون بمنزلة في تحمل الازاء (قوله من ان تضيمه) بفتح التاء
والضم الظم والذل فن البديل كما اشار اليه الشارح ويجوز ان يكون للتعليل
اى من اجل ضيمك اى ظلمك بعدم انصافك وشفرة بفتح الشين الحد القاطع
للسيف والمراد الامور الشاقة التى بمنزلة القتل مثل مامر (قوله من حل)
بفتح الميم والحاء وينهماز اى معجزة اى بعد وانفصال (قوله فقد حكي الخ)
علة لقوله فعل ذلك الخ اى لانه حكي الخ (قوله على معاوية) اى وكان معاوية
حافدا عليه وعنده غيظ منه (قوله لقد شعرت بعدى) بضم العين اى
لقد صرت شاعرا بعد اطلاعى حالك لانك لست بشاعر قبل هذا الزمان
(قوله يا بابكر) كنية لعبد الله بن الزبير (قوله فانشد) اى انشده قصيدته
فالمتعول الاول محذوف (قوله لا وجل) من الوجمل وهو الخوف وموضع
على اينا نصب على انه مفعول لا ادرى وقوله وانى لا وجل اعتراض وتعدو بمعنى
تصح والنية الموت واول مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة اى اول كل شئ
وحاصل المعنى ما ادرى من الذى تصبح عليه النية منا قبل الاخر وانى لاخاف
وقوع النية على (قوله حتى اتها) اى القصيدة (قوله فاقبل) اى التفت اليه
معاوية لانه معه فى المجلس (قوله انهما) اى البيتين (قوله وبعد) اى
قال ابن الزبير معتذرا عن سرقة هذين البيتين فهو اخى من الرضاة
هذا ولا يخفى برودة هذا الاعتذار خصوصا وهو غير اخ له من النسب
والفصيل فى الحاشية وشرح الايات (قوله وفى معناه) اى ومن قبيله فى كونه
مذموما وسرقة محضة ان يبدل الخ لان المراد فى ينزل منزلة رديفه فلازم
احدهما من القبح لازم الآخر هذا اذ لم يكن الثانى افصح من الاول
والا فلازم قاله فى الاطول (قوله كلمها) اى كافى بيت الخطيئة (قوله او بعضها)
اى كافى بيت امرئ القيس كما يأتى بيانها (قوله دع المكارم البيت) مقول
قول الخطيئة وقوله ذر المأثر الخ مقول ليقال وقوله دع المكارم اى دع طلبها
والمكارم جمع مكرمة بمعنى الكرامة والبغية بكسر الباء الحاجة والطلب (قوله
الطاعم الكاسى) اى الأكل المكسو والمعنى است اهل المكارم والمعالى
فدعها فترك واقنع بالمعيشة وهى مطلق الأكل والستر باللباس فانك تناله
بلا طلب يشق كطلب المعالى (قوله لمطلبها) اى لمطلبها فقد بدل كل لفظ

يراد فيه والكل ظاهر (قوله وقوفا) جمع واقف كشاهد وشهود من الوقف
بمعنى الحبس لانه متعدوما يكون من الوقوف بمعنى اللبس لازم والمندكور في البيت
متعد مفعوله مطيهم وصحي فاعله وانتصاب وقوفا على الحال من فاعل
نبك وعلى بمعنى لاجل اى قفائلك في حال وقف اصحابي مراكبهم لاجل قائلين
لاتهلك اسي اى من فرط الحزن وشدة الجزع (قوله وتحمّل) اى اصبر صبرا جريلا
اى وادفع عنك الاسى بالتحمّل اى الصبر الجميل (قوله لاتهلك) هو بكسر اللام
وماضيه هلك بالفتح قال الله تعالى * ليهلك من هلك عن بينة (قوله فاورده
طرفه) بفتح الطاء والراء المهملتين (قوله الا انه اقام مجلد مقام مجمل)
فقد ابدل بعض الكلمات بما يرادفه (قوله مع تغيير لنظمه) مختز قوله انساب
من غير تغيير لنظمه وقوله او اخذ بعض اللفظ مختز قوله كله فهو على اللف
والنشر المعكس (قوله او اخذ بعض اللفظ) اى سواء كان فيه تغيير للنظم
اولا (قوله اغارة) اى لانه اغار على ما هو للغير فغيره عن وجهه (قوله ومسحوا)
اى لانه بدل صورة ما للغير بصورة اخرى (قوله اما ان يكون الثانى)
اى المأخوذ من الاول اى المأخوذ منه (قوله ابلغ) اى احسن (قوله كحسن
السبك) اى الترتيب والتنظيم الخالى عن التعقيد اللفظى والمعنوى (قوله
او الاختصار) اى حيث يناسب (قوله مقبول) اى اغارة ومسح مقبول لان تلك
ازيادة اخرجته الى نوع ابتداء (قوله من راقب الناس) اى من خاف منهم
وترقب عقابهم (قوله وفاز بالطيبات اللهي) اى الملازم لطلوبه الحريص
عليه من غير مبالاة ومن غير ترقبهم وفاز الفاتك اى الشجاع الذى عنده
الجرأة على الاقدام على الامور قتلا او غيره من غير مبالاة باحد فتفسر
الشارح اى الشجاع تفسر للفاتك والحريص اشارة الى تفسير اللهج (قوله
وقول سلم) بفتح السين وسكون اللام الملقب بالخاسر لخسارته فى تجارتها لانه
باع مصحفا ورثه فاشترى بثمنه عودا يضرب به او اشترى بثمنه ديوان شعر (قوله
من راقب الناس) اى من خاف منهم وترقب عقابهم كما سبق او من راعاهم
ومشى على مزاجهم (قوله مات غما) اى لم يصل الى مراده فبقى مغموما من فوات
المراد وقد يموت على الغم (قوله وفاز الخ) الشاهد فيه مع قوله من راقب الناس
حيث اخذ بعض اللفظ من غير تغيير (قوله اى الشديد الجرأة) اى فهو بمعنى الفاتك
وهو اصرح فى المعنى واخصر لان لفظ الخسور قائم مقام لفظي الفاتك واللهج (قوله
فى البلاغة) اى فى الحسن (قوله فى مرثية الخ) حين استشهد فى بعض غزواته

(قوله ان الزمان الخ) جملة مستأنفة جواب لسؤال مقدر (قوله وقول ابي الطيب)
هو المأخوذ (قوله اعدى) اي جاوز (قوله فسحبا به) اي فجاد الزمان بذلك الممدوح
(قوله واخرجه من العدم الخ) تفسير لقوله فسحبا به (قوله ولولا سخاؤه)
اي الزمان (قوله استفاد منه) اي من الممدوح (قوله وقال ابن فورجة)
بضم الفاء وقحها وحاصل الخلاف بين الشيخين ان قوله فسحبا به معناه على
ما قال ابن جني فجاد به على الدنيا بايجاده من العدم وعلى ما قال ابن فورجة
فجاد به على واظهره لي وجعني عليه وكذا قوله ولقد يكون به الزمان بخيلا
اي على باظهاره الى وجعني عليه او بخيلا على الدنيا بايجاده من العدم (قوله
فاسد) اي غير مقبول لغوه عبر به لان غير المقبول عند البلغاء فاسد عندهم
(قوله لان سخاء غير موجود) باضافة سخاء الى ما بعده اي لان سخاء
شخص غير موجود فسحا اسم ان وقوله لا يوصف خبرها وقوله بالعدوى
اي بالتجاوز الى الغير وقوله وانما المراد اي وانما المراد ان الممدوح كان موجودا
سخيا وكان الزمان بخيلا بالممدوح على اي باظهاره لي وهدايتي له فلما اعدى
سخاؤه الزمان سخا الزمان بذلك الممدوح على بضمي اليه وهدايتي له فالمدحوصف
بالعدوى ليس سخاء شخص غير موجود بل سخاء شخص موجود (قوله
فالمصراع الثاني) اي من بيت ابي الطيب (قوله على كل الخ) متعلق بمأخوذ
اي سواء قلنا ان معنى مصراع ابي الطيب ان الزمان بخيل بايجاد ذلك الممدوح
او يوصله الى الشاعر (قوله اذ لا يشترط الخ) يعني وان كان المعنيان
متغيرين فلا يمنع الاخذ اذ لا يشترط الخ (قوله اصلا) اي بالكلية وعدم
تغيرهما بالكلية هو اتحادهما فكأنه قال اذ لا يشترط في هذا النوع من الاخذ
الاتحاد من كل وجه بل يكفي الاتحاد من بعض الوجوه كما هنا لانهما مشتركان
في اصل البخل وان اختلفا من جهة متعلقه (قوله والالم يكن مأخوذا منه)
اي مع ان المص جعله مأخوذا منه (قوله ايضا) اي كما لا يكون مأخوذا منه
على تأويل ابن فورجة (قوله لان باتمسام الخ) تعليل لقوله اذ لا يشترط الخ
(قوله ولكن مصراع ابي تمام الخ) استدراك على قوله فالمصراع الثاني اي
من بيت ابي الطيب مأخوذ من المصراع الثاني اي من بيت ابي تمام وظاهر
ان الاول احسن من الثاني لان قول ابي الطيب الخ (قوله فان قيل) اي
في الجواب عن كون بيت ابي الطيب دون بيت ابي تمام اي لان سلم هذا (قوله
هلاكة) يعني انه على حذف مضاف وهلاكة استقبالي فالتعير بالمضارع واقع

في موقعه (قوله والزمان الخ) جواب عما يقال ان السخاء بالشئ هو بذله للغير
 والزمان اذا سخا به فقد بذله فلم يبق في تصرفه حتى يسمح بهلاكه او يخل
 وحاصل الجواب ظاهر من كلامه (قوله باق بعد) اي بعد وجوده في تصرفه
 فله ان يسمح بهلاكه وان يخل به فتفي الشاعر ذلك والحاصل ان ايجاده
 واعدامه كانا بيد الزمان فسخا بايجاده ولم يسمح باعدامه قط لكونه سبيبا
 لصلاح الدنيا (قوله قلنا هذا) اي تقدير المضاف المذكور (قوله لاقربينة
 عليه) اي فلا يصح التقدير المذكور (قوله وبعد صحته) اي ولئن سلم صحته
 فنقول مصراع ابي تمام الخ (قوله مثل الاول) اي في البلاغة (قوله ابعد
 من النعم) اي حقيق بان لا ينم (قوله دليلا) مفعول يجدا الاول ومفعوله الثاني
 محذوف اي لها وقوله الافراق استثناء من قوله دليلا وقوله على النفوس
 متعلق بدليلا بمعنى طريقا وفي الكلام حذف مضاف والمعنى لو تحيرت المنية
 في وصولها الى هلاك النفوس لم تجد لها طريقا يوصلها الى ذلك الافراق
 الاحبة (قوله اولامفارقة الاحباب) اي موجودة (قوله وهو حال من سبلا)
 اي لانه في الاصل صفة لها فلما قدم صار حالا كما ان قوله الى ارواحنا كذلك
 اذا المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا وقيل انه جمع لهواة وهو فاعل وجدت اضيفت
 الى المنايا واللهواة اللحمة المطبقة في اقصى سقف الخلق فكأنه يقول لما وجد
 في المنايا التي شأنها الاغتسال به الى ارواحنا سبلا فاطلق اللهواة واراد الغم
 لعلاقة المجاورة (قوله فقد اخذ المعنى كله) اي فقد اخذ ابو الطيب في بيته معنى
 بيت ابي تمام تمامه لان محصل معنى البيتين انه لا دليل للمنية على النفوس
 الا الافراق اما الاول فواضح ولما الثاني فلان صريحه ان مفارقة الاحباب
 لولاها ما اتصلت المنية بالارواح فيفهم ان المواصلة مانعة من الوصول
 الى الارواح فمح لا دليل ولا طريق توصل الى اتصال المنية بالارواح الا الافراق
 (قوله وحده) اي دون شئ من اللفظ وهذا شروع في الضرب الثاني
 من الظاهر من الاخذ والسرقة (قوله من الم اذا قصد) اي لان الشاعر يقصد
 الى اخذ المعنى من لفظ غيره (قوله من الم بالنزل) اي مأخوذ منه لكن اريد هنا
 من النزول سببه وهو القصد (قوله فكأنه) اي الشاعر الثاني (قوله بمنزلة
 اللباس) اي من حيث الاشتمال عليه بالدلالة (قوله وهو) اي الكلام الذي
 تعلق بالاخذ بمعناه (قوله مثل ما يسمى الخ) اي مثله في الانقسام الى ثلاثة
 اقسام وان تلك الاقسام الثلاثة عين الاقسام الثلاثة المتقدمة (قوله لان الثاني

اما ابلغ من الاول (اى فيكون ممدوحا وقوله اودونه اى دون الاول
 في البلاغة اى فيكون مذموما وقوله اومثله اى مثل الاول في البلاغة فيكون
 بعيدا عن الذم (قوله ضمير الشأن) مبتدأ اول والصنع مبتدأ ثان يعنى
 ان الاحسان ان يجعل فيكون خيرا وان يتأخر فقد يكون تأخيره خيرا وانفع
 فقوله اى يبطؤ بمعنى يتأخر ويرث من راث ريثا بمعنى بطؤ بطؤا اى تأخر
 تأخرا ومنه قولهم امهله ريثا فعل كذا اى ساعة فعله واللام في قوله فلارث
 للابتداء كذا قال جمال الدين في شرح الايضاح (قوله الى حاضر في الذهن)
 وهو الموعود به يفسره قوله الصنع الذى جعل خبرا عنه ووجه الاحسن
 ان ضمير الشأن خلاف الظاهر لانه مخالف للقياس (قوله وهذا) اى وهذا
 الاعراب على الاحتمال الثانى كالاعراب الكائن في قول ابى العلاء فان الضمير
 فيه عائذ الى متعل في الذهن يفسره ما بعده المخبر به عنه ولا يصح ان يكون
 ذلك ضمير الشأن لان الخبر الواقع بعده مفرد وضمير الشأن انما يخبر عنه بحملة
 ففي الاول محتمل وفي الثانى متعين (قوله مايلم) ما زائدة ويلم مضارع من لم يلم
 كرد يرد بمعنى ينزل ويحصل وضمير يلم عائذ الى الهجر اى حتى اذا لم يحصل
 من هذا الذى يهجرنا فهو خيال لانه لعدم الاعتبار به بمنزلة العدم الذى
 هو خيال (قوله وبعض صدود) اى انا لم نزل من الذى هجرنا حتى الصدود
 لانا لانلقاه لانتقطة ولا مناما والصدود قد يعد وصالا بالنسبة الى هذا الهجر
 (قوله الرضة) اى المراضة والممارسة لصناعة الاعراب (قوله بطؤ سييك
 عنى) اى لان بطؤه وعدم سرعته يدل على كثرتة كالسحاب فانه لايسرع
 منها الا ما كان خاليا عن الماء واما السحاب التى فيها ماء فانها بطيئة المشى (قوله
 الجهم) بفتح الجيم كافى الاطول (قوله زيادة بيان) اى للمعنى المقصود
 وهو ان تأخير العطاء يكون خيرا وانفع اى فيكون هذا البيت اجود لانه
 زاد حسنا بضرب المثل له بالسحاب فكانه دعوى بالدليل (قوله ان يكون
 الثانى) اى الكلام المأخوذ دون المأخوذ منه في البلاغة والحسن (قوله كقول
 بحترى) هذا هو القول الاول وقول ابى الطيب الا ترى هو القول الثانى (قوله المجلس)
 اى الممتلى باشراف الناس كما في قوله تعالى * فليدع ناديه اى اهل ناديه (قوله
 المنقح) اى المصفى من كل ما يشينه والمصقول فى الاصل المجلو وتفسيره بالمنقح
 تفسير مراد (قوله اى سيفه القاطع) فشبه لسانه بسيفه بجامع التأثير (قوله
 فى النطق) اى عند النطق وكذا قوله فى الطعن اى عند الطعن اى الضرب

بالقنا (قوله والنفاذ) عطف تفسير (قوله وهو استعارة بالكناية) الضمير
للتشبيه بناء على مذهب المص في الاستعارة بالكناية اول السيف بناء على مذهب
القوم فيها (قوله مثل الاول) اي في البلاغة (قوله كقول الاعرابي)
هذا هو الكلام الاول والثاني قول اشجع (قوله مالا) اي لم يكن الممدوح
اكثر الاقران مالا والراحب الواسع والباع قدر مداليدين مع الذراعين
(قوله اي سخي) اي فهو مجاز مرسل (قوله وقول اشجع) اي في مدح
جعفر بن يحيى البرمكي (قوله الضمير للملوك) اي المذكور في البيت السابق
وهو * يروم الملوك مدني جعفر * ولا يصنعون كما يصنع * اي يقصد الملوك
غايتة التي بلغها في الكرم والحال انهم لا يصنعون من المعروف والاحسان
كما يصنع (قوله في الغنى) اي في المال (قوله اوسع) اي من معروفيهم (قوله
متما ثلان) اي لاتفاقيهما على افادة ان الممدوح لم يزد على الاقران في المال
ولكنه فاق عليهم في الكرم (قوله هذا) اي هذا ما قال في التمثيل ولكن
لا يعجبني معروفه اوسع اي هذا التعبير في البيت الثاني ويعجب التعبير في الاول
لان ارجحهم ذراعا يدل على كثرة الكرم بطريق المجاز بخلاف معروفه اوسع
فانه يدل على ذلك بطريق الحقيقة وح فالبيت الاول قد ازداد بالمجاز حسنا
(قوله واما غير الظاهر) اي الاخذ الغير الظاهر وهو ما يحتاج في كون الثاني
مأخوذا من الاول الى تأمل (قوله فنه الخ) اقسامه كثيرة لكن ذكر المص
منها خمسة كما يأتي كلها مقبولة (قوله اي حاجة) اي تربدها منهم (قوله
لحاهم) بضم اللام وكسر ها فاعل يمنع (قوله جمع لحيه) بفتح اللام وكسر ها
(قوله وقول ابي الطيب) اي في مدح سيف الدولة وانقياد بني كلاب وقبائل
العرب له (قوله قنائة) اي ربح (قوله خضاب) اي صبغ الحناء والبيت الثاني
هو المأخوذ والاول هو المأخوذ منه وهما متما ثلان في افادة ان الرجال مثل النساء
في الضعف (قوله واعلم الخ) هذا دخول على كلام المص الاتي (قوله تشبيها) هو
ذكر اوصاف المرأة بالجمال (قوله ونحو ذلك) اي كالمريضة والاختلاف في الوزن
والقافية (قوله المختلس) اي الذي اختلسه واخذه من كلام غيره (قوله
فغيره) اي فغير لفظه وصرفه عن نوعه كالمدح او الذم او الافتخار او الرثا
او الغزل (قوله والى هذا) اي الى هذا القسم وهو نقل المعنى من نوع
من هذه الانواع الى نوع آخر اشار الخوجه الاشارة انه ذكر انه ينقل المعنى الى
محل آخر وهو صادق بان ينقله من التشبيبات الى احد المذكورات (قوله فاشرفت)

اى ظهرت الدماء عليهم ملابسة لاشراق شعاع الشمس وهذا البيت
 هو المنقول عنه المعنى والبيت الاثنى هو المنقول فيه المعنى (قوله النجم)
 هو الدم المائل الى السواد (قوله وهو مجرد) اى مخرج عن غمده جملة حالية
 (قوله فنقل المعنى) وهو ستر الدم كاللباس (قوله من القتلى والجرحى الى
 السيف) اى لانه فى البيت الاول وصفهم بان الدماء سترتهم كاللباس ونقل
 هذا المعنى الى موصوف آخر وهو السيف فوصفه بانه ستره الدم كستر الغمد
 (قوله لانهم) اى بنى تميم (قوله مقام كلهم) اى مقام كل الناس (قوله وقول
 ابى نؤاس) اى قوله لهارون الرشيد لما سجن الفضل البرمكى وزيره غيره منه
 حين سمع عنه التناهى فى الكرم وقبل البيت يثنان مذكوران فى الحاشية (قوله
 ان يجمع العالم) اى صفاته الكمالية وهذا البيت اشمل من الاول لان
 الاول جعل بنى تميم بمنزلة كل الناس الذين هم بعض العالم (قوله وغيرهم)
 اى من الملائكة والجن (قوله اجد الملامه) اى اللوم والانكار على (قوله فى هوالك)
 خطاب لمؤنث اى فى شأنه اولى بسببه (قوله حيا) اى لاجل حياى لذكرك واللوم
 مشتمل على ذكرك (قوله باعتبار القيد) اى باعتبار رجوعه الى القيد (قوله
 وانت محدث) اى مع انهما لا يجتمعان (قوله وهذا) اى بعض اللوم فى المحبوب
 نقيض الخ لانه جعل اللوم فى المحبوب محبوبا (قوله لكن كل منهما باعتبار)
 اى لكن كل منهما من كراهة الملامة وجهها باعتبار غير الاعتبار الاخر فحجة اللوم
 فى البيت الاول من حيث اشتمال اللوم على ذكر المحبوب وهذا محبوب له
 وكراهة فى الثانى من حيث صدوره من الأعداء والصادر منهم يكون
 مبغضا فلاتناقض بينهما فى الحقيقة اصلا لاختلاف السبب (قوله ولهذا)
 اى لاجل ان كلا من المعنيين باعتبار آخر (قوله فى هذا النوع) اى القلب
 من انواع الاخذ والسرقة وقوله ان يبين اى الشاعر السبب كما فى البيتين المذكورين
 فان الاول علل حب الملامة بحبه اذ كرهه والثانى علل كراهته لهابكونها تصد عن
 الأعداء وانما كان الاحسن فى هذا النوع بيان السبب لاجل ان يفيدان
 التناقض ليس بحسب الحقيقة بل بحسب الصورة كما عرفت (قوله بعض المعنى)
 اى من الكلام الاول ويترك البعض الآخر (قوله ويضاف اليه) اى الى ذلك
 البعض المأخوذ (قوله ما يحسنه) اى من المعانى فان ذلك يخرج عن سنن
 الاتباع الى الابتداع فكانه مستأنف فيحى (قوله وترى) اى تبصر الطير
 ورأى تابعة لنا معانية حال كون الطير واثقة ومعتمدة على انها ستماهى سوف

تطعم الميرة اى الطعام اى لحوم قتلانا شتمار. ضرع جبه - ول وان مخففة
من المثقلة واسمها ضمير مقدر راجع الى الطير (قوله وقد ظنات) ماض مجهول
وعقبان اعلامه نائب فاعل له وهى بكسر العين جمع عقاب و اضافتها الى
الالام من اضافة المشبه به الى المبشئ اى ظلت اعلامه الشبيهة بالعقبان
فى تلونها وفخامتها لان الاعلام بمعنى رايات فيها الوان مختلفة كالعقبان
(قوله بعقبان طير) متعلق بظلت لانها لما طارت فوق الاعلام القت ظلها
عليها (قوله فى الدماء) اى التى هى من دماء القتلى نواهل اى يكون كل واحدة
من العقبان ريانا مقطوع لعطش (قوله لم يلم) هو هنا من الم يلم من الرباعى اى
لم يأخذ بشئ الخ (قوله رأى عين) بدل من القول لانه بمعنى المقول (قوله لا تخيلا)
اى لانها ترى على سبيل التخيل لانها لم تكن بعيدة موجبة للشك فى المرئى
(قوله وهذا) اى كون الطير قريبا من الجيش بحيث ترى معاينة مما يؤكده مقصود
الشاعر وهو شجاعتهم الخ (قوله لاعتبادها) اى الطير ذلك اى الاكل
من لحوم القتلى (قوله الملم اى اخذه اى وح فلا يتم قول المص ان اتمام
لم يلم الخ (قوله وفيه) اى فيما قيل نظرا ذ قديقع الخ (قوله نعم الى آخره) هذا
استراض ثان على المص ان اتمام لم يلم الخ (قوله لم بعد عن الصواب)
ويزيد هذا تأكيدا اقامت مع الزايات لان مصاحبة الزايات تستلزم القرب
(قوله زيادات) اى تلك (قوله اعنى) اى للمعنى المأخوذ من الافوه تسائر
الخ وهذا المعنى بعض معنى يته (قوله يعنى قوله الخ) اشار بذلك الى ان مراد
المص بالاول الاول من تلك الزيادات لا الاول فى كلام الشاعر لانه اخر فيه
(قوله هذا) اى هذا البيان المتعلق بقوله بها وبالزيادات (قوله وقيل) اى
مخالفا لما فى الايضاح لان ما فيه ان ضمير بها راجع الى اقامتها مع الزايات حتى
كانها من الجيش واراد بالاول الاول من الزيادات وهو قوله لانها
لم تقايل لا الاول فى كلام اى تمام لانه الاخر فيه (قوله يتم حسن معنى البيت
الاول) اى المعنى الذى اخذه ابو تمام من بيت الافوه الاول وهو تسائر الطير
على اثارهم واتباعها لهم فى الزحف (قوله هذه الانواع) اى الخمسة التى
ذكرها المص وقوله ونحوها اى مما لم يذكره (قوله من قبل الاتباع) اى
من كونه تابعا لغيره وقوله الى حيز الابتداع اى الاحداث والابتكار فمكانه
غير مأخوذ لكثرة التصرف وادخال اللطائف فى الثانى (قوله مزيد تأمل)
اى واما اصل التأمل فلا بد منه فى سائر الغير الظاهر من الاخذ (قوله كان اقرب

الى القبول) اى مما ليس كذلك (قوله اى الذى ذكر الخ) فافراد اسم الاشارة
 بالتأويل بالمدكور فلا ينافى قوله كلمة كيدا (قوله والا) اى وان لم يعلم اخذ
 الثانى من الاول فلا يحكم الخ اشارة به الى ان كلمة قوله لجه از محذوف (قوله اى
 مجيئه) اى مجيئ كل واحد من الخواطر اى خاطر الاول والبواقي (قوله ميادة)
 بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة امة سوداء وهى ام الشاعر فهو ممنوع
 من الصرف للعلمية والتأنيث (قواه انه انشد) اى انشد بيتا ونسبه الى نفسه
 (قوله مفيد ومتلاف) اى ان هذا المدوح يعطى الاموال لهم ويتلفها الى
 نفسه والتهلل طلاقة الوجه والاهتراز التحرك والمهند السيف المصنوع
 من حديد الهند اى اذا اتيت هذا المدوح وتهلل اى تنور وجهه فرحا
 بسؤالك اياه لما جبل عليه من الكرم واهترز اى ارادة العطاء اهترازا كاهتراز
 السيف المهند فى البريق والاشراق (قواه اين يذهب بك) كلام يقال للخطيئ
 الضال تنسبها الى الصواب اى انك قد ضللت فى ادعائك لنفسك ما هو
 لغيرك اين تذهب نفسك اى انت ضال لاسييل لك الى الخروج مادمت على
 ما انت عليه (قوله للخطيئة) هى اسم لشاعر معروف سمي بذلك لقصره
 (قوله اذا وافقته على قوله) اى والخال انه سلم له انه شاعر (قوله قيل) اى
 فى حكاية ما وقع من التأخر بعد المتقدم (قوله قال فلان كذا) اى من بيت
 او قصيدة (قوله وقد سبقه اليه) اى الى ذلك القول فلان فقال كذا اى سواء
 كان مخالفا للثانى باعتبار ما اولا (قوله ليغتم) كلمة محذوف اى فاذا لم يعلم
 ان الثانى اخذ من الاول قيل قال فلان الخ ولا يقال ان الثانى اخذ
 من الاول ليغتم الخ لانه لو ادعى سرقة مثلا او وعد مهالما يامن ان يخاف
 الواقع وقوله من دعوى الخ اى لو عين نوعا اى كالسرقة او عدمها الخ
 (قوله ونسبة النقص الى الغير) اى الشاعر الثانى لان اخذ الثانى من الاول
 لا يخلو عن انتفاص الثانى باعتبار ان الاول هو المنشئ له (قوله ومما يتصل الخ)
 خبر مقدم والقول مبتدأ مؤخر ومن تبعيضية ويجوز العكس فى الاعراب
 بل هو اولى لان حق المبتداء التقديم اى بعض ما يتصل بهذا القول الخ على
 ما قاله الشارح العلامة فى قوله تعالى * ومن الناس من يقول امنا بالله (قوله
 القول) اى الكلام فى الاقتباس الخ (قوله من لمح) اى لامن ملح بمعنى حسن
 وذلك اى بيان كون كل منها متصلا به لان فى كل الخ (قوله شيئا من القرآن
 الخ) اى كما يشبه القرآن او الحديث فليس المضمن نفس العر أن او اخذت

لما سياتى انه يجوز في اللفظ تغيير بعضه ويجوز نقله عن معناه الوارد فيه فلو
 كان المضمن هو القرآن حقيقة كان نقله عن معناه كقرا وكذا تغييره كذا
 في السيرامى (قوله يعنى) اشار به الى ان النقي منصب على القيد وهو كونه
 من القرآن او الحديث لاعلى المقيد وهو الوجه والظريقة ففسر المشرح
 المتن اولا على ظاهره ثم اشار بالغاية الى بيان المراد منه (قوله كما يقال الخ)
 مثال للمتنى اى لما يكون فيه اشعار بانه منه (قوله ونحو ذلك) اى ومثل ان يقال
 وفى الحديث او وفى التبريل كذا (قوله فانه لا يكون) اى فان ما يقال ونحو
 ذلك لا يكون اقتباسا (قوله فالاول) اى الاقتباس من القرآن فى النثر (قوله
 فلم يكن) اى من الزمان الامثل ما ذكر فى القلة واليسارة (قوله حتى انشد
 فأغرب) اى اتى بشئ غريب بديع فحتى بمعنى الفاء فقد اقتبس الحريرى
 من قوله تعالى * وما امر الساعة الا كلم البصر او هو اقرب * وظاهر انه
 اتى به لاعلى انه من القرآن (قوله والثانى) اى الاقتباس من القرآن
 فى النظم (قوله ان كنت ازمعت) بكسر التاء خطا بالموثق كما هو الرواية
 (قوله اى عزمت) يقال ازمع على الشئ اى عزم عليه (قوله من غير ما جرح)
 اى من غير ذنب فازائدة (قوله فصر جميل) اى فامرنا معك صبر جميل
 اقتبس من قوله تعالى حكايمة عن يعقوب عم * بل سولت لكم انفسكم
 امرا فصر جميل وهو الذى لا شكوى فيه (قوله وان تبدات بنا غيرنا)
 اى وان اتخذت غيرنا بدلا منا فى المحبة او الصحبة (قوله فحسبنا الله) اى
 يكفينا الله فى الامانة على هذه الشدة التى هى قطعك حبل وصا لنا (قوله ونعم
 الوكيل) اى المفوض اليه فى الشدائد اقتبس هذا من قوله تعالى * وقالوا
 حسبنا الله ونعم الوكيل الخ (قوله والثالث) اى الاقتباس من الحديث
 فى النثر (قوله وهو) اى لفظ شأهت الوجوه (قوله وقال شأهت الوجوه)
 اى قبحت وتغيرت بانتهزامها وعودها بالحياة فلما قال ذلك انهزم المشركون
 (قوله وقبح) اى على ضرب بصية المجهور (قوله قبحه) بالفتح اى
 بفتح القاف ولفاء مع تخفيفها وبابه نفع نفع (قوله والرابع) اى وهو الاقتباس
 من الحديث فى النظم از قيب الحافظ والحارس (قوله فدأره) هو امر
 من المدارة والمخاطلة كالمخادعة وزنا ومعنى (قوله وصمير المفعول) اى الهله
 فى دأره (قوله دعنى) اى اتركنى من الامر بمدارة الحبيب وملاطفته (قوله
 وجهك) مبتدأ خبره الجنة اى كالجنة وما بعدها حال باضممار قد

(قوله اى احيطت) اى كل منهما بما ذكر (قوله جنة وجهك) من اضافة المشبه به الى المشبه (قوله مكاره الرقيب) اى ولا ينفع فيه مداراته وملاطفته (قوله لئن اخطأت) اى لعدم استحتماقك المدح (قوله ما اخطأت) بناء الخطاب اى است انت واقعا فى خطأ لاجل منعك لى من المدح لاني مدحت من لا يستحق المدح وفى الحاشية ايات ثلاثة من اوله (قوله واد الخ) وهو وادى مكة يعنى هى ومن لطيف هذا الضرب الذى نقل فيه المقتبس عن معناه قول بعضهم فى جيل دخل الحمام فخلق رأسه * تجرد للحمام عن قشر لؤلؤ * والبس من ثوب الملاحة ملبوسا * وقد جرد موسى لرتين رأسه * فقلت لقد اوتيت سؤالك يا موسى * وآخره اقتباس من الآية فى سورة طه ولكن المنادى هنا موسى الحديد وفى الآية موسى النبي والمراد بالؤلؤ بدنه (قوله او غيره) اى غير الوزن مثل استقامة القرائن فى النثر (قوله اى كقول بعض المنسابة) اى حين مات صاحب له (قوله قد كان ما خفت آه) اى قد وقع المرة التى كنت اخاف ان يكون انا الخ نقص فيه وزاد بالنسبة الى الآية لاستقامة الوزن (قوله ان يضمن الشعر الخ) فيه اشارة الى انه مختص بالشعر ولا يجرى فى النثر لانه لا استبداع فيه فلا يعد من المحسنات (قوله مع التنبيه) فالاقسام باعتبار مقابل هذا القيد ثمانية مثل المص لقسم منها وهو تضمين المصراع مع التنبيه بقوله سانشد الخ مثل الشارح لقسم ثان وهو تضمين المصراع بدون تنبيه وترك امثلة البواقي (قوله ان لم يكن الخ) يعنى الاحتياج الى التنبيه حين لم يكن الخ وان كان مشهورا فلا حاجة اليه وبقيتان لم يكن يتميزا بالتضمين عن الاخذ والسرقه (قوله الغلام) اى العبد ظاهرا مع انه ولد ابى السروجى اخبر عند عرضه للبيع بانه يوم البيع يشهد ما ذكر وضمن شعره الذى انشده عند بيعه المصراع الاول من البيت الاول من كلام العرجى ونبه بقوله سانشد على ان المصراع الثانى لغيره والحريرى حكى ما قاله ذلك الغلام والعرجى بسكون الراء نسبة الى العرج موضع بطريق مكة وهو ابن ابن عثمان بن عفان رضى الله عنه وعلى فى على اى متعلق بما قبله (قوله وتماه) اى تمام المصراع الثانى فالاصل هكذا * اضاعونى واى فتى اضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر * كاني لم اكن فيهم وسيطا * ولم تك نسبتي فى آل عمرو * (قوله والكريهة من اسماء الحرب) اى لانها تستكره عند اشتدادها (قوله اى اضاعونى فى وقت

(الحرب) اشار به الى ان اللام في ليرم بمعنى في وانها متعلقة باضاعوني
(قوله ولم يرا عواحقى احوج ما كانوا الى) اى حال كونهم محتاجين
الى اشد الاحتياج اذا كانوا موجودين واى فتى مفعول مقدم لاضاعوني
واى استفهامية اريد بها التعظيم والكمال والمراد نفسه لاكل فتى على
العموم (قوله تنديم لهم) اى للمضيئين من حيث انهم اضاعوا مثل هذا الفتى
الذى هو كامل فى الفتوة (قوله وتضمين الخ) هذا استيفاف كلام وهو مبتدأ
وقوله كقول الشاعر خبره (قوله لما اطلعت) اى ابدت واظهرت وقوله وجناته
فاعل اطلعت وهي جمع جنة بمعنى ما ارتفع من الخدين (قوله حول السقيق) اى
حول الخد الشبيه بالسقيق الثعالبى فى الجمرة والغض الطرى اللين وروضة
منبت الاشجار مفعول اطلعت والاس الریحان اى اظهرت وجناته شيئا
اخضر كالاس والمراد به شعر العذار لان الشعر فى حال نباته يميل الى
الخضرة (قوله اذاره) الهمزة حرف نداء والعذار ما يوجد من الشعر
على الخد والسارى فى الاصل المشى فى التليل وهو بالنصب صفة عذار لانه
سكنه للضرورة وانما نادى عذاره لانه هو المشغوف به فاستغنى بذاته عن نداء
صاحبه لانه هو الاخذ بزمام قلب المنادى ووصفه بأنه اسارى لانه مشتمل
على سواد كسواد الليل فكابه سار بالليل ووصفه بالعجول لانه فيه تظهر
عجلة المسرع (قوله ترفقا) امر من ترفق واصله ترفقن بالنون الخفيفة
قلبت الفا لوقوعها فى الوقف بعد فتح فهو ح بفتح الفاء وبالفاء بعد
القاف او بضم الفاء منونا على ان يكون مصدرا لفعله المقدّر (قوله المصراع
الاخير لاني تمام) اى وهو صدر بيت له وتتمام ذلك البيت * تقضى حقوق
الارباع الادراس * وتتمام البحث وتتمام ما ترك المصن والشارح من امثلة بواقى
بعض الاقسام مذکور فى الحاشية (قوله لاتوجد فيه) اى فى الاول (قوله
كالنورية) وقد عرفت فيما سبق بيانها (قوله والتشبيه) اى كالتشبيه فى قول
الشاعر وهو ابو الاصبع (قوله وثغرها) اراد به اسنانها وقوله تذكرت جواب لما وقوله
ما بين العذيب وبارق لف ونشر مرتب اذ مراده بالعذيب شفتها وبارق
اسنانها والعذيب شامل لريقها (قوله من الاذكار) اى هو من باب الافعال
(قوله من قد هـ) متعلق بذكرنى ومن للتبديء اى من تبختر قد هـ وتمايله
(قوله ومدامعى) اى ومن جريان مدامعى وقوله مجرعو البنا اى جررما حنا
العالية راجع الى تبختر قد هـ اى تمايله وقوله ومجرى السوابق اى جر الخيل

السوابق راجع الى جريان مدا معه والمعنى ان الوهم يذكره من تختار قدها جرح
 الزماح وتمايلها للمشابهة بينهما ويذكره من جريان مدا معه جريان الخيل
 السوابق للمشابهة بينهما (قوله على انه مفعول ثان ليذكر كريني) اي ومفعوله
 الاول ياء المتكلم (قوله مطلع قصيدة) اي اولها فالشاعر الثاني اخذ
 الشطر الاول وجعله شطرا ثانيا واخذ الشطر الثاني وجعله شطرا اول (قوله
 والعذيب وبارق موضعان) هذا شروع في بيان مراد ابي الطيب ثم بين
 مراد المضمين بعد ذلك وقوله موضعان هذا معنا هما القريب المشهور
 وسيأتي معناهما البعيد (قوله ظرف للتذكر) وعلى هذا فائدة مجرور ماعطف
 عليه مفعول التذكر (قوله اول المجري) اي والمجرور ماعطف عليه مفعول
 للتذكر وما زائدة وقوله او ما بين مفعول الخ اي على ان ما موصولة وبين صلتها
 اي تذكرت الذي استقر بين العذيب وبارق فاعرف (قوله على عامله المصدر)
 اي لان مجرور معناه الجري معناه الاجراء (قوله ولم يني) اي معني يت ابي الطيب
 الذي هو الاصل وقوله انهم اي القائل وقومه (قوله بين هذين الموضعين)
 اي العذيب وبارق (قوله وكانوا مجرون الزماح) اشارة الى معنى قوله مجر
 عوالنا ما عرفت ان العوال الزماح والمطاردة بمعنى طرد بعض الفرس ان بعضا
 (قوله فالشاعر الثاني اراد الخ) اي فقد زاد على ابي الطيب بهذه التورية
 والتشبيه (قوله ثغرها) اي اسنانها (قوله التشبيه بالبرق) اي في الواقع
 وهو ليس بمقصود بل المقصود التورية فقط (قوله وهذا تورية) اي لان
 المعنى القريب للعذيب وبارق انا موضعان وكذلك المعنى القريب لما بينهما
 هو جرح الزماح ولتسابق على الخيل بين هذين الموضعين فذكر هذه الالفاظ
 الثلاثة واراد من كل منها المعنى البعيد وهو ما ذكره الشارح بقوله يعني
 شفة الحبيبة الخ (قوله وشبه تختار الخ) اي تشبيهها ضمنا لاصريحا والحاصل
 ان الشاعر الثاني زاد على ابي الطيب بالتورية في ثلاثة مواضع وبالتشبيه
 الضمني (قوله التغير اليسير) اي واما التغير الكثير فيدخله في حد السرقة
 ان عرف انه لغير (قوله لما قصد الخ) متعلق بالتغير اي لا يضر التغير في
 الكلام الذي قصد الشاعر تضمينه وادخاله في كلامه (قوله ليدخل الخ)
 اي لاجل ان ينضم الى معنى الكلام ما يناسبه وهذا علة للتغير (قوله في
 هودي) اي في ذمه بكونه اقرع وهو المراد بمرض، الثعلب ودائه (قوله
 لعشر) اي لمساعدة من اليهود دخلوا في حق ذلك اليهودي حين ذكره

على وجه التلميح بما يناسب ما يختبره عليهم والا فهم لم يغلطوا في
تبعيده واحتقاره (قوله وغضوا) اى ابصارهم عند رؤيته احتقاراه وقوله
عن الشيخ يعنى ذلك اليهودى و مراده بالرشد الغوى الضال على وجه
التهكم (قوله هو ابن جلا) هو مقول القول اى هو ابن شعر جلا الرأس منه وانكشف
والمراد بكونه ابنا لذلك الشعر انه ملازم له (قوله وطلاع الثبا) بالرفع عطفا
على ابن اى وهو طلاع الثبا اى ركب لصعاب الامور وهو مشاق داء
الشغب ومشاق الذل والهوان (قوله متى يضع العمامة) اى التى على رأسه
تعرفوه اى تعرفوا دأه وعيبه ولا يفركم اقتضاره (قوله البيت) اى الثانى
من هذين البيتين (قوله لتسبحم) ومراده الاقتضار اى ابن رجل جلا امره
واتضح وانه متى يضع العمامة للحرب وتوجه اليه يعرفون قدره فى الحرب
ونكايته بناء على ان المراد بالعمامة ملابس الحرب اى انه متى يضع لثامه
بالعمامة يعرفه لشهرته (قوله فغيره) اى بعض الشاعر (قوله ليدخل فى المقصود)
اى ما ذكر على وجه التهكم فان مراد ذلك الشاعر المغير التهكم كما عرفت
(قوله فما زاد على البيت) اى كتضمن بيتين او ثلاثة (قوله استعانه) اى لانه
لكثرته كان الشاعر استعان به وتقوى على تمام المراءى بخلاف ما هو دون
البيت ورب فى كلام المص على اصلها وهو التقليل (قوله فادونه) اى كنصفه
(قوله كانه) اى الشاعر ورفوا بمعنى اصلا حالان رفوا الثوب اصلا حرقه
بالخط الذى هو من جنسه (قوله او غير ذلك) اى او حكمة من الحكم المشهورة
(قوله فنظمه) اى القرآن والحديث (قوله تغييرا كثيرا) اى لانه لا يعتذر
فى الاقتباس من التغيير الا اليسير كما مر فهذا القيد يفهم من قوله لا على طريق
الاقتباس (قوله واثير) اى سواء غير تغييرا يسيرا ولم يغير اصلا (قوله كينما كان)
اى سواء غير تغييرا يسيرا او كثيرا ولم يغير وقال قال فلان كذا اولا (قوله كقوله)
اى الشاعر وهو ابو العتاهية من قصيدة من السربيع (قوله يفخر) هو من باب
فتح وفى الحاشية ايات ثلثة من الاول والاخر (قوله الجملة) اى جملة
يفخر حال من من لانه مضاف اليه الذى صح حذف مضافه (قوله عقد
قول على رضى الله عنه) اى فهو عقد لما ليس بقرآن ولا حديث بل لحكمة
ومثال عقد القرآن والحديث مذكور فى المطول فانظر فى حواشيه
والحاشية تفصيله (قوله والفخر) اى معناه اى شئ ثبت لابن آدم مع الفخر
والحال ان اصله نطفة وحالته الاخيرة حال جيفة فمن اين ياتيه الاقتضار

(قوله فهو ان يثر نظم) اى ان يجعل النظم نثرا (قوله سبكه مختارا)
 اى ان يكون تركيبه حسنا بحيث لا يتفاجأ خراجه (قوله غير قلق) اى غير
 مضطرب بعدم مطابقته لما تجب مراعاته في البلاغة فقد علم ان كون الحل مقبولا
 مشروط بشرطين اوله راجع الى اللفظ والاخر الى المعنى (قوله بعض المغاربة)
 جمع مغربي فالتاء في الجمع عوض عن ياء النسبة اى في المفرد وهذا القول
 في وصف شخص يسمى الظن بالناس لقياسه على نفسه (قوله فملاته)
 اى افعاله وقوله ثمار نخلاته اى نتايج افكاره على طريق الاستعارة التمثيلية
 (قوله كالخنظل) يقال له بطيخ اى جهل (قوله ويصدق توهمه) حال
 من مفعول يعتاده (قوله حل) اى في هذا السجع وزاد قوله وحفظت نخلاته
 (قوله قول ابي الطيب) اى شكاية من سيف الدولة حيث استمع لقول
 الاعادى فيه وان سبب ذلك ليس الاسوء فعلة فظن ان الناس يكونون كذلك
 (قوله اذا ساء) اى قبح فعل الانسان قبح ظنونه فيسئ ظنه باولياؤه
 وصدق ما يخطر بقلبه من التوهم على اصاغره الذين يحتملون اعداءه لاعتقاد
 مثله من نفسه وبعد البيت المذكور * وعادى محبيد لقول عدائه * واصبح
 في ليل من الشك مظلم * (قوله صح) اى ثبت (قوله من لمحسه) اى بتشديد
 الميم وقوله نظر اليه اى بنظر الرعاية (قوله وكثيرا ما) هذا للتأنيد بكونه
 بتقديم اللام على الميم لا العكس فانه ههنا غلط وان كان قد جعل هذا مذهب
 للشارح العلامة الشيرازي حيث سوى بين التلميح والتلميح وفسرهما بما قاله
 المص (قوله في فحوى الكلام) اى في شأنه ويجوز ان يكون في معنى الباء يعنى
 ان يشار بقوة الكلام وقراءته المشتغل عليهما (قوله او مثل سائر) اى شائع
 بين الناس (قوله اى ذكر واحد) اشار به الى ان الضمير لا احد الامور لان العطف
 باولها لاواو (قوله في الكتاب) اى في المتن اى وترك امثلة التلميح في النثر باقسامه
 الثلاثة وكذا ترك مثاله في النظم للمثل كما ترك ذاته لانه زيادة من الشارح (قوله
 كقوله) اى ابي تمام وقبل البيت المذكور ابيات ثلاثة مذكورة في الحاشية (قوله
 فوالله ما ادري الخ) اى ما علم انه رؤيا الملت اى نزلت لى ام كان الخ (قوله لحوقه)
 اى الشاعر على ما علم من الابيات السابقة وكذا ما يأتى والخدر الهودج
 فقوله وصف بمعنى ذكر في البيت الاول حيث قال لحقنا باخراهم وقد حوم
 الهوى قلوبا عهدنا طيرها وهى وقع وقوله وطلوع شمس اى وجه الحبيب
 الشبه بالشمس اى ذكره في البيت الثانى وهو * فردت علينا الشمس والليل

راعم * بشمس لهم من جانب الخدر تطلع * واليت التات * نضا ضوءها
 صبغ الدجنة وانطوى * ليهجتها ثوب السماء المجزع * فوالله الخ والضمير
 في اخرهم ولهم للاحدة المرحلين وان لم يجر لهم ذكر في اللفظ وقوله حوم
 الهوى اى جعلها دائرة حول الحبيب وطير القلوب ما يتخالج فيها من الخواطر
 ووقع جمع واقع كنصر جمع ناصر اى والحال ان تلك الطيور ساكنة غير
 متحركة والمراد بالشمس الاول الحقيقى ادعاء اى الحبيب الذى هو كالشمس
 الحقيقية والراعم لذليل مجئ الشمس اى طلعت علينا شمس الحبيب قهر اعن
 ليل الهجر والباء فى بشمس للتجريد فجرد من الشمس شمس اخرى ظهرت لهم
 من جانب الخدر اى الهودج ونضا بمعنى اذهب والصغ اللزى والدجنة
 الظلمة اى ازال ضوءها لون الظلمة والمراد بثوب السماء المجزع النجوم
 وانطفأؤها خفاؤها بالضوء اى وخفيت النجوم المذكورة ليهجتها والضمير
 فى ضوءها ويهجتها للشمس الطالعة من الخدر والمجزع ذو اللونين لان لون
 السماء غير اور الكواكب والاحلام جمع حلم بالضم ما يراه النائم فى النوم (قوله
 فرد الشمس) اى ردها عن الغروب وامسكها ويوشع ابن نون فتى موسى
 اى صاحبه ورفيقه قبل ملاقة موسى الخضر (قوله واستيقافه)
 اى طلبه من الله تعالى وقوفها (قوله ادبرت) اى كادت ان تغرب (قوله
 منهم) اى من قتالهم اى حبست الشمس بدعائه حتى فرغ من قتالهم
 وقيل ردت بعد ما غربت بالفعل ويدل عليه قول ابن السبكي فى تأييده *
 وردت اليك الشمس بعد مغيبها * كما انها قدما ليوشع ردت * (قوله
 فيدخل السبت) اى ليلته (قوله فلا يحل لهم قتالهم) لانه كان متعبدا
 بشريعة موسى عم ومن بشريعته حرمة العمل فى يوم السبت وليلته (قوله
 حال من الضمير فى ارق) اى الواقع خبرا عن عمرو (قوله معطوف على
 عمرو) اى فيكون مبتدأ ثانيا وارق خبرا عنهما (قوله تلظي) اى تتوقد
 (قوله لا حاجة اليه) اى لا يمكن ارتكاب ما هو اقرب منه (قوله الكرب)
 بوزن الضرب وهو الغم الذى يأخذ النفس (قوله كالسبحر من الرضاء
 بالنار) اى كالفار من الارض الرضاء الى النار (قوله وعمرو هو جساس الخ)
 او هو عمرو بن الحرث كذا فى الحاشية (قوله وذلك) اى بيان القصة وكليب
 اسم شخص من كبار تغلب وقوله ووقف اى عمرو فوق رأسه اى رأس
 كليب (قوله فاجهز) اى اسرع قتله وتفصيل القصة فى المطول والحاشية

وغيرهما ومحولها في شرح الايات (قوله من الخاتمة الخ) انما كان منها
من جهة ان كلا اشتمل على محسن غير ذاتي (قوله او كاتباً) اي نأثر لانه
المقابل للشاعر (قوله الا نقي) بكسر النون والمبدعني الاحسن فهو تفسيره
والروضة البستان ومتبعها حال من ضمير وقع اي حال كونه طالباً وناظراً
لما يعجب به يقال هذا شئ انيق اي حسن معجز وانقني النسيء اعجبني (قوله
في ثلثة مواضع من كلامه) كما يأتي بقوله احدها وثانيها وثالثها (قوله اعذب
لنظاً) اي من غيرها وهذا متعلق بالمفردات والسبك يكون متعلقاً
بالركبات لانه بمعنى جيد التركيب قاله جمال الدين في شرح الايضاح
(قوله الملبس) صفة للتقديم والآخر لانها شئ واحد وهذا كناية عن ضعف
التأليف (قوله في الجزالة) هي ضد الركافة والمتانة القوة والرقعة ضد الغلظة
والسلاسة السهولة (قوله صياغة تناسب وتلاؤم) اي بان يكون كل من اللفظ
والمعنى شريفاً بان يكون الاول مشتملاً على المحسنات وبان الثاني مطابقاً
للحال (قوله والابتدال) اي السلامة عن كمال الظهور الذي يعرفه كل احد
(قوله ونحو ذلك) اي كالسلامة من عدم المطابقة لمقتضى حال المخاطب
(قوله لانه) اي الابتداء بمعنى المبتدأ به وقوله ويقرع المراد منه يدخل ويصيب
من باب نفع (قوله فان كان) اي كل واحد من المفردات عذبا اي اعذب
من غيره واحسن التركيب اقبل الخ فوعى اي حفظ جميعه لانسباق النفس
اليه وتلذذها به (قوله والا) اي وان لم يكن عذبا الخ اعرض عنه السامع
لقبحه (قوله فالابتداء الحسن) هذا مبتدأ خبره قوله كقوله اي حال كونه
في تذكر الخ (قوله قفا) خطاب لواحد عرفاً وذكرى تشية لانه مضاف الى
شيئين اي الحبيب والمنزل اي من اجل تذكرهما (قوله بين اجزاء الدخول) اي
فيصير الدخول كاسم الجمع مثل القوم والالم يصح الفاء (قوله وفي وصف)
اي وحال كون حسن الابتداء في وصف الدار (قوله كقوله) اي الشاعر
وهو اسجع السلي (قوله قصر الخ) والمعنى ان الايام البست جمالها على
ذلك القصر (قوله في المديح) اي في ابتدائه (قوله موعد) اي وعد احبابك
مع الفرقة غدا يعني انه وعد الفرقة وهذا مما يتسام ومن قبيل المثل السوء
هكذا رد الداعي العلوي الممدوح وقال موعد احبابك يا عمي الخ اي
لاموعد احبابي والمثل السوء الحال القبيح (قوله من برع الرجل) يضم الراء
وقبحها وفي الاطول الاستهلال هو اول صوت الصبي حين الولادة واول

المطر ثم استعمل لأول كل شيء وح فمضى قولهم الابتداء المناسب المقصود
براعة الاستهلال استهلال بارع أى أول وابتداء فائق على غيره من الابتداء آت
أى التى ليست مشعرة بالمقصود (قوله فى التهئة) بالهمزة وهى إيجاد كلام
يزيد سرورا بشئ يفرح به (قوله يهنئ الصاحب) أى ابن عباد استاد
الشيخ عبد القاهر (قوله بشرى الخ) إنما كان هذا من البراعة لأنه يشعر بأن
ثم امرأ مسرورا به وأنه أمر حدث وهو رفيع الشأن فى نفسه يهنأ به ويبشر
من سر به ففيه إيحاء إلى التهئة والبشرى التى هى المقصودة من القصيدة
(قوله وكوكب المجد) أى جعل المجد كالسما فأنبت له كوكبا هو الموالد
(قوله صعدا) بكسر العين كفى المختار (قوله وقوله فى المرسية) أى قول
الشاعر وهو أبو الفرج السأوى فى مرثية فخر الدولة ملك من ملوك العرب
والمرثية بتخفيف الياء القصيدة التى يذكر فيها محاسن الميت كما سبق (قوله
هى الدنيا) الضير للقصيدة والجملة الواقعة بعد الضير تفسر له والملاء بكسر الميم
ما يملأ الشئ وفى معنى الفهم يعنى أن الدنيا ملاء فهاى جهرة تقول حذار
الخ (قوله مطلع قصيدة) وبعد البيت المذكور آيات سبعة مذكورة
فى الحاشية (قوله تشبيها) أى على جهة المجاز المرسل (قوله من تشبيب)
بيان لما وقوله كالادب أى الاوصاف الادبية وقوله إلى المقصود متعلق
بالتخلص وقوله مع رعاية الملاءمة بينهما هو مخطط الفائدة (قوله وغير ذلك)
أى كالممدح والهجو والتوسل (قوله بين ما شرب به) أى ابتدئ به الكلام
لان التشبيب فى الاصل ابتداء القصيدة بذكر أمور الشباب ثم نقل لابتداء
القصيدة بل ولا ابتداء الكلام سواء كان فيه ذكر اللهو والغزل وإيام
الشباب أم لا فهو مجاز مرسل علافة الاطلاق والتقييد لانه استعمل المقيد
فى المطلق ولهذا النقل عم المص فيما شرب الكلام به حيث قال ٢ سواء كان
ما شرب به الكلام تشبيها أى ذكر الجمال أو كان غيره (قوله واحترز بهذا)
أى بقوله مع رعاية الملاءمة (قوله عن الاقتضاب) أى وهو الخروج والانتقال
من شئ إلى شئ آخر من غير مراعاة ملاءمة بينهما فهو ارتجال المطلوب
من غير توطئة إليه من المتكلم وتوقع من المخاطب فى الصحاح الاقتضاب الاقطاع
واقترضاب الكلام ارتجاله (قوله معناه اللغوى) وهو مطلق الخروج والانتقال
أى وليس المراد به معناه العرفى لان التخلص فى العرف هو الانتقال الخ
فلو كان مراد المص بالتخلص التخلص الاصطلاحى لزم التكرار فى كلمة

٢ قوله حيث قال الخ
لان مراده هذا وان لم يكن
نص عبارته هكذا

لان قوله مما شيب الكلام به الى المقصود مع رعاية للملاءمة من جملة مدلوله
 (قوله ان يتأنيق في التخاص) اى فى الانتقال الى المقصود (قوله متوقفا)
 اى اذا كان السامع اهلالا ستماع لكونه من العارفين بمحاسن الكلام
 (قوله كيف يكون) اى على اى حالة يكون ذلك الانتقال (قوله فان كان)
 اى ذلك الانتقال (قوله الطرفين) يعنى المنتقل منه وهو ما اقتح به الكلام
 والمنتقل اليه وهو المقصود وهذا بيان لكونه حسنا (قوله حرك ذلك) اى
 الانتقال وقوله من نشاطه اى حرك نشاطه فن زائدة (قوله واعان) اى
 واعانه ذلك الحسن وهذا بيان لتحريك نشاطه (قوله والا) اى وان لم يكن
 الانتقال حسنا فبالعكس اى لا يحرك ولا يعين وقوله انما ينبغي الخ اشارة
 الى ان التأنيق فى التخص ليس مبنيا على عدم صحة الاقتضاب وان كان
 هذا التأنيق قليلا فى كلام المتقدمين من شعراء الجاهلية والمخضرمين والمراعون له
 كالمزاعية المتأخرون الذين هم الشعراء الاسلاميون الذين لم يدركوا
 الجاهلية (قوله فى قومس) بضم القاف وفتح الميم وهو متعلق بقول
 (قوله اسم موضع) اى متسع بين خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس
 ايضا كذا فى الاطول وقيل غير ذلك هذا قول ابى تمام فى مدح عبد الله بن طاهر
 (قوله قومي) فاعل يقول وقوله وقد اخذت جملة حالية من الفاعل وقوله منا
 اى من هذا الشخص مع قومه اى نقص منا القوي واثر فينا السرى وحركات
 الابل وانت الفعل اى اخذت مع ان الفاعل وهو السرى مذكر على لغة بني
 اسد فانهم يؤنثون السرى والهدى توها انه جمع سرية وهديّة وانما توها
 ذلك لان هذا الوزن من ابنية الجمع كثيرا ويقل فى ابنية المصادر ونظرا
 الى المضاف المحذوف اى من اولة السرى (قوله اى اثر فينا لسيار الخ) اشارة بذلك
 الى ان اخذ بمعنى اثروا بمعنى فى والسرى بمعنى السير ليللا وان المراد بتأثير
 السير ليللا فيهم نقص قوتهم (قوله عطف على السرى) فلغنى وقد اثرت
 فينا السرى ونقصت من قوانا واخذت منا ايضا خطا المهرية اى مشيها
 وتسير يكها ايانا ففاعل التأثير فيهم والنقص فى قواهم شيان السرى وخطا
 المهرية (قوله لا على المجرور فى منا) لان فيه مانعا من جهة اللفظ وهو العطف
 على الضمير المجرور بلا اعادة الجوار ومن جهة المعنى اى لان التقدير يكون
 هكذا ونقصت السرى ايضا من خطا المهرية ولا معنى له (قوله جمع خطوة)
 اى الضم وهو اسم لما بين القدمين واما الخطوة بالفتح فاسم لنقل القدم

وتجمع على خطأ كركوة وركا (قوله الى مهرة بن حيدان) مهرة بفتح
الميم وسكون الهاء وحيدان يكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة (قوله
ابن قبيلة) اي من اليمن ابلهم انجب الابل وهو راجع الى مهرة قال في الانساب
مهرة قبيلة من قضاعة سميت باسم ابيها مهرة بن حيدان (قوله اطلع الشمس)
بالنصب مفعول تؤم او بالرفع مبتدأ خبره تبغى والجملة على كل من التقديرين
مقول يقول ومطلع الشمس محل طلوعها المشار اليه بقوله تعالى * اذ بلغ مطلع
الشمس وجدها تطلع والمراد انهم قالوا اطلب بهذا المشي ان توجه بنا الى مطلع
الشمس (قوله ردع للقوم) اي ارتدعوا وانزعجوا عما تقولون من طلب التوجه
بكم الى مطلع الشمس وتنهوا على انه لا وجه لقصده ولكن اطلب التوجه بكم
الى مطلع الجود وهو عبد الله بن طاهر الجواد الكريم فقد انتقل من مطلع
الشمس الى المندوح الذي سماه مطلع الجود مع رعاية المناسبة بينهما من جهة
ان كلاهما محل لطلوع امر محمود به انافع فكان فيه حسن التخلص (قوله
نما شيب به) اي ابتدئ به الكلام (قوله الى ما لا يلايه) اي الى مقصود لا يلايه
بحيث لا ارتباط بين الاخير وبين ما تقدم (قوله والاربع بحال) بالجيم اي الانتقال من غير
تهيؤ وكونه اقتطاعا لقطع المناسبة فيه (قوله الجاهلية) اي كامرئ القيس
وزهير بن ابي سلمى وطرف بن العبد وعنترة (قوله من المخضرمين) اي مثل اييد
وحسان بن ثابت وكعب بن زهير (قوله جدع) بالدال المهملة اي قطع نصف
اذنها (قوله كاعما قطع نصفه) اي سمي بذلك لانه لما فات جزء من عمره صار كانه
كان عمره نصفا (قوله كقوله) اي ابي تمام من الشعراء الاسلامية في زمن الدولة
العباسية وذمه للشيب جريا على عادة العرب فلا ينافي ما ورد من الاحاديث بحجه
(قوله لورأى) اي لو علم الله ان في الشيب خيرا (قوله جاورة) الضمير للشيب
والمراد بالخلد الجنة والابرار خيار الناس والجنة دار الخير والكرامة (قوله
ثم انتقل من هذا الكلام) اي المفيد لدم الشيب (قوله الى ما لا يلايه) اي الى مقصود
لا يلايه وهو مدح ابي سعيد بانه تبدى اي تظهر الليالي منه خلقا وطبايع غريبة
لا يوجد لها نظير من امثاله ومعلوم انه لا مناسبة بين ذم الشيب ومدح ابي سعيد
والمراد من حروف الليالي حواشيها (قوله والمخضرمين) مأخوذ من الخضرمة
وهو جعل الشيء بين بين (قوله الشعراء الاسلامية) المراد بهم من كان غير
مخضرم وكان موجودا زمن الاسلام كجربور والفرزدق وابي تمام وذو الرمة
واخلط وبحتري قيل طبقات الشعراء اربع وقد ذكر في شرح الابيات في هذا

البيت (قوله فكيف يكون من المخضرمين) اى فلا يصح ان يكون
 من المخضرمين وظاهر كلام المص انه منهم (قوله اى من الاقتضاب)
 اى الذى هو الايمان بالمقصود بلا ربط ومناسبة بينه وبين ما شئ به الكلام (قوله
 ما يقرب) اى يشبه (قوله بعد حمد الله) اى وبعد الصلوة على رسوله (قوله
 اما بعد) هذا مقول القول اى كقولك اما بعد حال كونه واقعا بعد حمد الله
 وصلوة رسوله (قوله فانه كان كذا وكذا) اشار بذلك الى ان المراد اما بعد مع
 جملتها اى هى فيها وبه يرفع ما قال ان السبب فى اقسام الكلام التى ينبغى
 المتكلم ان يتأنى فيها واما بعد ليس كلاما (قوله فهو) اى الانتقال المحتوى
 على اما بعد اقتضاب الخ (قوله عن الحمد والثناء) اى على الله ورسوله (قوله
 الى كلام آخر) اى كالسبب الحامل على تأليف الكتاب مثلا (قوله
 من غير قصد) تفسيرا لقوله فجأة (قوله بل قصد نوع من الربط) اى من حيث
 الايمان باما بعد لانها بمعنى مهمما يكتن الخ والربط يقتضى المناسبة بين المعلق
 والمعلق عليه فالتعليق يتضمن نوع مناسبة (قوله فصل الخطاب) اى هو
 المسمى بهذا اللفظ والمراد بالخطاب الكلام المخاطب به وكذا يقال فيما يأتى (قوله
 قال ابن الاثير) القصد من نقل كلامه تأييد ذلك القيل والتعرض على المص
 حيث حكاه بقليل مع ان المحققين اجمعوا عليه (قوله الى الغرض المسوق له)
 اى الذى سبق الذكر والحمد والثناء لاجله (قوله فصل بينه) اى بين ذلك
 الغرض مندوح فلفظ اما بعد فاصل بينهما فى ذلك الخطاب اى الكلام المخطاطب به
 (قوله الفاصل من الخطاب) اى من الكلام (قوله اى الذى يفصل) اى يميز
 بينهما (قوله وفيل المفصول) اى المبين المعلوم من الخطاب اى من الكلام
 (قوله هذا) اى هذا المذكور للمؤمنين والخال وان لا طاعين الخ (قوله فهو
 اقتضاب) اى من جهة تنافى الذكر لكن ربط بينهما بلفظ هذا فكان فيه نوع
 ربط ومناسبة وكذا كيد ذلك بواو الخال لانها تقتضى مصاحبة ما بعدها لما قبلها
 برعاية اسم اشارة المتضمن لمعنى عامل الخال وهو اشيرا وانه فالحاصل الربط
 وواو الخال مع لفظ هذا (قوله اى الامر هذا) اى الامر الذى يتلى عليكم هو هذا
 والخال ان كذا وكذا واقع (قوله او مبتدأ محذوف الخبر) اى او مفعول فعل
 محذوف اى خذ هذا او اعلم هذا او فاعل فعل محذوف اى مضى هذا والخال
 ان كذا وكذا (قوله جمع من الانبياء) يعرف المذكورون بالنظر الى
 ما فوق هذه الآية فانظر (قوله هذا ذكر) اى ذكر لهم بالثناء الجميل (قوله

وان للمبتقين (ومراتبهم ثلاثة مذكورة في التفاسير (قوله حسن مأب)
 اى مرجع ومقام في الآخرة باعتبار الحال في ذلك المقام والمحل اى الجنة
 من النوال والجمال والوصال بحسب مراتب الاتقاء كما عرفت آنفا (قوله
 وهذا مشعر) اى ان ذكر الخبر في هذا التركيب مشعر بانه المحذوف
 في نظيره كقوله تعالى * هذا وان للطاغين لشر مأب * لان الذكر يفسر
 الحذف في النظر فلفظ هذا فيما تقدم على هذا مبتدأ محذوف الخبر (قوله
 في هذا المقام) اى مقام الانتقال من غرض الى غرض آخر (قوله وهو)
 اى لفظ هذا علاقة اى وصلة بين المتقدم والمتأخر وكيدة اى قوية شديدة
 يتأكد الايمان بها بين الخروج من كلام والدخول في كلام آخر وهذا كالعلة
 لما قبله وهو احسنية هذا في مقام الانتقال من الوصل بالمناسبة (قوله قول
 الكاتب) اى النثر ولفظ ايضا في كلام الآخرين من قبيل هذا باب لان
 فيه نوع ارتباط ايضا (قوله الانتهاء) اى الكلام الذى انتهت وختمت
 به القصيدة او الخطبة او الرسالة وختم المص كتابه بالكلام على حسن
 الانتهاء لاجل ان يكون فيه حسن انتهاء حيث افهم بفراغ كلامه وانتهائه
 ففيه براعة مقطع (قوله آخر ما يعيه) اى يحفظه وقوله السمع اى سماع السامع
 (قوله ويرتسم في النفس) اى يدوم ويبقى فيها اى في نفس السامع فاللام
 عوض عن المضاف اليه (قوله تلقاه السمع) اى بحسن القبول (قوله حتى
 جبر الخ) اى فتعود ثمرة حسنه الى مجموع الكلام بالقبول والمدح (قوله
 والا) اى وان لم يكن الانتهاء حسنا مجه السمع واعرض عنه وذهبه فيعود
 على مجموع الكلام بالذم لانه ربما انسى محاسنه السابقة قبل الانتهاء فهو اى
 ما ختم به الكلام كالطعام الذى يؤكل فى الآخر بعد غيره من الاطعمة
 فان كان حلوا لذيذا انسى مرارة ما قبله وملو حته وان كان مر اما حسانسى
 حلاوة ما قبله (قوله فالانتهاء الحسن) اى فاقوع به الانتهاء الحسن (قوله
 كقوله) اى الشاعر وهو ابو نواس فى مدح الخصيب بن عبد الحميد
 والخصيب بوزن الحبيب كفى الاطول (قوله وانى جدير) اى حقيق لكونى
 شاعرا مشهورا عند الناس بمعرفة الشعر وقوله اذ بلغت اى وصلت اليك
 بمدحى وقوله بالمنى اى بما اتمنى وهو متعلق بجدير وفى الكلام حذف مضاف
 اى انى جدير بالقوز بالمنى منك حين بلغتك (قوله وانت بما ملئت منك جدير) اى
 وانت حقيق بما ملته ورجوته منك وهو الظفر بالمنى لانك من الكرام (قوله فان

تولني منك الجميل) اى الاحسان والافضال (قوله والا فاني عاذر) اى وان لم يتولني الجميل فاني لا اجد عليك في نفسي شيئا ولكني عاذر اياك في هذا المنع عما صدر عني من الايرام (قوله من الاصغناء الخ) فان ذلك من المنة على (قوله من العطايا السابقة) اى اذ لا يمنعني من شكر السابق عدم تيسر اللاحق ومحل الشاهد قوله فاني عاذر وشكور لانه يقتضى انه قبل العذر واذا قبله فقد انقطع الكلام فقبول العذر يقتضى انقطاع الكلام فهو من قبيل الانتهاء الذى آذن بانتهاء الكلام وقرر ايضا ان في اتيان المص بهذين البيتين تورية لان معناهما القريب ما قصده الشاعر والبعيد ما قصده المص وهو ان كتابه قد ختمه وبلغ منه ما فيه وبعد ذلك يطلب من مولاه ان يقبله منه ويثيبه عليه (قوله ما آذن) اى ما علم اى كلفظ انتهى او كل او تم او مثل الدعا لنفسه ولوا لديه مثلا او بغير ذلك ويسمى براعة مقطوع (قوله تشوق) اى انتظار (قوله كفوله) اى الشاعر وهو ابو العلاء الممرى او ابو الطيب (قوله يا كهف اهله) اى يا كهف يا وى اليه غيره من اهله والمراد باهله جنسه بدليل ما بعده والكهف فى الاصل الغار فى الجبل يؤوى اليه ويلجأ استعير هنا (قوله وهذا) اى البقاء المفهوم من قوله بقيت (قوله لنظام امرهم) اى البرية اى فيكون الدعاء ببقاء المدوح دعاء ينفع البرية اصالة وتبعية وفى ختم الكتاب بهذا البيت اشارة الى ان هذا الكتاب قد ختم وكان مؤلفه يدعو الى الله لاجل مؤلفه بانه يبقى بين اهل العلم بقاء الدهر لان بقاء نفع لجميع البرايا وانه متضمن لزيادة جميع ما صنّف فى هذا الفن (قوله وهذه المواضع الثلاثة) اى الابتداء والتخلص والانتهاء (قوله فى التأنق) اى التبع (قوله فقد قلت عنايتهم بذلك) اى بذلك التأنق والتبع للسهولة وعدم التكلف لا لقصورهم وعدم معرفتهم بذلك كيف وقد وجد فى القرآن وكلام الرسول (قوله وجميع فوائخ السور) اى القرآنية وخواتمها اى ما به افتتاحها واختتامها من جل ومفردات (قوله واردة) اى آتية ومشتمة على احسن الوجوه اى الضروب والانواع التى هى مقتضيات الاحوال (قوله واكملها) عطف مرادف واتي به المص الى ان كتابه قد اكمل فهو براعة مقطوع (قوله من التفنن) اى ارتكاب الفنون اى العبارات المختلفة علة لقوله واردة الخ (قوله وانواع الاشارة) اى اللطائف التى يناسب كل منها المنزل لاجله ومن خوطب به وقوله لما فيها الخ راجع الى فوائخ السور

وذلك كالتحميدات المفتوح بها أوائل بعض السور كسورة الانعام والكهف
وسبأ وفاطر وكالا ابتداء بالنداء في مثل يا ايها الناس ويا ايها الذين آمنوا فان هذا
الابتداء يوقظ السامع ويذهب للاصغاء لما يليق اليه وكالا ابتداء بحروف التهجي
كالم وحهم فان الابتداء بهما يحرض السامع وييسره الى استماع الملقى اليه لانه يقرع
السمع عن قريب وكالا ابتداء بالجل الاسمية والفعلية لنكات يقتضيها المقام
كما علم فيما تقدم من علم المعاني (قوله وكونها بين) اى دائرة بين ادعية وهذا
راجع الى قوله وخواتمها فالكلام محمول على التوزيع وان اردت زيادة البيان
فارجع الى المطول (قوله واصحاب محزه) بالحاء المهملة والزاي المعجمة
اى موضعه الذى يليق به والمخز فى الاصل موضع القطع اريد به هنا موضع
اللفظ من العبارة على طريق المجاز المرسل والعلاقة الاطلاق والتقيد
(قوله وكيف لا) اى كيف لا تكون فواتح السور وخواتمها وآردة على احسن
الوجوه والخال ان كلام الله الخ (قوله ولما كان هذا المعنى) اى ورود فواتح السور
وخواتمها على احسن الوجوه واكملها (قوله من ذكر الاهوال والافزاع)
اى التى قد يتوهم عدم مناسبتها للابتداء والختم (قوله واحوال الكفار)
اى كما اول براءة (قوله وامثال ذلك) اى مثل ذكر الغضب والذم وذكر
الاهوال وما مائلها فى الابتداء كقوله تعالى * يا ايها الناس اتقوا ربكم ان
زلزلة الساعة شئ عظيم وكفى اول القارعة وقوله تعالى * تب يد اى
لهب وتب وقوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين وذكرها فى الخواتم
كقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين وان شئت هو الايترو (قوله يظهر
ذلك) اى الورد المذكور وقوله بالتأمل اى فى معانى الفواتح
والخواتم (قوله المذكورة فى الفنون الثلاثة) اى المينة فيها ان لكل
مقام خطابا يناسبه وان هذا المقام يناسبه من الخطاب كذا وهذا هو
المراد بتفسيرها وتفاصيلها فالمراد بتفاريحها الفروع المستنبطة منها
ككون مقام كذا يناسبه من الخطاب كذا وقوله والقواعد عطف تفسير وقوله
التى لا يمكن الخ نعت للاصول والقواعد المذكورة كما هو ظاهر (قوله فانه يظهر
بتدكرها) اى بتدكر مامر من الاصول والقواعد وقوله ان كلامنا ذلك
اى بما ذكر من الاهوال والافزاع واحوال الكفار وامثال ذلك (قوله مشتملة)
ولاجل ان كلا عبارة عن السورة انت مشتملة وان كان لفظ كلامنا كرا وقوله
على لطف الفاتحة اى على لطف ما افتتحت به وقوله وحسن الخاتمة اى ما

اختتمت به والوقوف على ذلك لمن نور الله بصيرته مثلاً سورة برآءة لما نزلت
بمناذرة الكفار ومقاطعتهم بدت بما يناسب ذلك من الامر بقتالهم وعذابهم
والنبذ اليهم واسقاط عهدهم ولما انتهت الى ما يناسب التحريض على اتباع
الرسول قيل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز الخ فوصفه بما لا عذر لاحد
يستعده في ترك اتباعه ثم امره بالاكتفاء بالله والتوكل عليه ان اعرضوا عنه
والاستغناء به عن كل شئ فهذه الالفاظ من النهاية في الحسن لانها غاية
في المطابقة لمقتضى الحال وكذا الفاتحة لما نزلت لتعليم الدعاء بدأت بمحمد المسئول
ووصفه بالصفات العظام لان ذلك ادعى للقبول ثم قيد المسئول بانه هو الذي
لا يكون للمغضوب عليهم ولا الضالين اظهارا للاختصاص وتعريراً بغير
المؤمنين انهم لا ينالون ما كان للداعين الخالصين المخلصين (قوله بالحسن)
اي بالحالة الحسنى والكلمة الحسنى يعنى الموت على الايمان قائلاً لا اله الا الله
محمد رسول الله ومن قال آخر كلامه لا اله الا الله اى مع قرينه دخل الجنة * على
ما نطق به المقالة القاسمية * على قائلها الصلوات الاحدية * وقد تم ما اردته
من اختصار الدسوق وتهديبه وتنقيحه ولم آل جهد افيه والله الحمد والمنة *
ونسأل مولانا الرحمن الرحيم * الذى هو الديان ان يجعله خالصاً لوجهه
الكریم * وان ينفع به كما نفع باصله واصوله * وان يحتم بالصالحات اعمالنا * ويبلغنا
فى الدارين آماننا * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
* اللهم احسننا مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا *

واجعل لنا كلهم دليلاً وخليلاً * وكل

عملنا حسناً جيلاً * واجعل آخر

كلامنا لا اله الا الله محمد

رسول الله

الحمد لله الذي يسر لنا ختام طبع هذا الحاشية اللطيف والسفر الطريف *
 في زمن من شيد صياصي الملة والدين * وقصم قواصي اهل البغي
 وعواصي المغاندين * السلطان ابن السلطان * عبدالعزيز *
 خان اطل الله عماد دولته وبسط يد صولته وشوكته
 في دار الصنعة العامرة الكائنة بدار الخلافة الباهرة
 صانها الله تعالى عن الآفة والبلية في اواخر شهر
 رجب الشريف لسنة ثمان

وثمانين ومائتين

والف

م م

م